بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب: تفسیر نور الثقلین
مؤلف:
موضوع:
شماره قفسه: ۵۸۳۵
شماره ثبت کتاب: ۸۱۱۴ / ۶۱۲۲۲

۵۸۲۵

حسبم الله تعالى والحمد لله

قد انتقل بالشراء الشرعي الى ... ١٣١
فصار من عوارف الزمان لدي ...
وانا الراجي ...

ثم انتقل بالشراء الشرعي ... ١٢١ الى الاولاد

... تفسير نور الثقلين از سوره اعراف

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال من قرا سورة الاعراف في كل شهر كان يوم القيمة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فان قراها في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيمة اما ان فيها محكما فلا تدعوا قرائتها فانها تشهد يوم القيمة لمن قراها في مصباح الكفعمي عنه صلى الله عليه واله من قراها جعل الله بينه وبين ابليس سترا وكان ادم عليه السلام شفيعا له يوم القيمة في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام والمص معناه انا الله المقتدر الصادق وباسناده الى سليمن بن الخضيب قال حدثني الثقة قال حدثنا ابو جمعة رحمة بن صدقة قال اتى رجل من بني امية وكان زنديقا جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له قول الله عز وجل في كتابه المص اي شيء اراد بهذا واي شيء فيه من الحلال والحرام واي شيء فيه مما ينتفع به الناس قال فاغتاظ من ذلك جعفر بن محمد عليهما السلام فقال امسك ويحك الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون كم معك فقال الرجل مائة واحد وستون فقال له جعفر بن محمد عليه السلام اذا انقضت سنة احدى وستين ومائة ينقضي ملك اصحابك قال فنظر

فلما

اعراف

فلما انقضت احدى وستين ومائة يوم عاشورا دخل المسودة الكوفة وذهب ملكهم في تفسير العياشي خيثمة الجعفري حدثني ابو لبيد المخزومي قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا لبيد انه يملك من ولد العباس اثنا عشر يقتل بعد الثامن منهم اربعة تصيب احدهم الذبحة فيذبحه فئة قصيرة اعمارهم قليلة مدتهم خبيثة سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادي والناطق والغاوي يا ابا لبيد ان لي في حروف القران المقطعة لعلما ان الله تبارك وتعالى انزل الم ذلك الكتاب فقام محمد صلى الله عليه واله حتى ظهر نوره وثبتت كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مائة سنة وثلث سنين ثم قال وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة اذا عددتها من غير تكرار وليس من حروف مقطعة حرف ينقضي ايامه الا وقائم من بني هاشم عند انقضائه ثم قال الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فذلك مائة واحدى وستون ثم كان بدو خروج الحسين بن علي عليهما السلام الم الله فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند المص ويقوم قائمنا عند انقضائها بالمر فافهم ذلك وعد واكتمه في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال ان حيي بن اخطب وابا ياسر بن اخطب ونفرا من اليهود من اهل نجران اتوا رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا له اليس تذكر ان فيما انزل اليك الم قال بلى قالوا اتاك بها جبرئيل من عند الله قال نعم قالوا لقد بعثت انبياء قبلك ما نعلم نبيا منهم اخبر ما مدة ملكه وما اكل امته غيرك قال فاقبل حيي بن اخطب على اصحابه فقال لهم الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون فهذه احدى وسبعون سنة فعجب ممن يدخل في دين مدة ملكه واكل امته احدى وسبعون سنة قال ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم قال هاته قال المص قال

هذا الفضل والمول الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فهذه مائة واحد
وستون سنة ثم قال لرسول الله صلى الله عليه واله فهل مع هذا غيره قال نعم قال هات
قال المر قال هذا افضل والمول الالف واحد واللام ثلثون والرا مائتان فهل مع هذا غيره
قال نعم قال هات قال المر قال هذا افضل والمول الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون
والرا مائتان ثم قال اهل مع هذا غيره قال نعم قالوا قد التبس علينا امرك فما ندري
ما اعطيتم فقاموا عنه ثم قال ابو ياسر لحيي اخيه وما يدريك لعل محمدا صلى الله عليه واله
قد جمع هذا كله واكثر منه فقال ابو جعفر صلوات الله عليه ان هذه الايات انزلت منه
ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات وهي تجري في وجوه اخر على غير ما تاول حيي
وابو ياسر واصحابه في مجمع البيان فلا يكن في صدرك حرج منه وقد روي في الخبر ان الله تعالى
لما انزل القران الى رسول الله صلى الله عليه واله قال اني اخشى ان يكذبني الناس ويتعطل
ناس فيتركوه كالخبره فانزل الله تعالى الخوف عنه بهذه الاية في تفسير العياشي عن مسعدة
بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبته قال الله اتبعوا
ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون ففي اتباع
ما جاءكم من الله الفوز العظيم وفي تركه الخطاء المبين في كتاب الاحتجاج للطبرسي
رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه احوال اهل القيمة وفيه فيقام
الرسل فيسالون عن تادية الرسالات التي حملوها الى اممهم فاخبروا انهم قد ادوا ذلك
الى اممهم وتسال الامم فيجحدون كما قال فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين
فيقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير فتشهد الرسل رسول الله صلى الله عليه واله فيشهد
بصدق الرسل ويكذب من جحدها من الامم فيقول لكل امة منهم بلى قد جاءكم بشير ونذير
والله على كل شيء قدير اي مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالاتهم

في تفسير علي بن ابرهيم قوله فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين قال الانبياء
عما حملوا من الرسالة قوله فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين قال لم نغب عن افعالهم
في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه قال
السائل اوليس يوزن الاعمال قال لا ان الاعمال ليست باجسام وانما هي صفة ما عملوا
وانما يحتاج الى وزن الشيء من جهل عدد الاشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها وان
الله لا يخفى عليه شيء قال فما معنى الميزان قال العدل قال فما معناه في كتابه فمن
ثقلت موازينه قال فمن رجح عمله في مجمع البيان والوزن يومئذ الحق ذكر فيه اقوال الى
قوله وثانيها ان الله ينصب ميزانا له لسانان وكفتان يوم القيمة فيوزن اعمال العباد
الحسنات والسيئات الى قوله واحسن القول الثاني فلم اعاة الخبر الوارد فيه
والجري على ظاهره ويجوز ان يكون لكل ميزان صنف من اصناف اعماله ويؤيد هذا وما
جاء في الخبر ان الصلوة ميزان فمن وفى استوفى في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام
في كلام طويل فاذا اردت ان تعلم اصادق انت ام كاذب فانظر في قصد معناك وغور
دعواك وعيرهما بقسطاس من الله عز وجل كانك في القيمة قال الله تعالى والوزن يومئذ
الحق فاذا اعتدل معناك بدعواك ثبت لك الصدق في كتاب الخصال عن محمد بن مسعود
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الخير ثقل على اهل الدنيا على قدر ثقله في
موازينهم يوم القيمة وان الشر خف على اهل الدنيا على قدر خفته في موازينهم يوم
القيمة عن ابي سلم راعي رسول الله صلى الله عليه واله قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول خمس ما اثقلهن في الميزان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر والولد الصالح يتوفى لمسلم فيصبر ويحتسب في تفسير علي بن ابرهيم قوله والوزن
يومئذ الحق قال المجازاة بالاعمال ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا وهو قوله فمن ثقلت

موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما
كانوا باياتنا يظلمون قال بالائمة يجحدون قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم اي خلقناكم
في اصلاب الرجال وصورناكم في ارحام النساء ثم قال وصور ابن مريم في الرحم دون
الصلب وان كان مخلوقا في اصلاب الانبياء ورفع وعليه مدرعة من صوف حدثنا
احمد بن محمد عن جعفر بن عبد الله المحمدي قال حدثنا كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم اما خلقناكم فنطفة ثم علقة ثم مضغة
ثم عظما ثم لحما واما صورناكم فالعين والانف والاذنين والفم واليدين والرجلين
صور هذا ونحوه ثم جعل الدميم والوسيم والجسيم والطويل والقصير واشباه هذا
في كتاب علل الشرايع باسناده الى جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عليهما السلام
حديث طويل يقول عليه السلام في اخره ان امر الله تعالى ذكره لا يحمل على المقاييس ومن حمل
امر الله على المقاييس هلك واهلك ان اول معصية ظهرت الانانية من ابليس اللعين
حين امر الله تعالى ذكره ملائكته بالسجود لادم فسجدوا وابى اللعين ان يسجد فقال ما
منعك الا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فطرده الله
عز وجل عن جواره ولعنه وسماه رجيما واقسم بعزته لا يقيس احد في دينه الا قرنه
مع عدوه ابليس في اسفل درك من النار وباسناده الى عيسى بن عبد الله القرشي رفع
الحديث قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك
تقيس قال نعم انا اقيس قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار
وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية ادم بنورية النار عرف
فضل ما بين النورين وصفا احدهما على الاخر ولكن قس لي راسك اخبرني عن اذنيك ما لهما
مرتان قال لا ادري قال فانت لا تحسن تقيس راسك تقيس الحلال والحرام قال يا ابن رسول

الله اخبرني ما هو قال ان الله عز وجل جعل الاذنين مرتين لئلا يدخلهما شيء الا
مات لولا ذلك لقتل ابن ادم الهوام وجعل الشفتين عذبتين ليجد ابن ادم طعم
الحلو والمر وجعل العينين مالحتين لانهما شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا وجعل
الانف باردا سائلا لئلا يدع في الراس داء الا اخرجه ولولا ذلك لثقل الدماغ
وتدود وباسناده الى ابن شبرمة قال دخلت انا وابو حنيفة على جعفر بن محمد عليهما السلام
فقال لابي حنيفة اتق الله ولا تقس الدين برايك فان اول من قاس ابليس امره الله
عز وجل بالسجود لادم فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده الى ابن ابي ليلى قال دخلت انا والنعمن
على جعفر بن محمد عليه السلام فرحب بنا وقال يا ابن ابي ليلى من هذا الرجل قال قلت جعلت
فداك هذا رجل من اهل الكوفة له راي ونظر ونفاذ قال فلعله الذي يقيس الاشياء
برايه قال يا نعمن اياك والقياس فان ابي حدثني عن ابائه ان رسول الله صلى الله عليه
واله قال من قاس شيئا من الدين برايه قرنه الله مع ابليس في النار فانه اول من قاس
حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين والحديث طويل انتزعنا منه موضع الحاجة
وباسناده الى ابي زهير شبيب بن انس عن بعض اصحاب ابي عبد الله عليه السلام قال قال
ابو عبد الله عليه السلام لابي حنيفة يا ابا حنيفة اذا ورد عليك شيء ليس في كتاب الله
ولم تات به الاثار والسنة كيف تصنع قال اصلحك الله اقيس واعمل فيه برايي قال
يا ابا حنيفة ان اول من قاس ابليس الملعون قاس على ربنا تبارك وتعالى فقال انا
خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فسكت ابو حنيفة والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن يقطين عن
الحسين بن ميسر عن ابي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابليس قاس نفسه بادم فقال

خلقتني من نار وخلقته من طين فلو قاس الجوهر الذي خلق منه آدم بالنار كان ذلك أكثر نورا وضياء من
النار وبإسناده إلى داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الملائكة كانوا يحسبون أن إبليس منهم
وكان في علم الله أنه ليس منهم فاستخرج ما في نفسه بالحمية فقال خلقتني من نار وخلقته
من طين في كتاب علل الشرائع لأبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن
محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن القبضة
التي قبضها الله من الطين الذي خلق منه آدم أرسل إليها جبرئيل عليه السلام أن يقبضها
فقالت الأرض أعوذ بالله أن تأخذ مني شيئا فرجع إلى ربه فقال يا رب تعوذت بك مني
فأرسل إليها إسرافيل فقالت له مثل ذلك فأرسل إليها ميكائيل فقالت له مثل ذلك فأرسل
إليها ملك الموت فتعوذت بالله منه أن تأخذ منها شيئا فقال ملك الموت وأنا أعوذ بالله
أن أرجع إليه حتى أقبض منك قال وإنما سمي آدم آدم لأنه خلق من أديم الأرض وبإسناده إلى
عبد الله بن يزيد بن سلام أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لآدم خلق من الطين كله أو
من طين واحد فقال بل من الطين كله ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضا وكانوا
على صورة واحدة قال فلهم في الدنيا مثل قال التراب فيه أبيض وفيه أخضر وفيه أشقر
وفيه أغبر وفيه أحمر وفيه أزرق وفيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه أصهب
فلذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن وفيهم أبيض وفيهم أصفر وأحمر وأصهب وأسود على ألوان
التراب والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة في أصول الكافي علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن الحسين بن
زيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز وجل لما أراد أن يخلق
آدم عليه السلام بعث جبرئيل عليه السلام في أول ساعة من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته
من السماء السابعة إلى السماء الدنيا وأخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة أخرى من الأرض
السابعة العليا إلى الأرض السابعة القصوى فأمر الله عز وجل كلمته فأمسك القبضة الأولى بيمينه

والقبضة الأخرى بشماله ففلق الطين فلقتين فذرأ من الأرض ذروا ومن السماوات ذروا فقال
للذي بيمينه منك الرسل والأنبياء والأوصياء والصديقون والمؤمنون والسعداء ومن
أريد كرامته فوجب لهم ما قال كما قال وقال للذي بشماله منك الجبارون والمشركون و
الكافرون والطواغيت ومن أريد هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال ثم إن الطينتين
خلطتا جميعا والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن إبراهيم حديث طويل
عن العالم عليه السلام وفيه ثم قال الله تبارك وتعالى للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا له فأخرج
إبليس ما كان في قلبه من الحسد فأبى أن يسجد فقال الله عز وجل ما منعك أن لا تسجد إذ
أمرتك فقال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال الصادق عليه السلام فأول من
قاس إبليس واستكبر والاستكبار هو أول معصية عصي الله بها قال فقال إبليس يا رب اعفني
من السجود لآدم وأنا أعبدك عبادة لم يعبدكها ملك مقرب ولا نبي مرسل فقال الله تبارك
وتعالى لا حاجة لي إلى عبادتك إنما أريد أن أعبد من حيث أريد لا من حيث تريد فأبى أن يسجد
فقال الله تبارك وتعالى اخرج منها فإنك رجيم وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين فقال إبليس
يا رب فكيف وأنت العدل الذي لا تجور فثواب عملي بطل قال لا ولكن سلني من أمر الدنيا ما
شئت ثوابا لعملك أعطيك فأول ما سأل البقاء إلى يوم الدين فقال الله قد أعطيتك
فقال سلطني على ولد آدم قال سلطتك قال أجرني فيهم مجرى الدم في العروق قال قد أجريتك
قال لا يولد لهم ولد إلا ولد لي اثنان وأراهم ولا يروني وأتصور لهم في كل صورة شئت
فقال قد أعطيتك قال يا رب زدني قال قد جعلت لك ولذريتك صدورهم أوطانا
قال رب حسبي فقال إبليس عند ذلك فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم
المخلصين ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد
أكثرهم شاكرين قال وحدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل عن زرارة عن أبي عبد الله

قال لما أعطى الله تعالى إبليس ما أعطاه من القوة قال آدم عليه السلام يا رب سلطت إبليس
على ولدي وأجريته فيهم مجرى الدم في العروق وأعطيته ما أعطيته فما لي ولولدي
فقال لك ولولدك السيئة بواحدة والحسنة بعشر أمثالها قال رب زدني قال التوبة
مبسوطة إلى أن تبلغ النفس الحلقوم فقال يا رب زدني قال أغفر ولا أبالي قال حسبي
قال قلت له جعلت فداك بماذا استوجب إبليس من الله أن أعطاه ما أعطاه فقال
بشيء كان منه شكره الله عليه قلت وما كان منه جعلت فداك قال ركعتين ركعهما
في السماء في أربعة آلاف سنة في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال
الصراط الذي قال إبليس لأقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين أيديهم
الآية هو علي عليه السلام في روضة الكافي ابن محبوب عن حنان وعلي بن رئاب عن زرارة قال
قلت له قوله عز وجل لأقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن
خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين قال فقال أبو جعفر عليه السلام
يا زرارة إنما صمد لك ولأصحابك فأما الآخرون فقد فرغ منهم في نهج البلاغة من كتاب
له عليه السلام إلى زياد بن أبيه وقد بلغه أن معاوية قد كتب إليه يريد خديعته باستلحاقه وقد
عرفت أن معاوية كتب إليك يستزل لبك ويستفل غربك فاحذره فإنما هو الشيطان يأتي
المؤمن من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ليقتحم غفلته ويستلب غرته في مجمع البيان
ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم قيل فيه أقوال إلى قوله وثالثها
ما روي عن أبي جعفر عليه السلام قال ثم لآتينهم من بين أيديهم معناه أهون عليهم أمر الآخرة
ومن خلفهم آمرهم بجمع الأموال والبخل بها عن الحقوق لتبقى لورثتهم وعن أيمانهم أفسد
عليهم أمر دينهم بتزيين الضلالة وتحسين الشبهة وعن شمائلهم بتحبيب اللذات
إليهم وتغليب الشهوات على قلوبهم في عيون الأخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام

عند المأمون في عصمة الأنبياء عليهم السلام حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه
قال حدثني أبي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون
وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون يا ابن رسول الله أليس من قولك إن الأنبياء معصومون
قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى قال عليه السلام إن الله تعالى
قال لآدم عليه السلام اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه
الشجرة وأشار لهما إلى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل ولا تأكلا من هذه
الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وإنما أكلا من غيرها لما أن وسوس
الشيطان إليهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة وإنما نهاكما أن تقربا غيرها ولم ينهكما
عن الأكل منها إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين
ولم يكن آدم وحواء شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدلاهما بغرور فأكلا منها
ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول
النار وإنما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الأنبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما
اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله تعالى و
عصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل إن الله اصطفى
آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين في كتاب معاني الأخبار بإسناده إلى محمد بن
سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه قال عليه السلام فلما
أسكن الله عز وجل آدم وزوجته الجنة قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا
تقربا هذه الشجرة يعني شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظرا إلى منزلة محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام بعدهم فوجداها أشرف منازل أهل الجنة فقالا
ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله جل جلاله ارفعا رؤوسكما إلى ساق العرش فرفعا رؤوسهما

فوجدا اسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام مكتوبة على ساق العرش
بنور من نور الله الجبار جل جلاله فقالا يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة عليك وما احبهم
اليك وما اشرفهم لديك فقال الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي وامنائي
على سري اياكما ان تنظرا اليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي
فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني فتكونا من الظالمين قالا ربنا ومن الظالمون قال
المدعون لمنزلتهم بغير حق قالا ربنا فارنا منازل ظالميهم في نارك حتى نراها كما راينا
منزلتهم في جنتك فامر الله تبارك وتعالى النار فابرزت جميع ما فيها من الوان النكال
والعذاب وقال عز وجل مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في اسفل درك منها
كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب يا ادم ويا حوا لا تنظرا الى انواري وحججي بعين الحسد فاهبطكما
عن جواري واحل بكما هواني فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من
سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين
وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور وحملهما على تمني منزلتهم فنظرا
اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما اكلا شعيرا فاصل الحنطة
كلها مما لم ياكلاه واصل الشعير كله مما عاد مكان ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة طار الحلي
والحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما
ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فقالا ربنا
ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا من
جواري فلا يجاورني في جنتي من يعصيني فهبطا موكولين الى انفسهما في طلب المعاش
في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي رفعه قال سئل الصادق عليه السلام عن جنة ادم امن جنان الدنيا

كانت

6

كانت ام من جنان الاخرة فقال كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت
من جنان الاخرة ما خرج منها ابدا قال فلما اسكنه الله الجنة واباحها له الا الشجرة لانه
خلق خلقه لا يبقى الا بالامر والنهي والغذاء واللباس والاكنان والتناكح ولا يدرك
ما ينفعه مما يضره الا بالتوقيف فجاء ابليس فقال له انكما ان اكلتما من هذه الشجرة
التي نهاكما الله عنها صرتما ملكين وبقيتما في الجنة ابدا وان لم تاكلا منها اخرجكما
الله من الجنة وحلف لهما انه لهما ناصح كما قال الله تعالى حكاية عنه ما نهاكما ربكما
عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين
فقبل ادم عليه السلام قوله فاكلا من الشجرة وكان كما حكى الله بدت لهما سوآتهما وسقط
عنهما ما البسهما الله من لباس الجنة واقبلا يستتران بورق الجنة وناداهما ربهما
الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فقالا كما حكى الله
عز وجل عنهما ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
فقال الله لهما اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع
الى حين قال الى يوم القيمة وروي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اخرج الله ادم
من الجنة نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا ادم اليس الله خلقك بيده فنفخ فيك
من روحه واسجد لك ملائكته وزوجك امته حوا واسكنك الجنة واباحها
لك ونهاك مشافهة ان لا تاكل من هذه الشجرة فاكلت منها وعصيت الله فقال
ادم عليه السلام يا جبرئيل ان ابليس حلف لي بالله انه لي ناصح فما ظننت ان احدا من خلق
الله يحلف بالله كاذبا في تفسير العياشي عن جميل بن دراج عن بعض اصحابنا عن احدهما
قال سالته كيف اخذ الله ادم بالنسيان فقال انه لم ينس وكيف ينسى وهو يذكره
ويقول له ابليس ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين

عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام رفعه الى النبي صلى الله عليه واله ان موسى
سال ربه ان يجمع بينه وبين ادم حيث عرج الى السماء في امر الصلوة ففعل فقال
له موسى يا ادم انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته
واباح لك جنته واسكنك جواره وكلمك قبلا ثم نهاك عن شجرة واحدة فلم تصبر
عنها حتى اهبطت الى الارض بسببها فلم تستطع ان تضبط نفسك عنها حتى
اغراك ابليس فاطعته فانت الذي اخرجتنا من الجنة بمعصيتك فقال له ادم ارفق
باسيك اي بني محنته ما لقي في امر هذه الشجرة يا بني ان عدوي اتاني من وجه المكر والخديعة
فحلف لي بالله انه في مشورته علي لمن الناصحين وذلك انه قال لي منتصحا اني لشانك يا ادم
لمغموم قلت وكيف قال قد كنت انست بك وبقربك مني وانت تخرج مما انت فيه الى
ما ستكرهه فقلت وما الحيلة فقال ان الحيلة هو ذا هو معك افلا ادلك على شجرة
الخلد وملك لا يبلى فكلا منها انت وزوجك فتصيرا معي في الجنة ابدا من الخالدين
وحلف لي بالله كاذبا انه لمن الناصحين ولم اظن يا موسى ان احدا يحلف بالله كاذبا
فوثقت بيمينه فهذا عذري فاخبرني يا بني هل تجد فيما انزل الله اليك ان خطيئتي
كائنة من قبل ان اخلق قال له موسى بدهر طويل قال رسول الله صلى الله عليه واله
فحج ادم موسى قال ذلك ثلثا عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله عليه السلام
وانا حاضر كم لبث ادم وزوجه في الجنة حتى اخرجهما منها خطيئتهما فقال ان الله
تبارك وتعالى نفخ في ادم روحه بعد زوال الشمس من يوم الجمعة ثم برا زوجته
من اسفل اضلاعه ثم اسجد له ملائكته واسكنه جنته من يومه ذلك فوالله
ما استقر فيها الا ست ساعات في يومه ذلك حتى عصى الله فاخرجهما الله منها
بعد غروب الشمس وما باتا فيها وصيرا بفناء الجنة حتى اصبحا فبدت لهما سوآتهما

وناداهما

7

جنة ادم من الدنيا

وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة فاستحى ادم من ربه وخضع وقال ربنا ظلمنا
انفسنا واعترفنا بذنوبنا فاغفر لنا قال الله لهما اهبطا من سمواتي الى الارض فانه
لا يجاورني في جنتي عاص ولا في سمواتي ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان ادم لما اكل من الشجرة ذكر
ما نهاه الله عنها فندم فذهب ليتنحى من الشجرة فاخذت الشجرة براسه فجرته اليها وقالت له افلا
كان فراري من قبل ان تاكل مني عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله في قول الله بدت لهما سوآتهما
قال كانت سوآتهما لا تبدو لهما فبدت يعني كانت من داخل عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم
عن ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلم عن قوله يا بني ادم قال الا هي عامة في تفسير علي بن ابرهيم
قوله يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير قال لباس
التقوى الثياب البيض وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله يا بني ادم قد
انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا فاما اللباس فالثياب التي تلبسون واما الريش
فالمتاع والمال واما لباس التقوى فالعفاف ان العفيف لا تبدو له عورة وان كان عاريا
من الثياب والفاجر بادي العورة وان كان كاسيا من الثياب يقول الله ولباس التقوى
ذلك خير يقول والعفاف خير ذلك من ايات الله لعلهم يذكرون في كتاب الخصال فيما
علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعمائة باب البسوا ثياب القطن فانها لباس رسول
الله صلى الله عليه واله ولم يكن يلبس الشعر والصوف الا من علة وقال ان الله تعالى جميل
يحب الجمال ويحب ان يرى اثر نعمته على عبده عن ام الدردا قالت قال رسول الله صلى الله عليه
واله من اصبح معافى في جسده امنا في سربه عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا يا ابن
ادم يكفيك من الدنيا ما سد جوعتك ووارى عورتك فان يكن لك بيت يكنك فذاك وان
لم يكن لك دابة تركبها فبخ بخ والخبز وماء الجر وما بعد ذلك حساب عليك او عذاب عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي باسناده يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه

واله يكره السواد الا في ثلثة العمامة والخف والكسا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت
ابي يحدث عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله خمس لا ادعهن
حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد وركوب الحمار مؤكفا وحلب العنز بيدي ولبس
الصوف والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي في الكافي احمد بن محمد
بن سعيد عن جعفر بن عبد الله العلوي واحمد بن محمد الكوفي عن علي بن العباس عن اسمعيل بن اسحق جميعا
اسمعيل بن اسحق جميعا عن ابي روح فرج بن قرة عن مسعدة بن صدقة قال حدثني ابن ابي ليلى
عن ابي عبد الرحمن السلمي قال قال امير المؤمنين عليه السلام اما بعد فان الجهاد باب من ابواب
الجنة فتحه الله لخاصة اوليائه وسوغهم كرامة منه لهم ونعمة ذخرها والجهاد لباس
التقوى ودرع الله الحصينة وجنته الوثيقة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في نهج البلاغة نحوه من غير حذف مغير للمعنى المقصود هنا قال عز من قائل انه يريكم هو
وقبيله من حيث لا ترونهم في تفسير علي بن ابرهيم عن العالم حديث طويل وفيه ذكر طلب
ابليس من الله واجابته ومن جملة الطلب قال قال ولا يولد له واحد الا ولد لي اثنان
واراهم ولا يروني واتصور لهم في كل صورة شئت فقال قد اعطيتك قال مؤلف هذا
الكتاب عفي عنه قد كتبنا في سورة البقرة ما يناسب طالبه وما استحق به الاجابة اليها في
اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي وهب عن محمد بن منصور
قال سالته عن قول الله عز وجل واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله
امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون قال فقال هل رايت
احدا زعم ان الله امر بالزنا وشرب الخمر وشيء من هذه المحارم فقلت لا قال ما هذه الفاحشة
التي يدعون ان الله امرهم بها قلت الله اعلم ووليه فقال فان هذا في ائمة الجور ادعوا ان
الله امرهم بالائتمام بقوم لم يامرهم الله بالائتمام بهم فرد الله ذلك عليهم فاخبر انهم قد

قالوا

قالوا عليه الكذب وسمى ذلك منهم فاحشة الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن
علي الوشاء عن حماد بن عثمن عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زعم ان الله يامر
بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر اليه فقد كذب على الله في كتاب
التوحيد لابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن
عن جعفر بن قرط عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من زعم
ان الله تبارك وتعالى يامر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة في تفسير العياشي عن الحسين بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال يعني الائمة في تهذيب الاحكام علي بن الحسن
الطاطري عن ابي حمزة عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن
قول الله عز وجل واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال هذه القبلة ايضا محمد بن علي بن
محبوب عن احمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله اقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال مساجد محدثة فامروا ان يقيموا وجوههم
شطر المسجد الحرام في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله كما بداكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة قال خلقهم حين خلقهم
مؤمنا وكافرا وشقيا وسعيدا وكذلك يعودون يوم القيمة مهتد وضال انهم
اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون وهم القدرية
الذين يقولون لا قدر ويزعمون انهم قادرون على الهدى والضلال وذلك اليهم ان
شاؤوا اهتدوا وان شاؤوا اضلوا وهم مجوس هذه الامة وكذبوا اعداء الله المشية
والقدرة لله كما بداهم يعودون من خلقه شقيا يوم خلقه كذلك يعود اليه ومن خلقه
سعيدا يوم خلقه كذلك يعود اليه سعيدا قال رسول الله صلى الله عليه واله الشقي

من شقي في بطن امه والسعيد من سعد في بطن امه في كتاب علل الشرايع باسناده الى
ابي اسحق الليثي عن الباقر عليه السلام حديث طويل يقول عليه السلام في اخره كما بداكم تعودون
فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون
الله يعني ائمة دون ائمة الحق ويحسبون انهم مهتدون في مجمع البيان كما بداكم
تعودون وروي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال تحشرون يوم القيمة عراة حفاة
عزلا كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين في تفسير علي بن ابرهيم قوله
يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال في العيدين والجمعة يغتسل ويلبس ثيابا
بيضاء وروى ايضا المشط عند كل صلوة في من لا يحضره الفقيه وسئل ابو الحسن الرضا
عليه عن قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال من ذلك التمشط عند كل صلوة
في مجمع البيان خذوا زينتكم عند كل مسجد اي خذوا ثيابكم التي تتزينون بها للصلوة
في الجمعات والاعياد عن ابي جعفر الباقر عليه السلام في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد قال تمشطوا فان التمشط يجلب الرزق
ويحسن الشعر وينجز الحاجة ويزيد في ماء الصلب ويقطع البلغم وكان رسول الله صلى
الله عليه واله يسرح تحت لحيته اربعين مرة ومن فوقها سبع مرات ويقول انه يزيد
في الذهن ويقطع البلغم في تفسير العياشي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
في قول الله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال هي الثياب [illegible]
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال الغسل عند لقاء كل امام عن
خيثمة بن ابي خيثمة قال كان الحسن بن علي اذا قام الى الصلوة لبس اجود ثيابه فقيل له
يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله لم تلبس اجود ثيابك فقال ان الله جميل يحب الجمال
فاتجمل لربي وهو يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد فاحب ان البس اجود ثيابي عن ابي

بصير

بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته خذوا زينتكم عند كل مسجد قال هو المشط
عند كل صلوة فريضة ونافلة في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال وصل الله طاعة ولي امره بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة
ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما انزل من عند الله عز وجل خذوا
زينتكم عند كل مسجد والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه
فانه اخبركم انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن
ايوب عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل خذوا زينتكم
عند كل مسجد قال في العيدين والجمعة قال عز من قائل وكلوا واشربوا ولا
تسرفوا انه لا يحب المسرفين في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام باسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ليس شيء ابغض الى الله من بطن ملان وباسناده قال
قال علي بن ابي طالب عليه السلام اتى ابو جحيفة النبي صلى الله عليه واله وهو يتجشا فقال
اكفف جشاك فان اكثر الناس في الدنيا شبعا اكثرهم جوعا يوم القيمة قال فما
ملا ابو جحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله تعالى في كتاب الخصال عن امير المؤمنين
عليه السلام قال ابعد ما يكون العبد من الله اذا كان همه فرجه وبطنه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المؤمن ياكل في معا واحد والكافر ياكل
في سبعة امعا في كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن علي عن ابيه عن علي بن ابي طالب
عليه السلام ان النبي صلى الله عليه واله قال ان اخي عيسى عليه السلام مر بمدينة وفيها رجل وامراة

بقباعجان فقال ما شانكما قال يا نبي الله هذه امرأتي وليس بها باس صالحة ولكني احب فراقها
قال فاخبرني على كل حال ما شانها قال هي خلقة الوجه من غير كبر قال لها يا امرأة اتحبين
ان يعود ماء وجهك طريا قالت نعم قال لها اذا اكلت فاياك ان تشبعي لان الطعام اذا
تكاثر على الصدر فزاد في القدر ذهب ماء الوجه ففعلت ذلك فعاد وجهها طريا
في الكافي سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن العباس بن هلال الشامي مولى ابي الحسن عليه السلام
عنه قال قلت له جعلت فداك ما اعجب الى الناس من يأكل الجشب ويلبس الخشن
ويتخشع فقال اما علمت ان يوسف نبي بن نبي كان يلبس اقبية الديباج مزرورة بالذهب
ويجلس في مجالس آل فرعون يحكم فلم يحتج الناس الى لباسه وانما احتاجوا الى قسطه
وانما يحتاج من الامام الى ان اذا قال صدق واذا وعد انجز واذا حكم عدل ان الله لم
يحرم طعاما ولا شرابا من حلال وانما حرم الحرام قل او كثر وقد قال عز وجل قل من حرم زينة
الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن
علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن يحيى بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال بعث امير المؤمنين
عليه السلام عبد الله بن عباس الى ابن الكوا واصحابه وعليه قميص رقيق وحلة فلما نظروا اليه
قالوا يا ابن عباس انت خيرنا في انفسنا وانت تلبس هذا اللباس فقال وهذا اول
ما اخاصمكم فيه قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
وقال عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله
عن محمد بن عيسى رفعه قال مر سفيان الثوري في المسجد الحرام فرأى ابا عبد الله
عليه السلام وعليه ثياب كثيرة القيمة حسان فقال والله لآتينه ولأوبخنه فدنا منه
فقال يا ابن رسول الله ما لبس رسول الله صلى الله عليه وآله مثل هذا اللباس ولا
علي ولا احد من آبائك فقال له ابو عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله

في زمان

زمان قتر مقتر وكان يأخذ لقترة وقتادة وان الدنيا بعد ذلك ارخت عزاليها فاحق
اهلها بها ابرارها ثم تلا قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
فنحن احق من اخذ منها ما اعطاه الله غير اني يا ثوري ما ترى علي من ثوب انما لبسته
للناس ثم اجتذب يد سفيان فجرها ثم رفع الثوب الاعلى واخرج ثوبا تحت ذلك
على جلده غليظا فقال هذا لبسته لنفسي غليظا وما رأيته للناس ثم اجتذب
ثوبا على سفيان اعلاه غليظ خشن وداخل ذلك ثوب لين فقال لبست هذا
الاعلى للناس ولبست هذا لنفسك تسترها عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن
جعفر بن محمد الاشعري عن ابي القداح قال كان ابو عبد الله عليه السلام متكيا علي او قال
على ابي فلقيه عباد بن كثير وعليه ثياب مروية حسان فقال يا ابا عبد الله انك من
اهل بيت نبوة وكان ابوك وكان فما لهذه الثياب المزينة عليك فلو لبست دون
هذه الثياب فقال له ابو عبد الله عليه السلام ويلك يا عباد من حرم زينة الله التي
اخرج لعباده والطيبات من الرزق ان الله عز وجل اذا انعم على عبده نعمة احب ان يراها
عليه ليس به باس ويلك يا عباد انما انا بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله فلا
تؤذني وكان عباد يلبس ثوبين قطويين في تفسير العياشي عن الحكم بن عيينة قال
رأيت ابا جعفر عليه السلام وعليه ازار احمر قال فاحددت النظر اليه فقال يا ابا محمد ان هذا
ليس به باس ثم تلا قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال كان علي بن الحسين يلبس الجبة والمطرف الخز والقلنسوة
ويبيع المطرف ويتصدق بثمنه ويقول قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده و
الطيبات من الرزق عن يوسف بن ابراهيم قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وعلي جبة
خز وطيلسان خز فنظر الي فقلت جعلت فداك علي جبة خز وطيلسان خز ما تقول فيه

قال فلا باس بالخز قلت وسداه ابريسم فقال لا باس قد اصيب الحسين بن علي عليه السلام وعليه جبة خز عن
احمد بن محمد عن ابي الحسن عليه السلام قال كان علي بن الحسين يلبس الثوب بخمسمائة والمطرف بخمسين دينارا
فيستوحيه فاذا ذهب الشتاء باعه وتصدق بثمنه وفي خبر عمر بن علي عن ابيه عن الحسين انه كان
يشتري الكساء الخز بخمسين دينارا فاذا صاف تصدق به لا يرى بذلك باسا ويقول قل من
حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق في امالي شيخ الطائفة قدس سره
باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام واعلموا يا عباد الله ان المتقين
حازوا عاجل الخير وآجله شاركوا اهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم اهل الدنيا في
آخرتهم اباحهم الله في الدنيا ما كفاهم به واغناهم قال الله عز وجل قل من حرم زينة الله
التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم
القيمة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون سكنوا الدنيا بافضل ما سكنت واكلوها
بافضل ما اكلت شاركوا اهل الدنيا في دنياهم فاكلوا معهم من طيبات ما يأكلون
وشربوا من طيبات ما يشربون ولبسوا من افضل ما يلبسون وسكنوا من افضل ما يسكنون
وتزوجوا من افضل ما يتزوجون وركبوا من افضل ما يركبون واصابوا لذة الدنيا مع اهل
الدنيا فهم غدا جيران الله يتمنون عليه فيعطيهم ما يتمنون لا ترد لهم دعوة ولا ينقص
لهم نصيب من اللذة فالى هذا يا عباد الله يشتاق اليه من كان له عقل في اصول الكافي
محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن عبد الله بن احمد عن علي بن النعمان عن صالح بن حمزة عن ابان بن مصعب
عن يونس بن ظبيان او المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما لكم من هذه الارض فتبسم
ثم قال ان الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل عليه السلام وامره ان يخرق بابهامه ثمانية انهار
في الارض منها سيحان وجيحان وهو نهر بلخ والخشوع وهو نهر الشاش ومهران وهو
نهر الهند ونيل مصر ودجلة والفرات فما سقت او استقت فهو لنا وما كان لنا فهو

لشيعتنا

لشيعتنا وليس لعدونا منه شيء الا ما غصب عليه وان ولينا لفي اوسع فيما بين ذه
الى ذه يعني من السماء والارض ثم تلا هذه الآية قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا
المغصوبين عليها خالصة لهم يوم القيمة بلا غصب علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد وعدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد وغيرهما باسانيد مختلفة في احتجاج امير المؤمنين عليه السلام
على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء وشكاه اخوه الربيع بن زياد الى امير المؤمنين
عليه السلام انه قد غم اهله واحزن ولده بذلك فقال امير المؤمنين عليه السلام علي بعاصم بن زياد
فجيء به فلما رآه عبس في وجهه فقال له اما استحييت من اهلك اما رحمت ولدك اترى الله
احل لك الطيبات وهو يكره اخذك منها انت اهون على الله من ذلك اوليس الله يقول والارض
وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام اوليس يقول مرج البحرين يلتقيان
بينهما برزخ لا يبغيان الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبالله لابتذال نعم الله
بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال وقد قال عز وجل واما بنعمة ربك فحدث فقال
عاصم يا امير المؤمنين فعلى ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبة وفي ملبسك على الخشونة
فقال ويحك ان الله عز وجل فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس
كيلا يتبيغ بالفقير فقره فالقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء في نهج البلاغة ما كنت
تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا وانت اليها في الآخرة كنت احوج وبلى ان شئت بلغت بها
الآخرة تقري فيها الضيف وتصل فيها الرحم وتطلع منها الحقوق مطالعها فاذا انت قد
بلغت بها الآخرة فقال له العلاء يا امير المؤمنين اشكو اليك اخي عاصم بن زياد قال وما له
قال قد لبس العباء وتخلى من الدنيا قال علي به فلما جاء قال يا عدي نفسه لقد استهام بك
الخبيث اما رحمت اهلك وولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره ان تأخذها
انت اهون على الله من ذلك قال يا امير المؤمنين هذا انت في خشونة ملبسك وجشوبة

ما كلك قال ويحك انى لستكأت ان الله فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة
الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن
الحسين بن سعيد عن ابن وهب عن محمد بن منصور قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال فقال ان القرآن له
ظهر وبطن فجميع ما حرم القرآن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل الله تعالى في الكتاب
هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق في تفسير علي بن ابراهيم قل انما حرم ربي الفواحش
ما ظهر منها وما بطن قال من ذلك ائمة الجور في الكافي ابو علي الاشعري عن بعض
اصحابنا وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن علي بن يقطين قال
سأل المهدي ابا الحسن عليه السلام عن الخمر هل هي محرمة في كتاب الله عز وجل فان الناس انما
يعرفون النهي عنها ولا يعرفون التحريم لها فقال له ابو الحسن عليه السلام بل هي محرمة في كتاب
الله عز وجل يا امير المؤمنين فقال له في اي موضع محرمة في كتاب الله جل اسمه يا ابا الحسن
فقال قول الله جل وعز قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق
فاما قوله ما ظهر منها يعني الزنا المعلن ونصب الرايات التي كانت ترفعها الفواجر للفواحش
في الجاهلية واما قوله عز وجل وما بطن يعني ما نكح من الآباء لان الناس كانوا قبل ان يبعث
النبي صلى الله عليه وآله اذا كان للرجل زوجة ومات عنها تزوجها ابنه من بعده اذا لم
تكن امه فحرم الله عز وجل ذلك واما الاثم فانها الخمر بعينها وقد قال الله عز وجل في
موضع آخر يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فاما الاثم في كتاب
الله فهي الخمر والميسر واثمهما كبير كما قال الله تعالى فقال المهدي يا علي بن يقطين هذه والله
فتوى هاشمية قال فقلت له صدقت والله يا امير المؤمنين الحمد لله الذي لم يخرج هذا
العلم منكم اهل البيت قال فوالله ما صبر المهدي ان قال لي صدقت يا رافضي في روضة الكافي

الفقيه

١١

الفقيه قال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية رضي الله عنه يا بني لا تقل ما لا
تعلم بل لا تقل كل ما تعلم في نهج البلاغة وقال عليه السلام علامة الايمان ان تؤثر الصدق حيث
يضرك على الكذب حيث ينفعك والا يكون في حديثك فضل عن علمك وان تتقي الله في حديث
غيرك في عيون الاخبار باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من افتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السموات والارض في كتاب الخصال عن مفضل
بن يزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام انهاك عن خصلتين فيهما هلك الرجال ان تدين الله بالباطل
وتفتي الناس بما لا تعلم عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اياك و
خصلتين فيهما هلك من هلك اياك ان تفتي الناس برأيك او تدين بما لا تعلم في كتاب التوحيد
باسناده الى جعفر بن سماعة عن غير واحد عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام ما حق الله على
العباد قال ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون في الكافي علي بن ابراهيم
عن ابيه عن بكر بن محمد الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الموت الذي تفرون منه فانه
ملاقيكم الى قوله تعملون قال تعد السنين ثم تعد الشهور ثم تعد الايام ثم تعد
الساعات ثم تعد النفس فاذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ثم قضى اجلا واجل
مسمى عنده قال الاجل الذي غير مسمى موقوف يقدم منه ما شاء ويؤخر منه ما شاء
واما الاجل المسمى فهو الذي ينزل مما يريد ان يكون من ليلة القدر الى مثلها قابل فذلك
قول الله اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون عن حمران عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده قال المسمى ما سمي
لملك الموت في تلك الليلة هو الذي قال الله اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة
ولا يستقدمون هو الذي سمي لملك الموت في ليلة القدر والآخر له فيه المشية ان شاء قدمه

١١

وان شاء اخره في كتاب التوحيد حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد
بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا علي بن زياد قال حدثنا
مروان بن معاوية عن الاعمش عن ابي حيان التيمي عن ابيه وكان مع علي عليه السلام يوم صفين و
فيما بعد ذلك قال بينما علي بن ابي طالب عليه السلام يعبي الكتائب يوم صفين ومعاوية مستقبله
على فرس له يتأكل تحته تأكلا وعلي عليه السلام على فرس رسول الله صلى الله عليه وآله المرتجز
وبيده حربة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متقلد سيفه ذا الفقار فقال رجل من
اصحابه احترس يا امير المؤمنين فانا نخشى ان يغتالك هذا الملعون فقال علي عليه السلام
لئن قلت ذلك انه غير مأمون على دينه وانه لاشقى القاسطين والعن الخارجين على
الائمة المهتدين ولكن كفى بالاجل حارسا ليس احد من الناس الا ومعه ملائكة حفظة
يحفظونه من ان يتردى في بئر او يقع عليه حائط او يصيبه سوء فاذا حان اجله خلوا
بينه وبين ما يصيبه وكذلك انا اذا حان اجلي انبعث اشقاها فخضب هذه من هذا واشار
الى لحيته وراسه عهدا معهودا ووعدا غير مكذوب وباسناده الى الاصبغ بن نباتة قال
ان امير المؤمنين عليه السلام عدل من عند حائط مائل الى حائط آخر فقيل له يا امير المؤمنين
تفر من قضاء الله قال افر من قضاء الله الى قدر الله عز وجل وباسناده الى عمرو بن جميع عن
جعفر بن محمد قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال دخل الحسين بن علي عليهما السلام على معاوية
فقال له ما حمل اباك على ان قتل اهل البصرة ثم دار عشيا في طرقهم في ثوبين فقال عليه السلام حمله
على ذلك علمه ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطأه لم يكن ليصيبه قال صدقت قال
وقيل لامير المؤمنين عليه السلام لما اراد قتال الخوارج لو احترزت يا امير المؤمنين فقال عليه السلام
اي يومي من الموت افر ٥ يوم لم يقدر او يوم قدر ٥ يوم لم يقدر لا اخشى الردى ٥ واذا قدر
لم يغن الحذر ٥ وباسناده الى عبد الرحمن بن جندب عن ابيه وغيره عن الحسن بن علي عليهما السلام

كلام

١٢

كلام طويل وفيه ان عليا صلى الله عليه في المحيي والممات والمبعث عاش ومات باجل و
باسناده الى يحيى بن كثير قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام الا نحرسك قال حرس كل امرئ اجله
وباسناده الى سعيد بن وهب قال كنا مع سعيد بن قيس بصفين ليلا والصفان ينظر كل
واحد منهما الى صاحبه حتى جاء امير المؤمنين عليه السلام فنزلنا على فنائه فقال له سعيد بن قيس افي هذه
الساعة يا امير المؤمنين اما خفت شيئا قال واي شيء اخاف انه ليس من احد الا ومعه
ملكان موكلان به ان يقع في بئر او تضربه دابة او يتردى من جبل حتى يأتيه القدر فاذا
اتى القدر خلوا بينه وبينه في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن
عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول
فيه عليه السلام وما اضلنا الا المجرمون يعنون المشركين الذين اقتدوا بهم هؤلاء فاتبعوهم
على شركهم وهم قوم محمد صلى الله عليه وآله ليس فيهم من اليهود والنصارى احد وتصديق ذلك
قول الله عز وجل كذبت قبلهم قوم نوح كذب اصحاب الايكة كذبت قوم لوط ليس هم اليهود الذين
قالوا عزير ابن الله ولا النصارى الذين قالوا المسيح ابن الله سيدخل الله اليهود والنصارى
النار ويدخل قوم باعمالهم وقولهم وما اضلنا الا المجرمون اذ دعونا الى سبيلهم ذلك
قول الله عز وجل فيهم حين جمعهم الى النار قالت اولاهم لاخراهم ربنا هؤلاء اضلونا فآتهم
عذابا ضعفا من النار وقوله كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا
برئ بعضهم من بعض ولعن بعضهم بعضا يريد بعضهم ان يحج بعضا رجاء الفلج فيفلتوا من
عظيم ما نزل بهم وليس باوان بلوى ولا اختبار ولا قبول معذرة ولات حين نجاة في مجمع البيان
قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا قال الصادق عليه السلام يعني ائمة الجور في تفسير علي بن ابراهيم
ثم قال ايضا وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم
تكسبون قال شماتة بهم في تفسير العياشي عن منصور بن يونس عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام

في كتاب الانباه ... وكان مكتوبا على
سيف علي عليه السلام ٥ اي يومي من الموت افر ٥ يوم لا يقدر
ام يوم قدر ٥ يوم لا يقدر لا اخشى الردى ٥
يوم قد قدر لا يغني الحذر ٥ وكان مكتوبا على
علم علي عليه السلام ٥ ...
... الفتل ٥ واصبر على ...
اجل ٥ منه رحمه الله

في قول الله ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون
الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط نزلت في طلحة والزبير والجمل جملهم في تفسير علي بن ابرهيم
واما قوله ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون
الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط فانه حدثني ابي عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمن
عن ضريس عن ابي جعفر عليه السلم قال نزلت هذه الاية في طلحة والزبير وجملهم في كتاب الخصال
عن امير المؤمنين عليه السلم قال تفتح ابواب السماء في خمس مواقيت عند نزول الغيث وعند
الزحف وعند الاذان وعند قراءة القرآن مع زوال الشمس وعند طلوع الفجر وعن
علي عليه السلم وقد ساله بعض اليهود عن مسائل اما اقفال السموات فالشرك بالله ومفاتيحها
قول لا اله الا الله في مجمع البيان روي عن ابي جعفر الباقر عليه السلم انه قال اما المؤمنون فترفع
اعمالهم وارواحهم الى السماء فتفتح لهم ابوابها واما الكافر فيصعد بعمله وروحه
اذا بلغ الى السماء نادى مناد اهبطوا به الى سجين وهو واد بحضرموت يقال له برهوت
في تفسير علي بن ابرهيم قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل قال العداوة تنزع منهم
اي من المؤمنين في الجنة في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن
ابن هلال عن ابيه عن ابي السفاتج عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فقال اذا كان يوم القيمة
دعي بالنبي صلى الله عليه واله وبامير المؤمنين وبالائمة من ولده عليهم السلم فينصبون
للناس فاذا راتهم شيعتهم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله يعني هدانا الله بالمعرفة في ولاية امير المؤمنين والائمة من ولده عليهم السلم
في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه واله حديث طويل في خطبة
الغدير وفيها معاشر الناس سلموا على علي بامرة المؤمنين وقولوا الحمد لله الذي هدانا

لهذا

لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله في مجمع البيان وعن عاصم بن حمزة عن علي عليه السلم انه
ذكر اهل الجنة فقال يجيئون فيدخلون فاذا اسّاس بيوتهم من جندل اللؤلؤ وسرر مرفوعة
واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة ولولا ان الله قدرها لهم لالتمعت
ابصارهم لما يرون ويعانقون الازواج ويقعدون على السرر ويقولون الحمد لله
الذي هدانا لهذا في الكافي علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن الدهقان عن درست عن
ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من قال اذا
ركب الدابة بسم الله لا حول ولا قوة الا بالله الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
الاية سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين الا حفظت له دابته ونفسه في مجمع
البيان وروي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ما من احد الا وله منزل في الجنة ومنزل
في النار فاما الكافر فيرث المؤمن منزله من النار والمؤمن يرث الكافر منزله في الجنة فذلك
قوله اورثتموها بما كنتم تعملون في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابي داود عن
احمد بن عمر الحلال قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن قوله فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله
على الظالمين قال المؤذن امير المؤمنين عليه السلم في مجمع البيان فاذن مؤذن بينهم الاية روى
الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلم انه قال انا ذلك المؤذن
في كتاب معاني الاخبار خطبة لعلي عليه السلم يذكر فيها نعم الله عز وجل عليه وفيها يقول عليه السلم
الا وانا المخصوص في القرآن باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم وانا المؤذن
في الدنيا والاخرة قال الله عز وجل فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين انا ذلك
المؤذن وقال واذان من الله ورسوله وانا ذلك الاذان في تفسير علي بن ابرهيم قوله و
نادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد
ربكم حقا قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين فانه حدثني ابي عن محمد بن

الفضيل عن ابي الحسن عليه السلم قال المؤذن امير المؤمنين صلوات الله عليه يؤذن اذانا يسمع
الخلايق وفيه وقال الصادق عليه السلم كل امة يحاسبها امام زمانها ويعرف الائمة اولياءهم
واعداءهم بسيماهم وهو قوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فيعطون اولياءهم
كتابهم بيمينهم فيمروا الى الجنة بلا حساب ويعطون اعداءهم كتابهم بشمالهم فيمروا
الى النار بلا حساب في كتاب معاني الاخبار خطبة لعلي عليه السلم يذكر فيها نعم الله عز وجل
عليه وفيها يقول عليه السلم ونحن اصحاب الاعراف انا وعمي واخي وابن عمي والله فالق الحب
والنوى لا يلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض يقول الله عز وجل وعلى الاعراف
رجال يعرفون كلا بسيماهم في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلم فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال
يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف
الذين لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه في كتاب سعد السعود لابن طاوس
رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل وفيه فالاوصياء قوام عليكم بين الجنة والنار
لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه لانهم عرفاء العباد
عرفهم الله اياهم عند اخذ المواثيق عليهم بالطاعة فوصفهم في كتابه فقال جل وعز وعلى
الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وهم الشهداء على العباد والنبيون شهداؤهم
باخذهم لهم مواثيق العباد بالطاعة في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده عن علي عليه السلم قال انا يعسوب المؤمنين وانا اول السابقين وخليفة
رسول رب العالمين وانا قسيم الجنة والنار وانا صاحب الاعراف عن هشام عن ابي
جعفر عليه السلم قال سالته عن قول الله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ما يعني

يقول

يقول وعلى الاعراف رجال قال الستم تعرفون عليكم عرفاء على قبايلكم لتعرفون من فيها من
صالح او طالح قلت بلى قال فنحن اولئك الرجال الذين يعرفون كلا بسيماهم عن زاذان عن سلمان قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي اكثر من عشر مرات يا علي انك والاوصياء
من بعدك اعراف بين الجنة والنار ولا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا
من انكركم وانكرتموه عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلم في هذه الاية وعلى الاعراف رجال يعرفون
كلا بسيماهم قال يا سعد هم آل محمد عليهم السلم لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار
الا من انكرهم وانكروه عن الثمالي قال سئل ابو جعفر عليه السلم وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا
بسيماهم فقال ابو جعفر نحن على الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبب معرفتنا ونحن الاعراف
الذين لا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك بان
الله لو شاء ان يعرف الناس نفسه لعرفهم ولكن جعلنا سببه وسبيله وبابه التي يؤتى
في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلم ولاهل التواضع سيما يعرفها اهل السماء من
الملئكة واهل الارض من العارفين قال الله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن بريد عن ابي عبد الله عليه السلم
قال الاعراف كثبان بين الجنة والنار والرجال الائمة صلوات الله عليهم يقفون على الاعراف
مع شيعتهم وقد سبق المؤمنون الى الجنة فيقول الائمة لشيعتهم من اصحاب الذنوب انظروا
الى اخوانكم في الجنة قد سبقوا اليها بلا حساب فهو قول الله تبارك وتعالى سلام عليكم
لم يدخلوها وهم يطمعون ثم يقال لهم انظروا الى اعدائكم في النار وهو قوله واذا صرفت ابصارهم
تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا
يعرفونهم بسيماهم في النار فقالوا ما اغنى عنكم جمعكم في الدنيا وما كنتم تستكبرون ثم
يقال لمن في النار من اعدائهم هؤلاء شيعتي واخواني الذين كنتم انتم تحلفون في الدنيا

لا ينالهم الله برحمة ثم يقول للائمة لشيعتهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون في الكافي
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن سليم مولى طربال قال حدثني هشام عن حمزة بن
الطيار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام الناس على ستة اصناف قال قلت تاذن اكتبها قال
نعم قلت ما اكتب قال اكتب اصحاب الاعراف قال قلت وما اصحاب الاعراف قال قوم استوت حسناتهم
وسيئاتهم فان ادخلهم النار فبذنوبهم وان ادخلهم الجنة فبرحمته والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة قال دخلت انا
وحمران او انا وبكير على ابي جعفر عليه السلام قال قلت انا نمد المطمار قال وما المطمار قلت التر
فمن وافقنا من علوي وغيره توليناه ومن خالفنا من علوي او غيره برئنا منه فقال لي يا
زرارة قول الله اصدق من قولك فاين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا اين اصحاب الاعراف
اين المؤلفة قلوبهم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس عن حماد عن حمزة بن الطيار قال قال ابو عبد الله عليه السلام الناس على ست فرق
يؤولون كلهم الى ثلث فرق الايمان والكفر والضلال وهم اهل الوعيد الذين وعدهم الله
الجنة والنار المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لامر الله اما يعذبهم و
اما يتوب عليهم والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا واهل الاعراف علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اقبل علي فقال لي ما تقول
في اصحاب الاعراف فقلت ما هم الا مؤمنين او كافرين ان دخلوا الجنة فهم مؤمنون وان دخلوا النار فهم كافرون فقال والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ولو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة كما دخلها
المؤمنون ولو كانوا كافرين لدخلوا النار كما دخلها الكافرون ولكنهم قوم استوت حسناتهم
وسيئاتهم فقصرت بهم الاعمال وانهم لكما قال الله عز وجل فقلت امن اهل الجنة هم ام من اهل النار
فقال اتركهم حيث تركهم الله قلت افترجيهم قال نعم ارجيهم كما ارجاهم الله ان شاء ادخلهم الجنة
برحمته وان شاء ساقهم الى النار بذنوبهم ولم يظلمهم فقلت هل يدخل الجنة كافر قال لا

قلت

١٥

قلت فهل يدخل النار الا كافر قال فقال لا الا ان يشاء الله يا زرارة اني اقول ما شاء الله وانت لا
تقول ما شاء الله اما انك ان كبرت رجعت وتحللت عنك عقدك والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة في تفسير العياشي عن كرام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا كان يوم
القيمة اقبل سبع قباب من نور يواقيت خضر وبيض في كل قبة امام دهره قد احف
به اهل دهره برها وفاجرها حتى يقفون بباب الجنة فيطلع اولها صاحب قبة اطلاعة فيميز اهل
ولايته من عدوه ثم يقبل على عدوه فيقول انتم الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة
لا خوف عليكم اليوم لاصحابه فتسود وجوه الظالمين فيميز اصحابه الى الجنة وهم يقولون ربنا
لا تجعلنا مع القوم الظالمين فاذا نظر اهل القبة الثانية الى قلة من يدخل الجنة وكثرة من يدخل
النار خافوا الا يدخلوها وذلك قوله لم يدخلوها وهم يطمعون في مجمع البيان وروى ان في
قراءة عبد الله بن مسعود وسالم واذا قلبت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا عائذا بك
لا تجعلنا مع القوم الظالمين وروى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام في كتاب الاحتجاج للطبرسي
رحمه الله عن عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام
متكيا على يد سالم مولاه ومحمد بن علي بن الحسين صلوات الله عليهم جالس في المسجد فقال له
سالم يا امير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين فقال له هشام المفتون به اهل العراق
قال نعم قال اذهب اليه فقل له يقول لك امير المؤمنين ما الذي ياكل الناس ويشربون الى ان
يفصل بينهم يوم القيمة فقال ابو جعفر عليه السلام يحشر الناس على مثل قرصة النقي فيها انهار
متفجرة ياكلون ويشربون حتى يفرغ الناس من الحساب قال فرأى هشام انه قد ظفر به فقال
الله اكبر اذهب اليه فقل له ما اشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ فقال ابو جعفر عليه السلام
هم في النار اشغل ولم يشتغلوا عن ان قالوا افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فسكت
هشام لا يرجع كلاما في تفسير العياشي عن ابراهيم بن عبد الحميد عن احدهما عليهما السلام قال ان اهل

النار يموتون عطاشا ويدخلون قبورهم عطاشا ويدخلون جهنم عطاشا فترفع لهم قراباتهم
من الجنة فيقولون افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله عن الزهري عن ابي عبد الله
عليه السلام يوم التناد يوم ينادي اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء في تفسير
علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي الربيع قال سال نافع مولى
عمر بن الخطاب ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام فقال يا ابا جعفر اخبرني عن قول الله تبارك وتعالى يوم
تبدل الارض غير الارض والسموات اي ارض تبدل فقال ابو جعفر عليه السلام بخبزة بيضاء ياكلون
منها حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فقال نافع انهم عن الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر عليه السلام
هم حينئذ اشغل ام هم في النار فقال نافع بل هم في النار قال فقد قال الله ونادى اصحاب
النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ما شغلهم اذ دعوا الطعام
فاطعموا الزقوم ودعوا الشراب فسقوا الحميم فقال صدقت يا ابن رسول الله والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه وانما يجازي
من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم
انفسهم اولئك هم الفاسقون وقال عز وجل فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي تركهم
كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا في كتاب التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل
يقول فيه عليه السلام وقد ساله رجل عما اشتبه عليه من آيات الكتاب وكذلك تفسير قوله عز وجل
اليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يعني بالنسيان انه لم يثبهم كما يثيب اولياءه الذين
كانوا في دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين آمنوا به وبرسله وخافوه بالغيب وقد يقول
العرب في باب النسيان قد نسينا فلان فلا يذكرنا اي انه لا يامر لهم بخير ولا يذكرهم به
في تفسير علي بن ابراهيم قوله هل ينظرون الا تاويله يوم ياتي تاويله فهو من الآيات التي تاويلها
بعد تنزيلها قال ذلك في قيام القائم عليه السلام ويوم القيمة يقول الذين نسوه من قبل

اى تركوه

١٦

اي تركوه قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا قال هذا يوم القيمة
او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون قوله ان
ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام قال في ستة اوقات في كتاب
الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه واما قوله انما اعظكم
بواحدة فان الله جل ذكره انزل عزائم الشرايع وآيات الفرائض في اوقات مختلفة كما
خلق السموات والارض في ستة ايام ولو شاء الله ان يخلقها في اقل من لمح البصر
لخلق ولكنه جعل الاناة والمداراة مثالا لامنائه وايجابا للحجة على خلقه فسيجمع
تمام هذا الكلام عند قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان شاء الله تعالى في كتاب الخصال
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى خلق الشهور اثني عشر شهرا وهي ثلثمائة وستون
يوما فحجز منها ستة ايام خلق فيها السموات والارض فمن ثم تقاصرت الشهور عن نكثي
علي بن عبد العزيز عن ابيه قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن السنة كم يوما هي قال
ثلثمائة وستون يوما منها ستة ايام خلق الله فيها السموات والارض فطرحت
من اصل السنة فصارت السنة ثلثمائة واربعة وخمسون يوما في اصول الكافي
محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن ابي الجارود عن الاصبغ
بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال من بات بارض قفر فقرأ هذه الآية ان ربكم الله الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش الى قوله تبارك الله رب العالمين
حرسته الملائكة وتباعدت عنه الشياطين قال فمضى الرجل فاذا هو بقرية خراب
فبات فيها ولم يقرأ هذه الآية فتغشاه الشيطان فاذا هو آخذ بخطمه فقال له صاحبه
انظره واستيقظ الرجل فقرأ الآية فقال الشيطان لصاحبه ارغم الله انفك احرسه الان
حتى يصبح فلما اصبح رجع الى امير المؤمنين عليه السلام فاخبره وقال له رأيت في كلامك الشفاء و

الصدق ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو بابن شعر الشيطان مجتمعا في الارض فالحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة في من لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلم يا علي من يخاف ساحرا او شيطانا فليقرا ان ربكم الله الذي خلق السموات و
الارض الى اخر الاية في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله وروي ان اليهود اتت
النبي صلى الله عليه وآله فسألته عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض
يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال وما فيهن يوم الثلثا وخلق يوم الاربعا الشجر و
الماء والمداين والعمران والخراب وخلق يوم الخميس السما وخلق يوم الجمعة النجوم و
الشمس والقمر والملئكة قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش
وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله الجنة يوم الخميس وسماه مونسا
في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل وفيه قوله
الرحمن على العرش استوى يعني استوى تدبيره وعلا امره وعن الحسن بن راشد قال
سئل ابو الحسن موسى عليه السلم عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال استولى على ما دق
وجل قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه ستسمع لهذه الاية زيد بيان في هود
عند قوله تعالى وهو الذي خلق السموات في ستة ايام وفي طه عند قوله الرحمن
على العرش استوى في تفسير علي بن ابرهيم باسناده الى علي بن الحسين عليهما السلم حديث
طويل وفي اخره قال وقال امير المؤمنين عليه السلم الارض مسيرة خمسماية عام والخراب منها
مسيرة اربعماية عام والعمران منها ماية عام والشمس ستون فرسخا في ستين فرسخا والقمر اربعين
فرسخا في اربعين فرسخا بطونهما يضيئان لاهل السماء وظهورهما لاهل الارض
والكواكب كاعظم جبل على الارض وخلق الشمس قبل القمر وقال سلام بن المستنير قلت
لابي جعفر عليه السلم لم صارت الشمس احر من القمر قال ان الله خلق الشمس من نور النار
وصفو الماء طبق من هذا وطبق من هذا حتى اذا صارت سبعة اطباق البسها لباسا

كنار

من نار فمن هنالك صارت احر من القمر قلت فالقمر قال ان الله خلق القمر من ضوء نور النار
وصفو الماء طبق من هذا وطبق من هذا حتى اذا صارت سبعة اطباق البسها لباسا من
ماء فمن هنالك صار القمر ابرد من الشمس في الخرايج والجرايح قال ابو هاشم سال محمد بن صالح
ابا محمد عليه السلم عن قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد فقال له الامر من قبل ان يامر به
ولله الامر من بعد ان يامر به بما يشاء فقلت في نفسي هذا قول الله الا له الخلق والامر
تبارك الله رب العالمين فاقبل علي وقال هو كما اسررت في نفسك الا له الخلق والامر
تبارك الله رب العالمين في مجمع البيان ادعوا ربكم تضرعا وخفية وروي ان النبي صلى الله
عليه وآله كان في غزاة فاشرف على واد فجعل الناس يهللون ويكبرون ويرفعون اصواتهم
فقال ايها الناس اربعوا على انفسكم اما انكم لا تدعون اصم ولا غايبا انكم تدعون سميعا
قريبا انه معكم في اصول الكافي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ودعا
التضرع ان تحرك اصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخفية والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلم واستعن بالله في
جميع امورك متضرعا اليه اناء الليل والنهار قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية
انه لا يحب المعتدين والاعتداء من صفة قراء زماننا هذا وعلامتهم في روضة الكافي باسناده
الى ميسر عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت قول الله عز وجل ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
قال فقال يا ميسر ان الارض كانت فاسدة فاصلحها الله عز وجل بنبيه صلى الله عليه وآله
فقال ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها في تفسير علي بن ابرهيم ولا تفسدوا
في الارض بعد اصلاحها قال اصلاحها برسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين
صلوات الله عليه فافسدوها حين تركوا امير المؤمنين عليه السلم قوله والبلد الطيب
يخرج نباته باذن ربه وهو مثل الائمة عليهم السلم يخرج علمهم باذن ربهم والذي خبث مثل

لاعدائهم لا يخرج علمهم الا نكدا اي كذبا فاسدا في كتاب المناقب لابن شهراشوب محاسن
البرقي قال عمرو بن العاص للحسين عليه السلم ما بال لحاكم اوفر من لحانا فقال عليه السلم والبلد
الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا في روضة الكافي علي بن ابرهيم
عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم حديث طويل وفيه
يقول عليه السلم وبشر ادم بنوح عليه السلم فقال ان الله تبارك وتعالى باعث نبيا اسمه نوح
وانه يدعو الى الله عز ذكره ويكذبه قومه فيهلكهم الله بالطوفان وكان بين ادم
ونوح عليه السلم عشرة اباء انبياء واوصياء كلهم واوصى ادم عليه السلم الى هبة الله ان من
ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فانه ينجو من الغرق ثم ان ادم عليه السلم
مرض المرضة التي مات فيها الى قوله ثم ان هبة الله لما دفن اباه اتاه قابيل فقال
يا هبة الله اني قد رايت ابي ادم قد خصك من العلم بما لم اخص به انا وهو العلم الذي
دعا به اخوك هابيل فتقبل قربانه وانما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبي
فيقولون نحن ابناء الذي تقبل قربانه وانتم ابناء الذي ترك قربانه فانك ان اظهرت
من العلم الذي اختصك به ابوك شيئا قتلتك كما قتلت اخاك هابيل فلبث هبة الله
والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث النبوة
واثار علم النبوة حتى بعث الله نوحا صلى الله عليه وظهرت وصية هبة الله حين نظروا
في وصية ادم فوجدوا نوحا صلى الله عليه نبيا قد بشر به ادم عليه السلم فامنوا به و
اتبعوه وصدقوه وكان ادم عليه السلم وصى هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية عند
راس كل سنة فيكون يوم عيدهم ويتعاهدون بعثا ونبيا الذي يخرج وكذلك
جاء في وصية كل نبي حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وانما عرفوا نوحا بالعلم الذي
عندهم وهو قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه الى اخر الاية وكان من بين ادم

ونوح

ونوح من الانبيا مستخفين ولذلك خفي ذكرهم في القران فلم يسموا كما سمي من استعلن
من الانبيا عليهم السلم في مجمع البيان روى الشيخ ابو جعفر بن بابويه باسناده في كتاب النبوة
مرفوعا الى ابي عبد الله عليه السلم قال لما ان بعث الله عز وجل نوحا دعا قومه علانية فلما
سمع عقب هبة الله من نوح تصديق ما في ايديهم من العلم وعرفوا ان العلم الذي في
ايديهم هو العلم الذي جاء به نوح صدقوه وسلموا له فاما ولد قابيل فانهم كذبوه
وقالوا ان الجن كانت قبلنا فبعث الله اليهم ملكا فلو اراد الله ان يبعث الينا لبعث
الينا ملكا من الملئكة قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه ستسمع في سورة هود لقصة
نوح عليه السلم مزيد بيان ان شاء الله تعالى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى علي بن
سالم عن ابيه قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم لما حضرت نوحا عليه السلم الوفاة دعا
الشيعة فقال لهم اعلموا انه سيكون من بعدي غيبة يظهر فيها الطواغيت وان
الله عز وجل سيفرج عنكم بالقائم من ولدي اسمه هود له سمت وسكينة ووقار
يشبهني في خلقي وخلقي وباسناده الى عبد الحميد بن ابي الديلم عن الصادق ابي عبد الله
جعفر بن محمد عليهما السلم قال لما بعث الله عز وجل هودا عليه السلم سلم له العقب من ولد سام و
اما الاخرون فقالوا من اشد منا قوة فاهلكوا بالريح العقيم واوصاهم هود وبشرهم
بصالح عليه السلم في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم حديث طويل وفيه يقول عليه السلم وبشر نوح ساما بهود
عليه السلم فكان فيما بين نوح وهود من الانبيا عليهم السلم وقال نوح ان الله باعث نبيا
يقال له هود وانه يدعو قومه الى الله عز وجل فيكذبونه وان الله عز وجل مهلكهم بالريح
فمن ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه فان الله عز وجل ينجيه من عذاب الريح وامر نوح
عليه السلم ابنه ساما ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يوم عيد لهم ويتعاهدون

فيه ما علمهم من العلم والايمان والاسم الاكبر ومواريث العلم واثار علم النبوة فوجدوا
هودا نبيا عليه السلام قد بشر به ابوهم نوح عليه السلام فامنوا به واتبعوه وصدقوه فنجوا من
عذاب الريح وهو قول الله عز وجل والى عاد اخاهم هودا وقوله عز وجل كذبت عاد المرسلين
اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام
وان الانبياء بعثوا خاصة وعامة اما هود فانه ارسل الى عاد بنبوة خاصة في كتاب
الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن علي بن الحسين عليه السلام حديث طويل وفيه ولقد علمت ضحيفة
الحدب والمستحفظون من آل محمد ان اصحاب الجمل واصحاب صفين واصحاب النهر وان
لعنوا على لسان النبي الامي وقد خاب من افترى فقال شيخ من اهل الكوفة يا علي بن
الحسين ان جدك كان يقول اخواننا بغوا علينا فقال علي بن الحسين اما تقرا كتاب
الله والى عاد اخاهم هودا فهم مثله نجى الله عز وجل هودا والذين معه واهلك عادا بالريح
العقيم في تفسير العياشي وقال سليمن قال سفيان قلت لابي عبد الله عليه السلام ما يجوز ان يزكي
الرجل نفسه قال نعم اذا اضطر اليه اما سمعت قول يوسف اجعلني على خزائن الارض اني
حفيظ عليم وقول العبد الصالح وانا لكم ناصح امين في مجمع البيان وزادكم في الخلق
بسطة وقال ابو جعفر عليه السلام كانوا كانهم النخل الطوال وكان الرجل منهم ينحو الجبل بيده
فيهدم منه قطعة وفيه وروى ابو حمزة الثمالي عن سالم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان
لله تبارك وتعالى بيت ريح مقفل عليه لو فتح لاذرت ما بين السماء والارض ما ارسل
على قوم عاد الا قدر الخاتم وكان هود وصالح وشعيب واسمعيل ونبينا صلى الله
عليه واله يتكلمون بالعربية في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ابي يوسف البزاز قال تلا ابو عبد الله

هذه الاية فاذكروا الاء الله قال اتدري ما الاء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي
ولايتنا في تفسير العياشي عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول ما احسن
الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول العبد الصالح اني معكم من المنتظرين عن يحيى بن
المساور الهمداني عن ابيه جاء رجل من اهل الشام الى علي بن الحسين عليه السلام فقال انت علي
بن الحسين عليه السلام قال نعم قال ابوك الذي قتل المؤمنين قال نعم قال ويلك اخواننا قد بغوا علينا فقاتلنا
هم على بغيهم فقال ويلك اما تقرا القران قال بلى قال فقد قال الله والى مدين اخاهم شعيبا
والى ثمود اخاهم صالحا فكانوا اخوانهم في دينهم او في عشيرتهم قال له الرجل لا بل عشيرتهم
قال فهؤلاء اخوانهم في عشيرتهم وليسوا اخوانهم في دينهم الى عشيرتهم قال فرجت عني فرج
الله عنك في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن
ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل يقول وقد وان الانبياء بعثوا خاصة وعامة
اما صالح فانه ارسل الى ثمود وهي قرية واحدة وهي لا تكمل اربعين بيتا على ساحل البحر صغيرة
في مجمع البيان وتنحتون الجبال بيوتا روي انهم لطول اعمارهم يحتاجون الى ان تنحتوا في الجبال
بيوتا لان السقوف والابنية كانت تبلى قبل فناء اعمارهم في كتاب كمال الدين وتمام النعمة
باسناده الى زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان صالحا عليه السلام غاب عن قومه زمانا وكان
يوم غاب عنهم كهلا مبدح البطن حسن الجسم وافر اللحية خميص البطن خفيف العارضين مجتمعا
ربعة من الرجال فلما رجع الى قومه لم يعرفوه بصورته فرجع اليهم وهم على ثلث طبقات طبقة جاحدة
لا ترجع ابدا واخرى شاكة فيه واخرى على يقين فبدا عليه السلام حين رجع بالطبقة الشاكة
فقال لهم انا صالح فكذبوه وشتموه وزجروه وقالوا برئ الله منك ان صالحا كان في غير
صورتك قال فاتى الجحاد فلم يسمعوا منه القول ونفروا منه اشد النفور ثم انطلق الى الطبقة
الثالثة وهم اهل اليقين فقال لهم انا صالح فقالوا اخبرنا خبرا لا نشك فيه معه انك صالح

فانا لا نمتري ان الله تبارك وتعالى الخالق ينقل ويحول في اي صورة شاء وقد اخبرنا وتدارسنا
فيما بيننا بعلامات القائم اذا جاء وانما يصح عندنا اذا اتى الخبر من السماء فقال لهم
انا صالح الذي اتيتكم بالناقة فقالوا صدقت وهي التي نتدارس فما علامتها فقال لها
شرب ولكم شرب يوم معلوم قالوا امنا بالله وبما جئتنا به فعند ذلك قال تبارك وتعالى
ان صالحا مرسل من ربه فقال اهل اليقين انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا
وهم الشكاك انا بالذي امنتم به كافرون قلت هل كان فيهم ذلك اليوم عالم به قال الله
اعدل من ان يترك الارض بلا عالم يدل على الله عز وجل ولقد مكث القوم بعد خروج
صالح عليه السلام سبعة ايام على فترة لا يعرفون اماما غير انهم على ما في ايديهم من دين
الله عز وجل كلمتهم واحدة فلما ظهر صالح عليه السلام اجتمعوا عليه وانما مثل القائم عليه السلام
مثل صالح في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولقد
ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون يقول
مصدق ومكذب قال الكافرون منهم اتشهدون ان صالحا مرسل من ربه قال المؤمنون
انا بالذي ارسل به مؤمنون قال الكافرون منهم انا بالذي امنتم به كافرون في كتاب
الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام
قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام فان هذا صالحا
اخرج الله له ناقة جعلها لقومه عبرة قال علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله
عليه واله اعطي ما هو افضل من ذلك ان ناقة صالح لم يكلم صالحا ولم تناطقه
ولم تشهد له بالنبوة ومحمد صلى الله عليه واله بينما نحن معه في بعض غزواته اذا هو
ببعير قد دنا ثم دعا فانطقه الله عز وجل ثم قال يا رسول الله ان فلانا استعملني حتى
كبرت وريد نحري فانا استعيذ بك منه فارسل رسول الله صلى الله عليه واله الى صاحبه

فاستوهبه منه فوهبه له وخلاه ولقد كنا معه فاذا نحن باعرابي معه ناقة له يسوقها وقد استسلم
للقطع لما زور عليه من الشهود فنطقت الناقة فقالت يا رسول الله ان فلانا مني
بري وان الشهود يشهدون عليه بالزور وان سارقي فلان اليهودي في كتاب الخصال
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم وهو اخذ بيد
علي بن ابي طالب وهو يقول يا معشر الانصار يا معشر بني هاشم يا معشر بني عبد المطلب انا محمد
رسول الله الا اني خلقت من طينة مرحومة في اربعة من اهل بيتي انا وعلي وحمزة وجعفر فقال
قائل يا رسول الله هؤلاء معك ركبان يوم القيمة فقال ثكلتك امك انه لن يركب يومئذ
الا اربعة انا وعلي وفاطمة وصالح نبي الله فاما انا فعلى البراق واما فاطمة ابنتي فعلى ناقتي
العضباء واما صالح فعلى ناقة الله التي عقرت واما علي فعلى ناقة من نوق الجنة زمامها من ياقوت
عليه حلتان خضراوان في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني
عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام قال ابني الكفر
على اربع دعائم الى ان قال ومن عتا عن امر الله شك ومن شك تعالى الله عليه فاذله بسلطانه
وصغره بجلاله كما اغتر بربه الكريم وفرط في امره في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن
محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ان رسول الله صلى الله عليه واله سال جبرئيل عليه السلام
كيف كان مهلك قوم صالح عليه السلام فقال يا محمد ان صالحا بعث الى قومه وهو ابن ست عشرة سنة
فلبث فيهم حتى بلغ عشرين ومائة سنة لا يجيبونه الى خير قال وكان لهم سبعون صنما
يعبدونها من دون الله عز ذكره فلما راى ذلك منهم قال يا قوم بعثت اليكم وانا ابن
ست عشرة سنة وقد بلغت عشرين ومائة سنة وانا اعرض عليكم امرين ان شئتم
فاسالوني حتى اسال الهي فيجيبكم فيما سالتموني الساعة وان شئتم سالت الهتكم فان
اجابتني بالذي سالتها خرجت عنكم فقد سئمتكم وسئمتموني قالوا قد انصفت يا صالح فاتعدوا

اليوم تخرجون فيه قال فخرجوا باصنامهم الى ظهرهم ثم قربوا طعامهم وشرابهم فاكلوا وشربوا فلما
ان فرغوا دعوه فقالوا يا صالح سل فقال لكبيرهم ما اسم هذا قالوا فلان فقال له صالح يا
فلان اجب فلم يجبه فقال صالح ما له لا يجيب قالوا ادع غيره قال فدعاها كلها فلم يجبه
منها شيء فاقبلوا على اصنامهم فقالوا لها ما لك لا تجيبين صالحا فلم تجب فقالوا تنحّ عنا و
دعنا والهتنا ساعة ثم نحّوا بسطهم وفرشهم ونحّوا ثيابهم وتمرغوا على التراب وطرحوا التراب
على رؤسهم وقالوا لاصنامهم لئن لم تجيبي صالحا لتفتضحين قال ثم دعوه فقالوا يا صالح ادعها
فدعاها فلم تجبه فقال لهم يا قوم قد ذهب صدر النهار ولا ارى الهتكم تجيبوني فسلوني
حتى ادعو الهي فيجيبكم الساعة فانتدب له منهم سبعون رجلا من كبرائهم والمنظور اليهم منهم
فقالوا يا صالح نحن نسالك فان اجابك ربك اتبعناك واجبناك ويبايعك جميع اهل قريتنا
فقال لهم صالح صلى الله عليه واله سلوني ما شئتم فقالوا تقدم بنا الى هذا الجبل وكان
الجبل قريبا منهم فانطلق معهم صالح فلما انتهوا الى الجبل قالوا يا صالح ادع لنا ربك يخرج
لنا من هذا الجبل الساعة ناقة حمراء شقراء وبراء عشراء بين جنبيها ميل فقال لهم صالح لقد
سالتموني شيئا يعظم علي ويهون على ربي جل وعز قال فسال الله تبارك وتعالى
صالح ذلك فانصدع الجبل صدعا كادت تطير منه عقولهم لما سمعوا ذلك ثم اضطرب
ذلك الجبل اضطرابا شديدا كالمراة اذا اخذها المخاض ثم لم يفجاهم الا راسها قد
طلع عليهم من ذلك الصدع فما استتمت رقبتها حتى اجترت ثم خرج سائر جسدها
ثم استوت قائمة على الارض فلما راوا ذلك قالوا يا صالح ما اسرع ما اجابك ربك ادع
لنا ربك يخرج لنا فصيلها فسال الله عز وجل فرمت به فدب حولها فقال لهم يا قوم ابقي
شيء قالوا لا انطلق بنا الى قومنا نخبرهم بما راينا ويؤمنون بك قال فرجعوا فلم يبلغ السبعون
اليهم حتى ارتد منهم اربعة وستون رجلا وقالوا سحر وكذب قال فانتهوا الى الجميع فقال

السته

الستة حق وقال الجميع كذب وسحر فانصرفوا على ذلك ثم ارتاب من الستة واحد فكان فيمن
عقرها قال ابن محبوب فحدثت بهذا الحديث رجلا من اصحابنا يقال له سعيد بن يزيد فاخبرني
انه راى الجبل الذي خرجت منه بالشام قال فرايت جنبها قد حك الجبل فاثر جنبها فيه وجبل
اخر بينه وبين هذا ميل علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي
حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه قوم صالح فسبقت عليهم لعنة
الله في هودهم وقول عليه السلام في اخره فلما كان نصف الليل اتاهم جبرئيل عليه السلام فصرخ بهم صرخة
خرقت تلك الصرخة اسماعهم وفلقت قلوبهم وصدعت اكبادهم وقد كانوا في تلك الثلاثة
ايام قد تحنطوا وتكفنوا وعلموا ان العذاب نازل بهم فماتوا اجمعين في طرفة عين صغيرهم
وكبيرهم فلم يبق لهم ناعقة ولا راغية ولا شيء الا اهلكه الله فاصبحوا في ديارهم
وكانت مضاجعهم موتى اجمعين ثم ارسل الله عليهم مع الصيحة النار من السماء فاحرقتهم
اجمعين في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في قول لوط انكم
لتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين فقال ان ابليس اتاهم في صورة
حسنة فيه تانيث عليه ثياب حسنة فجاء الى شبان منهم فامرهم ان يقعوا به ولو طلب
اليهم ان يقع بهم لابوا عليه ولكن طلب اليهم ان يقعوا به فلما وقعوا به التذوه ثم ذهب
عنهم وتركهم فاحال بعضهم على بعض في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي
نصر عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في قوم لوط انكم لتاتون الفاحشة
وذكر كما في علل الشرايع سواء في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما كان
في شيعتنا فلا يكون فيهم ثلثة الى قوله ولا يكون فيهم من يؤتى في دبره في مجمع البيان
قصة لوط عليه السلام مع قومه وجملة امرهم فيما روى عن ابي حمزة الثمالي وابي بصير عن ابي
جعفر عليه السلام ان لوطا لبث في قومه ثلثين سنة وكان نازلا فيهم ولم يكن منهم يدعوهم

الى الله وينهاهم عن الفواحش ويحثهم على الطاعة فلم يجيبوه ولم يطيعوه وكانوا لا يتطهرون
من الجنابة بخلا اشحة على الطعام فاعقبهم البخل الداء الذي لا دواء له في فروجهم وذلك
انهم كانوا على طريق السيارة الى الشام ومصر وكان ينزل بهم الضيفان فدعاهم البخل الى ان
كانوا اذا نزل بهم الضيف فضحوه وانما فعلوا ذلك لينكل النازلة عليهم من غير شهوة بهم
الى ذلك فاوردهم البخل هذا الداء حتى صاروا يطلبونه من الرجال ويعطون عليه الجعل
وكان لوط سخيا كريما يقري الضيف اذا نزل به فنهوه عن ذلك فقالوا لا تقرين ضيفا
نازلا بك فانك ان فعلت فضحنا ضيفك فكان لوط اذا نزل به الضيف كتم امره مخافة
ان تفضحه قومه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وستسمع له تتمة في هود
عند معالجة قوم لوط ان شاء الله في تفسير العياشي عن زيد بن ثابت قال سال رجل امير
المؤمنين عليه السلام ان يؤتى النساء في ادبارهن فقال سفلت سفل الله بك اما سمعت
الله يقول اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين عن عبد الرحمن بن
الحجاج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ذكر عنده اتيان النساء في ادبارهن فقال
ما اعلم اية في القران احلت ذلك الا واحدة انكم لتاتون الرجال شهوة من دون
النساء الاية في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول في اخره وان الانبياء بعثوا خاصة وعامة فاما
فانه ارسل الى مدين وهي لا تكمل اربعين بيتا في تفسير العياشي عن جعفر بن محمد
عن ابيه جاء رجل من اهل الشام الى علي بن الحسين عليه السلام فقال انت علي بن الحسين عليه السلام
قال نعم قال ابوك الذي قتل المؤمنين فبكى علي بن الحسين عليه السلام ثم مسح عينيه فقال ويلك
كيف قطعت على ابي انه قتل المؤمنين قال قوله اخواننا قد بغوا علينا فقاتلناهم على
بغيهم فقال ويلك اما تقرا القران قال بلى قال فقد قال الله والى مدين اخاهم شعيبا

والى

والى ثمود اخاهم صالحا فكانوا اخوانهم في دينهم او في عشيرتهم قال له الرجل لا بل عشيرتهم
قال فهؤلاء اخوانهم في عشيرتهم وليس اخوانهم في دينهم قال فرجت عني فرج الله عنك
في الخرايج والجرايح عن الحسين بن علي عليهما السلام حديث طويل في الرجعة وفيه ولتنزلن البركة
من السماء والارض حتى ان الشجرة لتقصف بما يزيد الله فيها من الثمرة ولتؤكل ثمرة الشتاء
في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا
عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا في تفسير علي بن ابراهيم قوله افامنوا مكر الله قال
المكر من الله العذاب في نهج البلاغة وقال عليه السلام لا تامنن على خير هذه الامة عذاب الله
لقول الله سبحانه فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وفيه وقال عليه السلام الفقيه
كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤيسهم من روح الله ولم يؤمنهم من مكر الله
في تفسير العياشي عن صفوان الجمال قال صليت خلف ابي عبد الله عليه السلام ثم قال اللهم لا تؤمني مكرك
ثم جهر فقال فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي وعن عقبة عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان الله خلق الخلق فخلق ما احب مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة
وخلق ما ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال
فقلت واي شيء الظلال قال الم تر الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ثم بعث الله فيهم
النبيين يدعونهم الى الاقرار بالله وهو قوله ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعاهم
الى الاقرار بالنبيين فاقر بعضهم وانكر بعض ثم دعاهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب
وانكرها من ابغض وهو قوله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر عليه السلام كان
التكذيب ثم في تفسير علي بن ابراهيم فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل يعني في الذر لا
قال لا يؤمنون في الدنيا بما كذبوا في الذر حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله

في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قلت
معاينة كان هذا قال نعم فثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد
من خالقه ورازقه فمنهم من اقر بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه فقال الله فما كانوا ليؤمنوا
بما كذبوا به من قبل في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن الحكم
قال كتبت الى العبد الصالح عليه السلام اخبره اني شاك وقد قال ابرهيم عليه السلام رب ارني كيف
تحيي الموتى وانا احب ان تريني شيئا فكتب عليه السلام اليه ان ابرهيم كان مؤمنا واحب ان
يزداد ايمانا وانت شاك والشاك لا خير فيه وكتب انما الشك ما لم يات اليقين فاذا جاء
اليقين لم يجز الشك وكتب ان الله عز وجل يقول وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا
اكثرهم لفاسقين قال نزلت في الشاك في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لابي بصير يا ابا بصير انكم وفيتم بما اخذ
الله عليه ميثاقكم من ولايتنا وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيركم الله كما
عيرهم حيث يقول جل ذكره وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين في
تفسير العياشي عن ابي داود قال قال والله ما صدق احد ممن اخذ ميثاقه فوفى بعهد الله
عن اهل بيت نبيهم وعصابة قليلة من شيعتهم وذلك قول الله وما وجدنا لاكثرهم
من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وقوله ولكن اكثر الناس لا يؤمنون في كتاب كمال
الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام [illegible] طويل
يقول فيه ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل الاسباط اثني عشر بعد [illegible] موسى وهرون
الى فرعون وملائه الى مصر وحدها في تفسير العياشي عن ابن [illegible] قال ان
فرعون بنى سبع مدائن يتحصن فيها من موسى عليه السلام وجعل فيما بينها اجاما [illegible]
وجعل فيها الاسد ليتحصن بها من موسى قال فلما بعث الله موسى الى فرعون [illegible]

فلما

فلما بعث الله موسى عليه السلام جعل فيما بينها الى فرعون فدخل المدينة فلما راه الاسد
تبصبصت وولت مدابرة وقال ثم لم يات مدينة الا انفتح له بابها حتى انتهى الى قصر
فرعون الذي هو فيه قال فقعد على بابه وعليه مدرعة من صوف ومعه عصاه فلما
خرج الاذن قال له موسى استاذن لي على فرعون فلم يلتفت اليه قال فمكث بذلك ما
شاء الله يساله ان يستاذن له قال فلما اكثر عليه قال له اما وجد رب العالمين
من يرسله غيرك قال فغضب موسى فضرب الباب بعصاه فلم يبق بينه وبين فرعون
باب الا انفتح حتى نظر اليه فرعون وهو في مجلسه فقال ادخلوه قال فدخل عليه وهو
في قبة له مرتفعة كثيرة الارتفاع ثمانون ذراعا قال فقال اني رسول رب العالمين
اليك قال فقال فات باية ان كنت من الصادقين قال فالقى عصاه وكان له شعبتان قال
فاذا هي حية قد وقع احدى الشعبتين في الارض والشعبة الاخرى في اعلى القبة قال
فنظر فرعون الى جوفها وهو يلتهب نيرانا قال واهوت اليه فاحدث وصاح يا موسى خذها
في عيون الاخبار باسناده الى ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن
الرضا عليه السلام لماذا بعث الله تعالى موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا وآلة السحر
وبعث عيسى بالطب وبعث محمدا صلى الله عليه واله بالكلام والخطب فقال له ابو الحسن
عليه السلام ان الله تعالى لما بعث موسى عليه السلام كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم
من عند الله بما لم يكن من عند القوم وفي وسعهم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة
عليهم الحديث وقد مضى عند قوله تعالى فاتوا بسورة من مثله وفي باب ما جاء عن
الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سال عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث
طويل وفيه وساله عن شيء شرب وهو حي واكل وهو ميت فقال تلك عصا موسى وفيه
فقال اخبرني عن اول شجرة غرست في الارض فقال العوسجة ومنها عصا موسى عليه السلام

فيعد ذلك الربوبية في مجمع البيان روي عن علي عليه السلام وبه قال الحسن وروي انه كان
يامرهم ايضا بعبادة البقر ولذلك اخرج السامري لهم عجلا جسدا له خوار وقال هذا
الهكم واله موسى في تفسير العياشي عن عمار الساباطي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده قال فما كان لله فهو لرسوله وما كان لرسول الله
فهو للامام بعد رسول الله صلى الله عليه واله في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
محبوب عن هشام بن سالم عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي صلوات
الله عليه ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين انا واهل بيتي
الذين اورثنا الله الارض ونحن المتقون والارض كلها لنا فمن احيى ارضا من المسلمين
فليعمرها وليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها فان تركها او اخربها فاخذها
رجل من المسلمين من بعده فعمرها واحياها فهو احق بها من الذي تركها فليؤد خراجها الى الامام
من اهل بيتي وله ما اكل حتى يظهر القائم عليه السلام من اهل بيتي بالسيف فيحويها ويمنعها ويخرجهم
منها كما حواها رسول الله صلى الله عليه واله ومنعها الا ما كان في ايدي شيعتنا فيقاطعهم
على ما في ايديهم ويترك الارض في ايديهم في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن
اسباط عن صالح بن حمزة عن ابيه عن ابي بكر الحضرمي قال لما حمل ابو جعفر عليه السلام الى الشام
الى هشام بن عبد الملك وصار ببابه قال لاصحابه ومن كان بحضرته من بني امية اذا رايتموني
قد وبخت محمد بن علي ثم رايتموني قد سكت فليقبل عليه كل رجل منكم فليوبخه ثم امر ان
يؤذن له فلما دخل عليه ابو جعفر عليه السلام قال بيده السلام عليكم فعمهم جميعا بالسلام
ثم جلس فازداد هشام عليه حنقا بتركه السلام عليه بالخلافة وجلوسه بغير اذن فاقبل
يوبخه ويقول فيما يقول له يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين ودعا الى
نفسه وزعم انه الامام سفها وقلة علم ووبخه بما اراد ان يوبخه فلما سكت اقبل عليه القوم

في تفسير العياشي يونس بن ظبيان قال قال ان موسى وهرون حين دخلا على فرعون لم
يكن في جلسائه يومئذ ولد سفاح كانوا ولد نكاح كلهم ولو كان فيهم ولد سفاح لامر
بقتلهما فقالوا ارجه واخاه وامروه بالتاني والنظر ثم وضع يده على صدره قال وكذلك
نحن لا يسرع الينا الا كل خبيث الولادة عن موسى بن بكر عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اشهد ان المرجئة على دين الله قالوا ارجه واخاه وابعث في المدائن حاشرين في اصول
الكافي باسناده الى محمد بن الفيض عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت عصى موسى عليه السلام لادم
عليه السلام فصارت الى شعيب عليه السلام ثم صارت الى موسى وانها لعندنا وان عهدي بها انفا
وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا
يصنع بها ما كان يصنع موسى وانها لتروع وتلقف ما يافكون وتصنع ما تؤمر به انها
حيث اقبلت تلقف ما يافكون يفتح لها شعبتان احدهما في الارض والاخرى في السقف
وبينهما اربعون ذراعا تلقف ما يافكون في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي
عبد الله عن علي بن محمد القاساني عمن ذكره عن عبد الله بن القسم عن ابي عبد الله عن ابيه
عن جده قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليهم كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو الى ان قال
وخرجت سحرة فرعون يطلبون العزة لفرعون فرجعوا مؤمنين في روضة الكافي علي بن
ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال ومن ذهب يرى ان له على الاخر فضلا فهو من المستكبرين [illegible]
ان له عليه فضلا بالعافية اذا راه مرتكبا للمعاصي [illegible] ان
يكون غفر لها الى وانت موقوف محاسب اما تلوت قصة سحرة موسى [illegible] الحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم [illegible] وقال الملا من قوم فرعون اتذر
موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك والهتك قال كان فرعون [illegible]

هو

تعمل بعد رجل يوبخه حتى انقضى آخرهم فلما سكنت القوم نهض عليه السلام قائما ثم قال ايها الناس
اين تذهبون وانى يراد بكم بنا هدى الله اولكم وبنا يختم آخركم فان يكن لكم ملك معجل فان
لنا ملكا مؤجلا وليس بعد ملكنا ملك لانا اهل العاقبة يقول الله عز وجل والعاقبة
للمتقين فامر به الى الحبس والحديث طويل اخذنا موضع الحاجة في تفسير علي بن ابراهيم قوله
قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال الذين آمنوا لموسى قد اوذينا قبل مجيئك
يا موسى بقتل الاولاد ومن بعد ما جئتنا لما حبسهم فرعون لايمانهم بموسى قوله واذا جاءتهم
الحسنة قالوا لنا هذه قال الحسنة هاهنا الصحة والسلامة والامن والسعة وان تصبهم سيئة
قال السيئة هاهنا الجوع والخوف والمرض في مجمع البيان وقالوا مهما تأتنا به من
آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين القصة قال ابن عباس وسعيد بن
جبير وقتادة ومحمد بن اسحق بن يسار ورواه علي بن ابراهيم باسناده عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام دخل حديث بعضهم في بعض قالوا لما آمنت السحرة ورجع فرعون مغلوبا وابى هو و
قومه الا الاقامة على الكفر قال هامان لفرعون ان الناس قد آمنوا بموسى فانظر من دخل
في دينه فاحبسه فحبس كل من آمن به من بني اسرائيل فتابع الله عليهم بالآيات واخذهم
بالسنين ونقص من الثمرات ثم بعث عليهم الطوفان فخرب دورهم ومساكنهم حتى خرجوا الى
البرية وضربوا الخيام وامتلأت بيوت القبط ماء ولم يدخل بيوت بني اسرائيل من الماء قطرة
وقام الماء على وجه ارضهم لا يقدرون على ان يحرثوا فقالوا لموسى ادع لنا ربك ان يكشف عنا
المطر فنؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم الطوفان فلم يؤمنوا وقال
هامان لفرعون لئن خليت بني اسرائيل غلبك موسى وازال ملكك وانبت الله لهم في تلك
السنة من الكلاء والزرع والثمر ما اعشبت به بلادهم واخصبت فقالوا ما كان هذا الماء الا نعمة

علينا

علينا وخصبا فانزل الله عليهم في السنة الثانية عن علي بن ابراهيم وفي الشهر الثاني عن غيره من
المفسرين الجراد فجردت زروعهم واشجارهم حتى كانت تجرد شعورهم ولحاهم وتأكل الابواب
الثياب والامتعة وكانت لا تدخل بيوت بني اسرائيل ولا يصيبهم من ذلك شيء فعجوا وضجوا و
جزع فرعون من ذلك جزعا شديدا وقال يا موسى ادع لنا ربك ان يكشف عنا الجراد حتى اخلي عن
بني اسرائيل فدعا موسى ربه فكشف عنه الجراد بعد ما اقام عليه سبعة ايام من السبت الى
السبت وقيل ان موسى عليه السلام برز الى الفضاء فاشار بعصاه نحو المشرق والمغرب فرجعت الجراد
من حيث جاءت كأن لم يكن قط ولم يدع فرعون هامان ان يخلي عن بني اسرائيل فانزل الله عليهم
في السنة الثالثة في رواية علي بن ابراهيم وفي الشهر الثالث عن غيره من المفسرين القمل وهو الجراد الصغار
لا اجنحة له وهو شر ما يكون واخبثه فاتى على زروعهم كلها واجتثها من اصلها فذهبت
زروعهم ولحس الارض كلها وقيل امر موسى عليه السلام ان يمشي الى كثيب اعفر بقرية من قرى مصر تدعى
عين الشمس فاتاه فضربه بعصاه فانثال عليهم قملا فكان يدخل بين ثوب احدهم فيعضه وكان
يأكل احدهم الطعام فيمتلئ قملا قال سعيد بن جبير القمل السوس الذي يخرج من الحبوب فكان الرجل
يخرج عشرة اجربة الى الرحا فلا يرد منها ثلاثة اقفزة فلم يصابوا ببلاء كان اشد عليهم من القمل
واخذت اشعارهم وابشارهم واشفار عيونهم وحواجبهم ولزم جلودهم كأنه الجدري عليهم
ومنعتهم النوم والقرار فصرخوا وصاحوا فقال فرعون لموسى عليه السلام ادع لنا ربك لئن كشفت
عنا القمل لاكفن عن بني اسرائيل فدعا موسى عليه السلام حتى ذهب القمل بعد ما اقام عندهم
سبعة ايام من السبت الى السبت فنكثوا فانزل الله عليهم في السنة الرابعة وقيل في الشهر
الرابع الضفادع فكانت تكون في طعامهم وشرابهم وامتلأت منها بيوتهم وآنيتهم فلا يكشف احد
ثوبا ولا اناء ولا طعاما ولا شرابا الا وجد فيه الضفادع وكانت تثب في قدورهم فتفسدها
وكان الرجل يجلس الى ذقنه في الضفادع ويهم ان يتكلم فيثب الضفدع في فيه ويفتح فاه لاكلته

في تفسير علي بن ابراهيم [illegible]

فيسبق الضفدع اكلته الى فيه فلقوا منها اذى شديدا فلما رأوا ذلك بكوا وشكوا الى موسى
وقالوا هذه المرة نتوب ولا نعود فادع الله ان يذهب عنا الضفادع فانا نؤمن بك
ونرسل معك بني اسرائيل فاخذ عهودهم ومواثيقهم ثم دعا ربه فكشف عنهم الضفادع بعد
ما اقام عليهم سبعا من السبت الى السبت ثم نقضوا العهد وعادوا لكفرهم فلما كانت
السنة الخامسة ارسل الله عليهم الدم فسال ماء النيل عليهم دما وكان القبطي يراه
دما والاسرائيلي يراه ماء فاذا شربه الاسرائيلي كان ماء واذا شربه القبطي كان دما و
كان القبطي يقول للاسرائيلي خذ الماء في فيك وصبه في فيّ فكان اذا صبه في فم القبطي
تحول دما وان فرعون اعتراه العطش حتى انه ليضطر الى مضغ الاشجار الرطبة فاذا مضغها
يصير ماؤها في فيه دما فمكثوا في ذلك سبعة ايام لا يأكلون الا الدم ولا يشربون
الا الدم قال زيد بن اسلم الدم الذي سلط عليهم كان الرعاف فاتوا موسى فقالوا
ادع لنا ربك يكشف عنا هذا الدم فنؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل فلما دفع الله
عنهم الدم لم يؤمنوا ولم يخلوا عن بني اسرائيل في تفسير العياشي عن محمد بن قيس عن ابي عبد
الله عليه السلام قال قلت ما الطوفان قال هو طوفان الماء والطاعون عن محمد بن علي
عن ابي عبد الله عليه السلام الثاني عن سليمن عن الرضا عليه السلام في قوله لئن كشفت عنا الرجز
لنؤمنن لك قال الرجز هو الثلج ثم قال خراسان بلاد رجز في مجمع البيان روي عن ابي
عبد الله عليه السلام انه اصابهم ثلج احمر ولم يروه قبل ذلك فماتوا فيه وجزعوا واصابهم
ما لم يعهدوه قبله في تفسير علي بن ابراهيم فارسل الله عز وجل عليهم الرجز وهو
الثلج ولم يروه قبل ذلك فماتوا فيه وجزعوا جزعا شديدا واصابهم ما لم يعهدوه
قبله فقالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك و
لنرسلن معك بني اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم الثلج فخلى عن بني اسرائيل فلما خلى عنهم اجتمعوا

لموسى

الى موسى عليه السلام وخرج موسى عليه السلام من مصر واجتمع اليه من كان هرب من فرعون
وبلغ فرعون ذلك فقال له هامان قد نهيتك ان تخلي عن بني اسرائيل فقد اجتمعوا
اليه فجزع فرعون وبعث في المدائن حاشرين وخرج في طلب موسى عليه السلام في اصول الكافي
علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمن
بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا حفص ان من صبر صبر
قليلا وان من جزع جزع قليلا الى ان قال عليه السلام ثم بشر في عترته بالائمة ووصفوا بالصبر
فقال جل ثناؤه وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون
فعند ذلك قال صلى الله عليه وآله الصبر من الايمان كالرأس من الجسد فشكر الله
عز وجل ذلك له فانزل الله عز وجل وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا
ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فقال صلى الله عليه وآله
انه بشرى وانتقام في نهج البلاغة وقال له عليه السلام بعض اليهود ما دفنتم نبيكم
حتى اختلفتم فقال له انما اختلفنا عنه لا فيه ولكنكم ما جفت ارجلكم من البحر حتى
قلتم لنبيكم اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون في مجمع البيان وواعدنا
موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر ولم يقل اربعين لفائدة زائدة ذكر فيها وجوه الى قوله
ثالثها ان موسى عليه السلام قال لقومه اني اتأخر عنكم ثلثين يوما ليتسهل عليكم ثم زاد عليهم
عشرا وليس في ذلك خلف لانه اذا تأخر عنهم اربعين ليلة فقد تأخر ثلثين قبلها عن
ابي جعفر الباقر عليه السلام في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء
عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت لهذا الامر
وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون كذب الوقاتون ان موسى عليه السلام لما خرج
وافدا الى ربه واعدهم ثلثين يوما فلما زاده الله على الثلثين عشرا قال قومه قد اخلفنا

موسى فضعوا فاذا احدثناكم الحديث فجاء على ما حدثناكم فقولوا صدق الله واذا حدثناكم
الحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا صدق الله تؤجروا مرتين في كتاب معاني الاخبار
باسناده الى شعيب عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذو القعدة ثلثون يوما فان الله
عز وجل واعدنا موسى ثلثين ليلة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
عليه السلام في حديث طويل نحوه في تفسير العياشي عن محمد بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام في
قوله وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر قال بعشر ذي الحجة في امالي شيخ
الطائفة قدس سره باسناده الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله لعلي بن ابي طالب عليهما السلام في غزوة تبوك اخلفني في اهلي فقال علي يا رسول الله اني
اكره ان تقول العرب خذل ابن عمه وتخلف عنه فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى قال بلى قال فاخلفني في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن العلا
بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام وذكر حديثا طويلا فيه ذكر موسى وهرون عليهما السلام
وفيه فقلت له اخبرني عن الاحكام والقضايا والامر والنهي كان ذلك اليهما قال كان
موسى الذي يناجي ربه ويكتب العلم ويقضي بين بني اسرائيل وهرون يخلفه اذا غاب عن
قومه للمناجاة في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة
يقول عليه السلام فيها بعد ان ذكر النبي صلى الله عليه واله واختصني بوصيته واصطفاني
بخلافته في امته فقال وقد حشده المهاجرون والانصار وانغصت بهم المحافل ايها
الناس ان عليا مني كهرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فعقل المؤمنون عن الله نطق
الرسول اذ عرفوني اني لست باخيه لابيه وامه كما كان هرون اخاه لابيه وامه ولا كنت
نبيا فاقتضي نبوة ولكن كان ذلك منه استخلافا لي كما استخلف موسى هرون صلى الله عليهما حيث

يقول

يقول اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده
الى سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في اثنا كلام له في جمع من المهاجرين
والانصار في المسجد ايام خلافة عثمان انشدكم بالله اتعلمون اني قلت لرسول الله صلى الله
عليه واله في غزوة تبوك لم خلفتني فقال ان المدينة لا تصلح الا بي او بك وانت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قالوا اللهم نعم في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر
وابي عبد الله عليهما السلام قال لما سال موسى ربه تبارك وتعالى قال رب ارني انظر اليك قال لن
تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني قال فلما صعد موسى الى الجبل
فتحت ابواب السماء واقبلت الملئكة افواجا في ايديهم العمد وفي راسها النور يمرون به
فوجا بعد فوج يقولون يا ابن عمران اثبت فقد سالت عظيما قال فلم يزل موسى واقفا
حتى تجلى ربنا جل جلاله فجعل الجبل دكا وخر موسى صعقا فلما ان رد الله اليه روحه
افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين قال ابن ابي عمير وغيره من اصحابنا
ان النار احاطت به حتى لا يهرب لهول ما راى عن ابي بصير قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان موسى بن عمران عليه السلام لما سال ربه النظر اليه وعده الله ان يقعد في موضع ثم
امر الملئكة ان تمر عليه موكبا موكبا بالبرق والرعد والريح والصواعق فكلما مر به موكب
من المواكب ارتعدت فرايصه فيرفع راسه فيسال افيكم ربي فيجاب هو ات وقد سالت
عظيما يا ابن عمران عن حفص بن غياث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قوله فلما
تجلى ربه للجبل جعله دكاء وخر موسى صعقا قال ساخ الجبل في البحر فهو يهوي حتى الساعة
وفي رواية اخرى ان النار احاطت بموسى لئلا يهرب لهول ما راى وقال خر موسى صعقا
مات فلما ان رد الله روحه افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين
في عيون الاخبار بعض اصحابنا عن احمد بن محمد السياري وقد سمعته انا من احمد بن محمد قال

فامعن

فامعن قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال
لن تراني الاية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران عليه السلام علم ان الله تعالى منزه
عن ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله
تعالى كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعته وكان
القوم سبعماية الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف ثم
اختار منهم سبعماية ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور
سينا فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى عليه السلام الى الطور وسال الله عز وجل ان
يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين
ووراء وامام لان الله تعالى احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع
الوجوه فقالوا لن نؤمن بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا
هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم الصاعقة
بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت
بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله عز وجل اياك فاحياهم
وبعثهم معه فقالوا انك لو سالت الله ان يريك تنظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف
هو ونعرفه حق معرفته فقال موسى عليه السلام يا قوم ان الله تعالى لا يرى بالابصار ولا كيفية
له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تساله فقال موسى عليه السلام
يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله تعالى اليه يا موسى
سلني ما سالوك فلن اواخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى رب ارني انظر اليك
قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوي فسوف تراني فلما
تجلى ربه للجبل باية من اياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك

حدثني ابو محمد عبيد بن ابي عبد الله الفارسي وغيره رفعوه الى ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد
منهم على اهل الارض لكفاهم ثم قال ان موسى عليه السلام لما سال ربه ما سال امر واحدا من
الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكا في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام
حديث طويل يقول فيه عليه السلام مجيبا لبعض الزنادقة وقد قال واجده قد شهر هفوات انبيائه
بتهجينه موسى حيث قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الاية واما هفوات الانبيا
عليهم السلام وما بينه الله في كتابه فان ذلك من اول الدلايل على حكمة الله عز وجل الباهرة
وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة لانه علم ان براهين الانبيا عليهم السلام تكبر في صدور
اممهم وان منهم من يتخذ بعضهم الها كالذي كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة
على تخلفهم عن الكمال الذي انفرد به عز وجل في مجمع البيان وقيل ان تجلى بمعنى جلى كقولهم
حدث وتحدث وتقديره جلى ربه امره للجبل اي ابرز في ملكوته للجبل ما تدكدك به ويؤيد
ما جاء في الخبر ان الله تعالى ابرز من العرش مقدار الخنصر فتدكدك به الجبل وجاء
الجبل ستة اجبل وقعت ثلثة بالمدينة وثلثة بمكة فالتي بالمدينة احد وورقان و
رضوى والتي بمكة ثور وثبير وحرى وروي ذلك عن النبي صلى الله عليه واله وانا اول
المؤمنين بانه لا يراك احد من خلقك عن ابن عباس والحسن وروي مثله عن ابي عبد الله
عليه السلام قال معناه انا اول المؤمنين من امن وصدق بانك لا ترى في عيون الاخبار في
باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام عند المامون في عصمة الانبيا عليهم السلام حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن
محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المامون يا ابن رسول
الله اليس من قولك ان الانبيا معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل الخ قال

فامعن

تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهلي قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا
ترى فقال المامون لله درك يا ابا الحسن في كتاب التوحيد خطبة للرضا عليه السلم
وفيها متجل لا باستهلال رؤية وفيه عن علي عليه السلم مثله وفيه خطبة للنبي
صلى الله عليه واله وفيها فتجلى لخلقه من غير ان يكون يرى وهو بالمنظر الاعلى وفيه
حديث طويل عن امير المؤمنين عليه السلم يقول فيه وقد ساله رجل عما اشتبه عليه من الايات
وسال موسى وجرى على لسانه من حمد الله عز وجل رب ارني انظر اليك وكانت مسئلته تلك
امرا عظيما وسال امرا جسيما فعوقب فقال الله تبارك وتعالى لن تراني في الدنيا حتى
تموت فتراني في الاخرة ولكن اردت ان تراني في الدنيا فانظر الى الجبل فان استقر مكانه
فسوف تراني فابدى الله سبحانه بعض اياته وتجلى ربنا للجبل فتقطع الجبل فصار رميما
وخر موسى صعقا ثم احياه الله وبعثه فقال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين
يعني اول من امن بك منهم انه لن يراك في كتاب علل الشرايع باسناده الى اسحق بن غالب
عن ابي عبد الله عليه السلم كلام طويل يقول فيه عليه السلم فتجلى لخلقه من غير ان يكون يرى و
هو يرى وباسناده الى عمر بن علي عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه سئل مما خلق الله
عز وجل الذر الذي يدخل في كوة البيت فقال ان موسى عليه السلم لما قال رب ارني انظر
اليك قال الله عز وجل ان استقر الجبل لنوري فانك ستقوى على ان تنظر الي وان
لم يستقر فلا تطيق ابصاري لضعفك فلما تجلى الله تبارك وتعالى للجبل تقطع ثلث
قطع فقطعة ارتفعت في السماء وقطعة غاصت في تحت الارض وقطعة بقيت فهذا
الذر من ذلك الغبار غبار الجبل في تفسير علي بن ابرهيم قال فرفع الله الحجاب ونظر الى
الجبل فساخ الجبل في البحر فهو يهوي حتى الساعة ونزلت الملئكة وفتحت ابواب السماء فاوحى
الله الى الملئكة ادركوا موسى لا يهرب فنزلت الملئكة واحاطت بموسى وقالت

بابن عمران

يا ابن عمران فقد سالت الله عظيما فلما نظر موسى الى الجبل قد ساخ والملئكة قد نزلت
وقع على وجهه فمات من خشية الله وهول ما راى فرد الله عليه روحه فرفع راسه
وافاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين اي اول من صدق انك لا ترى
فقال الله له يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن
من الشاكرين فناداه جبرئيل عليه السلم يا موسى انا اخوك جبرئيل في اصول الكافي علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن يقطين عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلم قال اوحى الله عز وجل
الى موسى ان يا موسى تدري لما اصطفيتك بكلامي دون خلقي قال يا رب ولم ذاك قال
فاوحى الله تبارك وتعالى اليه يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم اجد فيهم احدا اذل
لي نفسا منك يا موسى انك اذا صليت وضعت خدك على التراب او قال على الارض
في كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن سنان عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ان موسى احتبس عنه الوحي اربعين او ثلثين صباحا قال فصعد على جبل بالشام يقال
له اريحا فقال يا رب ان كنت حبست عني وحيك وكلامك لذنوب بني اسرائيل فغفرانك
القديم قال فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى بن عمران اتدري لما اصطفيتك لوحيي وكلامي
دون خلقي فقال لا علم لي يا رب فقال يا موسى اني اطلعت الى خلقي اطلاعة فلم اجد في
خلقي اشد تواضعا لي منك فمن ثم خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي قال وكان
موسى عليه السلم اذا صلى لم ينفتل حتى يلصق خده الايمن بالارض والايسر في كتاب الاحتجاج
للطبرسي رحمه الله عن محمد بن ابي عمير الكوفي عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم
يقول الناس في اولي العزم وصاحبكم امير المؤمنين عليه السلم قال قلت ما يقدمون على اولي
العزم احدا قال فقال ابو عبد الله عليه السلم ان الله تبارك وتعالى قال لموسى وكتبنا له في
الالواح من كل شيء موعظة ولم يقل كل شيء موعظة ولم يقل كل شيء وقال لعيسى عليه السلم

ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه ولم يقل كل شيء وقال لصاحبكم امير المؤمنين عليه السلم قل كفى بالله
شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال الله عز وجل ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب
عنده ولا رطب ولا يابس في بصاير الدرجات جعفر بن محمد بن عبيد عن محمد بن عمر عن عبد الله
بن الوليد السمان قال قال لي ابو جعفر عليه السلم يا عبد الله ما تقول الشيعة في علي وموسى
وعيسى قلت جعلت فداك ومن اي حالات تسالني قال اسئلك عن العلم قال هو والله اعلم منهما
ثم قال يا عبد الله اليس يقولون ان لعلي ما لرسول الله من العلم قلت نعم قال فخاصمهم فيه ان الله
تبارك وتعالى قال لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء فاعلمنا انه لم يبين له الامر كله وقال
الله تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه واله وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب
تبيانا لكل شيء علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن عبد الله بن الوليد قال قال لي ابو عبد الله
عليه السلم اي شيء يقول الشيعة في عيسى وموسى وامير المؤمنين قلت يقولون ان عيسى و
موسى افضل من امير المؤمنين فقال ايزعمون ان امير المؤمنين قد علم ما علم رسول الله صلى
الله عليه قلت نعم ولكن لا يقدمون على اولي العزم من الرسل احدا قال ابو عبد الله عليه السلم
فخاصمهم بكتاب الله قلت وفي اي موضع منه اخاصمهم قال قال الله تبارك وتعالى لموسى
وكتبنا له في الالواح من كل شيء علمنا انه لم يكتب لموسى كل شيء وقال الله تبارك وتعالى لعيسى
ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه وقال تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه واله و
جئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء في تفسير العياشي عن ابي
حمزة عن ابي عبد الله عليه السلم في الجفر ان الله تبارك وتعالى لما انزل الالواح على موسى عليه السلم انزلها
عليه وفيها تبيان كل شيء كان او هو كاين الى ان تقوم الساعة فلما انقضت ايام موسى
عليه السلم اوحى الله اليه ان استودع الالواح وهي زبرجدة من الجنة جبلا يقال له زينة فاتى موسى
الجبل فانشق له الجبل فجعل فيه الالواح ملفوفة فلما جعلها فيه انطبق الجبل عليها فلم

في الجبل

في الجبل حتى بعث الله نبيه صلى الله عليه واله فاقبل ركب من اليمن يريدون الرسول صلى الله
عليه واله فلما انتهوا الى الجبل انفرج الجبل وخرجت الالواح ملفوفة كما وضعها موسى
عليه السلم فاخذها القوم فلما وقعت في ايديهم القي في قلوبهم ان لا ينظروا اليها وهابوها
حتى ياتوا بها رسول الله صلى الله عليه واله وانزل جبرئيل على نبيه فاخبره بامر القوم وبالذي
اصابوه فلما قدموا على النبي صلى الله عليه واله وسلموا عليه ابتداهم فسالهم عما وجدوا فقالوا
وما علمك بما وجدنا قال اخبرني به ربي وهو الالواح قالوا نشهد انك رسول الله فاخرجوها
فوضعوها اليه فنظر اليها وقراها وكتابها بالعبراني ثم دعا امير المؤمنين صلى الله عليه
واله فقال دونك هذه ففيها علم الاولين والاخرين وهي الواح موسى وقد امرني ربي ان
ادفعها اليك فقال لست احسن قرائتها قال ان جبرئيل امرني ان امرك ان تضعها تحت راسك
ليلتك هذه فانك تصبح وقد علمت قرائتها قال فجعلها تحت راسه فاصبح وقد علمه الله
كل شيء فيها فامر رسول الله صلى الله عليه واله بنسخها فنسخها في جلد وهو الجفر وفيه علم الاولين
والاخرين وهو عندنا والالواح عندنا وعصى موسى عندنا ونحن ورثنا النبيين صلى الله عليهم
اجمعين قال قال ابو جعفر عليه السلم تلك الصخرة التي حفظت الواح موسى تحت شجرة في واد
يعرف بكذا عن محمد بن سابق بن طلحة الانصاري قال كان مما قال هرون لابي الحسن موسى عليه السلم
حين دخل عليه ما هذه الدار [illegible] الفاسقين قال وقرا ساصرف عن اياتي الذين
يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه
سبيلا فقال له هرون فدار من هي قال هي لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة قال فما بال صاحب الدار
لا ياخذها قال اخذت منه عامرة ولا ياخذها الا معمورة في تفسير علي بن ابرهيم وان يروا
سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا قال اذا راوا الايمان والصدق والوفا والعمل الصالح لا يتخذوه
سبيلا وان يروا الشرك والزنا والمعاصي ياخذوا بها ويعملوا بها في كتاب علل الشرايع باسناده

الحميل بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكرموا البقر فانها سيد البهايم ما رفعت
طرفها الى السماء حيا من الله عز وجل منذ عبد العجل في تفسير العياشي عن محمد بن ابي حمزة
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم
عجلا جسدا له خوار فقال موسى يا رب ومن خار الصنم فقال الله يا موسى انا اخرته
فقال موسى ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء عن ابن مسكان
عن الوصاف عن ابي جعفر عليه السلام قال ان فيما ناجى موسى ان قال يا رب هذا السامري
صنع العجل فالخوار من صنعه قال فاوحى الله اليه يا موسى ان تلك فتنتي فلا تفحصن
عنها في مجمع البيان وروي عن علي عليه السلام وبن زيد والضحاك وروي انه كان يامرهم ايضا
بعبادة البقر ولذلك اخرج السامري لهم عجلا جسدا له خوار وقال هذا الحكم واله
موسى في تفسير العياشي عن محمد بن ابي حمزة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
تبارك وتعالى لما اخبر موسى ان قومه اتخذوا عجلا له خوار فلم يقع منه موقع العيان فلما
رآهم اشتد فالقى الالواح من يده وقال ابو عبد الله عليه السلام وللرؤية فضل على الخبر في مجمع
البيان والقى الالواح روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يرحم الله اخي موسى ليس
المخبر كالمعاين لقد اخبره الله بفتنة قومه وقد عرف ان ما اخبره ربه حق وانه على
ذلك لتمسك بما في يديه فرجع الى قومه ورآهم فغضب والقى الالواح في بصاير الدرجات
علي بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن عباس الوراق عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث
المرادي انه حدثني عن سدير بحديث فاتيته فقلت ان المرادي حدثني عنك بحديث فقال
وما هو قلت جعلت فداك الحديث اليماني قال نعم كنت عند ابي جعفر عليه السلام فمر بنا رجل
من اهل اليمن فسأله ابو جعفر عن اليمن فاقبل يحدث فقال له ابو جعفر تعرف دار كذا
وكذا قال نعم ورأيتها فقال له ابو جعفر هل تعرف صخرة عندها في موضع كذا وكذا قال

نعم

نعم ورأيتها قال فقال له الرجل ما رأيت رجلا اعرف بالبلاد منك فلما قام الرجل قال لي ابو
جعفر عليه السلام يا ابا الفضل تلك الصخرة التي حيث غضب موسى فالقى الالواح فما ذهب من
التوراة التقمته الصخرة فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وآله ادته اليه وهي عندنا
معوية بن حكيم عن محمد بن شعيب عن غزوان عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال دخل رجل من اهل
بلخ عليه فقال له يا خراساني تعرف وادي كذا وكذا قال نعم قال من ذلك الصدع يخرج
الرجال قال ثم دخل عليه رجل من اهل اليمن فقال يا يماني تعرف شعب كذا وكذا قال نعم قال
له تعرف شجرة في الشعب من صفتها كذا وكذا قال نعم قال له تعرف صخرة تحت الشجرة قال
نعم قال تلك الصخرة التي حفظت الواح موسى على محمد صلى الله عليه وآله في كتاب علل الشرايع
باسناده الى علي بن سالم عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن هرون لم قال لموسى
عليهما السلام يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي ولم يقل يا ابن ابي فقال ان العداوات بين
الاخوة اكثرها يكون اذا كانوا بني علات ومتى كانوا بني ام قلت العداوة بينهم الا ان ينزغ
الشيطان بينهم فيطيعوه فقال هرون لاخيه موسى يا اخي الذي ولدته امي ولم تلدني غير
امه لا تاخذ بلحيتي ولا براسي ولم يقل يا ابن ابي لان بني الاب اذا كانت امهاتهم شتى لم
تستبعد العداوة بينهم الا من عصمه الله منهم وانما تستبعد العداوة بين بني ام واحدة
قال قلت له فلم اخذ براسه يجره اليه وبلحيته ولم يكن في اتخاذهم العجل وعبادته له ذنب
فقال انما فعل ذلك به لانه لم يفارقهم لما فعلوا ذلك ولم يلحق بموسى وكان اذا فارقهم
ينزل بهم العذاب الا ترى انه قال لهرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعن افعصيت
امري قال هرون لو فعلت ذلك لتفرقوا واني خشيت ان تقول لي فرقت بين بني اسرائيل
ولم ترقب قولي في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت وكان هرون اخا موسى لابيه وامه قال نعم اما تسمع قول الله تعالى

يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في روضة الكافي
خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام وقد ذكر موسى وهرون
عليهما السلام كان هرون اخاه لابيه وامه وفيها خطبة له عليه السلام وهي الخطبة الطالوتية
وفي آخرها ثم خرج من المسجد فمر بصيرة فيها نحو من ثلثين شاة فقال والله لو ان لي رجالا
ينصحون لله عز وجل ولرسوله بعدد هذه الشياه لازلت ابن آكلة الذبان عن ملكه
فلما امسى بايعه ثلثمائة وستون رجلا على الموت فقال امير المؤمنين عليه السلام اغدوا بنا
الى احجار الزيت محلقين وحلق امير المؤمنين عليه السلام فما وافى من القوم محلقا الا ابو ذر و
المقداد وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر وجاء سلمان في آخر القوم فرفع يده الى السماء
فقال ان القوم استضعفوني كما استضعفت بنو اسرائيل هرون في كتاب الاحتجاج للطبرسي
رحمه الله وفي رواية سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي حديث طويل وفيه قال قال
امير المؤمنين عليه السلام لابي بكر واصحابه اما والله لو ان اولئك الاربعين الرجل الذين بايعوني
وفوا الي لجاهدتكم في الله حق جهاده اما والله لا ينالها احد من عقبكم الى يوم القيمة ثم نادى قبل
ان يبايع يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني وباسناده الى محمد بن
علي الباقر عليه السلام قال حج رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة وقد بلغ من حج مع رسول الله
صلى الله عليه وآله من اهل المدينة واهل الاطراف والاعراب سبعين الف انسان او
يزيدون على نحو عدد اصحاب موسى عليه السلام السبعين الفا الذين اخذ عليهم بيعة هرون
عليه السلام فنكثوا واتبعوا العجل والسامري وكذلك اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله البيعة لعلي
عليه السلام بالخلافة على عدد اصحاب موسى عليه السلام فنكثوا البيعة واتبعوا العجل والسامري
سنة بسنة ومثلا بمثل والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب علل الشرايع
باسناده الى مسعود قال احتجوا في مسجد الكوفة فقالوا ما لامير المؤمنين لم ينازع الثلثة كما نازع طلحة

والزبير

والزبير وعايشة ومعوية فبلغ ذلك عليا عليه السلام فامر ان ينادي الصلوة جامعة فلما
اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس انه بلغني عنكم كذا وكذا قالوا
صدق امير المؤمنين قد قلنا ذلك قال ان لي بسنة الانبيا اسوة فيما فعلت قال الله
تعالى في محكم كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قالوا ومن هم يا امير المؤمنين قال
اولهم ابرهيم عليه السلام الى ان قال ولي باخي هرون عليه السلام اسوة اذ قال لاخيه يا ابن ام ان
القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فان قلتم لم تستضعفوه ولم تشرفوا على قتله فقد
كفرتم وان قلتم استضعفوه واشرفوا على قتله فلذلك سكت عنهم فالوصي اعذر في كتاب كمال
الدين وتمام النعمة باسناده الى سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه
لعلي عليه السلام يا اخي انت ستبقى بعدي وستلقى من قريش شدة ومن تظاهرهم عليك وظلمهم لك
فان وجدت عليهم اعوانا فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك فان لم تجد اعوانا فاصبر
وكف يدك ولا تلق بها الى التهلكة فانك مني بمنزلة هرون من موسى ولك بهرون اسوة اذا
استضعفه قومه وكادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش وتظاهرهم عليك فانك بمنزلة
هرون ومن تبعه وهم بمنزلة العجل ومن تبعه في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم
بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن السدي عن ابي جعفر عليه السلام قال ما اخلص عبد
الايمان بالله اربعين يوما او قال ما اجمل عبد ذكر الله اربعين يوما الا زهده الله في
الدنيا وبصره داءها ودواءها واثبت الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه ثم تلا ان الذين اتخذوا
العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وكذلك نجزي المفترين فلا ترى صاحب
بدعة الا ذليلا ومفتريا على الله عز وجل وعلى رسوله واهل بيته صلى الله عليهم الا ذليلا
في تفسير العياشي عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله عليه السلام عرضت لي الى الله حاجة
فهجرت فيها الى المسجد وكذلك اعمل اذا عرضت الحاجة فبينا انا اصلي في الروضة اذا

رجل على راسي قال فقلت ممن الرجل فقال من اهل الكوفة قال قلت ممن الرجل قال من اسلم
قال قلت ممن الرجل قال من الزهرية قال قلت يا ابا اسلم من تعرف منهم قال اعرف صورهم و
رسيلهم وافضلهم هرون بن سعيد قلت يا ابا اسلم ذاك من العجلية كما سمعنا الله يقول
ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم في الحيوة الدنيا في بصاير الدرجات محمد بن
الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن صباح المزني عن الحرث بن الحصيرة عن حبة العرني
قال سمعت عليا عليه السلم يقول ان يوشع بن نون كان وصي موسى بن عمران وكانت الواح موسى
من زمرد اخضر فلما غضب موسى عليه السلم القى الالواح من يده فمنها ما تكسر ومنها ما بقي ومنها
ما ارتفع فلما ذهب عن موسى الغضب قال يوشع بن نون عندك تبيان ما في الالواح قال فلم
تزل تتوارثها رهط بعد رهط حتى وقعت في ايدي اربعة رهط من اليمن وبعث الله محمدا صلى
الله عليه واله فبلغهم الخبر فقالوا ما يقول هذا النبي قيل ينهى عن الخمر والزنا ويامر
بمحاسن الاخلاق وكرم الجوار فقالوا هذا اولى بما في ايدينا منا فاتفقوا ان ياتوه في شهر
كذا وكذا فاوحى الله الى جبرئيل عليه السلم ان ائت النبي صلى الله عليه واله فاخبره الخبر فاتاه فقال
ان فلانا وفلانا وفلانا وفلانا ورثوا ما كان في الالواح الواح موسى عليه السلم وهم ياتونك في
شهر كذا وكذا في ليلة كذا وكذا قال فسهر لهم تلك الليلة فجاء الركب فدقوا عليه الباب وهم
يقولون يا محمد قال نعم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ويا فلان بن
فلان اين الكتاب الذي توارثتموه من يوشع بن نون وصي موسى بن عمران قالوا نشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله والله ما علم به احد قط منذ وقع عندنا احد
قبلك قال فاخذه النبي صلى الله عليه واله واذا هو كتاب بالعبرانية دقيق فدفعه
اليّ ووضعته عند راسي فاصبحت بالغداة وهو كتاب بالعربية جليل فيه علم ما خلق
الله منذ قامت السموات والارض الى ان تقوم الساعة فعلمت ذلك في مجمع البيان في تفسير
موسى

موسى قومه الاية وهذا الميثاق هو الميعاد الاول عن ابي علي الجبائي وابي مسلم وجماعة
من المفسرين وهو الصحيح ورواه علي بن ابرهيم في تفسيره في كتاب التوحيد في باب
مجلس الرضا عليه السلم مع اصحاب المقالات والاديان قال عليه السلم فمتى اتخذتم عيسى ربا
جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى الى ان قال ثم ان موسى
بن عمران واصحابه السبعون الذين اختارهم وساروا معه الى الجبل فقالوا له انك
قد رايت الله سبحانه فارناه كما رايته فقال لهم اني لم اره فقالوا لن نؤمن لك حتى
نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة واحترقوا عن اخرهم وبقي موسى وحيدا فقال يا رب
اخترت سبعين رجلا من بني اسرائيل فجئت بهم وارجع وحدي فكيف يصدقني قومي
بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم
الله عز وجل بعد موتهم في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سعد بن عبد الله
القمي عن الحجة القايم عليه السلم حديث طويل وفيه قلت فاخبرني يا ابن مولاي عن العلة
التي تمنع القوم من اختيار الامام لانفسهم قال مصلح ام مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز
ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت
بلى قال فهي العلة واوردها لك ببرهان ينقاد له عقلك ثم قال عليه السلم اخبرني عن الرسل
الذين اصطفاهم الله عز وجل وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي والعصمة اذ هم اعلام الامم
اهدى الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى عليهما السلم هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما
اذ هما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال هذا موسى
كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره
لميقات ربه عز وجل سبعين رجلا ممن لا يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقع خيرته على
المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الى قوله لن

نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله
عز وجل للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا
ان الاختيار لا يجوز الا ممن يعلم ما تخفي الصدور وتكن الضماير وتنصرف اليه السراير وان
لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبيا على ذوي الفساد لما ارادوا
اهل الصلاح قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قد كتبنا قريبا عند قوله تعالى رب ارني
انظر اليك عن الرضا عليه السلم حديثا طويلا وفيه بيان هذه الاية فليراجع في تفسير العياشي
عن محمد بن ابي حمزة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى واتخذ قوم موسى من
بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار فقال موسى يا رب ومن اخار الصنم فقال الله
يا موسى انا اخرته فقال موسى ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء عن ابي
بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال لما ناجى موسى ربه اوحى الله اليه ان يا موسى قد فتنت
قومك قال وبماذا يا رب قال بالسامري صاغ لهم من حليهم عجلا قال يا رب ان حليهم لا
يحتمل ان يصاغ منه غزال وتمثال وعجل فكيف فتنتهم قال صاغ لهم عجلا فخار فقال يا رب
ومن اخاره قال انا قال عندها موسى ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من
تشاء في مجمع البيان ورحمتي وسعت كل شيء وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه واله قام
في الصلوة فقال اعرابي وهو في الصلوة اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فلما
سلم رسول الله صلى الله عليه واله قال للاعرابي لقد تحجرت واسعا يريد رحمة الله
عز وجل اورده البخاري في الصحيح في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال رسول الله
صلى الله عليه واله اوحى الله الى داود عليه السلم يا داود كما لا تضيق الشمس على من جلس فيها كذلك
لا تضيق رحمتي على من دخل فيها في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد
بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم يقول ورحمتي
وسعت

وسعت كل شيء يقول علم الامام ووسع علمه الذي هو من علمه كل شيء هو شيعتنا ثم قال
فساكتبها للذين يتقون يعني ولاية غير الامام وطاعته في كتاب علل الشرايع باسناده
الى جعفر بن محمد الصوفي قال سالت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم فقلت يا ابن
رسول الله صلى الله عليه واله لم سمي النبي صلى الله عليه واله الامي فقال ما يقول
الناس قلت يزعمون انه انما سمي الامي لانه لم يحسن ان يكتب فقال عليه السلم كذبوا عليهم
لعنة الله انى ذلك والله يقول في محكم كتابه وهو الذي بعث في الاميين رسولا منهم
يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن
والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه واله يقرا ويكتب باثنين وسبعين او قال
بثلث وسبعين لسانا وانما سمي الامي لانه كان من اهل مكة ومكة من امهات القرى
وذلك قول الله عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها وباسناده الى علي بن حسان وعلي
بن اسباط وغيره رفعه عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت الناس يزعمون ان رسول الله صلى
الله عليه واله لم يكتب ولا يقرا فقال كذبوا لعنهم الله انى ذلك وقد قال الله عز وجل
وهو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب و
الحكمة افيكون يعلمهم الكتاب والحكمة وليس يحسن ان يقرا او يكتب قال قلت فلم سمي النبي
الامي قال نسب الى مكة وذلك قول الله عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها فام القرى مكة
فقيل امي لذلك وباسناده الى احمد بن محمد بن ابي نصر عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم
قال كان مما من الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه انه كان يقرا ولا يكتب فلما توجه
ابو سفيان الى احد كتب العباس الى النبي صلى الله عليه واله فجاءه الكتاب وهو في بعض
حيطان المدينة فقراه ولم يخبر اصحابه وامرهم ان يدخلوا المدينة فلما دخلوا المدينة
اخبرهم وبعد ثنا محمد بن الحسن الصفار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله

قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان النبي صلى الله عليه واله يقرا الكتاب ولا يكتب ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمن
عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كان مما من الله عز وجل به على
نبيه صلى الله عليه واله انه كان اميا لا يكتب ويقرا الكتاب في امالي الصدوق رحمه الله
باسناده الى امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل وفيه يقول قال اليهودي لرسول الله صلى الله
عليه واله اني قرات نعتك في التورية محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة
وليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا متزين بالفحش ولا قول الخنا وانا اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله وهذا مالي فاحكم فيه بما انزل الله في الخرايج والجرايح عن الرضا عليه السلم
حديث طويل وفيه فقال الرضا عليه السلم انت يا جاثليق امن في ذمة الله وذمة رسوله لانه لا يبداك
منا شيء تكره مما تخاف وتحذره فقال اما اذا امنتني فان هذا النبي الذي اسمه محمد وهذا الوصي
الذي اسمه علي وهذه البنت التي اسمها فاطمة وهذا السبطان اللذان اسمهما الحسن والحسين
في التورية والانجيل والزبور في كتاب التوحيد وعيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلم مع اصحاب
الملل والمقالات قال الرضا عليه السلم لراس الجالوت تسالني او اسئلك قال بل اسئلك ولست اقبل
منك حجة الا من التورية او من الانجيل او من زبور داود او بما في صحف ابرهيم وموسى قال
الرضا عليه السلم لا تقبل مني حجة الا بما ينطق بها التورية على لسان موسى بن عمران والانجيل على
لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان داود فقال راس الجالوت من اين تثبت نبوة محمد صلى الله عليه
واله قال الرضا عليه السلم شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله في الارض
فقال له ثبت قول موسى بن عمران قال الرضا عليه السلم هل تعلم يا يهودي ان موسى اوصى بني اسرائيل
فقال لهم انه سياتيكم نبي هو من اخوانكم فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل تعلم ان

سليح

لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسمعيل والنسب الذي بينهما من
قبل ابرهيم عليه السلم وقال راس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه فقال له الرضا عليه السلم هل جاءكم
من اخوة بني اسرائيل نبي غير محمد صلى الله عليه واله قال لا قال الرضا عليه السلم اوليس قد صح هذا عندكم
قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من التورية فقال له الرضا عليه السلم هل تنكر ان التورية تقول
جاء كم النور من جبل طور سيناء واضاء للناس من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران
قال راس الجالوت اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها قال الرضا عليه السلم انا اخبرك به اما قوله
جاء النور من جبل طور سينا فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي انزله على موسى على جبل طور سينا
واما قوله واضاء للناس من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله تعالى الى عيسى بن مريم وهو عليه
واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم وقال شعيا
النبي فيما تقول انت واصحابك في التورية رايت راكبين اضاء لهما الارض احدهما على حمار و
الاخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال راس الجالوت لا اعرفهما فاخبرني بهما قال اما
راكب الحمار فعيسى واما راكب الجمل فمحمد صلى الله عليه واله اتنكر هذا من التورية قال لا ما انكره ثم
قال الرضا عليه السلم هل تعرف حيقوق النبي قال نعم اني به لعارف قال فانه قال وكتابكم ينطق به
جاء الله بالبيان من جبل فاران وامتلات السموات من تسبيح احمد وامته يحمل خيله في البحر كما يحمل
في البر ياتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب القران اتعرف هذا و
تؤمن به قال راس الجالوت قد قال ذلك حيقوق ولا ننكر قوله قال الرضا عليه السلم وقد قال
داود في زبوره وانت تقراه اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة
بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه واله قال راس الجالوت هذا قول داود نعرفه
ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وايامه هي الفترة قال الرضا عليه السلم جهلت ان عيسى لم

يخالف السنة وقد كان موافقا لسنة التورية حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب ان ابن
البرة ذاهب والفارقليطا جاى من بعده وهو الذي يحفظ الاصار ويفسر لكم كل شيء ويشهد
لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو ياتيكم بالتاويل اتؤمن بهذا في الانجيل قال نعم لا انكره
في كتاب التوحيد باسناده الى عبد الله بن الاسود عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال كان لرسول
الله صلى الله عليه واله صديقان يهوديان قد امنا بموسى رسول الله واتيا محمدا صلى الله عليه
واله وسمعا منه وقد كانا قرا التورية وصحف ابرهيم وموسى عليهما السلم وعلما علم الكتب الاولى
فلما قبض الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه واله اقبلا يسئلان عن صاحب الامر بعده وقالا
انه لم يمت نبي قط الا وله خليفة يقوم بالامر في امته من بعده قريب القرابة اليه من اهل
بيته عظيم القدر جليل الشان فقال احدهما لصاحبه هل تعرف صاحب هذا الامر من بعد
هذا النبي قال الاخر لا اعلمه الا بالصفة التي اجدها في التورية وهو الاصلع المصفر فانه
كان اقرب القوم من رسول الله صلى الله عليه واله فلما دخلا المدينة وسالا عن الخليفة
ارشدا الى ابي بكر فلما نظرا اليه قالا ليس هذا صاحبنا ثم قالا له ما قرابتك من رسول الله
صلى الله عليه واله قال اني رجل من عشيرته وهو زوج ابنتي عايشة قالا هل غير هذا
قال لا قالا ليست هذه بقرابة فاخبرنا اين ربك قال فوق سبع سموات قالا هل غير هذا
قال لا قالا دلنا على من هو اعلم منك فانك لست بالرجل الذي نجد صفته في التورية انه وصي
هذا النبي وخليفته ثم ارشدهما الى عمر فلما اتياه قالا ما قرابتك من هذا النبي قال
انا من عشيرته وهو زوج ابنتي حفصة قالا هل غير ذلك قال لا قالا ليست هذه بقرابة
وليست هذه الصفة التي نجدها في التورية ثم قالا له فاين ربك قال فوق سبع سموات
قالا هل غير هذا قال لا قالا دلنا على من هو اعلم منك فارشدهما الى علي عليه السلم فلما جا

فنظرا

فنظرا اليه قال احدهما لصاحبه انه الرجل الذي نجد صفته في التورية انه وصي هذا النبي و
خليفته وزوج ابنته وابو السبطين والقايم بالحق من بعده ثم قالا لعلي عليه السلم ايها الرجل
ما قرابتك من رسول الله صلى الله عليه واله قال هو اخي وانا وارثه ووصيه واول من امن
به وزوج ابنته فاطمة قالا له هذه القرابة الفاخرة والمنزلة القريبة وهذه الصفة التي
نجدها في التورية ثم قالا اليهوديان فما منع صاحبيك ان يكونا جعلاك في موضعك الذي
انت اهله فوالذي انزل التورية على موسى انك لانت الخليفة حقا نجد صفتك في كتبنا ونقراه في
كنايسنا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن
بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى عهد الى ادم
ان قال عليه السلم فلما انزلت التورية على موسى عليه السلم بشر بمحمد صلى الله عليه واله وكان بين
موسى ويوسف عليهما السلم انبيا وكان وصي موسى بن عمران يوشع بن نون عليهما السلم وهو فتاه الذي
ذكره الله في كتابه فلم تزل الانبيا تبشر بمحمد صلى الله عليه واله حتى بعث الله تبارك وتعالى المسيح
عيسى بن مريم فبشر بمحمد صلى الله عليه واله وذلك قوله تعالى يجدونه يعني اليهود والنصارى
مكتوبا يعني صفة محمد صلى الله عليه واله عندهم يعني في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف
وينهاهم عن المنكر وهو قول الله عز وجل يخبر عن عيسى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد
وبشر موسى وعيسى بمحمد كما بشر الانبيا صلوات عليهم بعضهم ببعض في الحق الكافي عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمن عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلم
حديث طويل يقول فيه عليه السلم يقول ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام ووسع علمه
الذي هو من علمه كل شيء وهو شيعتنا ثم قال فساكتبها للذين يتقون يعني ولاية غير الامام
وطاعته ثم قال يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يعني النبي صلى الله عليه واله و
الوصي والقايم يامرهم بالمعروف اذا قام وينهاهم عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام وجحده

ويحل لهم الطيبات اخذ العلم من اهله ويحرم عليهم الخبائث قول من خالف ويضع عنهم اصرهم
وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام والاغلال التي كانت عليهم والاغلال ما
كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم و
الاصر الذنب وهي الاصار ثم نسبهم فقال الذين امنوا به يعني بالامام وعزروه ونصروه
واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون يعني الذين اجتنبوا الجبت والطاغوت ان
يعبدوها والجبت والطاغوت فلان وفلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم علي بن ابرهيم
باسناده عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه
مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات
ويحرم عليهم الخبائث الى قوله واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قال النور
في هذا الموضع امير المؤمنين والائمة عليهم السلم محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن ظريف
وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم ان ابا جعفر عليه السلم قرا اللوح الذي اهداه الله الى رسول الله صلى الله عليه واله الذي
فيه اسم النبي صلى الله عليه واله واسماء الائمة عليهم السلم وفي اخره بعد ان ذكر علي بن محمد عليهما السلم
اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن واكمل ذلك بابنه م ح م د رحمة للعالمين
عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب فيذل اوليائي في زمانه ويتهادى رؤسهم كما تهادى
رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم
ويفشو الويل والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف
الزلازل وادفع الاصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال ان موسى صلى
الله عليه ناجاه ربه تبارك وتعالى فقال له في مناجاته اوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق

يا ابن البتول عيسى بن مريم ... صاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر فمثله في كتابك انه مهيمن
على الكتب كلها وانه راكع ساجد راغب راهب اخوه المساكين وانصاره قوم اخرون وله قصة
طويلة اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن
ابي عبد الله عليه السلم قال نزلت هذه الاية في اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى
الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه يعني رسول الله صلى الله عليه واله كما يعرفون ابناءهم لان الله
عز وجل قد انزل عليهم في التورية والانجيل والزبور صفة محمد صلى الله عليه واله وصفة
اصحابه ومبعثه ومهاجره وهو قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار
رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك
مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل فهذه صفة رسول الله صلى الله عليه واله في التورية والانجيل
وصفة اصحابه فلما بعثه الله عز وجل عرفه اهل الكتاب كما قال جل جلاله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا
به في تفسير العياشي عن ابي بصير في قوله الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي
انزل معه قال ابو جعفر عليه السلم النور علي عليه السلم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم في قول
الله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فقال قوم موسى هم اهل الاسلام عن المفضل
بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا قام قائم ال محمد استخرج من ظهر الكعبة سبعة وعشرين
رجلا خمسة عشر من قوم موسى الذين يقضون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اصحاب الكهف و
يوشع وصي موسى ومؤمن ال فرعون وسلمان الفارسي وابا دجانة الانصاري ومالك الاشتر
عن ابي الصهباء البكري قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلم ودعا راس الجالوت واسقف النصارى
فقال اني سائلكما عن امر وانا اعلم به منكما يا راس الجالوت بالذي انزل التورية على موسى واطعمكم
المن والسلوى وضرب لكم في البحر طريقا يبسا وفجر لكم من الحجر الطور اثنتي عشرة عينا لكل سبط
من بني اسرائيل عينا الا ما اخبرتني على كم افترقت بنو اسرائيل بعد موسى فقال ولا فرقة واحدة

فقال كذبت والذي لا اله غيره لقد افترقت على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة فان
الله يقول ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون في الكافي علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم
عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلم وقال بعده وبهذا الاسناد قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول وسئل عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اواجب هو على الامة جميعا فقال لا فقيل
له ولم قال انما هو على القوي المطاع العالم بالمعروف من المنكر لا على الضعيف الذي لا يهتدي سبيلا
الى اي من اي يقول من الحق الى الباطل والدليل على ذلك كتاب الله تعالى قوله ولتكن منكم
امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر فهذا خاص غير عام كما قال الله تعالى
ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون ولم يقل على امة موسى ولا على كل قومه وهم يومئذ
امم مختلفة والامة واحدا فصاعدا كما قال الله سبحانه وتعالى ان ابرهيم كان امة قانتا لله
يقول مطيعا لله تعالى والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله
باسناده الى الامام محمد بن علي الباقر عليهما السلم عن النبي صلى الله عليه واله حديث طويل وفيه خطبة
الغدير وفيها معاشر الناس انا صراط الله المستقيم الذي امركم باتباعه ثم علي من بعدي ثم
ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون وفيه عن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل
وفيه ولن يخلي ارضه من عالم بما يحتاج الخليقة اليه ومتعلم على سبيل نجاة اولئك هم
الاقلون عددا وقد بين الله ذلك من امم الانبياء وجعلهم مثلا لمن تاخر مثل قوله فيمن امن من
قوم موسى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون في مجمع البيان وان قوم موسى الذين
اختلفوا في هذه الامة منهم على اقوال احدها انهم قوم من وراء الصين بينهم وبين الصين واد
جار من الرمل لم يغيروا ولم يبدلوا عن ابن عباس والسدي والربيع والضحاك وهو المروي عن ابي
جعفر الباقر عليه السلم قالوا وليس لاحد منهم مال دون صاحبه يمطرون بالليل ويضحون بالنهار و
يزرعون لا يصل اليهم منا احد ولا منهم الينا وقيل ان جبرئيل انطلق بالنبي صلى الله عليه واله ليلة

المعراج اليهم فقرا عليهم من القران عشر سور نزلت بمكة فامنوا به وصدقوه وامرهم ان يقيموا
مكانهم ويتركوا السبت وامرهم بالصلوة والزكوة ولم يكن نزلت فريضة غيرهما ففعلوا
وروى اصحابنا انهم يخرجون مع قائم ال محمد عليهم السلم وروي ان ذا القرنين راهم وقال لو
امرت بالمقام لسرني ان اقيم بين اظهركم وفيه عند قوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون
بالحق الاية وروى ابن جريج عن النبي صلى الله عليه واله قال هي لامتي بالحق ياخذون وبالحق
يعطون وقد اعطي القوم بين ايديكم مثلها ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون
في كتاب الخصال عن عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي قال سالت علي بن
موسى بن جعفر عليه السلم عما يقال في بني الافطس فقال ان الله اخرج من بني اسرائيل وهو يعقوب
بن اسحق بن ابرهيم عليهم السلم اثني عشر سبطا ونشر الحسن والحسين ابني امير المؤمنين عليه السلم
لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله اثني عشر سبطا ثم عدد الاثني عشر من ولد اسرائيل
فقال زبلون بن يعقوب وشمعون بن يعقوب ولاوي بن يعقوب وذناحن بن يعقوب
وريكون بن يعقوب ويوسف بن يعقوب وبنيامين بن يعقوب ونفتال بن يعقوب
ودان بن يعقوب وسقط عن الحسن النابة ثلثة منهم ثم عدد الاثني عشر من ولد الحسن
والحسين عليهما السلم فقال اما الحسن فانتشر منه ستة ابطن بنو الحسن بن زيد بن الحسن بن
علي وبنو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي وبنو ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي وبنو الحسن بن
الحسن بن علي وبنو داود بن الحسن بن الحسن بن علي وبنو جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي فعقب
الحسن عليه السلم من هذه الستة الابطن ثم عد بني الحسين عليه السلم فقال بنو محمد بن علي الباقر بن علي بن الحسين
بن علي عليهم السلم وبنو عبد الله الباهر بن علي وبنو زيد بن علي بن الحسين بن علي وبنو الحسين بن علي بن
الحسين بن علي وبنو عمر بن علي بن الحسين بن علي وبنو علي بن الحسين بن علي فهؤلاء الستة الابطن
فنشر الله منهم ولد الحسين بن علي عليهما السلم في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن

محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال في قول الله عز وجل وما ظلمونا
ولكن كانوا انفسهم يظلمون فقال ان الله اعز وامنع من ان يظلم وان ينسب نفسه الى
ظلم ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ثم انزل بذلك قرآنا
على نبيه فقال وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون قلت هذا تنزيل قال نعم والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة بعض اصحابنا عن محمد بن عبد الله عن عبد الوهاب
بن بشر عن موسى بن قادم عن سليمان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله
عز وجل وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله اعظم واعز واجل وامنع
من ان يظلم ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول انما
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا يعني الائمة منا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه واما
قوله وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فهو تبارك اسمه اجل واعظم من ان يظلم
ولكنه قرن امناءه على خلقه بنفسه وعرف الخليقة جلالة قدرهم وان ظلمهم ظلمه
بقوله وما ظلمونا ببغضهم اولياءنا ومعونة اعدائهم عليهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
اذ حرموها الجنة واوجبوا عليها خلود النار في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسن بن
محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه ان قوما من اهل ايلة من قوم ثمود وان الحيتان كانت سيقت اليهم يوم
السبت ليختبر الله طاعتهم في ذلك فشرعت اليهم يوم سبتهم في ناديهم وقدام ابوابهم في
انهارهم وسواقيهم فبادروا اليها فاخذوا يصطادونها فلبثوا في ذلك ما شاء الله لا
ينهاهم عنها الاحبار ولا يمنعهم العلماء من صيدها ثم ان الشيطان اوحى الى طائفة منهم
انما نهيتم عن اكلها يوم السبت ولم تنهوا عن صيدها فاصطادوها يوم السبت واكلوها

فيما

فيما سوى ذلك من الايام فقالت طائفة منهم الآن نصطاد فعتت وانحازت طائفة اخرى منهم ذات
اليمين فقالوا ننهاكم عن عقوبة الله عز وجل ان تتعرضوا لخلاف امره واعتزلت طائفة منهم ذات اليسار
فسكتت فلم تعظهم فقالت للطائفة التي وعظتهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا
فقالت الطائفة التي وعظتهم معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون قال فقال الله عز وجل فلما نسوا ما
ذكروا به يعني لما تركوا ما وعظوا به مضوا على الخطيئة فقالت الطائفة التي وعظتهم لا والله لا
نجامعكم ولا نبايتكم هذه الليلة في مدينتكم هذه التي عصيتم الله فيها مخافة ان ينزل بكم البلاء
فيعمنا معكم قال فخرجوا عنهم من المدينة مخافة ان يصيبهم البلاء فنزلوا قريبا من المدينة فباتوا تحت
السماء فلما اصبح اولياء الله المطيعون لامر الله غدوا لينظروا ما حال اهل المعصية فاتوا
باب المدينة فاذا هو مصمت فدقوه فلم يجابوا ولم يسمعوا منها حس احد فوضعوا سلما على سور
المدينة ثم اصعدوا رجلا منهم فاشرف على المدينة فنظر فاذا هو بالقوم قردة يتعاوون فقال الرجل
لاصحابه يا قوم ارى والله عجبا قالوا وما ترى قال ارى القوم قد صاروا قردة يتعاوون ولها اذناب
فكسروا الباب قال فعرفت القردة انسابها من الانس ولم تعرف الانس انسابها من القردة
فقال القوم للقردة الم ننهكم فقال علي عليه السلام والله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني لاعرف
انسابها من هذه الامة لا ينكرون ولا يغيرون بل تركوا ما امروا به فتفرقوا وقد قال الله فبعدا
للقوم الظالمين وقال الله انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس
بما كانوا يفسقون في تفسير العياشي عن علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
اليهود امروا بالامساك يوم الجمعة فتركوا يوم الجمعة فامسكوا يوم السبت عن هارون بن عبد
الله رفعه الى احدهم قال جاء قوم الى امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وقالوا يا امير المؤمنين
ان هذه الجراري تباع في اسواقنا قال فتبسم امير المؤمنين عليه السلام ضاحكا ثم قال قوموا
لاريكم عجبا ولا تقولوا في وصيكم الا خيرا فقالوا معه فاتوا شاطئ فتفل فيه تفلة

وتكلم بكلمات فاذا بجريثة رافعة راسها فاتحة فاها فقال امير المؤمنين من انت الويل
لك ولقومك فقالت نحن اهل القرية كانت حاضرة البحر اذ يقول الله في كتابه اذ تأتيهم حيتانهم
يوم سبتهم شرعا الآية فعرض الله علينا ولايتك فقعدنا عنها فمسخنا الله فبعضنا في
البر وبعضنا في البحر فاما الذين في البحر فنحن الجراري واما الذين في البر فالضب واليربوع
قال ثم التفت امير المؤمنين الينا فقال اسمعتم مقالتها قلنا اللهم نعم قال والذي بعث
محمدا بالنبوة لتحيض كما تحيض نساؤكم عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام في
قول الله فلما جاء امرنا انجينا الذين ينهون عن السوء قال افترق القوم ثلاث فرق فرقة نهت
واعتزلت وفرقة اقامت ولم تقارف الذنوب وفرقة قارفت الذنوب فلم ينج من
العذاب الا من نهى قال جعفر قلت لابي جعفر عليه السلام ما صنع بالذين اقاموا ولم يقارفوا
الذنوب قال بلغني انهم صاروا ذرا في كتاب الخصال عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى
فلما نسوا ما ذكروا به قال كانوا ثلاثة اصناف صنف ائتمروا وامروا وصنف ائتمروا ولم
يامروا وصنف لم ياتمروا ولم يامروا فهلكوا في روضة الكافي سهل بن زياد عن عمرو بن
عثمان عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فلما نسوا ما
ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء قال كانوا ثلاثة اصناف صنف ائتمروا وامروا
فنجوا وصنف ائتمروا ولم يامروا فمسخوا ذرا وصنف لم ياتمروا ولم يامروا فهلكوا في مجمع
البيان ووردت الرواية عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى
لم يمسخ شيئا فجعل له نسلا وعقبا في من لا يحضره الفقيه وقد روي ان المسوخ لم تبق
اكثر من ثلاثة ايام وان هذه مثل لها فنهى الله عز وجل عن اكلها في مجمع البيان ليبعثن
عليهم اي على اليهود الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب اي يذيقهم ويوليهم شدة
العذاب بالقتل واخذ الجزية منهم والمعني به امة محمد صلى الله عليه وآله عند جميع

المفسرين

المفسرين وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام في تفسير علي بن ابراهيم عن اسحق بن عبد العزيز قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله خص هذه الامة بآيتين من كتابه ان لا يقولوا ما لا
يعلمون ثم قرأ الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الآية وقوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما
ياتهم تاويله الى قوله الظالمين عن ابي السفاتج قال قال ابو عبد الله عليه السلام آيتين في كتاب
الله خص الله الناس الا يقولوا ما لا يعلمون قول الله الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على ميثاق م
الله الا الحق وقوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله في اصول الكافي علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس عن ابي يعقوب اسحق بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله خص عباده بآيتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا
وقال عز وجل الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن
ابي جعفر عليه السلام في قوله الذين يمسكون بالكتاب الى آخره قال نزلت في آل محمد و
اشياعهم في نهج البلاغة ولن تاخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه
ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذه فالتمسوا ذلك من عند اهله فانهم عيش العلم
وموت الجهل هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم وصمتهم عن منطقهم وظاهرهم عن باطنهم
لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه فهو بينهم شاهد صادق وصامت ناطق في
تفسير علي بن ابراهيم قوله واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم قال
الصادق عليه السلام لما انزل الله التوراة على بني اسرائيل لم يقبلوه فرفع الله عليهم جبل
طور سيناء فقال لهم موسى عليه السلام ان لم تقبلوه وقع عليكم الجبل فقبلوه وطأطؤا
رؤوسهم في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه قال
السائل اخبرني عن طائر طار مرة ولم يطر قبلها ولا بعدها ذكره الله عز وجل في القرآن

ما هو فقال الطور سيناء اطاره الله عز وجل على بني اسرائيل حين اظلهم بجناح منه فيه الوان العذاب
حتى قبلوا التورية وذلك قول الله عز وجل واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع
بهم الاية في كتاب المناقب لابن شهراشوب وسال طاوس اليماني ابا جعفر الباقر عليه السلام عن
طاير طار مرة ولم يطر قبلها ولا بعدها قال عليه السلام طور سيناء قوله تعالى واذ نتقنا الجبل
فوقهم كانه ظلة في تفسير العياشي وفي رواية اسحق بن عمار عنه في قول الله خذوا ما اتيناكم
بقوة اقوة في الابدان ام قوة في القلوب قال فيهما جميعا عن محمد بن حمزة عن ابيه عن
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله خذوا ما اتيناكم بقوة قال السجود ووضع اليدين على
الركبتين في الصلوة في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن
ابي الربيع القزاز عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له لم سمي امير المؤمنين
قال الله سماه وهكذا انزل في كتابه واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم
على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين عليه السلام محمد بن الحسن عن
سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال لما اراد الله ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فاول من نطق رسول
الله صلى الله عليه وامير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام فقالوا انت ربنا فحملهم العلم
والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسئولون
ثم قال لبني ادم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة فقالوا نعم ربنا
اقررنا فقال الله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا قال على ان لا يقولوا غدا
انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم
افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا موكدة عليهم في الميثاق علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف اجابوا

وهم

وهم ذر قال جعل فيهم ما اذا سالهم اجابوه يعني في الميثاق علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
ابن اذينة عن زرارة ان رجلا سال ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من
بني اسرائيل ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الى اخر الاية فقال
وابوه يسمع عليهما السلام حدثني ابي ان الله عز وجل قبض قبضة من تراب التربة التي خلق الله منها
ادم عليه السلام فصب عليها الماء العذب الفرات ثم تركها اربعين صباحا ثم صب عليها الماء المالح
الاجاج فتركها اربعين صباحا فلما اختمرت الطينة اخذها فعركها عركا شديدا فخرجوا كالذر من
يمينه وشماله وامرهم جميعا ان يقعوا في النار فدخل اصحاب اليمين فصارت عليهم بردا وسلاما
وابى اصحاب الشمال ان يدخلوها محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن بكير بن اعين قال
كان ابو جعفر عليه السلام يقول ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق
على الذر بالاقرار له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة وعرض الله عز وجل على محمد امته
في الطين وهم اظلة وخلقهم من الطينة التي خلق منها ادم وخلق الله ارواح شيعتنا قبل ابدانهم
بالفي عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وعرفهم عليا ونحن نعرفهم في لحن
القول عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام ان بعض
قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله باي شيء سبقت الانبياء وانت بعثت اخرهم وخاتمهم قال اني
كنت اول من امن بربي واول من اجاب حين اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى فكنت انا اول نبي قال بلى فسبقتهم بالاقرار بالله محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
علي بن اسمعيل عن محمد بن اسمعيل عن سعدان بن مسلم عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سال رسول الله صلى الله عليه وآله باي شيء سبقت ولد ادم قال انني اول من اقر بربي ان الله
اخذ ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت اول من اجاب في تفسير علي
بن ابراهيم حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام اول من

من سبق الى بلى رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك انه كان اقرب الخلق الى الله تبارك وتعالى
وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل لما اسري به الى السماء تقدم يا محمد فقد وطئت موطئا
لم يطاه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولولا ان روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر ان يبلغه
وكان من الله عز وجل كما قال قاب قوسين او ادنى اي بل ادنى في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك
وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا اجاجا فامتزج الماءان فاخذ طينا
من اديم الارض فعركه عركا شديدا فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبون الى الجنة بسلام و
قال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالي ثم قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة
انا كنا عن هذا غافلين ثم اخذ الميثاق على النبيين فقال الست بربكم وان هذا محمد رسولي
وان هذا علي امير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة واخذ الميثاق على اولي العزم انني ربكم ومحمد رسولي
وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي عليهم السلام وان المهدي انتصر به لديني
واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد
ادم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لادم عزم على الاقرار به وهو قوله
عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال انما هو فترك ثم امر نارا فاججت فقال
اصحاب الشمال يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثم ثبتت الطاعة والولاية
والمعصية علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سالته عن قول الله عز وجل فطرت الله التي فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام
فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد قال الست بربكم وفيه المؤمن والكافر محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام ان بعض الاحبار جاء الى امير المؤمنين عليه السلام
وهو مع اصحابه فسلم عليهم ثم قال انا والله احبك واتولاك فقال له امير المؤمنين عليه السلام كذبت

قال

قال بلى والله اني لاحبك واتولاك فقال له امير المؤمنين كذبت ما انت كما قلت ان الله خلق الارواح
قبل الابدان بالفي عام ثم عرض علينا المحب فوالله ما رايت روحك فيمن عرض فاين كنت فسكت
الرجل عند ذلك ولم يراجعه وفي رواية اخرى قال ابو عبد الله عليه السلام كان في النار في كتاب
علل الشرايع باسناده الى حبيب قال حدثني الثقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك
وتعالى اخذ ميثاق العباد وهم اظلة قبل الميلاد فما تعارف من الارواح ائتلف وما تناكر منها
اختلف وباسناده الى حبيب عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما تقول في الارواح انها جنود
مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال فقلت انا نقول ذلك قال فانه كذلك
ان الله عز وجل اخذ من العباد ميثاقهم وهم اظلة قبل الميلاد وهو قوله عز وجل واذ اخذ ربك من
بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الى اخر الاية قال فمن اقر به يومئذ جاءت الفته هيهنا
ومن انكره يومئذ جاء خلافه هيهنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل واذ اخذ
ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال ثبتت المعرفة
ونسوا الوقت وسيذكرونه يوما ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ولا من رازقه في كتاب التوحيد
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب و
يعقوب بن يزيد جميعا عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته
عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى قال اخرج من ظهر ادم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم صنعه ولولا
ذلك لم يعرف احد ربه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابيه عن عبد الله
بن المغيرة عن ابن مسكان عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام اصلحك الله قول الله عز وجل في
كتابه فطرت الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد عند الميثاق وعلى معرفته

انه ربهم قلت وخاطبوه قال نعم طاطاوا رؤسهم ثم قال لولا ذلك لم يعلموا من ربهم ولا من رازقهم في

تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله واذ اخذ

ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قلت معاينة

كان هذا قال نعم فثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من

خالقه ورازقه فمنهم من اقر بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه فقال الله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا

به من قبل في كتاب التوحيد باسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني

عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيمة قال نعم وقد رأوه قبل يوم القيمة فقلت متى قال

حين قال لهم الست بربكم قالوا بلى ثم سكت ساعة ثم قال وان المؤمنين ليرونه في الدنيا

قبل يوم القيمة الست تراه في وقتك هذا قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فاحدث بهذا

عنك فقال لا فانك اذا حدثت به فانكره منكر جاهل بمعنى ما تقوله ثم قدر ان ذلك تشبيه

كفر وليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون

في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن ابن ابي نجران عن عبد الله بن سنان عن

ابن ابي يعفور عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال له رجل كيف سميت الجمعة قال ان الله

عز وجل جمع فيها خلقه لولاية محمد ووصيه في الميثاق فسماه يوم الجمعة لجمعه فيه خلقه

في امالي الشيخ الطايفة قدس سره باسناده الى جابر عن ابي جعفر عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام

ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام انت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث

اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسولي قالوا بلى قال وعلي امير المؤمنين

فابى الخلق جميعا الا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب

اليمين في علل الشرايع وقال عليه السلام اخذ الله الميثاق من ظهر ادم بنعمان يعني عرفة فاخرج من صلبه

كل ذرية ذراها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم وقال الست بربكم قالوا بلى في تهذيب الاحكام

اخذ الميثاق بعرفة

في الدعا

٤٣

في الدعا بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام ومننت علينا بشهادة الاخلاص لك

بموالاة اوليائك الهداة المهديين من بعد النذير المنذر والسراج المنير واكملت الدين بموالاتهم

والبراءة من عدوهم واتممت علينا النعمة التي جددت لنا عهدك وذكرتنا ميثاقك المأخوذ

منا في مبدا خلقك ايانا وجعلتنا من اهل الاجابة وذكرتنا العهد والميثاق ولم تنسنا ذكرك

فانك قلت واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا

بلى شهدنا بمنك ولطفك بانك انت الله لا اله الا انت ربنا ومحمد عبدك ورسولك وعلي

امير المؤمنين والحجة العظمى وايتك الكبرى والنبا العظيم الذي هم فيه مختلفون في الكافي

ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن الحذاء عن ابي

عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام لا يرى بالعزل باسا ان يقرأ هذه الاية واذ

اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكل شيء اخذ

الله منه الميثاق فهو خارج وان كان على صخرة صماء في تفسير العياشي عن جابر قال قال ابو

جعفر عليه السلام يا جابر لو يعلم الجهال متى سمي امير المؤمنين علي لم ينكروا حقه قال قلت جعلت

فداك متى سمي فقال لي سمي حيث قوله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم الى الست بربكم قالوا بلى

وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين قال ثم قال لي يا جابر هكذا والله جاء بها محمد صلى الله

عليه وآله عن ابن مسكان عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه

وآله انا اول من عرضت علي في الميثاق فكان اول من امن بي علي وهو اول من صدقني حين بعثت و

هو الصديق الاكبر والفاروق يفرق بين الحق والباطل عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول

الله الست بربكم وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين فسماه الله عز وجل امير المؤمنين

عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال اتاه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الله تبارك

وتعالى هل كلم احدا من ولد ادم قبل موسى فقال علي قد كلم الله جميع خلقه برهم وفاجرهم وردوا عليه

٤٤

الجواب فثقل ذلك على ابن الكوا ولم يعرفه فقال له كيف كان ذلك يا امير المؤمنين فقال له

او ما تقرا كتاب الله اذ يقول لنبيه واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على

انفسهم الست بربكم قالوا بلى فقد اسمعهم كلامه وردوا عليه الجواب كما تسمع في قول الله

يا ابن الكوا وقالوا بلى فقال لهم اني انا الله لا اله الا انا وانا الرحمن فاقروا له بالطاعة

والربوبية وميز الرسل والانبيا والاوصيا وامر الخلق بطاعتهم فاقروا بذلك في ذلك

فقال الملائكة عند اقرارهم شهدنا عليكم يا بني ادم ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا

غافلين عن رفاعة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله واذ اخذ ربك من بني ادم

من ظهورهم ذريتهم قال نعم لله الحجة على جميع خلقه يوم الميثاق هكذا وقبض يده في الكافي

محمد بن يحيى وغيره عن احمد عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن ابي سعيد القماط عن بكير بن اعين قال

سالت ابا عبد الله عليه السلام لاي علة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يوضع في

غيره ولاي علة يقبل ولاي علة اخرج من الجنة ولاي علة وضع ميثاق العباد والعهد

فيه ولم يوضع في غيره وكيف السبب في ذلك تخبرني جعلني الله فداك فان تفكري فيه لعجب قال

فقال سالت واعضلت في المسئلة واستقصيت فافهم الجواب وفرغ قلبك واصغ سمعك

اخبرك ان شاء الله ان الله تبارك وتعالى وضع الحجر الاسود وهي جوهرة اخرجت من الجنة

الى ادم صلى الله عليه فوضعت في ذلك الركن لعلة الميثاق وذلك انه لما اخذ من بني ادم

من ظهورهم ذريتهم حين اخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان وفي ذلك المكان تراءى

لهم ومن ذلك المكان يهبط الطير على القائم عليه السلام فاول من يبايعه ذلك الطاير وهو

والله جبرئيل عليه السلام والى ذلك المقام يسند القائم ظهره وهو الحجة والدليل على القائم

وهو الشاهد لمن وافى ذلك المكان والشاهد على من ادى اليه الميثاق والعهد الذي

اخذ الله عز وجل على العباد فاما القبلة والالتماس فلعلة العهد تجديدا لذلك العهد

والميثاق

٤٥

والميثاق وتجديدا للبيعة ليؤدوا اليه العهد الذي اخذ الله عليهم في الميثاق فياتوه في

كل سنة ويؤدوا اليه ذلك العهد والامانة التي اخذت عليهم الا ترى انك تقول امانتي

اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة والله ما يؤدي ذلك احد غير شيعتنا و

لا حفظ ذلك العهد والميثاق احد غير شيعتنا وانهم ليأتوه فيعرفهم ويصدقهم

ويأتيه غيرهم فينكرهم ويكذبهم وذلك انه لم يحفظ ذلك غيركم فلكم والله يشهد وعليهم

والله يشهد بالخفر والجحود والكفر وهو الحجة البالغة من الله عليهم يوم القيمة يجيء وله لسان

ناطق وعينان في صورته الاولى يعرفه الخلق ولا ينكره يشهد لمن وافاه وجدد العهد و

الميثاق عنده بحفظ العهد والميثاق واداء الامانة ويشهد على كل من انكر وجحد

ونسي الميثاق بالكفر والانكار فاما علة ما اخرجه الله من الجنة فهل تدري ما كان

الحجر قلت لا قال كان ملكا من عظماء الملائكة عند الله فلما اخذ الله من الملائكة الميثاق

كان اول من امن به واقر ذلك الملك فاتخذه الله امينا على جميع خلقه فالقمه الميثاق واودعه

عنده واستعبد الخلق ان يجددوا عنده في كل سنة الاقرار بالميثاق والعهد الذي اخذ الله

عز وجل عليهم ثم جعله الله مع ادم في الجنة يذكره الميثاق ويجدد عنده الاقرار في كل سنة

فلما عصى ادم واخرج من الجنة انساه الله العهد والميثاق الذي اخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد

صلى الله عليه وآله ولوصيه عليه السلام وجعله تايها حيران فلما تاب الله على ادم حول ذلك الملك

في صورة درة بيضاء فرماه من الجنة الى ادم وهو بارض الهند فلما نظر اليه انس اليه وهو لا

يعرفه باكثر من انه جوهرة وانطقه الله عز وجل فقال له يا ادم اتعرفني قال لا قال اجل استحوذ

عليك الشيطان فانساك ذكر ربك ثم تحول الى صورته التي كان مع ادم في الجنة فقال لادم اين

العهد والميثاق فوثب ادم اليه وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله وجدد الاقرار بالعهد و

الميثاق ثم حوله الله عز وجل الى جوهرة الحجر درة بيضاء صافية تضيء فحمله ادم صلى الله عليه على

مكان اخذ الميثاق

مكان اخذ الميثاق

عاتقه اجلالا له وتعظيما فكان اذا اعيا حمله عند جبرئيل عليه السلام حتى وافى به مكة فما زال
يانس به بمكة ويجدد الاقرار له كل يوم وليلة ثم ان الله عز وجل لما بنى الكعبة وضع الحجر في ذلك
المكان لانه تبارك وتعالى حين اخذ الميثاق من ولد ادم اخذه في ذلك المكان وفي ذلك المكان
القم الله الملك الميثاق ولذلك وضع في ذلك الركن ونحى ادم من مكان البيت الى الصفا وحوا
الى المروة ووضع الحجر في ذلك الركن فلما نظر ادم من الصفا وقد وضع الحجر في الركن كبر الله
وهلله ومجده فلذلك جرت السنة بالتكبير واستقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا
فان الله اودعه الميثاق والعهد دون غيره من الملائكة لان الله عز وجل لما اخذ الميثاق
له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالوصية اصطكت فرائص الملائكة
فاول من اسرع الى الاقرار ذلك الملك ولم يكن فيهم اشد حبا لمحمد وآل محمد صلى الله عليه و
عليهم منه فلذلك اختاره الله من بينهم والقمه الميثاق وهو يجيء يوم القيمة وله لسان ناطق
وعين ناظرة يشهد لكل من وافاه الى ذلك المكان وحفظ الميثاق في تفسير العياشي عن
سليمان اللبان قال قال ابو جعفر اتدري ما مثل المغيرة بن سعيد قال قلت لا قال مثله
مثل بلعم الذي اوتي الاسم الاعظم قال الذي قال الله آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه
الشيطان فكان من الغاوين في مجمع البيان وقال ابو جعفر عليه السلام الاصل في بلعم ثم
ضربه الله مثلا لكل مؤثر هواه على هدى الله من اهل القبلة في تفسير علي بن ابراهيم حدثني
ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه اعطى بلعم بن باعورا الاسم الاعظم
فكان يدعو به فيستجيب له فمال الى فرعون فلما مر فرعون في طلب موسى واصحابه قال فرعون
لبلعم ادع الله على موسى واصحابه ليحبسه علينا فركب حمارته ليمر في طلب موسى فامتنعت
عليه حمارته فاقبل يضربها فانطقها الله عز وجل وقالت ويلك على ماذا تضربني اتريد
ان اجيء معك لتدعو على نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها وانسلخ الاسم

من لسانه

[illegible]

من لسانه وهو قوله فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها
ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث وهو مثل ضربه الله
تعالى فقال الرضا عليه السلام فلا يدخل الجنة من البهائم الا ثلث حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف والذئب وكان
سبب الذئب انه بعث ملك ظالم رجلا شرطيا ليحشر قوما من المؤمنين ويعذبهم وكان للشرطي ابن يحبه
فجاء ذئب فاكل ابنه فحزن الشرطي عليه فادخل الله ذلك الذئب الجنة لما احزن الشرطي وفي جوامع
الجامع ودعوا الى علي عليه السلام في قوله لهم قلوب لا يفقهون بها اي لا يطبع الله عليها فلا تعقل ولهم
اعين عليها غطاء عن الهدى لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها جعل في آذانهم وقرا فلن
يسمعوا الهدى قال عز من قائل اولئك كالانعام بل هم اضل في كتاب علل الشرائع باسناده الى
عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فقلت الملائكة افضل
ام بنو ادم فقال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ان الله عز وجل ركب في الملائكة عقلا
بلا شهوة وركب في البهائم شهوة بلا عقل وركب في بني ادم كلتيهما فمن غلب عقله شهوته فهو
خير من الملائكة ومن غلب شهوته عقله فهو شر من البهائم في اصول الكافي الحسين بن محمد الاشعري
ومحمد بن يحيى جميعا عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل
الله من العباد عملا الا بمعرفتنا احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال
سالني ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستاذنته فاذن لي فدخل
فسأله عن الحلال والحرام ثم قال له افتقر ان الله محمول فقال ابو الحسن عليه السلام كل محمول مفعول
به مضاف الى غيره محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل فاعل وهو في اللفظ مدحة
وكذلك قول القائل فوق وتحت واعلى واسفل وقد قال الله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها
ولم يقل في كتبه انه المحمول بل قال انه الحامل في البر والبحر والممسك السموات والارض ان تزولا

والمحمول ما سوى الله ولم يسمع احد امن بالله وعظمته قط قال في دعائه يا محمول علي بن ابراهيم
عن المختار بن محمد المختار ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني
عن ابي الحسن عليه السلام انه قال ان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه وانى يوصف الذي تعجز
الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به جل عما يصفه
الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون والحديثان طويلان اخذنا منه الحاجة في كتاب
التوحيد باسناده الى الحسين بن سعيد الخزاز عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال الله غاية
من غياه والمغيى غير الغاية توحد بالربوبية ووصف نفسه بغير محدودية فالذاكر الله
غير الله والله غير اسمائه وكل شيء وقع عليه اسم شيء سواه فهو مخلوق الا ترى الى قوله
العزة لله العظمة لله وقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى فالاسماء مضافة اليه وهو التوحيد الخالص
باسناده الى حنان بن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ولله الاسماء
الحسنى التي لا يسمى بها غيره وهي التي وصفها في الكتاب فقال فادعوه بها وذروا
الذين يلحدون في اسمائه جهلا بغير علم فالذي يلحد في اسمائه بغير علم يشرك وهو لا
يعلم ويكفر به وهو يظن انه يحسن ولذلك قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
فهم الذين يلحدون في اسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها في تفسير علي بن ابراهيم قوله
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال الرحمن الرحيم في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة في تفسير العياشي عن حمران
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة
وقال محمد بن عجلان عنه نحن هم ابن الصهبا البكري قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام

يقول

يقول والذي نفسي بيده لتفترقن هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة و
ممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه التي تنجو من هذه الامة عن يعقوب بن يزيد قال
قال امير المؤمنين عليه السلام وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال يعني امة محمد صلى الله عليه وآله
عن زيد بن اسلم عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول تفرقت امة موسى على
احدى وسبعين فرقة ملة سبعون منها في النار وواحدة في الجنة وتفرقت امة عيسى على اثنين
وسبعين فرقة احدى وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة وتعلوا امتي على الفرقتين جميعا
بملة واحدة في الجنة واثنتان وسبعون في النار قالوا من هم يا رسول الله قال الجماعات الجماعات قال
يعقوب بن يزيد كان علي بن ابي طالب اذا احدث هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه تلا فيه
قرآنا ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم الى قوله ساء ما يعملون وتلا ايضا
وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون يعني امة محمد صلى الله عليه وآله في مجمع البيان وفي حديث
عن ابي حمزة قال النبي صلى الله عليه وآله لما قرأ وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون هذه لكم
وقد اعطى الله قوم موسى مثلها وروى ابن جريح عن النبي صلى الله عليه وآله قال هي لامتي بالحق
ياخذون وبالحق يعطون وقد اعطى القوم بين ايديكم مثلها ومن قوم موسى امة يهدون بالحق
وبه يعدلون وقال الربيع بن انس قرأ النبي صلى الله عليه وآله هذه الاية فقال ان من
امتي قوما على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله اذا اراد
بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا اراد بعبد شرا فاذنب
ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو قول الله عز وجل سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن
عمار بن مروان عن سماعة بن مهران قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل سنستدرجهم

من حيث لا يعلمون قال هو العبد يذنب الذنب فتجدد له النعمة معه تلهيه تلك النعمة عن
الاستغفار عن ذلك الذنب عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن ابيه
جميعا عن ابن محبوب عن ابن رياب عن بعض اصحابه قال سئل ابو عبد الله عليه السلم عن
الاستدراج فقال هو العبد يذنب الذنب فيملى له ويجدد له عنده النعم فيلهيه
عن الاستغفار من الذنوب فهو مستدرج من حيث لا يعلم علي بن ابرهيم عن ابيه عن
القسم بن محمد عن سليمن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلم قال كم من مغرور
بما قد انعم الله عليه وكم من مستدرج يستر الله عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه
في روضة الكافي خطبة طويلة مسندة الى امير المؤمنين عليه السلم يقول عليه السلم فيها ثم
انه سيأتي عليكم من بعدي زمان ليس في ذلك الزمان شيء اخفى من الحق ولا اظهر
من الباطل ولا اكثر من الكذب على الله ورسوله صلى الله عليه واله الى ان قال يدخل الداخل
لما يسمع من حكم القران فلا يطمئن جالسا حتى يخرج من الدين ينتقل من دين ملك الى دين
ملك ومن ولاية مملوك الى ولاية مملوك ومن طاعة مملوك الى طاعة مملوك ومن عهود مملوك الى عهود
مملوك فاستدرجهم الله تعالى من حيث لا يعلمون وان كيده متين بالامل والرجا في نهج البلاغة
انه من وسع عليه في ذات يده فلم ير ذلك استدراجا فقد امن مخوفا في تفسير علي بن ابرهيم
قوله ومن يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون قال يكله الى نفسه قوله
يسئلونك عن الساعة ايان مرسها فان قريشا بعثت العاص بن وائل السهمي والنضر بن الحارث
بن كلدة وعقبة بن ابي معيط الى نجران ليتعلموا من علماء اليهود مسائل ويسئلوا بها رسول
الله صلى الله عليه واله وكان فيها سلوا محمدا متى تقوم الساعة فان ادعى علم ذلك فهو كاذب
فان قيام الساعة لم يطلع الله عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا فلما سألوا رسول الله صلى
الله عليه واله متى تقوم الساعة انزل الله تبارك وتعالى عليه يسئلونك عن الساعة

ابان

٤٧

ايان مرسها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا
تاتيكم الا بغتة يسئلونك كانك حفي عنها اي جاهل عنها قل لهم يا محمد انما علمها عند
ربي ولكن اكثر الناس لا يعلمون في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلم قال وقد حدثني ابي
عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلم ان النبي صلى الله قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم
من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات و
الارض لا تاتيكم الا بغتة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب معاني الاخبار
باسناده الى خلف بن حماد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى يقول
ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء يعني الفقر في تفسير علي بن ابرهيم
وقوله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء قال كنت اختار لنفسي الصحة
والسلامة في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلم عند المامون في عصمة الانبيا
عليهم السلم حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان
النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا عليه السلم فقال له
المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبيا معصومون قال بلى قال فما معنى
قول الله عز وجل فلما اتيهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتيهما فقال له الرضا عليه السلم ان
حوا ولدت لادم خمسمائة بطن في كل بطن ذكر وانثى وان ادم وحوا عاهدا الله تعالى
ودعواه وقالا لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتيهما صالحا من النسل خلقا سويا
بريا من الزمانة والعاهة كان ما اتيهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل الصنفان
لله تعالى ذكره شركاء فيما اتيهما ولم يشكراه كشكر ابويهما له عز وجل قال الله تعالى فتعالى الله
عما يشركون فقال المامون اشهد انك ابن رسول الله حقا في تفسير علي بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله فلما اتيهما

صالحا جعلا له شركاء فيما اتيهما فقال هو ادم وحوا وانما كان شركهما شرك طاعة ولم يكن شرك
عبادة فانزل الله على رسول الله صلى الله عليه واله هو الذي خلقكم من نفس واحدة الى
قوله فتعالى الله عما يشركون قال جعلا للحارث نصيبا في خلق الله ولم يكن اشركا ابليس في
عبادة الله ثم قال ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون حدثني ابي عن الحسن بن محبوب
عن محمد بن النعمن الاحول عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلم قال لما علقت حوا من ادم عليهما
السلم وتحرك ولدها في بطنها فزعت من ذلك وارتاعت فقالت لادم عليه السلم ان في بطني شيئا
يتحرك فقال لها ادم عليه السلم ابشري ان الذي في بطنك نطفة مني استقرت في رحمك يخلق
الله تعالى منها خلقا ليبلونا فيه فاتاها ابليس فقال لها كيف انت فقالت له اما اني
قد علقت وفي بطني من ادم ولد قد تحرك فقال لها ابليس اما انك ان نويت ان تسميه عبد الحارث
ولدتيه غلاما وبقي وعاش وان لم تنوي ان تسميه عبد الحارث مات بعد ما تلدينه
بستة ايام فوقع في نفسها مما قال لها شيء فاخبرت بما قال لها ادم عليه السلم فقال لها
ادم قد جاءك الخبيث لا تقبلي منه فاني ارجو ان يبقى لنا ويكون خلاف ما قال لك ووقع
في نفس ادم مثل ما وقع في نفس حوا من مقالة الخبيث فلما وضعته غلاما لم يعش الا ستة
ايام حتى مات فقالت لادم عليه السلم قد جاءك الذي قال لنا الحارث فيه ودخلهما من قول الخبيث
ما شككهما فلم تلبث ان علقت من ادم عليه السلم حملا اخر فاتاها ابليس فقال لها كيف انتم فقالت
له قد ولدت غلاما ولكنه مات يوم السادس فقال لها الخبيث اما انك لو كنت نويت ان
تسميه عبد الحارث لعاش وانما هو الذي في بطنك كبعض ما في بطون هذه الانعام التي
بحضرتكم اما بقرة واما ناقة واما معز فدخلها من قول الخبيث ما استمالها الى التصديق به و
الركون الى ما اخبرها الذي كان تقدم اليها في الحمل الاول فاخبرت بمقالته ادم عليه السلم فوقع
في قلبه من قول الخبيث مثل ما وقع في قلب حوا فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن اتيتنا

صالحا

٤٨

صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتيهما صالحا اي لم يلدها ناقة او بقرة او ضانا او معزا فاتاها
الخبيث فقال لها كيف انتم فقالت له قد اثقلت وقربت ولادتي فقال اما انك ستندمين
وترين من الذي في بطنك ما تكرهين ويدخل ادم منك ومن ولدك شيء لو قد ولدتيه ناقة
او بقرة او ضانا او معزا الا ان احسن فاستمالها الى طاعته والقبول لقوله ثم قال لها اعلمي
ان انت نويت ان تسميه عبد الحارث وجعلت لي فيه نصيبا ولدتيه غلاما سويا وعاش
وبقي لكم فقالت فاني قد نويت ان اجعل لك فيه نصيبا فقال لها الخبيث لا تدعين
ادم حتى ينوي مثل ما نويت ويجعل لي فيه نصيبا ويسميه عبد الحارث فقالت له نعم فاقبلت
على ادم فاخبرته بمقالة الحارث بما قال لها فوقع في قلب ادم من مقالة ابليس ما خافه فركن
الى مقالة ابليس وقالت حوا لادم لئن انت لم تنو ان تسميه عبد الحارث وتجعل للحارث
نصيبا لم ادعك تقربني ولا تغشاني ولم يكن بيني وبينك مودة فلما سمع ذلك منها ادم
قال لها اما انك سبب المعصية الاولى وسيدليك بغرور قد تابعتك واجبت الى ان اجعل للحارث
فيه نصيبا وان اسميه عبد الحارث فاسرا النية بينهما بذلك فلما وضعته سويا فرحا
بذلك وامنا ما كانا خافا من ان يكون ناقة او بقرة او ضانا او معزا واملا ان يعيش
لهما ويبقى ولا يموت يوم السادس فلما كان يوم السابع سمياه عبد الحارث في تفسير
العياشي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول فلما اتيهما صالحا جعلا له شركاء
فيما اتيهما قال هو ادم وحوا انهما كانا شركهما شرك طاعة وليس شرك عبادة في اصول الكافي
محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة
عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال سمعته يقول فلما اتيهما صالحا جعلا له شركا فيما
اتيهما والذي بعث محمدا صلى الله عليه واله بالحق واكرم اهل بيته ما من شيء تطلبونه
من حرز من حرق او غرق او سرق او افلات دابة من صاحبها وضالة او ابق الا وهو في

القرآن شيئاً اراد ذلك فليسأل النبي عنه قال فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الامن من الحرق والغرق فقال اقرأ هذه الآيات الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره الى قوله سبحانه وتعالى عما يشركون فمن قرأها فقد امن من الحرق والغرق قال فقرأها رجل واضطرمت النار في بيوت جيرانه وبيته وسطها فلم يصبه شيء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في من لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي امان لامتي من الحرق ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره الآية في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال في قوله عز وجل ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون يعني قبض محمد صلى الله عليه وآله وظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته وهو قوله عز وجل وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتريهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في من لا يحضره الفقيه وروي عن رجل من ثقيف قال قال لي علي عليه السلام اياك ان تضرب مسلماً او يهودياً او نصرانياً في درهم خراج او تبيع دابة عمل في درهم فانا امرنا ان نأخذ منهم العفو في عيون اخبار الرضا باسناده الى الحارث بن الدلهاث مولى الرضا عليه السلام قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه الى قوله واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله امر نبيه صلى الله عليه وآله بمداراة الناس فقال خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين في تفسير العياشي عن الحسين بن علي بن النعمان عن ابيه عمن سمع ابا عبد الله عليه السلام وهو يقول ان الله ادب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال خذ منهم ما ظهر وما تيسر والعفو الوسط في مجمع البيان وروي انه لما نزلت هذه الآية سأل رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل عن ذلك فقال

لا ادري حتى اسأل العالم ثم اتاه فقال يا محمد ان الله يأمرك ان تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك واعرض عن الجاهلين قال ابن زيد لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله كيف يا رب والغضب فنزل قوله واما ينزغنك من الشيطان نزغ في كتاب الخصال قال امير المؤمنين عليه السلام اذا وسوس الشيطان الى احدكم فليستعذ بالله وليقل آمنت بالله وبرسوله مخلصاً له الدين في تفسير علي بن ابراهيم واما ينزغنك من الشيطان نزغ قال ان عرض في قلبك منه شيء ووسوسة فاستعذ بالله انه سميع عليم ثم قال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون قال اذا ذكرهم الشيطان المعاصي وحملهم عليها يذكرون الله فاذا هم مبصرون في روضة الكافي كلام لعلي بن الحسين عليهما السلام في الوعظ والزهد في الدنيا يقول فيه عليه السلام واحذروا ما حذركم الله منها من الذنوب والمعاصي ما قد نهاكم الله عنها وحذركموها في كتابه الصادق والبيان الناطق فلا تأمنوا مكر الله وتحذيره عند ما يدعوكم الشيطان اللعين اليه من عاجل الشهوات واللذات في هذه الدنيا فان الله عز وجل يقول ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون فاشعروا قلوبكم خوف الله وتذكروا ما قد وعدكم الله في مرجعكم اليه من حسن ثوابه كما قد خوفكم من شديد العقاب في كتاب الخصال عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ثلث من اشد ما عمل العباد انصاف المرء من نفسه ومواساة الاخ اخاه وذكر الله على كل حال وهو ان يذكر الله عند المعصية وهو قول الله عز وجل ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون في اصول الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون قال هو العبد يهم بالذنب ثم يتذكر فيمسك فذلك قوله تذكروا فاذا هم

مبصرون في تفسير العياشي عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون قال هو الذنب يهم به العبد فيتذكر فيدعه عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون ما ذلك فقال هو الشيء يهم به العبد ثم يذكر الله فيبصر ويقصر في تهذيب الاحكام باسناده الى جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل عن القراءة خلف الامام فقال اذا كنت خلف الامام تولاه وتثق به فانه يجزيك قراءته واذا احببت ان تقرأ فاقرأ فيما يخافت فيه فاذا جهر فانصت قال الله تعالى وانصتوا لعلكم ترحمون الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يؤم القوم وانت لا ترضى به في صلوة يجهر فيها بالقراءة فقال اذا سمعت كتاب الله يتلى فانصت له في من لا يحضره الفقيه وفي رواية زرارة عن ابي جعفر قال وان كنت خلف الامام فلا تقرأن شيئاً في الاولتين وانصت لقراءته ولا تقرأن شيئاً في الاخيرتين فان الله عز وجل يقول للمؤمنين واذا قرئ القرآن يعني في الفريضة خلف الامام فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون والاخيرتان تبعاً للاولتين في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في خطبة يوم الجمعة الخطبة الاولى الحمد لله نحمده ونستعينه الى ان قال عليه السلام ان كتاب الله اصدق الحديث واحسن القصص وقال الله عز وجل واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون فاستمعوا طاعة الله وانصتوا ابتغاء رحمته في تفسير العياشي عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يجب الانصات للقرآن في الصلوة وفي غيرها واذا قرئ عندك القرآن وجب عليك الانصات والاستماع عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قرأ ابن الكواء خلف

خلف امير المؤمنين عليه السلام لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فانصت له امير المؤمنين عليه السلام عن ابراهيم بن عبد الحميد رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله واذكر ربك في نفسك يعني مستكيناً وخيفة يعني خوفاً من عذابه ودون الجهر من القول يعني دون الجهر من القراءة بالغدو والآصال قال بالغداة يعني بالغدو والعشي عن الحسين بن المختار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال قال تقول عند المساء لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو على كل شيء قدير قلت بيده الخير قال ان بيده الخير ولكن كما اقول لك عشر مرات واعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون ان الله هو السميع العليم وقل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو على كل شيء قدير فقال له الرجل مفروض قال نعم مفروض هو محدود تقوله قبل طلوع الشمس وقبل الغروب عشر مرات فان فاتك شيء منها فاقضه من الليل والنهار في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال لا يكتب الملك الا ما سمع وقال الله عز وجل واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله عز وجل لعظمته وباسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في اخر حديث ودعاء التضرع ان تحرك اصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخفية عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال رفعه قال قال الله عز وجل لعيسى عليه السلام يا عيسى اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي واذكرني في ملائك اذكرك في ملاء خير من ملاء الآدميين وباسناده الى ابي المعزى الخصاف رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام من ذكر الله عز وجل في السر فقد ذكر الله كثيراً ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله عز وجل

يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ﴿في مجمع البيان﴾ واذكر ربك في نفسك وروى
زرارة عن احدهما عليهما السلام قال معناه اذا كنت خلف امام تأتم به فانصت وسبح في
نفسك فيما لا يجهر الامام فيه بالقراءة ﴿في تفسير علي بن ابراهيم﴾ واذكر ربك في نفسك
تضرعا وخيفة قال في الظهر والعصر ودون الجهر من القول بالغدو والآصال قال
بالغداة ونصف النهار ولا تكن من الغافلين ﴿في كتاب التوحيد﴾ باسناده الى ابان
الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه جاء اليه رجل فقال له بابي انت وامي عظني
موعظة فقال عليه السلام ان كان الشيطان عدوا فالغفلة لماذا والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة ﴿في الكافي﴾ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل بن دراج عن
بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال ايما مؤمن حافظ على الصلوات المفروضة فصلاها
لوقتها فليس هذا من الغافلين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عمن اخبره عن
ابي عبد الله عليه السلام قال من كان معه كفنه في بيته لم يكتب من الغافلين وكان ماجورا
كلما نظر اليه ﴿في كتاب الخصال﴾ عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لقمن لابنه يا بني لكل
شيء علامة يعرف بها ويشهد عليها الى ان قال وللغافل ثلث علامات اللهو و
السهو والنسيان ﴿في كتاب ثواب الاعمال﴾ باسناده الى ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله من قرا عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ﴿في اصول الكافي﴾
علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين والمقاتل عن الفارين
في الجنة ﴿في تفسير علي بن ابراهيم﴾ ان الذين عند ربك يعني الانبياء والرسل والائمة عليهم السلام لا يستكبرون
عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون

سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿في تفسير العياشي﴾ عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من قرا براءة والانفال في كل

شهر

شهر لم يدخله نفاق ابدا وكان من شيعة امير المؤمنين عليه السلام حقا ويأكل يوم القيمة من موائد
الجنة مع شيعته حتى يفرغ الناس من الحساب ﴿في كتاب ثواب الاعمال﴾ باسناده الى ابي عبد الله
عليه السلام قال من قرا سورة الانفال وسورة براءة في كل شهر لم يدخله نفاق ابدا وكان من
شيعة امير المؤمنين عليه السلام ﴿في مجمع البيان﴾ ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه واله انه
قال من قرا سورة الانفال وبراءة فانا شفيع له وشاهد يوم القيمة انه برئ من النفاق
واعطي من الاجر بعدد كل منافق ومنافقة في دار الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات وكان العرش وحملته يصلون عليه ايام حيوته في الدنيا وفيه قراءة علي
بن الحسين وابي جعفر محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهم السلام يسألونك عن الانفال
﴿في تهذيب الاحكام﴾ محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد قال حدثنا بعض اصحابنا رفع الحديث
قال الخمس من خمسة اشياء من الكنوز والمعادن والغوص والمغنم الذي تقاتل عليه ولم
يحفظ الخامس وما كان من فتح لم يقاتل عليه ولم يحفظ الخامس وما كان لم يوجف عليه
بخيل ولا ركاب الا ان اصحابنا ياتونه فيعاملون عليه فكيف ما عاملهم عليه النصف
او الثلث او الربع او ما كان فهو له خاصة وليس لاحد فيه شيء الا ما اعطاه هو منه
وبطون الاودية ورؤس الجبال والموات كلها هي له وهو قوله تعالى يسألونك عن الانفال
ان تعطيهم منه قال قل الانفال لله وللرسول وليس هو يسألونك عن الانفال والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة ﴿في اصول الكافي﴾ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال الانفال ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب
او قوم صالحوا او قوم اعطوا بايديهم وكل ارض خربة وبطون الاودية فهو لرسول الله صلى
الله عليه واله وهو للامام من بعده يضعه حيث يشاء عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الانفال

هو النفل وفي سورة الانفال جدع الانف علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن شعيب عن ابي
الصباح قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن رفاعة عن ابان بن
تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يموت ولا وارث له ولا مولى قال هو من اهل هذه الآية
يسألونك عن الانفال ﴿في الكافي﴾ ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد الحلبي عن ابي عبد
الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى يسألونك عن الانفال قال من مات وليس له مولى
فماله من الانفال عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا
عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال من مات وليس له وارث
من قرابته ولا مولى عتاقه قد ضمن جريرته فماله من الانفال ﴿في تفسير علي بن ابراهيم﴾ حدثني
ابي عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن اسحق بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
الانفال فقال هي القرى التي قد خربت وانجلى اهلها فهي لله وللرسول وما كان للملوك
فهو للامام وما كان من ارض خربة لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكل ارض لا رب لها والمعادن
منها ومن مات وليس له مولى فماله من الانفال وقال نزلت يوم بدر لما انهزم الناس
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله على ثلث فرق فصنف كانوا عند خيمة النبي
صلى الله عليه واله وصنف اغاروا على النهب وفرقة طلبت العدو واسروا وغنموا
فلما جمعوا الغنائم والاسارى تكلمت الانصار في الاسارى فانزل الله تبارك
وتعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض فلما اباح الله لهم الاسارى
والغنائم تكلم سعد بن معاذ وكان ممن اقام عند خيمة النبي صلى الله عليه واله فقال
يا رسول الله ما منعنا ان نطلب العدو زهادة في الجهاد ولا جبنا من العدو ولكنا خفنا

ان

ان نعري موضعك فتميل عليك خيل المشركين وقد اقام عند الخيمة وجوه المهاجرين والانصار
ولم يشك احد منهم والناس كثير يا رسول الله والغنائم قليلة ومتى تعطي هؤلاء لم يبق
لاصحابك شيء وخاف ان يقسم رسول الله صلى الله عليه واله الغنائم واسلاب القتلى
بين من قاتل ولا يعطي من تخلف على خيمة رسول الله صلى الله عليه واله شيئا فاختلفوا
فيما بينهم حتى سألوا رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا لمن هذه الغنائم فانزل الله يسألونك
عن الانفال قل الانفال لله والرسول فرجع الناس وليس لهم في الغنيمة شيء ثم انزل
الله بعد ذلك واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى و
اليتامى والمساكين وابن السبيل فقسمه رسول الله صلى الله عليه واله بينهم فقال ابن
ابي وقاص يا رسول الله اتعطي فارس القوم الذي يحميهم مثل ما تعطي الضعيف فقال النبي
صلى الله عليه واله ثكلتك امك وهل تنصرون الا بضعفائكم قال فلم يخمس رسول الله
صلى الله عليه واله ببدر وقسم بين اصحابه ثم استقبل ياخذ الخمس بعد بدر فانزل الله
قوله يسألونك عن الانفال بعد انقضاء حرب بدر فقد كتب ذلك في اول السورة وكتب
بعده خروج النبي صلى الله عليه واله ﴿في تفسير العياشي﴾ عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال الانفال
ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته
عن الانفال قال هو كل ارض خربة هي القرى التي قد جلا اهلها وهلكوا فخربت فهي لله وللرسول
عن ابي اسامة زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الانفال قال هو كل ارض خربة وكل ارض
لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لنا الانفال
قلت وما الانفال قال منها المعادن والآجام وكل ارض لا رب لها وكل ارض باد اهلها
فهو لنا عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول في الملوك الذين يقطعون
الناس هي من الفيء والانفال واشباه ذلك وفي دعائم الاسلام عن الثمالي قال سألت ابا جعفر

عن قول الله يسئلونك عن الانفال قال ما يسئلون قال ما كان للملوك فهو للامام عن سماعة بن
مهران قال سألته عن الانفال قال كل ارض خربة واشياء كانت تكون للملوك فذلك خالص للامام
ليس للناس فيه سهم قال ومنها البحرين لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب عن داود بن فرقد قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام ما الانفال قال بطون الاودية ورؤس الجبال والآجام والمعادن
وكل ارض لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكل ارض ميتة قد جلا اهلها وقطائع الملوك عن ابي
مريم الانصاري قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله
وللرسول قال سهم لله وسهم للرسول قال قلت فلمن سهم الله فقال للمسلمين في تفسير علي بن ابرهيم
قوله لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم فانها نزلت في امير المؤمنين عليه السلام وابي ذر
وسلمان والمقداد رضي الله عنهم في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن
القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال بتمام الايمان دخل
المؤمنون الجنة وبالزيادة في الايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله وبالنقصان
دخل المفرطون النار في مجمع البيان كما اخرجك ربك من بيتك في حديث ابي حمزة فالله ناصرك
كما اخرجك من بيتك في تفسير علي بن ابرهيم ثم ذكر بعد ذلك الانفال وقسمة الغنائم وخروج
رسول الله صلى الله عليه وآله الى الحرب فقال كما اخرجك ربك من بيتك بالحق قصة حرب بدر
وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانما يساقون الى الموت
وهم ينظرون وكان سبب ذلك ان عيرا لقريش خرجت الى الشام فيها خزائنهم فامر النبي صلى
الله عليه اصحابه بالخروج ليأخذوها فاخبرهم ان الله وعده احدى الطائفتين اما
العير واما قريش ان اظفر بهم فخرج في ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فلما قارب بدرا كان ابو سفيان
بالعير فلما بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد خرج يتعرض العير خاف خوفا شديدا
ومضى الى الشام فلما وافى النقرة اكترى ضمضم بن عمرو الخزاعي بعشرة دنانير واعطاه قلوصا

وقال

وقال له امض الى قريش واخبرهم ان محمدا والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم
فادركوا العير واوصاه ان يخزم ناقته ويقطع اذنها حتى يسيل الدم ويشق ثوبه من قبل
ودبر فاذا دخل مكة ولى وجهه الى ذنب البعير وصاح باعلى صوته يا آل غالب يا آل غالب
اللطيمة اللطيمة العير العير ادركوا ادركوا وما اراكم تدركون فان محمدا والصباة من اهل يثرب
قد خرجوا يتعرضون لعيركم فخرج ضمضم يبادر الى مكة ورأت عاتكة بنت عبد المطلب قبل
قدوم ضمضم في منامها بثلثة ايام كان راكبا قد دخل مكة ينادي يا آل غدر يا آل فهر
اغدوا الى مصارعكم صبح ثالثة ثم وافى بجمله على ابي قبيس فاخذ حجرا فدهدهه من الجبل فما
ترك دارا من دور قريش الا اصابه منه فلذة وكان وادي مكة قد سال من اسفله دما فانتبهت
ذعرة فاخبرت العباس بذلك فاخبر العباس به عتبة بن ربيعة فقال عتبة هذه مصيبة
تحدث في قريش وفشت الرؤيا في قريش وبلغ ذلك ابا جهل فقال ما رأت عاتكة هذه
الرؤيا وهذه نبية ثانية في عبد المطلب واللات والعزى لننتظرن ثلثة ايام فان كان ما
رأت حقا فهو كما رأت وان كان غير ذلك لنكتبن بيننا كتابا انه ما من اهل بيت من العرب
اكذب رجالا ونساء من بني هاشم فلما مضى يوم قال ابو جهل هذا يوم قد مضى فلما كان اليوم
الثاني قال ابو جهل هذان يومان قد مضيا فلما كان اليوم الثالث وافى ضمضم ينادي
في الوادي يا آل غالب يا آل غالب اللطيمة اللطيمة العير العير ادركوا وما اراكم
تدركون فان محمدا والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم التي فيها خزائنكم
فتصايح الناس بمكة وتهيئوا للخروج وقام سهيل بن عمرو وصفوان بن امية وابو البختري بن
هشام ومنبه ونبيه ابنا الحجاج ونوفل بن خويلد فقالوا يا معشر قريش والله ما اصابكم
مصيبة اعظم من هذه ان يطمع محمد والصباة من اهل يثرب ان يتعرضوا لعيركم التي فيها خزائنكم
فوالله ما قرشي ولا قرشية الا وله في هذا العير نش فصاعدا وانه للذل والصغار ان يطمع

محمد في اموالكم ويفرق بينكم وبين متجركم فاخرجوا وخرج صفوان بن امية بخمسمائة دينار وجهز بها
واخرج سهيل بن عمرو وما بقي احد من عظماء قريش الا اخرجوا مالا وحملوا وقووا وخرجوا على الصعب
والذلول لا يملكون انفسهم كما قال الله تبارك وتعالى خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس
وخرج معهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن ابي طالب واخرجوا معهم القينات
يشربون الخمر ويضربون بالدفوف وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في ثلثمائة وثلثة
عشر رجلا فلما كان بقرب بدر على ليلة منها بعث بشير بن ابي الرغباء ومجدي بن عمرو يتجسسان
خبر العير فاتيا ماء بدر وانا خارا حليتهما واستعذبا من الماء وسمعا جاريتين قد تشبثت
احديهما بالاخرى تطالبها بدرهم كان لها عليها فقالت عير قريش نزلت امس في موضع
كذا وهي تنزل غدا ههنا وانا اعمل لهم واقضيك فرجع اصحاب رسول الله فاخبراه بما
سمعا فاقبل ابو سفيان بالعير فلما شارف بدرا تقدم العير واقبل وحده حتى انتهى ماء
بدر وكان بها رجل من جهينة يقال له كسب الجهني فقال له يا كسب هل لك علم بمحمد صلى الله
عليه وآله قال لا قال واللات والعزى لئن كتمتنا امر محمد لا تزال قريش لك معادية آخر
الدهر فانه ليس احد من قريش الا وله في هذه العير نش فصاعدا فلا تكتمني فقال والله
ما لي علم بمحمد واصحابه بالتجار الا اني رأيت في هذا اليوم راكبين اقبلا واستعذبا
من الماء وانا خارا حليتهما ورجعا فلا ادري من هما فجاء ابو سفيان الى موضع مناخ
ابلهما ففت ابوال الابل بيده فوجد فيها النوى فقال هذه علائف يثرب هؤلاء والله
عيون محمد فرجع مسرعا وامر بالعير فاخذ بها نحو ساحل البحر وتركوا الطريق ومروا واسرعوا
ونزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره ان العير قد افلتت وان قريشا
قد اقبلت لتمنع عن عيرها وامره بالقتال ووعده النصر وكان نازلا بالصفراء فاحب
ان يبلو الانصار لانهم انما وعدوه ان ينصروه في الدار فاخبرهم ان العير قد جازت وان

قريشا

قريشا قد اقبلت لتمنع عن عيرها وان الله تبارك وتعالى قد امرني بمحاربتهم فجزع اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله من ذلك وخافوا خوفا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اشيروا
علي فقام ابو بكر فقال يا رسول الله انها قريش وخيلاؤها ما آمنت منذ كفرت ولا ذلت منذ
عزت ولم نخرج على هيئة الحرب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اجلس فجلس فقال اشيروا
علي فقام عمر فقال مثل مقالة ابي بكر فقال اجلس ثم قام المقداد فقال يا رسول الله انها قريش
وخيلاؤها وقد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به حق من عند الله ولو امرتنا ان
نخوض جمر الغضا وشوك الهراس لخضنا معك ولا نقول لك ما قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام
اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكنا نقول اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما
مقاتلون فجزاه النبي صلى الله عليه وآله خيرا ثم جلس ثم قال اشيروا علي فقام سعد بن
معاذ فقال بابي انت وامي يا رسول الله كانك اردتنا قال نعم قال فلعلك خرجت على امر
قد امرت بغيره قال نعم قال بابي انت وامي يا رسول الله انا قد آمنا بك وصدقناك و
شهدنا ان ما جئت به حق من عند الله فمرنا بما شئت وخذ من اموالنا ما شئت واترك
منه ما شئت والذي اخذت منه احب الي من الذي تركت منه والله لو امرتنا ان نخوض
هذا البحر لخضناه معك ثم قال بابي انت وامي يا رسول الله والله ما خضت هذا الطريق قط
وما لي به علم وقد خلفنا بالمدينة قوما ليس نحن باشد جهادا لك منهم ولو علموا انه الحرب
لما تخلفوا ولكن نعد لك الرواحل ونلقى عدونا فانا صبر عند اللقاء انجاد في الحرب وانا
لنرجو ان يقر الله عز وجل عينك بنا فان يك ما تحب فهو ذاك وان يكن غير ذلك قعدت
على رواحلك فلحقت بقومنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله او يحدث الله غير ذلك
كاني بمصرع فلان ههنا ومصرع فلان ههنا ومصرع ابي جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة
بن ربيعة ومنبه ونبيه ابني الحجاج فان الله قد وعدني احدى الطائفتين ولن يخلف

الله الميعاد فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الاية كما اخرجك ربك
من بيتك بالحق الى قوله ولو كره المجرمون فامر رسول الله صلى الله عليه وآله بالرحيل حتى نزل
عشاء على ماء بدر وهي العدوة الشامية واقبلت قريش فنزلت بالعدوة اليمانية وبعث
عبيدها تستعذب من الماء فاخذهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وحبسوهم
فقالوا لهم من انتم قالوا نحن عبيد قريش قالوا فاين العير قالوا لا علم لنا بالعير فاقبلوا يضربونهم
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي فانفتل من صلوته فقال ان صدقوكم ضربتموهم
وان كذبوكم تركتموهم علي بهم فاتوا بهم فقال لهم من انتم قالوا يا محمد نحن عبيد قريش قال
كم القوم قالوا لا علم لنا بعددهم قال كم ينحرون في كل يوم جزورا قالوا تسعة الى عشرة
فقال صلى الله عليه وآله القوم تسعمائة الى الف قال فمن فيهم من بني هاشم قالوا العباس
بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن ابي طالب فامر رسول الله صلى الله عليه وآله فحبسوا
وبلغ قريشا ذلك وخافوا خوفا شديدا ولقي عتبة بن ربيعة ابا البختري بن هشام فقال
له اما ترى هذا البغي والله ما ابصر موضع قدمي خرجنا لنمنع عيرنا وقد افلتت فجئنا
بغيا وعدوانا والله ما افلح قوم قط بغوا ولوددت ان ما في العير من اموال بني عبد مناف
ذهب كله ولم نسر هذا المسير فقال له ابو البختري انك سيد من سادات قريش وتحمل العير
التي اصابها محمد صلى الله عليه وآله واصحابه بنخلة ودم ابن الحضرمي فانه حليفك فقال عتبة
انت علي بذلك وما على احد منا خلاف الا ابن الحنظلية يعني ابا جهل فصر اليه واعلمه اني قد
تحملت العير التي قد اصابها محمد ودم ابن الحضرمي فقال ابو البختري فقصدت خباءه واذا
هو قد اخرج درعا له فقلت له ان ابا الوليد بعثني اليك برسالة فغضب ثم قال اما وجد
عتبة رسولا غيرك فقلت اما والله لو غيره ارسلني ما جئت ولكن ابا الوليد سيد العشيرة
فغضب غضبة اخرى فقال يقول سيد العشيرة فقلت انا اقوله وقريش كلها تقول انه قد

يحمل العير ودم ابن الحضرمي فقال ان عتبة اطول الناس لسانا وابلغهم في الكلام ويتعصب
لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم فانه من بني عبد مناف وابنه معه ويريد ان يخذل الناس
لا واللات والعزى حتى نقحم عليهم بيثرب ونأخذهم اسارى فندخلهم مكة وتتسامع
العرب بذلك ولا يكون بيننا وبين متجرنا احد نكرهه وبلغ اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله كثرة قريش ففزعوا فزعا شديدا وشكوا وبكوا واستغاثوا فانزل الله عز وجل
على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم
بالف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا
من عند الله العزيز الحكيم فلما امسى رسول الله صلى الله عليه وآله وجنه الليل القى
على اصحابه النعاس حتى ناموا وانزل الله تبارك وتعالى عليهم السماء وكان نزول رسول
الله صلى الله عليه وآله في موضع لا يثبت فيه القدم فانزل عليهم السماء ولبد الارض حتى
ثبتت اقدامهم وهو قول الله تبارك وتعالى اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم
من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وذلك ان بعض اصحاب النبي
صلى الله عليه وآله احتلم وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام وكان المطر على قريش مثل
العزالي وكان على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله رذاذا بقدر ما لبد الارض وخافت
قريش خوفا شديدا فاقبلوا يتحارسون يخافون البيات فبعث رسول الله صلى الله عليه
وآله عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود فقال ادخلا في القوم واتيا باخبارهم فكانا يجولان
في عسكرهم فلا يرون الا خائفا ذعرا اذا صهل الفرس وثبت على جحفلته فسمعوا
منبه بن الحجاج يقول لا يترك الجوع لنا مبيتا لا بد ان نموت او نعيشا قال قد والله كانوا شباعا
ولكنهم من الخوف قالوا هذا والقى الله في قلوبهم الرعب كما قال تبارك وتعالى سنلقي في قلوب
الذين كفروا الرعب فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله عبا اصحابه وكان في عسكر

رسول الله صلى الله عليه وآله فرسان فرس للزبير بن العوام وفرس للمقداد وكان في عسكره
سبعون جملا يتعاقبون عليها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب عليه السلام
ومرثد بن ابي مرثد الغنوي على جمل يتعاقبون عليه والجمل لمرثد وكان في عسكر قريش اربعمائة
فرس فعبا رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه بين يديه فقال غضوا ابصاركم و
لا تبدؤهم بالقتال ولا يتكلمن احد فلما نظرت قريش الى قلة اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وآله قال ابو جهل ما هم الا اكلة رأس ولو بعثنا اليهم عبيدنا لاخذوهم اخذا
باليد فقال عتبة اترى لهم كمينا ومددا فبعثوا عمرو بن وهب الجمحي وكان فارسا
شجاعا فجال بفرسه حتى طاف على عسكر رسول الله ثم صعد في الوادي وصوت ثم
رجع الى قريش فقال ما لهم كمين ولا مدد ولكن نواضح يثرب قد حملت الموت الناقع اما
ترونهم خرسا لا يتكلمون يتلمظون تلمظ الافاعي ما لهم ملجأ الا سيوفهم وما اراهم
يولون حتى يقتلوا ولا يقتلون حتى يقتلوا بعددهم فقال ابو جهل كذبت وجبنت وانتفخ
سحرك حين نظرت الى سيوف اهل يثرب وفزع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله حين نظروا
الى كثرة قريش وقوتهم فانزل الله عز وجل على رسوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على
الله وقد علم الله انهم لا يجنحون ولا يجنحوا الى السلم وانما اراد بذلك ليطيب قلوب اصحاب
النبي صلى الله عليه وآله فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى قريش فقال يا معشر قريش
ما احد من العرب ابغض الي من ان ابدأ بكم فخلوني والعرب فان اك صادقا فانتم اعلى بي
عينا وان اك كاذبا كفتكم ذؤبان العرب امري فارجعوا فقال عتبة والله ما افلح قوم قط
ردوا هذا ثم ركب جملا له احمر فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله يجول في العسكر وينهى
عن القتال فقال ان يك عند احد خير فعند صاحب الجمل الاحمر ان يطيعوه يرشدوا فاقبل
عتبة يقول يا معشر قريش اجتمعوا واسمعوا ثم خطبهم فقال يمن مع رحب رحب مع يمن

يا معشر قريش اطيعوني اليوم واعصوني الدهر وارجعوا الى مكة واشربوا الخمور وعانقوا الحور
فان محمدا له ال وذمة وهو ابن عمكم فارجعوا ولا تردوا رايي وانما تطالبون محمدا بالعير
التي اخذها بنخلة ودم ابن الحضرمي وهو حليفي وعلي عقله فلما سمع ابو جهل ذلك غاضبه
وقال ان عتبة اطول الناس لسانا وابلغهم في الكلام ولئن رجعت قريش بقوله ليكونن
سيد قريش اخر الدهر ثم قال يا عتبة نظرت الى سيوف بني عبد المطلب وجبنت وانتفخ
سحرك وتامر الناس بالرجوع وقد راينا ثارنا باعيننا فنزل عتبة عن جمله وحمل على ابي جهل
وكان على فرس فاخذ بشعره فقال الناس يقتله فعرقب فرسه وقال امثلي يجبن وستعلم
قريش اليوم اينا الالئم والاجبن وابناء المفسد لقومه لا يمشي الا انا وانت الى الموت عيانا
ثم قال هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده الى فيه ثم اخذ بشعره يجره فاجتمع اليه الناس فقالوا
يا ابا الوليد الله الله لا تفت في اعضاد الناس تنهى عن شيء وتكون اوله فخلصوا ابا جهل
من يده فنظر عتبة الى اخيه شيبة ونظر الى ابنه الوليد فقال قم يا بني ثم لبس درعه و
طلبوا له بيضة تسع راسه فلم يجد لعظم هامته فاعتجر بعمامتين ثم اخذ سيفه
وتقدم هو واخوه وابنه ونادى يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش فبرز اليه ثلثة
نفر من الانصار عوذ ومعوذ وعوف بني عفراء فقال عتبة من انتم انتسبوا لنعرفكم
فقالوا نحن بنو عفراء انصار الله وانصار رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا ارجعوا
فانا لسنا اياكم نريد انما نريد الاكفاء من قريش فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله
ان ارجعوا فرجعوا وكره ان يكون اول الكرة بالانصار فرجعوا ووقفوا مواقفهم ثم نظر
رسول الله صلى الله عليه وآله الى عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وكان له سبعون
سنة فقال له قم يا عبيدة فقام بين يديه بالسيف ثم نظر الى حمزة بن عبد المطلب فقال
له قم يا عم ثم نظر الى امير المؤمنين فقال له قم يا علي وكان اصغر القوم فاطلبوا بحقكم

الذي جعل الله لكم فقد جاءت قريش بخيلائها وفخرها تريد ان تطفئ نور الله ويابى الله الا
ان يتم نوره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبيدة عليك بعتبة وقال لحمزة عليك
بشيبة وقال لعلي عليك بالوليد بن عتبة فمروا حتى انتهوا الى القوم فقال عتبة من
انتم انتسبوا لنعرفكم فقال انا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فقال كفو كريم فمن هذا
فقال حمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب فقال كفوان كريمان لعن الله من اوقفنا واياكم
هذا الموقف فقال شيبة لحمزة من انت فقال انا حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله
فقال له شيبة لقد لقيت اسد الحلفاء فانظر كيف يكون صولتك يا اسد الله فحمل
عبيدة على عتبة فضربه على راسه ضربة فلق بها هامته وضرب عتبة عبيدة على ساقه
فقطعها وسقطا جميعا وحمل حمزة على شيبة فتضاربا بالسيفين حتى انثلما وكل واحد
منهما يتقي بدرقته وحمل امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله على الوليد بن عتبة فضربه
على حبل عاتقه فاخرج السيف من ابطه فقال علي صلوات الله عليه فاخذ يمينه المقطوعة
بيساره فضرب بها هامتي فظننت ان السماء قد وقعت على الارض ثم اعتنق حمزة وشيبة
فقال المسلمون يا علي اما ترى الكلب قد بهر عمك فحمل عليه علي عليه السلام فقال يا عم طاطئ
راسك فكان حمزة اطول من شيبة فادخل حمزة راسه في صدره فضربه امير المؤمنين على
راسه فطير نصفه ثم جاء الى عتبة وبه رمق فاجهز عليه وحمل عبيدة بين حمزة وعلي
حتى اتيا به رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله
واستعبر فقال يا رسول الله بابي انت وامي الست شهيدا فقال بلى انت اول شهيد
من اهل بيتي فقال اما لو ان عمك حيا لعلم اني اولى بما قال منه قال واي اعمامي تعني قال
ابو طالب حيث يقول ٥ كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ٥ ولما نطاعن دونه ونناضل ٥ ونسلمه
حتى نصرع حوله ٥ ونذهل عن ابنائنا والحلائل ٥ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ترى

ابنه

ابنه كالليث العادي يحمي بين يدي الله تعالى ورسوله وابنه الاخر في جهاد الله تعالى بارض الحبشة
فقال يا رسول الله اسخطت علي في هذه الحالة فقال ما سخطت عليك ولكن ذكرت عمي فانقبضت
لذلك وقال ابو جهل لقريش لا تعجلوا ولا تبطروا كما عجل وبطر ابناء ربيعة عليكم باهل يثرب
فاجزروهم جزرا وعليكم بقريش فخذوهم اخذا حتى ندخلهم مكة فنعرفهم ضلالتهم التي كانوا
عليها وكانت فئة من قريش اسلموا بمكة فاحتبسهم اباؤهم فخرجوا مع قريش الى بدر وهم
على الشك والارتياب والنفاق منهم قيس بن الوليد بن المغيرة وابو قيس بن الفاكهة
والحارث بن ربيعة وعلي بن امية بن خلف والعاص بن المنبه فلما نظروا الى قلة اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا مساكين هؤلاء غرهم دينهم فيقتلون الساعة فانزل
الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وآله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض
غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم وجاء ابليس الى قريش في صورة
سراقة بن مالك فقال لهم انا جار لكم فادفعوا الي رايتكم فدفعوها اليه وجاء بشياطينه
يهول بهم على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ويخيل اليهم ويفزعهم واقبلت قريش
يقدمها ابليس ومعه الراية فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال غضوا ابصاركم
وعضوا على النواجذ ولا تسلوا سيفا حتى اذن لكم ثم رفع يده الى السماء وقال يا رب
ان تهلك هذه العصابة لم تعبد وان شئت ان لا تعبد لا تعبد ثم اصابه الغشي فسري
عنه وهو يسكب العرق من وجهه ويقول هذا جبرئيل عليه السلام قد اتاكم في الف من الملائكة
مردفين قال فنظرنا فاذا بسحابة سوداء فيها برق لائح قد وقعت على عسكر رسول الله
صلى الله عليه وآله وقائل يقول اقدم حيزوم اقدم حيزوم وسمعنا قعقعة السلاح
من الجو ونظر ابليس عليه اللعنة الى جبرئيل عليه السلام فتراجع ورمى باللواء فاخذ منبه بن الحجاج
بمجامع ثوبه ثم قال ويلك يا سراقة تفت في اعضاد الناس فركله ابليس وكله في صدره و

قال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله وهو قول الله عز وجل واذ زين لهم
الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان
نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد
العقاب ثم قال عز وجل ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم
وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق وحمل جبرئيل عليه السلام على ابليس فطلبه حتى غاص في البحر
وقال يا رب انجز لي ما وعدتني من البقاء الى يوم الدين وروي في الخبر ان ابليس التفت
الى جبرئيل وهو في الهزيمة فقال يا هذا ابدا لكم فيما اعطيتمونا فقيل لابي عبد الله عليه السلام
اترى كان يخاف ان يقتله قال لا ولكنه كان يضربه ضربة يشينه منها الى يوم القيمة وانزل
الله على رسوله صلى الله عليه وآله اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا
سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان قال اطراف
الاصابع فقد جاءت قريش بخيلائها وفخرها تريد ان تطفئ نور الله ويابى الله الا
ان يتم نوره وخرج ابو جهل من بين الصفين فقال اللهم ان محمدا اقطعنا الرحم واتانا
بما لا نعرف فاحنه الغداة فانزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وآله ان تستفتحوا
فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم
شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله كفا من حصا
فرمى به في وجوه قريش وقال شاهت الوجوه فبعث الله عز وجل رياحا تضرب
في وجوه قريش وكانت الهزيمة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم لا يفلتن فرعون
هذه الامة ابو جهل بن هشام فقتل منهم سبعين واسر سبعين والتقى عمرو بن الجموح مع ابي جهل
فضرب عمرو ابا جهل على فخذه وضرب ابو جهل عمرا على يده فابانها من العضد فتعلقت بجلدة
فاتكى عمرو على يده برجله ثم تراخى في السماء حتى انقطعت الجلدة ورمى بيده وقال عبد الله

بن

ابن مسعود انتهيت الى ابي جهل وهو يتشحط في دمه فقلت الحمد لله الذي اخزاك فرفع راسه
فقال انما اخزى الله عبد ابن ام عبد لمن الدين ويلك فقلت لله ولرسوله واني قاتلك ووضعت
رجلي على عنقه فقال لقد ارتقيت مرتقى صعبا يا رويعي الغنم اما انه ليس شيء اشد من
قتلك اياي في هذا اليوم الا تولى قتلي رجل من المطلبيين او رجل من الاحلاف فاقتلعت
بيضة كانت على راسه فقتلته واخذت راسه وجئت به الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقلت يا رسول الله البشرى هذا راس ابي جهل بن هشام فسجد لله عز وجل شكرا واسر ابو
اليسر الانصاري العباس بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب وجاء بهما الى رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال له هل اعانك عليهما احد قال نعم رجل عليه ثياب بيض فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله ذاك من الملائكة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس افد نفسك وابن
اخيك فقال يا رسول الله قد كنت اسلمت ولكن القوم استكرهوني فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله الله اعلم باسلامك ان يكن ما تذكر حقا فان الله عز وجل يجزيك عليه فاما ظاهر
امرك فقد كنت علينا ثم قال يا عباس انكم خاصمتم الله فخصمكم ثم قال افد نفسك وابن اخيك
وقد كان العباس اخذ معه اربعين اوقية من ذهب فغنمها رسول الله صلى الله عليه وآله
فلما قال رسول الله صلى الله عليه وآله افد نفسك للعباس قال يا رسول الله احسبها
من فداي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ذاك شيء اعطانا الله منك فافد نفسك
وابن اخيك فقال العباس فليس لي مال غير الذي ذهب مني قال بل المال الذي خلفته عند
ام الفضل بمكة فقلت لها ان حدث علي حدث فاقسموه بينكم فقال له تتركني وانا اسال
الناس بكفي فانزل الله على رسوله في ذلك يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم
الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم ثم قال الله تبارك
وتعالى وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم والله عليم حكيم ثم قال رسول

الله صلى الله عليه واله لعقيل قد قتل الله تبارك وتعالى يا ابا يزيد ابا جهل بن هشام وعتبة بن
ربيعة وشيبة بن ربيعة ومنبه ونبيه ابنا الحجاج ونوفل بن خويلد واسر سهيل بن عمرو
والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط وفلان وفلان فقال عقيل اذا لا تنازعوا في
تهامة فان كنت قد اثخنت القوم والا فاركب اكتافهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه واله
من قوله وكان القتلى ببدر سبعين والاسرى سبعين قتل منهم امير المؤمنين صلوات
الله عليه سبعة وعشرين ولم يوسر احد فجمعوا الاسارى وقرنوهم في الحبال وساقوهم
على اقدامهم وجمعوا الغنايم وقتل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله تسعة رجال
منهم سعد بن خيثمة وكان من النقباء فرحل رسول الله صلى الله عليه واله ونزل الاثيل عند
غروب الشمس وهو من بدر على ستة اميال فنظر رسول الله صلى الله عليه واله الى عقبة
بن ابي معيط والى النضر بن الحارث بن كلدة وهما في قران واحد فقال النضر لعقبة يا عقبة انا
وانت مقتولان قال عقبة من بين قريش قال نعم لان محمدا صلى الله عليه واله قد نظر الينا
نظرة رايت فيها القتل فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي علي بالنضر وعقبة
وكان النضر رجلا جميلا عليه شعر فجاء علي فاخذ بشعره فجره الى رسول الله صلى الله
عليه واله فقال النضر يا محمد اسالك بالرحم بيني وبينك الا اجريتني كرجل من قريش ان
قتلتهم قتلتني وان فاديتهم فاديتني وان اطلقتهم اطلقتني فقال رسول الله صلى الله
عليه واله لا رحم بيني وبينك قطع الله عز وجل الرحم بالاسلام قدمه يا علي فاضرب
عنقه فقال يا عقبة يا محمد الم تقل لا تصبر قريش اي لا يقتلون صبرا قال او انت من قريش
انما انت علج من اهل صفورية لانت في الميلاد اكبر من ابيك الذي تدعى له ليس منها قدمه
يا علي فاضرب عنقه فقدمه وضرب عنقه فلما قتل رسول الله صلى الله عليه واله النضر و
عقبة خافت الانصار ان يقتل الاسارى كلهم فقاموا الى رسول الله صلى الله عليه واله

فقالوا يا رسول الله قد قتلنا سبعين واسرنا سبعين وهم قومك واساراك هبهم لنا يا رسول الله
وخذ منهم الفداء واطلقهم فانزل الله ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض
الدنيا والله يريد الاخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب
عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا فاطلق لهم ان ياخذوا الفداء ويطلقوهم وشرط ان يقتل
منهم في عام قابل بعدد من ياخذ منهم الفداء فرضوا منه بذلك فلما كان يوم احد قتل من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله سبعون رجلا فقال من بقي من اصحابه يا رسول الله ما هذا
الذي اصابنا وقد كنت تعدنا بالنصر فانزل الله عز وجل فيهم اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم
مثليها قل هو من عند انفسكم بما اشترطتم ببدر ان تقتلوا سبعين واسرتم سبعين قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم بما اشترطتم وجمع
الحديث الى تفسير الايات التي لم تكتب قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم قال العير
العير او قريش وقوله عز وجل وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم قال ذات الشوكة الحرب
قال تودون العير لا الحرب ويريد الله ان يحق الحق بكلماته قال الكلمات الائمة صلوات الله
عليهم في تفسير العياشي عن محمد بن يحيى الخثعمي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله واذ يعدكم الله
احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم فقال الشوكة التي
فيها القتال عن جابر قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الاية في قول الله ويريد
الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين قال ابو جعفر عليه السلام تفسيرها في الباطن يريد الله
فانه شيء يريده ولم يفعله بعد واما قوله يحق الحق بكلماته فانه يعني يحق حق ال محمد واما قوله بكلماته
قال كلماته في الباطن علي هو كلمة الله في الباطن واما قوله ويقطع دابر الكافرين فهم بنو امية هم
الكافرون يقطع الله دابرهم واما قوله ليحق الحق فانه يعني ليحق حق ال محمد حين يقوم القائم عليه السلام
واما قوله ويبطل الباطل يعني القائم اذا قام يبطل باطل بني امية وذلك ليحق الحق ويبطل الباطل ولو
كره المجرمون في مجمع البيان اذ تستغيثون ربكم الاية قيل ان النبي صلى الله عليه واله لما

نظر الى كثرة عدد المشركين وقلة عدد المسلمين استقبل القبلة وقال اللهم انجز لي ما وعدتني
اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فما زال يهتف ربه مادا يديه حتى سقط رداؤه
من منكبيه فانزل الله تعالى اذ تستغيثون ربكم الاية وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام قال ولما
امسى رسول الله صلى الله عليه واله وجنه الليل القى الله على اصحابه النعاس وكانوا قد نزلوا
في موضع كثير الرمل لا يثبت فيه قدم فانزل الله عليهم المطر رذاذا حتى لبد وثبت اقدامهم وكان المطر
على قريش مثل العزالي والقى الله في قلوبهم الرعب كما قال تعالى سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب
قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قوله عز وجل بالف من الملائكة مردفين سبق في القصة
عن علي بن ابراهيم له بيان وقوله وينزل عليكم من السماء ماء وقوله ويثبت به الاقدام سبق لهما
بيان في القصة وفي ما نقلنا عن مجمع البيان وقوله ويذهب عنكم رجز الشيطان سبق له بيان
في القصة في كتاب الخصال عن امير المؤمنين اشربوا ماء السماء فانه يطهر البدن ويدفع
الاسقام قال الله تبارك وتعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز
الشيطان ويثبت به الاقدام وفي الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام مثله في تفسير العياشي
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن هذه الاية في البطن وانزل الله عليكم من السماء ماء
ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام فالسماء في الباطن
رسول الله والماء علي جعل الله عليا من رسول الله عليه واله السلام فذلك قوله ماء ليطهركم
به فذلك علي يطهر به قلب من والاه واما قوله ويذهب عنكم رجز الشيطان من والى عليا يذهب
الله عنه ويقوى عليه وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام فانه يعني عليا من والى عليا يربط
الله على قلبه بعلي فيثبت على ولايته عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ويذهب عنكم
رجز الشيطان قال لا يدخلنا ما يدخل الناس من الشك عن محمد بن يوسف قال اخبرني ابي قال سالت
ابا جعفر عليه السلام فقلت واوحى ربك الى الملائكة اني معكم قال الخ قال مؤلف هذا الكتاب

عفي عنه قوله عز وجل سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب سبق له بيان في القصة وفيما نقلنا
عن مجمع البيان وقوله واضربوا منهم كل بنان سبق له بيان في القصة في الكافي علي بن ابراهيم
عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي حمزة عن عقيل الخزاعي ان امير المؤمنين صلوات الله عليه
كان اذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات يقول تعاهدوا الصلوة الى ان قال عليه السلام
ثم ان الرعب والخوف من جهاد المستحق للجهاد والمتوازرين على الضلال ضلال في الدين
وسلب للدنيا مع الذل والصغار وفيه استيجاب النار بالفرار من الزحف عند حضرة
القتال يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار
احمد بن محمد الكوفي عن ابن جمهور عن ابيه عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام
وعن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير
المؤمنين عليه السلام لاصحابه اذا لقيتم عدوكم في الحرب فاقلوا الكلام واذكروا الله عز وجل
ولا تولوهم الادبار فتسخطوا الله تبارك وتعالى وتستوجبوا غضبه في عيون الاخبار
في باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وحرم الله تعالى الفرار
من الزحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل والائمة العادلة عليهم السلام وترك
نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية واظهار
العدل وترك الجور واماتة الفساد لما في ذلك من جرأة العدو على المسلمين وما يكون من
السبي والقتل وابطال دين الله عز وجل وغيره من الفساد في كتاب الخصال في مناقب امير المؤمنين
عليه السلام وتعدادها قال عليه السلام واما الثالثة والستون فاني لم افر من الزحف قط ولم
يبارزني احد الا سقيت الارض من دمه في تفسير العياشي عن زرارة عن احدهما قال قلت
الزبير شهد بدرا قال نعم ولكنه فر يوم الجمل فان كان قاتل المؤمنين فقد هلك بقتاله
اياهم وان كان قاتل كفارا فقد باء بغضب من الله حين ولاهم دبره عن ابي جعفر عليه السلام

ما شان امير المؤمنين حين ركب منه ما ركب فقال الله من سبق في علمه ان يكون ما كان لامير
المؤمنين عليه السلام ان يقاتل وليس معه الا ثلثة رهط فكيف يقاتل الم تسمع قول الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا الى وبئس المصير فكيف يقاتل امير المؤمنين بعدها
وانما هو يومئذ ليس معه مؤمن غير ثلثة رهط عن ابي اسامة زيد الشحام قال قلت لابي
الحسن جعلت فداك انهم يقولون ما منع عليا ان كان له حق ان يقوم بحقه فقال ان الله لم يكلف
هذا احدا الا نبيه عليه واله السلام قال له قاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وقال لغيرهم
الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فعلي لم يجد فئة ولو وجد فئة لقاتل ثم قال لو كان جعفر
وحمزة حيين انما هي رجلان قال متحرفا او متحيزا الى فئة قال متطردا ليكر عليهم ومتحيزا
يعني متاخرا الى اصحابه من غير هزيمة فمن انهزم حتى يجوز صف اصحابه فقد باء بغضب من الله
في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كان يقول من فر من رجلين في القتال من الزحف فقد فر ومن فر من ثلثة في القتال من الزحف
فلم يفر في تفسير العياشي عن محمد بن كليب الاسدي عن ابيه قال سالنا ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال علي ناول رسول الله صلى الله عليه واله القبضة
التي رمى بها وفي خبر اخر عنه ان عليا ناوله قبضة من تراب رمى بها عن عمرو بن ابي المقدام عن
علي بن الحسين قال ناول رسول الله صلى الله عليه واله علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قبضة من تراب
التي رمى بها في وجوه المشركين فقال الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى في كتاب الاحتجاج
للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وقال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فسمى فعل النبي فعلا له الا ترى تاويله على غير تنزيله
في كتاب الخصال في مناقب امير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال عليه السلام واما الخامسة والثلثون
فان رسول الله صلى الله عليه واله وجهني يوم بدر فقال ائتني بكف حصيات مجموعة في مكان واحد

فاخذتها

فاخذتها ثم شممتها فاذا هي طيبة تفوح منها رائحة المسك فاتيته بها فرمى بها وجوه المشركين
وتلك الحصيات اربع منها كن من الفردوس وحصاة من المشرق وحصاة من المغرب وحصاة
من تحت العرش مع كل حصاة مائة الف ملك مددا لنا لم يكرم الله عز وجل بهذه الفضيلة
احدا قبلنا ولا بعدنا قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه سبق لهذه الاية بيان في القصة الطويلة
المنقولة عن علي بن ابرهيم في مجمع البيان ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وفي حديث ابي حمزة قال
ابو جهل اللهم ربنا ديننا القديم ودين محمد الحديث فاي الدينين كان احب اليك وارضى عندك
فانصر اهله اليوم قال مؤلف هذا الكتاب قد سبق لهذه ايضا بيان في القصة السابقة
في مجمع البيان ان شر الدواب عند الله الصم الاية قال الباقر عليه السلام نزلت الاية في
بني عبد الدار لم يكن اسلم منهم غير مصعب بن عمير وحليف لهم يقال له سويط في اصول الكافي
علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن القسم بن الربيع عن عبيد بن عبد الله بن ابي هاشم
الصيرفي عن عمرو بن مصعب عن سلمة بن محرز قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان عام
ما اوتينا تفسير القرآن واحكامه وعلم تغير الزمان وحدثانه اذا اراد الله بقوم خيرا
اسمعهم ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضا كان لم يسمع ثم امسك هنيئة ثم قال ولو وجدنا
اوعية او مستراحا لقلنا والله المستعان في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان
عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال نزلت في
ولاية علي عليه السلام في تفسير علي بن ابرهيم قوله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول
اذا دعاكم لما يحييكم قال الحيوة الجنة حدثنا احمد بن محمد عن جعفر بن عبد الله عن كثير بن عياش
عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم

لما يحييكم يقول ولاية علي بن ابي طالب فان اتباعكم اياه وولايته اجمع لامركم وابقى للعدل
فيكم واما قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه يقول بين المؤمن ومعصيته ان
تقوده الى النار وبين الكافر وبين طاعته ان يستكمل بها الايمان واعلموا ان الاعمال بخواتيمها
في كتاب التوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار وسعد بن عبد الله جميعا قالا حدثنا ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال
يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق في مجمع البيان وقيل انه سبحانه يملك تقليب
القلوب من حال الى حال كما جاء في الدعاء يا مقلب القلوب وروى يونس بن عمار عن ابي عبد
الله عليه السلام معناه لا يستيقن القلب ان الحق باطل ابدا ولا يستيقن القلب ان الباطل
حق ابدا في تفسير العياشي عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله يحول بين المرء و
قلبه قال هو ان يشتهي الشيء بسمعه وبصره ولسانه ويده اما انه هو غشي شيئا مما
يشتهي فانه لا ياتيه الا وقلبه منكر لا يقبل الذي ياتي يعرف ان الحق ليس فيه عن حمزة
بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال هو ان يشتهي
الشيء بسمعه وبصره ولسانه ويده واما انه لا يغشى شيئا منها وان كان يشتهيه فانه
لا ياتيه الا وقلبه منكر لا يقبل الذي ياتي يعرف ان الحق ليس فيه عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلام قال هذا الشيء يشتهيه الرجل بقلبه وسمعه وبصره ولا تتوق نفسه الى غير ذلك
فقد حيل بينه وبين قلبه الا ذلك الشيء عن عبد الرحمن بن سالم عنه في قوله واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال اصابت الناس فتنة بعد ما قبض الله نبيه حتى
تركوا عليا وبايعوا غيره وهي الفتنة التي فتنوا فيها وقد امرهم رسول الله صلى الله عليه
واله باتباع علي والاوصياء من ال محمد عليهم السلام عن اسمعيل السري عنه واتقوا فتنة

لا

لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال اخبرت انهم اصحاب الجمل في اصول الكافي باسناده الى
ابي عبد الله عليه السلام عن علي بن الحسين عليه السلام حديث طويل وفيه ثم قال في بعض كتابه واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة في انا انزلناه في ليلة القدر يقول ان محمدا حين يموت يقول
اهل الخلاف لامر الله عز وجل مضت ليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه واله فهذه فتنة
اصابتهم خاصة في تفسير علي بن ابرهيم قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
نزلت في اصحاب النبي صلى الله عليه واله قال الزبير يوم هزم اصحاب الجمل لقد قرات هذه الاية
وما حسبت اني من اهلها حتى كان اليوم لقد كنت ادعيها ولا اعلم اني من اهلها في مجمع البيان
قرا امير المؤمنين عليه السلام وابو جعفر الباقر عليه السلام لتصيبن عن ابن عباس قال لما نزلت هذه
الاية واتقوا فتنة قال النبي صلى الله عليه واله من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي
فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي في كشف المحجة لابن طاوس عليه الرحمة عن امير المؤمنين
عليه السلام حديث طويل وفيه فاما الايات التي في قريش فهي قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل
مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات
لعلكم تشكرون في مجمع البيان يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم الاية
قال الكلبي والزهري نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر الانصاري وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه واله حاصر يهود قريظة احدى وعشرين ليلة فسالوا رسول الله صلى الله عليه واله
الصلح على ما صالح عليه اخوانهم من بني النضير على ان يسيروا الى اخوانهم الى اذرعات واريحا من
ارض الشام فابى ان يعطيهم ذلك رسول الله صلى الله عليه واله الا ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ
فقالوا ارسل الينا ابا لبابة وكان مناصحا لهم لان عياله وماله وولده كانت عندهم فبعثه
رسول الله صلى الله عليه واله فاتاهم فقالوا ما ترى يا ابا لبابة انزل على حكم سعد بن معاذ فاشار
ابو لبابة بيده الى حلقه انه الذبح فلا تفعلوا فاتاه جبرئيل عليه السلام فاخبره بذلك قال ابو لبابة

من الله ما زالت قدماي من مكانهما حتى عرفت اني قد خنت الله ورسوله فنزلت الاية فيه فلما نزلت شد نفسه على سارية من سواري المسجد وقال والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى يموت او يتوب الله عليه
عليه ثم تاب الله عليه فقيل له يا ابا لبابة قد تيب عليك فقال لا والله لا احل نفسي حتى يكون رسول الله هو الذي يحلني فجاءه فحله بيده ثم قال ابو لبابة ان من تمام توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي فقال النبي صلى الله عليه واله يجزيك الثلث ان تصدق به وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون فخيانة الله والرسول معصيتهما واما خيانة الامانة وكل انسان مامون على ما افترض الله عز وجل عليه في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن سليمن بن خالد قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن رجل وقع لي عنده مال وكابرني عليه وحلف ثم وقع له عندي مال فاخذه لمكان مالي الذي اخذه واجحده واحلف عليه كما صنع فقال ان خانك فلا تخنه فلا تدخل فيما عبته عليه علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الرجل يكون لي عليه الحق فيجحدنيه ثم يستودعني مالا الي ان اخذ مالي عنده قال لا هذه خيانة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد عن ابن محبوب عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم رجل كان له على رجل مال فجحده اياه وذهب به ثم صار بعد ذلك للرجل الذي ذهب بماله مال قبله اياخذه منه مكان ماله الذي ذهب به منه ذلك الرجل قال نعم ولكن لهذا كلام يقول اللهم اني اخذ هذا المال مكان مالي الذي اخذه مني واني لم اخذ ما اخذت منه خيانة ولا ظلما في مجمع البيان عن امير المؤمنين عليه السلم لا يقولن احدكم اللهم اني اعوذ بك من

الفتنة لانه ليس احد الا وهو مشتمل على فتنة ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلات الفتن فان الله سبحانه يقول واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة في كتاب المناقب لابن شهر اشوب روى يحيى بن ابي كثير وسفين بن عيينة باسنادهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه واله بكاء الحسن والحسين وهو على المنبر فقام فزعا ثم قال ايها الناس ما الولد الا فتنة لقد قمت اليهما وما معي عقلي وفي رواية وما اعقل عن عبد الله بن بريدة قال سمعت ابي يقول كان رسول الله صلى الله عليه واله يخطب على المنبر فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه واله من المنبر فحملهما ووضعهما على يديه ثم قال صدق الله حيث قال انما اموالكم واولادكم فتنة الى اخر كلامه وفي خبر اخر اولادنا اكبادنا يمشون على الارض في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى جابر بن عبد الله بن حزام الانصاري رحمه الله قال تمثل ابليس لعنه الله في اربع صور الى ان قال وتصور يوم اجتماع قريش في دار الندوة في صورة شيخ من اهل نجد واشار عليهم في النبي عليه السلم بما اشار فانزل الله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين في تفسير العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام ان قريشا اجتمعت فخرج من كل بطن اناس ثم انطلقوا الى دار الندوة ليتشاوروا فيما يصنعون برسول الله عليه واله السلام فاذا هم بشيخ قايم على الباب فاذا ذهبوا اليه ليدخلوا قال ادخلوني معكم قالوا ومن انت يا شيخ قال انا شيخ من مصر ولي راي اشير به عليكم فدخلوا وجلسوا وتشاوروا وهو جالس واجمعوا امرهم على ان يخرجوه فقال ابليس هذا لكم براي ان اخرجتموه جلب عليكم الناس فقاتلوكم قالوا صدقت ما هذا براي ثم تشاوروا فاجمعوا امرهم على ان يوثقوه قال ابليس هذا بالراي ان فعلتم هذا ومحمد رجل حلو اللسان

امسد عليكم ابناءكم واخذ بكم وما ينفع احدهم اذا فارقه اخوه وابنه وامراته ثم تشاوروا فاجمعوا امرهم على ان يقتلوه يخرج من كل بطن منهم بشاهر فيضربوه باسيافهم جميعا عند الكعبة ثم قرا هذه الاية واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك الى اخر الاية عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله خير الماكرين قال ان رسول الله صلى الله عليه واله قد كان لقي من قومه بلاء شديدا حتى اتوه ذات يوم وهو ساجد حتى طرحوا عليه رحم شاة فاتته ابنته وهو ساجد لم يرفع راسه فرفعته عنه ومسحته ثم اراه الله بعد ذلك الذي يحب انه كان ببدر وليس معه غير فارس واحد ثم كان معه يوم الفتح اثنا عشر الفا حتى جعل ابو سفيان والمشركون يستغيثون ثم لقي امير المؤمنين عليه السلم من الشدة والبلاء والتظاهر عليه ولم يكن معه احد من قومه بمنزلته اما حمزة فقتل يوم احد واما جعفر فقتل يوم موتة في تفسير علي بن ابرهيم في قوله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين فانها نزلت بمكة قبل الهجرة وكان سبب نزولها انه لما اظهر رسول الله صلى الله عليه واله الدعوة بمكة قدمت عليه الاوس والخزرج فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله تمنعوني وتكونون لي جارا حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة فقالوا نعم خذ لربك ولنفسك ما شئت فقال لهم موعدكم العقبة في الليلة الوسطى من ليالي التشريق فحجوا ورجعوا الى منى وكان فيهم ممن قد حج بشر كثير فلما كان يوم الثاني من ايام التشريق قال لهم رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان الليل فاحضروا دار عبد المطلب على العقبة ولا تنبهوا نائما ولينسل واحد فواحد فجاء سبعون رجلا من الاوس والخزرج فدخلوا الدار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله تمنعوني وتجيروني حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة فقال سعد بن زرارة

الهجرة

البراء بن معرور وعبد الله بن حزام نعم يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت فقال اما ما اشترط لربي فان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون انفسكم وتمنعون اهلي مما تمنعون اهليكم واولادكم فقالوا فما لنا على ذلك قال الجنة في الاخرة وتملكون العرب وتدين لكم العجم في الدنيا وتكونون ملوكا في الجنة فقالوا قد رضينا فقال اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا يكونون شهداء عليكم بذلك كما اخذ موسى من بني اسرائيل اثني عشر نقيبا فاشار اليهم جبرئيل عليه السلم فقال هذا نقيب وهذا نقيب تسعة من الخزرج وثلثة من الاوس فمن الخزرج سعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حزام وابو جابر بن عبد الله ورافع بن مالك وسعد بن عبادة والمنذر بن عمرو وعبد الله بن رواحة وسعد بن الربيع وعبادة بن الصامت ومن الاوس ابو الهيثم بن التيهان وهو من اليمن واسيد بن حضير وسعد بن خيثمة فلما اجتمعوا وبايعوا رسول الله صلى الله عليه واله صاح ابليس يا معشر قريش والعرب هذا محمد والصباة من اهل يثرب على جمرة العقبة يبايعونه على حربكم فاسمع اهل منى وهاجت قريش فاقبلوا بالسلاح وسمع رسول الله صلى الله عليه واله النداء فقال للانصار تفرقوا فقالوا يا رسول الله ان امرتنا ان نميل عليهم باسيافنا فعلنا فقال رسول الله صلى الله عليه واله لم اومر بذلك ولم ياذن الله لي في محاربتهم قالوا فتخرج معنا قال انتظر امر الله فجاءت قريش على بكرة ابيها قد اخذوا السلاح وخرج حمزة وامير المؤمنين عليهما السلام ومعهما السيف فوقفا على العقبة فلما نظر قريش اليهما قالوا ما هذا الذي اجتمعتم له فقال حمزة ما اجتمعنا وما ههنا احد والله لا يجوز هذه العقبة احد الا ضربته بسيفي فرجعوا الى مكة وقالوا لا نامن ان يفسد امرنا ويدخل واحد من مشايخ قريش في دين محمد فاجتمعوا في الندوة وكان لا يدخل دار الندوة الا من قد اتى عليه اربعون سنة فدخلوا اربعين رجلا من مشايخ قريش وجاء ابليس في صورة

اثنا عشر نقيبا

بيعة الانصار على العقبة

شيخ كبير فقال له البواب من انت فقال انا شيخ من اهل نجد لا يعدمكم مني راي صائب اني حيث بلغني اجتماعكم في امر هذا الرجل جئت لاشير عليكم فقالوا ادخل فدخل ابليس فلما اخذوا مجلسهم قال ابو جهل يا معشر قريش انه لم يكن احد من العرب اعز منا نحن اهل الله تغدو الينا العرب في السنة مرتين ويكرموننا ونحن في حرم الله لا يطمع فينا طامع فلم نزل كذلك حتى نشا فينا محمد بن عبد الله فكنا نسميه الامين لصلاحه وسكونه وصدق لهجته حتى اذا بلغ ما بلغ واكرمناه ادعى انه رسول الله وان اخبار السماء تاتيه فسفه احلامنا وسب الهتنا وافسد شباننا وفرق جماعتنا وزعم انه من مات من اسلافنا ففي النار فلم يرد علينا شيء اعظم من هذا وقد رايت فيه رايا قالوا وما رايت قال رايت ان ندس اليه رجلا منا ليقتله فان طلبت بنو هاشم بديته اعطيناهم عشر ديات فقال الخبيث هذا راي خبيث قالوا وكيف ذاك قال لان قاتل محمد مقتول لا محالة فمن هذا الذي يبذل نفسه للقتل منكم فانه اذا قتل محمد تعصبت بنو هاشم وحلفاؤهم من خزاعة وان بني هاشم لا ترضى ان يمشي قاتل محمد على الارض فيقع بينكم الحروب في حرمكم وتتفانوا فقال اخر منهم فعندي راي اخر قال وما هو قال نثبته في بيت ونلقي اليه قوته حتى ياتي عليه ريب المنون فيموت كما مات زهير والنابغة وامرؤ القيس فقال ابليس هذا اخبث من الاخر قال وكيف ذاك قال لان بني هاشم لا ترضى بذلك فاذا جاء موسم من مواسم العرب استغاثوا بهم واجتمعوا عليكم فاخرجوه قال اخر منهم لا ولكنا نخرجه من بلادنا ونتفرغ نحن لعبادة الهتنا فقال ابليس هذا اخبث من الرايين المتقدمين قالوا وكيف ذاك قال لانكم تعمدون الى اصبح الناس وجها وانطق الناس لسانا وافصحهم لهجة فتحملوه الى بوادي العرب فيخدعهم ويسحرهم بلسانه فلا يفجاكم الا وقد ملاها عليكم خيلا ورجلا فبقوا حائرين ثم قالوا لابليس فما الراي فيه يا شيخ قال ما

فيه الا راي واحد قالوا وما هو قال يجتمع من كل بطن من بطون قريش واحد ويكون معهم من بني هاشم رجل فيأخذون سكينة او حديدة او سيفا فيدخلون عليه فيضربونه كلهم ضربة واحدة حتى يتفرق دمه في قريش كلها فلا يستطيع بنو هاشم ان يطلبوا بدمه وقد شاركوا فيه فان سألوكم ان تعطوا الدية فاعطوهم ثلث ديات قالوا نعم وعشر ديات ثم قالوا الراي راي الشيخ النجدي فاجتمعوا ودخل معهم في ذلك ابو لهب عم النبي ونزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه واله واخبره ان قريشا قد اجتمعت في دار الندوة ويدبرون عليك وانزل الله في ذلك واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين واجتمعت قريش ان يدخلوا عليه ليلا فيقتلوه وخرجوا الى المسجد يصفرون ويصفقون ويطوفون بالبيت فانزل الله وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء التصفير والتصدية صفق اليدين وهذه الاية معطوفة على قوله واذ يمكر بك الذين كفروا وقد كتبت بعد ايات كثيرة فلما امسى رسول الله صلى الله عليه واله جاءت قريش ليدخلوا عليه فقال ابو لهب لا ادعكم ان تدخلوا عليه بالليل فان في الدار صبيانا ونساء ولا نامن ان تقع بهم يد خاطئة فنحرسه الليلة فاذا اصبحنا دخلنا عليه فناموا حول حجرة رسول الله صلى الله عليه واله وامر رسول الله صلى الله عليه واله ان يفرش له ففرش له فقال لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه افدني بنفسك قال نعم يا رسول الله قال نم على فراشي والتحف ببردتي فنام على فراش رسول الله صلى الله عليه واله والتحف ببردته وجاء جبرئيل فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه واله فاخرجه على قريش وهم نيام يقرا عليهم وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وقال له جبرئيل خذ على طريق ثور وهو جبل على طريق منى له سنام كسنام الثور فدخل الغار وكان من امره ما كان فلما اصبحت قريش وثبوا الى الحجرة وقصدوا الفراش فوثب علي في وجوههم

فقال ما شانكم قالوا له اين محمد قال جعلتموني عليه رقيبا الستم قلتم نخرجه من بلادنا فقد خرج عنكم فاقبلوا يضربونه ويقولون انت تخدعنا منذ الليلة فتفرقوا في الجبال وكان فيهم رجل من خزاعة يقال له ابو كرز يقفو الاثار فقالوا له يا ابا كرز اليوم اليوم فوقف بهم على باب حجرة رسول الله صلى الله عليه واله فقال هذا قدم محمد والله انها لاخت القدم التي في المقام وكان ابو بكر استقبل رسول الله صلى الله عليه واله فرده معه فقال ابو كرز وهذه قدم ابن ابي قحافة او ابيه ثم قال وههنا عبر ابن ابي قحافة فما زال بهم حتى اوقفهم على باب الغار ثم قال ما جاوزوا هذا المكان اما ان يكونوا صعدوا الى السماء او دخلوا تحت الارض وبعث الله العنكبوت فنسجت على باب الغار وجاء فارس من الملائكة حتى وقف على باب الغار ثم قال ما في الغار احد فتفرقوا في الشعاب وصرفهم الله عن رسول الله صلى الله عليه واله ثم اذن لنبيه في الهجرة قوله واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الاية فانها نزلت لما قال رسول الله صلى الله عليه واله لقريش ان الله بعثني ان اقتل جميع ملوك الدنيا واجر الملك اليكم فاجيبوني الى ما ادعوكم اليه تملكوا بها العرب وتدين لكم بها العجم وتكونوا ملوكا في الجنة فقال ابو جهل اللهم ان كان هذا الذي يقول محمد هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم حسدا لرسول الله صلى الله عليه واله ثم قال كنا وبني هاشم كفرسي رهان نحمل اذا حملوا ونظعن اذا ظعنوا ونوقد اذا اوقدوا فلما استوى بنا وبهم الركب قال قائل منهم منا نبي لا نرضى بذلك ان يكون في بني هاشم ولا يكون في بني مخزوم ثم قال غفرانك اللهم فانزل الله في ذلك وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون حين قال غفرانك اللهم فلما هموا بقتل رسول الله صلى الله عليه واله واخرجوه من مكة قال الله وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه يعني قريشا ما كانوا اولياء مكة ان

استغفار ابو جهل

اولياؤه الا المتقون انت واصحابك يا محمد فعذبهم الله بالسيف يوم بدر **ني روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن حكم عن سيف بن عميرة (?) عن ابي بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله جالسا وذكر كلاما ما لموبله في فضل علي عليه السلام الى ان قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فارسل علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الاية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم قال له يا عمرو اما تبت واما رحلت فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضت هامته فقال رسول الله صلى الله عليه واله لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد وحذفنا من الحديث اشياء ستقف عليها ان شاء الله عند قوله ولما ضرب ابن مريم مثلا الاية وفي قوله سال سائل **في مجمع البيان** باسناده الى سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد الصادق عن ابائه عليهم السلام قال لما نصب رسول الله صلى الله عليه واله عليا عليه السلام يوم غدير خم قال من كنت مولاه فعلي مولاه طار ذلك في البلاد فقدم على النبي صلى الله عليه واله النعمان بن الحارث الفهري فقال امرتنا من الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وامرتنا بالجهاد والحج والصوم والصلوة والزكوة فقبلناها ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام فقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك او امر من عند الله فقال والله الذي لا اله الا هو ان هذا من الله فولى النعمان بن الحارث وهو يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء فرماه الله بحجر على راسه فقتله **ني روضة الكافي** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن محمد بن اصبع (?) عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان لكم في حيوتي خيرا وفي مماتي خيرا قال فقيل يا رسول الله اما حيوتك فقد علمنا فما لنا في وفاتك فقال اما

في جوفي فان الله عز وجل يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وانت في مماتي تعرض علي
اعمالكم فاستغفر لكم في نهج البلاغة وحكى ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم
انه صلى الله عليه وآله قال كان في الارض امانان من عذاب الله سبحانه فرفع احدهما فدونكم
الآخر فتمسكوا به اما الامان الذي رفع فهو رسول الله صلى الله عليه وآله واما الامان الباقي
فالاستغفار قال الله جل من قائل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون في كتاب الحجة من الفقيه وقال النبي صلى الله عليه وآله حياتي خير لكم ومماتي
خير لكم فقالوا يا رسول الله وكيف ذلك فقال اما حياتي فان الله تعالى يقول وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب ثواب الاعمال
وعن ابي جعفر عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الاستغفار لكم حصن حصين
من العذاب فمضى اكبر الحصنين وبقي الاستغفار فاكثروا منه فانه ممحاة للذنوب قال
الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
في تفسير العياشي عن عبد الله بن محمد الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول كان رسول
الله صلى الله عليه وآله والاستغفار حصنين حصينين لكم من العذاب فمضى اكبر الحصنين
وبقي الاستغفار فاكثروا منه فانه ممحاة للذنوب وان شئتم فاقرؤا وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون في كتاب علل الشرائع
باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم لاي
شيء يحتاج الى النبي والامام فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب
عن اهل الارض اذا كان فيها نبي او امام قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وقال النبي صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا
ذهبت النجوم اتى اهل السماء ما يكرهون واذا ذهب اهل بيتي اتى اهل الارض ما يكرهون يعني

باهل

باهل بيته الائمة الذين قرن الله عز وجل طاعتهم بطاعته في كتاب امالي شيخ الطائفة قدس سره
باسناده الى سدير عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في نفر من
اصحابه ان مقامي بين اظهركم خير لكم وان مفارقتي اياكم خير لكم فقام اليه جابر بن عبد الله
الانصاري وقال يا رسول الله اما مقامك بين اظهرنا فهو خير لنا فكيف يكون مفارقتك ايانا
خيرا لنا فقال اما مقامي بين اظهركم خير لكم لان الله عز وجل يقول وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يعني يعذبهم بالسيف فاما مفارقتي اياكم فهو
خير لكم لان اعمالكم تعرض علي كل اثنين وخميس فما كان من حسن حمدت الله عليه وما كان من
سيء استغفرت لكم وباسناده الى جعفر بن محمد عليهما السلم عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليه السلم
انه قال اربع للمرء لا عليه الحق له والاستغفار فانه قال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون في مجمع البيان وما كانوا اولياءه اي وما كان
المشركون اولياء المسجد الحرام وان سعوا في عمارته ان اولياؤه الا المتقون معناه وما اولياء
المسجد الحرام الا المتقون وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلم قال المؤلف عفي عنه سبق لهذه
الآية بيان فيما نقلناه قريبا عن علي بن ابراهيم في تفسير العياشي عن ابراهيم بن عمر اليماني عمن
ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه
يعني اولياء البيت يعني المشركين ان اولياؤه الا المتقون حيثما كانوا هم اولى به من المشركين
وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية قال التصفير والتصفيق في عيون الاخبار
قال الرضا عليه السلم وسميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون فيها وكان يقال لمن قصدها قد
مكا وذلك قول الله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء الصفير و
التصدية صفق اليدين قال المؤلف هذا الكتاب عفي عنه قد سبق لهذه الآية بيان
فيما نقلناه قريبا عن علي بن ابراهيم في مجمع البيان وروي ان النبي صلى الله عليه وآله

كان اذا صلى في المسجد الحرام قام رجلان من بني عبد الدار عن يمينه فيصفران ورجلان عن يساره
ويصفقان بايديهما فيخلطان عليه صلاته فقتلهم الله جميعا ببدر في تفسير علي بن ابراهيم
قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم الى قوله يحشرون قال نزلت في قريش لما وافاهم ضمضم
واخبرهم بخروج رسول الله صلى الله عليه وآله في طلب العير فاخرجوا اموالهم وحملوا وانفقوا
وخرجوا الى محاربة رسول الله صلى الله عليه وآله ببدر فقتلوا وصاروا الى النار وكان ما
انفقوا حسرة عليهم قال المؤلف هذا الكتاب عفي عنه مر في تفسير عند قوله كما اخرجك ربك
تسمية بعض المنفقين في تفسير العياشي عن علي بن دراج الاسدي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم
فقلت له اني كنت عاملا لبني امية فاصبت مالا كثيرا فظننت ان ذلك لا يحل لي قال فسألت عن
ذلك غيري قال قلت قد سألت فقيل لي ان اهلك ومالك وكل شيء لك حرام قال ليس كما قالوا لك
قلت جعلت فداك فلي توبة قال نعم توبتك في كتاب الله قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر
لهم ما قد سلف في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن
مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلم قول الله عز ذكره وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون
الدين كله لله فقال لم يجئ تأويل هذه الآية بعد ان رسول الله صلى الله عليه وآله رخص لهم
لحاجته وحاجة اصحابه فلو قد جاء تأويلها لم يقبل منهم ولكنهم يقتلون حتى يوحد الله
عز وجل وحتى لا يكون شرك في مجمع البيان وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الآية وروى
زرارة وغيره عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لم يجئ تأويل هذه الآية ولو قد قام قائمنا
بعد سيرى من يدركه ما يكون تأويل هذه الآية وليبلغن دين محمد صلى الله عليه وآله ما بلغ
الليل حتى لا يكون شرك على ظهر الارض كما قال الله تعالى في تهذيب الاحكام علي بن الحسن بن فضال
عن محمد بن اسمعيل الزعفراني عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي
عن امير المؤمنين عليه السلم قال سمعته يقول كلاما كثيرا ثم قال واعطهم من ذلك كله سهم ذي القربى

الذين

الذين قال الله تعالى ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان
نحن والله عنى بذي القربى والذين قرنهم الله بنفسه وبنبيه فقال فان لله خمسه وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل منا خاصة ولم يجعل لنا في سهم الصدقة
نصيبا اكرم الله نبيه واكرمنا ان يطعمنا اوساخ ايدي الناس في اصول الكافي الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي
عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد الوشاء عن ابان عن محمد بن مسلم عن
ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول و
لذي القربى قال هم قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله والخمس لله وللرسول ولنا
احمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلم قال سئل عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان
لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقيل له فما كان لله فلمن هو فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله
وما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله فهو للامام فقيل له أفرأيت ان كان صنف من الاصناف
اكثر وصنف اقل ما يصنع به قال ذاك الى الامام أرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله كيف يصنع
اليس انما كان يعطي على ما يرى كذلك الامام محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الصمد
بن بشير عن حكيم مؤذن بن عيسى قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله واعلموا انما غنمتم من
شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقال ابو عبد الله عليه السلم بمرفقيه على ركبتيه ثم اشار
بيده ثم قال هي والله الافادة يوما بيوم الا ان ابي جعل شيعته في حل في روضة الكافي
خطبة لامير المؤمنين عليه السلم يقول فيها عليه السلم قد عملت الولاة قبلي اعمالا خالفوا فيها رسول
الله صلى الله عليه وآله ولو حملت الناس على تركها وحولتها الى مواضعها والى ما كانت في عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرق عني جندي حتى ابقى وحدي او قليل من شيعتي الذين عرفوا

فضل وعن صلى اماميّ من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه واله ادايتم لو امرت بمقام
ابرهيم صلى الله عليه واله فرددته الى الموضع الذى وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه واله
واعطيت بنى هاشم سهم ذى القربى الذى قال الله عز وجل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا
يوم الفرقان يوم التقى الجمعان فنحن والله عنى بذلك القربى الذى قرننا الله بنفسه وبرسوله
صلى الله عليه واله فقال فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
فينا خاصة علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن
ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان بعض اصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم فقال
لي الكف عنهم اجمل ثم قال والله يا ابا حمزة ان الناس كلهم اولاد بغايا ما خلا شيعتنا قلت
كيف لي بالمخرج من هذا فقال يا ابا حمزة كتاب الله المنزل يدل عليه ان الله تبارك وتعالى
جعل لنا اهل البيت سهاما ثلثة في جميع الفىء ثم قال عز وجل واعلموا انما غنمتم من شىء
فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فنحن اصحاب الخمس
والفىء وقد حرمناه على جميع الناس ما خلا شيعتنا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل يقول فيه لبعض
الشاميين فهل قرات هذه الاية واعلموا انما غنمتم من شىء فان لله خمسه وللرسول ولذى
القربى فقال له الشامي بلى فقال له عليه السلام فنحن ذوو القربى في تهذيب الاحكام سعد بن
عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان قال حدثنا زكريا بن مالك
الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام انه سأله عن قول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شىء فان
لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فقال اما خمس الله عز وجل
فللرسول يضعه في سبيل الله واما خمس الرسول فلاقاربه وخمس ذوي القربى فهم اقرباؤه
واليتامى يتامى اهل بيته فجعل هذه الاربعة اسهم فيهم واما المساكين وابن السبيل فقد عرفت

الا ناكل

انا لا ناكل الصدقة ولا تحل لنا فهي للمساكين وابناء السبيل وعنه عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن عبد الله بن بكير عن بعض اصحابه عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل واعلموا انما
غنمتم من شىء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل قال
خمس الله عز وجل للامام وخمس الرسول للامام وخمس ذوي القربى لقرابة الرسول الامام و
اليتامى يتامى ال الرسول والمساكين منهم وابناء السبيل منهم فلا يخرج منهم الى غيرهم في عوالي
اللآلي ونقل عن علي عليه السلام انه قيل له ان الله تعالى يقول واليتامى والمساكين فقال ايتامنا و
مساكيننا وفي تفسير الثعلبي عن المنهال بن عمرو قال سألت زين العابدين عليه السلام عن الخمس قال
هو لنا فقلت ان الله تعالى يقول واليتامى والمساكين قال ايتامنا ومساكيننا في كتاب
الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه واله
انه قال في وصيته له يا علي ان عبد المطلب سن في الجاهلية خمس سنن اجراها الله له في
الاسلام الى ان قال ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وتصدق به فانزل الله تعالى واعلموا انما
غنمتم من شىء فان لله خمسه الاية في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع المامون
في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء له فاخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء
في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا
فاول ذلك قوله عز وجل الى ان قال واما الاية الثامنة فقوله عز وجل واعلموا انما غنمتم
من شىء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى فقرن سهم ذى القربى مع سهمه وسهم رسوله
صلى الله عليه واله فهذا فضل ايضا بين الال والامة لان الله تعالى جعلهم في حيز وجعل الناس
في حيز دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدا بنفسه ثم ثنى برسوله
ثم بذي القربى كل ما كان من الفىء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه جل وعز لنفسه ورضيه
لهم فقال وقوله الحق واعلموا انما غنمتم من شىء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى فهذا

تاكيد مؤكد واثر قائم لهم الى يوم القيمة في كتاب الله الناطق الذى لا ياتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واما قوله واليتامى والمساكين فان اليتيم
اذا انقطع يتمه خرج من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين اذا انقطع
مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له اخذه وسهم ذى القربى الى يوم القيمة
قائم فيهم الغني والفقير منهم لانه لا احد اغنى من الله عز وجل ولا من رسول الله صلى الله
عليه واله فجعل لنفسه منها سهما ولرسوله سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه
لهم وكذلك الفىء ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذى القربى كما اجراهم في الغنيمة
فبدا بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهمه وسهم رسوله وكذلك في الطاعة
قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فبدا بنفسه ثم برسوله
ثم باهل بيته وكذلك اية الولاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فجعل ولايتهم
مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة
والفىء فتبارك الله تعالى ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه
ورسوله ونزه اهل بيته فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها
والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فهل
تجد في شىء من ذلك انه عز وجل سمى لنفسه او لرسوله او لذى القربى لانه لما نزه نفسه
عن الصدقة ونزه رسوله ونزه اهل بيته لا بل حرم عليهم لان الصدقة محرمة على محمد واله و
هي اوساخ ايدي الناس لا تحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم واصطفاهم
رضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه هذه الثامنة في تفسير العياشي عن محمد بن
مسلم عن احدهما عليهما السلام قال سألته عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شىء فان لله خمسه
وللرسول ولذى القربى قال هم قرابة رسول الله صلى الله عليه واله فسألته منهم اليتامى

والمساكين

والمساكين وابن السبيل قال نعم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سمعته يقول ان نجدة الحروري كتب الى ابن عباس يسأله عن موضع الخمس لمن هو فكتب
اليه اما الخمس فانا نزعم انه لنا ويزعم قومنا انه ليس لنا فصبرنا عن زرارة ومحمد بن مسلم
وابي بصير انهم قالوا له ما حق الامام في اموال الناس قال الفىء والانفال والخمس فكل
ما دخل منه فىء او انفال او خمس او غنيمة فان لهم خمسه فان الله يقول واعلموا انما
غنمتم من شىء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وكل شىء
في الدنيا فان لهم فيه نصيبا فمن وصلهم بشىء فما يدعون له اكثر مما ياخذون منه
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن قول الله واعلموا انما غنمتم
من شىء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى قال الخمس لله وللرسول وهو لنا عن
الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل من اصحابنا في لوائهم فيكون معهم فيصيب غنيمة
قال يؤدي خمسا ويطيب له عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال في تسعة عشر
من شهر رمضان يلتقي الجمعان قلت ما معنى قوله يلتقي الجمعان قال يجمع فيها ما يريد
من تقديمه وتاخيره وارادته وقضائه في كتاب الخصال عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قال الغسل في سبعة عشر موطنا ليلة سبعة عشر من شهر رمضان و
هي ليلة التقى الجمعان ليلة بدر في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل اذ انتم بالعدوة
الدنيا وهم بالعدوة القصوى يعني قريشا حين نزلوا بالعدوة اليمانية ورسول
الله صلى الله عليه واله حيث نزل بالعدوة الشامية والركب اسفل منكم وهي العير
التي افلتت في تفسير العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله والركب اسفل منكم قال
ابو سفيان واصحابه في كتاب مقتل الحسين عليه السلام لابي مخنف ان الحسين عليه السلام بعد ان
بلغه قتل مسلم وهاني ونزوله بالعقبة قال له بعض من حضر ناشدناك الله الا ما

نجعت فوالله ما نقدم الا على اطراف الاسنة وحدادات السيوف وان هؤلاء القوم
الذين بعثوا اليك لو كان فيهم صلاح لكفوك ما في الحرب والقتال ولجيوا لك الطريق
فكان الوصول اليهم رايا اسديدا قالوا في عندنا ان نرجع عنهم ولا نقدم عليهم فقال له
الحسين عليه السلم صدقت يا عبد الله فيما تقول ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا في مصباح
شيخ الطائفة قدس سره خطبة لامير المؤمنين عليه السلم خطب بها في يوم الغدير ومنها
لم يدع الخلق في بهم صما ولا عميا بكما بل جعل لهم عقولا مازجت شواهدهم وتفرقت
في هياكلهم حققها في نفوسهم واستعبد لها حواسهم فقرر بها على اسماع ونواظر
افكار وخواطر الزمهم بها حجته واراهم بها محجته وانطقهم عما شهدته بالسن ذربة بما
قام فيها من قدرته وحكمته وبين عندهم بها ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي
عن بينة وان الله لسميع عليم بصير شاهد خبير في تفسير علي بن ابرهيم ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال يعلم من بقي ان الله عز وجل نصره قال عز من قائل اذ
يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم الاية في روضة الكافي باسناده
الى زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال كان ابليس يوم بدر يقلل المسلمين في اعين الكفار ويكثر
الكفار في اعين الناس فشد عليه جبرئيل عليه السلم بالسيف فهرب منه وهو يقول يا جبرئيل
اني مؤجل حتى وقع في البحر قال فقلت لابي جعفر عليه السلم لاي شيء يخاف وهو مؤجل قال يقطع بعض
اطرافه في مجمع البيان واذ زين لهم الشيطان اعمالهم الاية واختلف في ظهور الشياطين يوم بدر
كيف كان فقيل ان قريشا لما اجتمعت المسير ذكرت الذي بينها وبين بني بكر بن عبد مناف
بن كنانة من الحارث فكاد ذلك ان يثنيهم فجاء ابليس في جند من الشياطين فتبدى لهم في
صورة سراقة بن مالك بن جعشم الكناني ثم المدلجي وكان من اشراف كنانة وقال لا غالب لكم
اليوم من الناس واني جار لكم اي مجيركم من كنانة فلما راى ابليس الملئكة نزلوا من السماء علم
انه

الله لا طاقة له بهم نكص على عقبيه عن ابن عباس والسدى والكلبي وغيرهم وقيل انهم لما التقى
كان ابليس في صف المشركين اخذا بيد الحارث بن هشام فنكص على عقبيه فقال له الحارث
يا سراقة اتخذلنا على هذه الحال فقال له اني ارى ما لا ترون فقال والله ما نرى الا جعاسيس
يثرب فدفع في صدر الحارث وانطلق وانهزم الناس فلما قدموا مكة قالوا هزم الناس سراقة
فبلغ سراقة فقال والله ما شعرت بمسيركم حتى بلغني هزيمتكم فقالوا انك اتيتنا يوم كذا فحلف
لهم فلما اسلموا علموا ان ذلك كان الشيطان عن الكلبي وروى ذلك عن ابي جعفر عليه السلم وابي
عبد الله عليه السلم قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قد سبق لهذه الاية بيان عن علي بن ابرهيم
في القصة اوايل هذه السورة في تفسير العياشي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن علي بن الحسين قال لما
عطش القوم يوم بدر انطلق علي بالقربة يستقي وهو على القليب اذ جاءت ريح شديدة ثم مضت
فلبث ما بدا له ثم جاءت ريح اخرى ثم مضت ثم جاءته اخرى كاد ان تشغله وهو على القليب
ثم جلس حتى مضى فلما رجع الى رسول الله صلى الله عليه واله اخبره بذلك فقال رسول الله
صلى الله عليه واله اما الريح الاول جبرئيل مع الف من الملئكة والثانية فيها ميكائيل مع الف من
الملئكة والثالثة فيه اسرافيل مع الف من الملئكة وقد سلموا عليك وهو مدد لنا وهم الذين
رآهم ابليس فنكص على عقبيه يمشي القهقرى حين يقول اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله
والله شديد العقاب قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قوله عز وجل اذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم قد سبق له بيان عن علي بن ابرهيم في القصة اوايل هذه
السورة في تفسير العياشي ابو علي المحمودي عن ابيه رفعه في قول الله يضربون وجوههم وادبارهم
قال انما اراد واستاههم ان الله كريم يكني في مجمع البيان روى مجاهد ان رجلا قال للنبي صلى
الله عليه واله اني حملت على رجل من المشركين فذهبت لاضربه فندر راسه فقال سبقك اليه
الملئكة قال عز من قائل ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم

في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن الهيثم بن واقد الجزري
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله عز وجل بعث نبيا من انبيائه الى قومه واوحى اليه
ان قل لقومك انه ليس من اهل قرية ولا ناس كانوا على طاعتي فاصابهم فيها سراء فتحولوا عما يحب
الى ما اكره الا تحولت لهم عما يحبون الى ما يكرهون وليس من اهل قرية ولا اهل بيت كانوا على
معصيتي فاصابهم فيها ضراء فتحولوا عما اكره الى ما احب الا تحولت لهم عما يكرهون الى ما يحبون و
الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة محمد بن يحيى وابو علي الاشعري عن الحسن بن اسحق عن علي بن سليمان
عن حماد بن عيسى عن ابي عمرو المدائني عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول كان ابي عليه السلم يقول
ان الله قضى قضاء حتما لا ينعم على العبد بنعمة فيسلبها اياه حتى يحدث العبد ذنبا يستحق بذلك
النقمة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن سماعة قال سالته ابا عبد الله عليه السلم يقول ما
انعم الله على عبد نعمة فسلبها اياه حتى يذنب ذنبا يستحق بذلك السلب في نهج البلاغة قال عليه السلم
وليس شيء ادعى الى تغيير نعمة الله وتعجيل نقمته من اقامة على ظلم فان الله سميع دعوة المظلومين
وهو للظالمين بالمرصاد وقال عليه السلم ايضا اياك والدماء وسفكها بغير حلها فانه
ليس شيء ادعى لنقمة ولا اعظم لتبعة ولا احرى بزوال نعمة وانقطاع مدة من سفك الدماء بغير
حقها في تفسير علي بن ابرهيم حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد
بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم في قوله ان شر الدواب عند الله الذين كفروا
فهم لا يؤمنون قال ابو جعفر عليه السلم نزلت في بني امية فهم اشر خلق الله هم الذين كفروا
في باطن القرآن في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال سالته عن هذه الاية ان شر
الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون قال نزلت في بني امية هم شر خلق الله هم
الذين كفروا في باطن القرآن وهم الذين لا يؤمنون قال نزلت في بني امية هم شر خلق الله في
تفسير علي بن ابرهيم قوله واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء قال نزلت في معوية

لما خاف

لما خاف امير المؤمنين عليه السلم في كشف المحجة لابن طاوس عليه الرحمة عن امير المؤمنين عليه السلم
حديث طويل وفيه فقدمت البصرة وقد اتسقت الى الوجوه كلها الا الشام فاحببت ان
اتخذ الحجة واقضي العذر واخذت بقول الله واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على
سواء فبعثت جرير بن عبد الله الى معوية معذرا اليه متخذا الحجة عليه فرد كتابي وجحد
حقي ودفع بيعتي في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض اصحابه عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ثلث من كن فيه
كان منافقا وان صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا
وعد اخلف ان الله عز وجل قال في كتابه ان الله لا يحب الخائنين وقال ان لعنة الله عليه
ان كان من الكاذبين وفي قوله تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد
وكان رسولا نبيا في الكافي محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن الحسن بن طريف عن عبد الله بن المغيرة
رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في قول الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة ومن رباط الخيل قال الرمي في من لا يحضره الفقيه وقال عليه السلم في قول الله عز وجل واعدوا
لهم ما استطعتم من قوة قال منه الخضاب بالسواد في تفسير العياشي عن محمد بن عيسى عمن
ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال سيف
وترس في تفسير علي بن ابرهيم قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال السلاح في
مجمع البيان روى عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه واله ان القوة الرمي وروى
عن النبي صلى الله عليه واله ارتبطوا الخيل فان ظهورها لكم عز واجوافها كنز في
اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل وان جنحوا للسلم فاجنح لها ما السلم قال الدخول في
امرنا قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قد سبق لهذه الاية بيان عن علي بن ابرهيم في

القصة في اوايل هذه السورة في تفسير علي بن ابراهيم قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها قال هي منسوخة بقوله ولا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم وقوله وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم قال نزلت في الاوس والخزرج وفي تفسير العياشي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان هؤلاء قوم كانوا معه من قريش فقال الله فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم هم الانصار كان بين الاوس والخزرج حرب شديد وعداوة في الجاهلية فالف الله بين قلوبهم ونصرهم بنبيه فالذين الف بين قلوبهم هم الانصار خاصة في مجمع البيان هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين واراد بالمؤمنين الانصار وهم الاوس والخزرج عن ابي جعفر عليه السلام في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم وخير المؤمنين من كان تالفة للمؤمنين ولا خير فيمن لا يالف ولا يولف قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول شرار الناس من يبغض المؤمنين وتبغضه قلوبهم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للناس العيب اولئك لا ينظر الله اليهم ولا يزكيهم يوم القيمة ثم تلا صلى الله عليه واله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم في نهج البلاغة قال عليه السلام وبلغ رسول الله ... فلم به الصدع ورتق به الفتق والف بين ذوي الارحام بعد العداوة الواغرة في الصدور والضغاين القادحة في القلوب في تفسير العياشي عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول في اخره وقد ذكره على بيعة ابي بكر مغضبا اللهم انك تعلم ان النبي صلى الله عليه واله قد قال لي ان تموا عشرين فجاهدهم وهو قولك في كتابك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين قال وسمعته

يقول اللهم فانهم لم يتموا عشرين حتى قالها ثلثا في كتاب الخصال عن داود بن الحصين عن رجل من اصحابه عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال ما نزل بالناس ازمة قط الا كان شيعتي فيها احسن حالا وهو قول الله الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا عن حسين بن صالح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان علي صلوات الله عليه يقول من فر من رجلين في القتال من الزحف فقد فر من الزحف ومن فر من ثلثة رجال في القتال من الزحف فلم يفر في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه اما علمتم ان الله عز وجل قد فرض على المؤمنين في اول الامر ان يقاتل الرجل منهم عشرة من المشركين ليس له ان يولي وجهه عنهم ومن ولاهم يومئذ دبره فقد تبوء مقعده من النار ثم حولهم عن حالهم رحمة منه لهم فصار الرجل منهم عليه ان يقاتل رجلين من المشركين تخفيفا من الله عز وجل للمؤمنين فنسخ الرجلان العشرة في مجمع البيان وعن ابن عباس قال لما امسى رسول الله صلى الله عليه واله يوم بدر والناس محبوسون بالوثاق بات ساهرا اول الليل فقال له اصحابه ما لك لا تنام فقال سمعت انين عمي العباس في وثاقه فاطلقوه فسكت فنام رسول الله صلى الله عليه واله وروى ابو عبيدة السلماني عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال لاصحابه يوم بدر في الاسارى ان شئتم قتلتموهم وان شئتم فاديتموهم واستشهد منكم بعدتهم وكانت الاسارى سبعين فقالوا ناخذ الفداء ونتمتع به ونتقوى به على عدونا وليستشهد منا بعدتهم قال عبيدة طلبوا الخيرتين كلتيهما فقتل منهم يوم احد سبعون وقال ابو جعفر الباقر عليه السلام كان الفداء يوم بدر عن كل رجل من المشركين باربعين اوقية والاوقية اربعون مثقالا الا العباس فان فداءه مائة اوقية وكان اخذ منه حين اسر عشرون اوقية ذهبا فقال النبي صلى الله عليه واله ذلك غنيمة ففاد نفسك وابني اخيك نوفلا وعقيلا فقال ليس معي شيء فقال له النبي صلى الله عليه واله الذي اسلمته الى ام الفضل وقلت لها ان حدث

بي حدث فللفضل ولعبد الله فقال من اخبرك بهذا قال الله تعالى فقال اشهد انك رسول الله ما اطلع على هذا احد الا الله تعالى قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قوله عز وجل ما كان لنبي ان يكون له اسرى الاية نقلنا عن علي بن ابراهيم في تفسير قوله تعالى كما اخرجك ربك له تتبع بيان فلتطلب هناك في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في هذه الاية يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم قال نزلت في العباس وعقيل ونوفل وقال ان رسول الله صلى الله عليه واله نهى يوم بدر ان يقتل احد من بني هاشم وابو البختري فاسروا فارسل عليا عليه السلام فقال انظر من ههنا من بني هاشم قال فمر علي عليه السلام على عقيل بن ابي طالب كرم الله وجهه فحاد عنه فقال له يا ابن ام علي اما والله لقد رايت مكاني قال فرجع الى رسول الله صلى الله عليه واله وقال هذا ابو الفضل في يد فلان وهذا عقيل في يد فلان وهذا نوفل بن الحارث في يد فلان فقام رسول الله صلى الله عليه واله حتى انتهى الى عقيل فقال له يا ابا يزيد قتل ابو جهل فقال اذن لا تنازعوا في تهامة فقال ان كنتم اثخنتم القوم والا فاركبوا اكتافهم قال فجيء بالعباس عليه السلام فقيل له افد نفسك وافد ابن اخيك فقال يا محمد تتركني اسال قريشا في كفي فقال اعط ما خلفت عند ام الفضل وقلت لها ان اصابني في وجهي هذا شيء فانفقيه على ولدك ونفسك فقال له يا ابن اخي من اخبرك بهذا فقال اتاني به جبرئيل من عند الله عز ذكره فقال ومحلوفه ما علم بهذا احد الا انا وهي اشهد انك رسول الله قال فرجع الاسرى كلهم مشركين الا العباس وعقيل ونوفل كرم الله وجوههم وفيهم نزلت هذه الاية قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا الى اخر الاية في قرب الاسناد للحميري باسناده الى ابي جعفر عن ابيه عليهما السلام قال اوتي النبي صلى الله عليه واله بمال دراهم فقال النبي صلى الله عليه واله

للعباس يا عباس ابسط رداءك وخذ من هذا المال طرفا فبسط رداءه فاخذ منه طائفة ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله هذا من الذي قال الله تبارك وتعالى يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قوله عز وجل وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم الاية قد سبق فيما نقلنا عن علي بن ابراهيم في تفسير قوله عز وجل كما اخرجك ربك من بيتك في عيون الاخبار في باب جمل من اخبار موسى بن جعفر عليه السلام مع هرون الرشيد ومع موسى بن المهدي حديث طويل بينه وبين هرون وفيه قال فلم ادعيتم انكم ورثتم النبي صلى الله عليه واله والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله صلى الله عليه واله وقد توفي ابو طالب قبله والعباس عمه حي فقلت له ان راى امير المؤمنين ان يعفيني من هذه المسئلة ويسالني عن كل باب سواه يريد فقال لا او تجيب فقلت فامني قال قد امنتك قبل الكلام فقلت ان في قول علي بن ابي طالب عليه السلام انه ليس مع ولد الصلب ذكرا كان او انثى لاحد سهم الا للابوين والزوج والزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما وعديا وبني امية قالوا العم والد راياً منهم بلا حقيقة ولا اثر عن الرسول الى ان قال عليه السلام قال زدني يا موسى قلت المجالس بالامانات وخاصة مجلسك فقال لا باس عليك فقلت ان النبي صلى الله عليه واله لم يورث من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه فقلت قول الله تعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان عمي العباس لم يهاجر فقال لي اسئلك يا موسى هل افتيت بذلك احدا من اعدائنا ام اخبرت احدا من الفقهاء في هذه المسئلة بشيء فقلت اللهم لا وما سالني عنها الا امير المؤمنين في تفسير العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال سالتهما عن قوله والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا قالا ان اهل مكة

لا يرثون اهل المدينة في مجمع البيان ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وروى عن ابي جعفر عليه السلام انهم كانوا يتوارثون بالمواخاة الاولى في تفسير علي بن ابراهيم قوله والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق فانها نزلت في الاعراب وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله صالحهم على ان يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا الى المدينة على انه متى ارادهم غزا بهم وليس لهم في الغنيمة شيء واوجبوا على النبي صلى الله عليه واله انه ان ارادهم الاعراب من غيرهم او دهاهم دهم من عدوهم ان ينصرهم الا على قوم بينهم وبين الرسول عهد وميثاق الى مدة في الاحتجاج العقيد وروى محمد بن الحسين بن بشار قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلام في رجل خطب الي فكتب من خطب اليكم فرضيتم دينه وامانته كائنا من كان فزوجوه والا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ابدا انما جرت من علي بن الحسين كما قال الله تبارك وتعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا يكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلي بن محمد عن سهل بن زياد ابي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل يقول فيه عليه السلام فلما مضى علي عليه السلام وكان الحسن اولاها لكبره فلما توفي لم يستطع ان يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عز وجل يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيجعلها في ولده اذا قال الحسين عليه السلام امر الله بطاعتي كما امر بطاعتك وطاعة ابيك وبلغ في رسول الله كما بلغ فيك وفي ابيك واذهب الله عني الرجس كما اذهب عنك وعن ابيك فلما صارت الى الحسين لم يكن احد من اهل بيته يستطيع ان يدعي عليه

كما

كما كان هو يدعي على اخيه وعلى ابيه لو ارادا ان يصرفا الامر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين افضت الى الحسين عليه السلام فجرى تاويل هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين الى محمد بن علي وقال الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا ابدا محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن صباح الازرق عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان رجلا من المختارية لقيني فزعم ان محمد بن الحنفية امام فغضب ابو جعفر ثم قال افلا قلت له قال قلت لا والله ما دريت ما اقول قال افلا قلت له ان رسول الله صلى الله عليه واله اوصى الى علي والحسن والحسين فلما مضى علي عليه السلام اوصى الى الحسن والحسين ولو ذهب يزويها عنهما لقالا له نحن وصيان مثلك ولم يكن ليفعل ذلك واوصى الحسن الى الحسين ولو ذهب يزويها عنه لقال له انا وصي مثلك من رسول الله صلى الله عليه واله ومن ابي ولم يكن ليفعل ذلك قال الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض هي فينا وفي ابنائنا في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن قيس عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال فينا انزلت هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله في كتاب علل الشرائع باسناده الى عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما عنى الله عز وجل بقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت هذه الاية في النبي صلى الله عليه واله وامير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فلما قبض الله عز وجل نبيه صلى الله عليه واله كان امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين عليهم السلام ثم وقع تاويل هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وكان علي بن الحسين عليهما السلام ثم جرت في الائمة من ولده الاوصياء عليهم السلام فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عز وجل وباسناده الى عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل خص عليا عليه السلام بوصية رسول الله صلى الله عليه واله

وما يصيبه له فاقر الحسن والحسين له بذلك ثم وصية الحسن وتسليم الحسين للحسن ذلك حتى افضى الامر الى الحسين لا ينازعه فيه احد لانه ليس لاحد من السابقة مثل ماله واستحقها علي بن الحسين لقول الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا يكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب في نهج البلاغة من كتاب له الى معوية وكتاب الله يجمع لنا ما شذ عنا وهو قوله سبحانه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فنحن مرة اولى بالقرابة وتارة اولى بالطاعة في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وروى عبد الله بن الحسن باسناده عن ابائه عليهم السلام انه لما اجمع ابو بكر على منع فاطمة فدك وبلغها ذلك جاءت اليه وقالت يا ابن ابي قحافة افي كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث ابي لقد جئت شيئا فريا افعلى عمد تركتم كتاب الله وراء ظهوركم اذ يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفيه خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها قال الله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي وقال عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فنحن اولى الناس بابراهيم ونحن ورثناه ونحن اولوا الارحام الذين ورثنا الكعبة ونحن ال ابراهيم في تفسير العياشي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال دخل علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه واله في مرضه وقد اغمي عليه وراسه في حجر جبرئيل وجبرئيل في صورة دحية الكلبي فلما دخل علي عليه السلام قال له جبرئيل دونك راس ابن عمك فانت احق به مني لان الله يقول في كتابه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فجلس علي عليه السلام واخذ راس رسول الله صلى الله عليه واله فوضعه في حجره فلم يزل راس رسول الله صلى الله عليه واله في حجره حتى غابت الشمس وان رسول الله صلى الله عليه واله افاق فرفع راسه فنظر الى

على

علي فقال يا علي اين جبرئيل فقال يا رسول الله ما رايت الا دحية الكلبي دفع الي راسك وقال يا علي دونك راس ابن عمك فانت احق به مني لان الله يقول في كتابه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فجلست واخذت راسك فلم يزل في حجري حتى غابت الشمس فقال له رسول الله صلى الله عليه واله افصليت العصر فقال لا قال فما منعك ان تصلي فقال قد اغمي عليك وكان راسك في حجري فكرهت ان اشق عليك يا رسول الله وكرهت ان اقوم واصلي واضع راسك فقال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم ان عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك حتى فاتته صلوة العصر اللهم فرد عليه الشمس حتى يصلي العصر في وقتها قال فطلعت الشمس فصارت في وقت العصر بيضاء نقية ونظر اليها اهل المدينة وان عليا قام وصلى فلما انصرف غابت الشمس وصلوا المغرب في تفسير علي بن ابراهيم قال والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله قال نسخت قوله والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال قضى امير المؤمنين عليه السلام في خالة جاءت تخاصم في مولى رجل فقرا هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فدفع الميراث الى الخالة ولم يعط المولى ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان علي عليه السلام اذا مات مولى وترك قرابة لم ياخذ من ميراثه شيئا ويقول اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من لا يحضره الفقيه وروى احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن الحسن بن الحكم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في رجل ترك خالته ومواليه قال اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله المال بين الخالتين وروى احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسن بن موسى الخياط عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لا والله ما ورث رسول الله صلى الله عليه واله العباس ولا علي عليه السلام ولا ورثته الا فاطمة عليها السلام وما كان اخذ علي عليه السلام

السلاح وغيره الا انه قضى عنه دينه ثم قال ﴿واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله﴾

في الكافي علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال الخال والخالة

يرثان اذا لم يكن معهما احد ان الله يقول ﴿واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض﴾ حميد بن زياد عن

الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول الخال والخالة

يرثان اذا لم يكن معهما احد يرث غيرهما ان الله يقول ﴿واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض

في كتاب الله﴾ في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال الخال والخالة يرثان

اذا لم يكن معهما احد غيرهما ان الله يقول ﴿واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله﴾ اذا

التقت القرابات فالسابق احق بالميراث من قرابته عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل

﴿واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله﴾ ان بعضهم اولى بالميراث من بعض لان اقربهم اليه

اولى به عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اختلف علي بن ابي طالب عليه السلام وعثمان بن

عفان في الرجل يموت وليس له عصبة يرثونه وله ذو قرابة لا يرثونه ليس لهم سهم مفروض

فقال علي ميراثه لذوي قرابته لان الله تعالى يقول ﴿واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب

الله﴾ وقال عثمان اجعل ميراثه في بيت مال المسلمين ولا يرثه احد من قرابته عن سليمان بن خالد

عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام لا يعطي الموالي شيئا مع ذي رحم سميت له فريضة

ام لم تسم له فريضة وكان يقول ﴿واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل

شيء عليم﴾ قد علم مكانهم فلم يجعل لهم مع اولي الارحام حيث قال ﴿واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض

في كتاب الله﴾ في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال من قرا سورة الانفال وسورة

براءة في كل شهر لم يدخله نفاق ابدا وكان من شيعة امير المؤمنين عليه السلام في تفسير العياشي عن ابي

بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرا سورة الانفال سمعته يقول من قراها والانفال في كل شهر

لم يدخله نفاق ابدا وكان من شيعة امير المؤمنين عليه السلام حقا ويأكل يوم القيمة من موائد الجنة

مع شيعته حتى يفرغ الناس من الحساب في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرا

سورة الانفال وبراءة فانا شفيع له وشاهد يوم القيمة انه بريء من النفاق واعطي من الاجر بعدد

كل منافق ومنافقة في دار الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان

العرش وحملته يصلون عليه ايام حيوته في الدنيا وقد روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال الانفال

وبراءة واحد ترك البسملة في اولها قراءة وكتابة فيه اقوال الى قوله وثانيها انه لم ينزل بسم الله

الرحمن الرحيم على راس سورة براءة لان بسم الله الرحمن الرحيم للامان والرحمة ونزلت براءة لرفع

الامان والسيف عن علي بن ابي طالب عليه السلام واذا قيل كيف يجوز ان ينقض النبي صلى الله عليه وآله

ذلك العهد فالقول فيه انه يجوز ان ينقض صلى الله عليه وآله ذلك على ثلثة اوجه احدها ان يكون

موجلا الى مدة مشروطا بان يبقى الى ان يرفعه الله تعالى بوحي واما ان يكون قد ظهر من المشركين

خيانة ونقض واما ان يكون موجلا الى مدة وقد وردت الرواية بان النبي صلى الله عليه وآله شرط عليهم

ما ذكرناه وروى ايضا ان المشركين كانوا قد نقضوا العهد وهموا بذلك فامر الله سبحانه ان ينقض

عهدهم في تفسير العياشي حريز او زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان الفتح في سنة

ثمان وبراءة في سنة تسع وحجة الوداع في سنة عشر عن ابي العباس عن احدهما قال الانفال و

سورة براءة واحدة في كتاب الخصال عن الحارث بن ثعلبة قال قلت لسعد اشهدت من مناقب

علي عليه السلام قال نعم شهدت له اربع مناقب والخامسة شهدتها لان يكون لي منهن

واحدة احب الي من حمر النعم بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر ببراءة ثم ارسل عليا عليه السلام

فاخذها منه فرجع ابو بكر فقال يا رسول الله انزل في شيء قال لا الا انه لا يبلغ عني الا رجل

مني وفي احتجاج علي عليه السلام يوم الشورى على الناس قال انشدكم بالله هل فيكم احد امر الله عز

وجل رسوله ان يبعث ببراءة فبعث بها مع ابي بكر فاتاه جبرئيل فقال يا محمد انه لا يؤدي

عنك الا انت او رجل منك فبعثني رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذتها من ابي بكر غيري

فادّيتها عن رسول الله صلى الله عليه وآله فاثبت الله على لسان رسوله اني منه غيري قالوا

اللهم لا وفي مناقب امير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال عليه السلام واما الخمسون فان رسول

الله صلى الله عليه وآله بعث ببراءة مع ابي بكر فلما مضى اتى جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد لا يؤدي عنك

الا انت او رجل منك فوجهني على ناقته العضباء فلحقته بذي الحليفة فاخذتها منه فخصني الله بذلك

عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام وقد ساله راس اليهود كم تمتحن الاوصياء

في حيوة الانبياء وبعد وفاتهم قال يا اخا اليهود ان الله تعالى امتحنني في حيوة نبينا صلى الله

عليه وآله في سبعة مواطن فوجدني فيها من غير تزكية لنفسي بنعمة الله له مطيعا قال فيم وفيم يا امير

المؤمنين قال اما اولهن الى ان قال واما السابعة يا اخا اليهود فان رسول الله صلى الله عليه وآله

لما توجه لفتح مكة احب ان يعذر اليهم ويدعوهم الى الله اخرا كما دعاهم اولا فكتب اليهم كتابا يحذرهم فيه

وينذرهم عذاب ربهم ويعدهم الصفح ويمنيهم مغفرة ربهم ونسخ لهم في اخره سورة براءة ليقراها عليهم ثم عرض

على جميع اصحابه المضي به اليهم فكل منهم يرى التثاقل فيه فلما راى ذلك ندب منهم رجلا فوجهه به فاتاه

جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد انه لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك فانباني رسول الله صلى الله عليه وآله

بذلك ووجهني بكتابه ورسالته الى اهل مكة فاتيت مكة واهلها من قد عرفتم ليس منهم احد الا ولو

قدر ان يضع على كل جبل مني اربا لفعل ولو ان يبذل في ذلك نفسه وماله واهله وولده فبلغتهم رسالة

النبي صلى الله عليه وآله وقرات عليهم كتابه فكل يلقاني بالتهديد والوعيد ويبدي البغضاء ويظهر لي

الشحناء من رجالهم ونسائهم فكان مني في ذلك ما قد رايتم ثم التفت الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا

امير المؤمنين في كتاب الاحتجاج باسناده الى حكيم بن جبير قال صليت في المسجد الجامع فرايت ابن عمر جالسا فجلست

اليه فقلت حدثني عن علي عليه السلام فقال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر ببراءة فلما اتى بها ذا الحليفة

اتبعه علي عليه السلام فاخذها منه فقال ابو بكر يا علي ما لي انزل في شيء قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله

قال لا يؤدي عني الا انا او رجل من اهل بيتي قال فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله

انزل في شيء قال لا ولكن لا يؤدي عني الا انا او رجل من اهل بيتي قال كثير قلت لجميع اتشهد على ابن عمر بهذا قال

نعم ثلثا وباسناده الى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث ابا بكر ببراءة ثم اتبعه عليا عليه السلام

فاخذها منه فقال ابو بكر يا رسول الله حيف في شيء قال لا الا انه لا يؤدي عني الا انا او علي وكان

الذي بعث به علي عليه السلام لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة مسلمة ولا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف

بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عهد فهو الى مدته وباسناده الى الحارث

بن مالك قال خرجت الى مكة فلقيت سعد بن مالك فقلت له هل سمعت لعلي عليه السلام منقبة قال لقد شهدت

له اربعة لان يكون لي احدهن احب الي من الدنيا اعمر فيها عمر نوح احدها ان رسول الله صلى الله عليه وآله

بعث ابا بكر ببراءة الى مشركي قريش فسار بها يوما وليلة ثم قال لعلي اتبع ابا بكر فبلغها ورد ابا بكر فقال

يا رسول الله صلى الله انزل في شيء قال لا الا انه لا يبلغ عني الا انا او رجل مني وباسناده الى انس بن مالك ان

النبي صلى الله عليه وآله بعث براءة الى اهل مكة مع ابي بكر فبعث عليا عليه السلام وقال لا يبلغها الا رجل من اهل

بيتي في تفسير العياشي عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث ابا بكر مع براءة

الى الموسم ليقراها على الناس فنزل جبرئيل فقال لا يبلغ عنك الا علي فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله

عليا فامره ان يركب ناقته العضباء وامره ان يلحق ابا بكر فياخذ منه براءة ويقراه على الناس بمكة فقال

ابو بكر اسخطة فقال لا الا انه انزل عليه انه لا يبلغ الا رجل منك فلما قدم علي مكة وكان يوم النحر

بعد الظهر وهو يوم الحج الاكبر قام ثم قال اني رسول رسول الله اليكم فقراها عليهم براءة من الله ورسوله

الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر

ربيع الاول وعشرا من شهر ربيع الاخر قال لا يطوف بالبيت عريان ولا عريانة ولا مشرك الا من كان له عهد

عند رسول الله صلى الله عليه وآله فمدته الى هذه الاربعة الاشهر وفي خبر محمد بن مسلم فقال يا علي هل نزل

في شيء فارقت رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا ولكن ابى الله ان يبلغ عن محمد الا رجل منه فوافى

الموسم فبلغ عن الله وعن رسوله بعرفة والمزدلفة ويوم النحر عند الجمار وبايام التشريق كلها ينادي براءة من

الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يطوفن بالبيت عريان
عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لا والله ما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر
ببراءة اهو كان يبعث بها معه ثم ياخذها منه ولكنه استعمله على الموسم وبعث بها عليا بعد ما
فصل ابو بكر عن الموسم فقال لعلي حين بعثه انه لا يؤدي عني الا انا وانت في تفسير علي بن ابراهيم براءة من
الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين قال حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابن الصباح الكناني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الآية بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة
تبوك في سنة تسع من الهجرة قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة لم يمنع المشركين
الحج في تلك السنة وكان سنة من العرب في الحج انه من دخل مكة وطاف بالبيت في ثيابه لم يحل له
امساكها وكانوا يتصدقون بها ولا يلبسونها بعد الطواف فكان من وافى مكة يستعير ثوبا و
يطوف فيه ثم يرده ومن لم يجد عارية اكترى ثيابا ومن لم يجد عارية ولا كرى ولم يكن له الا ثوب واحد
طاف بالبيت عريانا فجاءت امراة من العرب وسيمة جميلة وطلبت عارية وكرى فلم تجده فقالوا لها
ان طفت في ثيابك احتجت ان تتصدقي بها فقالت وكيف اتصدق بها وليس لي غيرها وطافت بالبيت
عريانة واشرف لها الناس فوضعت احدى يديها على قبلها والاخرى على دبرها وقالت
اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه فلا احله فلما فرغت من الطواف خطبها جماعة فقالت
ان لي زوجا وكانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله قبل نزول سورة براءة الا يقاتل الا من قاتله ولا
يحارب الا من حاربه واراده وقد كان نزل في ذلك من الله عز وجل فان اعتزلوكم ولم يقاتلوكم والقوا
اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا فكان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقاتل احدا قد تنحى عنه
واعتزله حتى نزلت عليه سورة براءة وامره بقتل المشركين من اعتزله ومن لم يعتزله الا الذين قد كان
عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة الى مدة منهم صفوان بن امية وسهيل بن عمرو
فقال الله عز وجل براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة

اشهر

ثم يقتلون حيث ما وجدوا فهذه اشهر السياحة عشرين من ذي الحجة الحرام والمحرم وصفر و
ربيع الاول وعشر من ربيع الآخر فلما نزلت الآيات من اول براءة دفعها رسول الله صلى الله عليه
وآله الى ابي بكر وامره ان يخرج الى مكة ويقراها على الناس بمنى يوم النحر فلما خرج ابو بكر نزل جبرئيل على
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد لا يؤدي عنك الا رجل منك فبعث رسول الله صلى الله
عليه وآله امير المؤمنين في طلبه فلحقه بالروحاء فاخذ منه الآيات فرجع ابو بكر الى رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال يا رسول الله انزل في شيء فقال لا ان الله امرني ان لا يؤدي عني الا انا او رجل
مني قال وحدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرني عن الله ان لا يطوف بالبيت
عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد هذا العام وقرا عليهم براءة من الله ورسوله الى
الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر فاجل الله المشركين الذين حجوا
تلك السنة اربعة اشهر حتى يرجعوا الى مامنهم ثم يقتلون حيث وجدوا في مجمع البيان و
روى اصحابنا ان النبي صلى الله عليه وآله ولاه ايضا الموسم وانه حين اخذ براءة من ابي
بكر رجع وروى عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال خطب علي عليه السلام واخترط
سيفه فقال لا يطوفن بالبيت عريان ولا يحجن البيت مشرك ومن كانت له مدة فهو الى مدته
ومن لم يكن له مدة فمدته اربعة اشهر وكان خطب يوم النحر فكان عشرين من ذي الحجة ومحرم
وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من ربيع الآخر وروى انه عليه السلام قام عند جمرة العقبة و
قال يا ايها الناس اني رسول رسول الله اليكم بان لا يدخل البيت كافر ولا يحج البيت مشرك
ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عهد عند رسول الله صلى الله عليه وآله فله عهده
الى اربعة اشهر ومن لا عهد له فله بقية الاشهر الحرم وقرا عليهم سورة براءة وقيل قرا
عليهم ثلث عشر آيات من اول براءة في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي

نصر عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلام لاي شيء صار الحاج لا يكتب عليه الذنب اربعة
اشهر قال ان الله عز وجل اباح المشركين الحرم في اربعة اشهر اذ يقول فسيحوا في الارض اربعة اشهر
ثم وهب لمن يحج من المؤمنين البيت الذنوب اربعة اشهر علي بن ابراهيم باسناده قال اشهر
الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة واشهر السياحة عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر
وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الآخر في تفسير العياشي عن جعفر بن احمد عن علي بن محمد بن
شجاع قال روى اصحابنا لابي عبد الله عليه السلام لم صار الحاج لا يكتب عليه ذنب اربعة اشهر
قال ان الله جل ذكره امر المشركين فقال فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولم يكن يقصر بوفده
عن ذلك عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام عن قول الله
فسيحوا في الارض اربعة اشهر قال عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر
من شهر ربيع الآخر في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب عن سعد
الاسكاف قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الحاج اذا اخذ في جهازه الى ان قال وكان
ذا الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول اربعة اشهر تكتب له الحسنات ولا تكتب عليه السيئات
الا ان ياتي بموجبة فاذا مضت الاربعة الاشهر خلط بالناس في تفسير علي بن ابراهيم
حدثني ابي عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين عليهما السلام في قوله
واذان من الله ورسوله قال الاذان امير المؤمنين عليه السلام وفي حديث اخر قال امير المؤمنين
عليه السلام كنت انا الاذان في الناس في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى عبد الرحمن بن
ابي ليلى قال قال ابي قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام في كلام طويل انت الذي
انزل الله فيه واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر في كتاب الخصال في احتجاج
علي عليه السلام على ابي بكر قال فانشدك بالله انا الاذان لاهل الموسم ولجميع الامة بسورة
براءة ام انت قال بل انت في كتاب معاني الاخبار خطبة لعلي عليه السلام يذكر فيها نعم الله عز

وجل

وجل وفيها يقول عليه السلام الا واني مخصوص في القرآن باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في
دينكم انا المؤذن في الدنيا والآخرة قال الله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين
انا ذلك المؤذن وقال واذان من الله ورسوله وانا ذلك الاذان حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط
عن سيف بن عميرة عن الحارث بن المغيرة النصري عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله
عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فقال اسم نحله الله عز وجل عليا عليه السلام
من السماء لانه الذي ادى عن رسول الله صلى الله عليه وآله براءة وقد كان بعث بها مع ابي بكر
اولا فنزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله يقول لك لا يبلغ عنك الا انت او رجل منك فبعث
رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام فلحق ابا بكر واخذ الصحيفة من يده ومضى بها الى مكة
فسماه الله تعالى اذانا من الله انه اسم نحله الله من السماء لعلي عليه السلام في عيون الاخبار باسناده
الى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه
صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام وقال عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر
وكنت انت المبلغ عن الله عز وجل وعن رسوله في كتاب علل الشرائع باسناده الى حفص بن
غياث النخعي القاضي قال سالت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل واذان من الله ورسوله الى
الناس يوم الحج الاكبر فقال قال امير المؤمنين عليه السلام كنت انا الاذان في الناس قلت فما
معنى هذه اللفظة الحج الاكبر قال انما سمي الاكبر لانها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون
ولم يحج المشركون بعد تلك السنة في تفسير العياشي عن جابر عن جعفر بن محمد وابي جعفر عليهما السلام في قول
الله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج قال خروج القائم واذان دعوته الى نفسه عن
حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال الاذان هو اسم في كتاب الله لا يعلم ذلك احد غيري في كتاب معاني
الاخبار حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان

بن داود المنقري عن فضيل بن عياض عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن الحج الاكبر فقال
اعندك فيه شي فقلت نعم كان ابن عباس يقول الحج الاكبر يوم عرفة يعني انه من ادرك يوم عرفة
الى طلوع الفجر من يوم النحر فقد ادرك الحج ومن فاته ذلك فقد فاته الحج فجعل ليلة عرفة لما قبلها
ولما بعدها والدليل على ذلك ان من ادرك ليلة النحر الى طلوع الفجر فقد ادرك الحج واجزا عنه
من عرفة فقال ابو عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين الحج الاكبر يوم النحر واحتج بقول الله عز
وجل فسيحوا في الارض اربعة اشهر وهي عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وربيع الاول وعشر
من شهر ربيع الاخر ولو كان الحج الاكبر يوم عرفة لكان اربعة اشهر ويوما واحتج بقول الله عز
وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر يوم النحر واحتج بقول الله عز وجل وكنت
انا الاذان في الناس فقلت له فما معنى هذه اللفظة الحج الاكبر فقال انما سمي الاكبر لانها كانت
سنة حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة الحج رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الحج الاكبر يوم النحر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن يوم الحج الاكبر
فقال هو يوم النحر والاصغر العمرة الحج رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله
المغيرة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحج الاكبر يوم الاضحى حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
مثل ذلك الحج رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن
الحسين عن حماد بن عيسى عن شعيب عن ابي بصير والنضر عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحج الاكبر
يوم الاضحى في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن يوم الحج الاكبر فقال هو يوم النحر والاصغر العمرة ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن

صفوان

صفوان بن يحيى عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال الاكبر يوم النحر في تفسير العياشي عن عبد الرحمن عن ابي
عبد الله عليه السلام قال يوم الحج الاكبر يوم النحر والحج الاصغر العمرة وفي رواية ابن سرحان عنه قال هو
الحج الاكبر يوم عرفة وجمع ورمي الجمار بمنى والحج الاصغر العمرة في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال كتبت الى ابي عبد الله عليه السلام بمسائل الى قوله وسالته عن قول
الله الحج الاكبر ما يعني بالحج الاكبر فقال الحج الاكبر الوقوف بعرفة ورمي الجمار والحج الاصغر العمرة
في مجمع البيان قال وقد روي عن امير المؤمنين عليه السلام حديثا طويلا وروي انه عليه السلام لما
نادى فيهم ان الله بريء من المشركين ورسوله قال المشركون نحن نبرا من عهدك وعهد ابن عمك في تفسير
العياشي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم قال هي يوم النحر الى عشر مضين من شهر ربيع الاخر في كتاب الخصال عن النبي صلى الله عليه واله
حديث طويل وفيه منها اربعة حرم رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وذو القعدة وذو الحجة
والمحرم وعن محمد بن ابي عمير حديث يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام وفيه منها اربعة حرم عشرون
من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من ربيع الاخر وستقف على هذا بين الحديثين
عند قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله الاية ان شاء الله تعالى في تهذيب الاحكام عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سال رجل ابي عن حروب امير المؤمنين عليه السلام وكان السائل من محبينا فقال
له ابي ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه واله بخمسة اسياف ثلثة منها شاهرة لا تغمد الى
ان تضع الحرب اوزارها ولن تضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت
الشمس من مغربها امن الناس كلهم في ذلك اليوم فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وسيف منها ملفوف وسيف منها مغمود سله الى غيرنا وحكمه
الينا فاما السيوف الثلثة الشاهرة فسيف على مشركي العرب قال الله تبارك وتعالى اقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا يعني فان

اامنوا فاخوانكم في الدين فهؤلاء لا يقبل منهم الا القتل او الدخول في الاسلام وما لهم في ذراريهم سبي
على ما سن رسول الله صلى الله عليه واله فانه سبى وعفى وقبل الفداء في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار قال اظنه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول
الله صلى الله عليه واله لا تغلوا ولا تمثلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا شيخا فانيا ولا صبيا ولا امراة
ولا تقطعوا شجرا الا ان تضطروا اليها وايما رجل من ادنى المسلمين او افضلهم نظر الى رجل من المشركين
فهو جار حتى يسمع كلام الله فان تبعكم فاخوكم في الدين وان ابى فابلغوه مامنه واستعينوا
بالله عليه في تفسير علي بن ابرهيم ثم قال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله
ثم ابلغه مامنه قال اقرا عليه وعرفه ثم لا يتعرض له حتى يرجع الى مامنه في نهج البلاغة
وانما كلامه سبحانه فعل منه انشاه ومثله لم يكن من قبل ذلك كائنا ولو كان قديما لكان الها
ثانيا في تفسير علي بن ابرهيم واما قوله وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم الاية فانها نزلت في اصحاب
الجمل وقال امير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل ما قاتلت هذه الفئة الناكثة الا باية من كتاب الله
يقول الله وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان
لهم لعلهم ينتهون في مجمع البيان وقرا ابن عامر لا ايمان بكسر الهمزة ورواه ابن عقدة باسناده
عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قرب الاسناد للحميري حدثني محمد بن عبد الحميد وعبد الصمد بن محمد جميعا
عن حنان بن سدير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول دخل علي اناس من اهل البصرة فسالوني
عن طلحة والزبير فقلت لهم كانا من ائمة الكفر ان عليا يوم البصرة لما صف الخيول قال لاصحابه
لا تعجلوا على القوم حتى اعذر فيما بيني وبين الله عز وجل وبينهم فقام اليهم فقال يا اهل البصرة
هل تجدون علي جورا في حكم قالوا لا قال فحيفا في قسم قالوا لا قال فرغبت
في دنيا اخذتها لي ولاهل بيتي دونكم فنقمتم علي فنكثتم بيعتي قالوا لا قال فاقمت فيكم الحدود
وعطلتها عن غيركم قالوا لا قال فما بال بيعتي تنكث وبيعة غيري لا تنكث اني ضربت الامر انفه

وعينه

وعينه فلم اجد الا الكفر او السيف ثم ثنى الى اصحابه فقال ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه وان
نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون
فقال امير المؤمنين والذي فلق الحبة وبرا النسمة واصطفى محمدا بالنبوة انهم لاصحاب هذه
الاية وما قوتلوا منذ نزلت في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابي عثمن البجلي مؤذن
بني اقصى قال بكير اذن لنا اربعين سنة قال سمعت عليا عليه السلام يقول وان نكثوا ايمانهم
من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون
ثم حلف حين قراها انه ما قوتل اهلها منذ نزلت حتى اليوم قال بكير فسالت عنها ابا جعفر
فقال صدق الشيخ هكذا قال علي عليه السلام هكذا كان في تفسير العياشي عن ابي الطفيل قال سمعت
عليا صلى الله عليه واله يوم الجمل وهو يحضض الناس على قتالهم يقول والله ما رمي اهل هذه
الاية بكنانة قبل اليوم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون فقلت لابي الطفيل
ما الكنانة قال السهم يكون في موضع الحديد فيه عظم تسميه بعض العرب الكنانة عن الحسن
البصري قال خطبنا علي بن ابي طالب عليه السلام على هذا المنبر وذلك بعد ما فرغ من امر طلحة والزبير
وعائشة صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه واله وقال يا ايها الناس
الفئة الباغية والفئة الناكثة والفئة المارقة عن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال من طعن
في دينكم هذا فقد كفر قال الله وطعنوا في دينكم الى قوله ينتهون عن الشعبي قال قرا عبد الله
وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم الى اخر الاية ثم قال ما قوتل اهلها بعد فلما كان يوم الجمل
قراها علي عليه السلام ثم قال ما قوتل اهلها منذ يوم نزلت حتى كان اليوم عن ابي عثمن مولى
بني اقصى قال سمعت عليا صلوات الله عليه يقول عذرني الله من طلحة والزبير بايعاني طائعين
غير مكرهين ثم نكثا بيعتي من غير حدث احدثته والله ما قوتل اهل هذه الاية منذ نزلت
حتى قاتلتهم وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم الاية عن علي بن عقبة عن ابيه

قال دخلنا انا والمعلى على ابي عبد الله عليه السلام فقال البرو النتم على احدى الحسنيين شفى الله صدوركم
واذهب غيظ قلوبكم وادالكم على عدوكم وهو قول الله ويشف صدور قوم مؤمنين وان مضيتم قبل
ان تروا ذلك مضيتم على دين الله الذي رضيه لنبيه صلى الله عليه واله ولعلي عليه السلام عن ابي
الاعز التميمي قال اني لواقف يوم صفين اذ نظرت الى العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب شاك
في السلاح على راسه مغفر وبيده صحيفة يمانية وهو على فرس ادهم اذ هتف به هاتف من اهل
الشام فقال له عرار بن ادهم يا عباس هلم الى البراز قال ثم تكافحا بسيفيهما مليا من نهارهما لا
يصل واحد منهما الى صاحبه لكمال لامته الى ان حط العباس وهما في درع الشامي فاهوى اليه
بالسيف فانتظم به جوانح الشامي وخر الشامي صريعا بخده وام في الناس وكبر الناس تكبيرة ارتجت
لها الارض فسمعت قائلا يقول قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور
قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء فالتفت فاذا هو امير المؤمنين عليه السلام
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة عن ابان قال سمعنا اباعبد الله عليه السلام يقول يا معشر
الاحداث اتقوا الله ولا تاتوا الرؤساء دعوهم حتى يصيروا اذنابا لا تتخذوا الرجال ولايج من دون
الله انا والله خير لكم منهم ثم ضرب بيده الى صدره عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو جعفر
عليه السلام اياكم والولائج فان كل وليجة دوننا فهي طاغوت او قال ند في كتاب الاحتجاج
باسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في اثناء كلام له في جمع من المهاجرين
والانصار في المسجد ايام خلافة عثمان فانشدكم الله عز وجل اتعلمون حيث نزلت يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وحيث نزلت انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وحيث نزلت ولم يتخذوا
من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قال الناس يا رسول الله هذه خاصة لبعض
المؤمنين ام عامة لجميعهم فامر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه واله ان يعلمهم ولاة امرهم و

ان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلواتهم وزكوتهم وصومهم وحجهم فينصبني للناس بغدير خم الى قوله
فقام ابو بكر وعمر فقالا يا رسول الله هذه الايات خاصة قال بلى فيه وفي اوصيائي الى يوم القيمة قالا
يا رسول الله بينهم لنا قال علي اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن
بعدي ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد القران معهم
وهم مع القران لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي حوضي قالوا اللهم نعم قد سمعنا
ذلك وشهدنا كما قلت سواء والحديث بتمامه مذكور في النساء والمائدة عند الايتين
في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي
جعفر عليه السلام في قوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم
يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين الائمة عليهم السلام
لم يتخذوا الولائج من دونهم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد مرسلا قال قال ابو جعفر
عليه السلام لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين فان كل سبب ونسب
وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع الا ما اثبته القران علي بن محمد ومحمد بن ابي عبد الله
عن اسحق بن محمد النخعي قال حدثني سفيان بن محمد الضبعي قال كتبت الى ابي محمد اساله عن
الوليجة وهو قول الله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة في
نفسي لا في الكتاب من ترى المؤمنين ههنا فرجع الجواب الوليجة الذي يقام دون
ولي الامر وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع فهم الائمة الذين يؤمنون
على الله فيجيز امانهم في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في
قوله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين ال محمد
والوليجة البطانة قوله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله و
اليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله فانه حدثني ابي عن صفوان عن ابن

مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت في علي والعباس وشيبة قال العباس انا
افضل لان سقاية الحاج بيدي وقال شيبة انا افضل لان حجابة البيت بيدي وقال علي انا
افضل فاني امنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت فرضوا برسول الله صلى الله عليه واله فانزل
الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل
الله لا يستوون عند الله الى قوله ان الله عنده اجر عظيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلام قال نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب قوله كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل
الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه واله انه قال في وصيته له يا علي ان عبد
المطلب سن في الجاهلية خمس سنن اجراها الله له في الاسلام الى قوله ولم يكن للعرب سقاية
سقاية الحاج فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر
الاية في روضة الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي
بصير عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن
بالله واليوم الاخر نزلت في حمزة وعلي وجعفر والعباس وشيبة انهم فخروا بالسقاية والحجابة
فانزل الله عز ذكره اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وكان
علي وحمزة وجعفر عليهم السلام الذين امنوا بالله واليوم الاخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون
عند الله في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه للقوم
بعد موت عمر بن الخطاب نشدتكم بالله هل فيكم احد انزل الله تبارك وتعالى فيه اجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند
الله غيري قالوا لا في مجمع البيان قال محمد بن علي الباقر عليه السلام سقاة الحاج وعمرة المسجد الحرام
قيل ان عليا عليه السلام قال للعباس يا عم الا تهاجر الا تلحق برسول الله صلى الله عليه واله

فقا

فقال الست في اعظم من الهجرة اعمر المسجد الحرام واسقي حاج بيت الله فنزل اجعلتم سقاية الحاج وروى
الحاكم ابو القسم الحسكاني باسناده عن ابي بريدة عن ابيه قال بينا شيبة والعباس يتفاخران
اذ مر بهما علي بن ابي طالب عليه السلام فقال بماذا تتفاخران فقال العباس لقد اوتيت من الفضل ما لم
يؤت احد سقاية الحاج وقال شيبة اوتيت عمارة المسجد الحرام فقال علي عليه السلام استحييت لكما
فقد اوتيت على صغري ما لم تؤتيا فقالا وما اوتيت يا علي فقال ضربت خراطيمكما بالسيف
حتى امنتما بالله فقام العباس مغضبا يجر ذيله حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه واله وقال
اما ترى الى ما استقبلني به علي فقال ادعوا لي عليا فدعي له فقال ما دعاك الى ما استقبلت
به عمك فقال يا رسول الله صدمته بالحق فمن شاء فليغضب ومن شاء فليرض فنزل جبرئيل عليه السلام و
قال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول اتل عليهم اجعلتم سقاية الحاج الايات فقال العباس
انا قد رضينا ثلث مرات في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل لامير المؤمنين
عليه السلام يا امير المؤمنين اخبرنا بافضل مناقبك قال نعم كنت انا وعباس وعثمان بن ابي شيبة
في المسجد الحرام قال عثمان بن ابي شيبة اعطاني رسول الله صلى الله عليه واله الخزانة يعني مفاتيح
الكعبة وقال العباس اعطاني رسول الله صلى الله عليه واله السقاية وهي بزمزم ولم يعطك
شيئا يا علي قال فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم
الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته
عن هذه الاية في قول الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء
الى قوله الفاسقين فاما لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان
فان الكفر في الباطن في هذه الاية ولاية الاول والثاني وهو كفر وقوله على الايمان فالايمان
ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام قال ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون في مجمع البيان يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم الاية معناه عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام فانها

نزلت في حاطب بن ابي بلتعة حيث كتب الى قريش يخبرهم بخبر النبي صلى الله عليه وآله لما اراد فتح مكة في الاعتقادات
الامامية للصدوق رحمه الله لما نزلت هذه الآية واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
قال النبي صلى الله عليه وآله من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي ونبوة
الانبياء عليهم السلام قبلي ومن تولى ظالما فهو ظالم قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا
آباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون
في نهج البلاغة ولقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله نقتل آباءنا وابناءنا واخواننا واعمامنا
ما يزيدنا ذلك الا ايمانا وتسليما ومضيا على اللقم وصبرا على مضض الالم وجدا على جهاد العدو
في تفسير العياشي يوسف بن السخت قال اشتكى المتوكل شكاة شديدة فنذر لله ان شفاه الله
يتصدق بمال كثير فعوفي من علته فسأل اصحابه عن ذلك فاعلموه ان اباه تصدق بثمانية
الف الف درهم وان اراد تصدق بخمسة الف الف درهم فاستكثر ذلك فقال يحيى بن ابي منصور النديم
لو كتبت الى ابن عمك يعني ابا الحسن عليه السلام فامر ان يكتب له فيسأله فكتب ابو الحسن تصدق بثمانين
درهما فقالوا هذا غلط سلوه من اين قال هذا فكتب قال الله لرسوله لقد نصركم الله في مواطن
كثيرة والمواطن التي نصر الله رسوله عليه وآله السلام ثمانون موطنا فثمانون درهما من حله
مال كثير في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام
قال في رجل نذر ان يتصدق بمال كثير فقال الكثير ثمانون فما زاد لقول الله تبارك وتعالى لقد نصركم
الله في مواطن كثيرة وكانت ثمانين موطنا في تفسير علي بن ابرهيم حدثني محمد بن عمير قال كان المتوكل
اعتل علة شديدة فنذر ان عافاه الله ان يتصدق بدنانير كثيرة او قال بدراهم كثيرة فعوفي
فجمع العلماء فسألهم عن ذلك فاختلفوا عليه قال احدهم عشرة آلاف وقال بعضهم مائة
الف فلما اختلفوا قال له عبادة ابعث الى ابن عمك علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام فاسأله فبعث اليه

فسأله

فسأله فقال الكثير ثمانون فقالوا له رد اليه الرسول فقل من اين قلت ذلك فقال من قول الله تبارك
وتعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة وكانت المواطن ثمانين موطنا في الكافي علي بن ابرهيم عن بعض
اصحابه ذكره قال لما سم المتوكل نذر ان عوفي ان يتصدق بمال كثير فلما عوفي سأل الفقهاء
عن حد المال الكثير فاختلفوا عليه فقال بعضهم مائة الف وقال بعضهم عشرة آلاف فقالوا
فيه اقاويل مختلفة فاشتبه عليه الامر فقال رجل من ندمائه يقال له صفعان الا تبعث
الى هذا الاسود فتسأل منه فقال له المتوكل من تعني ويحك فقال له ابن الرضا عليه السلام فقال
له وهو يحسن من هذا شيئا فقال لما ان اخرجك من هذا فلي عليك كذا وكذا والا فاضربني مائة
مقرعة فقال المتوكل قد رضيت يا جعفر بن محمود صر اليه وسل عن حد المال الكثير فصار
جعفر بن محمود الى ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام فسأله عن حد المال الكثير فقال له الكثير ثمانون
فقال له جعفر يا سيدي انه يسألني عن العلة فيه فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله عز وجل
يقول لقد نصركم الله في مواطن كثيرة فعددنا المواطن وكانت ثمانين في تفسير علي بن ابرهيم
قوله ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم
وليتم مدبرين فانه كان سبب غزوة حنين انه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى فتح
مكة اظهر انه يريد هوازن وبلغ الخبر هوازن فتهيؤوا وجمعوا الجموع والسلاح واجتمعوا
اجتمع رؤساء هوازن الى مالك بن عوف النصري فرأسوه عليهم وخرجوا وساقوا معهم اموالهم
ونساءهم وذراريهم ومروا حتى نزلوا باوطاس وكان دريد بن الصمة الجشمي في القوم وكان
رئيس جشم وكان شيخا كبيرا قد ذهب بصره من الكبر فلمس الارض بيده فقال في اي واد انتم قالوا
بوادي اوطاس قال نعم مجال الخيل لا حزن ضرس ولا سهل دهس ما لي اسمع رغاء البعير ونهيق
الحمار وخوار البقر وثغاء الشاة وبكاء الصبي فقالوا له ان مالك بن عوف ساق مع الناس اموالهم
ونساءهم وذراريهم ليقاتل كل امرئ عن نفسه وماله واهله فقال دريد راعي ضأن ورب الكعبة

ما له وللحرب ثم قال ادعوا لي مالكا فلما جاءه قال له يا مالك ما فعلت قال سقت مع الناس اموالهم
ونساءهم وابناءهم ليجعل كل رجل اهله وماله وراء ظهره فيكون اشد لحربه فقال يا مالك
انك اصبحت رئيس قومك وانك تقاتل رجلا كريما وهذا اليوم لما بعده ولم تصنع في تقدمة
بيضة هوازن الى نحور الخيل شيئا ويحك وهل يلوي المنهزم على شيء اردد بيضة هوازن
الى عليا بلادهم وممتنع محالهم والق الرجال على متون الخيل فانه لا ينفعك الا رجل بسيفه
وفرسه فان كانت لك لحق بك من وراءك وان كانت عليك لا تكون قد فضحت في اهلك
وعيالك فقال له مالك انك قد كبرت وكبر علمك فلم يقبل من دريد فقال دريد ما فعلت كعب
وكلاب قالوا لم يحضر منهم احد قال غاب الجد والحزم لو كان يوم علاء وسعادة ما كانت تغيب
كعب ولا كلاب فمن حضرها من هوازن قالوا عمرو بن عامر وعوف بن عامر قال ذانك الجذعان لا ينفعان
ولا يضران ثم تنفس دريد وقال حرب عوان ٥ يا ليتني فيها جذع ٥ اخب فيها واضع ٥ اقود وطفاء الزمع
كأنها شاة صدع ٥ وبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله اجتماع هوازن باوطاس فجمع القبائل و
رغبهم في الجهاد ووعدهم النصر وان الله قد وعده ان يغنمه اموالهم ونساءهم وذراريهم
فرغب الناس وخرجوا على راياتهم وعقد اللواء الاكبر ودفعه الى امير المؤمنين عليه السلام وكل من دخل
مكة براية امره ان يحملها وخرج في اثني عشر الف رجل عشرة آلاف ممن كانوا معه وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام وكان معه من بني سليم الف رجل رئيسهم عباس بن مرداس السلمي ومن مزينة
الف رجل رجع الحديث الى علي بن ابرهيم قال فمضوا حتى كان من القوم على مسيرة ليلة قال وقال
مالك بن عوف لقومه ليصير كل رجل منكم اهله وماله خلف ظهره واكسروا جفون سيوفكم و
اكمنوا في شعاب هذا الوادي وفي الشجر فاذا كان في غلس الصبح فاحملوا حملة رجل واحد
وهدوا القوم فان محمدا لم يلق احدا يحسن الحرب فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله
الغداة انحدر في وادي حنين وهو واد له انحدار بعيد وكانت بنو سليم على مقدمته

فخرج

فخرج عليهم كتائب هوازن من كل ناحية فانهزمت بنو سليم وانهزم من ورائهم ولم يبق احد الا انهزم
وبقي امير المؤمنين عليه السلام يقاتلهم في نفر قليل ومر المنهزمون برسول الله صلى الله عليه
وآله لا يلوون على شيء وكان العباس آخذا بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله عن يمينه و
ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب عن يساره فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ينادي
يا معشر الانصار والى اين المفر انا رسول الله فلم يلو احد عليه وكانت نسيبة بنت كعب المازنية
تحثو في وجوه المنهزمين التراب وتقول الى اين تفرون عن الله وعن رسوله ومر بها عمر فقالت له
ويلك ما هذا الذي صنعت فقال لها هذا امر الله فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله الهزيمة
ركض نحوهم على بغلته وقد شهر سيفه فقال يا عباس اصعد هذا الظرب وناد يا اصحاب
البقرة ويا اصحاب الشجرة الى اين تفرون هذا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رفع رسول الله صلى
الله عليه وآله يده فقال اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان فنزل عليه جبرئيل فقال
يا رسول الله دعوت بما دعا به موسى حين فلق الله له البحر ونجاه من فرعون ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لابي سفيان بن الحرث ناولني كفا من حصى فناوله فرماه في وجوه المشركين
ثم قال شاهت الوجوه ثم رفع رأسه الى السماء فقال اللهم ان تهلك هذه العصابة لم تعبد
وان شئت ان لا تعبد لا تعبد فلما سمعت الانصار نداء العباس عطفوا وكسروا جفون
سيوفهم وهم يقولون لبيك ومروا برسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
واستحيوا ان يرجعوا اليه ولحقوا بالراية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس من هؤلاء
يا ابا الفضل فقال يا رسول الله هؤلاء الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الآن
حمي الوطيس ونزل النصر من السماء وانهزمت هوازن وكانوا يسمعون قعقعة السلاح في الجو
وانهزموا في كل وجه وغنم الله رسوله اموالهم ونساءهم وذراريهم وهو قول الله ولقد
نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين في تفسير العياشي عن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول

الله ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الى ثم وليتم مدبرين فقال ابو فلان عن الحسن بن علي بن فضال
قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلم للحسن بن الجهم اي شيء السكينة عندكم قال لا ادري جعلت فداك
اي شيء هو فقال ريح من الجنة تخرج طيبة لها صورة كصورة وجه الانسان فتكون مع الانبيا
في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن ابي الحسن الرضا عليه السلم حديث طويل وفي اخره قال
علي بن اسباط وسالته فقلت جعلت فداك ما السكينة قال ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان
اطيب ريحا من المسك وهي التي انزلها الله على رسوله صلى الله عليه وآله بحنين فهزم المشركين
في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل
جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وهو القتل وذلك جزاء الكافرين قال فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله لعل من بني نصر بن معوية يقال له شجرة بن ربيعة للمؤمنين وهو اسير في ايديهم اين
الخيل البلق والرجال عليهم الثياب البيض فانما كان قتلنا بايديهم وما كنا نراكم فيهم الا كهيئة
الشامة قالوا تلك الملئكة في روضة الكافي حميد بن زياد عن عبد الله بن احمد الدهقان عن علي بن
الحسن الطاطري عن محمد بن زياد بياع السابري عن ابان عن عجلان ابي صالح قال سمعنا با عبد الله عليه السلم
يقول قتل علي بن ابي طالب عليه السلم بيده يوم حنين اربعين في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن
محمد القاساني جميعا عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقري عن الفضيل بن عياض الى ان قال و
باسناده عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلم قال سال رجل ابي عليه السلم عن حروب
امير المؤمنين عليه السلم وكان السائل من محبينا فقال له ابو جعفر عليه السلم بعث الله محمدا صلى الله
عليه وآله بخمسة اسياف ثلثة منها شاهرة فلا تغمد حتى تضع الحرب اوزارها ولن تضع
الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها امن الناس كلهم
في ذلك اليوم الى قوله عليه السلم والسيف الثاني على اهل الذمة قال الله تعالى وقولوا للناس حسنا
ثم نسخها قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا

يدينون

يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فمن كان منهم في دار الاسلام
فلن يقبل منهم الا الجزية او القتل وما لهم في وذراريهم سبي فاذا قبلوا الجزية على انفسهم حرم علينا
سبيهم وحرمت اموالهم وحلت لنا مناكحتهم ومن كان منهم في دار الحرب حل لنا سبيهم واموالهم
ولم تحل لنا مناكحتهم ولم يقبل منهم الا الدخول في دار الاسلام او الجزية او القتل محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن علي بن يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا قال سئل ابو عبد الله عليه السلم عن المجوس اكان لهم نبي
فقال نعم اما بلغك كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله الى اهل مكة ان اسلموا والا فاذنوا بحرب
فكتبوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ان خذ منا الجزية ودعنا على عبادة الاوثان فكتب اليهم
النبي اني لست اخذ الجزية الا من اهل الكتاب فكتبوا اليه يريدون بذلك تكذيبه زعمت انك لا تاخذ
الجزية الا من اهل الكتاب ثم اخذت الجزية من مجوس هجر فكتب اليهم النبي صلى الله عليه وآله ان المجوس
كان لهم نبي فقتلوه وكتاب احرقوه اتاهم نبيهم بكتابهم في اثنا عشر الف جلد ثور في كتاب علل الشرايع
باسناده الى الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلم قال سالته عن النسا كيف سقطت الجزية ورفعت
عنهن فقال لان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل النسا والولدان في دار الحرب الا ان تقاتل وان
قاتلت ايضا فامسك عنها ما امكنك ولم تخف خللا فلما نهى عن قتلهن في دار الحرب كان ذلك في
دار الاسلام اولى ولو امتنعت ان تؤدي الجزية لم يمكن قتلها فلما لم يمكن قتلها رفعت الجزية عنها
ولو منع الرجال وابوا ان يؤدوا الجزية كانوا ناقضين للعهد وحلت دماؤهم وقتلهم لان قتل
الرجال مباح في دار الشرك وكذلك المقعد من اهل الشرك والذمة والاعمى والشيخ الفاني والمراة
والولدان في ارض الحرب فمن اجل ذلك رفعت عنهم الجزية في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى جميعا عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلم
قال جرت السنة ان لا توخذ الجزية من المعتوه ولا من المغلوب على عقله علي بن ابرهيم عن ابيه
عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما حد الجزية على اهل الكتاب وهل

عليهم في ذلك شيء موظف لا ينبغي ان يجوز الى غيره فقال ذلك الى الامام ياخذ من كل انسان منهم
ما شاء على قدر ماله ما يطيق انما هم قوم فدوا انفسهم من ان يستعبدوا او يقتلوا
فالجزية توخذ منهم على قدر ما يطيقون له ان ياخذهم بها حتى يسلموا فان الله تبارك وتعالى قال
حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وكيف يكون صاغرا وهو لا يكترث لما يوخذ منه
حتى يجد ذلا لما اخذ منه فيالم لذلك فيسلم قال وقال ابن مسلم قلت لابي عبد الله عليه السلم
ارايت ما ياخذ هؤلاء من هذا الخمس من ارض الجزية وياخذ من الدهاقين جزية رؤسهم اما
عليهم في ذلك شيء موظف فقال كان عليهم ما اجازوا على انفسهم وليس للامام اكثر من الجزية
ان شاء الامام وضع ذلك على رؤسهم وليس على اموالهم شيء وان شاء فعلى اموالهم وليس
على رؤسهم شيء فقلت فهذا الخمس فقال انما هذا شيء كان صالحهم عليه رسول الله صلى
الله عليه وآله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
عليه السلم في اهل الجزية يوخذ من اموالهم ومواشيهم شيء سوى الجزية قال لا في كتاب الاحتجاج للطبرسي
رحمه الله قال ابو محمد العسكري عليه السلم قال الصادق عليه السلم ولقد حدثني ابي عن جدي علي بن الحسين
زين العابدين عن الحسين بن علي سيد الشهداء عن علي بن ابي طالب امير المؤمنين صلوات الله عليهم
انه اجتمع يوما عند رسول الله صلى الله عليه وآله اهل خمسة اديان اليهود والنصارى و
الدهرية والثنوية ومشركوا العرب فقالت اليهود نحن نقول عزير ابن الله وقد جئناك يا محمد
لننظر ما تقول فان اتبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خصمناك
وقالت النصارى نحن نقول ان المسيح ابن الله اتحد به وقد جئناك لننظر ما تقول فان اتبعتنا فنحن
اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خصمناك ثم قال صلى الله عليه وآله لليهود اجئتموني
لاقبل قولكم بغير حجة قالوا لا قال فما الذي دعاكم الى القول بان عزيرا ابن الله قالوا لانه احيى لبني
اسرائيل التورية بعد ما ذهبت ولم يفعل بها هذا الا لانه ابنه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

كيف

كيف صار عزير ابن الله دون موسى وهو الذي جاءهم بالتورية وراوا منه من المعجزات ما قد علمتم
فان كان عزير ابن الله لما ظهر من اكرامه من احيا التورية فلقد كان موسى بالنبوة احق واولى ولان
كان هذا المقدار من اكرامه لعزير يوجب انه ابنه فاضعاف هذه الكرامة لموسى توجب منزلة
اجل من النبوة وان كنتم انما تريدون بالنبوة الدلالة على سبيل ما تشاهدون في دنياكم هذه
من ولادة الامهات الاولاد بوطي ابائهم لهن فقد كفرتم بالله وشبهتموه بخلقه واوجبتم
فيه صفات المحدثين ووجب عندكم ان يكون محدثا مخلوقا وان يكون له خالق صنعه وابتدعه
قالوا لسنا نعني هذا فان هذا كفر كما ذكرت ولكنا نعني انه ابنه على معنى الكرامة وان لم يكن
هناك ولادة كما قد تقول بعض علمائنا لمن يريد اكرامه وابانته بالمنزلة من غيره يا بني وانه ابني
لا على اثبات ولادته منه لانه قد يقول ذلك لمن هو اجنبي لا نسب بينه وبينه وكذلك لما فعل الله
بعزير ما فعل كان قد اتخذه ابنا على الكرامة لا على الولادة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا
ما قلته لكم انه ان وجب على هذا الوجه ان يكون عزير ابنه فان هذه المنزلة لموسى اولى وان الله
يفضح كل مبطل باقراره ويقلب عليه حجته ان ما احتججتم به يؤديكم الى ما هو اكبر مما ذكرته لكم
قلتم ان عظيما من عظمائكم قد يقول لاجنبي لا نسب بينه وبينه يا بني وهذا ابني لا على طريق
الولادة فقد تجدون هذا العظيم يقول لاجنبي اخر هذا اخي ولاخر هذا شيخي وابي و
لاخر هذا سيدي ويا سيدي على سبيل الاكرام وان من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا
القول فاذا يجوز عندكم ان يكون موسى اخا لله او شيخا له او ابا او سيدا لانه قد زاده
في الاكرام مما لعزير كما ان من زاد رجلا في الاكرام قال له يا سيدي ويا شيخي ويا عمي ويا رئيسي
على طريق الاكرام وان من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا القول فيجوز عندكم ان يكون
موسى اخا لله او شيخا او عما او رئيسا او سيدا او اميرا لانه قد زاده في الاكرام على من قال له
يا شيخي يا سيدي او يا عمي او يا اميري او يا رئيسي قال فبهت القوم وتحيروا وقالوا يا محمد اجلنا

نتفكر فيما قلت لنا فقال انظروا فيه بقلوب معتقدة للانصاف يهدكم الله ثم اقبل صلى الله
عليه واله على النصارى فقال وانتم قلتم ان القديم عز وجل اتحد بالمسيح عليه السلام ابنه فما الذي
اردتموه بهذا القول اردتم ان القديم صار محدثا لوجود هذا المحدث الذي هو عيسى او المحدث
الذي هو عيسى صار قديما لوجود القديم الذي هو الله او معنى قولكم انه اتحد به انه اختصه بكرامة
لم يكرم بها احدا سواه فان اردتم ان القديم صار محدثا فقد ابطلتم لان القديم محال ان يصير
محدثا وان اردتم ان المحدث صار قديما فقد احلتم لان المحدث ايضا محال ان يصير قديما
وان اردتم انه اتحد به بان اختصه واصطفاه على سائر عباده فقد اقررتم بحدوث عيسى وبحدوث
المعنى الذي اتحد به من اجله لانه اذا كان عيسى محدثا وكان الله قديما فقد اتحد به بان احدث به
معنى صار به اكرم الخلق عنده فقد صار عيسى وذلك المعنى محدثين وهذا خلاف ما بدأتم تقولون
فقالت النصارى يا محمد ان الله لما اظهر على يد عيسى من الاشياء العجيبة ما اظهر فقد اتخذه ولدا
على جهة الكرامة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله فقد سمعتم ما قلته لليهود
في هذا المعنى الذي ذكرتموه ثم اعاد صلى الله عليه واله ذلك كله فسكتوا الا رجلا واحدا منهم
قال له يا محمد اولستم تقولون ان ابرهيم خليل الله قال قد قلنا ذلك فقال اذا قلتم ذلك فلم
منعتمونا ان نقول ان عيسى ابن الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله انهما لن يشتبها لان
قولنا ان ابرهيم خليل الله فانما هو مشتق من الخلة والخلة انما معناها الفقر والفاقة وقد
كان خليلا الى ربه فقيرا واليه منقطعا وعن غيره متعففا معرضا مستغنيا وذلك لما اريد
قذفه في النار فرمي به في المنجنيق فبعث الله الى جبرئيل عليه السلام وقال له ادرك عبدي فجاءه فلقيه
في الهواء فقال كلفني ما بدا لك فقد بعثني الله لنصرتك فقال بل حسبي الله ونعم الوكيل اني لا اسأل
غيره ولا حاجة لي الا اليه فسماه خليله اي فقيره ومحتاجه والمنقطع اليه عمن سواه واذا جعل معنى
ذلك من الخلة العالم وهو انه قد تخلل معانيه ووقف على اسرار لم يقف عليها غيره كان معناه

خليله

خليله لم يكن العالم به وباموره ولا يوجب ذلك تشبيه الله بخلقه الا ترون انه اذا لم ينقطع اليه
لم يكن خليله واذا لم يعلم باسراره لم يكن خليله وان من يلده الرجل وان اهانه واقصاه لم يخرج
عن ان يكون ولده لان معنى الولادة قائم ثم ان من اوجب ان يقول على قولنا ابرهيم خليله ان تقيسوا
انتم كذلك فتقولوا ان عيسى ابنه وجب ايضا ان تقولوا لموسى ايضا ابنه وانه يجوز ان تقولوا على
هذا المعنى انه شيخه وسيده وعمه ورئيسه واميره كما قد ذكرته لليهود فقال بعضهم لبعض وفي
الكتب المنزلة ان عيسى قال اذهب الى ابي فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان كنتم بذلك الكتاب تعملون
فان فيه اذهب الى ابي وابيكم فقولوا ان جميع الذين خاطبهم عيسى كانوا ابناء الله كما كان عيسى ابنه
من الوجه الذي كان عيسى ابنه ثم ان ما في هذا الكتاب يبطل عليكم هذا الذي زعمتم ان عيسى من
جهة الاختصاص وكان ابنا له لانكم قلتم انما قلنا انه ابنه لانه اختصه بما لم يختص به احد غيره وانتم
تعلمون ان الذي خص به عيسى لم يخص به هؤلاء القوم الذين قال لهم عيسى اذهب الى ابي وابيكم
فبطل ان يكون الاختصاص لعيسى لانه قد ثبت عندكم بقول عيسى لمن لم يكن له مثل اختصاص عيسى
وانتم انما حكيتم لفظة عيسى وتاولتموها على غير وجهها لانه اذا قال ابي وابيكم فقد اراد غير
ما ذهبتم اليه وتخيلتموه وما يدريكم لعله عنى اذهب الى آدم ابي وابيكم او الى نوح ان
الله يرفعني اليهم ويجمعني معهم وادم ابي وابيكم وكذلك نوح بل ما اراد غير هذا قال فسكت
النصارى وقالوا ما راينا كاليوم مجادلا ولا مخاصما وسننظر في امورنا والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة وتتمته وهي الرد على الفرق الثلاثة الباقية مضى في سورة الانعام
في اول الحديث وقال الصادق عليه السلام فو الذي بعثه بالحق نبيا ما اتت على جماعتهم الا ثلاثة
ايام حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه واله فاسلموا وكانوا خمسة وعشرين رجلا من كل فرقة خمسة
وقالوا ما راينا مثل حجتك يا محمد نشهد انك رسول الله في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام
عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال ان يهوديا سال علي بن ابي طالب عليه السلام قال اخبرني عما ليس لله

وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال علي عليه السلام اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود
ان عزيرا ابن الله والله لا يعلم له ولدا واما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد واما قولك
ما ليس لله فليس لله شريك فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله في تفسير علي
بن ابرهيم حدثني ابي عن اسحق بن الهيثم عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام انه قال ان الشجر
لم يزل حصيدا كله حتى دعي للرحمن ولد عز الرحمن وجل ان يكون له ولد فعند ذلك اقشعر الشجر وصار
له شوك حذارا ان ينزل به العذاب في تفسير العياشي عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزير ابن الله واشتد غضب
الله على النصارى حين قالوا المسيح ابن الله واشتد غضب الله على من اراق دمي واذاني في عترتي
عن هشام بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال انه لم يغضب لله شيء كغضب الطلح والسدر ان
الطلح كانت كالاترج والسدر كالبطيخ فلما قالت اليهود يد الله مغلولة نقصتا حملهما فصغر
فصار له عجم واشتد العجم فلما قالت النصارى المسيح ابن الله خرج لهما هذا الشوك و نقصتا
حملهما فصار النبق الى هذا الحمل وذهب حمل الطلح فلا يحمل حتى يقوم قائمنا ثم قال من
سقى طلحة او سدرة فكانما سقى مؤمنا من ظما في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين
عليه السلام حديث طويل وفيه قال قاتلهم الله انى يؤفكون اي لعنهم الله انى يؤفكون فسمى اللعنة
قتالا في مجمع البيان وروى الثعلبي باسناده عن عدي بن حاتم قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه واله وفي عنقي صليب فقال يا عدي الق هذا الوثن من عنقك قال فطرحته ثم انتهيت اليه
وهو يقرأ من سورة براءة هذه الاية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا فرغ منها فقلت له انا
لسنا نعبدهم قال اليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتستحلونه قال فقلت بلى
قال فتلك عبادتهم في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن يحيى
عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل اتخذوا احبارهم

ورهبانهم

ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة انفسهم
لما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون علي بن محمد
عن صالح بن ابي حماد وعلي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اطاع
رجلا في معصية الله فقد عبده في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال اما والله ما صاموا لهم ولا صلوا ولكنهم
احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم وقال في خبر اخر عنه ولكنهم اطاعوهم في معصية
الله عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا
من دون الله قال اما انهم لم يتخذوهم الهة الا انهم احلوا حلالا واخذوا به وحرموا حراما فاخذوا
به فكانوا اربابهم من دون الله في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم اما المسيح فعصوه وعظموه
في انفسهم حتى زعموا انه اله وانه ابن الله وطايفة منهم قالوا ثالث ثلثة وطائفة منهم قالوا هو
الله واما احبارهم ورهبانهم فانهم اطاعوا واخذوا بقولهم واتبعوا ما امروهم به ودانوا بما
دعوهم اليه فاتخذوهم اربابا بطاعتهم لهم وتركهم امر الله وكتبه ورسله فنبذوه وراء ظهورهم
وما امرهم به الاحبار والرهبان واتبعوه واطاعوه وعصوا الله وانما ذكر هذه في كتابنا لكي نتعظ
بهم فعير الله تبارك وتعالى بني اسرائيل بما صنعوا يقول الله تبارك وتعالى وما امروا الا ليعبدوا الها
واحدا لا اله الا هو سبحانه وتعالى عما يشركون في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين
عليه السلام حديث طويل وفيه وعد نبي الله تعالى قصص المغيرين بقوله يريدون ليطفؤوا نور
الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره يعني انهم اثبتوا في الكتاب ما لم يقله الله ليلبسوا على
الخليقة فاعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه ما دل على ما احدثوه فيه وحرفوا منه وفيه يحمل اهل
الكتاب المقيمين به والعالمين بظاهره وباطنه من شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها

كل حين باذن ربها اى تظهر مثل هذا العلم المحتملة فى الوقت بعد الوقت وجعل اعلاها اهل الشجرة
الملعونة الذين حاولوا اطفاء نور الله بافواههم فابى الله الا ان يتم نوره **فى كتاب الغيبة لشيخ الطائفة**
قدس سره وروى محمد بن احمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان قال ذكر على بن
ابى حمزة عند الرضا عليه السلم فلعنه ثم قال ان على بن ابى حمزة اراد ان لا يعبد الله فى سمائه وارضه
وابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون ولو كره اللعين المشرك قلت المشرك قال نعم والله وان
رغم انفه كذلك هو فى كتاب الله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم وقد جرت فيه وفى
امثاله انه اراد ان يطفئ نور الله وباسناده الى الصادق عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم
وقد ذكر شيء فرعون يطلبون الحوامل فى طلب موسى عليه السلم كذلك بنو امية وبنو العباس لما ان وقفوا
على ان زوال ملكه الامراء والجبابرة منهم على يدى القائم عليه السلم فاصبونا العداوة ووضعوا
سيوفهم فى قتل اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله وابادة نسله طمعا منهم فى الوصول
الى قتل القائم فابى الله ان يكشف امره لواحد من الظلمة الا ان يتم نوره ولو كره المشركون وفى
كتاب كمال الدين وتمام النعمة مثله سواء **فى تفسير العياشى** عن احمد بن محمد قال وقف على ابو الحسن الثانى
عليه السلم فى بنى زريق فقال لى وهو رافع صوته يا احمد قلت لبيك قال انه لما قبض رسول الله صلى الله
عليه واله جهد الناس على اطفاء نور الله فابى الله الا ان يتم نوره بامير المؤمنين عليه السلم **وفى**
قرب الاسناد للحميرى معوية بن حكيم عن احمد بن محمد بن ابى نصر قال وعدنا ابو الحسن الرضا عليه السلم
ليلة الى مسجد دار معوية بن عثمان فجاء فسلم فقال ان الناس قد جهدوا على اطفاء نور الله حين قبض
الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه واله وابى الله الا ان يتم نوره وقد جهد على بن
ابى حمزة على اطفاء نور الله حين مضى ابو الحسن فابى الله الا ان يتم نوره وقد هداكم الله لامر
جهله الناس فاحمدوا الله على ما من عليكم به **فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى ابى
بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم فى قوله عز وجل هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين

الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فقال والله ما نزل تاويلها بعد ولا ينزل تاويلها حتى
يخرج القائم عليه السلم فاذا خرج القائم لم يبق كافر بالله العظيم ولا مشرك بالامام الا كره خروجه حتى لو
كان كافرا او مشركا فى بطن صخرة لقالت يا مؤمن فى بطنى كافر فاكسرنى واقتله وباسناده الى سليط
قال قال الحسين بن على بن ابى طالب عليهما السلم منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين على بن ابى طالب واخرهم
التاسع من ولدى وهو القائم بالحق يحيى الله به الارض بعد موتها ويظهر به الدين الحق على الدين كله و
لو كره المشركون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده الى محمد بن مسلم الثقفى قال
سمعت ابا جعفر محمد بن على عليهما السلم يقول القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الارض وتظهر
له الكنوز يبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز وجل به دينه على الدين كله ولو كره المشركون فلا
يبقى فى الارض خراب الا عمر وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلم فيصلى خلفه والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة **فى اصول الكافى** على بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الماضى
عليه السلم قال قلت هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره قال هو الذى امر رسوله بالولاية لوصيه
والولاية هى دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم قال يقول
الله والله متم ولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية على قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذا الحرف
فتنزيل واما غيره فتاويل والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **فى كتاب الاحتجاج** رحمه الله عن امير
المؤمنين عليه السلم حديث طويل وفيه وغاب صاحب هذا الامر بايضاح العذر له فى ذلك لاشتمال
الفتنة على القلوب حتى يكون اقرب الناس اليه اشدهم عداوة له وعند ذلك يؤيده الله بجنود
لم تروها ويظهر دين نبيه صلى الله عليه واله على يديه على الدين كله ولو كره المشركون **فى تفسير العياشى**
عن ابى المقدام عن ابى جعفر عليه السلم فى قول الله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون يكون ان لا يبقى
احد الا اقر بمحمد صلى الله عليه واله **فى مجمع البيان** قال المقداد بن الاسود سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول لا يبقى على ظهر الارض بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله كلمة الاسلام اما بعز عزيز

اويذل ذليل اما يعزهم فيجعلهم الله من اهله فيعزوا به واما يذلهم فيدينون له **فى الكافى** محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن معاذ بن كثير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول موسع على شيعتنا ان
ينفقوا مما فى ايديهم بالمعروف فاذا قام قائمنا حرم على كل ذى كنز كنزه حتى ياتيه به فيستعين به
على عدوه وهو قول الله عز وجل فى كتابه والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل
الله فبشرهم بعذاب اليم **فى امالى شيخ الطائفة** باسناده لما نزلت هذه الاية والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم قال رسول الله صلى الله عليه
واله كل مال تؤدى زكوته فليس بكنز وان كان تحت سبع ارضين وكل مال لا تؤدى زكوته فهو كنز و
ان كان فوق الارض **فى مجمع البيان** وروى عن على عليه السلم ما زاد على اربعة الاف فهو كنز ادى زكوته
او لم يؤدها وما دونها فهى نفقة فبشرهم بعذاب اليم وروى سالم بن ابى الجعد ان رسول الله
صلى الله عليه واله لما نزلت هذه الاية قال تبا للذهب تبا للفضة يكررها ثلثا فشق ذلك على
اصحابه فسأله عمر فقال يا رسول الله اى المال نتخذ فقال لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة مؤمنة
تعين احدكم على دينه **فى تفسير على بن ابرهيم** حديث طويل وفيه نظر عثمان بن عفان الى كعب الاحبار
فقال له يا ابا اسحق ما تقول فى رجل ادى زكوة ماله المفروضة هل يجب عليه فيما بعد ذلك شيء فقال
لا ولو اتخذ لبنة من ذهب ولبنة من فضة ما وجب عليه شيء فرفع ابو ذر رضى الله عنه عصاه فضرب
بها راس كعب ثم قال يا ابن اليهودية الكافرة ما انت والنظر فى احكام المسلمين قول الله اصدق من
قولك حيث قال والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم
الاية وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلم فى قوله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم فان الله حرم كنز الذهب والفضة وامر بانفاقه فى سبيل
الله وقوله يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم
فذوقوا ما كنتم تكنزون قال كان ابو ذر الغفارى يغدو كل يوم وهو بالشام فينادى باعلى

صوته بشر اهل الكنوز بكى فى الجباه وكى بالجنوب وكى بالظهور ابدا حتى يتردد الحر فى اجوافهم **فى من لا يحضره الفقيه**
عن ابى عبد الله عليه السلم حديث طويل يذكر فيه الكبائر وفيه ومنع الزكوة المفروضة لان الله عز وجل
يقول يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا
ما كنتم تكنزون **فى كتاب الخصال** عن الحارث قال قال امير المؤمنين عليه السلم قال رسول الله صلى الله
عليه واله الدينار والدرهم اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
رفع الحديث قال الذهب والفضة حجران ممسوخان فمن احبهما كان معهما **فى الكافى** على بن ابرهيم عن
ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عمرو الشامى عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان الشهور عند الله اثنا عشر
شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض فغرة الشهور شهر الله عز ذكره وهو شهر رمضان
وقلب شهر رمضان ليلة القدر ونزل القران فى اول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر
بالقران على بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة
عن زرارة قال كنت قاعدا الى جنب ابى جعفر عليه السلم وهو محتب مستقبل القبلة فقال اما ان النظر
اليها عبادة فجاءه رجل من بجيلة يقال له عاصم بن عمر فقال لابى جعفر عليه السلم ان كعب الاحبار كان
يقول ان الكعبة تسجد لبيت المقدس فى كل غداة فقال ابو جعفر عليه السلم فما تقول فيما قال كعب
فقال صدق القول ما قال كعب فقال ابو جعفر عليه السلم كذبت وكذب كعب الاحبار معك وغضب
قال زرارة ما رايته استقبل احدا بقول كذبت غيره ثم قال ما خلق الله بقعة فى الارض احب اليه
منها ثم اوما بيده نحو الكعبة ولا اكرم على الله تعالى منها لها حرم الله الاشهر الحرم فى كتابه
يوم خلق السموات والارض ثلثة متوالية للحج شوال وذو القعدة وذو الحجة وشهر مفرد للعمرة
رجب **فى كتاب الغيبة لشيخ الطائفة** قدس سره روى جابر الجعفى قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن تاويل
قول الله عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها
اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم قال فتنفس سيدى الصعداء ثم قال يا

جابر اما السنة فهي جدي رسول الله صلى الله عليه واله وشهورها اثنا عشر شهرا فهو امير المؤمنين
الى والى ابني جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي والى ابنه الحسن والى ابنه محمد الهادي
المهدي اثنا عشر اماما حجج الله في خلقه وامناؤه على وحيه وعلمه والاربعة الحرم الذين هم الدين
القيم اربعة منهم يخرجون باسم واحد علي امير المؤمنين والى علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فالاقرار
بهؤلاء هو الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم اي قولوا بهم جميعا تهتدوا في تفسير العياشي عن ابي
خالد الواسطي عن ابي جعفر عليه السلم قال حدثني ابي علي بن الحسين عن امير المؤمنين ان رسول الله صلى
الله عليه واله لما ثقل في مرضه قال ايها الناس ان السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثم قال
بيده رجب مفرد وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ثلث متواليات الا وهذا الشهر المفروض رمضان
فصوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فاذا خفي الشهر فاتموا العدة شعبان ثلثين وصوموا الواحد
الثلثين وقال بيده الواحد والاثنين والثلثة ثم ثنى ابهامه ثم قال ايها الناس شهر كذا وشهر كذا في كتاب
الخصال عن محمد بن ابي عمير رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض قال المحرم وصفر وربيع الاول وربيع الاخر و
جمادى الاول وجمادى الاخر ورجب وشعبان ورمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة منها
اربعة حرم عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الاخر عن ابي
جعفر عليه السلم قال ان الله تعالى خلق الشهور اثنى عشر شهرا وهي ثلثمائة وستون يوما فحجز منها
ستة ايام خلق فيها السموات والارض فمن ثم تقاصرت الشهور عن عبد الله بن عمر قال
نزلت هذه السورة اذا جاء نصر الله على رسول الله صلى الله عليه واله في اوسط ايام التشريق
فعرف انه الوداع فركب راحلته العضباء فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس الى قوله عليكم
وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم
رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وذو القعدة وذو الحجة والمحرم فلا تظلموا فيهن انفسكم

في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل قاتلوا المشركين كافة
يقول جميعا كما يقاتلونكم كافة وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل انما النسيء زيادة في الكفر
يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فانه كان سبب نزولها
ان رجلا من كنانة كان يقف في المواسم فيقول قد احللت دماء المحلين طي وخثعم في شهر المحرم وانسأته
وحرمت بدله صفر فاذا كان العام القابل يقول قد احللت صفر وانسأته وحرمت بدله شهر المحرم
فانزل الله عز وجل انما النسيء زيادة في الكفر الى قوله تعالى زين لهم سوء اعمالهم في كتاب الخصال
عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه واله كلام من خطبة له نقلناه قريبا ويتصل باخره اعني فلا
تظلموا فيهن انفسكم فان النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما
ليواطئوا عدة ما حرم الله وكانوا يحرمون المحرم عاما ويستحلون صفر عاما ويحرمون صفر عاما ويستحلون
المحرم ايها الناس ان الشيطان قد يئس ان يعبد في بلادكم في مجمع البيان وقرا ابو جعفر محمد بن علي
عليهما السلم النسي مخففة على وزن الهدى وقال مجاهد كان المشركون يحجون في كل شهر عامين
فحجوا في ذي الحجة عامين ثم حجوا في المحرم عامين ثم حجوا في صفر عامين وكذلك في الشهور حتى
وافقت الحجة التي حجة الوداع في ذي القعدة ثم حج النبي صلى الله عليه واله في العام القابل حجة
الوداع فوافقت ذا الحجة فذلك حين قال النبي صلى الله عليه واله في خطبته الا ان الزمان
قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلثة متواليات
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اراد عليه السلم بذلك ان
الاشهر الحرم رجعت الى مواضعها وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل النسيء في نهج البلاغة قال عليه السلم
انفروا رحمكم الله الى قتال عدوكم ولا تثاقلوا الى الارض فتقروا بالخسف وتبوؤا بالذل
ويكون نصيبكم الاخس ان اخا الحرب الارق ومن نام لم ينم عنه في كتاب الخصال عن جابر الجعفي
عن ابي جعفر عليه السلم عن علي عليه السلم انه قال وقد ساله راس اليهود عما امتحن الله به الاوصياء في

حيوة الانبياء وبعد وفاتهم يا اخا اليهود ان الله تعالى امتحنني في حيوة نبينا صلى الله عليه واله في
سبعة مواطن فوجدني فيها من غير تزكية لنفسي بنعمة الله له مطيعا قال فيم وفيم يا امير المؤمنين
قال اما اولهن الى ان قال واما الثانية يا اخا اليهود فان قريشا لم تزل تخيل الاراء وتعمل الحيل
في قتل النبي صلى الله عليه واله حتى كان اخر ما اجتمعت في ذلك يوم الدار دار الندوة وابليس
الملعون حاضر في صورة اعور ثقيف فلم تزل تضرب امرها ظهرا وبطنا حتى اجتمعت اراؤها على
ان ينتدب من كل فخذ من قريش رجل ثم ياخذ كل رجل منهم سيفه ثم ياتي النبي عليه السلم وهو نائم
على فراشه فيضربونه جميعا باسيافهم ضربة رجل واحد فيقتلونه فاذا قتلوه منعت قريش
رجالها ولم تسلمها فيمضي دمه هدرا فهبط جبرئيل عليه السلم على النبي صلى الله عليه واله فانباه بذلك
واخبره بالليلة التي يجتمعون فيها وامره بالخروج في الوقت الذي خرج فيه الى الغار فانباني
رسول الله بالخبر وامرني ان اضطجع في مضجعه واقيه بنفسي فاسرعت الى ذلك مطيعا له مسرورا
لنفسي بان اقتل دونه فمضى عليه السلم لوجهه واضطجعت في مضجعه واقبلت رجال من قريش موقنة
في انفسها ان تقتل النبي صلى الله عليه واله فلما استووا في البيت الذي انا فيه ناهضتهم بسيفي
فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الله والناس ثم اقبل على اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين
وفي احتجاجه عليه السلم على ابي بكر قال فانشدك بالله انا وقيت رسول الله صلى الله عليه واله بنفسي
يوم الغار ام انت قال بل انت وفي احتجاجه عليه السلم على الناس يوم الشورى قال فانشدكم بالله
هل فيكم احد وقى رسول الله صلى الله عليه واله حيث جاء المشركون يريدون قتله فاضطجعت
في مضجعه ووقيته بنفسي فاسرعت الى ذلك وذهب رسول الله صلى الله عليه واله نحو الغار
وهم يرون انى انا هو فقالوا اين ابن عمك فقلت لا ادري فضربوني حتى كادوا يقتلونني غيري قالوا
اللهم لا وفي مناقبه عليه السلم وتعدادها قال عليه السلم واما السابعة يا اخا اليهود فان رسول الله صلى الله عليه
واله لما توجه الى الغار وسجاني ببرده فلما جاء المشركون ظنوني محمدا فايقظوني

وقالوا ما فعل صاحبك فقلت ذهب في حاجته فقالوا لو كان هرب لهرب هذا معه في كتاب الاحتجاج
للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل يقول فيه للقوم بعد موت عمر بن الخطاب نشدتكم
بالله هل فيكم احد كان يبعث الى رسول الله صلى الله عليه واله الطعام وهو في الغار ويخبره الاخبار
غيري قالوا لا وروي عن عيسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلم ان عليا عليه السلم
قال ليهودي في اثناء كلام طويل ولئن كان يوسف القي في الجب فلقد حبس محمد صلى الله عليه
واله نفسه مخافة عدوه في الغار حتى قال لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ومدحه الله
في كتابه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان ابا
طالب اظهر الكفر واسر الايمان فلما حضرته الوفاة اوحى الله عز وجل الى رسوله اخرج منها
فليس لك بها ناصر فهاجر الى المدينة في روضة الكافي حميد بن زياد عن محمد بن ايوب عن علي بن اسباط
عن الحكم بن مسكين عن يوسف بن صهيب عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
يقول ان رسول الله صلى الله عليه واله اقبل يقول لابي بكر في الغار اسكن فان الله معنا
وقد اخذته الرعدة وهو لا يسكن فلما راى رسول الله صلى الله عليه واله حاله قال له تريد
ان اريك اصحابي من الانصار في مجالسهم يتحدثون فاريك جعفرا واصحابه في البحر يغوصون
قال نعم فمسح رسول الله صلى الله عليه واله بيده على وجهه فنظر الى الانصار يتحدثون ونظر
الى جعفر عليه السلم واصحابه في البحر يغوصون فاضمر تلك الساعة انه ساحر محمد عن احمد
بن ابي نصر عن ابي الرضا عليه السلم فانزل الله سكينته على رسوله وايده بجنود لم تروها قلت هكذا
قال هكذا نقراها وهكذا تنزيلها في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن بعض رجاله رفعه الى
ابي عبد الله عليه السلم قال لما كان رسول الله صلى الله عليه واله في الغار قال لابي بكر كاني
انظر الى سفينة جعفر واصحابه تعوم في البحر وانظر الى الانصار محتبين في افنيتهم فقال
ابو بكر وتراهم يا رسول الله قال نعم قال فارنيهم فمسح على عينيه فراهم فقال له رسول الله

ان الصديق و هو فى الله عز وجل وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا
قول رسول الله صلى الله عليه واله والله عزيز حكيم في تفسير العياشي عن عبد الله بن محمد
الحجال قال كنت عند ابى الحسن الثانى عليه السلام ومعى الحسن بن الجهم فقال له الحسن انهم يحتجون
علينا بقول الله تبارك وتعالى ثانى اثنين اذ هما فى الغار قال وما لهم فى ذلك فو الله
لقد قال الله فانزل الله سكينته على رسوله وما ذكره فيها بخير قال قلت له انا جعلت فداك
وهكذا تقرأونها قال هكذا اقرأها قال زرارة قال ابو جعفر عليه السلام فانزل الله سكينته على رسوله
الا ترى ان السكينة انما نزلت على رسوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى قال هو الكلام الذى تكلم
به عتيق رواه الحلبى عنه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سعد بن عبد الله القمى عن الحجة
القائم عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام يا سعد وحين ادعى خصمك ان رسول الله صلى
الله عليه واله ما اخرج مع نفسه مختار هذه الامة الى الغار الا علما منه ان الخلافة له من
بعده وانه هو المقلد امور التأويل والملقى اليه ازمة الامة وعليه المعول فى لم الشعث وسد
الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فلما اشفق على نبوته اشفق على خلافته
وان لم يكن من حكم الاستتار والتوارى ان يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره الى
مكان يستخفى فيه وانما ابات عليا عليه السلام على فراشه لما لم يكن يكترث له ولم يحفل به لاستثقاله
اياه وعلمه انه ان قتل لم يتعذر نصب غيره مكانه للخطوب التى كان يصلح لها فلا نقضت دعواه
بقولك اليس قال رسول الله صلى الله عليه واله الخلافة بعدى ثلثون سنة فجعل هذه موقوفة
على اعمار الاربعة الذين هم الخلفاء الراشدون فى مذهبكم فكان لا يجد بدا من قوله لك
بلى قلت له اخ اليس كما علم رسول الله صلى الله عليه واله ان الخلافة من بعده لابى بكر
علم انها من بعد ابى بكر لعمر ومن بعد عمر لعثمن ومن بعد عثمن لعلى عليه السلام فكان ايضا
لا يجد بدا من قوله لك نعم ثم كنت تقول له فكان الواجب على رسول الله صلى الله عليه واله

ان يخرجهم

ان يخرجهم جميعا على الترتيب الى الغار ويشفق عليهم كما اشفق على ابى بكر ولا يستخف بقدر هؤلاء
الثلثة بتركه اياهم وتخصيصه ابا بكر واخراجه مع نفسه دونهم في كتاب علل الشرايع باسناده
الى ابن مسعود قال احتجوا فى مسجد الكوفة فقالوا ما بال امير المؤمنين لم ينازع الثلثة كما نازع
طلحة والزبير وعايشة ومعوية فبلغ ذلك عليا عليه السلام فامر ان ينادى الصلوة الجامعة فلما
اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس انه بلغنى عنكم كذا وكذا قالوا
صدق امير المؤمنين قد قلنا ذلك قال ان لى بسنة الانبياء اسوة فيما فعلت قال الله تعالى
فى محكم كتابه لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة قالوا ومن هم يا امير المؤمنين قال اولهم ابرهيم
عليه السلام الى ان قال ولى بمحمد صلى الله عليه واله اسوة حين فر من قومه ولحق بالغار من خوفهم وانامنى
على فراشه فان قلتم فر من قومه لغير خوف منهم فقد كفرتم وان قلتم خافهم وانامنى على فراشه
ولحق بالغار من خوفهم فالوصى اعذر في تفسير على بن ابرهيم انفروا خفافا وثقالا قال شبابا
وشيوخا يعنى الى غزوة تبوك في كتاب التوحيد حدثنا ابى ومحمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال الاسدى عن ثعلبة بن ميمون
عن عبد الاعلى بن اعين عن ابى عبد الله عليه السلام فى هذه الاية لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا
لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون
انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون انهم كانوا يستطيعون وقد كان فى العلم انه لو كان
عرضا قريبا وسفرا قاصدا لفعلوا حدثنا ابى ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنهما
قالا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن على بن عبد الله عن احمد بن محمد البرقى عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول
الله عز وجل وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم
لكاذبون قال اكذبهم الله عز وجل فى قولهم لو استطعنا لخرجنا معكم وقد كانوا مستطيعين
للخروج في تفسير العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام فى قول

الله لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك الاية انهم يستطيعون وقد كان فى علم الله لو كان
عرضا قريبا وسفرا قاصدا لفعلوا في تفسير على بن ابرهيم وفى رواية ابى الجارود فى قوله لو كان
عرضا قريبا يقول غنيمة قريبة لاتبعوك وقال على بن ابرهيم فى قوله ولكن بعدت عليهم
الشقة يعنى الى تبوك وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يسافر سفرا ابعد منه ولا اشد
منه وكان سبب ذلك ان الضيافة كانوا يقدمون المدينة من الشام معهم الدرموك والطعام
وهم الانباط فاشاعوا بالمدينة ان الروم قد اجتمعوا يريدون غزو رسول الله صلى الله عليه واله
فى عسكر عظيم وان هرقل قد سار فى جنوده وجلب معهم غسان وجذام وبهراء وعاملة وقد قدم
عساكره البلقاء ونزل هو حمص فامر رسول الله صلى الله عليه واله اصحابه التهيؤ الى تبوك وهى
من بلاد البلقاء وبعث الى القبائل حوله والى مكة والى من اسلم من
خزاعة ومزينة وجهينة وحثهم على الجهاد وامر رسول الله صلى الله عليه واله بعسكره فضرب
فى ثنية الوداع وامر اهل الجدة ان يعينوا من لا قوة به ومن كان عنده شىء اخرجه وحملوا
وقووا وحثوا على ذلك وخطب رسول الله صلى الله عليه واله فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه ايها
الناس ان اصدق الحديث كتاب الله وذكر الخطبة بتمامها قال فرغب الناس لما سمعوا هذا من رسول الله
صلى الله عليه واله وقدمت القبائل من العرب من استنفرهم وقعد عنه قوم من المنافقين وغيرهم
ولقى رسول الله صلى الله عليه واله الجد بن قيس فقال له يا ابا وهب الا تنفر معنا فى هذه الغزاة لعلك
ان تحتفد من بنات الاصفر فقال يا رسول الله ان قومى ليعلمون انه ليس فيهم احد اشد عجبا بالنساء
منى واخاف ان خرجت معك ان لا اصبر اذا رايت بنات الاصفر فلا تفتنى وائذن لى ان اقيم وقال
لجماعة من قومه لا تخرجوا فى الحر فقال ابنه ترد على رسول الله صلى الله عليه واله وتقول ما تقول ثم تقول
لقومك لا تنفروا فى الحر والله لينزلن الله فى هذا قرانا يقرأه الناس الى يوم القيمة فانزل الله
على رسوله فى ذلك ومنهم من يقول ائذن لى ولا تفتنى الا فى الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة

بالكافرين

بالكافرين ثم قال الجد بن قيس ايطمع محمد ان حرب الروم مثل حرب غيرهم لا يرجع من هؤلاء احد ابدا
في عيون الاخبار باسناده الى على بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا عليه السلام
فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فما
معنى قول الله عز وجل الى ان قال فاخبرنى عن قوله تعالى عفى الله عنك لم اذنت لهم قال الرضا
عليه السلام هذا مما نزل بايك اعنى واسمعى يا جارة خاطب الله تعالى بذلك نبيه صلى الله عليه واله
واراد به امته وكذلك قوله الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله
تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال صدقت يا ابن رسول الله في تفسير
على بن ابرهيم وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل عفى الله عنك لم اذنت
لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين يقول لتعرف اهل العذر والذين جلسوا
بغير عذر وفى رواية على بن ابرهيم رحمه الله فى قوله عز وجل لا يستاذنك الذين يؤمنون بالله
واليوم الاخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين الى قوله تعالى ولاوضعوا
خلالكم اى لهربوا عنكم قال عز من قائل فهم فى ريبهم يترددون في كتاب الخصال عن الاصبغ بن
نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه ومن تردد فى الريب سبقه الاولون وادركه
الاخرون وقطعته سنابك الشياطين في نهج البلاغة قال عليه السلام ومن تردد فى الريب وطئته
سنابك الشياطين في تفسير العياشي عن المغيرة قال سمعته يقول فى قول الله ولو ارادوا الخروج لاعدوا
له عدة قال يعنى بالعدة النية يقول لو كان لهم نية لخرجوا في كتاب الخصال عن امير المؤمنين
عليه السلام قال اذا اردتم الحج فتقدموا فى شراء الحوائج ببعض ما يقويكم على السفر فان الله يقول
ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه قوله ومنهم من يقول ائذن
لى الاية قد سبق بيانه وفيمن نزل فى تفسير قوله تعالى لو كان عرضا قريبا عن على بن ابرهيم قدس سره
في تفسير على بن ابرهيم وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله ان تصبك حسنة تسؤهم وان

تصبك مصيبة اما الحسنة فالغنيمة والعافية واما المصيبة فالبلاء والشدة يقولوا قد
اخذنا امرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولنا وعلى الله
فليتوكل المؤمنون وقوله عز وجل قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين يقول الغنيمة والجنة الى
قوله تعالى انا معكم متربصون في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن
عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت قوله عز وجل قل هل تربصون بنا الا احدى
الحسنيين قال اما موت في طاعة الله او ادراك ظهور امامه ونحن نتربص بهم مع ما نحن
فيه من الشدة ان يصيبهم الله بعذاب من عنده قال هو المسخ او بايدينا وهو القتل
قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله قل هل تربصوا فانا معكم متربصون والتربص
انتظار وقوع البلا باعدائهم في نهج البلاغة قال عليه السلم وكذلك المرء المسلم البري من الخيانة
ينتظر احدى الحسنيين اما داعي الله فما عند الله خير له واما رزق الله فاذا هو ذو اهل ومال
ومعه دينه وحسبه في روضة الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن
فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي امية يوسف بن ثابت بن ابي سعيدة عن ابي عبد الله عليه السلم
انه قال في حديث طويل والله لو ان رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقي الله عز وجل بغير
ولايتنا اهل البيت للقيه وهو عنه غير راض او ساخط عليه ثم قال وذلك في قول
الله عز وجل وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا ياتون الصلوة
الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله
ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون ثم قال وكذلك الايمان لا يضر معه
العمل وكذلك الكفر لا ينفع معه العمل في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين
عليه السلم في حديث طويل وهذه فكل عمل يجري على غير ايدي اهل الاصفياء وعهودهم وحدودهم
وشرايعهم وسننهم ومعالم دينهم مردود غير مقبول واهله بمحل كفر وان شملتهم صفة

الايمان لم تتمع الى قول الله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله ورسوله فمن
لم يهتد من اهل الايمان الى سبيل النجاة لم يغن عنه ايمانه بالله مع دفع حق اوليائه وحبط عمله
وهو في الاخرة من الخاسرين في اصول الكافي محمد بن عيسى عن يونس عن ابن بكير عن ابي امية يوسف بن ثابت
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل الا ترى انه قال و
ما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله وماتوا وهم كافرون محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة عن ابي امية يوسف بن ثابت بن ابي سعدة عن ابي عبد الله
عليه السلم قال الايمان لا يضر معه عمل وكذلك الكفر لا ينفع معه عمل في كتاب الخصال عن امير المؤمنين
عليه السلم قال لا يقومن احدكم في الصلوة متكاسلا ولا ناعسا ولا يفكرن في نفسه فانه بين يدي الله
عز وجل وانما للعبد من صلوته ما اقبل عليه منها في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي المعزا عن زيد الشحام عن عمرو بن سعيد بن هلال عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال اوصيك بتقوى الله وصدق الحديث والورع والاجتهاد واعلم انه لا ينفع اجتهاد
لا ورع معه واياك ان تطمح نفسك الى من فوقك وكفى بما قال الله عز وجل لرسول الله صلى
الله عليه واله فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في مجمع البيان او ملجأ قيل اسرابا في الارض عن ابن عباس وابي جعفر عليه السلم ابو سعيد الخدري
قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله يقسم قسما وقال ابن عباس كانت غنائم هوازن يوم
حنين اذ جاءه ابن ذي الخويصرة التميمي وهو حرقوص بن زهير اصل الخوارج فقال اعدل يا رسول الله
فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل فقال عمر يا رسول الله ائذن لي فاضرب عنقه فقال النبي
صلى الله عليه واله دعه فان له اصحابا يحتقر احدكم صلوته مع صلوتهم وصيامه مع صيامهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فينظر في قذذه فلا يوجد فيه شي ثم ينظر في رصافه
فلا يوجد فيه شي ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شي قد سبق الفرث والدم صاحبهم رجل

اسود في احدى يديه او قال في احدى يديه مثل ثدي المراة او مثل البضعة تدردر يخرجون على فترة
من الناس وفي حديث اخر فاذا خرجوا فاقتلوهم ثم اذا خرجوا فاقتلوهم فنزلت ومنهم من يلمزك الاية
قال ابو سعيد الخدري اشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه واله واشهد ان عليا
عليه السلم حين قتلهم وانا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعته رسول الله صلى الله عليه واله رواه
الثعلبي بالاسناد في تفسيره في اصول الكافي علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن اسحق
بن غالب قال قال ابو عبد الله عليه السلم كم ترى اهل هذه الاية ان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا
منها اذا هم يسخطون قال ثم قال هم اكثر من ثلثي الناس عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن ابان بن عثمان عن صباح بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله ايما مؤمن او مسلم مات وترك دينا لم يكن في فساد ولا اسراف فعلى الامام ان يقضيه فان
لم يقضه فعليه اثم ذلك ان الله تبارك وتعالى يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين الاية
فهو من الغارمين وله سهم عند الامام فان حبسه فاثمه عليه في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه
عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم انهما قالا لابي عبد الله عليه السلم ارايت قول الله
عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب
والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله اكل هؤلاء يعطى وان كان لا يعرف
فقال ان الامام يعطي هؤلاء جميعا لانهم يقرون له بالطاعة قال قلت فان كانوا لا يعرفون
فقال يا زرارة لو كان يعطي من يعرف دون من لا يعرف لم يوجد لها موضع وانما يعطي من لا يعرف
ليرغب في الدين فيثبت عليه فاما اليوم فلا تعطها انت واصحابك الا من يعرف فمن وجدت من
هؤلاء المسلمين عارفا فاعطه دون الناس ثم قال سهم المؤلفة قلوبهم وسهم الرقاب عام و
الباقي خاص قال قلت فان لم يوجدوا قال لا يكون فريضة فرضها الله عز وجل لا يوجد لها اهل
قال قلت فان لم تسعهم الصدقات فقال ان الله فرض للفقراء في مال الاغنياء ما يسعهم ولو

علم ان ذلك لا يسعهم لزادهم انهم لم يؤتوا من قبل فريضة الله ولكن اوتوا من منع من منعهم حقهم لا مما
فرض الله لهم ولو ان الناس ادوا حقوقهم لكانوا عايشين بخير علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن
خالد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم قول الله عز وجل
انما الصدقات للفقراء والمساكين قال الفقير الذي لا يسال الناس والمسكين اجهد منه و
البائس اجهدهم فكل ما فرض الله عز وجل عليك فاعلانه افضل من اسراره وكل ما كان تطوعا فاسراره
افضل من اعلانه ولو ان رجلا حمل زكوة ماله فقسمها علانية كان ذلك حسنا جميلا علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن عبد الكريم بن عتيبة الهاشمي قال كنت قاعدا
عند ابي عبد الله عليه السلم بمكة اذ دخل عليه اناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد الى ان قال قال ابو عبد الله
لعمرو بن عبيد ما تقول في الصدقة فقرا عليه الاية انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين
عليها الى اخر الاية قال نعم فكيف تقسمها قال اقسمها على ثمانية اجزاء فاعطي كل جزء من الثمانية
جزا قال وان كان صنف منهم عشرة الاف وصنف منهم رجلا واحدا او رجلين او ثلثة جعلت
لهذا الواحد ما جعلت للعشرة الالاف قال نعم قال وتجمع صدقات اهل الحضر واهل البوادي
فتجعلهم فيها سواء قال نعم قال فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه واله في كل ما قلت في
سيرته كان رسول الله صلى الله عليه واله يقسم صدقة اهل البوادي في اهل البوادي وصدقة
اهل الحضر في اهل الحضر ولا يقسمه بينهم بالسوية وانما يقسمه على قدر ما يحضره منهم وما يرى
وليس في ذلك شي موقت موظف وانما يصنع ذلك بما يرى على قدر من يحضره منهم فان كان
في نفسك مما قلت شي فالق فقهاء اهل المدينة فانهم لا يختلفون في ان رسول الله صلى الله عليه
واله كذا كان يصنع في مجمع البيان قيل ان الفقير هو المتعفف الذي لا يسال والمسكين الذي
يسال عن ابن عباس والحسن والزهري ومجاهد وذهبوا الى ان المسكين مشتق من المسكنة بالمسالة
ويروى ذلك عن ابي جعفر عليه السلم وقيل ان الفقير الذي يسال والمسكين الذي لا يسال وجاءت الحجة

ما يدل على ذلك فقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ليس المسكين الذي ترده الاكلة والاكلتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى فيغنيه ولا يسال الناس شيئا ولا يفطن به فيتصدق عليه في تفسير علي بن ابرهيم وبين الصادق عليه السلم من هم فقال الفقراء هم الذين لا يسالون وعليهم مونات من عيالهم والدليل على انهم هم الذين لا يسالون قول الله عز وجل في سورة البقرة للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسالون الناس الحافا والمساكين هم اهل الزمانة من العميان والعرجان والمجذومين وجميع اصناف الزمنى الرجال والنساء والصبيان والعاملين عليها السعاة والجباة في اخذها وجمعها وحفظها حتى يؤدوها الى من يقسمها والمؤلفة قلوبهم قوم وحدوا الله ولم يدخل المعرفة قلوبهم ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتالفهم ويعلمهم كيما يعرفوا فجعل الله عز وجل لهم نصيبا في الصدقات لكي يعرفوا ويرغبوا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال المؤلفة قلوبهم ابو سفيان بن حرب بن امية وسهيل بن عمرو وهو من بني عامر بن لوي وهمام بن عمرو واخوه وصفوان بن امية بن خلف القرشي ثم الجمحي والاقرع بن حابس التميمي ثم احد بني حازم وعيينة بن حصين الفزاري ومالك بن عوف وعلقمة بن علاثة بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعطي الرجل منهم مائة من الابل ورعاتها واكثر من ذلك واقل في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر وعلي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل جميعا عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال المؤلفة قلوبهم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من دون الله ولم تدخل المعرفة قلوبهم ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتالفهم ويعرفهم لكيما يعرفوا ويعلمهم علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل والمؤلفة قلوبهم قال هم قوم وحدوا الله عز وجل وخلعوا عبادة من يعبد من دون

الله

الله وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهم في ذلك شكاك في بعض ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله فامر الله عز وجل نبيه ان يتالفهم بالمال والعطاء لكي يحسن اسلامهم ويثبتوا على دينهم الذي دخلوا فيه واقروا به وان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حنين تالف رؤساء العرب من قريش وسائر مضر منهم ابو سفيان بن حرب وعيينة بن حصن الفزاري واشباههم من الناس فغضبت الانصار واجتمعت الى سعد بن عبادة فانطلق بهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله بالجعرانة فقال يا رسول الله اتاذن لي في الكلام فقال نعم فقال ان كان هذا الامر من هذه الاموال التي قسمت بين قومك شيئا انزله الله رضينا وان كان غير ذلك لم نرض قال زرارة وسمعت ابا جعفر عليه السلم يقول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر الانصار اكلكم على قول سيدكم سعد فقالوا سيدنا الله ورسوله ثم قالوا في الثالثة نحن على مثل قوله ورايه فقال زرارة فسمعت ابا جعفر يقول فحط الله نورهم وفرض للمؤلفة قلوبهم سهما في القرآن علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال المؤلفة قلوبهم لم يكونوا قط اكثر منهم اليوم عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن حسان عن موسى بن بكر عن رجل قال قال ابو جعفر عليه السلم ما كانت المؤلفة قلوبهم قط اكثر منهم اليوم وهم قوم وحدوا الله وخرجوا من الشرك ولم تدخل معرفة محمد صلى الله عليه وآله قلوبهم وما جاء به فتالفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وتالفهم المؤمنون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لكيما يعرفوا في تفسير علي بن ابرهيم قال العالم قال وبين الصادق عليه السلم ومن هم الى آخر رواية ابي الجارود اعني قوله واكثر من ذلك واقل رجع الى تفسير علي بن ابرهيم رحمه الله وفي الرقاب قوم قد لزمتهم كفارات في قتل الخطاء وفي الظهار وقتل الصيد في الحرم وفي الايمان وليس عندهم ما يكفرون وهم مؤمنون فجعل الله عز وجل لهم سهما في الصدقات ليكفر عنهم في من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلم عن مكاتب عجز عن مكاتبته وقد ادى بعضها

قال يؤدى عنه من مال الصدقة ان الله عز وجل يقول في كتابه وفي الرقاب في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر قال قال لي ابو الحسن عليه السلم من طلب هذا الرزق من حله ليعود به على نفسه وعياله كان كالمجاهد في سبيل الله فان غلب عليه فليستدن على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله ما يقوت به عياله فان مات ولم يقضه كان على الامام قضاؤه فان لم يقضه كان عليه وزره ان الله يقول عز وجل يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها الى قوله والغارمين فهو فقير مسكين مغرم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سليمان عن رجل من اهل الجزيرة يكنى ابا محمد قال سال الرضا صلوات الله عليه وآله رجل وانا اسمع فقال له جعلت فداك ان الله تبارك وتعالى يقول وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة اخبرني عن هذه النظرة التي ذكرها الله في كتابه لها حد يعرف اذا صار هذا المعسر لا بد له من ان ينظر وقد اخذ مال هذا الرجل وانفقه على عياله وليس له غلة ينتظر ادراكها ولا دين ينتظر محله ولا مال غائب ينتظر قدومه قال نعم ينتظر بقدر ما ينتهي خبره الى الامام فيقضي عنه ما عليه من سهم الغارمين اذا كان انفقه في طاعة الله فان كان انفقه في معصية الله فلا شيء له على الامام قلت فما لهذا الرجل الذي ائتمنه وهو لا يعلم فيما انفقه في طاعة الله ام في معصيته قال يسعى له في ماله فيرده وهو صاغر قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قد نقلت في اول بيان هذه الاية عن اصول الكافي حديثا فيه ذكر الغارمين في تفسير علي بن ابرهيم قال متصلا بآخر ما نقلنا عنه عند قوله وفي الرقاب اعني ليكفر عنهم والغارمين قوم قد وقعت عليهم ديون انفقوها في طاعة الله عز وجل من غير اسراف فيجب على الامام ان يقضي ذلك عنهم ويفكهم من مال الصدقات وفي سبيل الله قوم يخرجون في الجهاد وليس عندهم ما ينفقون او قوم من المسلمين ليس عندهم ما يحجون به او في جميع سبيل الخير فعلى الامام ان يعطيهم من مال الصدقات حتى يقووا على الحج والجهاد في كتاب معاني الاخبار باسناده الى الحسين بن عمر قال قلت لابي عبد الله

عليه السلم

عليه السلم ان رجلا اوصى الي بشيء في السبيل فقال لي اصرفه في الحج قال قلت انه اوصى الي في السبيل قال اصرفه في الحج فاني لا اعرف سبيلا من سبيله افضل من الحج حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن راشد قال سالت ابا الحسن العسكري بالمدينة عن رجل اوصى بمال في سبيل الله قال سبيل الله شيعتنا في تفسير علي بن ابرهيم قال متصلا بقوله على الحج والجهاد وابن السبيل ابناء الطريق الذين يكونون في الاسفار في طاعة الله فيقطع عليهم ويذهب مالهم فعلى الامام ان يردهم الى اوطانهم من مال الصدقات والصدقات تتجزى ثمانية اجزاء فيعطى كل انسان من هذه الثمانية على قدر ما يحتاجون اليه بلا اسراف ولا تقتير مفوض ذلك الى الامام يعمل بما فيه الصلاح في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلم كلام طويل في الفرق بين العترة والامة يقول فيه عليه السلم في شان ذي القربى فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم قال عليه السلم بعد ان ذكر قوله عز وجل واعلموا انما غنمتم الاية قال عليه السلم وكذلك ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى كما اجراهم في الغنيمة فبدا بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهمه وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدا بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته وكذلك آية الولاية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والفيء فتبارك الله وتعالى ما اعظم نعمته على اهل البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيته فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فهل تجد في شيء من ذلك انه عز وجل سمى لنفسه او لرسوله او لذي القربى لانه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله نزه اهل بيته لا بل حرم عليهم لان الصدقة محرمة على محمد وآله وهي

او ساخ ايدي الناس لا تحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال لا تحل الصدقة لبني هاشم الا في وجهين ان كانوا عطاشا فاصابوا ماء فشربوا وصدقة بعضهم على بعض في من لا يحضره الفقيه وروى السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن رجل يوصي بسهم من ماله فقال السهم واحد من ثمانية لقول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى قال سألت الرضا عليه السلام عن رجل اوصى بسهم من ماله ولا ندري السهم اي شيء هو فقال ليس عندكم فيما بلغكم عن جعفر ولا عن ابي جعفر عليهما السلام فيها شيء قلت له جعلت فداك ما سمعنا اصحابنا يذكرون شيئا في هذا عن ابائك عليهم السلام قال السهم واحد من ثمانية فقلت جعلت فداك كيف صار واحدا من ثمانية فقال ما تقرأ كتاب الله عز وجل فقلت فداك اني لاقرأه ولكن لا ادري اين موضعه فقال قول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل ثم عقد بيده ثمانية قال وكذلك قسمها رسول الله صلى الله عليه وآله على ثمانية اسهم والسهم واحد من الثمانية في تهذيب الاحكام محمد بن يعقوب عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القسم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اناسا من بني هاشم اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه ان يستعملهم على صدقات المواشي وقالوا يكون لنا هذا السهم الذي جعله الله تعالى للعاملين عليها فنحن اولى به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بني عبد المطلب ان الصدقة لا تحل لي ولا لكم ولكني قد وعدت الشفاعة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام اشهد لقد وعدها فما ظنكم

يا بني عبد المطلب اذا اخذت بحلقة باب الجنة اتروني مؤثرا عليكم غيركم سعد بن عبد الله عن موسى بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد عن المفضل بن صالح عن ابي اسامة زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الصدقة التي حرمت عليهم فقال هي الزكاة المفروضة ولم يحرم علينا صدقة بعضنا على بعض محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد عن الحسين عن النضر عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تحل الصدقة لولد العباس ولا لنظرائهم من بني هاشم في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله باسناده الى محمد بن علي الباقر عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه وقد ذكر عليا عليه السلام وما او حى الله فيه وذكر المنافقين والاثمين والمستهزئين بالاسلام وكثرة اذاهم لي حتى سموني اذنا وزعموا اني كذلك لكثرة ملازمته اياي واقبالي عليه حتى انزل الله عز وجل في ذلك ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن على الذين يزعمون انه اذن خير لكم الاية ولو شئت ان اسمي باسمائهم لسميت وان اومي اليهم باعيانهم لاومأت وان ادل عليهم لدللت ولكني والله في امورهم قد تكرمت في تفسير علي بن ابراهيم قوله ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن فانه كان سبب نزولها ان عبد الله بن نفيل كان منافقا وكان يقعد الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيسمع كلامه وينقله الى المنافقين وينم عليه فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان رجلا ينم عليك وينقل حديثك الى المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من هو فقال الرجل الاسود كثير شعر الراس ينظر بعينين كانهما قدران وينطق بلسان شيطان فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره فحلف انه لم يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد قبلت ذلك منك فلا تقعد فرجع الى اصحابه فقال ان محمدا صلى الله عليه وآله اذن اخبره الله اني انم عليه وانقل اخباره فقبل واخبرته اني لم افعل ذلك فقبل فانزل الله على نبيه ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله اي يصدق الله فيما يقول له ويصدقك فيما تعتذر اليه في الظاهر ولا يصدقك في الباطن وقوله عز وجل ويؤمن

بالمؤمنين يعني المقرين بالايمان من غير اعتقاد في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لاسمعيل ابنه يا بني ان الله عز وجل يقول في كتابه يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين يقول يصدق الله ويصدق المؤمنين فاذا شهد عندك المؤمنون فصدقهم حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان بن عثمن عن حماد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اني اردت ان استبضع بضاعة الى اليمن فاتيت ابا جعفر عليه السلام فقلت له اني اريد ان استبضع فلانا فقال لي اما علمت انه يشرب الخمر فقلت قد بلغني من المؤمنين انهم يقولون ذلك فقال لي صدقهم فان الله عز وجل يقول يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين في تفسير العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام مثل الحديث الاخير وزاد فيه فقال يعني يصدق الله ويصدق المؤمنين لانه كان رؤفا رحيما بالمؤمنين في تفسير علي بن ابراهيم قوله يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزؤا ان الله مخرج ما تحذرون قال كان قوم من المنافقين لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى تبوك يتحدثون فيما بينهم ويقولون ايرى محمد ان حرب الروم مثل حرب غيرهم لا يرجع منهم احد ابدا فقال بعضهم ما اخلقه ان يخبر الله محمدا بما كنا فيه وبما في قلوبنا وينزل عليه بهذا قرآنا يقرأه الناس قالوا هذا على حد الاستهزاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمار بن ياسر الحق القوم فانهم قد احترقوا فلحقهم عمار فقال ما قلتم قالوا ما قلنا شيئا انما كنا نقول شيئا على حد اللعب والمزاح فانزل الله ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن في مجمع البيان يحذر المنافقون ان تنزل الآيات انزلت في اثني عشر رجلا وقفوا على العقبة ليقتلوا رسول الله صلى الله عليه وآله عند رجوعه من تبوك فاخبر جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك وامره ان يرسل اليهم ويضرب وجوه رواحلهم فضربها حتى نحاهم فلما نزل قال لحذيفة من عرفت من القوم فقال لم اعرف منهم احدا فقال رسول الله

انه فلان بن فلان حتى عدهم فقال حذيفة الا تبعث اليهم فتقتلهم فقال اكره ان تقول العرب لما ظفر باصحابه اقبل يقتلهم عن ابن كيسان وروى عن ابي جعفر عليه السلام مثله الا انه قال ائتمروا بينهم ليقتلوه وقال بعضهم لبعض ان فطن نقول انما كنا نخوض ونلعب وان لم يفطن نقتله في تفسير العياشي عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما انزل الله من السماء كتابا الا وفاتحته بسم الله الرحمن الرحيم وانما يعرف انقضاء السورة بنزول بسم الله الرحمن الرحيم ابتداء للاخرى عن جابر الجعفي قال ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الى قوله نعذب طائفة قال قلت لابي جعفر عليه السلام تفسير هذه الآية قال تفسيرها والله ما نزلت آية قط الا ولها تفسير ثم قال نعم نزلت في عدي بن امية والعشرة معهما انهم اجتمعوا اثنا عشرة فكمنوا لرسول الله صلى الله عليه وآله ليقتلوه فانزل الله هذه الآية ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل الله لنبيه قل ابالله وآياته ورسوله يعني محمدا صلى الله عليه وآله كنتم تستهزؤن لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة في تفسير علي بن ابراهيم نزلت في الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم قال هؤلاء قوم كانوا مؤمنين صادقين ارتابوا وشكوا ونافقوا بعد ايمانهم وكانوا اربعة نفر وقوله ان نعف عن طائفة منكم كان احد الاربعة مخشي بن الحمير فاعترف وتاب وقال يا رسول الله اهلكني اسمي فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله بن عبد الرحمن فقال يا رب اجعلني شهيدا حيث لا يعلم احد اين انا فقتل يوم اليمامة ولم يعلم اين قتل فهو الذي عفا الله عنه في مجمع البيان ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة ويروى ان هاتين الطائفتين كانوا ثلثة نفر فهزأ اثنان وضحك واحد وهو الذي تاب من نفاقه واسمه مخشي بن حمير فعفى الله عنه في عيون الاخبار باسناده الى عبد العزيز بن مسلم قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى نسوا الله فنسيهم فقال ان الله لا يسهو ولا ينسى وانما ينسى ويسهو المخلوق والمحدث الا تسمعه عز وجل

يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازى من نسيه ونسى لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما
قال الله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقال عز
وجل فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اى نترككم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم
هذا وفى كتاب التوحيد مثله سواء **فى كتاب التوحيد** عن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل
يقول فيه عليه السلم وقد ساله رجل عما اشتبه عليه من ايات الكتاب اما قوله نسوا الله فنسيهم
انما يعنى نسوا الله فى دار الدنيا لم يعملوا بطاعته فنسيهم فى الآخرة اى لم يجعل لهم فى ثوابه
شيئا فصاروا منسيين من الخير وقد يقول العرب فى باب النسيان قد نسينا فلان فلا
يذكرنا اى انه لم يامر لهم بخير ولا يذكرهم به **فى تفسير العياشى** عن جابر عن ابى جعفر عليه السلم نسوا
الله قال تركوا طاعة الله فنسيهم قال فتركهم عن ابى معمر السعدى قال قال على عليه السلم
فى قول الله نسوا الله فنسيهم فانما يعنى انهم نسوا الله فى دار الدنيا فلم يعملوا بالطاعة
ولم يؤمنوا به وبرسوله فنسيهم فى الآخرة اى لم يجعل لهم فى ثوابه نصيبا فصاروا منسيين
من الخير **فى روضة الكافى** على بن ابرهيم عن على بن الحسين عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير
عن ابى عبد الله عليه السلم قال قلت والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات قال اولئك
قوم لوط ائتفكت عليهم انقلبت عليهم **فى من لا يحضره الفقيه** روى جويرية بن مسهر انه
قال اقبلنا مع امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلم من قتل الخوارج حتى اذا قطعنا
فى ارض بابل حضرت صلوة العصر فنزل امير المؤمنين عليه السلم ونزل الناس فقال على عليه السلم
ايها الناس ان هذه ارض ملعونة قد عذبت فى الدهر ثلث مرات وفى خبر اخرى مرتين وهى
تتوقع الثالثة وهى احدى المؤتفكات والحديثان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة
فى تفسير العياشى عن صفوان الجمال قال قلت لابى عبد الله عليه السلم بابى انت وامى تاتينى
المراة المسلمة قد عرفتنى بعملها وعرفتها باسلامها وحبها اياكم وولايتها لكم وليس

لها محرم قال فاذا جاءتك المراة المسلمة فاحملها فان المؤمن محرم المؤمنة وتلا هذه الاية
والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض عن ابى لبيد عن على بن الحسين عليهما السلم قال
اذا صار اهل الجنة فى الجنة ودخل ولى الله الى جنانه ومساكنه واتكى كل مؤمن منهم
على اريكته حفته خدامه وتهدلت عليه الثمار وتفجرت حوله العيون وجرت من تحته
الانهار وبسطت له الزرابى وصففت له النمارق واتته الخدام بما شاءت شهوته من
قبل ان يسالهم ذلك قال ويخرج عليهم الحور العين من الجنان فيمكثون بذلك ما شاء الله
ثم ان الجبار يشرف عليهم فيقول لهم اوليائى واهل طاعتى وسكان جنتى فى جوارى الا هل
انبئكم بخير مما انتم فيه فيقولون ربنا واى شئ خير مما نحن فيه نحن فيما اشتهت انفسنا
ولذت اعيننا من النعم فى جوار الكريم قال فيعود عليهم بالقول فيقولون ربنا نعم ياربنا
رضاك عنا ومحبتك لنا خير لنا واطيب لانفسنا ثم قرا على بن الحسين عليهما السلم هذه الاية
وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن
طيبة فى جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم **فى كتاب الخصال** فى
احتجاج على عليه السلم على الناس يوم الشورى قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له
رسول الله صلى الله عليه واله من سره ان يحيى حيوتى ويموت مماتى ويسكن جنتى التى وعدنى الله
ربى جنات عدن قضيب غرسه الله بيده ثم قال له كن فكون فليوال على بن ابى طالب فقد يته
من بعده الى قوله غيرى قالوا اللهم لا **فى مجمع البيان** روى عن النبى صلى الله عليه واله انه قال
عدن دار الله التى لم ترها عين ولم تخطر على قلب بشر لا يسكنها غير ثلثة النبيين و
الصديقين والشهداء يقول الله طوبى لمن دخلك وروى فى قراءة اهل البيت عليهم السلم
جاهد الكفار بالمنافقين قالوا لان النبى صلى الله عليه واله لم يكن يقاتل المنافقين و
لكن كان يتالفهم ولان المنافقين لا يظهرون الكفر وعلم الله بكفرهم لا يبيح قتلهم اذا

كانوا يظهرون الايمان **وفيه** فى سورة التحريم وروى عن ابى عبد الله عليه السلم انه قرا جاهد الكفار
بالمنافقين قال ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يقاتل منافقا قط انما كان يتالفهم **فى تفسير على
بن ابرهيم** قوله يا ايها النبى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم قال انما نزلت يا ايها
النبى جاهد الكفار بالمنافقين لان النبى صلى الله عليه واله لم يجاهد المنافقين بالسيف
حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلم قال جاهد الكفار والمنافقين بالزام الفرائض
وفيه فى سورة التحريم اخبرنى الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن سليمان الكاتب عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله عليه السلم فى قوله يا ايها النبى
جاهد الكفار والمنافقين قال هكذا نزلت فجاهد رسول الله صلى الله عليه واله الكفار
وجاهد على عليه السلم المنافقين فجاهد على جهاد رسول الله صلى الله عليه واله **فى امالى شيخ
الطائفة** قدس سره باسناده الى ابن عباس قال لما نزلت يا ايها النبى جاهد الكفار والمنافقين
قال النبى صلى الله عليه واله لاجاهدن العمالقة يعنى الكفار واتاه جبرئيل عليه السلم قال
انت او على **فى مجمع البيان** يحلفون بالله ما قالوا الاية قيل نزلت فى اهل العقبة فانهم اضمروا
ان يقتلوا رسول الله فى عقبة مرجعهم من تبوك واراد وا ان يقطعوا انساع راحلته ثم
ينخسوا به فاطلعه الله على ذلك وكان من جملة معجزاته لانه لا يمكن معرفة ذلك الا بوحى
من الله فبادر رسول الله صلى الله عليه واله فى العقبة وحده وعمار وحذيفة احدهما
يقود ناقته والاخر يسوقها وامر الناس كلهم بسلوك بطن الوادى وكان الذين هموا بقتله
اثنى عشر رجلا او خمسة عشر رجلا على الخلاف فيه عرفهم رسول الله صلى الله عليه واله وسماهم
باسمائهم واحدا واحدا عن الزجاج والواقدى والكلبى والقصة مشروحة فى كتاب الواقدى
وقال الباقر عليه السلم كانوا ثمانية من قريش واربعة من العرب **فى تفسير على بن ابرهيم**
قوله عز وجل يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم قال نزلت

فى الذين تحالفوا فى الكعبة ان لا يردوا هذا الامر فى بنى هاشم فهى كلمة الكفر ثم قعدوا لرسول
الله صلى الله عليه واله فى العقبة وهموا بقتله وهو قوله وهموا بما لم ينالوا **وفيه** قوله يوم
يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الذين غصبوا
ال محمد حقهم فيعرض عليهم اعمالهم فيحلفون له انهم لم يعملوا منها شيئا كما حلفوا لرسول الله صلى
الله عليه واله فى الدنيا حين حلفوا ان لا يردوا الولاية فى بنى هاشم وحين هموا بقتل رسول
الله صلى الله عليه واله فى العقبة فلما اطلع الله نبيه واخبره حلفوا له انهم لم يقولوا ذلك
ولم يهموا به حتى انزل الله على رسوله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا
بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نقموا الا ان اغنيهم الله ورسوله من فضله فان
يتوبوا يك خيرا لهم قال اذا عرض الله عز وجل ذلك عليهم فى القيمة ينكرونه ويحلفون له
كما حلفوا لرسول الله صلى الله عليه واله وهو قوله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما
يحلفون لكم **فى تفسير العياشى** عن جابر بن ارقم عن اخيه زيد بن ارقم قال لما اقام النبى صلى الله
عليه واله عليا عليه السلم بغدير خم وبلغ فيه عن الله عز وجل ما بلغ ثم نزل انصرفنا الى رحالنا
وكان الى جانب خبائى خباء نفر من قريش وهم ثلثة ومعى حذيفة اليمان فسمعنا احد الثلثة
وهو يقول والله ان محمدا لاحمق ان كان يرى الامر يستقيم لعلى من بعده وقال اخر
اتجعله احمق الم تعلم انه مجنون قد كاد ان يصرع عند امراة ابن ابى كبشة وقال الثالث دعوه
ان شاء ان يكون احمق وان شاء ان يكون مجنونا والله ما يكون ما يقول ابدا فغضب حذيفة
من مقالتهم فرفع جانب الخباء فادخل راسه اليهم وقال فعلتموها ورسول الله بين اظهركم
ووحى الله ينزل اليكم والله لاخبرنه بكرة بمقالتكم فقالوا له يا ابا عبد الله وانك لههنا وقد
سمعت ما قلنا اكتم علينا فان لكل جوار امانة فقال لهم ما هذا من جوار الامانة ولا
مجالسها ما نصحت الله ورسوله ان انا طويت عنه هذا الحديث فقالوا له يا ابا عبد الله

فاصنع ما شئت فوالله ليحلفن انا لم نقل وانك قد كذبت علينا افتراه يصدقك ويكذبنا ونحن ثلثة فقال لهم اما انا فلا ابالي اذا اديت النصيحة الى الله والى رسوله فقولوا ما شئتم ان تقولوا ثم مضى حتى اتى رسول الله صلى الله عليه واله وعلى عليه السلم الى جانب محتب بحمايل سيفه فاخبره بمقالة القوم فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه واله فاتوه فقال لهم ماذا قلتم فقالوا والله ما قلنا شيئا فان كنت ابلغت عنا شيئا فمكذوب علينا فهبط جبرئيل عليه السلم بهذه الاية يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وقال على عليه السلم عند ذلك ليقولوا ما شاؤا والله ان قلبي بين اضلاعي وان سيفي لفي عنقي ولئن هموا لاهمن فقال جبرئيل عليه السلم للنبي صلى الله عليه واله اصبر الامر الذي هو كاين فاخبر النبي صلى الله عليه واله عليا عليه السلم بما اخبر به جبرئيل فقال اذا اصبر للمقادير عن جعفر بن محمد الخزاعي عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لما قال النبي صلى الله عليه واله ما قال في غدير خم وصار بالاخبية مر المقداد بجماعة منهم اذا دنا موته وفنيت ايامه وحضر اجله اراد ان يولينا عليا من بعده اما والله ليعلمن قال فمضى المقداد واخبر النبي صلى الله عليه واله به فقال الصلوة جامعة قال فقالوا قد رمانا المقداد فقم نحلف عليه قال فجاؤا حتى جثوا بين يديه فقالوا بابائنا وامهاتنا يا رسول الله والذي بعثك بالحق والذي كرمك بالنبوة ما قلنا ما بلغك والذي اصطفاك على البشر قال فقال النبي عليه السلم بسم الله الرحمن الرحيم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بك يا محمد ليلة العقبة وما نقموا الا ان اغنيهم الله من فضله كان احدهم يبيع الرؤس واخر يبيع الكراع ويفتل القرامل فاغناهم الله برسوله ثم جعلوا حدهم عليه قال ابان بن تغلب لما نصب رسول الله عليا يوم غدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه قال رجلان من قريش رفع يديها والله لا نسلم له ما قال ابدا فاخبر النبي

فسالهما قالا فكذبا وحلفا بالله ما قالا شيئا فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه واله يحلفون بالله ما قالوا الاية قال ابو عبد الله عليه السلم لقد توليا وما تابا في تفسير علي بن ابرهيم ثم ذكر الجلاوسيما هم منافقين وكاذبين فقال ومنهم من عاهد الله الى قوله يكذبون وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال هو ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عوف كان محتاجا فعاهد الله عز وجل فلما اتاه الله بخل به في مجمع البيان ومنهم من عاهد الله لئن اتينا من فضله الايات قيل نزلت في ثعلبة بن حاطب وكان من الانصار قال للنبي صلى الله عليه واله ادع الله ان يرزقني مالا فقال يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه اما لك في رسول الله اسوة حسنة والذي نفسي بيده لو اردت ان تسير الجبال معي ذهبا وفضة لسارت ثم اتاه بعد ذلك فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا والذي بعثك بالحق لئن رزقني مالا لاعطين كل ذي حق حقه فقال عليه السلم اللهم ارزق ثعلبة مالا قال فاتخذ غنما فنمت كما ينمى الدود فضاقت عليه المدينة فتنحى منها فنزل واديا من اوديتها ثم كثرت حتى تباعد عن المدينة فاشتغل بذلك عن الجمعة والجماعة فبعث رسول الله صلى الله عليه واله المصدق ليأخذ الصدقة فابى وبخل وقال ما هذه الا اخت الجزية فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ويح ثعلبة يا ويح ثعلبة فانزل الله عز وجل الايات عن ابي امامة الباهلي وروي ذلك مرفوعا قال عز وجل فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون في كتاب التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل يقول فيه وقد ساله رجل عما اشتبه عليه من الايات وذكره المؤمنين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وقوله لغيرهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه الى ان قال عليه السلم فاللقا ههنا ليس بالرؤية واللقا هو البعث فافهم جميع ما في كتاب الله من لقائه فانه يعني بذلك البعث في كتاب التوحيد عن عبد الله بن مسعود

عن النبي صلى الله عليه واله قال اربع من كن فيه فهو منافق فان كانت فيه واحدة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر في مجمع البيان وقد صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه واله انه قال للمنافق ثلث علامات اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان في تفسير علي بن ابرهيم قوله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم فجاء سالم بن عمير الانصاري بصاع من تمر فقال يا رسول الله كنت ليلتي اجر الجرير حتى عملت بصاعين من تمر فاما احدهما فامسكته واما الاخر فاقرضته ربي فامر رسول الله صلى الله عليه واله ان ينثره في الصدقات فسخر منه المنافقون فقالوا والله ان كان الله تعالى لغنيا عن هذا الصاع ما يصنع الله بصاعه شيئا ولكن اباعقيل اراد ان يذكر نفسه ليعطى من الصدقات فقال الله سخر الله منهم ولهم عذاب في مجمع البيان والذين لا يجدون الا جهدهم وروي عن النبي صلى الله عليه واله انه سئل فقيل يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد المقل في عيون الاخبار باسناده الى الحسن بن علي بن فضال عن الرضا عليه السلم انه قال في كلام طويل ان الله تعالى لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه تعالى يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا في تفسير العياشي عن ابي الجارود عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات قال ذهب علي امير المؤمنين عليه السلم فاجر نفسه على ان يستقي كل دلو بتمرة فاتى به النبي عليه السلم وعبد الرحمن بن عوف على الباب فلمزه اي وقع فيه فانزلت هذه الاية الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات الى قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم عن العباس بن هلال عن ابي الحسن

لطائف البيان

لطيفة ايضا

الرضا عليه السلم قال ان الله تعالى قال لمحمد صلى الله عليه واله ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فاستغفر لهم مائة مرة ليغفر لهم فانزل الله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم وقال لا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فلم يستغفر لهم بعد ذلك ولم يقم على قبر واحد منهم في مجمع البيان ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم الوجه في تعليق الاستثناء بسبعين مرة المبالغة لا العدد المخصوص ويجري ذلك مجرى قول القائل لو قلت لي الف مرة ما قبلت والمراد اني لا اقبل منك فكذا الاية المراد فيها نفي الغفران جملة وما روي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال والله لازيدن على السبعين فانه خبر واحد لا يعول عليه ولانه يتضمن ان النبي صلى الله عليه واله يستغفر للكفار وذلك غير جائز بالاجماع وقد روي انه قال لو علمت انه لو زدت على السبعين مرة غفر لهم لفعلت في تفسير علي بن ابرهيم قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال علي بن ابرهيم انها نزلت لما رجع رسول الله صلى الله عليه واله الى المدينة ومرض عبد الله بن ابي وكان ابنه عبد الله بن عبد الله مؤمنا فجاء الى النبي صلى الله عليه واله وابوه يجود بنفسه فقال يا رسول الله بابي انت وامي انك ان لم تات ابي كان ذلك عارا علينا فدخل اليه رسول الله صلى الله عليه واله والمنافقون عنده فقال ابنه عبد الله بن عبد الله يا رسول الله استغفر له فاستغفر له فقال عمر الم ينهك الله يا رسول الله ان تصلي عليهم او تستغفر لهم فاعرض عنه رسول الله فاعاد عليه فقال له ويلك اني خيرت فاخترت ان الله يقول استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فلما مات عبد الله جاء ابنه الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال بابي انت وامي يا رسول الله ان رايت ان تحضر جنازته فحضر رسول الله صلى الله عليه واله وقام على قبره

فقال له عمر يا رسول الله الم ينهك الله ان تصلي على احد منهم مات ابدا وان تقم على قبره فقال له رسول
الله صلى الله عليه واله ويلك وهل تدري ما قلت انما قلت اللهم احش قبره نارا وجوفه نارا و
اصله النار فبدا من رسول الله صلى الله عليه واله ما لم يكن يحب وفيه في غزوة تبوك و
لقي رسول الله صلى الله عليه واله الجد بن قيس فقال له يا ابا وهب الا تغزو معنا في هذه الغزاة
لعلك ان تحتفد من بنات الاصفر فقال يا رسول الله والله ان قومي ليعلمون انه ليس فيهم
احد اشد عجبا بالنساء مني واخاف ان خرجت معك ان لا اصبر اذا رايت بنات الاصفر
فلا تفتني وايذن لي ان اقيم وقال لجماعة من قومه لا تخرجوا في الحر فقال ابنه ترد على رسول
الله صلى الله عليه واله وتقول ما تقول ثم تقول لقومك لا تنفروا في الحر والله لينزلن الله
تعالى في هذا قرانا يقراه الناس الى يوم القيمة فانزل الله تبارك وتعالى على رسوله صلى الله عليه
واله صلى الله عليه واله في ذلك ومنهم من يقول ائذن لي الى قوله ه ونزل ايضا في الجد بن قيس
في رواية علي بن ابرهيم لما قال لقومه لا تخرجوا في الحر فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله
وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد
حرا لو كانوا يفقهون الى قوله تعالى وماتوا وهم فاسقون ففضح الله تعالى الجد بن قيس في
مجمع البيان فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وروى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه واله
انه قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن محمد بن مهاجر عن امه ام سلمة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كان رسول الله
صلى الله عليه واله اذا صلى على ميت كبر وتشهد ثم كبر ثم صلى على الانبيا ثم كبر ودعا للمؤمنين
ثم كبر الرابعة ودعا للميت ثم كبر وانصرف فلما نهاه الله عز وجل عن الصلوة على المنافقين
ثم كبر وتشهد ثم كبر وصلى على النبيين صلى الله عليهم ثم كبر ودعا للمؤمنين ثم كبر الرابعة وانصرف
ولم يدع للميت علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن وهشام بن سالم عن ابي عبد الله

قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يكبر على كل قوم خمسا وعلى قوم اخرين اربعا فاذا كبر على رجل اربعا
انهم يعني بالنفاق في تفسير العياشي عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان النبي صلى الله عليه
واله قال لابن عبد الله بن ابي اذا فرغت من ابيك فاعلمني وكان قد توفي فاتاه فاعلمه
فاخذ رسول الله صلى الله عليه واله نعليه للقيام فقال له عمر اليس قد قال الله ولا تصل على احد
منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فقال له ويحك او ويلك انما اقول اللهم املا قبره نارا واملا
جوفه نارا واصله يوم القيمة نارا عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم توفي رجل
من المنافقين فارسل الى ابنه ان اذا اردتم ان تخرجوا فلما حضر امره ارسلوا الى النبي صلى الله عليه
واله فاقبل عليه السلم نحوهم حتى اخذ بيد ابنه في الجنازة فمضى فقال فتصدى له عمر ثم قال يا
رسول الله اما نهاك ربك عن هذا ان تصلي على احد منهم مات ابدا او تقوم على قبره فلم يجبه
النبي صلى الله عليه واله قال فلما كان قبل ان ينتهوا به الى القبر قال عمر ايضا لرسول الله صلى الله
عليه واله اما نهاك الله عن ان تصلي على احد منهم مات ابدا او تقوم على قبره ذلك بانهم
كفروا بالله وبرسوله وماتوا وهم كافرون فقال النبي صلى الله عليه واله لعمر عند ذلك ما رايتنا
صلينا له على جنازة ولا قمنا له على قبر ثم قال ان ابنه رجل من المؤمنين وكان يحق علينا اداء
حقه وقال له عمر اعوذ بالله من سخط الله وسخطك يا رسول الله في مجمع البيان روي ان النبي صلى
الله عليه واله صلى على عبد الله بن ابي والبسه قميصه قبل ان ينهى عن الصلوة على المنافقين
عن ابن عباس وجابر وقتادة وقيل انه عليه السلم اراد ان يصلي عليه فاخذ جبرئيل عليه السلم
بثوبه وتلا عليه ولا تصل على احد منهم مات ابدا الاية وقيل انه قيل لرسول الله صلى الله
عليه واله لم وجهت بقميصك اليه يكفن فيه وهو كافر فقال ان قميصي لن يغني عنه من الله
شيئا واني اومل من الله ان يدخل بهذا السبب في الاسلام خلق كثير فروي انه اسلم
الف من الخزرج لما راوه يطلب الاستشفاء بثوب رسول الله صلى الله عليه واله ذكره الزجاج

قال والاكثر في الرواية انه لم يصل عليه في معالم الاصول وروي ان النبي صلى الله عليه واله صلى
على عبد الله بن ابي فقال له عمر اتصلي على عدو الله وقد نهاك الله ان تصلي على المنافقين فقال
له وما يدريك ما قلت اني قلت اللهم احش قبره نارا وسلط عليه الحيات والعقارب
قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قد سبق عن علي بن ابرهيم عند قوله تعالى استغفر لهم
او لا تستغفر لهم بيان لهذه الاية في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قوله رضوا
بان يكونوا مع الخوالف فقال النساء انهم قالوا ان بيوتنا عورة وكان بيوتهم في اطراف البيوت
حيث ينفرد الناس فاكذبهم الله قال وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا وهي رفيعة السمك حصينة
في تفسير علي بن ابرهيم في قصة غزوة تبوك وجاء البكاؤون الى رسول الله صلى الله عليه واله وهم
سبعة من بني عمرو بن عوف سالم بن عمير وقد شهد بدرا لا اختلاف فيه ومن بني واقف هرمي
بن عمير ومن بني حارثة علية بن زيد وهو الذي تصدق بعرضه وذلك ان رسول الله صلى
الله عليه واله امر بالصدقة فجعل الناس ياتون بها فجاء علية فقال يا رسول الله والله ما عندي
ما اتصدق به وقد جعلت عرضي حلا فقال له رسول الله صلى الله عليه واله قد قبل الله تعالى منك
ومن بني مازن بن النجار ابو ليلى عبد الرحمن بن كعب ومن بني سلمة عمرو بن غنيمة ومن بني زريق
سلمة بن صخر ومن بني العرباض بن سارية السلمي هؤلاء جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه واله
يبكون فقالوا يا رسول الله ليس بنا قوة ان نخرج معك فانزل الله عز وجل فيهم ليس على الضعفاء
ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين
من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه
تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون قال وانما سال هؤلاء البكاؤون
نعلا يلبسونها ثم قال جل ذكره وانما السبيل على الذين يستاذنونك وهم اغنياء رضوا بان
يكونوا مع الخوالف والمستاذنون ثمانون رجلا من قبايل شتى والخوالف النساء في الصوافي

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال وكذلك اذا نظرت في جميع الاشيا لم تجد احدا في ضيق ولم تجد
احدا الا ولله عليه الحجة ولله فيه المشية ولا اقول انهم ما شاؤا صنعوا ثم قال ان الله
يهدي ويضل وقال وما امروا الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس به فهم يسعون له وكل شيء
لا يسعون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لا خير فيهم ثم تلا عليه السلم ليس على الضعفاء و
لا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج فوضع عنهم ما على المحسنين من سبيل والله
غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال فوضع عنهم لانهم لا يجدون في كتاب الخصال
عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من يضمن لي خمسا اضمن له الجنة قيل
وما هي يا رسول الله قال النصيحة لله عز وجل والنصيحة لرسوله والنصيحة لكتاب الله والنصيحة لدين
الله والنصيحة لجماعة المسلمين في من لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلم شفاعتنا
لاهل الكباير من شيعتنا فاما التائبون فان الله عز وجل يقول ما على المحسنين من سبيل
في تفسير العياشي عن عبد الرحمن بن جندب قال لما اقبل الناس مع امير المؤمنين عليه السلم من صفين
اقبلنا معه حتى اذا جزنا النخيلة ودنونا من ابيات الكوفة اذا شيخ جالس في ظل بيت على وجهه
اثر المرض فاقبل اليه امير المؤمنين عليه السلم ونحن معه حتى سلم عليه وسلمنا معه فردنا حسنا
قال له امير المؤمنين عليه السلم هل شهدت معنا غزاتنا هذه فقال لا ولقد اردتها ولكن ما ترى في
لحب الحمى خذلتني عنها فقال امير المؤمنين ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون
الى اخر الاية والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة عن عبد الرحمن بن كثير قال قال ابو عبد
الله عليه السلم يا عبد الرحمن شيعتنا والله لا يختم البيوت والخطايا هم صفوة الله الذين اختارهم
لدينه وهو قول الله ما على المحسنين من سبيل عن الحلبي وزرارة وحمران ومحمد بن مسلم
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم حديث طويل وفي اخره ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية قال عبد الله

بن زيد بن ورقا الخزاعي احدهم في مجمع البيان فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين
جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى
عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس قال عز وجل
الاعراب اشد كفرا ونفاقا الاية في اصول الكافي علي بن محمد عن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن
عثمان بن عيسى عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تفقهوا في الدين فانه
من لم يتفقه في الدين فهو اعرابي ان الله يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم
اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن الربيع عن
المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عليكم بالتفقه في دين الله و
لا تكونوا اعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يزك له عملا
في روضة الكافي سهل عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار او غيره قال قال
ابو عبد الله عليه السلام نحن بنو هاشم وشيعتنا العرب وسائر الناس الاعراب في تفسير العياشي
عن داود بن الحصين عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قوله ومن الاعراب من يؤمن بالله
واليوم الاخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله ايثيبهم عليه قال نعم وفي رواية اخرى عنه
يثابون عليه قال نعم في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال
حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان للايمان درجات ومنازل يتفاضل
المؤمنون فيها عند الله قال نعم قلت صفه لي رحمك الله حتى افهمه قال ان الله سبق بين
المؤمنين كما يسبق بين الخيل يوم الرهان ثم فضلهم على درجاتهم في السبق اليه فجعل كل امرئ
منهم على درجة سبقه لا ينقصه فيها من حقه ولا يتقدم مسبوق سابقا ولا مفضول
فاضلا تفاضل بذلك اوائل هذه الامة واواخرها ولو لم يكن للسابق الى الايمان فضل على
المسبوق اذا للحق اواخر هذه الامة اوائلها نعم ولتقدموهم اذا لم يكن لمن سبق الى الايمان

العفضل

109

الفضل على من ابطأ عنه ولكن بدرجات الايمان قدم الله السابقين وبالابطاء عن الايمان
اخر الله المقصرين لانا نجد من المؤمنين من الاخرين من هو اكثر عملا من الاولين واكثرهم
صلوة وصوما وحجا وزكوة وجهادا وانفاقا ولو لم يكن سوابق يفضل الله بها
المؤمنين بعضهم بعضا عند الله لكان الاخرون بكثرة العمل مقدمين على الاولين ولكن
ابى الله عز وجل ان يدرك اخر درجات الايمان اولها ويقدم فيها من اخر الله او يؤخر فيها
من قدم الله قلت اخبرني عما ندب الله عز وجل المؤمنين اليه من الاستباق الى الايمان فقال
قول الله عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان
رضي الله عنهم ورضوا عنه فبدأ بالمهاجرين الاولين على درجة سبقهم ثم ثنى بالانصار
ثم ثلث بالتابعين لهم باحسان فوضع كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم عنده
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سليم
بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في اثناء كلام له في جمع من المهاجرين
والانصار في المسجد ايام خلافة عثمان فانشدكم الله اتعلمون حيث نزلت والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار والسابقون السابقون اولئك المقربون سئل عنها رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال انزلها الله تعالى في الانبياء واوصيائهم فانا افضل انبياء الله و
رسله وعلي بن ابي طالب افضل الاوصياء قالوا اللهم نعم في تفسير علي بن ابرهيم ثم ذكر السابقين
فقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وهم النقباء ابو ذر والمقداد وسلمان وعمار
ومن آمن وصدق وثبت على ولاية امير المؤمنين عليه السلام في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابن ابي عمير
عن عمرو بن ابي المقدام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول خرجت انا وابي حتى اذا كنا
بين القبر والمنبر اذا هو باناس من الشيعة فسلم عليهم ثم قال اني والله لاحب رياحكم وارواحكم
فاعينوني على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع والاجتهاد ومن ائتم

منكم بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون
الاخرون والسابقون في الدنيا والسابقون في الاخرة الى الجنة والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة في نهج البلاغة قال عليه السلام لا يقع اسم الهجرة على احد الا بمعرفة الحجة في
الارض فمن عرفها واقر بها فهو مهاجر في مجمع البيان واختلف فيمن اول من اسلم من المهاجرين فقيل
ان اول من اسلم خديجة بنت خويلد ثم علي بن ابي طالب وهو قول ابن عباس وجابر بن عبد الله
وانس وزيد بن ارقم ومجاهد وقتادة وابن اسحق وغيرهم قال انس بعث النبي صلى الله عليه وآله
يوم الاثنين وصلى علي واسلم يوم الثلثا وقال مجاهد وابن اسحق انه اسلم وهو ابن
عشر سنين وكان مع رسول الله صلى الله عليه وآله اخذه عن ابي طالب وضمه الى نفسه
يربيه في حجره وكان معه حتى بعث نبيا وروى ان ابا طالب قال لعلي اي بني ما هذا الدين ما
هذا الذي انت عليه قال يا ابه آمنت بالله ورسوله وصدقته فيما جاء به وصليت معه لله فقال
له اما ان محمدا لا يدعو الا الى خير فالزمه وروى عبد الله بن موسى عن العلاء بن صالح عن المنهال
بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا عليه السلام يقول انا عبد الله واخو رسول الله و
انا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر صليت قبل الناس بسبع سنين وفي مسند السيد
ابي طالب الهروي مرفوعا الى ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وآله قال صلت الملائكة علي وعلى علي
سبع سنين وذلك انه لم يصل فيها احد غيري وغيره وروى الحاكم ابو القسم الحسكاني
باسناده مرفوعا الى عبد الرحمن بن عوف في قوله سبحانه والسابقون الاولون قال هم عشرة
من قريش اولهم اسلاما علي بن ابي طالب في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي
بن اسباط عن سليم مولى طربال قال حدثني هشام عن حمزة بن الطيار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
الناس على ستة اصناف قال قلت تأذن ان اكتبها قال نعم قال اكتب قال اكتب واخرون اعترفوا
بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا قال قلت من هؤلاء قال وحشي منهم والحديث طويل اخذنا

منه

صلى علي قبل الناس
بسبع سنين

110

منه موضع الحاجة عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن رجل
قال قال ابو جعفر عليه السلام الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا فاولئك قوم مؤمنون
يحدثون في ايمانهم من الذنوب التي يعيبها المؤمنون ويكرهونها فاولئك عسى الله ان
يتوب عليهم في كتاب المناقب لابن شهرآشوب فقال الحسن عليه السلام لحبيب بن مسلمة الفهري
رب مسير لك في غير طاعة الله قال اما مسيري الى ابيك فلا قال بلى ولكنك اطعت معاوية على دنيا
قليلة فلئن كان قام بك في دنياك لقد قعد بك في اخرتك فلو كنت اذا فعلت شرا قلت خيرا
كنت كما قال عز وجل خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ولكنك كما قال كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون في تفسير العياشي عن محمد بن خالد الحجاج الكرخي عن بعض اصحابه رفعه الى خيثمة
قال قال ابو جعفر عليه السلام في قوله الله خلطوا عملا صالحا واخر سيئا قال قوم اجترحوا ذنوبا
مثل قتل حمزة وجعفر الطيار ثم تابوا ثم قال ومن قتل مؤمنا لم يوفق للتوبة الا ان الله
لا يقطع طمع العباد فيه ورجائهم منه وقال هو وغيره ان عسى من الله واجب عن ابي بكر
الحضرمي قال قال محمد بن سعيد سئل ابا عبد الله عليه السلام فاعرض عليك كلامي وقل له اني
اتولاكم وابرأ من عدوكم واقول بالقدر وقولي فيه قولك قال فعرضت كلامه على ابي عبد الله
عليه السلام فحرك يده ثم قال خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله قال ثم قال ما اعرفه من
موالي امير المؤمنين عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام عن قول الله واخرون اعترفوا بذنوبهم
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا قال اولئك قوم مذنبون يحدثون في ايمانهم من الذنوب
التي يعيبها المؤمنون ويكرهونها فاولئك عسى الله ان يتوب عليهم عنه عن زرارة عن
ابي جعفر عليه السلام قال قلت له من وافقنا من علوي او غيره توليناه ومن خالفنا برئنا منه
من علوي او غيره قال يا زرارة قول الله اصدق من قولك ان الذين خلطوا عملا صالحا و
اخر سيئا في تفسير علي بن ابرهيم قوله عز وجل واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر

وفي تفسير العياشي ... عن ابي عبد الله عليه السلام قال
... خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ...

سيلا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر وكان رسول
الله صلى الله عليه واله لما حاصر بني قريظة قالوا له ابعث الينا ابا لبابة نستشيره في امرنا فقال
له رسول الله صلى الله عليه واله ائت حلفاءك ومواليك فاتاهم فقالوا له يا ابا لبابة ما ترى
انزل على حكم محمد فقال انزلوا واعلموا ان حكمه فيكم هو الذبح واشار الى حلقه ثم ندم على ذلك
فقال خنت الله ورسوله ونزل من حصنهم ولم يرجع الى رسول الله صلى الله عليه واله ومر
الى المسجد وشد في عنقه حبلا ثم شده الى الاسطوانة التي تسمى اسطوانة التوبة وقال لا
احله حتى اموت او يتوب الله علي فبلغ رسول الله صلى الله عليه واله ذلك فقال اما لو اتانا
لاستغفرنا له الله فاما اذا قصد الى ربه فالله اولى به وكان ابو لبابة يصوم النهار
ويأكل بالليل ما يمسك به نفسه فكانت بنته تاتيه بعشائه وتحله عند قضاء الحاجة
فلما كان بعد ذلك ورسول الله صلى الله عليه واله في بيت ام سلمة نزلت توبته فقال يا
ام سلمة قد تاب الله على ابي لبابة فقالت يا رسول الله افاؤذنه بذلك فقال لتفعلن
فاخرجت راسها من الحجرة فقالت يا ابا لبابة ابشر فقد تاب الله عليك فقال الحمد لله فوثب
المسلمون يحلونه فقال لا والله حتى يحلني رسول الله صلى الله عليه واله فجاء رسول الله صلى الله
عليه واله فقال يا ابا لبابة قد تاب الله عليك توبة لو ولدت من امك يومك هذا لكفاك
فقال يا رسول الله افاتصدق بمالي كله قال لا قال فبثلثيه قال لا قال فبنصفه قال لا
قال فبثلثه قال نعم فانزل الله عز وجل واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا
واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم خذ من اموالهم صدقة الى قوله
ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم
في مجمع البيان وروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انها نزلت في ابي لبابة ولم يذكر معه غيره
وسبب نزولها فيه ما جرى في بني قريظة حين قال ان نزلتم على حكمه فهو الذبح وبه قال الزهري

وروى

وروي ان الثلثة الذين تخلفوا في غزوة تبوك لما نزل في حقهم وعلى الثلثة الذين خلفوا الاية وتاب
عليهم قالوا خذ من اموالنا يا رسول الله وتصدق بها وطهرنا من الذنوب فقال عليه السلام ما امرت ان
اخذ من اموالكم شيئا فنزل خذ من اموالهم صدقة فاخذ منهم الزكوة المقررة شرعا في تهذيب الاحكام
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد وعبد الله بن محمد عن علي بن مهزيار قال كتب اليه ابو جعفر عليه السلام
وقرات انا كتابه اليه في طريق مكة قال الذي اوجبت في سنتي هذه وهذه سنة عشرين ومائتين فقط
لمعنى من المعاني اكره تفسير المعنى كله خوفا من الانتشار وسافسر لك بعضه ان شاء الله ان موالي اسال
الله صلاحهم او بعضهم قصروا فيما يجب عليهم فعلمت ذلك فاحببت ان اطهرهم واذكيهم بما فعلت في
عامي هذا من امر الخمس قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلواتك
سكن لهم والله سميع عليم الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان
الله هو التواب الرحيم وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم
الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي
عن علي بن حسان الواسطي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله خذ
من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها جارية في الامام بعد رسول الله صلى الله عليه واله قال نعم
عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قوله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها اهو قوله
واتوا الزكوة قال قال الصدقات في النبات والحيوان والزكوة في الذهب والفضة وزكوة الصوم
في اصول الكافي الحسين بن محمد بن عامر باسناده رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام من زعم ان الامام
يحتاج الى ما في ايدي الناس فهو كافر انما الناس يحتاجون الى ان يقبل منهم الامام قال الله عز وجل خذ
من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول اني لاخذ من احدكم الدرهم واني لمن اكثر اهل المدينة مالا ما اريد بذلك
الا ان تطهروا في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله

بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما نزلت اية الزكوة خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها
وانزلت في شهر رمضان فامر رسول الله صلى الله عليه واله مناديه فنادى في الناس ان الله فرض
عليكم الزكوة كما فرض عليكم الصلوة ففرض الله عز وجل عليهم من الذهب والفضة وفرض
عليهم الصدقة من الابل والبقر والغنم ومن الحنطة والشعير والتمر والزبيب فنادى بهم
بذلك في شهر رمضان وعفى لهم عما سوى ذلك قال ثم لم يعرض لشيء من اموالهم حتى حال عليهم
الحول من قابل فصاموا وافطروا فامر مناديه فنادى في المسلمين ايها المسلمون زكوا اموالكم تقبل
صلواتكم قال ثم وجه عمال الصدقة وعمال الطسوق في مجمع البيان وصل عليهم وروى عن النبي
صلى الله عليه واله انه كان اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل عليهم قال عبد الله بن ابي اوفى
وكان من اصحاب الشجرة فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على ال ابي اوفى اورده البخاري
ومسلم في الصحيح في كتاب الخصال عن حفص بن غياث النخعي قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا خير
في الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد في كل يوم احسانا ورجل يتدارك ذنبه بالتوبة واني
له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا بولايتنا اهل البيت عن
امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه واذا ناولتم السائل شيئا فسلوه ان يدعو لكم فانه
يجاب له فيكم ولا يجاب في نفسه لانهم يكذبون وليرد الذي يناوله يده الى فيه فيقبلها فان
الله عز وجل ياخذها قبل ان تقع في يده كما قال عز وجل الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن
عباده ويأخذ الصدقات في كتاب التوحيد باسناده الى سليمن بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام
حديث طويل وفيه يقول عليه السلام والقبض منه عز وجل في وجه اخر الاخذ والاخذ في وجه القبول
منه كما قال ويأخذ الصدقات اي يقبلها من اهلها ويثيب عليها في كتاب ثواب الاعمال وعن
ابي جعفر عليه السلام قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام تصدقت يوما بدينار فقال رسول الله صلى
الله عليه واله اما علمت يا علي ان الصدقة لا تخرج من يد حتى تفك عنها من لحي سبعين

شيطانا

شيطانا كلهم يامره بان لا يفعل وما تقع في يد السائل حتى تقع في يد الرب جل جلاله ثم تلا هذه
الاية الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم
في تهذيب الاحكام محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن سعدان بن
مسلم عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لم يخلق شيئا الا وله خازن يخزنه
الا الصدقة فان الرب يليها بنفسه وكان ابي اذا تصدق بشيء وضعه في يد السائل ثم ارتده
منه فقبله وشمه ثم رده في يد السائل والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي
عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من شيء الا وكل به ملك الا الصدقة فانها تقع
في يد الله قبل يد العبد عن ابي يحيى السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله خصلتان لا احب ان يشاركني فيهما احد وضوئي فانه من صلوتي
وصدقتي من يدي الى يد السائل فانها تقع في يد الرب عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام
قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما اذا اعطى السائل قبل يد السائل فقيل له لم تفعل
ذلك قال لانها تقع في يد الله قبل يد العبد وقال ليس من شيء الا وكل به ملك الا الصدقة
فانها تقع في يد الله قال الفضل اظنه يقبل الخبز او الدرهم عن مالك بن عطية عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال علي بن الحسين صلوات الله عليه ضمنت على ربي ان الصدقة
لا تقع في يد العبد حتى تقع في يد الرب وهو قوله وهو يقبل الصدقات عن محمد بن مسلم
عن احدهما قال سئل عن الاعمال هل تعرض على رسول الله صلى الله عليه واله فقال ما فيه شك
قيل له ارايت قول الله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال الله شهداء
في ارضه عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون قال سالت يعني ان يروون على هو الذي تعنيك عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام ان ابا الخطاب كان يقول ان رسول الله صلى الله عليه واله تعرض عليه اعمال امته كل خميس

فقال ابو عبد الله عليه السلام هو هكذا ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله تعرض عليه اعمال امته
كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا وهو قول الله تبارك وتعالى فسيرى الله عملكم و
رسوله والمؤمنون قال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله اعمال امته كل صباح ابرارها
وفجارها فاحذروا عن زرارة عن بريد العجلي قال قلت لابي جعفر عليه السلام في قول الله اعملوا
فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ما من مؤمن يموت ولا كافر يوضع في قبره حتى
يعرض عمله على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى علي عليه السلام فهلم جرا الى آخر من فرض
الله طاعته على العباد وقال ابو عبد الله عليه السلام والمؤمنون هم الائمة عن محمد بن مسلم
عن ابي عبد الله عليه السلام اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله قال ان الله شاهد في ارضه
وان اعمال العباد تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله عن محمد بن حسان الكوفي عن محمد
بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه عليهما السلام قال اذا كان يوم القيمة نصب منبر عن يمين
العرش له اربع وعشرون مرقاة ويجيء علي بن ابي طالب عليه السلام وبيده لواء الحمد فيرتقيه
ويركبه ويعرض الخلائق عليه فمن عرفه دخل الجنة ومن انكره دخل النار وتفسير ذلك في
كتاب الله قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله امير المؤمنين علي
بن ابي طالب صلوات الله عليه في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى عمر بن اذينة
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك قوله عز وجل قل اعملوا فسيرى
الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ايانا عنى في اصول الكافي احمد عن عبد العظيم عن
الحسين بن مياح عمن اخبره قال قرأ رجل عند ابي عبد الله عليه السلام قل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ليس هكذا هي انما هي والمأمونون فنحن المأمونون محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال تعرض الاعمال على رسول الله صلى الله عليه وآله اعمال العباد كل صباح ابرارها
وفجارها

وفجارها فاحذروها وهو قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله وسكت عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي
عن يعقوب بن شعيب قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون قال هم الائمة علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما لكم تسوؤن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رجل
كيف نسوؤه فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا رأى فيها معصية ساءه ذلك
فلا تسوؤا رسول الله صلى الله عليه وآله وسروه علي عن ابيه عن القسم بن محمد الزيات عن
عبد الله بن ابان الزيات وكان مكينا عند الرضا عليه السلام قال قلت للرضا عليه السلام ادع الله
لي ولاهل بيتي فقال اولست افعل والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة قال
فاستعظمت ذلك فقال اما تقرأ كتاب الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
قال هو والله علي بن ابي طالب عليه السلام احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي عبد الله الصامت عن يحيى بن
مساور عن ابي جعفر عليه السلام انه ذكر هذه الاية فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو
والله علي بن ابي طالب عليه السلام عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشا قال سمعت الرضا عليه السلام
يقول ان الاعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ابرارها وفجارها في تفسير علي بن ابراهيم
حدثني ابي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مقامي
بين اظهركم خير لكم فان الله يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ومفارقتي اياكم خير لكم
فقالوا يا رسول الله مقامك بين اظهرنا خير لنا فكيف يكون مفارقتك خيرا لنا فقال
اما مفارقتي اياكم خير لكم فلانه تعرض علي كل خميس واثنين اعمالكم فما كان من حسنة حمدت
الله عليها وما كان من سيئة استغفرت لكم في كتاب جعفر بن محمد الدوريستي باسناده الى
ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا ابا ذر تعرض اعمال اهل الدنيا على

الله من الجمعة الى الجمعة في يوم الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا كانت بينه
وبين اخيه شحناء في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن حجر بن زائدة
عن حمران قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الا المستضعفين قال هم اهل
الولاية قلت واي ولاية قال انها ليست بولاية في الدين لكنها الولاية في المناكحة والموارثة
والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون لامر الله في اصول الكافي محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان قال سالت ابا عبد
الله عليه السلام عن المستضعفين فقال هم اهل الولاية فقلت اي ولاية فقال اما انها ليست
بالولاية في الدين ولكنها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين
ولا بالكفار ومنهم المرجون لامر الله عز وجل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وآخرون مرجون لامر الله
قال قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين ثم انهم
دخلوا في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من
المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك
الحال اما يعذبهم واما يتوب عليهم في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن يحيى بن عمران عن يونس عن ابي
الطيار قال قال ابو عبد الله عليه السلام المرجون لامر الله قوم كانوا مشركين فقتلوا حمزة وذكر كما
نقلنا عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام سواء في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن علي بن حسان عن موسى بن بكر الواسطي عن رجل قال قال ابو جعفر عليه السلام المرجون قوم
كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين ثم انهم بعد دخلوا في
الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يكونوا يؤمنون فيكونوا من المؤمنين ولم يؤمنوا
فتجب

فتجب لهم الجنة ولم يكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال مرجون لامر الله في تفسير العياشي
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا
وآخر سيئا وآخرون مرجون لامر الله قال هم قوم من المشركين اصابوا دما من المسلمين ثم اسلموا
فهم المرجون لامر الله عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال المرجون
هم قوم قاتلوا يوم بدر واحد ويوم حنين وسلموا من المشركين ثم اسلموا بعد تأخر فاما يعذبهم
واما يتوب عليهم قال حمران سالت ابا عبد الله عليه السلام عن المستضعفين قال هم ليسوا
بالمؤمن ولا بالكافر وهم المرجون لامر الله وعن ابن الطيار قال قال ابو عبد الله عليه السلام الناس
على ست فرق يؤلون الى ثلث فرق الايمان والكفر والضلال وهم اهل الوعد الذين وعدوا
الجنة والنار وهم المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لامر الله اما يعذبهم
واما يتوب عليهم والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا واهل الاعراف عن
الحارث عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته بين الايمان والكفر منزلة فقال نعم ومنازل
لو يجحد شيئا منها اكبه الله في النار وبينهما آخرون مرجون لامر الله وبينهما المستضعفون
وبينهما آخرون خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا وبينهما قوله وعلى الاعراف رجال عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال المرجون لامر الله قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر
واشباههما ثم دخلوا بعد في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم
فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب لهم النار
فهم على تلك الحال اما يعذبهم واما يتوب عليهم قال ابو عبد الله عليه السلام يرى فيهم [illegible]
قال قلت جعلت فداك من اين يرزقون قال من حيث شاء الله وقال ابو ابراهيم عليه السلام
هؤلاء يوقفهم حتى يرى فيهم رايه في تفسير علي بن ابراهيم قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا
وكفرا فانه كان سبب نزولها انه جاء قوم من المنافقين الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا

يا رسول الله اتاذن لنا فنبني مسجدا في بني سالم للعليل والليلة المطيرة والشيخ الفاني فاذن
لهم رسول الله صلى الله عليه واله وهو على الخروج الى تبوك فقالوا يا رسول الله لو اتيتنا فصليت
فيه فقال انا على جناح الطير فاذا وافيت ان شاء الله اتيته فصليت فيه فلما اقبل رسول
الله صلى الله عليه واله من تبوك نزلت هذه الاية في شان المسجد وابي عامر الراهب وقد كانوا
حلفوا لرسول الله صلى الله عليه واله انهم يبنون ذلك للصلاح والحسنى فانزل الله عز وجل
على رسوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن
حارب الله ورسوله من قبل يعني ابا عامر الراهب كان ياتيهم فيذكر رسول الله صلى الله عليه
واله وليحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون لا تقم فيه ابدا لمسجد
اسس على التقوى من اول يوم يعني مسجد قبا احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان
يتطهروا والله يحب المتطهرين قال كانوا يتطهرون بالماء في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المسجد الذي
اسس على التقوى قال مسجد قبا في تفسير العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام عن قوله لمسجد اسس على التقوى من اول يوم قال
مسجد قبا واما قوله احق ان تقوم فيه قال يعني من مسجد النفاق فسألته هل كان النبي
صلى الله عليه واله يصلي في مسجد قبا قال نزله على سعد بن خيثمة الانصاري والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان لمسجد اسس على التقوى الاية وروي
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال هو مسجدي هذا فيه رجال يحبون ان يتطهروا وقيل
يحبون ان يتطهروا بالماء عن الغائط والبول وهو المروي عن السيدين الباقر والصادق
عليهما السلام وروي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لاهل قبا ماذا تفعلون في طهركم
فان الله عز وجل قد احسن عليكم الثناء قالوا نغسل اثر الغائط فقال انزل الله فيكم والله يحب

المتطهرين في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال مسجد الضرار
الذي اسس على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم في مصباح الشريعة قال الصادق
عليه السلام وكل عبادة مؤسسة على غير التقوى فهي هباء منثور قال الله عز وجل افمن اسس
بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار
به في نار جهنم الاية وتفسير التقوى ترك ما ليس باخذه باس حذرا عما به باس في امالي الطائفة
قدس سره باسناده الى حبس بن المعتمر قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
فقلت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله كيف امسيت قال امسيت محبا لمحبنا
مبغضا لمبغضنا وامسى محبنا مغتبطا برحمة من الله كان منتظرها وامسى عدونا يؤسس
بنيانه على شفا جرف هار فكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم وباسناده الى امير
المؤمنين عليه السلام انه قال ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه بالايمان الا وهو
يجد مودتنا على قلبه فهو يحبنا وليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه الا وهو
يجد بغضنا على قلبه فهو مبغضنا فاصبح محبنا ينتظر الرحمة وكان ابواب الرحمة
قد فتحت له واصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم فهنيئا لاهل
الرحمة رحمتهم وتعسا لاهل النار مثواهم وباسناده الى صالح بن ميثم التمار رحمه الله قال
وجدت في كتاب ميثم رضي الله عنه يقول تمسينا ليلة عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام فقال لنا ليس من عبد امتحن الله قلبه بالايمان الا اصبح يجد مودتنا على قلبه
ولا اصبح عبد سخط الله عليه الا يجد بغضنا على قلبه فاصبحنا نفرح بحب المحب لنا ونعرف
بغض المبغض لنا واصبح محبنا مغتبطا بحبنا برحمة من الله ينتظرها كل يوم واصبح مبغضنا
يؤسس بنيانه على شفا جرف هار فكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم وكان ابواب
الرحمة قد فتحت لاهل اصحاب الرحمة فهنيئا لاصحاب الرحمة رحمتهم وتعسا لاصحاب النار

مثواهم في تفسير علي بن ابرهيم قال علي بن ابرهيم في قوله عز وجل لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم
الا ان تقطع قلوبهم الا في موضع حتى تتقطع قلوبهم والله عليم حكيم فبعث رسول الله
صلى الله عليه واله مالك بن الدخشم الخزاعي وعامر بن عدي اخا بني عمرو بن عوف على ان
يهدموه ويحرقوه فجاء مالك فقال لعامر انتظرني حتى اخرج نارا من منزلي فدخل وجاء بنار
اشعل في سعف النخل ثم اشعله في المسجد فتفرقوا وقعد زيد بن حارثة حتى احترقت البنية
ثم امر بهدم حائطه في مجمع البيان وقرأ يعقوب وسهل الى ان على انه حرف الجر وهو قراءة
الحسن ورواه البرقي عن ابي عبد الله عليه السلام وروي انه ارسل عمار بن ياسر ووحشيا
فحرقاه وامر بان يتخذ كناسة يلقى فيها الزبل والجيف في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن محبوب عن بعض اصحابه قال كتب ابو جعفر عليه السلام في رسالة الى بعض خلفاء
بني امية ومن ذلك ما ضيع الجهاد الذي فضله الله تعالى على الاعمال وفضل عامله على العمال
تفضيلا في الدرجات والمغفرة والرحمة لانه ظهر به الدين وبه يدفع عن الدين وبه اشترى الله من
المؤمنين انفسهم واموالهم بالجنة بيعا مفلحا منجحا اشترط عليهم فيه حفظ الحدود واول ذلك
الدعاء الى طاعة الله عز وجل من طاعة العباد والى عبادة الله من عبادة العباد والى ولاية
الله من ولاية العباد والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح
عن القسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن الدعاء الى
الله والجهاد في سبيله اهو لقوم لا يحل الا لهم ولا يقوم به الا من كان منهم ام هو مباح لكل من
وحد الله عز وجل وامن برسوله صلى الله عليه واله ومن كان كذا فله ان يدعو الى الله عز وجل والى
طاعته وان يجاهد في سبيله فقال ذلك لقوم لا يحل الا لهم ولا يقوم بذلك الا من كان
منهم قلت من اولئك قال من قام بشرائط الله تعالى في القتال والجهاد على المجاهدين فهو الماذون
له في الدعاء الى الله تعالى ومن لم يكن قائما بشرائط الله في الجهاد على المجاهدين فليس بماذون له

في الجهاد ولا الدعاء الى الله حتى يحكم في نفسه ما اخذ الله عليه من شرائط الجهاد قلت فبين
لي يرحمك الله قال ان الله تبارك وتعالى اخبر في كتابه الدعاء اليه ووصف الدعاة اليه فجعل ذلك لهم
درجات يعرف بعضها بعضا ويستدل ببعضها على بعض فاخبر انه تبارك وتعالى اول
من دعا الى نفسه ودعا الى طاعته واتباع امره الى قوله ثم ذكر من اذن له في الدعاء اليه بعده وبعد
رسوله في كتابه فقال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك
هم المفلحون ثم اخبر عن هذه الامة وممن هي وانها من ذرية ابرهيم ومن ذرية اسمعيل من سكان
الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط الذين وجبت لهم دعوة ابرهيم واسمعيل من اهل المسجد الذين
اخبر عنهم في كتابه انه اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا الذين وصفناهم قبل هذا في صفة امة ابرهيم
الذين عناهم الله تبارك وتعالى في قوله ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني يعني اول من اتبعه على
الايمان به والتصديق له وبما جاء به من عند الله عز وجل من الامة التي بعث فيها ومنها واليها
قبل الخلق ممن لم يشرك بالله قط ولم يلبس ايمانه بظلم وهو الشرك ثم ذكر اتباع نبيه صلى الله
عليه واله واتباع هذه الامة التي وصفها في كتابه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلها
داعية اليه واذن لها في الدعاء اليه فقال يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ثم وصف
اتباع نبيه صلى الله عليه واله من المؤمنين فقال محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار
رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك
مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل وقال يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين
ايديهم وبايمانهم يعني اولئك المؤمنين وقال قد افلح المؤمنون ثم حلاهم ووصفهم كيلا يطمع في اللحاق
بهم الا من كان منهم فقال فيما حلاهم به ووصفهم الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو
معرضون الى قوله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون وقال في صفتهم وحليتهم
ايضا الذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل

ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا ثم اخبر انه اشترى من هؤلاء المؤمنين
ومن كان على مثل صفتهم انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون
وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقرآن ثم ذكر وفاهم له بعهده ومبايعته فقال ومن
اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز الكبير العظيم فلما
نزلت هذه الاية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قام رجل الى النبي
صلى الله عليه وآله فقال يا نبي الله أرأيتك الرجل يأخذ سيفه فيقاتل حتى يقتل الا انه
يقترف من هذه المحارم اشهيد هو فانزل الله عز وجل على رسوله التائبون العابدون
الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر و
الحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين ففسر النبي صلى الله عليه وآله المجاهدين من المؤمنين
الذين هذه صفتهم وحليتهم بالشهادة والجنة وقال التائبون من الذنوب العابدون الذين
لا يعبدون الا الله ولا يشركون به شيئا الحامدون الذين يحمدون الله على كل حال في الشدة
والرخاء والسائحون الصائمون الراكعون الساجدون الذين يواظبون على الصلوات الخمس الحافظون
لها والمحافظون عليها بركوعها وسجودها في الخشوع فيها وفي اوقاتها الامرون بالمعروف بعد
ذلك والعاملون به والناهون عن المنكر والمنتهون عنه قال فبشر من قتل وهو قائم
بهذه الشروط بالشهادة والجنة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة علي بن ابرهيم عن ابيه
عن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقي عباد البصري علي بن الحسين عليهما السلام
في طريق مكة فقال له يا علي بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته واقبلت على الحج ولينته ان الله
تعالى يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل
الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده
من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم فقال له علي بن الحسين

صلوات الله عليهما اتم الاية فقال التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون
الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين فقال علي بن الحسين
صلوات الله عليهما اذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم افضل من الحج عدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابن القداح عن ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه السلام
ان امير المؤمنين عليه السلام كان اذا اراد القتال قال هذه الدعوات اللهم انك اعلمت سبيلا من سبلك
جعلت فيه رضاك وندبت اليه اولياءك وجعلته اشرف سبلك عندك ثوابا واكرمها لديك مآبا
واحبها اليك مسلكا ثم اشتريت فيه من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون
في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليك حقا فاجعلني ممن اشترى فيه منك نفسه ثم
وفى لك ببيعته الذي بايعك عليه غير ناكث ولا ناقض عهدا ولا مبدلا تبديلا والدعاء طويل
اخذنا منه موضع الحاجة في نهج البلاغة قال عليه السلام الا حر يدع هذه اللماظة لاهلها انه
ليس لانفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها وفيه فلا اموال بذلتموها للذي رزقها
ولا انفس خاطرتم بها للذي خلقها في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الاية قال يعني في الميثاق قال ثم قرأت
عليه التائبون العابدون فقال ابو جعفر لا ولكن اقرأها التائبين العابدين الى اخر الاية
وقال اذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هؤلاء اشترى منهم انفسهم واموالهم يعني في الرجعة
في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
قال نزلت في الائمة صلوات الله عليهم حدثني ابي عن بعض رجاله قال لقي الزهري علي بن الحسين
عليهما السلام في طريق الحج فقال له يا علي بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته واقبلت على الحج ولينته
ان الله تبارك وتعالى يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون
في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقرآن ومن اوفى

الاشتراء في الميثاق او الرجعة

بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم فقال له علي
بن الحسين عليهما السلام اتم الاية صلوات الله عليهم فقال التائبون العابدون الحامدون
السائحون الى قوله تعالى وبشر المؤمنين فقال علي بن الحسين صلوات الله عليهما اذا رأينا
هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم افضل من الحج في مجمع البيان انفسهم واموالهم بان
لهم الجنة انما اشترى من المؤمنين انفسهم ببذلها بالجهاد في سبيل الله والجهاد قد يكون بالسيف
وقد يكون باللسان وربما كان جهاد اللسان ابلغ لان سبيل الله دينه والدعاء الى الدين
يكون اولا باللسان وقد قال صلى الله عليه وآله لان يهدي الله على يديك نسمة خير مما طلعت
عليه الشمس وكان الصادق عليه السلام يقول يا من ليست له همة انه ليس لابدانكم ثمن الا الجنة
فلا تبيعوها الا بها السائحون روي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال سياحة امتي
الصيام وفي قراءة ابي وعبد الله بن مسعود والاعمش التائبين العابدين بالياء الى اخرها و
روي ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال تلوت التائبون العابدون
فقال لا اقرأ التائبين العابدين الى اخرها فسئل عن العلة في ذلك فقال اشترى من
المؤمنين التائبين العابدين في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن
بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اخذ سارقا فعفى عنه فذاك
له فان رفعه الى الامام قطعه فان قال الذي سرق له انا اهبه له لم يدعه الامام حتى
يقطعه واذا رفعه اليه وانما الهبة قبل ان يرفع الى الامام وذلك قول الله عز وجل
والحافظون لحدود الله فان انتهى الحد الى الامام فليس لاحد ان يتركه في تفسير العياشي عن ابرهيم
بن ابي البلاد عن بعض اصحابه قال ابو عبد الله عليه السلام ما يقول الناس في قول الله وما كان استغفار
ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه قلت يقولون ابرهيم وعد اباه ليستغفر له قال ليس هو

هكذى وان ابرهيم وعده ان يسلم فاستغفر له فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ابو اسحق
الهمداني عن الخليل عن ابي عبد الله عليه السلام قال صلى رجل الى جنبي فاستغفر لابويه وكانا ماتا في
الجاهلية فقلت تستغفر لابويك وقد ماتا في الجاهلية فقال قد استغفر ابرهيم لابيه فلم
ادر ما ارد عليه فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فانزل الله وما كان استغفار
ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه قال لما مات
تبين له انه عدو لله فلم يستغفر له عن حماد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله فما اغني
لكلولد الذي قال هذه كلمة صحفها الكتاب انما كان استغفاره لابيه عن موعدة وعدها
اياه وانما كان ربنا اغفر لي ولولدي اسمعيل واسحق والحسن والحسين والله انا رسول الله
صلى الله عليه وآله في تفسير علي بن ابرهيم قوله وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن
موعدة وعدها اياه قال قال ابرهيم لابيه ان لم تعبد الاصنام استغفرت لك فلما لم
يدع الاصنام تبرأ منه ابرهيم ان ابرهيم لاواه حليم اي دعاء وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلام قال الاواه المتضرع الى الله في صلاته واذا خلا في قفرة من الارض وفي الخلوات
في مجمع البيان ثم بين سبحانه الوجه في استغفار ابرهيم لابيه مع كونه كافرا فان اباه
الذي ولده وجده لامه وعمه على ما رواه اصحابنا ان ابرهيم لاواه اي دعاء كثير الدعاء وهو
المروي عن ابي عبد الله عليه السلام وقيل هو الخاشع المتذلل رواه ابن شداد عن النبي صلى الله عليه وآله
وقيل هو المتأوه شفقا وفرقا المتضرع يقينا بالاجابة ولزوما للطاعة عن ابي عبيدة قال
الزجاج وقد انتظم قول ابي عبيدة اكثر ما روي في الاواه في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه
عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قلت ان ابرهيم لاواه حليم قال الاواه هو
الدعاء علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام
اني قد سألتك ان تكتب لي ... ان اسال عليه ادعو له قال نعم لانه لا ينفعه دعائك

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لابي الحسن عليه السلام
ارايت ان احتجت الى الطبيب وهو نصراني ان اسلم عليه وادعو له قال نعم لا ينفعه دعاؤك عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عرفة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال قيل لابي عبد الله عليه السلام كيف ادعو لليهودي والنصراني قال تقول له بارك الله لك في
دنياك علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال كتب الي ابو الحسن في
كتاب اردت ان تسألني عن الخلف بعد ابي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فان الله عز وجل
لا يضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وصاحبكم بعدي ابو محمد ابني و
عنده ما تحتاجون اليه يقدم ما يشاء الله ويؤخر ما يشاء ما ننسخ من آية او ننسها
نات بخير منها او مثلها قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان في كتاب التوحيد
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن فضال عن
ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وما كان
الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه
وما يسخطه في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ثعلبة
بن ميمون عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام مثله سواء في كتاب التوحيد حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم
عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد بن عبد الاعلى قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم
ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه في قرب الاسناد للحميري رحمه الله
محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سمعنا الرضا عليه السلام يقول الى ان قال وعنه عن احمد
بن محمد بن ابي نصر قال دخلت عليه بالقادسية فقلت له جعلت فداك اني اريد ان اسألك

عن شيء

عن شيء وانا اجلك والخطب فيه جليل وانما اريد فكاك رقبتي من النار فرأى وقد دمعت
قال لا تدع شيئا تريد ان تسألني عنه الا سألتني عنه قلت جعلت فداك اني سألت اباك
وهو نازل في هذا الموضع عن خليفته من بعده فدلني عليك وقد سألتك منذ سنين
وليس لك ولد عن الامامة فيمن يكون من بعدك فقلت في ولدي وقد وهب لك ابنين
فايهما عندك بمنزلتك كانت عند ابيك فقال هذا الذي سألت عنه ليس هذا وقته فقلت
له جعلت فداك قد رايت ما ابتلينا به في ابيك ولست آمن الاحداث فقال كلا ان شاء الله
لو كان الذي تخاف كان مني في ذلك حجة احتج بها عليك وعلى غيرك اما علمت ان الامام الفرض
عليه والواجب من الله اذا خاف الفوت على نفسه ان يحتج في الامام من بعده والحجة معروفة
مبينة ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى
يبين لهم ما يتقون فطب نفسا وطيب نفس اصحابك فان الامر يجيء على غير ما يحذرون ان شاء
الله في تفسير العياشي عن ابي حمزة قال قلت لابي الحسن عليه السلام ان اباك اخبرنا بالخلف من بعده
فلو خبرتنا به قال فاخذ بيدي فهزها ثم قال ما كان الله ليضل قوما بعد ما هداهم حتى يبين
لهم ما يتقون في تفسير علي بن ابرهيم قوله عز وجل لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار
الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال الصادق عليه السلام هكذا نزلت وهو ابو ذر وابو خيثمة
وعمير بن وهب الذين تخلفوا ثم لحقوا برسول الله صلى الله عليه وآله في كتاب الاحتجاج للطبرسي
رحمه الله عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرأ لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين و
الانصار قال ابان بن تغلب فقلت له يا ابن رسول الله ان العامة لا تقرأ كما عندك فقال
وكيف تقرأ يا ابان قال قلت انها تقرأ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار فقال
ويلهم واي ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه وآله حتى تاب الله عليه منه انما تاب الله به
على امته والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان وقد روي عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام

انه قرأ لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين وعلى الثلثة الذين خلفوا وقرأه علي بن الحسين زين العابدين
وابي جعفر محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق خالفوا في تفسير العياشي عن فيض بن المختار قال قال
ابو عبد الله عليه السلام كيف تقرأ هذه الآية في التوبة وعلى الثلثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم
قال قلت خلفوا قال لو خلفوا لكانوا في حال طاعة وزاد الحسين بن المختار عنه لو كان خلفوا
ما كان عليهم من سبيل ولكنهم خالفوا عثمان وصاحباه اما والله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقعة
حجر الا قالوا أتينا فسلط الله عليهم الخوف حتى اصبحوا قال صفوان قال ابو عبد الله عليه السلام
كان ابو لبابة احدهم يعني في وعلى الثلثة الذين خلفوا عن سلام عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
ثم تاب الله عليهم ليتوبوا قال اقالهم فوالله ما تابوا في تفسير علي بن ابرهيم في قصة غزوة تبوك وقد
كان تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوم من المنافقين وقوم من المؤمنين مستبصرين
لم يعثر عليهم في نفاق منهم كعب بن مالك الشاعر ومرارة بن الربيع وهلال بن امية الواقفي فلما
فلما تاب الله عز وجل عليهم قال كعب ما كنت قط اقوى مني في ذلك الوقت الذي خرج رسول الله
صلى الله عليه وآله الى تبوك ما اجتمعت لي راحلتان قط الا في ذلك اليوم فكنت اقول اخرج
رسول الله صلى الله عليه وآله الى تبوك اخرج غدا اخرج بعد غد فاني مقوي وتوانيت وبقيت
بعد خروج النبي صلى الله عليه وآله اياما ادخل السوق فلا اقضي حاجة فلقيت هلال بن امية
ومرارة بن الربيع وقد كانا تخلفا ايضا فتوافقنا ان نبكر الى السوق ولم نقض حاجة فما زلنا نقول
نخرج غدا وبعد غد حتى بلغنا اقبال رسول الله صلى الله عليه وآله فندمنا فلما وافى رسول
الله صلى الله عليه وآله استقبلناه نهنيه بالسلامة فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلام
واعرض عنا وسلمنا على اخواننا فلم يردوا علينا السلام فبلغ ذلك اهلونا فقطعوا كلامنا
وكنا نحضر المسجد فلا يسلم علينا احد ولا يكلمنا فجاءت نساؤنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقلن قد بلغنا سخطك على ازواجنا افنعتزلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تعتزلهم

قف ما نقل الحديث بعد

ولكن

ولكن لا يقربوكن فلما رأى كعب بن مالك وصاحباه ما قد حل بهم قال ما يقعدنا بالمدينة ولا يكلمنا
رسول الله صلى الله عليه وآله ولا اخواننا ولا اهلونا فهلموا نخرج الى هذا الجبل فلا نزال فيه حتى يتوب
الله علينا او نموت فخرجوا الى ذناب جبل بالمدينة وقد كانوا يصومون وكان اهلوهم يأتونهم
بالطعام فيضعونه ناحية ثم يولون عنهم فلا يكلمونهم فبقوا على هذه الحالة اياما كثيرة يبكون
بالليل والنهار ويدعون الله عز وجل ان يغفر لهم فلما طال عليهم الامر قال لهم كعب قد سخط
الله عز وجل علينا ورسوله صلى الله عليه وآله قد سخط علينا واخواننا قد سخطوا علينا
واهلونا قد سخطوا علينا فلا يكلمنا احد فلم لا يسخط بعضنا على بعض فتفرقوا في الليل
وحلفوا ان لا يكلم احد منهم صاحبه حتى يموت او يتوب الله عز وجل عليه فبقوا على هذه ثلثة ايام
كل واحد منهم في ناحية من الجبل لا يرى احد منهم صاحبه ولا يكلمه فلما كان في الليلة
الثالثة ورسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة نزلت توبتهم على رسول الله صلى
الله عليه وآله ثم قال في هؤلاء الثلثة وعلى الثلثة الذين خلفوا فقال العالم عليه السلام
انما انزل وعلى الثلثة الذين خالفوا ولو خلفوا لم يكن عليهم عتب حتى اذا ضاقت عليهم الارض
بما رحبت حيث لم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وآله ولا اخوانهم ولا اهلوهم فضاقت
المدينة عليهم حتى خرجوا منها وضاقت عليهم انفسهم حيث حلفوا الا يكلم بعضهم بعضا
فتفرقوا وتاب الله عليهم لما عرف من صدق نياتهم في كتاب معاني الاخبار باسناده الى علي
بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ثم تاب عليهم قال هي الاقالة
في كتاب المناقب لابن شهراشوب جابر الانصاري عن الباقر عليه السلام في قوله وكونوا مع
الصادقين اي مع آل محمد في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن
عائذ عن ابن اذينة عن بريد بن معوية العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال ايانا عنى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن

لابي الحسن الرضا عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين قال الصادقون هم الائمة والصديقون بطاعتهم في كتاب الاحتجاج للطبرسي
رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل وفيه وقد جعل الله للعلم اهلا وفرض على
العباد طاعتهم بقوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين في مجمع البيان في مصحف عبد الله و
قراءة ابن عباس من الصادقين وروى ذلك ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام في كتاب كمال الدين وتمام النعمة
باسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في اثناء كلام له في جمع من المهاجرين
والانصار في المسجد ايام خلافة عثمان اسالكم بالله اتعلمون ان الله عز وجل لما انزل يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان يا رسول الله عامة هذه الاية
ام خاصة فقال عليه السلام اما المامورون فعامة المؤمنين امروا بذلك واما الصادقون فخاصة
لاخي علي واوصيائي من بعده الى يوم القيمة قالوا اللهم نعم في كتاب عيون الاخبار حظبة لعلي
عليه السلام يذكر فيها نعم الله عز وجل عليه وفيها يقول عليه السلام الا اني مخصوص في القران باسماء
احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم يقول الله عز وجل ان الله مع الصادقين انا ذلك
الصادق في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع علي بن ابي طالب عليه السلام في تهذيب الاحكام
في الدعاء بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام ربنا انك امرتنا بطاعة ولاة امرك و
امرتنا ان نكون مع الصادقين فقلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقلت
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فسمعنا واطعنا ربنا فثبت اقدامنا وتوفنا مسلمين
مصدقين لاوليائك ولا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك
انت الوهاب في تفسير العياشي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت اصلحك الله
اي شيء اذا انا عملته استكملت حقيقة الايمان قال توالي اولياء الله محمد رسول الله

وعلي

وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ثم انتهى الامر الينا ثم ابني جعفر واومى الى جعفر وهو
جالس فمن والى هؤلاء فقد والى اولياء الله وكان مع الصادقين كما امره الله والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله وقوله عز وجل يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال هم الائمة عليهم السلام قوله ولا ينفقون نفقة صغيرة
ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون قال كلما فعلوا من ذلك
جازاهم الله عليه في اصول الكافي علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى
عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم
في الدين فهو اعرابي ان الله يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم
لعلهم يحذرون محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد
الله عليه السلام اذا حدث على الامام حدث كيف يصنع الناس قال اين قول الله عز وجل فلولا نفر من كل
فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
قال هم في عذر ما داموا في الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم علي
بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن قال حدثنا حماد عن عبد الاعلى قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول العامة ان رسول الله صلى الله عليه واله قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية
قال الحق والله قلت فان اماما هلك ورجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم يسعه ذلك قال لا يسعه
ان الامام اذا هلك وقعت حجة وصيه على من هو معه في البلد وحق النفر على من ليس بحضرته
اذا بلغهم ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية عن محمد بن
مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اصلحك الله بلغنا شكواك واشفقنا فلو اعلمتنا او علمتنا

من فقال ان عليا عليه السلام كان عالما والعلم يتوارث فلا يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم مثل
علمه او ما شاء الله قلنا فيسع الناس اذا مات العالم ان لا يعرفوا الذي بعده فقال اما اهل
هذه البلدة فلا يعني المدينة واما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم ان الله عز وجل يقول وما كان
المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم
اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في عيون الاخبار
في باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا عليه السلام فان قال فلم امر بالحج قيل لعلة
الوفادة وطلب الزيادة الى ان قال مع ما فيه من التفقه ونقل اخبار الائمة عليهم السلام الى كل
صقع وناحية كما قال الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين
ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وليشهدوا منافع لهم في كتاب علل
الشرايع حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن ابي الخير صالح بن
ابي حماد عن احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن المؤمن الانصاري قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام ان قوما يروون ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اختلاف امتي رحمة فقال
صدقوا فقلت ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال ليس حيث تذهب وذهبوا انما
اراد قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم
اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فامرهم ان ينفروا الى رسول الله صلى الله عليه واله ويختلفوا
اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا في دين
الله انما الدين واحد انما الدين واحد وباسناده الى عبد الجبار عمن ذكره عن يونس بن يعقوب
عن عبد الاعلى قال قلت لابي الحسن عليه السلام ان بلغنا وفاة الامام كيف نصنع قال عليكم النفير
قلت النفير جميعا قال ان الله يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين
الاية والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله

عليه السلام

عليه السلام قال قلت له اذا حدث للامام حدث كيف يصنع الناس قال يكونون كما قال الله فلولا
نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين الاية الى قوله يحذرون قال قلت فما حالهم
قال هم في عذر وعنه ايضا في رواية اخرى ما تقول في قوم هلك امامهم كيف يصنعون
قال فقال لي اما تقرا كتاب الله فلولا نفر من كل فرقة الى قوله لعلهم يحذرون قلت جعلت فداك
فما حال المنتظرين حتى يرجع المتفقهون قال فقال لي رحمك الله اما علمت انه كان بين محمد
وعيسى صلى الله عليهما خمسون ومائتا سنة فمات قوم على دين عيسى انتظارا لدين
محمد فاتاهم الله اجرهم مرتين عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال كتب الي انما
شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا فاذا خفنا خاف واذا امنا امن قال الله فاسالوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة الاية فقد فرضت عليكم
المسئلة والرد الينا ولم يفرض علينا الجواب عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام بلغنا وفاة الامام قال عليكم النفر قلت جميعا قال ان الله يقول فلولا نفر
من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا الاية قال نفرنا فمات بعضنا في الطريق قال فقال
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الى قوله اجره على الله والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول تفقهوا فانه من لم
يتفقه منكم فانه اعرابي ان الله يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين الى قوله يحذرون
في اصول الكافي الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن الربيع عن المفضل بن عمر قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا اعرابا فانه من لم يتفقه
في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يزك له عملا محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لوددت ان اصحابي
ضربت رؤسهم بالسياط حتى يتفقهوا علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عمن رواه عن ابي عبد الله

عليه السلام قال قال الله جل تجعلت فداك رجل عرف هذا الامر لزم بيته ولم يتعرف الى احد من اخوانه قال
فقال كيف يتفقه هذا في دينه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن
شاذان النيسابوري جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان من علامات
الفقه الحلم والصمت في كتاب الخصال عن موسى بن اكيل قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول
لا يكون الرجل فقيها حتى لا يبالي اي ثوب لبس اي ثوب ابتذل وبما سد فورة الجوع عن الحارث الاعور
قال قال امير المؤمنين عليه السلام ثلث بهن يكمل المسلم التفقه في الدين والتقدير في المعيشة
والصبر على النوائب في تفسير العياشي عن عمران بن عبد الله القمي عن جعفر بن محمد عليه السلام في قول
الله تبارك وتعالى قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قال الديلم في تفسير علي بن ابراهيم قوله
يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة قال يجب على كل
قوم ان يقاتلوا من يليهم ممن يقرب من بلادهم ولا يجوزوا ذلك الموضع والغلظة اي غلظوا
لهم القول والقتل في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد
قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديثا طويلا وفيه بعد ان
قال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه
فيها الى ان قال قلت قد فهمت نقصان الايمان وتمامه فمن اين جاءت زيادته فقال قول
الله عز وجل واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا
فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وقال
نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى ولو كان كله واحدا
لا زيادة فيه ولا نقصان لم يكن لاحد منهم فضل على الآخر ولاستوت النعم فيه ولاستوى
الناس وبطل التفضيل ولكن بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة وبالزيادة في الايمان
تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله وبالنقصان دخل المفرطون النار في نهج البلاغة

وعن حديثه عليه السلام ان الايمان يبدو لمظة بالقلب كلما ازداد الايمان ازدادت اللمظة
في تفسير العياشي عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم
رجسا الى رجسهم يقول شكا الى شكهم عن ثعلبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تبارك
وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم قال فينا عزيز عليه ما عنتم قال فينا حريص عليكم
قال فينا قال بالمؤمنين رؤف رحيم قال شركنا المؤمنين في هذه الرابعة وثلثة لنا عن
عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر عليه السلام قال تلا هذه الآية لقد جاءكم رسول من انفسكم
قال من انفسنا قال عزيز عليه ما عنتم قال ما عنتنا قال حريص عليكم قال علينا بالمؤمنين
رؤف رحيم قلنا ثلثة ارباعها ولشيعتنا ربعها في اصول الكافي محمد بن يحيى عن عبد
الله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام
انه قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ان ارضي ارض مسبعة وان السباع تغشى منزلي ولا
تجوز حتى تاخذ فريستها فقال اقرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم فقرأها الرجل فاجتنبته السباع والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن
جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال هكذا انزل الله عز وجل لقد جاءنا رسول من
انفسنا عزيز عليه ما عنتنا حريص علينا بالمؤمنين رؤف رحيم في من لا يحضره الفقيه
في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي من خاف من السباع فليقرأ لقد جاءكم
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الى آخر السورة في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله و
عن معمر بن راشد قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وآله محمد مصطفى الله تعالى بالرأفة والرحمة وذكر في كتابه لقد جاءكم رسول من انفسكم

حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان
لقد جاءكم رسول من انفسكم قيل معناه انه من نكاح لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية عن الصادق
عليه السلام وقرأ ابن عباس وابن علية وابن محيصن والزهري انفسكم بفتح الفاء وقيل انها قراءة
فاطمة عليها السلام في جوامع الجامع وقرئ من انفسكم اي من اشرفكم وافضلكم وقيل هي قراءة
رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام في تفسير علي بن ابراهيم وقرأ من انفسكم اي من اشرفكم
في كتاب التوحيد حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد
الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني ابي عن
حنان بن سدير قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن العرش والكرسي فقال ان للعرش صفات كثيرة
مختلفة له في كل سبب وضع في القرآن صفة على حدة فقوله رب العرش العظيم يقول الملك
العظيم وقوله الرحمن على العرش استوى يقول على الملك احتوى وهذا ملك الكيفوفية في الاشياء
ثم العرش في الوصل متفرد من الكرسي لانهما بابان من اكبر ابواب الغيوب وهما جميعا غيبان
وهما في الغيب مقرونان لان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع
ومنه الاشياء كلها والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر
والحد والاين والمشية وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات والترك وعلم العود والبدء
فهما في العلم بابان مقرونان لان ملك العرش سوى ملك الكرسي وعلمه اغيب من علم الكرسي
فمن ذلك قال رب العرش العظيم اي صفته اعظم من صفة الكرسي وهما في ذلك مقرونان
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن
اسمعيل عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عن علي بن الحسين
عليهما السلام قال ان الله عز وجل خلق العرش ارباعا لم يخلق قبله الا ثلثة الهواء والقلم والنور
ثم خلقه من انوار مختلفة فمن ذلك النور نور اخضر اخضرت منه الخضرة ونور اصفر اصفرت

منه الصفرة ونور احمر احمرت منه الحمرة ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين
الف طبق غلظ كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين ليس من ذلك طبق الا يسبح بحمد ربه ويقدسه
باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة ولو اذن للسان منها فاسمع شيئا مما تحته لهدم
الجبال والمدائن والحصون ولخسف البحار ولاهلك ما دونه له ثمانية اركان على كل ركن منها
من الملائكة ما لا يحصي عددهم الا الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولو حس شيء مما
فوقه ما قام لذلك طرفة عين بينه وبين الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس
والرحمة والعلم وليس وراء هذا مقال بسم الله الرحمن الرحيم
في تفسير العياشي عن ابان بن عثمن عن محمد قال قال ابو جعفر عليه السلام اقرأ قلت من اي شيء اقرأ قال
اقرأ من السورة السابعة قال فجعلت التمسها فقال اقرأ سورة يونس حتى انتهيت الى للذين
احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة ثم قال حسبك قال رسول الله صلى
الله عليه وآله اني لاعجب كيف لا اشيب اذا قرأت القرآن في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد
الله عليه السلام قال من قرأ سورة يونس في كل شهرين او ثلثة لم يخف عليه ان يكون من الجاهلين
وكان يوم القيمة من المقربين في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأها
اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بيونس وكذب به وبعدد من غرق مع فرعون
في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول
فيه عليه السلام والر معناه انا الله الرؤف في تفسير علي بن ابراهيم قال الر هو حرف من حروف الاسم
الاعظم المنقطع في القرآن فاذا الفه الرسول او الامام فدعا به اجيب في تفسير العياشي عن ابي
عبد الله عليه السلام حديث طويل ذكرناه بتمامه اول آل عمران واول الاعراف وفي آخره وليس من حروف
مقطعة حرف ينقضي ايامه الا وقائم من بني هاشم عند انقضائه الى قوله ثم كان بدو خروج الحسين
بن علي عليهما السلام الر فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند المص ويقوم قائمنا عند انقضائها

بالمرء فافهم ذلك فعل واكتفى في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن يونس
قال اخبرني من رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند
ربهم قال هو رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة علي بن ابي طالب عليه السلم في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي
عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلم قدم صدق عند ربهم قال هو رسول
الله صلى الله عليه وآله في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم مثله سواء في مجمع البيان ان لهم قدم صدق عند ربهم قيل ان
معنى قدم صدق شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلم وقيل هو
تقديم الله اياهم في البعث يوم القيمة بيانه قوله عليه السلم نحن الآخرون السابقون يوم القيمة
في تفسير العياشي عن الصباح بن سيابة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله خلق السنة اثنى عشر شهرا
وهي ثلثمائة وستون يوما فحجز منها ستة ايام خلق فيها السموات والارض فمن ثم تقاصرت
الشهور عن ابي جعفر عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله خلق السموات والارض في ستة
ايام فالسنة تنقص ستة ايام عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم جل
ذكره وتقدست اسماؤه خلق الارض قبل السماء ثم استوى على العرش لتدبير الامور في
كتاب التوحيد باسناده الى ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل وفيه وقوله الرحمن على العرش
استوى يقول على الملك احتوى وقد مر قريبا بسنده بتمامه اخرى بواو قال عز وجل يدبر الامر
في كتاب التوحيد خطبة للرضا عليه السلم وفيها مدبر لا بحركة وفيه باسناده الى انس عن النبي
صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلم عن الله تبارك وتعالى حديث طويل وفيه وان من عبادي
المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فاكفه عنه لئلا يدخله العجب فيفسده ذلك وان من
عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالفقر ولو اغنيته لافسده وان من عبادي المؤمنين
لمن لا يصلح ايمانه الا بالغنى ولو افقرته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه

٦٨

١٢٤

الا بالسقم ولو صححت جسمه لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالصحة
ولو اسقمته لافسده ذلك اني ادبر عبادي لعلمي بقلوبهم فاني عليم خبير في روضة الكافي
علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال فضرب مثل محمد
صلى الله عليه وآله الشمس ومثل الوصي القمر وهو قول الله عز وجل جعل الشمس ضياء والقمر نورا و
الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب التوحيد حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن اسمعيل
بن مسلم قال حدثنا ابو نعيم البلخي عن مقاتل بن حيان عن عبد الرحمن بن ابي ذر عن ابي ذر الغفاري رحمه الله قال
كنت اخذا بيد النبي صلى الله عليه وآله ونحن نتماشى جميعا فما زلنا ننظر الى الشمس حتى غابت فقلت يا رسول
الله اين تغيب الشمس قال في السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى
تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكلون بها ثم تقول يا رب من اين تامرني ان
اطلع امن مغربي ام من مطلعي فذلك قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم
يعني بذلك صنع الرب العزيز في ملكه بخلقه قال فيأتيها جبرئيل بحلة ضوء من نور العرش على مقادير
ساعات النهار في طوله في الصيف او قصره في الشتاء او ما بين ذلك في الخريف والربيع قال فتلبس
تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ثم تنطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبي صلى الله
عليه وآله فكاني بها قد حبست مقدار ثلث ليال ثم لا تكسى ضوءا وتؤمر ان تطلع من مغربها فذلك
قوله عز وجل اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت والقمر كذلك من مطلعه ومجراه في افق
السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة ويسجد تحت العرش ثم يأتيه جبرئيل بالحلة من
نور الكرسي فذلك قوله عز وجل وجعل الشمس ضياء والقمر نورا في تفسير علي بن ابرهيم قوله
ان الذين لا يرجون لقاءنا اي لا يؤمنون به ورضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن

ايتنا غافلون قال الايات امير المؤمنين والائمة عليهم السلم والدليل على ذلك قول امير المؤمنين عليه السلم
ما لله اية اكبر مني في كتاب التوحيد حدثنا علي بن عبد الله الوراق ومحمد بن علي السناني وعلي
بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان
قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن جعفر بن سليمان البصري
عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلم عن قول الله عز وجل من يهد
الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا فقال ان الله تبارك وتعالى يضل
الظالمين يوم القيمة عن دار كرامته ويهدي اهل الايمان والعمل الصالح الى جنته كما قال
ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقال عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم في كتاب علل الشرايع باسناده
الى الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب صلى الله عليه عن النبي صلى الله عليه
وآله حديث طويل في تفسير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي اخره قال صلى الله
عليه واذا قال الحمد لله انعم الله عليه بنعم الدنيا موصولا بنعم الاخرة وهي الكلمة التي يقولها
اهل الجنة اذا دخلوها وينقطع الكلام الذي يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد لله وذلك
قوله عز وجل دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعويهم ان الحمد
لله رب العالمين في تفسير العياشي عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته
عن التسبيح فقال هو اسم من اسماء الله ودعوى اهل الجنة في روضة الكافي باسناده الى
ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم وقد ذكر الشيعة وقوم
من الله عز وجل انتم اهل تحية الله بسلامه علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق
المدني عن ابي جعفر عليه السلم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله ونقل عنه حديثا طويلا يقول
فيه صلى الله عليه وآله حاكيا حال اهل الجنة واذا اراد المؤمن شيئا انما دعواه اذا اراد ان

يقول

١٢٥

يقول سبحانك اللهم فاذا قالها تبادرت اليه الخدم بما اشتهى من غير ان يكون طلبه منهم او امر
به وذلك قول الله عز وجل دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام يعني الخدام
قال واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين يعني بذلك عند ما يقضون من لذاتهم من
الجماع والطعام والشراب يحمدون الله عز وجل عند فراغهم وفيها خطبة لامير المؤمنين
عليه السلم مسندة وفي اخرها والجنة لاهلها ماوى دعاؤهم فيها احسن الدعاء اللهم — سبحانك خ
دعاهم المولى على ما اتاهم واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين في مصباح الشريعة وقال
امير المؤمنين عليه السلم ان الطيب في الجنة والانس به لله والحب لله والحمد لله قال الله عز وجل
واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين وذلك انهم اذا عاينوا ما في الجنة من النعيم هاجت
المحبة في قلوبهم فينادون عند ذلك الحمد لله رب العالمين في مجمع البيان وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله تعالى من علي بفاتحة الكتاب الحمد لله رب العالمين دعوى
اهل الجنة حين شكروا الله حسن الثواب في تفسير علي بن ابرهيم قوله ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم
بالخير لقضي اليهم اجلهم قال لو عجل الله لهم الشر كما يستعجلون الخير لقضي اليهم اجلهم اي فرغ
من اجلهم قوله عز وجل واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه
ضره مر كان لم يدعنا الى ضر مسه قال دعانا لجنبه العليل الذي لا يقدر ان يجلس او قاعد
الذي لا يقدر ان يقوم او قائما قال الصحيح وقوله عز وجل واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال
الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقران غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان
اتبع الا ما يوحى الي فان قريشا قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله ايتنا بقران غير هذا فان
هذا شيء تعلمته من اليهود والنصارى قال الله عز وجل قل لهم لو شاء الله ما تلوته عليكم
ولا ادريكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون اي قد لبثت فيكم اربعين سنة قبل ان
يوحى الي لم اتكم بشيء منه حتى اوحي الي قوله عز وجل او بدله فانه حدثني الحسن بن علي عن ابيه

عن حماد بن عيسى عن ابى السفاتج عن ابى عبد الله عليه السلم فى قول الله عز وجل ائت بقران غير هذا
او بدله يعنى امير المؤمنين على بن ابى طالب صلوات الله عليه قل ما يكون لى ان ابدله من تلقاء
نفسى ان اتبع الا ما يوحى الى يعنى فى على بن ابى طالب صلوات الله عليه واله فى تفسير العياشى عن الثمالى
عن ابى جعفر عليه السلم فى قول الله واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت
بقران غير هذا او بدله قل ما يكون لى ان ابدله من تلقاء نفسى قال لو بدله لكان على ابى بكر
وعمر اتبعناه فى اصول الكافى على بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن الحسين عن عمر بن يزيد
عن محمد بن جمهور عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى
ائت بقران غير هذا او بدله قال قالوا او بدل عليا فى تفسير العياشى عن منصور بن حازم عن ابى عبد الله
عليه السلم قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه واله انى اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم حتى
نزلت سورة الفتح فلم يعد الى ذلك الكلام قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه قوله عز وجل قل لو
شاء الله ما تلوته عليكم الاية سبق قريبا عن على بن ابرهيم له بيان فى تفسير على بن ابرهيم وقوله
ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قال
كانت قريش يعبدون الاصنام ويقولون انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى فانا لا نقدر
على عبادة الله فرد الله عليهم فقال قل لهم يا محمد اتنبئون الله بما لا يعلم اى ليس فوضع
حق فامكان حق واى ليس له شريك يعبد فى تفسير العياشى عن الزهرى قال اتى رجل ابا عبد
الله عليه السلم فساله عن شىء فلم يجبه فقال له الرجل فان كنت ابن ابيك فانت من ابناء عبدة
الاصنام فقال له كذبت ان الله امر ابرهيم ان ينزل اسمعيل بمكة ففعل فقال ابرهيم رب اجعل
هذا البلد امنا واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام فلم يعبد احد من ولد اسمعيل صنما
قط ولكن العرب عبدة الاصنام وقالت بنو اسمعيل هؤلاء شفعاؤنا وكفرت ولم تعبد
الاصنام فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الرضا
عليه السلم

عليه السلم قال سالته عن شىء من الفرج قال اليس انتظار الفرج ان الله عز وجل فانتظروا
انى معكم من المنتظرين وباسناده الى احمد بن محمد بن ابى نصر قال قال الرضا عليه السلم
ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول الله عز وجل فارتقبوا انى معكم رقيب
وقوله عز وجل فانتظروا انى معكم من المنتظرين فعليكم بالصبر فانه انما يجىء الفرج على
الياس فقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم قال عز من قائل وجاءهم الموج من كل مكان
الاية فى الكافى على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن اسباط ومحمد بن احمد عن موسى بن القسم البجلى
عن ابى الحسن عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم فان اضطرب بك البحر فاتك على
جانبك الايمن وقل بسم الله اسكن بسكينة الله وقر بوقار الله واهدا باذن الله ولا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم فى تفسير على بن ابرهيم وقال امير المؤمنين عليه السلم فى كتابه الذى
كتب الى شيعته ويذكر فيه خروج عائشة الى البصرة وعظم خطا طلحة والزبير فقال واى
اى خطيئة اعظم مما اتيا اخرجا زوجة رسول الله صلى الله عليه واله من بيتها وكشفا عنها
حجابا ستره الله عليها وصانا حلائلهما فى بيوتهما ما انصفا الله ولا رسوله من
انفسهما ثلث خصال مرجعها على الناس فى كتاب الله البغى والمكر والنكث قال الله
يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم وقال ومن نكث فانما ينكث على نفسه وقال ولا
يحيق المكر السيئ الا باهله وقد بغيا علينا ونكثا بيعتى ومكرا بى فى تفسير العياشى عن
منصور بن حازم بن يونس عن ابى عبد الله عليه السلم قال ثلث يرجعن على صاحبهن النكث والبغى
والمكر قال يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم فى روضة الكافى كلام لعلى بن الحسين
عليهما السلم فى الوعظ والزهد فى الدنيا يقول فيه عليه السلم فازهدوا فيما زهدكم الله
عز وجل فيه من عاجل الدنيا فان الله عز وجل يقول وقوله الحق انما مثل الحيوة الدنيا كماء
انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت

الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتيها امرنا ليلا او نهارا
فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون
فكونوا عباد الله من القوم الذين يتفكرون وفيها خطبة لامير المؤمنين عليه السلم وفيها
فاجعلوا عباد الله اجتهادكم فى هذه التزود من يومها القصير ليوم الاخرة الطويل
فانها دار عمل والاخرة دار القرار والجزاء فتجافوا عنها فان المغتر من اغتر بها لن
تعدو الدنيا اذا تناهت اليها امنية اهل الرغبة فيها المحبين لها المطمئنين
اليها المفتونين بها ان يكون كما قال الله عز وجل كماء انزلناه من السماء فاختلط
به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام فى تفسير على بن ابرهيم حدثنى ابى عن محمد بن الفضيل
عن ابيه عن ابى جعفر عليه السلم قال قلت له جعلت فداك بلغنا ان لال جعفر راية ولال
عباس رايتين فهل انتهى اليك من علم ذلك شىء قال اما ال جعفر فليس بشىء ولا الى
شىء واما ال العباس فان لهم ملكا مبطيا يقربون فيه البعيد ويبعدون فيه القريب
وسلطانهم عسر ليس فيه يسر حتى اذا امنوا مكر الله وامنوا عقابه صيح فيهم صيحة لا
يبقى لهم منادٍ يجمعهم ولا اذان يسمعهم وهو قول الله عز وجل حتى اذا اخذت الارض زخرفها
وازينت الاية فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة حدثنا ابو الحسن على بن احمد بن موسى بن
ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلم قال
وجدت فى كتاب ابى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن احمد الطوال عن ابيه عن الحسن بن
على الطبرى عن ابى جعفر محمد بن على بن ابرهيم بن مهزيار قال سمعت ابى يقول سمعت جدى
على بن ابرهيم يقول قال لى صاحب الزمان عليه السلم يا ابن مهزيار كيف خلفت اخوانك فى العراق
قلت فى ضنك عيش وهناة قد تواترت عليهم سيوف بنى الشيصبان فقال قاتلهم الله
انى يؤفكون كانى بالقوم قد قتلوا فى ديارهم واخذهم امر ربهم ليلا ونهارا قلت متى يكون
ذلك

ذلك يا ابن رسول الله قال اذا حيل بينكم وبين الكعبة باقوام لا خلاق لهم والله ورسوله منهم
براء وظهرت الحمرة فى السماء ثلثا فيها اعمدة كاعمدة اللجين تتلألأ نورا ويخرج الشروسى من
ارمينية واذربيجان يريد وراء الجبل الاسود متلاحما بالجبل الاحمر لزيقا بجبال طالقان
فيكون بينه وبين المروزى وقعة صيلمانية يشيب فيها الصغير ويهرم منها الكبير
ويظهر القتل بينهما فعندها توقعوا خروجه الى الزوراء فلا يلبث بها حتى يوافى باهاب
ثم يوافى واسط العراق فيقيم بها سنة او دونها ثم يخرج الى كوفان فيكون بينهم وقعة
من النجف الى الحيرة الى الغرى وقعة شديدة تذهل منها العقول فعندها يكون بوار الفئتين
وعلى الله حصاد الباقين ثم تلا بسم الله الرحمن الرحيم اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها
حصيدا كان لم تغن بالامس فقلت سيدى يا ابن رسول الله ما الامر قال نحن امر الله عز وجل
وجنوده قلت سيدى يا ابن رسول الله حان الوقت قال واقتربت الساعة وانشق القمر
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى العلاء بن عبد
الكريم قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول فى قول الله عز وجل والله يدعو الى دار السلام
قال ان السلام هو الله عز وجل وداره التى خلقها لعباده ولاوليائه الجنة و
باسناده الى عبد الله بن الفضل الهاشمى عن ابى عبد الله عليه السلم حديث طويل يقول
فيه عليه السلم والسلام اسم من اسماء الله عز وجل فى الكافى على بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن
صالح عن القسم بن يزيد عن ابى عمرو الزبيرى عن ابى عبد الله عليه السلم حديث طويل يقول فيه
عليه السلم فاخبر انه تبارك وتعالى اول من دعا الى نفسه ودعا الى طاعته واتباع امره فبدا
بنفسه فقال والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم فى مجمع البيان
للذين احسنوا الحسنى وزيادة ذكر فى ذلك وجوه احدها ان الحسنى الجنة والزيادة
غرفة من لؤلؤة واحدة لها اربعة ابواب عن على بن ابى طالب عليه السلم فى امالى شيخ الطائفة قدس سره

باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام قال الله تعالى للذين احسنوا
الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه الله تعالى وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
الحسنى هي الجنة والزيادة هي الدنيا في تفسير علي بن ابراهيم قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة
قال النظر الى وجه الله تعالى وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله للذين
احسنوا الحسنى وزيادة قال اما الحسنى فالجنة واما الزيادة فالدنيا ما اعطاهم الله
في الدنيا لم يحاسبهم به في الاخرة ويجمع لهم ثواب الدنيا والاخرة يقول الله ولا يرهق
وجوههم قتر ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون في اصول الكافي الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن ميمون القداح قال قال لي ابو جعفر عليه السلام اقرأ قلت
من اي شيء اقرأ قال من السورة التاسعة قال فجعلت التمسها فقال اقرأ من سورة يونس
قال فقرأت للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة قال حسبك قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله اني لاعجب كيف لا اشيب اذا قرأت القرآن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من شيء
الا وله كيل ووزن الا الدموع فان القطرة تطفئ بحارا من نار فاذا اغرورقت العين
بمائها لم يرهق وجهها قتر ولا ذلة فاذا فاضت حرمه الله على النار ولو ان باكيا بكى في
امة لرحموا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن ابي جميلة ومنصور بن يونس عن
محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال في حديث طويل ولا فاضت عين على خده فرهق
ذلك الوجه قتر ولا ذلة في مجمع البيان وروى الفضيل بن يسار عن ابي جعفر الباقر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من عين ترقرقت بمائها الا حرم الله ذلك الجسد
على النار فان فاضت من خشية الله لم يرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة وفي تفسير العياشي
مثله في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل ولا

يرهق

يرهق وجوههم قتر ولا ذلة قال القتر الجوع والفقر والذلة الخوف وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم
ذلة ما لهم من الله من عاصم قال هؤلاء اهل البدع والشبهات والشهوات يسود
الله وجوههم ثم يلقونه يقول الله تبارك وتعالى كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل
مظلما يسود الله وجوههم يوم القيمة ويلبسهم الذلة والصغار يقول الله عز وجل
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون في روضة الكافي يحيى الحلبي عن المثنى عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما قال اما
ترى البيت اذا كان الليل كان اشد سوادا من خارج فكذلك هم يزدادون سوادا في تفسير
علي بن ابراهيم قوله ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم وشركاؤكم فزيلنا بينهم
قال يبعث الله عز وجل نارا تزيل بين الكفار والمؤمنين في نهج البلاغة فكيف لو تناهت
بكم الامور وبعثرت القبور هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق
وضل عنهم ما كانوا يفترون في روضة الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن
ابن فضال والحجال جميعا عن ثعلبة عن عبد الرحمن بن سلمة الجريري قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام يوبخونا ويكذبونا انا نقول ان صيحتين تكونان يقولون من اين تعرف المحقة من
المبطلة اذا كانتا قال فماذا تردون عليهم قلت ما نرد عليهم شيئا قال قولوا يصدق
بها اذا كانت من كان يؤمن بها من قبل ان الله عز وجل يقول افمن يهدي الى الحق احق ان
يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون عنه عن محمد عن ابن فضال والحجال
عن داود بن فرقد قال سمع رجل من العجلية هذا الحديث قوله ينادي مناد الا ان فلان بن
فلان وشيعته هم الفائزون اول النهار وينادي آخر النهار الا ان عثمان وشيعته
هم الفائزون قال وينادي اول النهار منادي آخر النهار فقال الرجل فما يدرينا ايما الصادق

من الكاذب فقال يصدقه عليها من كان يؤمن بها قبل ان ينادي ان الله عز وجل يقول
افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى الاية في كشف المحجة لابن طاوس
رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام اسمعوا قولي يهدكم
الله اذا قلت واطيعوا امري اذا امرت فوالله لئن اطعتموني لا تغووا وان عصيتموني
لا ترشدوا قال الله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى
فما لكم كيف تحكمون في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وصف
الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته حديث طويل يقول فيه الرضا عليه السلام ان
الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون
علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا
يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله افمن يهدي الى
الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فاما من يهدي الى
الحق فهو محمد وآل محمد من بعده واما من لا يهدي الا ان يهدى فهو من خالف من قريش
وغيرهم اهل بيته في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن عمرو بن عثمان
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقد قضى امير المؤمنين عليه السلام
بقضية ما قضى بها احد كان قبله وكانت اول قضية قضى بها بعد رسول الله صلى
الله عليه واله وذلك انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه واله وافضى الامر الى ابي
بكر اتي برجل قد شرب الخمر فقال له ابو بكر اشربت الخمر فقال الرجل نعم فقال ولم شربتها وهي
محرمة فقال انني اسلمت ومنزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلونها ولو اعلم انها
حرام اجتنبتها قال فالتفت ابو بكر الى عمر فقال ما تقول يا ابا حفص في امر هذا الرجل

فقال

فقال معضلة وابو الحسن لها فقال ابو بكر يا غلام ادع لنا عليا فقال عمر بل يؤتى الحكم في منزله فاتوه و
معه سلمان الفارسي فاخبره بقصة الرجل فاقتص عليه قصته فقال علي عليه السلام لابي بكر ابعث
من يدور به على مجالس المهاجرين والانصار فمن كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه
ففعل ابو بكر ما قال علي عليه السلام فلم يشهد عليه احد فخلى سبيله فقال سلمان لعلي عليه السلام لقد
ارشدتهم فقال علي عليه السلام انما اردت ان اجدد تاكيد هذه الاية في وفيهم افمن يهدي الى
الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون في تفسير العياشي عن عمرو بن
القسم قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام وذكر اصحاب النبي صلى الله عليه واله ثم قرأ افمن
يهدي الى الحق احق ان يتبع الى قوله تحكمون فقلنا من هو اصلحك الله فقال بلغنا ان ذلك
علي صلى الله عليه واله عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الامور
العظام التي تكون مما لم يكن فقال لم يان اوان كشفها وذلك قوله بل كذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه ولما ياتهم تاويله عن حمران قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الامور العظام من
الرجعة وغيرها فقال ان هذا الذي تسالوني عنه لم يات اوانه قال الله بل كذبوا بما
لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن يونس عن ابي يعقوب اسحق بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خص عباده
بآيتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا وقال عز وجل الم يؤخذ عليهم
ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله
في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم في قوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله
كذلك كذب الذين من قبلهم قال نزلت في الرجعة كذبوا بها اي انها لا تكون في امالي شيخ الطائفة
قدس سره باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام قال قلت اربع انزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه
الى قوله قلت من جهل شيئا عاداه فانزل الله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه في تفسير العياشي

في كتاب الرجعة لبعض العامة عن زرارة قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الامور العظام من الرجعة
واشباهها فقال ان هذا الذي تسالون عنه لم
يجئ اوانه وقد قال الله عز وجل بل كذبوا بما لم
يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله

عن اسحق بن عبد العزيز قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول خص الله هذه الامة بايتين من كتابه الا يقولوا
ما لا يعلمون ثم قرا الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب الاية وقوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم
تاويله الى قوله الظالمين في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله
ومنهم من لا يومن به فهم اعداء ال محمد وال محمد من بعده وربك اعلم بالمفسدين والفساد
المعصية لله ولرسوله في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال سالته عن
تفسير هذه الاية لكل امة رسول فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون
قال تفسيرها في الباطن ان لكل قرن من هذه الامة رسولا من ال محمد يخرج الى القرن الذي هو اليهم
رسولا وهم الاولياء وهم الرسل واما قوله فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط قال معناه
ان رسل الله يقضون بالقسط وهم لا يظلمون كما قال الله عن حمران قال سالت ابا عبد
الله عليه السلم عن قول الله اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون قال هو الذي
سمي لملك الموت عليه السلم في ليلة القدر في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلم في قوله قل ارايتم ان اتاكم عذابه بياتا يعني ليلا او نهارا ماذا يستعجل منه
المجرمون فهذا عذاب ينزل في اخر الزمان على فسقة اهل القبلة وهم يجحدون نزول العذاب
عليهم في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد الجوهري عن بعض اصحابه عن
ابي عبد الله عليه السلم في قوله ويستنبئونك احق هو يقول محمد في علي عليه السلم قل اي وربي
انه لحق وما انتم بمعجزين في امالي الصدوق رحمه الله حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاساني عن سليمن بن داود المنقري عن يحيى
سعيد عن ابي عبد الله الصادق عن ابيه عليهما السلم في قول الله تبارك وتعالى ويستنبئونك
احق هو قل اي وربي انه لحق قال يستنبئك يا محمد اهل مكة علي بن ابي طالب امام هو قل اي
وربي انه لحق في تفسير علي بن ابرهيم ثم قال ولو ان لكل نفس ظلمت ال محمد صلوات الله عليهم حقهم ما في

الارض جميعا لافتدت به في ذلك الوقت يعني الرجعة حدثني محمد بن جعفر قال حدثني محمد بن احمد عن
محمد بن الحسين عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن موسى الخشاب عن رجل عن حماد بن عيسى عن زرارة
عن ابي عبد الله عليه السلم قال سئل عن قوله واسروا الندامة لما راوا العذاب قال قيل له ما ينفعهم
اسرار الندامة وهم في العذاب قال كرهوا شماتة الاعداء في روضة الكافي باسناده الى
ابي عبد الله عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه واله
وشر الندامة ندامة يوم القيمة في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلم وانزل عليكم كتابا
فيه شفاء لما في الصدور من امراض الخواطر ومشتبهات الامور في اصول الكافي علي عن ابيه عن النوفلي
عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابائه عليهم السلم قال شكى رجل الى النبي صلى الله عليه واله
وجعا في صدره فقال استشف بالقران فان الله عز وجل يقول وشفاء لما في الصدور
في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عيسى يعني قال ان موسى صلى
الله عليه ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته يا موسى لا يطول في الدنيا املك وذكر حديثا
قدسيا طويلا يقول فيه عز وجل من قائل وقد ذكر محمدا صلى الله عليه واله ولانزلن عليه قرانا فرقانا
شفاء لما في الصدور من نفث الشيطان في نهج البلاغة قال عليه السلم وتعلموا القران فانه
ربيع القلوب واستشفوا بنوره فانه شفاء لما في الصدور في تفسير علي بن ابرهيم يجمع
الحروف على بن ابرهيم بن هاشم قال ثم قال جل ذكره يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من
ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه واله
والقران ثم قال قل لهم يا محمد بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
قال الفضل رسول الله ورحمة امير المؤمنين عليه السلم فبذلك فليفرحوا قال فليفرح شيعتنا
هو خير مما اعطى اعداءنا من الذهب والفضة في مجمع البيان وروى انس عن النبي صلى الله عليه
واله انه قال من هداه الله للاسلام وعلمه القران ثم شكى الفاقة كتب الله الفاقة بين عينيه

الى يوم القيمة ثم تلا قل بفضل الله وبرحمته الاية وقال ابو جعفر عليه السلم فضل الله رسوله
ورحمته علي بن ابي طالب عليهما السلم في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن عبد
العزيز عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلم قال قلت له قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون قال بولاية محمد وال محمد عليهم السلم هو خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم في امالي
الصدوق رحمه الله باسناده الى النبي صلى الله عليه واله حديث طويل وفيه يقول صلى الله
عليه واله لعلي عليه السلم والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما امن بي من انكرك ولا اقر بي من جحدك
ولا امن بالله من كفر بك وان فضلك لمن فضلي وان فضلي لفضل الله وهو قول الله عز وجل
قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ففضل الله نبوة نبيكم و
رحمته ولاية علي بن ابي طالب فبذلك قال بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة
هو خير مما يجمعون يعني مخالفيهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا في تفسير العياشي عن
الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلم في قول الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
قال فليفرح شيعتنا هو خير مما يجمعون اعطى عدونا من الذهب والفضة عن ابي حمزة
عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
قال الاقرار بنبوة محمد عليه واله السلام والايتمام بامير المؤمنين عليه السلم هو خير مما
يجمعون هؤلاء في دنياهم في تفسير علي بن ابرهيم قوله وما تكون في شان وما تتلوا منه من قران
مخاطبة لرسول الله صلى الله عليه واله وما تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا قال كان
رسول الله صلى الله عليه واله اذا قرا هذه الاية بكا بكاء شديدا في كتاب التوحيد حديث
طويل عن علي عليه السلم يقول فيه وقد ساله رجل عما اشتبه عليه من الايات فاما قوله وما يعزب
عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء كذلك ربنا لا يعزب عنه شيء وكيف يكون
من خلق الاشياء لا يعلم ما خلق وهو الخلاق العليم في تفسير العياشي عن عبد العزيز بن سالم

الاثل عن بعض الفقهاء قال قال امير المؤمنين عليه السلم ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
ثم قال تدرون من اولياء الله قالوا من هم يا امير المؤمنين فقال هم نحن واتباعنا ممن تبعنا من
بعدنا طوبى لنا وطوبى لهم افضل من طوبى لنا قالوا يا امير المؤمنين ما شان طوبى لهم افضل من طوبى لنا
السنا نحن وهم على امر قال لا انهم حملوا ما لم تحملوا عليه واطاقوا ما لم تطيقوا عن بريد العجلي عن ابي
جعفر عليه السلم قال وجدنا في كتاب علي بن الحسين عليهما السلم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
اذا ادوا فرايض الله واخذوا بسنن رسول الله صلى الله عليه واله وتورعوا عن محارم الله وزهدوا
في عاجل زهرة الدنيا ورغبوا فيما عند الله واكتسبوا الطيب من رزق الله لا يريدون التفاخر و
التكاثر ثم انفقوا فيما يلزمهم من حقوق واجبة فاولئك الذين بارك الله لهم فيما اكتسبوا
ويثابون على ما قدموا لاخرتهم في كتاب الخصال عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم قال ان
الله تبارك وتعالى اخفى اربعة في اربعة اخفى وليه في عباده فلا تستصغرن عبدا من عبيد الله
فربما يكون وليه وانت لا تعلم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب كمال الدين وتمام النعمة
باسناده الى ابي بصير قال قال الصادق عليه السلم يا ابا بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره
في غيبته والمطيعين له في ظهوره اولئك اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون في
من لا يحضره الفقيه واتى رسول الله صلى الله عليه واله رجل من اهل البادية وله جسم وجمال فقال يا
رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا
وفي الاخرة فقال اما قوله لهم البشرى في الحيوة الدنيا فهي الرويا الحسنة يراها المؤمن فيبشر بها
في دنياه واما قوله عز وجل في الاخرة فانها بشارة المؤمن عند الموت يبشر بها عند موته
ان الله عز وجل قد غفر لك ولمن يحملك الى قبرك في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن ابي نصر عن حماد بن عثمن عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال في قوله تعالى لهم
البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة الامام يبشرهم بقيام القايم وبظهوره وبقتل اعدائهم و

بالنجاة في الآخرة والورود على محمد صلى الله عليه وآله الصادقين على الحوض والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة الا هذا الامر الذي
انتم عليه وما بين احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه الى هذه ثم اهوى بيده
الى الوريد ثم اتكى وكان معي المعلى فغمزني ان سله فقلت يا ابن رسول الله فاذا بلغت نفسه هذه اي
شيء يرى فقلت له بضعة عشرة مرة اي شيء فقال في كلها يرى ولا يزيد عليها ثم جلس في آخرها
فقال يا عقبة فقلت لبيك وسعديك فقال ابيت الا ان تعلم فقلت نعم يا ابن رسول الله انما
ديني مع دينك فاذا ذهب ديني كان ذلك كيف لي بك يا ابن رسول الله كل ساعة وبكيت فرق لي فقال
يراهما والله قلت بابي وامي من هما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام يا عقبة
لن تموت نفس مؤمنة ابدا حتى تراهما قلت فاذا نظر اليهما المؤمن ايرجع الى الدنيا فقال لا يمضي امامه
اذا نظر اليهما مضى امامه فقلت له يقولان شيئا قال نعم يدخلان جميعا على المؤمن فيجلس رسول
الله صلى الله عليه وآله عند رأسه وعلي عليه السلام عند رجليه فيكب عليه رسول الله صلى الله عليه وآله
فيقول يا ولي الله ابشر انا رسول الله اني خير لك مما تركت من الدنيا ثم ينهض رسول الله صلى الله عليه
وآله فيقوم علي عليه السلام حتى يكب عليه فيقول يا ولي الله ابشر انا علي بن ابي طالب الذي كنت تحبه اما لانفعنك
ثم قال ان هذا في كتاب الله عز وجل فقلت اين جعلني الله فداك هذا من كتاب الله قال في يونس قول
الله عز وجل هاهنا الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات
الله ذلك هو الفوز العظيم ابان بن عثمان عن عقبة انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول ان
الرجل اذا وقعت نفسه في صدره راى قلت جعلت فداك وما يرى قال يرى رسول الله صلى
الله عليه وآله فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله انا رسول الله ابشر ثم قال ثم يرى علي بن
ابي طالب عليه السلام فيقول انا علي بن ابي طالب الذي كنت تحبه تحب ان انفعك اليوم قال قلت

ليكون احد من الناس يرى هذا ثم يرجع الى الدنيا قال اذا راى هذا ابدا مات واعظم ذلك قال وذلك في
القرآن قول الله عز وجل الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة
لا تبديل لكلمات الله ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي المستهل
عن محمد بن حنظلة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك حديث سمعته من بعض شيعتك
ومواليك يرويه عن ابيك قال وما هو قلت زعموا انه كان يقول اغبط ما يكون امرء بما نحن فيه
اذا كانت النفس في هذه فقال نعم اذا كان ذلك اتاه نبي الله واتاه علي واتاه جبرئيل واتاه ملك
الموت عليهم السلام فيقول ذلك الملك لعلي يا علي ان فلانا كان مواليا لك ولاهل بيتك فيقول
نعم كان يتولانا ويتبرأ من عدونا فيقول ذلك نبي الله لجبرئيل عليه السلام فيرفع ذلك جبرئيل الى
الله عز وجل عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن
ابي يعفور قال كان خطاب الجهني خليطا لنا وكان شديد النصب لآل محمد وكان يصحب
نجدة الحروري قال فدخلت عليه اعوده للخلطة والتقية فاذا هو مغمى عليه في حد الموت
فسمعته يقول ما لي ولك يا علي فاخبرت بذلك ابا عبد الله عليه السلام فقال ابو عبد الله عليه السلام
رآه ورب الكعبة رآه ورب الكعبة سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد
الحميد بن عواض قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا بلغت نفس احدكم هذه قيل له
اما ما كنت تحذر من هم الدنيا وحزنها فقد امنت منه ويقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي
وفاطمة عليهم السلام امامك في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اصبح قال لاصحابه هل من مبشرات يعني به الرؤيا عنه عن احمد بن
محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله
في قول الله عز وجل لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا الحسنة يرى المؤمن فيبشر بها في دنياه
في تفسير العياشي عن عبد الرحيم قال قال ابو جعفر عليه السلام انما احدكم حين تبلغ نفسه هاهنا ينزل عليه ملك الموت

فيقول اما ما كنت ترجوه فقد اعطيته واما ما كنت تخافه فقد امنت منه ويفتح له باب الى منزله
من الجنة ويقال له انظر الى مسكنك من الجنة وانظر هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي والحسن
والحسين عليهم السلام رفقاؤك وهو قول الله الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة
الدنيا وفي الآخرة عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما يصنع باحدنا عند الموت
قال اما والله يا ابا حمزة ما بين احدكم وبين ان يرى مكانه من الله ومكانه منا الا ان
تبلغ نفسه هاهنا ثم اهوى بيده الى نحره الا ابشرك يا ابا حمزة فقلت بلى جعلت فداك فقال
اذا كان ذلك اتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام معه فقعد عند رأسه فقال له
اذا كان ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله اما تعرفني انا رسول الله صلى الله عليه وآله هلم
الينا فما امامك خير لك مما خلفت اما ما كنت تخاف فقد امنته واما ما كنت ترجو فقد هجمت
عليه ايتها الروح اخرجي الى روح الله ورضوانه فيقول له علي عليه السلام مثل قول رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم قال يا ابا حمزة الا اخبرك بذلك في كتاب الله قول الله الذين آمنوا وكانوا
يتقون الآية في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة
عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعا عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الخلق
فخلق من احب مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض
وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال فقال الم
تر الى ظلك في الشمس شيئا وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله عز وجل
وهو قوله عز وجل ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين فاقر بعضهم
وانكر بعضهم ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله فما كانوا
ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر عليه السلام كان التكذيب ثم في تفسير العياشي عن زرارة
وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال ان الله خلق الخلق وهي اظلة فارسل رسوله محمدا

صلى الله عليه وآله فمنهم من آمن به ومنهم من كذب به ثم بعثه في الخلق الآخر فآمن به من كان آمن به في الاظلة
وجحده من جحده يومئذ فقال ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم الى قوله كذبوا به من قبل قال بعث الله الرسل الى الخلق
وهم في اصلاب الرجال وارحام النساء فمن صدق حينئذ صدق بعد ذلك ومن كذب حينئذ كذب بعد ذلك
في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وقال موسى لقومه
يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة
للقوم الظالمين فان قوم موسى استعبدهم آل فرعون وقالوا لو كان لهؤلاء على الله كرامة كما
يقولون ما سلطنا عليهم فقال موسى لقومه يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين
الى قوله من الكافرين في تفسير العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم في قوله ربنا لا تجعلنا
فتنة للقوم الظالمين قال لا تسلطهم علينا فتفتنهم بنا في تهذيب الاحكام في دعاء مروي
عنهم عليهم السلام ودعاك المؤمنون فقالوا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين في عيون الاخبار
في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه فقالت
العلماء فاخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر
سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قوله عز وجل الى ان قال عليه السلام واما الرابعة
فاخراجه صلى الله عليه وآله الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس
فقال يا رسول الله تركت عليا واخرجتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انا تركته واخرجتكم
ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم وفي هذا تبيان قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انت مني
بمنزلة هرون من موسى قالت العلماء واين هذا من القرآن قال ابو الحسن عليه السلام اوجدكم
في ذلك قرآنا واقرأه عليكم قالوا هات قال قول الله عز وجل واوحينا الى موسى واخيه ان تبوآ
لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الآية منزلة هرون من موسى وفيها ايضا منزلة علي

[illegible]
منه

من رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا دليل ظاهر في قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال
الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد وآله قالت العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح وهذا البيان
لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله قال ومن ينكر لنا ذلك ورسول
الله صلى الله عليه وآله يقول انا مدينة العلم والحكمة وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها
ففيما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره
معاند ولله تعالى الحمد على ذلك فهذه الرابعة في كتاب علل الشرائع باسناده الى ابي رافع قال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله خطب الناس فقال ايها الناس ان الله عز وجل امر موسى وهرون ان يبنيا
لقومهما بمصر بيوتا وامرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء الا هرون وذريته
وان عليا عليه السلام مني بمنزلة هرون من موسى فلا يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجدي ولا يبيت
فيه جنبا الا علي وذريته فمن ساءه ذلك فههنا وضرب بيده نحو الشام في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا
محمد بن جعفر قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن محمد بن يعقوب عن جعفر الاحول
عن منصور عن ابي ابراهيم عليه السلام قال لما خافت بنو اسرائيل جبابرتها اوحى الله تعالى الى موسى
وهرون عليهما السلام ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة قال امروا ان يصلوا في بيوتهم
حدثنا ابي عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت كان
هرون اخا موسى لابيه وامه قال نعم الى ان قال قلت وكان الوحي ينزل عليهما جميعا قال كان
الوحي ينزل على موسى وموسى يوحيه الى هرون في كتاب الخصال عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال املى الله تعالى لفرعون ما بين الكلمتين اربعين سنة ثم اخذه الله نكال الآخرة والاولى
وكان بين ان قال الله عز وجل لموسى وهرون قد اجيبت دعوتكما وبين ان عرفه الاجابة اربعين
سنة قال قال جبرئيل عليه السلام نازلت ربي في فرعون منازلة شديدة فقلت يا رب تدعه وقد قال
انا ربكم الاعلى فقال انما يقول مثل هذا عبد مثلك في اصول الكافي ابن ابي عمير عن هشام بن

سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان بين قول الله عز وجل قد اجيبت دعوتكما وبين اخذ
فرعون اربعين عاما [اربعون ز] علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال النبي صلى الله عليه وآله دعا موسى عليه السلام وامن هرون عليه السلام وامنت الملائكة
عليهم السلام فقال الله تعالى قد اجيبت دعوتكما فاستقيما ومن غزى في سبيل الله استجيب
له كما استجيب لكما يوم القيمة في عيون الاخبار باسناده الى ابراهيم بن محمد الهمداني قال
قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام لاي علة غرق الله تعالى فرعون وقد امن به واقر بتوحيده
قال لانه امن عند رؤية البأس والايمان عند رؤية البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى
ذكره في السلف والخلف قال الله تعالى فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا
به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وقال عز وجل يوم يأتي بعض آيات
ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وهكذا فرعون
لما ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين
فقيل له الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون
لمن خلفك آية وقد كان فرعون من قرنه الى قدمه في الحديد قد لبسه على بدنه فلما غرق
القاه الله تعالى على نجوة من الارض ببدنه ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع تثقله بالحديد
على مرتفع من الارض وسبيل الثقيل ان يرسب ولا يرتفع فكان ذلك آية وعلامة ولعلة
اخرى اغرقه الله عز وجل وهي انه استغاث بموسى لما ادركه الغرق ولم يستغث بالله
فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث بي لاغثته
في كتاب علل الشرائع باسناده الى ابن ابي عمير عن موسى بن جعفر عليهما السلام حديث طويل يقول فيه
عليه السلام اما قوله لعله يتذكر او يخشى فانما قال ليكون احرص لموسى على الذهاب وقد
علم الله عز وجل ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى الا عند رؤية البأس الا تسمع الله عز وجل يقول

حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين
فلم يقبل الله ايمانه وقال الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين في مجمع البيان
الآن وقد عصيت الآية وروي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وجاوزنا ببني اسرائيل
البحر الآن بالقاء حركة الهمزة على اللام وحذف الهمزة في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي
الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده
بغيا وعدوا الى قوله وانا من المسلمين فان بني اسرائيل قالوا يا موسى ادع الله تعالى ان يجعل
لنا مما نحن فيه فرجا فدعا فاوحى الله اليه ان سر بهم قال يا رب البحر امامهم قال امض فاني امره
ان يطيعك فينفرج لك فخرج موسى ببني اسرائيل واتبعهم فرعون حتى اذا كاد ان يلحقهم ونظروا
اليه قد اظلهم قال موسى للبحر انفرج لي قال ما كنت لافعل وقالت بنو اسرائيل لموسى غررتنا
واهلكتنا فليتك تركتنا يستعبدنا ال فرعون ولم نخرج الآن نقتل قتلة قال كلا ان
معي ربي سيهدين واشتد على موسى ما كان يصنع به عامة قومه وقالوا يا موسى انا لمدركون
زعمت ان البحر ينفرج لنا حتى نمضي ونذهب وقد رهقنا فرعون وقومه وهم هؤلاء
تراهم قد دنوا منا فدعا موسى ربه فاوحى اليه ان اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق البحر فمضى
موسى واصحابه حتى قطعوا البحر وادركهم ال فرعون فلما نظروا الى البحر قالوا لفرعون ما تعجب
مما ترى قال انا فعلت هذا فمروا وامضوا فيه فلما توسط فرعون ومن معه امر الله البحر فانطبق
عليهم فغرقهم اجمعين فلما ادرك فرعون الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به
بنو اسرائيل وانا من المسلمين يقول الله عز وجل الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين
يقول كنت من العاصين فاليوم ننجيك ببدنك قال ان قوم فرعون ذهبوا اجمعين
في البحر فلم ير منهم احد هووا في البحر الى النار واما فرعون فنبذه الله عز وجل وحده فالقاه
بالساحل لينظروا اليه وليعرفوه ليكون لمن خلفه آية ولئلا يشك احد في هلاكه انهم كانوا

اتخذوه ربا فاراهم الله عز وجل اياه جيفة ملقاة بالساحل ليكون لمن خلفه عبرة وعظة يقول الله
وان كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون قال علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام ما اتى جبرئيل
عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله الا كئيبا حزينا ولم يزل كذلك منذ اهلك الله فرعون فلما
امره الله بنزول هذه الآية الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين نزل عليه وهو ضاحك مستبشر
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اتيتني يا جبرئيل الا وتبينت الحزن في وجهك حتى الساعة قال
نعم يا محمد لما اغرق الله فرعون قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين
فاخذت حماة فوضعتها في فيه ثم قلت له الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وعملت
ذلك من غير امر الله عز وجل خفت ان تلحقه الرحمة من الله عز وجل ويعذبني الله على ما فعلت
فلما كان الآن وامرني الله عز وجل ان اؤدي اليك ما قلته انا لفرعون امنت وعلمت ان ذلك
كان لله تعالى رضا في تفسير العياشي عن ابي عمرو عن بعض اصحابنا يرفعه قال لما صار موسى في
البحر اتبعه فرعون وجنوده قال فتهيب فرس فرعون ان يدخل البحر فتمثل له جبرئيل على رمكة فلما
رأى فرس فرعون الرمكة اتبعها فدخل البحر هو واصحابه فغرقوا في تفسير علي بن ابراهيم وقوله
عز وجل فاليوم ننجيك ببدنك فان موسى عليه السلام اخبر بني اسرائيل ان الله عز وجل قد اغرق فرعون
فلم يصدقوه فامر الله عز وجل البحر فلفظ به على ساحل البحر حتى رأوه ميتا وقوله عز وجل ولقد
بوأنا بني اسرائيل مبوأ صدق قال ردهم الى مصر وغرق فرعون في كتاب علل الشرائع حدثنا المظفر بن
جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا
علي بن عبد الله عن بكر بن صالح عن ابي الخير عن محمد بن حسان عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل الدارمي عن
محمد بن سعيد الاذخري وكان ممن يصحب موسى بن محمد بن الرضا ان موسى اخبره ان يحيى بن اكثم كتب اليه
يسأله عن مسائل فيها واخبرني عن قول الله عز وجل فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين
يقرؤن الكتاب من قبلك من المخاطب بالآية فان كان المخاطب النبي صلى الله عليه وآله اليس قد

شك فيما انزل الله عز وجل وان كان المخاطب به غيره فعلى غيره اذا انزل الكتاب قال موسى فسالت
ابي علي بن محمد عليه السلام عن ذلك قال اما قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقرؤن
الكتاب من قبلك فان المخاطب بذلك رسول الله صلى الله عليه واله ولم يكن في شك مما انزل
الله عز وجل ولكن قالت الجهلة كيف لا يبعث الينا نبيا من الملئكة انه لم يفرق بينه وبين غيره
في الاستغناء عن المأكل والمشرب والمشي في الاسواق فاوحى الله عز وجل الى نبيه عليه السلام
فاسال الذين يقرؤن الكتاب من قبلك بحضر من الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك الا وهو يأكل
الطعام ويمشي في الاسواق ولك بهم اسوة وانما قال وان كنت في شك ولم يكن ولكن ليتبعهم
كما قال له عليه السلام فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا
يجيبون للمباهلة وقد عرف ان نبيه عليه السلام مؤد عنه رسالته وما هو من الكاذبين وكذلك
عرف النبي صلى الله عليه واله انه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه وباسناد
الى ابرهيم بن عمر يرفعه الى احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله فان
كنت في شك مما انزلنا اليك فسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله لا اشك ولا اسئل في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن عمرو بن سعيد الراشدي عن ابن
مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه واله الى السماء واوحى اليه
في علي ما اوحى من شرفه ومن عظمته عند الله ورد الى البيت المعمور وجمع النبيين وصلوا
خلفه عرض في نفس رسول الله صلى الله عليه واله من عظم ما اوحى اليه في علي فانزل الله فان
كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني الانبياء فقد
انزلنا اليهم في كتبهم من فضله ما انزلنا في كتابك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من
الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكون من الخاسرين فقال الصادق عليه السلام

فقاله

قوله ما شك وما سال في تفسير العياشي عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقرؤن الكتاب من قبلك قال لما اسري
بالنبي صلى الله عليه واله ففرغ من مناجاة ربه رد الى البيت المعمور وهو بيت في السماء
الرابعة بحذاء الكعبة فجمع الله له النبيين والمرسلين والملئكة ثم امر جبرئيل فاذن
واقام الصلوة وتقدم رسول الله صلى الله عليه واله فصلى بهم فلما فرغ التفت اليهم فقال الله
فاسال الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين
فسالهم يومئذ النبي صلى الله عليه واله ثم نزل في الخرائج والجرائح في روايات الخاصة ان
ابا جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لما اسري بي نزل جبرئيل بالبراق
وهو اصغر من البغل واكبر من الحمار مضطرب الاذنين عيناه في حوافره خطاه مد البصر وله
جناحان يجريان به من خلفه عليه سرج من ياقوت فيه من كل لون اهدب العرف الايمن
فوقفه على باب خديجة ودخل الى رسول الله صلى الله عليه واله فمرح البراق فخرج اليه
جبرئيل وقال اسكن فانما يركبك احب خلق الله اليه فسكن فخرج رسول الله صلى الله عليه واله
فركب ليلا فتوجه نحو بيت المقدس فاستقبله شيخ فقال جبرئيل هذا ابوك ابرهيم
فثنى رجله وهم بالنزول فقال جبرئيل كما انت فجمع ما شاء الله من الانبياء في بيت المقدس
فاذن جبرئيل وتقدم رسول الله صلى الله عليه واله فصلى بهم ثم قال ابو جعفر في قوله
تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسال الذين يقرؤن الكتاب من قبلك هؤلاء
الانبياء الذين جمعوا فلا تكونن من الممترين قال فلم يشك رسول الله صلى الله عليه واله
ولم يسال في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون
ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم قال الذين جحدوا امير المؤمنين صلوات الله
عليه وقوله تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون قال عرضت عليهم الولاية

وقد فرض الله تعالى عليهم الايمان بها فلم يؤمنوا في تفسير العياشي عن ابي عبيدة الحذاء عن
ابي جعفر عليه السلام كتب امير المؤمنين عليه السلام قال حدثني رسول الله صلى الله عليه واله ان
جبرئيل عليه السلام حدثه ان يونس بن متى عليه السلام بعثه الله الى قومه وهو ابن ثلثين سنة
وكان رجلا تعتريه الحدة وكان قليل الصبر على قومه والمداراة لهم عاجزا عما حمل من ثقل حمل
اوقار النبوة واعلامها وانه تفسخ تحتها كما يتفسخ البعير تحت حمله وانه اقام فيهم يدعوهم
الى الايمان بالله والتصديق به واتباعه ثلثا وثلثين سنة فلم يؤمن به ولم يتبعه من قومه
الا رجلان اسم احدهما روبيل والاخر تنوخا وكان روبيل من اهل بيت العلم والنبوة
والحكمة وكان قديم الصحبة ليونس بن متى من قبل ان يبعثه الله بالنبوة وكان تنوخا رجلا
مستضعفا عابدا زاهدا منهمكا في العبادة وليس له علم ولا حكم وكان روبيل
صاحب غنم يرعاها ويتقوت منها وكان تنوخا رجلا حطابا يحتطب على رأسه ويأكل من كسبه
وكان لروبيل منزلة من يونس غير منزلة تنوخا لعلم روبيل وحكمته وقديم صحبته فلما
راى يونس ان قومه لا يجيبونه ولا يؤمنون ضجر وعرف من نفسه قلة الصبر فشكا ذلك
الى ربه وكان فيما شكا ان قال يا رب انك بعثتني الى قومي ولي ثلثون سنة فلبثت فيهم
ادعوهم الى الايمان بك والتصديق برسالتي واخوفهم عذابك ونقمتك ثلثا وثلثين
سنة فكذبوني ولم يؤمنوا بي وجحدوا نبوتي واستخفوا برسالتي وقد تواعدوني
وخفت ان يقتلوني فانزل عليهم عذابك فانهم قوم لا يؤمنون قال فاوحى الله الى يونس
ان فيهم الحمل والجنين والطفل والشيخ الكبير والمراة الضعيفة والمستضعف المهين
وانا الحكم العدل سبقت رحمتي غضبي لا اعذب الصغار بذنوب الكبار من قومك وهم
يا يونس عبادي وخلقي وبريتي في بلادي وفي عيلتي احب ان اتاناهم وارفق بهم وانتظر
توبتهم وانما بعثتك الى قومك لتكون حيطا عليهم تعطف عليهم بسجال الرحمة الماسة

منهم

منهم وتاناهم برافة النبوة فاصبر معهم باحلام الرسالة وتكون لهم كهيئة الطبيب المداوي
العالم بمداواة الدواء فخرجت بهم ولم تستعمل قلوبهم بالرفق ولم تسسهم بسياسة
المرسلين ثم سالتني مع سوء نظرك العذاب لهم عند قلة الصبر منك وعبدي نوح
كان اصبر منك على قومه واحسن صحبة واشد تانيا في الصبر عندي وابلغ في
العذر فغضبت له حين غضب لي واجبته حين دعاني فقال يونس يا رب انما غضبت
عليهم فيك وانما دعوت عليهم حين عصوك فوعزتك لا انعطف عليهم برافة ابدا ولا انظر
اليهم بنصيحة شفيق بعد كفرهم وتكذيبهم اياي وجحدهم نبوتي فانزل عليهم عذابك فانهم لا
يؤمنون ابدا فقال الله يا يونس انهم مائة الف او يزيدون من خلقي يعمرون بلادي ويلدون
عبادي ومحبتي ان اتاناهم للذي سبق من علمي فيهم وفيك وتقديري وتدبيري غير علمك
وتقديرك وانت المرسل وانا الرب الحكيم وعلمي فيهم يا يونس باطن في الغيب عندي لا تعلم
ما منتهاه وعلمك فيهم ظاهر لا باطن له يا يونس قد اجبتك الى ما سالت من انزال العذاب
عليهم وما ذلك يا يونس باوفر لحظك عندي ولا احمد لشانك وسياتيهم عذاب في شوال
يوم الاربعاء وسط الشهر بعد طلوع الشمس فاعلمهم ذلك قال فسر ذلك يونس ولم يسؤه
ولم يدر ما عاقبته فانطلق يونس الى تنوخا العابد فاخبره بما اوحى الله اليه من نزول العذاب
على قومه في ذلك اليوم وقال له انطلق حتى اعلمهم بما اوحى الله الي من نزول العذاب فقال
تنوخا فدعهم في غمرتهم ومعصيتهم حتى يعذبهم الله فقال له يونس بل نلقى روبيل فنشاوره
فانه رجل عالم حكيم من اهل بيت النبوة فانطلقا الى روبيل فاخبره يونس بما اوحى الله
اليه من نزول العذاب على قومه في شوال يوم الاربعاء في وسط الشهر بعد طلوع الشمس
فقال له ما ترى انطلق بنا حتى اعلمهم ذلك فقال له روبيل ارجع الى ربك رجعة نبي حكيم
ورسول كريم واساله ان يصرف عنهم العذاب فانه غني عن عذابهم وهو يحب الرفق بعباده

وما ذلك ناصر لك عنده ولا اسوى لمنزلتك لديه ولعل قومك بعد ما سمعت ورايت من كفرهم
وجحودهم يؤمنون يوما فصابرهم وتاناهم فقال له تنوخا ويحك يا روبيل ما اشرت على
يونس وامرته به بعد كفرهم بالله وجحدهم لنبيه وتكذيبهم اياه واخراجهم اياه من
مساكنه وما هموا به من رجمه فقال روبيل لتنوخا اسكت فانك رجل عابد لا علم لك
ثم اقبل على يونس فقال ارايت يا يونس اذا انزل الله العذاب على قومك انزله يهلكهم
جميعا او يهلك بعضا ويبقي بعضا فقال له يونس بل يهلكهم جميعا وكذلك سالته ما
دخلتني لهم رحمة تعطف فاراجع الله فيهم واساله ان يصرف عنهم فقال له روبيل اتدري
يا يونس لعل الله اذا انزل عليهم العذاب فاحسوا به ان يتوبوا اليه ويستغفروا
فيرحمهم فانه ارحم الراحمين ويكشف عنهم العذاب من بعد ما اخبرتهم عن الله انه ينزل
عليهم العذاب يوم الاربعاء فتكون بذلك عندهم كذابا فقال له تنوخا ويحك
يا روبيل لقد قلت عظيما تخبر النبي المرسل ان الله اوحى اليه ان العذاب ينزل عليهم
فترد قول الله وتشك فيه وفي قول رسوله اذهب فقد حبط عملك فقال روبيل لتنوخا
لقد فسد رايك ثم اقبل على يونس فقال انزل الوحي والامر من الله فيهم على ما انزل عليك
فيهم من انزال العذاب عليهم وقوله الحق ارايت اذا كان ذلك فهلك قومك كلهم
وخربت قريتهم اليس يمحو الله اسمك من النبوة وتبطل رسالتك وتكون كبعض ضعفاء
الناس ويهلك على يديك مائة الف من الناس فابى يونس ان يقبل وصيته فانطلق
ومعه تنوخا الى قومه فاخبرهم ان الله اوحى اليه انه منزل العذاب عليهم يوم الاربعاء
في شوال في وسط الشهر بعد طلوع الشمس فردوا عليه قوله وكذبوه واخرجوه من
قريتهم اخراجا عنيفا فخرج يونس ومعه تنوخا من القرية وتنحيا عنهم غير بعيد واقاما
ينتظران العذاب واقام روبيل مع قومه في قريتهم حتى اذا دخل عليهم شوال صرخ روبيل

باعلى صوته في راس الجبل الى القوم انا روبيل الشفيق عليكم الرحيم بكم الى ربه قد انكرتم
عذاب الله هذا شوال قد دخل عليكم وقد اخبركم يونس نبيكم ورسول ربكم ان الله اوحى
اليه ان العذاب ينزل عليكم في شوال في وسط الشهر يوم الاربعاء بعد طلوع الشمس
ولن يخلف الله وعده رسله فانظروا ماذا انتم صانعون فافزعهم كلامه ووقع في
قلوبهم تحقيق نزول العذاب فاجفلوا نحو روبيل وقالوا له ماذا انت مشير به علينا يا
روبيل فانك رجل عالم حكيم لم نزل نعرفك بالرقة علينا والرحمة لنا وقد بلغنا ما اشرت
به على يونس فينا فمرنا بامرك واشر علينا برايك فقال لهم روبيل فاني ارى لكم واشير عليكم ان
تنظروا وتعمدوا اذا طلع الفجر يوم الاربعاء في وسط الشهر ان تعزلوا الاطفال عن الامهات
في اسفل الجبل في طريق الاودية وتقفوا النساء في سفح الجبل ويكون هذا كله قبل طلوع
الشمس فعجوا العجيج الكبير منكم والصغير بالصراخ والبكاء والتضرع الى الله والتوبة اليه و
الاستغفار له وارفعوا رؤسكم الى السماء وقولوا ربنا ظلمنا وكذبنا نبيك وتبنا
اليك من ذنوبنا وان لا تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين المعذبين فاقبل توبتنا و
ارحمنا يا ارحم الراحمين ثم لا تملوا من البكاء والصراخ والتضرع الى الله والتوبة اليه
حتى توارى الشمس بالحجاب ويكشف الله عنكم العذاب قبل ذلك فاجمع راي القوم
جميعا على ان يفعلوا ما اشار به عليهم روبيل فلما كان يوم الاربعاء الذي
توقعوا العذاب تنحى روبيل عن القرية حيث يسمع صراخهم ويرى العذاب اذا نزل
فلما طلع الفجر يوم الاربعاء فعل قوم يونس ما امرهم روبيل فلما بزغت الشمس اقبلت
ريح صفراء مظلمة مسرعة لها صرير وحفيف فلما راوها عجوا جميعا بالصراخ
بالصراخ والبكاء والتضرع الى الله وتابوا اليه واستغفروه وصرخت الاطفال باصواتها
تطلب امهاتها وعجت سخال البهائم تطلب الثدي وسعت الانعام تطلب الرعا فلم يزالوا

بذلك يونس وتنوخا يسمعان صيحتهم وصراخهم ويدعوان الله عليهم بتغليظ العذاب عليهم
وروبيل في موضعه يسمع صراخهم وعجيجهم ويرى ما نزل وهو يدعو الله بكشف العذاب
عنهم فلما ان زالت الشمس وفتحت ابواب السماء وسكن غضب الرب تعالى رحمهم الرحمن
فاستجاب دعاءهم وقبل توبتهم واقالهم عثرتهم واوحى الى اسرافيل عليه السلام ان اهبط
الى قوم يونس فانهم قد عجوا الي بالبكاء والتضرع وتابوا الي واستغفروني فرحمتهم و
تبت عليهم وانا الله التواب الرحيم اسرع الى قبول توبة عبدي التائب من الذنوب وقد كان
عبدي يونس ورسولي سالني نزول العذاب على قومه وقد انزلته عليهم وانا الله احق
من وفى بعهده وقد انزلته عليهم ولم يكن اشترط يونس حين سالني ان انزل عليهم العذاب
ان اهلكهم فاهبط اليهم فاصرف عنهم ما قد نزل بهم من عذابي فقال اسرافيل يا رب
ان عذابك قد بلغ اكنافهم وكاد ان يهلكهم وما اراه الا وقد نزل بساحتهم فالى اين
اصرفه فقال الله كلا اني قد امرت ملائكتي ان يصرفوه ولا ينزلوه عليهم حتى ياتيهم امري
فيهم وعزيمتي فاهبط يا اسرافيل عليهم واصرفه عنهم واصرف به الى الجبال بناحية مفايض
العيون ومجاري السيول في الجبال العاتية العادية المستطيلة على الجبال فاذلها
به ولينها حتى تصير ملتئمة حديدا جامدا فهبط اسرافيل فنشر اجنحته فاستاق بها ذلك
العذاب حتى ضرب بها تلك الجبال التي اوحى الله اليه ان يصرفه اليها قال
ابو جعفر عليه السلام وهي الجبال التي بناحية الموصل اليوم فصارت حديدا الى يوم القيامة فلما
راى قوم يونس ان العذاب قد صرف عنهم هبطوا الى منازلهم من رؤس الجبال وضموا
اليهم نساءهم واولادهم واموالهم وحمدوا الله على ما صرف عنهم واصبح يونس وتنوخا يوم
الخميس في موضعهما الذي كانا فيه لا يشكان ان العذاب قد نزل بهم واهلكهم جميعا لما
خفيت اصواتهم عنهما فاقبلا ناحية القرية يوم الخميس مع طلوع الشمس ينظران الى

ما صار اليه القوم فلما دنوا من القوم واستقبلهم الحطابون والحمارة والرعاة باغنامهم
ونظروا الى اهل القرية مطمئنين قال يونس لتنوخا يا تنوخا كذبني الوحي وكذبت وعدي
لقومي لا وعزة ربي لا يرون لي وجها ابدا بعد ما كذبني الوحي فانطلق يونس هاربا على
وجهه مغاضبا لربه ناحية بحر ايلة متنكرا فرارا من ان يراه احد من قومه فيقول له
يا كذاب فلذلك قال الله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه الاية
ورجع تنوخا الى القرية فلقي روبيل فقال له يا تنوخا اي الرايين كان اصوب واحق ان يتبع
رايي او رايك فقال له تنوخا بل رايك كان اصوب ولقد كنت اشرت براي العلماء والحكماء
قال له تنوخا اما اني لم ازل ارى اني افضل منك لزهدي وفضل عبادتي حتى استبان
فضلك لفضل علمك وما اعطاك الله ربك من الحكمة مع التقوى افضل من الزهد
والعبادة بلا علم فاصطحبا فلم يزالا مقيمين مع قومهما ومضى يونس على وجهه
مغاضبا لربه فكان من قصته ما اخبر الله في كتابه الى قوله فامنوا فمتعناهم الى
حين قال ابو عبيدة قلت لابي جعفر عليه السلام كم كان غاب يونس عن قومه حتى رجع اليهم
بالنبوة والرسالة فامنوا به وصدقوه قال اربعة اسابيع سبعا منها في ذهابه الى البحر
وسبعا في بطن الحوت وسبعا تحت الشجرة بالعراء وسبعا منها في رجوعه الى قومه فقلت له
وما هذه الاسابيع شهورا وايام او ساعات فقال يا ابا عبيدة ان العذاب اتاهم
يوم الاربعاء في النصف من شوال وصرف عنهم من يومهم ذلك فانطلق يونس مغاضبا
فمضى يوم الخميس سبعة ايام في مسيره الى البحر وسبعة ايام في بطن الحوت وسبعة ايام تحت
الشجرة بالعراء وسبعة ايام في رجوعه الى قومه فكان ذهابه ورجوعه ثمانية وعشرين يوما ثم اتاهم
فامنوا به وصدقوه واتبعوه فلذلك قال فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم
يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ومتعناهم [illegible]

قال لما اطلع على يونس العذاب دعوا الله فصرفه عنهم قلت كيف ذلك قال كان في العلم انه يصرفه عنهم عن
الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان يونس لما اذاه قومه دعا الله عليهم فاصبحوا اول يوم صفرا واصبحوا
الثاني وجوههم سود قال وكان الله واعدهم ان ياتيهم العذاب حتى نالوه برماحهم ففرقوا بين
النساء واولادهن والبقر واولادها ولبسوا المسوح والصوف ووضعوا الحبال في اعناقهم
والرماد على رؤسهم وضجوا ضجة واحدة الى ربهم وقالوا امنا باله يونس قال فصرف الله عنهم
العذاب الى جبال امد قال واصبح يونس وهو يظن انهم هلكوا فوجدهم في عافية عن معمر
قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام ان يونس لما امره الله بما امره فاعلم قومه فاظلهم العذاب ففرقوا
بينهم وبين اولادهم وبين البهائم واولادها ثم عجوا الى الله وضجوا فكف الله العذاب عنهم
وهذا الحديثان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة في تهذيب الاحكام علي بن الحسن عن محمد بن
عبد الله بن زرارة عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان الاحمر عن كثير النواء عن ابي جعفر عليه السلام انه قال وكل
ذكر يوم عاشورا وهذا اليوم الذي تاب الله فيه على قوم يونس في كتاب علل الشرايع باسناده
الى علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة صرف الله عز وجل العذاب
عن قوم يونس وقد اظلهم ولم يفعل كذلك بغيرهم من الامم فقال لانه كان في علم الله عز وجل انه سيصرفه
عنهم لتوبتهم وانما ترك اخبار يونس بذلك لانه عز وجل اراد ان يفرغه لعبادته في بطن الحوت فيستوجب
بذلك ثوابه وكرامته وباسناده الى سماعة انه سمعه عليه السلام وهو يقول ما رد الله العذاب عن قوم
قد اظلهم الا قوم يونس فقلت اكان قد اظلهم فقال نعم حتى نالوه باكفهم قلت فكيف كان ذلك قال
كان في العلم المثبت عند الله عز وجل الذي لم يطلع عليه احدا انه سيصرفه عنهم وفي تفسير علي
بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ما رد الله عز وجل العذاب
الا عن قوم يونس وكان يونس عليه السلام يدعوهم الى الاسلام فيابوا ذلك فهم ان يدعو عليهم وكان فيهم
رجلان عابد وعالم وكان اسم احدهما مليخا والاخر اسمه روبيل وكان العابد يشير على يونس بالدعا

عليهم وكان العالم ينهاه ويقول لا تدعو عليهم فان الله يستجيب لك ولا يحب هلاك عباده فقبل
قول العابد ولم يقبل قول العالم فدعا عليهم فاوحى الله اليه ياتيهم العذاب في سنة كذا وكذا
في شهر كذا وكذا في يوم كذا وكذا فلما قرب الوقت خرج يونس عليه السلام من بينهم مع العابد وبقي العالم
فيهم فلما كان ذلك اليوم نزل العذاب فقال العالم لهم يا قوم افزعوا الى الله عز وجل فلعله
يرحمكم ويرد العذاب عنكم فقالوا كيف نصنع قال اجتمعوا واخرجوا الى المفازة وفرقوا بين
النساء والاولاد وبين الابل واولادها وبين البقر واولادها وبين الغنم واولادها ثم ابكوا
وادعوا فذهبوا وفعلوا ذلك وضجوا وبكوا فرحمهم الله وصرف عنهم العذاب وفرق العذاب
على الجبال وقد كان نزل وقرب منهم فاقبل يونس لينظر كيف اهلكهم الله فراى الزارعون
يزرعون في ارضهم قال لهم ما فعل قوم يونس فقالوا له ولم يعرفوه ان يونس دعا عليهم فاستجاب الله
عز وجل له ونزل العذاب عليهم فاجتمعوا وبكوا ودعوا فرحمهم الله وصرف ذلك عنهم وفرق
العذاب على الجبال فهم اذن يطلبون يونس ليؤمنوا به فغضب يونس ومر على وجهه مغاضبا لله
كما حكى الله تعالى والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلام قال لبث يونس في بطن الحوت ثلاثة ايام ونادى في الظلمات ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل
وظلمة البحر لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجاب الله له فاخرجه الحوت الى
الساحل ثم قذفه فالقاه بالساحل وانبت الله عليه شجرة من يقطين وهو القرع فكان يمصه
ويستظل به وبورقه وكان تساقط شعره ورق جلده وكان يونس يسبح ويذكر الله بالليل
والنهار فلما ان قوي واشتد بعث الله دودة فاكلت اسفل القرع فذبلت القرعة ثم يبست
فشق ذلك على يونس فظل حزينا فاوحى الله اليه ما لك حزينا يا يونس قال يا رب هذه
الشجرة التي كانت تنفعني سلطت عليها دودة فيبست قال يا يونس احزنت لشجرة لم تزرعها
ولم تسقها ولم تعن بها ان يبست حين استغنيت عنها ولم تحزن لاهل نينوى اكثر من مائة

لبث يونس في بطن الحوت ثلاثة ايام

بعث الله دودة فاكلت اسفل القرع فذبلت فتبيبها يونس عليه السلام

الف او يزيدون وانت تجزع ساعة فقال رب عفوك عفوك فرد الله بدنه ورجع الى قومه
فلما دنا من نينوى استحى ان يدخل فقال لراع لقيه ائت اهل نينوى فقل لهم ان يونس
قد جاء قال الراعي اتكذب اما تستحي ويونس قد غرق في البحر وذهب قال له يونس اللهم ان
هذه الشاة تشهد لك اني يونس فانطقت الشاة له بانه يونس فلما اتى الراعي قومه واخبرهم
اخذوه وهموا بضربه فقال ان لي بينة بما اقول قالوا من يشهد قال هذه الشاة تشهد فشهدت
انه صادق وان يونس قد رده الله اليهم فخرجوا يطلبونه فوجدوه وجاؤوا به وامنوا وحسن
ايمانهم فمتعهم الله الى حين وهو الموت واجارهم من ذلك العذاب وعن علي عليه السلام حديث
طويل يقول فيه ثم انبت الله عليه شجرة من يقطين وهي الدبا فاظلته من الشمس فسكن
ثم امر الشجرة فتنحت عنه ووقع الشمس عليه فجزع فاوحى الله اليه يا يونس لم لم ترحم مائة
الف او يزيدون وانت تجزع من الم ساعة فقال يا رب عفوك عفوك فرد الله بدنه ورجع الى قومه
وامنوا به وهو قوله فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا
عنهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين في الكافي باسناده الى ابي جميلة
عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل يقول فيه عليه السلام ان جبرئيل استثنى في هلاك قوم يونس
ولم يسمعه يونس وفي روضة الكافي عنه عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان
عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل جعل رياح رحمة ورياح عذاب
فان شاء ان يجعل الرياح من العذاب رحمة فعل قال ولن يجعل الرحمة من الريح عذابا قال و
ذلك انه لم يرحم قوما قط اطاعوه وكانت طاعتهم اياه وبالا عليهم الا من بعد تحولهم عن طاعته
قال وكذلك فعل بقوم يونس لما امنوا رحمهم الله بعد ما قد كان قدر عليهم العذاب
وقضاه ثم تداركهم برحمته فجعل العذاب المقدر عليهم رحمة فصرفه عنهم وقد انزله عليهم و
غشيهم وذلك لما امنوا به وتضرعوا اليه في من لا يحضره الفقيه وفي العلل التي ذكرها الفضل

الى عن محمد بن يحيى

شاذان رحمه الله عن الرضا عليه السلام قال انما جعل للكسوف صلوة لانه من ايات الله عز وجل لا يدرى
الرحمة ظهرت ام العذاب فاحب النبي صلى الله عليه واله ان تفزع امته الى خالقها وراحمها
عند ذلك ليصرف عنهم شرها ويقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس حين تضرعوا الى الله
عز وجل في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد حدثنا عبد
الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت عبد السلام بن
صالح الهروي قال سال المامون ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل
ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان
لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال الرضا عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال
ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه واله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت
عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه واله
والله ما كنت لالقى الله تعالى ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل
الله تبارك وتعالى عليه يا محمد ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا على سبيل
الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمن عند المعاينة ورؤية الباس وفي الاخرة ولو
فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا ولكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين
غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد افانت تكره
الناس حتى يكونوا مؤمنين واما قوله وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فليس
ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله
واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة والجاؤه اياها الى الايمان عند زوال
التكليف والتعبد عنها فقال المامون فرجت عني فرج الله عنك في كتاب التوحيد

علي عن

لبن رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه
قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول اجعلوا امركم لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو
لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله لا تخاصموا الناس لدينكم فان المخاصمة ممرضة للقلب
ان الله عز وجل قال لنبيه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال افانت
تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانكم اخذتم
عن رسول الله صلى الله عليه واله واني سمعت ابي عليه السلام يقول ان الله عز وجل اذا كتب
على عبد ان يدخل في هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره في اصول الكافي الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن داود الرقي قال
سألت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون
قال الايات هم الائمة والنذر هم الانبياء عليهم في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وما تغني الايات والنذر
عن قوم لا يؤمنون قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه واله اتاه جبرئيل بالبراق فركبها فاتى
بيت المقدس ورجعت من الليلة فلقي من لقي من اخوانه من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين ثم
رجع فحدث اصحابه اني اتيت بيت المقدس ورجعت من الليلة وقد جاءني جبرئيل بالبراق فركبتها
وآية ذلك اني مررت بعير لابي سفيان على ماء لبني فلان وقد اضلوا جملا لهم احمر وقد هم القوم
في طلبه فقال بعضهم لبعض انما جاء الشام وهو راكب سريع ولكنكم قد اتيتم الشام وعرفتموها
فسلوه عن اسواقها وابوابها وتجارها فقالوا يا رسول الله كيف الشام وكيف اسواقها قال وكان
رسول الله صلى الله عليه واله اذا سئل عن الشيء لا يعرفه شق عليه حتى يرى ذلك في وجهه قال
فبينما هو كذلك اذ اتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول الله هذه الشام قد رفعت لك فالتفت
رسول الله صلى الله عليه واله فاذا هو بالشام بابوابها واسواقها وتجارها وقال اين السائل

عن الشام فقالوا له فلان وفلان فاجابهم رسول الله صلى الله عليه واله في كل ما سألوه عنه
فلم يؤمن منهم الا قليل وهو قول الله تبارك وتعالى وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون
ثم قال ابو عبد الله عليه السلام نعوذ بالله ان لا نؤمن بالله وبرسوله آمنا بالله وبرسوله
صلى الله عليه واله في تفسير العياشي عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال
سألته عن شيء في الفرج فقال اوليس تعلم ان انتظار الفرج من الفرج ان الله تعالى يقول
انتظروا اني معكم من المنتظرين عن مصقلة الطحان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يمنعكم
ان تشهدوا على من مات منكم على هذا الامر انه من اهل الجنة ان الله يقول كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم

في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي جعفر عليه السلام قال من قرأ سورة هود في كل جمعة بعثه
الله عز وجل يوم القيامة في زمرة النبيين ولم يعرف له خطيئة عملها يوم القيامة في مجمع البيان
ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه واله من قرأها اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق
بنوح عليه السلام وكذب به وهود وصالح وشعيب ولوط وابرهيم وموسى وكان يوم القيامة من
السعداء وروى الثعلبي باسناده عن ابي اسحق عن ابي جحيفة قال قيل يا رسول الله قد اسرع
اليك الشيب قال شيبتني هود واخواتها في كتاب الخصال عن عكرمة عن ابن عباس قال قال
ابو بكر يا رسول الله اسرع اليك الشيب قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم
يتساءلون في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام الر كتاب احكمت
اياته قال هو القران من لدن حكيم خبير قال من عند حكيم خبير وان استغفروا ربكم يعني
المؤمنين وقوله تعالى ويؤت كل ذي فضل فضله فهو علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
وقوله عز وجل فان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير يعني الدخان والصيحة وقوله
عز وجل الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه يقول يكتمون ما في صدورهم من بغض علي

سورة هود

[illegible]

صلوات الله عليه وقال رسول الله صلى الله عليه واله ان اية المنافق بغض علي عليه السلام فكان قوم يظهرون
المودة لعلي عليه السلام عند النبي صلى الله عليه واله ويسرون بغضه فقال جل ذكره الا حين يستغشون
ثيابهم فانه كان اذا حدث بشيء من فضل علي صلوات الله عليه او تلا عليهم ما انزل الله فيه
نفضوا ثيابهم ثم قاموا يقول الله عز وجل يعلم ما يسرون وما يعلنون حين قاموا انه عليم
بذات الصدور في روضة الكافي ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال اخبرني
جابر بن عبد الله ان المشركين كانوا اذا مروا برسول الله صلى الله عليه واله حول البيت طأطأ
احدهم ظهره ورأسه هكذا وغطى رأسه بثوبه حتى لا يراه رسول الله صلى الله عليه واله فانزل
الله عز وجل الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون
وما يعلنون في مجمع البيان روي عن علي بن الحسين وابي جعفر محمد بن علي وجعفر بن محمد يثنوني صدورهم
على يفعوعل في تفسير العياشي عن محمد بن فضيل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه
واله رجل من اهل البادية فقال يا رسول الله ان لي بنين وبنات واخوة واخوات وبني بنين
وبني بنات وبني اخوة وبني اخوات والمعيشة علينا خفيفة فان رأيت يا رسول الله ان
تدعو الله ان يوسع علينا قال وبكى فرق له رسول الله صلى الله عليه واله
ما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب
مبين من كفل بهذه الافواه المضمونة على الله رزقها صب الله عليه الرزق صبا كالماء المنهمر
ان قليل فقليلا وان كثير فكثيرا قال ثم دعا رسول الله صلى الله عليه واله وامن له المسلمون
قال قال ابو جعفر عليه السلام فحدثني من رأى الرجل في زمن عمر فسأله عن حاله فقال من احسن
من حوله حالا واكثرهم مالا في نهج البلاغة قال عليه السلام قسم ارزاقهم واحصى اثارهم و
اعمالهم وعدد انفاسهم وخائنة اعينهم وما تخفي صدورهم من الضمير ومستقرهم ومستودعهم
من الارحام والظهور الى ان تتناهى بهم الغايات في عيون الاخبار حدثنا تميم بن عبد الله بن

الخبر الثاني عشر

تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت عبد الله بن صالح الهروي قال سأل
المامون ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى وهو الذي خلق السموات و
الارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله تعالى خلق العرش
والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض وكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش والماء
على الله تعالى ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلم انه على كل شيء قدير ثم رفع
العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات والارض في ستة ايام
وهو مستول على عرشه وكان قادرا على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها في
ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فيستدل بحدوث ما يحدث على
الله تعالى مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق
لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا واما قوله عز وجل
ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته
على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شيء فقال المامون فرجت عني يا ابا الحسن
فرج الله عنك في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق الدنيا في ستة ايام ثم اختزلها عن
ايام السنة والسنة ثلثمائة واربع وخمسون يوما في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير
المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه ولما قوله انما اعظكم بواحدة فان الله جل ذكره انزل عزائم
الشرائع وايات الفرائض في اوقات مختلفة كما خلق السموات والارض في ستة ايام ولو شاء ان
يخلقها في اقل من لمح البصر لخلق ولكنه جعل الاناة والمداراة مثالا لامنائه وايجابا للحجة على
خلقه في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان
عرشه على الماء وذلك في مبدا الخلق ان الرب تبارك وتعالى خلق الهواء ثم خلق القلم فامره ان يجري

فقال الذي عبا اجرى فقال بما هو كائن ثم خلق الظلمة من الهواء وخلق النور من الهواء وخلق
الماء من الهواء وخلق العرش من الهواء وخلق العقيم من الهواء وهو الريح الشديد وخلق
النار من الهواء وخلق الخلق كلهم من هذه الستة التي خلقت من الهواء فسلط العقيم على
الماء فضربته فاكثرت الموج والزبد وجعل يثور دخانه في الهواء فلما بلغ الوقت الذي
اراد قال للزبد اجمد فجمد وقال للموج اجمد فجمد فجعل الزبد ارضا وجعل الموج جبالا رواسي
للارض فلما اجمدها قال للروح والقدرة سويا عرشي الى السماء فسويا عرشه الى السماء
وقال للدخان اجمد فجمد ثم قال له ازفر فزفر فناداها والارض جميعا ائتيا طوعا او كرها
قالتا اتينا طائعين فقضيهن سبع سموات في يومين ومن الارض مثلهن فلما اخذ في
رتق خلقه خلق السماء وجنانها والملائكة يوم الخميس وخلق الارض يوم الاحد وخلق
دواب البر والبحر يوم الاثنين وهما اليومان اللذان يقول الله عز وجل ائنكم لتكفرون
بالذي خلق الارض في يومين وخلق الشجر ونبات الارض وانهارها وما فيها والهوام
في يوم الثلثا وخلق الجان وهو ابو الجن يوم السبت وخلق الطير في يوم الاربعا وخلق ادم
في ست ساعات في يوم الجمعة ففي هذه الستة الايام خلق الله السموات والارض وما بينهما
في روضة الكافي عن عبد الله بن سنان قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله خلق
الخير يوم الاحد وما كان ليخلق الشر قبل الخير وفي يوم الاحد والاثنين خلق الارضين وخلق
اقواتها يوم الثلثا وخلق السموات يوم الاربعا ويوم الخميس وخلق اقواتها يوم الجمعة
وذلك قول الله عز وجل خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام في كتاب التوحيد
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن
اسمعيل البرمكي قال حدثنا جذعان بن نصر ابو نصر الكندي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي
عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن كثير عن داود الرقي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام

عن قول الله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال لي ما يقولون قلت يقولون ان العرش كان
على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوقين
ولزمه ان الشيء الذي يحمله اقوى منه قلت بين لي جعلت فداك فقال ان الله عز وجل حمل
علمه ودينه الماء قبل ان يكون سماء او ارض او جن او انس او شمس او قمر فلما اراد ان
يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فكان اول من نطق رسول الله صلى الله عليه
واله وامير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم
قال للملائكة هؤلاء حملة علمي وديني وامنائي في خلقي وهم المسؤلون ثم قيل لبني ادم اقروا
لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال للملائكة اشهدوا
فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك
اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون ان ولايتنا مؤكدة
عليهم في الميثاق في اصول الكافي محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن
داود الرقي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال
ما يقولون قلت يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا
فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوقين ولزمه ان الشيء الذي يحمله اقوى منه قلت بين
لي جعلت فداك فقال ان الله حمل دينه وعلمه الماء قبل ان يكون سماء او ارض او جن او
انس او شمس او قمر محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن سدير
الصيرفي قال سمعت حمران بن اعين يسال ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل بديع السموات فقال
ابو جعفر عليه السلام ان الله عز وجل ابتدع الاشياء كلها بعلمه على غير مثال كان قبله فابتدع
السموات والارضين ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما تسمع لقوله تعالى وكان عرشه
على الماء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين

عن محمد بن سنان عن محمد بن عمران العجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اي شيء كان موضع
البيت حيث كان الماء في قول الله تعالى وكان عرشه على الماء قال كان مهاة بيضاء يعني درة
في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال خرج هشام بن عبد الملك حاجا ومعه الابرش الكلبي فلقيا ابا عبد الله عليه السلام في المسجد
الحرام فقال هشام للابرش تعرف هذا قال لا قال هذا الذي تزعم الشيعة انه نبي من كثرة علمه فقال
الابرش لاسئلنه عن مسئلة لا يجيبني فيها الا نبي او وصي نبي فقال هشام وددت انك فعلت
ذلك فلقي الابرش ابا عبد الله عليه السلام فقال يا ابا عبد الله اخبرني عن قول الله اولم ير الذين
كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فبما كان رتقهما وبما كان فتقهما فقال
ابو عبد الله عليه السلام يا ابرش هو كما وصف نفسه وكان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء
لا يحد ولم يكن يومئذ خلق غيرهما والماء عذب فرات فلما اراد ان يخلق الارض امر الرياح فضربت
الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من
زبد ثم دحى الارض من تحته فقال الله تبارك وتعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا
ثم مكث الرب تبارك وتعالى ما شاء فلما اراد ان يخلق السماء امر الرياح فضربت البحور حتى ازبدها
فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان ساطع من غير نار فخلق منه السماء وجعل فيها
البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر واجريها في الفلك وكانت السماء خضراء على لون الماء
الاخضر وكانت الارض غبراء على لون الماء العذب والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
وستقف عليه بتمامه عند قوله تعالى اولم ير الذين كفروا الاية ان شاء الله تعالى حدثني ابي
عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام
قال وقد ارسل اليه ابن عباس يساله عن مسائل واما ما سال عنه من العرش مم خلقه
الله فان الله خلقه ارباعا لم يخلق قبله الا ثلاثة اشياء الهواء والقلم والنور ثم خلقه

الوانا مختلفة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان
الاحول عن سلام بن المستنير عن ثوير بن ابي فاختة وذكر حديثا طويلا ستقف عليه ان شاء
الله تعالى وفيه يقول عليه السلام ويبدل الارض غير الارض يعني بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة
ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة ويعيد عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلا
بعظمته وقدرته في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن القسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ليس يعني اكثركم عملا
لكن اصوبكم عملا وانما الاصابة خشية الله والنية الصادقة والخشية والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة في نهج البلاغة قال عليه السلام الا ان الله قد كشف الخلق
كشفة لا انه جهل ما اخفوه من مصون اسرارهم ومكنون ضمائرهم ولكن ليبلوهم
ايهم احسن عملا فيكون الثواب جزاء والعقاب بواء في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله
وروى عن محمد بن علي العسكري عليهما السلام ان ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال ان الله
خلق الخلق فعلم ما هم اليه صائرون فامرهم ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم
السبيل الى الاخذ به وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونون
اخذين ولا تاركين الا باذنه وما جبر الله احدا من خلقه على معصيته بل اختبرهم
بالبلوى كما قال ليبلوكم ايكم احسن عملا وقوله عليه السلام ولا يكونون اخذين ولا تاركين
الا باذنه اي بتخليته وعلمه انتهى قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قد سبق عن
الرضا عليه السلام في كتاب عيون الاخبار بيان لقوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فليرجع
في تفسير العياشي عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ولئن اخرنا عنهم
العذاب الى امة معدودة يعني عدة كعدة بدر ليقولن ما يحبسه الا يوم ياتيهم ليس
مصروفا عنهم قال العذاب عن عبد الاعلى الحلبي قال قال ابو جعفر عليه السلام اصحاب

القائم عليه السلام الثلثمائة والبضعة عشر رجلا هم والله الامة المعدودة التي قال
الله في كتابه ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال يجتمعون له في
ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف عن الحسين عن الخزاز عن ابي عبد الله عليه السلم
ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال هو القائم واصحابه في روضة الكافي
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن ابي خالد عن ابي جعفر
عليه السلم في قول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال
الخيرات الولاية وقوله تبارك وتعالى اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا يعني اصحاب القائم
الثلثمائة والبضعة عشر رجلا قال وهم والله الامة المعدودة قال يجتمعون
والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف في تفسير علي بن ابرهيم قوله ولئن اخرنا عنهم
العذاب الى امة معدودة قال ان متعناهم في هذه الدنيا الى خروج القائم عليه السلم
فنردهم ونعذبهم ليقولن ما يحبسه اي يقولوا الا يقوم القائم ولا يخرج على حد الاستهزاء
فقال الله الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون اخبرنا احمد
ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن حسان عن هشام بن عمار عن ابيه وكان
من اصحاب علي عليه السلم عن علي عليه السلم في قوله ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة
ليقولن ما يحبسه قال الامة المعدودة اصحاب القائم الثلثمائة والبضعة عشر وقوله
ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤس كفور ولئن اذقناه نعماء
بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح فخور قال اذا اغنى الله العبد
ثم افتقر اصابه الاياس والجزع والهلع واذا كشف الله عنه فرح وقال ذهب السيئات
عني انه لفرح فخور ثم قال الا الذين صبروا وعملوا الصالحات قال صبروا في الشدة
وعملوا الصالحات في الرخاء في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد و

الحسين

الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول في هذه فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان
يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله لما نزل
قديد قال لعلي عليه السلم يا علي اني سألت ربي ان يوالي بيني وبينك ففعل وسألت ربي ان
يواخي بيني وبينك ففعل وسألت ربي ان يجعلك وصيي ففعل فقال رجلان من قريش
والله لصاع من تمر في شن بال احب الينا مما سأل محمد ربه فهلا سأل ربه ملكا يعضده
على عدوه او كنزا يستغني به عن فاقته والله ما دعاه الى حق ولا باطل الا اجابه اليه
فانزل الله تبارك وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الى اخر الاية
في تفسير العياشي عن جابر بن ارقم عن اخيه زيد بن ارقم قال ان جبرئيل الروح الامين نزل على رسول
الله صلى الله عليه واله بولاية علي بن ابي طالب عشية عرفة فضاق بذلك رسول الله صلى الله
عليه واله مخافة تكذيب اهل الافك والنفاق فدعا قوما انا فيهم فاستشارهم في ذلك ليقوم
به في الموسم فلم ندر ما نقول له فبكى صلى الله عليه واله فقال له جبرئيل يا محمد اجزعت
من امر الله فقال كلا يا جبرئيل ولكن قد علم ربي ما لقيت من قريش اذ لم يقروا لي بالرسالة
حتى امرني بجهاد واهبط الي جنودا من السماء فنصروني فكيف يقرون لعلي من بعدي
فانصرف عنه جبرئيل فنزل عليه فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك
عن عمار بن سويد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول في هذه الاية فلعلك تارك
بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك وذكر نحو ما نقلنا عن روضة الكافي بعد
تمامه قال وقد دعا رسول الله صلى الله عليه واله لامير المؤمنين في اخر صلوته رافعا
بها صوته ليسمع الناس اللهم هب لعلي المودة في صدور المؤمنين والهيبة والعظمة
في صدور المنافقين فانزل الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا

فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا بني امية فقال رمع والله
لصاع من تمر في شن بال احب الي مما سأل محمد ربه افلا سأله ملكا يعضده او كنزا
يستظهر به على فاقته فانزل الله فيه عشر ايات من هود اولها فلعلك تارك بعض
ما يوحى اليك الى يقولون افتريه وولاية علي قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات الى فان
لم يستجيبوا لك في ولاية علي فاعلموا انما انزل اليك بعلم الله وان لا اله الا هو فهل
انتم مسلمون لعلي ولاية من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها يعني فلان وفلان نوف اليهم اعمالهم
فيها افمن كان على بينة من ربه رسول الله صلى الله عليه واله ويتلوه شاهد منه امير المؤمنين
عليه السلم ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال كان ولاية علي عليه السلم في كتاب موسى اولئك يؤمنون
به ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فلا تك في مرية منه في ولاية علي انه الحق من
ربك الى قوله ويقول الاشهاد هم الائمة عليهم السلم هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الى قوله
هل يستويان مثلا افلا تذكرون في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني
جميعا عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سأل رجل ابي بعد منصرفه من الموقف فقال اترى يخيب الله هذا الخلق كله فقال ابي ما
وقف احد الا غفر له مؤمنا كان او كافرا الا انهم في مغفرتهم على ثلث منازل مؤمن غفر الله
له الى ان قال وكافر وقف هذا الموقف يريد زينة الحيوة الدنيا غفر الله له ما تقدم من ذنبه
ان تاب من الشرك فيما بقي من عمره وان لم يتب وفاه اجره ولم يحرمه اجر هذا الموقف وذلك
قوله عز وجل من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا
يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا
يعملون في تفسير علي بن ابرهيم قوله من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها
وهم فيها لا يبخسون اولئك الاية قال من عمل الخير على ان يعطيه الله ثوابه في الدنيا

اعطاه

اعطاه الله ثوابه في الدنيا وكان له في الاخرة النار في مجمع البيان وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه واله قال
بشر امتي بالسناء والتمكين في الارض فمن عمل منهم عمل الاخرة للدنيا لم يكن له في الاخرة نصيب في اصول الكافي
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن احمد بن عمر الحلال قال سألت ابا الحسن عليه السلم عن قول الله
عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فقال امير المؤمنين عليه السلم الشاهد على رسول
الله صلى الله عليه واله ورسول الله صلى الله عليه واله على بينة من ربه في بصائر الدرجات محمد بن
الحسين عن عبد الله بن حماد عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلم
والله ما نزلت اية في كتاب الله في ليل او نهار الا وقد علمت فيمن انزلت ولا مر على رأسه المواسي الا
وقد انزلت فيه اية من كتاب الله تسوقه الى الجنة او الى النار فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين
ما الاية التي نزلت فيك قال له اما سمعت الله يقول افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد
منه فرسول الله صلى الله عليه واله على بينة من ربه وانا شاهد له فيه واتلوه معه
في تفسير علي بن ابرهيم وقوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة
فقال الصادق عليه السلم انما نزل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة
ومن قبله كتاب موسى حدثني ابي عن يحيى بن عمران عن يونس عن ابي بصير والفضيل عن ابي جعفر عليه السلم قال انما
انزلت افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله صلى الله عليه واله ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة و
من قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون به فقدموا واخروا في التاليف في امالي شيخ الطائفة
قدس سره باسناده الى امير المؤمنين عليه السلم انه اذا كان يوم الجمعة يخطب على المنبر فقال والذي فلق الحبة
وبرأ النسمة ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي الا وقد نزلت فيه اية من كتاب الله عز وجل اعرفها
كما اعرفه فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ما اية التي نزلت فيك فقال اذا سألت فافهم ولا عليك
الا تسأل عنها غيري اقرأت سورة هود قال نعم يا امير المؤمنين قال افسمعت الله عز وجل يقول
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال نعم قال فالذي على بينة من ربه محمد صلى الله عليه واله والذي

يتلوه شاهد منه وهو الشاهد وهو منه وانا علي بن ابي طالب وانا الشاهد وانا منه صلى الله عليه
واله في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام لبعض
الزنادقة وقد قال وانجلوه يخبر انه يتلو بينة شاهد منه كان الذي تلاه عبد الاصنام برهة
من دهره واما قوله ويتلوه شاهد منه فذلك حجة الله اقامها الله على خلقه وعرفهم انه
لا يستحق مجلس النبي صلى الله عليه واله الا من يقوم مقامه ولا يتلوه الا من يكون في الطهارة
مثله بمنزلة لئلا يتسع لمن ماسه رجس الكفر في وقت من الاوقات انتحال الاستحقاق لمقام الرسول
وليضيق العذر على من يعينه على اثمه وظلمه اذ كان الله قد حظر على من مسه الكفر تقلد ما فوضه
الى انبيائه واوليائه بقوله لابراهيم لا ينال عهدي الظالمين اي المشركين لانه سمى الشرك ظلما بقوله
ان الشرك لظلم عظيم فلما علم ابراهيم عليه السلام ان عهد الله تبارك وتعالى اسمه بالامامة لا ينال عبدة
الاصنام قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام واعلم ان من اتى المنافقين على الصادقين والكفار
على الابرار فقد افترى على الله اثما عظيما اذ كان قد بين في كتابه الفرق بين المحق والمبطل والطاهر
والنجس والمؤمن والكافر وانه لا يتلو النبي عند فقده الا من حل محله صدقا وعدلا وطهارة
وفضلا وقال سليم بن قيس سال رجل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له وانا اسمع اخبرني بافضل
منقبة لك قال ما انزل الله في كتابه قال وما انزل الله فيك قال افمن كان على بينة من ربه و
يتلوه شاهد منه انا الشاهد من رسول الله صلى الله عليه واله والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة في تفسير العياشي عن بريد بن معاوية العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال الذي على بينة
من ربه رسول الله صلى الله عليه واله والذي تلاه من بعده الشاهد منه امير المؤمنين عليه السلام
ثم اوصياؤه واحدا بعد واحد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت عليا عليه السلام وهو يقول ما
من رجل من قريش الا وقد انزلت فيه اية او ايتان من كتاب الله فقال له رجل من القوم فما انزل فيك
يا امير المؤمنين فقال اما تقرا الاية التي في هود افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه محمد

صلى الله عليه واله على بينة من ربه وانا الشاهد في مجمع البيان وقيل شاهد من الله تعالى محمد صلى الله
عليه واله روي ذلك عن الحسين بن علي عليهما السلام وقيل الشاهد منه علي بن ابي طالب عليه السلام يشهد للنبي
صلى الله عليه واله وهو منه وهو المروي عن ابي جعفر وعلي بن موسى الرضا عليهم السلام ورواه الطبري
باسناده عن جابر بن عبد الله عن علي عليه السلام في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة
الوسيلة يقول فيها عليه السلام بعد ان ذكر النبي صلى الله عليه واله وفي التولي عنه والاعراض محادة
الله وغضبه وسخطه والبعد منه مسكن النار وذلك قوله ومن يكفر به من الاحزاب فالنار
موعده يعني الجحود والعصيان له في مجمع البيان ومن يكفر به الاية وفي الحديث ان النبي صلى الله
عليه واله قال لا يسمع بي احد من الامة لا يهودي ولا نصراني ثم لم يؤمن بي الا كان من اهل النار
في تفسير العياشي قوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد
هؤلاء الذين كذبوا على ربهم يعني بالاشهاد الائمة عليهم السلام الا لعنة الله على الظالمين ال محمد حقهم في
كتاب المناقب لابن شهراشوب عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ويقول الاشهاد قال نحن الاشهاد
في تفسير علي بن ابراهيم قوله الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا يعني يصدون عن طريق الله
وهي الامامة ويبغونها عوجا يعني حرفوها الى غيره قوله ما كانوا يستطيعون السمع قال ما
قدروا ان يسمعوا بذكر امير المؤمنين عليه السلام اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما
عنهم ما كانوا يفترون يعني يوم القيمة بطل الذي دعوه غير امير المؤمنين صلوات الله عليه في اصول
الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي اسامة
عبد الله عليه السلام قال قلت له ان عندنا رجلا يقال له كليب فلا يجي عنكم شي الا قال انا اسلم
خبات
فسميناه كليب تسليم قال فترحم عليه ثم قال اتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الا
قال الله عز وجل الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم في روضة الكافي علي بن ابراهيم
عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى

عهد الى ادم وذكر حديثا طويلا يذكر فيه وصية ادم الى هبة الله واشياء كثيرة وفيه وبشر ادم بنوح عليه السلام
فقال ان الله تبارك وتعالى باعث نبيا اسمه نوح وانه يدعو الى الله عز ذكره ويكذبه قومه فيهلكهم
الله بالطوفان وكان بين ادم وبين نوح عليه السلام عشرة اباء انبياء واوصياء كلهم واوصى ادم عليه السلام
الى هبة الله ان من ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فانه ينجو من الغرق الى ان
قال فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر
وميراث النبوة واثار علم النبوة حتى بعث الله نوحا صلى الله عليه واله وظهرت وصية
هبة الله حين نظروا في وصية ادم فوجدوا نوحا صلى الله عليه نبيا قد بشر به ادم عليه السلام
فامنوا به واتبعوه وصدقوه وقد كان ادم عليه السلام وصى هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية
عند راس كل سنة فيكون يوم عيدهم ويتعاهدون نوحا وزمانه الذي يخرج فيه و
كذلك جاء في وصية كل نبي حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه واله وانما عرفوا نوحا بالعلم
الذي عندهم وهو قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه الى اخر الاية في تفسير علي بن ابراهيم
ويروى في الخبر ان اسم نوح عبد الغفار وانما سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه في تفسير العياشي
عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت شريعة نوح ان يعبد الله بالتوحيد والاخلاص و
خلع الانداد وهي الفطرة التي فطر الناس عليها واخذ ميثاقه على نوح والنبيين ان يعبدوا الله
ولا يشركوا به شيئا وامر بالصلوة والامر والنهي والحرام والحلال ولم يفرض عليه احكام حدود
ولا فرض مواريث فهذه شريعته وفي روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن ابان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام نحوه الا ان فيها والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر في تفسير العياشي عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه
يا مفضل وكان منزل نوح وقومه في قرية على منزل الفرات مما يلي غربي الكوفة عن سلمان الفارسي
على
عن امير المؤمنين عليه السلام حديث له في فضل مسجد الكوفة فيه نجر نوح سفينته وفيه فار التنور

اعمار قوم نوح

وبها كان بيت نوح ومسجده في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ايوب بن راشد عن رجل عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كانت اعمار قوم نوح عليه السلام ثلثمائة في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام
مع المامون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء له فاخبرنا هل فسر الله
تعالى الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في
اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قوله عز وجل الى ان قال والاية السادسة قول الله عز
وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهذه خصوصية للنبي صلى الله عليه واله
الى يوم القيمة وخصوصية للال دون غيرهم وذلك ان الله تعالى حكى ذكر نوح عليه السلام
في كتابه يا قوم لا اسئلكم عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا
ربهم ولكني اراكم قوما تجهلون وحكى عز وجل عن هود صلى الله عليه انه قال لا اسئلكم عليه اجرا
ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون وقال عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه واله
قل يا محمد لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يفرض الله مودتهم الا وقد علم انهم
لا يرتدون عن الدين ابدا ولا يرجعون الى الضلال لذا ابدا في قرب الاسناد للحميري احمد بن محمد عن احمد بن
محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال نوح صلى الله عليه واله ولا ينفعكم نصحي ان اردت
ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم قال الامر الى الله يهدي من يشاء في تفسير العياشي
عن ابن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال الله في قوم نوح ولا ينفعكم نصحي ان
اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم قال الامر الى الله يهدي ويضل في تفسير
علي بن ابراهيم حدثني ابي عن حماد بن عيسى عن ابي عمير بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عن
ابيه علي بن الحسين عليهم السلام انه قال لو قد ذكر عبد الله بن عباس فاما قوله ولا ينفعكم نصحي
الاية نزلت في ابيه وفي تفسير العياشي نحوه الا ان فيه يعني العباس في اصول الكافي
علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى

الله عز وجل اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يعملون فلذلك قال نوح
صلى الله عليه ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فاوحى الله عز وجل اليه ان اصنع الفلك والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا احمد بن محمد بن موسى قال حدثنا محمد بن حماد
عن علي بن اسمعيل التيمي عن فضيل الرسان عن صالح بن ميثم قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما كان علم
نوح حين دعا على قومه انهم لا يلدوا الا فاجرا كفارا فقال اما سمعت قول الله لنوح انه لن يؤمن
من قومك الا من قد آمن في كتاب علل الشرايع باسناده الى حنان بن سدير عن ابيه قال قلت
لابي جعفر عليه السلام ارايت نوحا عليه السلام حين دعا على قومه فقال رب لا تذر على الارض من
الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا قال عليه السلام
انجيت من بينهم احد قال قلت وكيف علم ذلك قال اوحى الله اليه انه لن يؤمن من قومك الا من
قد آمن فعند ذلك دعا عليهم بهذا الدعاء في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير
عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال بقي نوح في قومه ثلثمائة سنة يدعوهم الى الله عز وجل
فلم يجيبوه فهم ان يدعو عليهم فوافاه عند طلوع الشمس اثنا عشر قبيلا من قبايل ملائكة
السماء الدنيا وهم العظماء من الملائكة فقال لهم نوح ما انتم فقالوا نحن اثنا عشر الف
قبيل من قبايل السماء الدنيا وان غلظ مسيرة السماء الدنيا خمسمائة عام ومن السماء
الدنيا الى الدنيا مسيرة خمسمائة عام وخرجنا عند طلوع الشمس ووافيناك في هذا الوقت
فنسالك ان لا تدعو على قومك فقال نوح عليه السلام قد اجلتهم ثلثمائة سنة فلما اتى عليهم
ستمائة سنة ولم يؤمنوا هم ان يدعو عليهم فوافاه اثنا عشر الف قبيل من قبايل ملائكة
السماء الثانية فقال نوح من انتم قالوا نحن اثنا عشر الف قبيل من قبايل ملائكة السماء الثانية
وغلظ السماء الثانية مسيرة خمسمائة عام ومن السماء الثانية الى السماء الدنيا مسيرة خمسمائة
عام وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام ومن السماء الدنيا الى الدنيا مسيرة خمسمائة عام

غلظ السماء الدنيا وما فوقها البعد وكذا الثانية

خرجنا عند طلوع الشمس ووافيناك ضحوة نسالك ان لا تدعو على قومك فقال نوح عليه السلام
قد اجلتهم تسعمائة سنة فلما اتى عليهم تسعمائة سنة ولم يؤمنوا هم ان يدعو عليهم فانزل
الله عز وجل انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون فقال نوح
عليه السلام رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا
الا فاجرا كفارا فامره الله عز وجل ان يغرس النخل فاقبل يغرس النخل فكان قومه يمرون
به ويسخرون منه ويستهزئون به ويقولون شيخ قد اتى له تسعمائة سنة يغرس النخل
وكانوا يرمونه بالحجارة فلما اتى لذلك خمسون سنة وبلغ النخل واستحكم امر بقطعه
فسخروا منه وقالوا بلغ النخل مبلغه وهو قوله عز وجل وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا
منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون فامره الله ان يتخذ
السفينة وامر جبرئيل عليه السلام ان ينزل عليه ويعلمه كيف يتخذها فقدر طولها في الارض
الفا ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء ثمانون ذراعا فقال يا رب
من يعينني على اتخاذها فاوحى الله عز وجل اليه ناد في قومك من اعانني عليها ونجر منها
شيئا صار ما ينجره ذهبا وفضة فنادى نوح عليه السلام فيهم بذلك فاعانوه عليه وكانوا
يسخرون منه ويقولون يتخذ سفينة في البر في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سدير الصيرفي
عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام واما ابطاء نوح عليه السلام فانه لما استنزل العقوبة
على قومه من السماء بعث الله تبارك وتعالى جبرئيل الروح الامين معه سبع نوايات فقال يا نبي الله
ان الله تبارك وتعالى يقول لك ان هؤلاء خلايقي وعبادي لست ابيدهم بصاعقة من صواعقي
الا بعد تاكيد الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه
اغرس هذه النوى فان لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك
من اتبعك من المؤمنين فلما نبتت الاشجار وتاززت وتسوقت واغصنت وزهى الثمر عليها

طول السفينة وعرضها وارتفاعها

بعد زمان طويل استنجز من الله العدة فامره الله تبارك وتعالى ان يغرس من تلك الاشجار و
يعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه فاخبر بذلك الطوايف التي آمنت به فارتد منهم
ثلثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في وعد ربه خلف ثم ان الله تبارك وتعالى
لم يزل يامره عند كل مرة بان يغرسها مرة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات فما زالت تلك
الطوايف من المؤمنين ترتد منهم طائفة بعد طائفة الى ان عاد الى نيف وسبعين رجلا فاوحى
الله تبارك وتعالى اليه عند ذلك وقال يا نوح الان اسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحق
محضه وصفا الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو اني اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد
من الطوايف التي كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق للمؤمنين الذين اخلصوا التوحيد
من قومك واعتصموا بحبل نبوتك فاني استخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم وابدل خوفهم
بالامن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشرك من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف والتمكين
وبدل الامن منى لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء
سرايرهم التي كانت نتايج النفاق وسنوح الضلالة فلو انهم تسنموا من ملك الذي اوتي
المؤمنين وقت الاستخلاف اذا اهلكت اعداءهم روايح صفاته ولاستحكمت مرائر
نفاقهم وتابدت حبال ضلالة قلوبهم وكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب
الرياسة والتفرد بالامر والنهي وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الامر في المؤمنين
مع اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا في روضة الكافي
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام الخراساني عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
جعلت فداك في كم عمل نوح عليه السلام سفينته حتى فرغ منها قال في دورين قلت وكم الدورين
قال ثمانين سنة قلت ان العامة يقولون عملها في خمسمائة عام فقال كلا كيف كان
والله يقول ووحينا علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن صالح الثوري عن ابي

مدة عمل السفينة وابعادها الثلاث

عبد الله عليه السلام قال كان طول سفينة نوح الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع
وطولها في السماء ثمانين في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما
سال عنه امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وساله عن سفينة نوح ما كان
عرضها وطولها فقال كان طولها ثمانمائة ذراع وعرضها خمسمائة ذراع وارتفاعها
في السماء ثمانين ذراعا في كتاب الخصال في سؤال بعض اليهود عليا عليه السلام عن الواحد
الى المائة قال فما التسعون قال الفلك المشحون اتخذ نوح عليه السلام فيه تسعين بيتا
للبهايم في مجمع البيان وروى ابو عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال مسجد كوفان
روضة من رياض الجنة الصلوة فيه بسبعين صلوة صلى فيه الف نبي وسبعون نبيا
وفيه فار التنور وجرت السفينة وهو سرة بابل ومجمع الانبياء في تفسير العياشي عن
المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وان نوحا لبث في
قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الهدى فيمرون به ويسخرون منه فلما
راى ذلك منهم دعا عليهم فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا الى قوله الا
فاجرا كفارا قال فاوحى الله اليه يا نوح ان اصنع الفلك باعيننا واوسعها وعجل عملها
باعيننا ووحينا فعمل نوح سفينته في مسجد الكوفة بيده ياتي بالخشب من بعد
حتى فرغ منها قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قد سبق في تفسير علي بن ابراهيم عند قوله
تعالى انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن بيان الصنعة الفلك فليراجع قال عز وجل
ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون في عيون الاخبار باسناده الى عبد السلام بن صالح الهروي
عن الرضا عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله لاي علة اغرق الله تعالى الدنيا كلها في زمن
نوح عليه السلام وفيهم الاطفال وفيهم من لا ذنب له فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله تعالى
اعقم اصلاب قوم نوح وارحام نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم

وما كان الله تعالى ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح فاغرقهم الله
عليه السلام فاغرقوا للتكذيب منهم لنبي الله نوح عليه السلام وسائرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين
ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شهده في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اراد الله عز وجل هلاك قوم نوح عليه السلام عقم ارحام
النساء اربعين سنة فلم يولد فيهم مولود والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال
مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قد سبق في تفسير علي بن ابراهيم عند قوله تعالى انه لن
يؤمن من قومك الا من قد امن بيان لقوله عز وجل وكلما مر عليه ملا من قومه سخروا منه
قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون فليراجع في روضة
الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن علي عن عمر بن ابان عن
اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان نوحا صلى الله عليه لما غرس النوى مر عليه
قومه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون قد قعد غراسا حتى اذا طال النخل وكان
جبارا طوالا قطعه ثم نحته فقالوا قد قعد نجارا ثم الفه فجعله سفينة فمروا عليه
فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون قد قعد ملاحا في فلاة من الارض حتى فرغ منها
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام الخراساني عن المفضل بن عمر قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل حتى اذا جاء امرنا وفار
التنور فاين كان موضعه وكيف كان فقال كان التنور في بيت عجوز مؤمنة في
دبر قبلة ميمنة المسجد فقلت له فان ذلك موضع زاوية باب الفيل اليوم ثم قلت
له وكان بدو خروج الماء من ذلك التنور فقال نعم ان الله عز وجل احب ان يري قوم نوح
اية ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل عليهم المطر يفيض فيضا وفاض الفرات فيضا و
العيون كلهن فيضا فغرقهم الله عز وجل وانجى نوحا ومن معه في السفينة في الكافي

محمد بن

التنور

محمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سمعته يقول نعم المسجد مسجد الكوفة صلى فيه الف نبي والف وصي ومنه فار التنور
وفيه نجرت السفينة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان
وروى ابو عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال مسجد كوفان روضة من
رياض الجنة الصلوة فيه بسبعين صلوة صلى فيه الف نبي وسبعون نبيا
وفيه فار التنور ونجرت السفينة وهو سرة بابل ومجمع الانبياء في كتاب الخصال
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان نوحا لما كان ايام الطوفان دعا مياه الارض فاجابته
الا الماء المر والكبريت في تفسير العياشي عن الاعمش يرفعه الى علي عليه السلام في قوله حتى
اذا جاء امرنا وفار التنور فقال اما والله ما هو تنور الخبز ثم اومى بيده الى الشمس
فقال طلوعها عن الحسن بن علي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
جاءت امراة نوح اليه وهو يعمل السفينة فقالت له ان التنور قد خرج منه
ماء فقام اليه مسرعا حتى جعل الطبق عليه فختمه بخاتمه فقام الماء فلما فرغ نوح
من السفينة جاء الى الخاتم ففضه وكشف الطبق ففار الماء عن سعد بن زياد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله امر نوحا ان يحمل في السفينة من كل زوجين اثنين
فحمل الفحل والعجوة فكانا زوجا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي
بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديثا
طويلا يقول فيه عليه السلام فلما فرغ نوح عليه السلام من اتخاذ السفينة امره الله تعالى
ان ينادي بالسريانية لا يبقى بهيمة ولا حيوان الا حضر فادخل من كل جنس من
اجناس الحيوان زوجين السفينة وكان الذين امنوا به من جميع الدنيا ثمانون
رجلا فقال الله عز وجل احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه

التنور

المؤمنون ثمانون

العقول ومن امن وما امن معه الا قليل وكان نجر السفينة في مسجد الكوفة فلما كان في
اليوم الذي اراد الله عز وجل هلاكهم كانت امراة نوح عليه السلام تخبز في الموضع الذي يعرف
بفار التنور في مسجد الكوفة وكان نوح عليه السلام اتخذ لكل ضرب من اجناس الحيوان
موضعا في السفينة وجمع لهم فيها ما يحتاجون اليه من الغذاء فصاحت امراته
لما فار التنور فجاء نوح الى التنور فوضع عليها طينا وختمه حتى اذا دخل جميع الحيوان
السفينة ثم جاء الى التنور ففض الخاتم ورفع الطين وانكسفت الشمس وجاء من
السماء ماء منهمر صب بلا قطر وتفجرت الارض عيونا وهو قوله عز وجل ففتحنا ابواب
السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وفي رواية ابي
الجارود عن ابي جعفر عليه السلام انه قال وليس كل من في الارض من بني ادم من ولد نوح
قال الله في كتابه احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه
القول منهم ومن امن وما امن معه الا قليل وقال ذرية من حملنا مع نوح في كتاب
معاني الاخبار ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن موسى
بن عمر عن جعفر بن محمد بن يحيى عن غالب عن ابي خالد عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام في
قول الله عز وجل وما امن معه الا قليل قال كانوا ثمانية في مجمع البيان وروى
الشيخ ابو جعفر في كتاب النبوة باسناده عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال امن مع نوح عليه السلام من قومه ثمانية نفر في اصول الكافي بعض اصحابنا رفعه
عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يا هشام ثم مدح
الله القلة فقال ومن امن وما امن معه الا قليل في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه
الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه ولم يخل ارضه من عالم بما يحتاج الخليقة
اليه ومتعلم على سبيل نجاة اولئك هم الاقلون عددا وقد بين الله ذلك من امم

الانبياء

التنور

المؤمنون

الانبياء وجعلهم مثلا لمن تاخر مثل قوله في قوم نوح وما امن معه الا قليل في روضة الكافي
محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل الجعفي وعبد الكريم بن عمرو و
عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال حمل نوح في السفينة الازواج الثمانية
التي قال الله عز وجل ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر
اثنين فكان من الضان اثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الاخر الضان التي تكون
في الجبال الوحشية احل لهم صيدها ومن المعز اثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الاخر
الظباء التي تكون في المفاوز ومن الابل اثنين البخاتي والعراب ومن البقر اثنين زوج داجنة
للناس والزوج الاخر البقر الوحشية وكل طير طيب وحشي وانسي ثم غرقت الارض في
مجمع البيان وروى علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما
اراد الله هلاك قوم نوح عليه السلام عقم ارحام النساء اربعين سنة فلم يلد لهم مولود ولما
فرغ نوح عليه السلام من اتخاذ السفينة امره الله ان ينادي بالسريانية ان يجتمع جميع الحيوانات
فلم يبق حيوان الا وحضر فادخل من كل جنس من اجناس الحيوان زوجين ما خلا الفار و
السنور وانهم لما شكوا اليه من سرقين الدواب والقذر دعا بالخنزير فمسح جبينه
فعطس فسقط من انفه زوج فارة فتناسل فلما كثروا شكوا اليه منهم فدعا بالاسد فمسح
جبينه فعطس فسقط من انفه زوج سنور وفي خبر اخر انهم شكوا العذرة فامر الله
الفيل فعطس فسقط الخنزير في تفسير العياشي عن ابراهيم عن ابي عبد الله ان نوحا حمل الكلب
في السفينة ولم يحمل ولد الزنا عن عبيد الله الحلبي عنه قال ينبغي لولد الزنا ان لا تجوز له
شهادة ولا يؤم بالناس لم يحمله نوح في السفينة وقد حمل فيها الكلب والخنزير في عيون
الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سال عنه امير المؤمنين عليه السلام
حديث طويل وفيه وساله عن ما بال الماعز مفرقعة الذنب بادية الحياء والعورة فقال

بالاسد

لان الماعز عصت نوحا عليه السلام لما ادخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحيا
والمعورة لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة فمسح عليه السلام يده على حياها وذنبها فانحنت
الالية • في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده
عليهم السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة دفع
الى علي عليه السلام ميراثه من الدواب وغيرها وفي آخره قال ابو عبد الله عليه السلام ان اول شيء
مات من الدواب لحمار اليعفور توفي ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قطع
خطامه ثم مر يركض حتى اتى بئر بني خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره ثم قال ابو
عبد الله عليه السلام ان يعفور كلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بابي انت وامي ان
ابي حدثني عن ابيه عن جده انه كان مع نوح في السفينة فنظر اليه يوما نوح عليه السلام ومسح
يده على وجهه ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم والحمد
لله الذي جعلني ذلك الحمار • وفي اصول الكافي وروي ان امير المؤمنين عليه السلام قال ان ذلك
الحمار كلم رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر نحوه • في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديثا طويلا وفيه يقول عليه السلام فقال الله عز وجل
اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها يقول مجريها اي مسيرها ومرسيها اي موقفها
• في تفسير العياشي عن عبد الحميد بن ابي الديلم قال لما ركب نوح في السفينة قيل بعدا للقوم الظالمين
• في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي
فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها زج في النار • في كتاب الخصال في مناقب
امير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال عليه السلام واما الثاني عشر فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول يا علي مثلك في امتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها
غرق • عن ابي عبد الله عليه السلام ان نوحا عليه السلام ركب السفينة اول يوم من رجب فامر من معه

ان يصوموا

يصوموا ذلك اليوم وقال من صام ذلك اليوم تباعدت عنه النار مسيرة سنة • عن ابي الحسن عليه السلام
قال ان نوحا عليه السلام ركب السفينة وذكر مثله • فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه من خاف
منكم الغرق فليقرأ بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم بسم الله الملك القوي وما
قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه
وتعالى عما يشركون • في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام
حديث طويل يذكر فيه القائم عليه السلام وفيه فاذا نزل براية رسول الله صلى الله عليه وآله انحط عليه
ثلثة عشر الف ملك وثلثة عشر ملكا كلهم ينتظرون القائم عليه السلام وهم الذين كانوا مع نوح
عليه السلام في السفينة • في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسباط ومحمد بن احمد عن موسى بن
القسم البجلي عن علي بن اسباط قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك ما ترى آخذ برا او
بحرا فان طريقنا مخوف شديد الخطر فقال اخرج برا ولا عليك ان تأتي مسجد رسول الله
صلى الله عليه وآله وتصلي ركعتين في غير وقت فريضة ثم تستخير الله مائة مرة ومرة ثم تنظر
فان عزم الله لك على البحر فقل الذي قال الله عز وجل وقال اركبوا فيها بسم الله
مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة • علي
بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان ركبت البحر فاذا صرت
في السفينة فقل بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابي يوسف يعقوب بن عبد الله
من ولد ابي فاطمة عن اسمعيل بن زيد مولى عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام
عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه مسجد الكوفة وفيه يقول عليه السلام ومنه
سارت سفينة نوح • في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لما اراد الله عز وجل هلاك قوم نوح وذكر حديثا طويلا وفيه يقول عليه السلام

ايام المطر والعيون

فبقي الماء ينصب من السماء اربعين صباحا ومن الارض العيون حتى ارتفعت السفينة فمسحت
السماء • في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن داود بن ابي يزيد عمن
ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ارتفع الماء على كل جبل وعلى كل سهل خمسة عشر ذراعا
قال عز من قائل وهي تجري بهم في موج كالجبال • في عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن
خالد الصيرفي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ان نوحا عليه السلام لما ركب السفينة اوحى الله عز
وجل اليه يا نوح ان خفت الغرق فهللني الفا ثم سلني النجاة انجك من الغرق ومن
آمن معك قال فلما استوى هو ومن معه في السفينة ورفع القلس عصفت الريح عليهم
فلم يأمن نوح عليه السلام واعجلته الريح فلم يدرك ان يهلل الف مرة فقال بالسريانية
هيلوليا الفا الفا يا ماريا ماريا اتقن قال فاستوى القلس واستمرت السفينة فقال
نوح عليه السلام ان كلاما نجاني الله به من الغرق لحقيق ان لا يفارقني قال فنقش في خاتمه لا اله
الا الله الف مرة يا رب اصلحني • وفي كتاب الخصال عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام قال ان نوحا عليه السلام لما ركب في السفينة اوحى الله عز وجل اليه وذكر نحو ما في
عيون الاخبار • في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وعن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان نوحا لما ركب السفينة وخاف الغرق قال اللهم
اني اسألك بمحمد وآل محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله عز وجل والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة • في كتاب علل الشرايع باسناده الى سهل بن زياد الادمي قال حدثنا عبد العظيم
بن عبد الله الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول عاش نوح عليه السلام
الفين وخمسمائة سنة وكان يوما في السفينة نائما فهبت ريح فكشفت عورته
فضحك حام ويافث فزجرهما سام عليه السلام ونهاهما عن الضحك وكان كلما غطى سام
شيئا تكشفه الريح كشفه حام ويافث فانتبه نوح عليه السلام فرآهم وهم يضحكون فقال

عمق الماء حين كان بسماء

ما

ما هذا فاخبره سام بما كان فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء يدعو ويقول اللهم غير ماء صلب حام
حتى لا يولد له ولد الا السودان اللهم غير ماء صلب يافث فغير الله ماء صلبيهما فجميع السودان
حيث كانوا من حام وجميع الترك والسقالب ويأجوج ومأجوج والصين من يافث حيث
كانوا وجميع البيض سواهم من سام وقال نوح عليه السلام لحام ويافث جعل الله ذريتكما خولا
لذرية سام الى يوم القيامة لانه بر بي وعققتماني فلا زالت سمة عقوقكما لي في ذريتكما
ظاهرة وسمة البر بي في ذرية سام ظاهرة ما بقيت الدنيا • في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن
ابي جعفر عليه السلام قال ونادى نوح ابنه قال انما في لغة طي ابنه بنصب الالف يعني ابن امرأته
عن موسى عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ونادى نوح ابنه قال ليس
بابنه انما هو ابن امرأته وهو لغة طي يقولون لابن امرأته ابنه • عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
في قول نوح يا بني اركب معنا قال ليس بابنه قال قلت ان نوحا قال يا بني قال فان نوحا قال
ذلك وهو لا يعلم • في مجمع البيان وروي عن علي بن ابي طالب وابي جعفر محمد بن علي وابي عبد الله
جعفر بن محمد عليهم السلام ونادى نوح ابنه • في كتاب علل الشرايع باسناده الى علي بن ابي حمزة عن ابي
نعيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان النجف كان جبلا وهو الذي قال ابن نوح سآوي الى
جبل يعصمني من الماء لم يكن على وجه الارض جبل اعظم منه فاوحى الله عز وجل اليه
يا جبل أيعتصم بك مني فتقطع قطعا الى بلاد الشام وصار رملا دقيقا وصار بعد
ذلك بحرا عظيما وكان يسمى ذلك البحر بحر ني ثم جف بعد ذلك فقيل ني جف فسمي نجف ثم صار
الناس بعد ذلك يسمونه نجف لانه كان اخف على السنتهم • في كتاب مزار الشيخ المفيد روى صفوان
بن مهران الجمال عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال سار وانا معه في القادسية حتى اشرف
على النجف فقال هو الجبل الذي اعتصم به ابن جدي نوح فقال سآوي الى جبل يعصمني من
الماء فاوحى الله عز وجل اليه يا جبل ايعتصم بك مني احد فغار في الارض وتقطع الى الشام

يأجوج ومأجوج

في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اراد الله
هلاك قوم نوح وذكر حديثا طويلا يقول فيه عليه السلام فقال الله عز وجل اركبوا فيها بسم
الله مجريها ومرسيها يقول مجريها اي مسيرها ومرسيها اي موقفها فدارت السفينة و
نظر نوح عليه السلام الى ابنه يقع ويقوم فقال له يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين فقال
ابنه كما حكى الله عز وجل ساوي الى جبل يعصمني من الماء فقال نوح عليه السلام لا عاصم اليوم من
امر الله الا من رحم ثم قال نوح عليه السلام رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم
فقال الله عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم
اني اعظك ان تكون من الجاهلين فقال نوح عليه السلام كما حكى الله عز وجل رب اني اعوذ بك
ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين فكان كما حكى الله
عز وجل وحال بينهما الموج فكان من المغرقين فقال ابو عبد الله عليه السلام فدارت السفينة
وضربتها الامواج حتى وافت مكة وطافت بالبيت وغرق جميع الدنيا الا موضع البيت
وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق فبقي الماء ينصب من السماء اربعين صباحا
ومن الارض العيون حتى ارتفعت السفينة فمسحت السماء قال فرفع نوح عليه السلام يده
فقال يا رهمان اتقن وتفسيرها يا رب احسن فامر الله عز وجل الارض ان تبلع ماءها وهو
قوله عز وجل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي اي امسكي وغيض الماء وقضي الامر و
استوت على الجودي فبلعت الارض ماءها فاراد ماء السماء ان يدخل في الارض فامتنعت
الارض من قبولها وقالت انما امرني الله عز وجل ان ابلع مائي فبقي ماء السماء على وجه
الارض واستوت السفينة على جبل الجودي وهو بالموصل جبل عظيم فبعث الله عز و
جل جبرئيل فساق الماء الى البحار حول الدنيا في تهذيب الاحكام باسناده الى المفضل بن عمر
عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ان الله عز وجل اوحى الى نوح
عليه السلام

عليه السلام وهو في السفينة ان يطوف بالبيت اسبوعا فطاف بالبيت كما اوحى اليه ثم نزل في الماء
الى ركبتيه فاستخرج تابوتا فيه عظام ادم عليه السلام فحمله في جوف السفينة حتى طاف ما شاء الله
ان يطوف ثم ورد الى باب الكوفة في وسط مسجدها ففيها قال الله تعالى للارض ابلعي
ماءك فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدا الماء منه وتفرق الجمع الذي كان مع نوح عليه السلام
في السفينة في تفسير العياشي عن ابراهيم بن ابي العلا عن غير واحد عن احدهما قال لما قال الله
يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي قال الارض انما امرت ان ابلع مائي انا فقط ولم اومر ان ابلع
ماء السماء قال فبلعت الارض ماءها وبقي ماء السماء فصير بحرا حول الدنيا عن عبد الرحمن
الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله يا ارض ابلعي ماءك قال نزلت بلغة الهند اشربي وفي رواية
عباد عنه يا ارض ابلعي ماءك بالحبشية عن ابي بصير عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال يا ابا محمد
ان الله اوحى الى الجبال اني واضع سفينة نوح على جبل منكن في الطوفان فتطاولت وشمخت و
تواضع جبل عندكم بالموصل يقال له الجودي فمرت السفينة تدور في الطوفان على الجبال كلها
حتى انتهت الى الجودي فوقعت عليه فقال نوح بارات قني بارات قني قال قلت جعلت فداك
اي شيء هذا الكلام فقال اللهم اصلح اللهم اصلح عن ابي بصير عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال كان
نوح في السفينة فلبث فيها ما شاء الله وكانت مأمورة فخلى سبيلها نوح فاوحى الله الى
الجبال اني واضع سفينة عبدي نوح على جبل منكن فتطاولت الجبال وشمخت غير الجودي
وهو جبل بالموصل فضرب جؤجؤ السفينة الجبل فقال نوح عند ذلك يا ماري اتقن وهو بالعربية
رب اصلح وروى كثير بن النواء عن ابي جعفر عليه السلام يقول سمع نوح صرير السفينة على الجودي
فخاف عليها فاخرج راسه من كوة كانت فيها فرفع يده واشار باصبعه وهو يقول
رهمان اتقن تاويلها رب احسن في مجمع البيان وقيل يا ارض ابلعي ماءك قيل انها لم تبلع ماء
السماء لقوله ماءك وان ماء السماء صار بحارا وانهارا وهو المروي عن ائمتنا عليهم السلام

في اصول الكافي احمد بن ابي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك ساقه الحديث عن ابيه عن علي
بن الحكم رفعه عن ابي بصير قال دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام في السنة التي قبض فيها
ابو عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك ما لك ذبحت كبشا ونحر فلان بدنة فقال
يا ابا محمد ان نوحا عليه السلام كان في السفينة وكان فيها ما شاء الله وكانت السفينة
مأمورة فطافت بالبيت وهو طواف النساء وخلى سبيلها نوح عليه السلام فاوحى الله
عز وجل الى الجبال اني واضع سفينة نوح عبدي على جبل منكن فتطاولت وشمخت
وتواضع الجودي وهو جبل عندكم فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل قال فقال نوح
عند ذلك يا ماري اتقن وهو بالسريانية رب اصلح قال فظننت ان ابا الحسن عليه السلام عرض
بنفسه في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام الخراساني عن المفضل
بن عمر قال قلت له كم لبث نوح في السفينة حتى نضب الماء وخرجوا منها فقال لبثوا فيها
سبعة ايام ولياليها فطافت بالبيت اسبوعا ثم استوت على الجودي وهو فرات
الكوفة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن
الحسن بن صالح الثوري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان سفينة نوح سعت بين الصفا
والمروة وطافت بالبيت اسبوعا سبعة اشواط ثم استوت على الجودي في الكافي
محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن الوشاء عن علي بن ابي حمزة قال قال لي ابو الحسن عليه السلام ان سفينة نوح
كانت مأمورة طافت بالبيت حيث غرقت الارض ثم اتت منى في ايامها ثم رجعت السفينة و
كانت مأمورة وطافت بالبيت طواف النساء في تهذيب الاحكام علي بن الحسين عن محمد بن عبد الله
بن زرارة عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمن الاحمر عن كثير النواء عن ابي جعفر عليه السلام قال لو ان
السفينة يوم عاشورا على الجودي فامر نوح عليه السلام من معه من الجن والانس ان يصوموا ذلك
اليوم في تفسير العياشي عن عبد الحميد بن ابي الديلم قال لما ركب نوح في السفينة قيل بعدا للقوم الظالمين

انتهى في السفينه

في مجمع

ومن قبل يا ارض ابلعي الى اخر الكلام

في مجمع البيان ويروى ان كفار قريش ارادوا ان يتعاطوا معارضة القران فعكفوا على لباب
البر ولحوم الضان وسلاف الخمر اربعين يوما لتصفوا اذهانهم فلما اخذوا فيما ارادوا سمعوا
هذه الاية فقال بعضهم لبعض هذا كلام لا يشبه كلام المخلوقين وتركوا ما اخذوا فيه وافترقوا
في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اراد الله هلاك قوم
نوح وذكر حديثا طويلا وفيه ثم قال نوح رب ان ابني من اهلي الى ان قال من الخاسرين وقد سبق
مع قوله يا بني اركب معنا فيه ايضا في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روي عن موسى بن جعفر عن
ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين
عليه السلام فهذا نوح عليه السلام صبر في ذات الله عز وجل واعذر قومه اذ كذب قال له علي عليه السلام لقد كان
كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله صبر في ذات الله واعذر قومه اذ كذب وشرد وحصب بالحصى وعلاه
ابو لهب بسلى ناقة فاوحى الله تبارك وتعالى الى جابيل ملك الجبال ان شق الجبال وانته الى امر محمد
صلى الله عليه وآله فاتاه فقال له اني قد امرت لك بالطاعة فان امرت ان اطبقت عليهم الجبال
فاهلكتهم بها قال عليه السلام انما بعثت رحمة رب اهد امتي فانهم لا يعلمون ويحك يا يهودي
ان نوحا لما شاهد غرق قومه رق عليهم رقة القرابة واظهر عليهم شفقة فقال رب ان ابني
من اهلي فقال الله تبارك وتعالى اسمه انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح اراد جل ذكره ان
يسليه بذلك ومحمد صلى الله عليه وآله لما غلبت من قومه المعاندة شهر عليهم سيف النقمة ولم
تدركه فيهم رقة القرابة ولم ينظر اليهم بعين مقة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام مجيبا لبعض الزنادقة وقد قال وقد
شهر هفوات انبيائه بتكذيبه نوحا لما قال ان ابني من اهلي بقوله انه ليس من اهلك
واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه فان ذلك من اعظم الدلائل على حكمة الله
عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة لانه علم ان براهين الانبياء عليهم السلام تكبر في

صدورا منهم وان منهم يتخذ بعضهم الها كالذي كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة على
تخلفهم عن الكمال الذي تفرد به عز وجل في مجمع البيان وروى علي بن مهزيار عن الحسن بن علي الوشا
عن الرضا عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى قال لنوح عليه السلام انه ليس من اهلك
لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة قدس سره باسناده
الى اسحق بن يعقوب قال سالت محمد بن عثمان العمري رحمه الله ان يوصل لي كتابا قد سالت فيه
عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الدار عليه السلام اما ما سالت عنه
ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله
عز وجل وبين احد قرابة ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح في عيون الاخبار
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي الوشا عن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول قال ابي عليه السلام قال ابو عبد الله عليه السلام
ان الله عز وجل قال لنوح انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من
اهله قال وسالني كيف تقرؤن هذه الاية في ابن نوح فقلت يقرؤها الناس على
وجهين انه عمل غير صالح وانه عمل غير صالح فقال كذبوا هو ابنه ولكن الله عز وجل
نفاه عنه حين خالفه في دينه في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المامون في الفرق
بين العترة والامة حديث طويل يقول فيه الرضا عليه السلام اما علمتم وقعت الوراثة والطهارة
على المصطفين المهتدين دون سائرهم قالوا ومن اين يا ابا الحسن قال من قول الله عز وجل
ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم
فاسقون فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان
نوحا حين سال ربه عز وجل فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين
وذلك ان الله عز وجل وعده ان ينجيه واهله فقال له ربه عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك

الله

انه عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين في باب قول الرضا
عليه السلام لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه باسناده الى الحسن بن موسى الوشا البغدادي
قال كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا عليه السلام في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد اقبل على جماعة
في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد
فالتفت اليه فقال يا زيد اغرك قول ناقلي الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله تعالى
ذريتها على النار والله ما ذلك الا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة واما ان يكون
موسى بن جعفر عليه السلام يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان
يوم القيمة سواء لانت اعز على الله عز وجل منه ان علي بن الحسين كان يقول لمحسننا كفلان
من الاجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب قال الحسن الوشا ثم التفت الي فقال يا حسن كيف
تقرؤن هذه الاية قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقلت من الناس من يقرا انه
عمل غير صالح ومن قرا انه عمل غير صالح نفاه عن ابيه فقال عليه السلام كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى
الله عز وجل نفاه عن ابيه كذا من كان منا لم يطع الله عز وجل فليس منا وانت اذا اطعت
الله فانت منا اهل البيت حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ومحمد بن موسى المتوكل
واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني
ياسر انه خرج زيد بن موسى اخو ابي الحسن عليه السلام بالمدينة واحرق وقتل وكان يسمى زيد
النار فبعث اليه المامون فاسر وحمل الى المامون فقال المامون اذهبوا به الى ابي الحسن
قال ياسر فلما ادخل اليه قال له ابو الحسن الرضا عليه السلام يا زيد اغرك قول سفلة اهل
الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله تعالى ذريتها على النار ذلك للحسن والحسين
عليهما السلام خاصة ان كنت ترى انك تعصي الله وتدخل الجنة وموسى بن جعفر اطاع الله
ودخل الجنة فانت اذا اكرم على الله تعالى من موسى بن جعفر والله ما ينال احد ما عند

الله الا بطاعته وزعمت انك تناله بمعصيته فبئس ما زعمت فقال له زيد انا اخوك وابن
ابيك فقال له ابو الحسن عليه السلام انت اخي ما اطعت الله عز وجل ان نوحا عليه السلام قال رب ان ابني من
اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فقال الله عز وجل انه ليس من اهلك انه عمل غير
صالح فاخرجه الله عز وجل من ان يكون من اهله بمعصيته في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن
صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اراد الله عز وجل هلاك قوم نوح وذكر
حديثا طويلا وفي اخره وانزل الله على نوح يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى
امم ممن معك وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم فنزل نوح بالموصل من السفينة
مع الثمانين وبنوا مدينة الثمانين وكان لنوح ابنة ركبت معه السفينة فتناسل الناس
منها وذلك قول النبي صلى الله عليه واله نوح احد الابوين في كتاب الخصال عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لما هبط نوح عليه السلام من السفينة اتاه ابليس عليه اللعنة فقال ما في الارض رجل
اعظم منة علي منك دعوت على هؤلاء الفساق فارحتني منهم الا اعلمك خصلتين
اياك والحسد فهو الذي عمل بي ما عمل واياك والحرص فهو الذي عمل بادم ما عمل في الكافي
عنه عن القسم بن الربيع عن ابان بن عثمن عن موسى بن العلا عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لما حسر الماء عن عظام الموتى فراى ذلك نوح عليه السلام جزع جزعا شديدا واغتم
لذلك فاوحى الله عز وجل هذا عملك بنفسك انت دعوت عليهم فقال يا رب اني استغفرك
واتوب اليك فاوحى الله عز وجل اليه ان كل العنب الاسود ليذهب غمك في كتاب كمال
الدين وتمام النعمة باسناده الى عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال بقي نوح
بعد النزول من السفينة خمسين سنة ثم اتاه جبرئيل عليه السلام فقال له يا نوح
قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فانظر الاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم
النبوة التي معك فادفعها الى ابنك سام والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

نزول نوح بالموصل

اكل العنب الاسود

في روضة

في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد
الله عليه السلام قال عاش نوح الفي سنة وثلثمائة سنة منها ثمانمائة سنة وخمسين
سنة قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاما وهو في قومه يدعوهم وخمسمائة عام
بعد ما نزل من السفينة ونضب الماء فمصر الامصار واسكن ولده البلدان ثم ان ملك
الموت جاءه وهو في الشمس فقال السلام عليك فرد عليه نوح صلى الله عليه فقال له ما
جاء بك يا ملك الموت قال جئتك لاقبض روحك قال دعني ادخل من الشمس الى الظل فقال له نعم فتحول
فقال يا ملك الموت ما مر بي الدنيا مثل تحولي من الشمس الى الظل في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا
عليه السلام مع المامون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء فاخبرنا هل
فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن
في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك الى قوله والاية السادسة قول الله عز وجل قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهذه خصوصية للنبي صلى الله عليه واله يوم القيمة
وخصوصية للال دون غيرهم وذلك ان الله تعالى حكى ذكر نوح عليه السلام في كتابه يا
قوم لا اسئلكم عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني
اريكم قوما تجهلون وحكى عز وجل عن هود صلى الله عليه واله قال لا اسئلكم عليه
اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون لنبيه محمد صلى الله عليه واله قل يا محمد
لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يفترض الله تعالى مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون
عن الدين ابدا ولا يرجعون الى ضلالة ابدا في تفسير علي بن ابرهيم ثم قال علي بن ابرهيم في حكاية
هود صلى الله عليه وهلاك قومه فقال والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا
الله ما لكم من اله غيره ان انتم الا مفترون يا قوم لا اسئلكم عليه اجرا ان اجري الا على
الذي فطرني افلا تعقلون قال ان عادا كانت بلادهم في البادية من المشرق الى الاجفر

اربعة منازل وكان لهم زرع ونخيل كثير ولهم اعمار طويلة واجسام طويلة فعبدوا الاصنام
وبعث الله اليهم هودا يدعوهم الى الاسلام وخلع الانداد فابوا ولم يؤمنوا بهود واذوه
فكفت السماء عنهم سبع سنين حتى قحطوا فكان هود زراعا وكان يسقي الزرع فجاء قوم
الى بابه يريدونه فخرجت عليهم امراة شمطاء عوراء فقالت من انتم فقالوا نحن من بلاد كذا وكذا اجدبت
بلادنا فجئنا الى هود نساله ان يدعو الله حتى تمطر وتخصب بلادنا فقالت لو استجيب لهود لدعا
لنفسه فقد احترق زرعه لقلة الماء قالوا فاين هو قالت هو في موضع كذا وكذا فجاؤا اليه فقالوا
يا نبي الله قد اجدبت بلادنا ولم تمطر فسل الله ان تخصب بلادنا وتمطر فتهيا للصلوة وصلى
ودعا لهم فقال لهم ارجعوا فقد امطرتم واخصبت بلادكم فقالوا يا نبي الله انا راينا
عجبا قال وما رايتم قالوا راينا في منزلك امراة شمطاء عوراء فقالت لنا من انتم ومن تريدون
فقلنا جئنا الى هود ليدعو الله لنا فتمطر فقالت لو كان هود داعيا لدعا لنفسه فان
زرعه قد احترق فقال هود ذاك اهلي وانا ادعو الله لها بطول البقاء فقالوا وكيف ذلك
قال لانه ما خلق الله مؤمنا الا وله عدو يؤذيه وهي عدوتي فلان يكون عدوي ممن املكه
خير من ان يكون عدوي ممن يملكني فبقي هود في قومه يدعوهم الى الله وينهاهم عن عبادة
الاصنام حتى تخصب بلادهم وانزل الله تعالى عليهم المطر وهو قوله عز وجل يا قوم
استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا
مجرمين فقالوا كما حكى الله يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك
وما نحن لك بمؤمنين الى اخر الاية فلما لم يؤمنوا ارسل الله عليهم الريح الصرصر يعني
الباردة وهو قوله في سورة القمر كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا
عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر وحكى في سورة الحاقة فقال واما عاد فاهلكوا
بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما قال كان القمر

مخففا

منحوسا بنحل السبع ليال وثمانية ايام قال محمد ثنا ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن
معروف بن خربوذ عن ابي جعفر عليه السلام قال الريح العقيم تخرج من تحت الارضين السبع وما
خرج منها شيء قط الا على قوم عاد حين غضب الله عليهم فامر الخزان ان يخرجوا منها مثل سعة
الخاتم فعصت على الخزنة فخرج منها مثل منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد فضج الخزنة الى الله
من ذلك فقالوا ربنا انها قد عتت عن امرنا انا نخاف ان تهلك من لم يعصك من خلقك وعمار بلادك فبعث الله
جبرئيل فردها بجناحه وقال لها اخرجي على ما امرت به فخرجت على ما امرت به فاهلكت قوم عاد
ومن كان بحضرتهم في تفسير العياشي عن ابن معمر قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله ان ربي على
صراط مستقيم يعني انه على حق يجزي بالاحسان احسانا وبالسيء سيئا ويعفو عمن يشاء و
يغفر سبحانه وتعالى في مجمع البيان وروى جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله صلى الله
عليه واله لما نزل الحجر في غزوة تبوك قام فخطب الناس وقال ايها الناس لا تسألوا نبيكم الايات
هؤلاء قوم صالح عليه السلام سالوا نبيهم ان يبعث لهم الناقة وكانت ترد من هذا الفج فتشرب
ماءهم يوم ورودها ويحلبون من لبنها مثل الذي كانوا يشربون من مائها يوم غبها فعتوا عن
امر ربهم فقالوا تمتعوا في داركم ثلثة ايام فذلك وعد من الله غير مكذوب ثم جاءتهم الصيحة
فاهلك الله من كان في مشارق الارض ومغاربها منهم الا رجلا كان في حرم الله فمنعه حرم
الله من عذاب الله تعالى يقال له ابو رغال قيل يا رسول الله ومن ابو رغال قال ابو ثقيف في
عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سال عنه امير المؤمنين
عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه قام اليه اخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم
الاربعاء وتطيرنا منه وثقله واي اربعاء هو قال اخر اربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل
قابيل هابيل اخاه الى ان قال عليه السلام ويوم الاربعاء عقروا الناقة في روضة الكافي
علي بن يحيى عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه قصة صالح عليه السلام وقومه وفيه قال انا في ما نكم

تقنيف من قوم عاد

تصبحون غدا ووجوهكم مصفرة واليوم الثاني وجوهكم محمرة واليوم الثالث ووجوهكم
مسودة فلما كان اول يوم اصبحوا ووجوههم مصفرة فمشى بعضهم الى بعض وقالوا قد جاءكم
ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم لا نسمع قول صالح ولا نقبل قوله وان كان عظيما
فلما كان اليوم الثاني اصبحت وجوههم محمرة فمشى بعضهم الى بعض فقالوا يا قوم قد
جاءكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم لو اهلكنا جميعا ما سمعنا قول صالح ولا تركنا الهتنا
التي كان اباؤنا يعبدونها ولم يتوبوا ولم يرجعوا فلما كان اليوم الثالث اصبحوا و
وجوههم مسودة فمشى بعضهم الى بعض وقالوا يا قوم اتاكم ما قال لكم صالح فقال العتاة
منهم قد اتانا ما قال لنا صالح فلما كان نصف الليل اتاهم جبرئيل فصرخ بهم صرخة خرقت
تلك الصرخة اسماعهم وفلقت قلوبهم وصدعت اكبادهم وقد كانوا في تلك الثلثة الايام
قد تحنطوا وتكفنوا وعلموا ان العذاب نازل بهم فماتوا اجمعين في طرفة عين صغيرهم
وكبيرهم فلم يبق لهم ناعقة ولا راغية ولا شيء الا اهلكه الله فاصبحوا في ديارهم وكانت
مضاجعهم موتى اجمعين ثم ارسل عليهم مع الصيحة النار من السماء فاحرقتهم اجمعين في اصول الكافي
محمد بن ابي عبد الله رفعه الى ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام
فساله رجل فقال اخبرني عن الرب تبارك وتعالى له اسماء وصفات في كتابه واسماؤه وصفاته
هي هو فقال ابو جعفر عليه السلام ان لهذا الكلام وجهين الى ان قال عليه السلام وكذلك سميناه ربنا
قويا لا بقوة البطش المعروف من المخلوق ولو كانت قوته قوة البطش المعروف من المخلوق
لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة وما احتمل الزيادة احتمل النقصان وما كان ناقصا
كان غير قديم وما كان غير قديم كان عاجزا في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن محمد بن سعيد قال اخبرني زكريا بن محمد عن ابيه عن عمرو عن ابي جعفر عليه السلام قال كان
قوم لوط من افضل قوم خلقهم الله فطلبهم ابليس الطلب الشديد وكان من فضلهم وخيرهم

انهم

انهم اذا خرجوا الى العمل خرجوا باجمعهم وتبقى النساء خلفهم وكان ابليس يعتادهم فكانوا اذا رجعوا
خرب ابليس ما كانوا يعملون فقال بعضهم لبعض تعالوا نرصد هذا الذي يخرب متاعنا فرصدوه
فاذا هو غلام احسن ما يكون من الغلمان فقالوا له انت الذي تخرب متاعنا مرة بعد مرة فاجتمع
رايهم على ان يقتلوه فبيتوه عند رجل فلما كان الليل صاح فقال له ما لك فقال كان ابي ينومني
على بطنه فقال له تعال فنم على بطني قال فلم يزل يدلك الرجل حتى علمه انه يفعل بنفسه فاولا علمه ابليس
والثانية علمه هو ثم انسل ففر منهم واصبح فجعل الرجل يخبر بما فعل بالغلام ويعجبهم منه وهم لا يعرفونه
فوضعوا ايديهم فيه حتى اكتفى الرجال بالرجال بعضهم ببعض ثم جعلوا يرصدون مارة الطريق فيفعلون
بهم حتى تنكب مدينتهم الناس ثم تركوا نساءهم واقبلوا على الغلمان فلما راى انه قد احكم امره
في الرجال جاء الى النساء فصير نفسه امراة ثم قال ان رجالكن يفعل بعضهم ببعض قالوا نعم قد راينا
ذلك وكل ذلك يعظهم لوط ويوصيهم وابليس يغويهم حتى استغنى النساء بالنساء فلما كملت عليهم
الحجة بعث الله جبرئيل وميكائيل واسرافيل في زي غلمان عليهم اقبية فمروا بلوط وهو يحرث قال اين
تريدون ما رايت اجمل منكم قط قالوا ارسلنا سيدنا الى رب هذه المدينة قال اولم يبلغ سيدكم
ما يفعل اهل هذه المدينة يا بني انهم والله ياخذون الرجال فيفعلون بهم حتى يخرج الدم فقالوا
امرنا سيدنا ان نمر وسطها قال فلي اليكم حاجة قالوا وما هي قال تصبرون ههنا الى اختلاط الظلام
قال فجلسوا قال فبعث ابنته فقال جيئي لهم بخبز وجيئي لهم بماء في القرعة وجيئي لهم بما يتغطون
بها من البرد فلما ان ذهبت الابنة اقبل المطر والوادي فقال لوط الساعة يذهب بالصبيان
الوادي قوموا حتى نمضي وجعل لوط يمشي في اصل الحائط وجعل جبرئيل وميكائيل واسرافيل
يمشون وسط الطريق فقال يا بني امشوا ههنا فقالوا امرنا سيدنا ان نمر في وسطها وكان
لوط يستغنم الظلام ومر ابليس فاخذ من حجر امراة صبيا فطرحه في البئر فتصايح اهل
اهل المدينة كلهم على باب لوط فلما ان نظروا الى الغلمان في منزل لوط قالوا يا لوط قد دخلت

فی تمثلنا فقال هؤلاء ضيفي فلا تفضحون في ضيفي قالوا هم ثلثة خذ واحدا واعطنا اثنين قال
فادخلهم الحجرة وقال لوط لو ان لي اهل بيت يمنعوني منكم قال وتدافعوا على الباب وكسروا باب
لوط وطرحوا لوطا فقال له جبرئيل انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاخذ كفا من البطحا فضرب بها
وجوههم وقال شاهت الوجوه فعمي اهل المدينة كلهم فقال لهم لوط يا رسل ربي فما امركم ربي
فيهم قالوا امرنا ان ناخذهم بالسحر قال فلي اليكم حاجة قالوا وما حاجتك قال تاخذونهم
الساعة فاني اخاف ان يبدو لربي فيهم فقالوا يا لوط ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب
لمن يريد ان ياخذ فخذ انت بناتك وامض ودع امرأتك فقال ابو جعفر عليه السلام رحم الله
لوطا لو يدري من معه في الحجرة لعلم انه منصور حيث يقول لو ان لي بكم قوة او اوي الى
ركن شديد اي ركن اشد من جبرئيل معه في الحجرة فقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه واله
وما هي من الظالمين ببعيد من ظالمي امتك ان عملوا ما عمل قوم لوط قال وقال رسول
الله صلى الله عليه واله من الح في وطي الرجال لم يمت حتى يدعو الرجال الى نفسه علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن ابي يزيد الحماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل
بعث اربعة املاك في اهلاك قوم لوط جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكروبيل فمروا بابرهيم
عليه السلام وهم معتمون فسلموا عليه فلم يعرفهم ورأى هيئة حسنة فقال لا يخدم هؤلاء
الا انا بنفسي وكان صاحب ضيافة فشوى لهم عجلا سمينا حتى انضجه ثم قربه اليهم
فلما وضعه بين ايديهم رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة فلما
راى ذلك جبرئيل عليه السلام حسر العمامة عن وجهه فعرفه ابرهيم عليه السلام فقال انت هو قال
نعم ومرت سارة امرأته فبشرها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فقالت ما قال
الله عز وجل فاجابوها بما في الكتاب فقال لهم ابرهيم عليه السلام لماذا جئتم قالوا في
هلاك قوم لوط فقال ان كان فيهم مائة من المؤمنين اتهلكونهم فقال جبرئيل لا قال

فان

فان كان فيها خمسون قال لا قال فان كان فيها ثلثون قال لا قال فان كان فيها عشرون
قال لا قال فان كان فيها عشرة قال لا قال فان كان فيها خمسة قال لا قال فان
كان فيها واحد قال لا قال فان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله
الا امرأته كانت من الغابرين قال الحسن بن علي قال لا اعلم هذا القول الا وهو يستبقيهم
وهو قول الله عز وجل يجادلنا في قوم لوط فاتوا لوطا وهو في زراعة قرب القرية فسلموا
عليه وهم معتمون فلما راى هيئة حسنة عليهم ثياب بيض وعمائم بيض فقال لهم
المنزل فقالوا نعم فتقدمهم ومشوا خلفه فندم على عرضه المنزل عليهم فقال اي
شيء صنعت اتي بهم قومي وانا اعرفهم فالتفت اليهم فقال انكم لتاتون شرارا من خلق الله
قال جبرئيل لا نعجل عليهم حتى يشهد عليهم ثلث مرات فقال جبرئيل هذه واحدة ثم مشى ساعة
ثم التفت اليهم فقال انكم لتاتون شرارا من خلق الله فقال جبرئيل عليه السلام هذه ثنتان ثم
مشى فلما بلغ باب المدينة التفت اليهم فقال انكم لتاتون شرارا من خلق الله فقال جبرئيل
عليه السلام هذه الثالثة ثم دخل ودخلوا معه حتى دخل منزله فلما راتهم امرأته راتهم هيئة
حسنة فصعدت فوق السطح فصفقت فلم يسمعوا فدخنت فلما راوا الدخان اقبلوا
يهرعون حتى جاؤا الى الباب فنزلت اليهم فقالت عنده قوم ما رايت قوما قط احسن منهم هيئة
فجاؤا الى الباب ليدخلوا فلما راهم لوط قام اليهم فقال لهم يا قوم اتقوا الله ولا تخزون في
ضيفي اليس منكم رجل رشيد وقال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فدعاهم الى الحلال فقالوا ما لنا
في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد فقال لهم لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد فقال
جبرئيل لو يعلم اي قوة له قال فكابروه حتى دخلوا البيت فصاح بهم جبرئيل عليه السلام وقال يا لوط
دعهم يدخلون فلما دخلوا اهوى جبرئيل عليه السلام باصبعه نحوهم فذهبت اعينهم وهو قوله عز وجل فطمسنا
اعينهم ثم ناداه جبرئيل عليه السلام فقال له انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل

وقال له جبرئيل انا بعثنا في اهلاكهم فقال يا جبرئيل عجل فقال ان موعدهم الصبح اليس الصبح
بقريب فامره فتحمل ومن معه الا امرأته ثم اقتلعها يعني المدينة جبرئيل بجناحيه من
سبعة ارضين ثم رفعها حتى سمع اهل السماء الدنيا نباح الكلاب وصراخ الديكة
ثم قلبها وامطر عليها وعلى من حول المدينة حجارة من سجيل علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام في قول لوط
عليه السلام هؤلاء بناتي هن اطهر لكم قال عرض عليهم التزويج علي بن ابرهيم عن ابيه عن عثمان
بن سعيد عن محمد بن سليمان عن ميمون البان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقرئ عنده
ايات من هود فلما بلغ وامطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي
من الظالمين ببعيد قال فقال من مات مصرا على اللواط لم يمت حتى يرميه الله بحجر من تلك الحجارة
فيكون فيه منيته محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله من امكن من نفسه طائعا يلعب به القى الله عليه شهوة
النساء علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن محمد عن عبيد الله الدهقان عن درست بن ابي منصور
عن عطية اخي ابي العرام قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلام المنكوح من الرجال فقال ليس يبلي الله
بهذا البلاء احدا وله فيه حاجة ان في ادبارهم ارحاما منكوسة وحياء ادبارهم كحياء المرأة
قد شرك فيهم ابن لابليس يقال له زوال فمن شرك فيه من الرجال
كان منكوحا ومن شارك فيه من النساء كانت من الموارد والعامل على هذا من الرجال اذا بلغ اربعين
سنة لم يتركه وهم بقية سدوم اما اني لست اعني بهم بقيتهم انهم ولدهم ولكنهم من
طينتهم قال قلت سدوم التي قلبت قال هي اربع مداين سدوم وصريم ولدما وعميرا اتاهن
جبرئيل عليه السلام وهن مقلوعات الى تخوم الارضين السابعة فوضع جناحه تحت السفلى منهن
ورفعهن جميعا حتى سمع اهل السماء الدنيا نباح كلابهم ثم قلبها محمد عن احمد بن محمد عن

علي بن

علي بن الحكم عن عبد الرحمن العرزمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان لله عبادا
لهم في اصلابهم ارحاما كارحام النساء قال فسئل فما لهم لا يحملون فقال انهم منكوسة ولهم في ادبارهم
غدة كغدة الجمل او البعير فاذا هاجت هاجوا واذا سكنت سكنوا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد ومحمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام و
عنده رجل فقال له جعلت فداك اني احب الصبيان فقال له ابو عبد الله عليه السلام فتصنع ماذا قال احملهم على
ظهري فوضع ابو عبد الله عليه السلام يده على جبهته وولى وجهه عنه فبكى الرجل فنظر اليه ابو عبد الله
عليه السلام كانه رحمه فقال اذا اتيت بلدك فاشتر جزورا سمينا واعقله عقالا شديدا وخذ السيف
واضرب السنام ضربة تقشر عنه الجلدة واجلس عليه بحرارته قال عمر قال الرجل فاتيت بلدي واشتريت
جزورا فعقلته عقالا شديدا واخذت السيف فضربت السنام ضربة وقشرت عنه الجلد وجلست
عليه بحرارته فسقط مني على ظهر البعير شبه الوزغ اصغر من الوزغ وسكن ما بي محمد بن يحيى عن موسى
بن الحسن عن الهيثم النهدي رفعه قال شكا رجل الى ابي عبد الله عليه السلام الابنة فمسح ابو عبد الله عليه السلام
ظهره فسقطت منه دودة حمراء فبرأ الحسين بن محمد عن محمد بن عمران عن عبد الله بن جبلة عن
اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هؤلاء المخنثون مبتلون بهذا البلاء فيكون المؤمن
مبتلا والناس يزعمون انه لا يبتلي به احد لله فيه حاجة فقال نعم قد يكون مبتلى به فلا تكلموهم
فانهم يجدون لكلامكم راحة قلت جعلت فداك فانهم ليس يصبرون قال هم يصبرون ولكن يطلبون
بذلك اللذة في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر
عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه واله يتعوذ من البخل فقال نعم يا ابا محمد في كل صباح ومساء
ونحن نتعوذ بالله من البخل لقول الله ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وسانبئك عن عاقبة
البخل ان قوم لوط كانوا اهل قرية اشحاء على الطعام فاعقبهم البخل داء لا دواء له في فروجهم فقلت

علاج الابنة

وما اعقبهم فقال ان قرية قوم لوط كانت على طريق السيارة الى الشام ومصر فكانت السيارة تنزل بهم
فيضيفونهم فلما كثر ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعا بخلا ولوما فدعاهم البخل الى ان كانوا اذا نزل
بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم الى ذلك وانما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتى ينكل الناس
عنهم فشاع امرهم في القرية وحذرتهم النازلة فاورثهم البخل بلاء لا يستطيعون دفعه عن
انفسهم عن غير شهوة بهم الى ذلك حتى صاروا يطلبونه من الرجال في البلاد ويعطونهم عليه
الجعل ثم فاي داء ادوى من البخل ولا اضر عاقبة ولا افحش عند الله عز وجل قال ابو بصير
فقلت له جعلت فداك فهل كان اهل قرية لوط كلهم هكذا يعملون فقال نعم الا اهل بيت منهم
المسلمين اما تسمع لقوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت
من المسلمين ثم قال ابو جعفر عليه السلام ان لوطا لبث في قومه ثلثين سنة يدعوهم الى الله عز وجل
ويحذرهم عذابه وكانوا قوما لا يتنظفون من الغايط ولا يتطهرون من الجنابة وكانت
لوط ابن خالة ابرهيم وكانت امراة ابرهيم سارة اخت لوط وكان لوط وابرهيم نبيين مرسلين
منذرين وكان لوط رجلا سخيا كريما يقري الضيف اذا نزل به ويحذرهم قومه قال فلما راى
قوم لوط ذلك منه قالوا انا ننهاك عن العالمين لا تقري ضيفا ينزل بك ان فعلت فضحنا
ضيفك الذي ينزل بك واخزيناك فكان لوط اذا نزل به الضيف كتم امره مخافة ان يفضحه قومه وذلك
انه لم يكن للوط عشيرة قال وان لوطا وابرهيم يتوقعان نزول العذاب على قوم لوط فكانت
لابرهيم وللوط منزلة من الله عز وجل شريفة وان الله عز وجل كان اذا هم بعذاب قوم لوط ادركته
مودة ابرهيم وخلته ومحبة لوط فيراقبهم فيوخر عذابهم قال ابو جعفر عليه السلام فلما اشتد
اسف الله على قوم لوط وقدر عذابهم وقضى ان يعوض ابرهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم
فيسلي به مصابه بهلاك قوم لوط فبعث الله رسلا الى ابرهيم يبشرونه باسمعيل فدخلوا عليه
ليلا ففزع منهم وخاف ان يكونوا سراقا فلما راته الرسل فزعا مرعوبا قالوا سلاما قال سلام

انا منكم

١٦٤

انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا رسل ربك نبشرك بغلام عليم قال ابو جعفر عليه السلام والغلام
العليم هو اسمعيل من هاجر فقال ابرهيم للرسل ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون قالوا
بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين فقال ابرهيم فما خطبكم بعد البشارة قالوا انا ارسلنا الى
قوم مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوما فاسقين لننذرهم عذاب رب العالمين قال ابو جعفر
عليه السلام فقال ابرهيم للرسل ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله اجمعين الا
امراته كانت قدرنا انها لمن الغابرين قال فلما جاء ال لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون قالوا بل
جئناك بما كانوا فيه يمترون قومك من عذاب الله وأتيناك بالحق لتنذر قومك العذاب وانا لصادقون
فاسر باهلك يا لوط اذا مضى لك من يومك هذا سبعة ايام ولياليها بقطع من الليل اذا مضى نصف
الليل ولا يلتفت منكم احد الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم وامضوا في تلك الليلة حيث تؤمرون
قال ابو جعفر عليه السلام فقضوا ذلك الامر الى لوط ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين قال قال
ابو جعفر عليه السلام فلما كان يوم الثامن مع طلوع الفجر قدم الله عز وجل رسلا الى ابرهيم يبشرونه باسحق
ويعزونه بهلاك قوم لوط وذلك قوله ولقد جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال
سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ يعني ذكيا مشويا نضيجا فلما راى ابرهيم ايديهم لا تصل اليه
نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامراته قائمة فبشروها باسحق و
من وراء اسحق يعقوب فضحكت يعني فتعجبت من قولهم قالت يا ويلتى االد وانا عجوز وهذا
بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت
انه حميد مجيد قال ابو جعفر عليه السلام فلما جاءت ابرهيم البشارة باسحق وذهب عنه
الروع اقبل يناجي ربه في قوم لوط ويسأله كشف البلاء عنهم فقال الله عز وجل يا ابرهيم اعرض
عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب بعد طلوع الفجر من يومك محتوم غير مردود و
بهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله

صلى الله عليه واله سال جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط فقال ان قوم لوط كانوا اهل قرية لا
يتنظفون من الغايط ولا يتطهرون من الجنابة بخلاء اشحاء على الطعام وان لوطا لبث
فيهم ثلثين سنة وانما كان نازلا عليهم ولم يكن منهم ولا عشيرة له فيهم ولا قوم وانه دعاهم
الى الله عز وجل والى الايمان به واتباعه ونهاهم عن الفواحش وحثهم على طاعة الله فلم
يجيبوه ولم يطيعوه وان الله عز وجل لما اراد عذابهم بعث اليهم رسلا منذرين عذرا ونذرا
فلما عتوا عن امره بعث اليهم ملائكة ليخرجوا من كان في قريتهم من المؤمنين فما وجدوا فيها
غير بيت من المسلمين فاخرجوهم منها وقالوا للوط اسر باهلك من هذه القرية الليلة بقطع
من الليل ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون فلما انتصف الليل سار لوط وما حوت
فاقلعها من تحت سبع ارضين ثم اعرج لها الى السماء ببناته وتولت امراته مدبرة فانقطعت
الى قومها تسعى بلوط وتخبرهم ان لوطا قد سار ببناته واني نوديت من تلقاء العرش لما طلع
الفجر يا جبرئيل حق القول من الله بحتم عذاب قوم لوط فاهبط الى قرية قوم لوط وما حوت
فاقلعها من تحت سبع ارضين ثم اعرج بها الى السماء فاوقفها حتى ياتيك امر الجبار في قلبها
ودع منها اية بينة من منزل لوط عبرة للسيارة فهبطت على اهل القرية الظالمين فضربت بجناحي
الايمن على ما حوى عليه شرقها وضربت بجناحي الايسر على ما حوى عليه غربها فاقتلعتها يا محمد
من تحت سبع ارضين الا منزل لوط اية للسيارة ثم عرجت بها في خوافي جناحي حتى اوقفتها
حيث يسمع اهل السماء زقاء ديوكها ونباح كلابها فلما طلعت الشمس نوديت من تلقاء
العرش يا جبرئيل اقلب القرية على القوم فقلبتها عليهم حتى صار اسفلها اعلاها وامطر الله
عليها حجارة من سجيل مسومة عند ربك وما هي من الظالمين من امتك ببعيد قال فقال
له رسول الله صلى الله عليه واله يا جبرئيل واين كانت قريتهم من البلاد فقال وانبئك حين
قلبتها عليهم في اي موضع من الارضين وقعت القرية واهلها فقال يا محمد وقعت فيما بين

موضع القرية اين وقعت

بحر الشام

١٦٥

بحر الشام الى مصر فصارت تلولا في البحر ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان عن ابي بصير وغيره عن احدهما عليهما السلام قال ان
الملئكة لما جاءت في هلاك قوم لوط قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية قالت سارة
وعجبت من قلتهم وكثرة اهل القرية فقالت ومن يطيق قوم لوط فبشروها باسحق ومن وراء
اسحق يعقوب فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم وهي يومئذ ابنة تسعين سنة وابرهيم
يومئذ ابن عشرين ومائة سنة فجادلهم ابرهيم عنهم وقال ان فيها لوطا قال جبرئيل نحن اعلم
بمن فيها فزادهم ابرهيم فقال جبرئيل يا ابرهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم
عذاب غير مردود قال وان جبرئيل لما اتى لوطا في هلاك قومه فدخلوا عليه وجاءه قومه يهرعون
اليه فقام ووضع يده على الباب ثم ناشدهم فقال اتقوا الله ولا تخزون في ضيفي قالوا اولم ننهك
عن العالمين ثم اعرض عليهم بناته نكاحا قالوا ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال فما
منكم رجل رشيد قال فابوا قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد قال جبرئيل ينظر اليهم فقال
لو يعلم اي قوة له ثم دعاه فاتاه ففتحوا الباب ودخلوا فاشار اليهم جبرئيل بيده فرجعوا عميانا
يلتمسون الجدار بايديهم يعاهدون الله لئن اصبحنا لا نستبقي احدا من ال لوط قال لما قال
جبرئيل انا رسل ربك قال له لوط يا جبرئيل عجل قال نعم قال يا جبرئيل عجل قال ان موعدهم
الصبح اليس الصبح بقريب ثم قال جبرئيل يا لوط اخرج منها انت وولدك حتى تبلغ موضع كذا
قال يا جبرئيل ان حمري ضعاف قال ارتحل فاخرج منها قال فارتحل حتى اذا كان السحر نزل
اليها جبرئيل فادخل جناحه تحتها حتى اذا استعلت قلبها عليهم ورمى جدران المدينة
بحجارة من سجيل وسمعت امراة لوط الهدة فهلكت منها وباسناده الى الحسن بن محبوب
عن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل له كيف كان يعلم قوم لوط انه قد جاء
لوط رجل قال كانت امراته تخرج فتصفر فاذا سمعوا التصفير جاءوا ولذلك كره التصفير

في كتاب معاني الاخبار ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن
ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فضحكت فبشرناها
باسحق قال حاضت وفيه ان الصادق عليه السلام سلم على رجل فقال الرجل وعليكم السلام
ورحمة الله وبركاته ورضوانه فقال لا تجاوزوا بنا قول الملائكة لابينا ابرهيم رحمة الله
وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد في اصول الكافي احمد بن محمد عن ابن محبوب عن
جميل عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال مر امير المؤمنين عليه السلام بقوم
فسلم عليهم فقالوا عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال لهم
امير المؤمنين عليه السلام لا تجاوزوا بنا مثل ما قالت الملائكة لابينا ابرهيم انما قالوا رحمة
الله وبركاته عليكم اهل البيت في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن
حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال الوقد من شجرة مباركة فاصل الشجرة
المباركة ابرهيم صلى الله عليه وهو قول الله عز وجل رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت
انه حميد مجيد والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي عن ابي عبيدة
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان علي بن ابي طالب عليه السلام مر بقوم فسلم عليهم فقالوا وعليكم
السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام
ما تجاوزوا بنا ما قالت الانبياء لابينا ابرهيم انما قالوا رحمة الله وبركاته عليكم اهل
البيت انه حميد مجيد وروى الحسن بن محمد مثله عنه انه قال ما قالت الملائكة لابينا
عليه السلام عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ان ابرهيم لحليم اواه منيب
قال دعا عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام مثله في
اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت ان ابرهيم لاواه حليم قال الاواه هو الدعاء في تهذيب الاحكام احمد بن محمد بن عيسى

عن موسى بن عبد الملك والحسين بن علي بن يقطين وموسى بن عبد الملك عن رجل قال سالت ابا
الحسن الرضا عليه السلام عن اتيان الرجال المراة من خلفها قال احلها اية من كتاب الله عز وجل قول
لوط هؤلاء بناتي هن اطهر لكم وقد علم انهم لا يريدون الفرج في تفسير العياشي عن الحسين بن
علي بن يقطين قال سالت ابا الحسن عن اتيان الرجال المراة من خلفها وذكر مثله قال
مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قد سبق في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال عرض عليهم
التزويج في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما كان
قول لوط لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد الا تمنيا لقوة القائم عليه السلام ولا ذكر
الا شدة اصحابه لان الرجل منهم يعطى قوة اربعين رجلا وان قلبه لاشد من زبر الحديد
ولو مروا بجبال الحديد لقطعوها لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل في كتاب علل الشرايع
باسناده الى ابن مسعود قال احتجوا في مسجد الكوفة فقالوا ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم ينازع
الثلثة كما نازع طلحة والزبير وعايشة ومعوية فبلغ ذلك عليا عليه السلام فامر ان ينادى الصلوة
جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس انه بلغني عنكم
كذا وكذا قالوا صدق امير المؤمنين قد قلنا ذلك قال ان لي بسنة الانبياء اسوة فيما فعلت
قال الله تعالى في محكم كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قالوا ومن هم يا امير المؤمنين
قال اولهم ابرهيم عليه السلام الى ان قال ولي بابن خالته لوط اسوة اذ قال لقومه لو ان لي بكم قوة
او اوي الى ركن شديد فان قلتم ان لوطا كانت له بهم قوة فقد كفرتم وان قلتم لم يكن له بهم قوة
فالوصي اعذر في تفسير علي بن ابرهيم محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان
عن عبد الله بن القسم عن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قوله قوة قال القوة القائم صلى الله
عليه واله والركن الشديد ثلثمائة وثلثة عشر رجلا اخبرني الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في

عز من قومه في تفسير العياشي عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله انا رسل ربك لن
يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل مظلما قال قال ابو عبد الله عليه السلام [illegible]
وهكذا قراه امير المؤمنين عليه السلام في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر
الشامي وما سال عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه ثم قام اليه
اخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وثقله واي اربعاء هو قال اخر
اربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه الى ان قال عليه السلام ويوم الاربعاء
جعل الله عز وجل قوم لوط عاليها سافلها ويوم الاربعاء امطر عليهم حجارة من سجيل
في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن سليمان الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وامطرنا عليهم
حجارة من سجيل منضود مسومة قال ما من عبد يخرج من الدنيا يستحل عمل قوم لوط الا رمى الله كبده
من تلك الحجارة فيكون منيته فيها ولكن الخلق لا يرونه في تفسير العياشي عن السكوني عن جعفر عن ابيه
قال قال النبي صلى الله عليه واله لما عمل قوم لوط ما عملوا بكت الارض الى ربها حتى بلغ دموعها
العرش فاوحى الله عز وجل الى السماء ان احصبيهم واوحى الى الارض ان اخسفي بهم في
تفسير علي بن ابرهيم ثم ذكر عز وجل هلاك اهل مدين فقال والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا
الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اريكم بخير واني اخاف عليكم عذاب
يوم محيط ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا
في الارض مفسدين قال بعث الله عز وجل شعيبا الى مدين وهي قرية على طريق
الشام فلم يؤمنوا به في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
جميعا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله خمس ان ادركتموهن فتعوذوا بالله منهن الى ان قال ولم ينقصوا المكيال
والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان علي بن ابرهيم وعدة من اصحابنا

[illegible]

عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا
في كتاب رسول الله صلى الله عليه واله فاذا طففت المكيال والميزان اخذهم الله بالسنين والنقص
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في من لا يحضره الفقيه وقال عليه السلام في قول الله عز وجل
اني اريكم بخير قال كان سعرهم رخيصا في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد البرقي عن سعد
سعد عن ابي الحسن عليه السلام قال سالته عن قوم يصغرون القفزان يبيعون بها قال اولئك
الذين يبخسون الناس اشياءهم في اصول الكافي محمد بن يحيى عن حفص بن عمر قال حدثني اسحق بن ابرهيم
الدينوري عن عمر بن زاهر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ساله رجل عن القائم يسلم عليه بامرة المؤمنين
قال لا ذاك اسم سمى الله به امير المؤمنين عليه السلام لم يسم به احد قبله ولا يتسمى به بعده الا كافر
قلت جعلت فداك كيف يسلم عليه قال يقولون السلام عليك يا بقية الله ثم قرا بقية الله خير
لكم ان كنتم مؤمنين الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن صالح بن حمزة عن ابيه عن
ابي بكر الحضرمي قال لما حمل ابو جعفر عليه السلام الى الشام الى هشام بن عبد الملك وصار ببابه قال لاصحابه
ومن كان بحضرته من بني امية اذا رايتموني قد وبخت محمد بن علي ثم رايتموني قد سكت فليقبل
عليه كل رجل منكم فليوبخه ثم امر ان يؤذن له فلما دخل عليه ابو جعفر عليه السلام قال بيده السلام
عليكم فعمهم جميعا بالسلام ثم جلس فازداد هشام عليه حنقا بتركه السلام عليه بالخلافة
وجلوسه بغير اذن فاقبل يوبخه ويقول فيما يقول له يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق
عصا المسلمين ودعا الى نفسه وزعم انه الامام سفها وقلة علم ووبخه بما اراد ان يوبخ فلما
سكت اقبل عليه القوم رجل بعد رجل يوبخه حتى انقضى اخرهم فلما سكت القوم نهض عليه السلام
قائما ثم قال ايها الناس اين تذهبون واين يراد بكم بنا هدى الله اولكم وبنا يختم اخركم فان
يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكا مؤجلا وليس بعد ملكنا ملك لانا اهل العاقبة يقول الله عز
وجل والعاقبة للمتقين فامر به الى الحبس فلما صار الى الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل الا ترشفه

وحن اليه فجاء صاحب الحبس الى هشام فقال له يا امير المؤمنين اني خائف عليك من اهل الشام ان يحولوا
بينك وبين مجلسك هذا ثم اخبره بخبره فامر بحمل محمد على البريد هو واصحابه ليردوا الى المدينة وامر ان لا يخرج
لهم الاسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب فساروا ثلثا لا يجدون طعاما ولا شرابا حتى
انتهوا الى مدين فاغلق باب المدينة دونهم فشكا اصحابه الجوع والعطش قال فصعد جبلا ليشرف
عليهم فقال باعلى صوته يا اهل المدينة الظالم اهلها انا بقية الله يقول الله بقية الله خير لكم
ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ قال وكان فيهم شيخ كبير فاتاهم فقال لهم يا قوم هذه و
الله دعوة شعيب النبي والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالاسواق لتؤخذن من فوقكم ومن تحت
ارجلكم فصدقوني في هذه المرة واطيعوني وكذبوني فيما تستانفون فاني ناصح لكم قال فبادروا
فاخرجوا الى محمد بن علي واصحابه بالاسواق فبلغ هشام بن عبد الملك خبر الشيخ فبعث اليه فحمله
فلم يدر ما صنع به ؛ في عيون الاخبار في باب ذكر مولد الرضا عليه السلم حدثنا تميم بن عبد الله بن
تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن ميثم عن ابيه
قال سمعت امي تقول سمعت نجمة ام الرضا عليه السلم تقول لما حملت بابني علي لم اشعر بثقل
الحمل وكنت اسمع في منامي تسبيحا وتهليلا وتمجيدا من بطني فيفزعني ذلك ويهولني فاذا
انتبهت لم اسمع شيئا فلما وضعته وقع الى الارض واضعا يده على الارض رافعا راسه
الى السماء يحرك شفتيه كانه يتكلم فدخل اليه ابوه موسى بن جعفر عليه السلم فقال لي هنيئا لك
يا نجمة كرامة ربك فناولته اياه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه الايمن واقام في الايسر ودعا
بماء الفرات فحنكه به ثم رده الي وقال خذيه فانه بقية الله عز وجل في ارضه ؛ في كتاب اكمال الدين
وتمام النعمة حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن اسحق بن سعد
الاشعري قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليه السلم ... وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة
البدر من ابناء ثلث سنين فقال يا احمد بن اسحق لولا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه ما عرضت عليك

ابني

ابني هذا انه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان قال فنطق الغلام عليه السلم بلسان عربي فصيح فقال
انا بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدائه ولا تطلب اثرا بعد عين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
وباسناده الى محمد بن مسلم الثقفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم حديث طويل يذكر فيه القائم عليه السلم يقول فيه
عليه السلم فاذا خرج اسند ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فاول ما ينطق
به هذه الاية بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم يقول انا بقية الله وحجته وخليفته عليكم
فلا يسلم عليه مسلم الا قال السلام عليك يا بقية الله في ارضه ؛ في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه
الله عن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم وقد ذكر الحجج هم بقية الله يعني المهدي
عليه السلم الذي ياتي عند انقضاء هذه النظرة فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
؛ في تفسير علي بن ابرهيم قالوا يا شعيب اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا الى قوله الحليم الرشيد
قال قالوا انك لانت السفيه الجاهل فحكى الله عز وجل قولهم فقال انك لانت الحليم الرشيد
؛ في نهج البلاغة من كتاب له عليه السلم الى معوية جوابا قال الرضي عليه السلم بعد ان ذكر عثمن وقتله وما كنت
لاعتذر من اني كنت انقم عليه احداثا فان كان الذنب اليه ارشادي وهدايتي له فرب ملوم لا
ذنب له وقد يستفيد الظنة المتنصح وما اردت الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا
بالله عليه توكلت ؛ في كتاب التوحيد باسناده الى عبد الله بن الفضل الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلم
حديث طويل وفيه فقلت قوله عز وجل وما توفيقي الا بالله وقوله عز وجل ان ينصركم الله فلا
غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده فقال اذا فعل العبد ما امره الله عز وجل به من
الطاعة كان فعله وفقا لامر الله عز وجل وسمي العبد به موفقا واذا اراد العبد ان يدخل في
شيء من معاصي الله فحال الله تبارك وتعالى بينه وبين تلك المعصية فتركها كان تركه لها بتوفيق
الله تعالى ذكره ومتى خلى بينه وبين المعصية فلم يحل بينه وبينها حتى يرتكبها فقد خذله ولم ينصره
ولم يوفقه ؛ في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن

معنى التوفيق

احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن محمد بن النعمن الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلم عن
رسول الله صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه لاصحابه ولولا انكم تذنبون فتستغفرون
الله لخلق الله خلقا حتى يذنبوا ثم يستغفروا الله فيغفر لهم ان المؤمن مفتن تواب اما
سمعت قول الله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال استغفروا ربكم ثم توبوا
اليه ؛ في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اربع خصال من كن فيه كان في نور الله الاعظم الى ان قال ومن اذا اصاب خطيئة قال استغفر
الله واتوب اليه ؛ في تفسير العياشي عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلم قال سالته عن انتظار
الفرج من الفرج قال ان الله تبارك وتعالى يقول وارتقبوا اني معكم رقيب ؛ في كتاب اكمال
الدين وتمام النعمة باسناده الى احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال الرضا عليه السلم ما احسن الصبر
وانتظار الفرج اما سمعت قول الله عز وجل فارتقبوا اني معكم رقيب وقول الله عز وجل
فانتظروا اني معكم من المنتظرين فعليكم بالصبر فانه انما يجيء الفرج على الياس فقد كان
الذين من قبلكم اصبر منكم ؛ في مجمع البيان وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كان شعيب
عليه السلم خطيب الانبياء ؛ في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلم من خبر الشامي
وما ساله عنه امير المؤمنين عليه السلم في جامع الكوفة حديث طويل وفيه ثم قام اليه اخر
فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وثقله واي اربعاء هو قال اخر
اربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه الى ان قال عليه السلم ويوم الاربعاء
اخذتهم الصيحة ؛ في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله منها قائم و
حصيد بالنصب ثم قال يا ابا محمد لا يكون الحصيد الا بالحديد وفي رواية اخرى منها
قائم وحصيد لا يكون الحصيد الا بالحديد ؛ في مجمع البيان وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى
وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان

الله

الله يمهل الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ؛ في كتاب معاني الاخبار حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن
ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى ومحمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صفوان بن يحيى
عن اسمعيل بن جابر عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ذلك يوم مجموع له
الناس وذلك يوم مشهود قال المشهود يوم عرفة والمجموع له الناس يوم القيمة وباسناده
الى محمد بن هاشم عمن روى عن ابي جعفر عليه السلم ما قيل لك فقال قالوا الشاهد يوم الجمعة والمشهود
يوم عرفة فقال ابو جعفر عليه السلم ليس كما قيل لك الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم القيمة اما
تقرا القران قال الله عز وجل ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود ؛ في روضة الكافي
كلام لعلي بن الحسين عليهما السلم في الوعظ والزهد في الدنيا وفيه واعلموا يا ابن ادم ان من وراء
هذا اعظم وافظع واوجع للقلوب يوم القيمة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك
يوم مشهود يجمع الله عز وجل فيه الاولين والاخرين ؛ في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن احدهما
قال في قول الله ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود فذلك يوم مشهود فذلك
يوم القيمة وهو اليوم الموعود ؛ في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معوية عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم خطبة
يوم الجمعة الخطبة الاولى الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه الى ان قال
عليه السلم وقد اخبركم الله عمن نال من امن وعمل صالحا وعمن نال من كفر وعمل في غير سبيله
وقال ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما نؤخره الا لاجل معدود يوم
يات لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير و
شهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد
واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء
غير مجذوذ نسال الله الذي جمعنا لهذا الجمع ان يبارك لنا في يومنا هذا وان يرحمنا جميعا انه

على كل شيء قدير وفي كتاب التوحيد باسناده الى عبد الله بن سلام مولى رسول الله صلى الله عليه و
آله انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت اخبرني ايعذب الله عز وجل خلقا
بلا حجة فقال معاذ الله قلت فاولاد المشركين في الجنة ام في النار فقال الله تبارك وتعالى
اولى بهم انه اذا كان يوم القيمة وجمع الله عز وجل الخلايق لفصل القضاء يأتي باولاد المشركين
فيقول لهم عبيدي وامائي من ربكم وما دينكم وما اعمالكم قال فيقولون اللهم ربنا انت
خلقتنا ولم نخلق شيئا وانت امتنا ولم نمت شيئا ولم تجعل لنا السنة ننطق بها ولا اسماعا
نسمع ولا كتابا نقرأه ولا رسولا فنتبعه ولا علم لنا الا ما علمتنا قال فيقول لهم عز وجل
عبيدي وامائي ان امرتكم بامر تفعلونه فيقولون السمع والطاعة لك يا ربنا قال
فيأمر الله عز وجل نارا يقال لها الفلق اشد شيء في جهنم عذابا فتخرج من مكانها سوداء
مظلمة بالسلاسل والاغلال فيأمرها الله عز وجل ان تنفخ في وجوه الخلايق نفخة
فتنفخ فمن شدة نفختها تنقطع السماء وتنطمس النجوم وتجمد البحار وتزول الجبال
وتظلم الابصار وتضع الحوامل حملها وتشيب الولدان من هولها يوم القيمة ثم يأمر الله
تبارك وتعالى اطفال المشركين ان يلقوا انفسهم في تلك النار فمن سبق له في علم الله عز وجل
ان يكون سعيدا القى نفسه فيها فكانت عليه بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم عليه السلام ومن كان
شقيا امتنع فلم يلق نفسه في النار فيأمر الله تبارك وتعالى النار فتلتقطه
لتركه امر الله وامتناعه من الدخول فيها فيكون تبعا لابائه في جهنم وذلك قول الله عز وجل
فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما
دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي
الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ
حدثنا الشريف ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
قال حدثنا محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير قال سألت

اولاد المشركين

فتكون سعيدا التي فيها فكانت عليه بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم عليه السلام ومن كان شقيا ... لم يفعل الله عز وجل م

الشقي شقي في بطن امه

ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله الشقي من شقي في
بطن امه والسعيد من سعد في بطن امه فقال الشقي من علم الله عز وجل وهو في بطن امه
انه سيعمل عمل الاشقياء والسعيد من علم الله وهو في بطن امه انه سيعمل عمل السعداء
في اصول الكافي محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق السعادة والشقاء قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه الله
سعيدا لم يبغضه ابدا وان عمل شرا ابغض عمله ولم يبغضه وان كان شقيا لم يحبه ابدا
وان عمل صالحا احب عمله وابغضه لما يصير اليه فاذا احب الله شيئا لم يبغضه ابدا واذا ابغض
شيئا لم يحبه ابدا علي بن محمد رفعه عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير قال كنت بين يدي ابي عبد
الله عليه السلام جالسا وقد سأله سائل فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله من اين لحق
الشقاء اهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال ابو عبد الله عليه السلام
ايها السائل حكم الله عز وجل لا يقوم له احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب
لاهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم اهله ووهب
لاهل المعصية القوة على معصيتهم لسبق علمه فيهم ومنعهم اطاقة القبول منه فواقعوا
ما سبق لهم في علمه ولم يقدروا ان يأتوا حالا تنجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة
التصديق وهو معنى شاء ما شاء وهو سره عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن معلى ابي عثمان عن علي بن حنظلة عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال يسلك بالسعيد في طريق الاشقياء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو
منهم ثم يتداركه السعادة وقد يسلك بالشقي طريق السعداء حتى يقول الناس ما اشبهه
بهم بل هو منهم ثم يتداركه الشقاء ان من كتبه الله سعيدا وان لم يبق من الدنيا الا فواق
ناقة ختم له بالسعادة وفي كتاب التوحيد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله تعالى ينقل العبد

من الشقاء الى السعادة ولا ينقله من السعادة الى الشقاء وفي كتاب علل الشرايع باسناده الى
محمد بن عبد الله بن زرارة عن علي بن عبد الله عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام حديث
طويل يقول فيه عليه السلام تحول النطفة في الرحم اربعين يوما فمن اراد ان يدعو الله عز وجل
ففي تلك الاربعين قبل ان يخلق ثم يبعث الله عز وجل ملك الارحام فيأخذها فيصعد
بها الى الله عز وجل فيقف ما شاء الله فيقول يا الهي اذكر ام انثى فيوحي الله عز وجل ما
يشاء ويكتب الملك ثم يقول الهي اشقي ام سعيد فيوحي الله عز وجل من ذلك ما يشاء
ويكتب الملك وفي كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن القسم المفسر الجرجاني قال حدثنا احمد بن
الحسن الحسيني عن الحسن بن علي الناصر عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين عليهم السلام قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام صف لنا الموت فقال على الخبير
سقطتم هو احد امور ثلثة يرد عليه اما بشارة بنعيم ابدا واما بشارة بعذاب ابدا
واما تحزين وتهويل وامر مبهم لا يدري من اي الفريقين هو فاما ولينا المطيع لامرنا
فهو المبشر بنعيم الابد واما عدونا المخالف علينا فهو المبشر بعذاب الابد واما المبهم
امره الذي لا يدري ما حاله فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدري ما يؤول اليه حاله يأتيه
الخبر مبهما مخوفا ثم لن يسويه الله عز وجل باعدائنا لكن يخرجه من النار بشفاعتنا
فاعملوا واطيعوا ولا تتكلوا ولا تستصغروا عقوبة الله عز وجل فان من المسرفين
من لا يلحقه شفاعتنا الا بعد عذاب ثلثمائة الف سنة وفي كتاب التوحيد عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن علي عليهم السلام انه قال حقيقة السعادة ان يختم للرجل عمله بالسعادة
وحقيقة الشقاوة ان يختم للمرء عمله بالشقاوة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن
علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من علامات الشقاء جمود العينين و

نعوذ بالله من عقوبته

قسوة القلب وشدة الحرص في طلب الرزق والاصرار على الذنب وبالاسناد عن علي عليه السلام عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي اربع خصال من الشقاء جمود العين وقساوة القلب
وبعد الامل وحب البقاء وفي تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة قال قص ابو عبد الله
عليه السلام قصص اهل الميثاق من اهل الجنة واهل النار فقال في صفات اهل الجنة
فمنهم من لقي الله شهيدا للرسل ثم مر في صفتهم حتى بلغ من قوله ثم جاء الاستثناء من الله
في الفريقين جميعا فقال الجاهل بعلم التفسير ان هذا الاستثناء من الله انما هو
لمن دخل الجنة والنار وذلك ان الفريقين جميعا يخرجان منهما فيبقيان وليس فيهما
احد وكذبوا انما عنى بالاستثناء ان ولد ادم كلهم وولد الجان معهم على الارض و
السموات تظلهم
فيقتل المؤمنين حتى يخرجهم الى ولاية الشياطين وهي النار فذلك الذي عنى الله في اهل الجنة
والنار ما دامت السموات والارض يقول في الدنيا والله تبارك وتعالى ليس بمخرج اهل
الجنة منها ولا كل اهل النار منها ابدا كيف يكون ذلك وقد قال الله في كتابه ماكثين
فيه ابدا ليس فيهما استثناء وكذلك قال ابو جعفر من دخل في ولاية العهد دخل
الجنة ومن دخل في ولاية عدوهم دخل النار وهذا الذي عنى الله تفسير من الاستثناء في
الخروج من الجنة والنار والدخول عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله
واما الذين سعدوا ففي الجنة الى اخر الايتين قال هاتان الايتان في غير اهل الخلود
من اهل الشقاوة والسعادة ان شاء الله يجعلهما خارجين ولا يزعم يا زرارة اني
ازعم ذلك حمران قال سألت ابا جعفر عليه السلام قلت جعلت فداك قول الله خالدين فيها
ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك لاهل النار افرأيت قوله لاهل الجنة خالدين فيها ما
دامت السموات والارض الا ما شاء ربك قال نعم ان شاء جعل لهم دينا فرددهم وما شاء وسل

هكذا يأتي في النسخ

عن قول الله خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك فقال هذه في الذين
يخرجون من النار عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فمنهم شقي وسعيد قال في ذكر
اهل النار استثنى وليس في ذكر اهل الجنة استثنى اما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين
فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ وفي رواية حماد عن
عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام اعطاء غير مجذوذ بالذال في روضة الكافي علي بن محمد
عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع
في قول الله عز وجل ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه قال اختلفوا كما اختلفت
هذه الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم الذي يأتيهم به حتى ينكره
ناس كثير فيقدمهم فيضرب اعناقهم واما قوله ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وان الظالمين
لهم عذاب اليم قال لولا ما تقدم فيهم من الله عز ذكره ما ابقى القائم منهم احدا في تفسير
علي بن ابراهيم قوله وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم قال في القيامة ولا تركنوا الى الذين ظلموا
قال ركون مودة ونصيحة وطاعة في مجمع البيان وروى عنهم عليهم السلام ان الركون المودة
والنصيحة والطاعة في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد رفعه عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار قال هو الرجل يأتي
السلطان فيحب بقاءه الى ان يدخل يده كيسه فيعطيه في روضة الكافي كلام لعلي بن الحسين
عليهما السلام في الوعظ والزهد في الدنيا ولا تركنوا الى الدنيا فان الله عز وجل قال لمحمد صلى الله
عليه وآله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار في كتاب الخصال وعن الحسين بن علي
عليهما السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى علي بن ابي طالب عليه السلام فيما كان
اوصى به ان قال لا تركن الى ظالم وان كان حميما قريبا في تفسير العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام
ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار قال اما انه لم يجعلها خلودا ولكن تمسكم فلا تركنوا

اليهم

اليهم في تهذيب الاحكام احمد بن محمد بن عيسى عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
حديث طويل وفيه وقال في ذلك اقم الصلوة طرفي النهار وطرفاه المغرب والغداة
وزلفا من الليل وهي صلوة العشاء الآخرة في الكافي محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز
وجل ان الحسنات يذهبن السيئات قال صلوة المؤمن بالليل تذهب بما عمل من ذنب بالنهار
في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمن المرادي قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع من كن فيه لم يهلك
على الله بعدهن الا هالك يهم العبد بالحسنة فيعملها فان هو لم يعملها كتب الله له
حسنة بحسن نيته وان هو عملها كتب الله له عشرا ويهم بالسيئة ان يعملها فان لم يعملها
لم يكتب عليه شيء وان هو عملها اجل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات
وهو صاحب الشمال لا تعجل عسى ان يتبعها بحسنة تمحوها فان الله عز وجل يقول ان
الحسنات يذهبن السيئات او الاستغفار فان هو قال استغفر الله الذي لا اله
الا هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذا الجلال والاكرام و
اتوب اليه لم يكتب عليه شيء وان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة واستغفار
قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات اكتب على الشقي المحروم في مجمع البيان وروى اصحابنا
عن ابن محبوب عن ابرهيم الكرخي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال واعلم انه ليس شيء اضر
عاقبة ولا اسرع ندامة من الخطيئة وانه ليس شيء اشد طلبا ولا اسرع دركا للخطيئة
من الحسنة اما انها لتدرك الذنب العظيم القديم المنسي عند صاحبه فتحته وتسقطه
وتذهب به بعد اثباته وذلك قوله سبحانه ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين
وروى عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت احدهما عليهما السلام يقول ان عليا عليه السلام قال سمعت حبيبي

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ارجى آية في كتاب الله اقم الصلوة طرفي النهار وقرء الآية كلها
قال يا علي والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان احدكم ليقوم الى وضوئه فتتساقط عن جوارحه
الذنوب فاذا استقبل الله بقلبه ووجهه لم ينفتل وعليه من ذنوبه شيء كما ولدته امه فان اصاب
شيئا بين الصلوتين كان له مثل ذلك حتى عد الصلوات الخمس ثم قال يا علي انما مثل الصلوات
الخمس لامتي كنهر جار على باب احدكم فما ظن احدكم اذا كان في جسده درن ثم اغتسل في
ذلك النهر خمس مرات اكان يبقى في جسده درن فكذلك والله الصلوات الخمس لامتي
في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل
يقول فيه عليه السلام وان الله تعالى يكفر بكل حسنة سيئة قال الله عز وجل ان الحسنات
يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين في كتاب ثواب الاعمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا
يغرك الناس من نفسك فان الامر يصل اليك من دونهم ولا تقطع النهار بكذا وكذا فان
معك من يحفظ عليك ولم ار شيئا قط اشد طلبا ولا اسرع دركا من الحسنة الحديثة
للذنب القديم ولا تصغر شيئا من الخير فانك تراه غدا حيث يسرك ولا تصغر شيئا من الشر فانك
تراه غدا حيث يسوءك ان الله عز وجل يقول ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين
في تفسير العياشي عن ابرهيم الكرخي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه مولى له فقال
يا فلان متى جئت فسكت فقال ابو عبد الله عليه السلام جئت من ههنا ومن ههنا انظر بما تقطع
به يومك فان معك ملكا موكلا يحفظ عليك ما تعمل فلا تحتقر سيئة وان كانت صغيرة فانها
ستسوءك يوما ولا تحتقر حسنة فانه ليس شيء اشد طلبا ولا اسرع دركا من الحسنة انها لتدرك
الذنب العظيم القديم فتذهب به وقال الله في كتابه ان الحسنات يذهبن السيئات قال صلوة
الليل تذهب بذنوب النهار وقال تذهب بما جنيتم عن ابرهيم بن عمر رفعه الى ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله اقم الصلوة طرفي النهار الى السيئات فقال صلوة المؤمن بالليل تذهب بما عمل

من ذنب

من ذنب النهار عن سماعة بن مهران قال سال ابا عبد الله عليه السلام رجل من اهل الجبال عن رجل اصاب
مالا من اعمال السلطان فهو يتصدق به ويصل قرابته ويحج ليغفر له ما اكتسب وهو يقول ان
الحسنات يذهبن السيئات فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الخطيئة لا تكفر الخطيئة وان الحسنة تحط الخطيئة ثم قال ان كان خلط الحرام حلالا فاختلط
جميعا فلم يعرف الحلال من الحرام فلا باس وعنه في رواية المفضل بن سويد انه قال انظر
ما اصبت فعد به على اخوانك فان الله يقول ان الحسنات يذهبن السيئات قال المفضل كنت خليفة
اخي على الديوان قال وقد قلت جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم فما ترى لي قال لو لم
يكن كنت عن المفضل بن يزيد الكاتب قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وقد امرت ان اخرج لبني
هاشم جوائز فلم اعلم الا وهو على راسي وانا مستخل من نثبت اليه فسالني عما امرهم فناولته الكتاب
فقال ما ارى لاسمعيل ههنا شيئا فقلت هذا الذي خرج الينا ثم قلت له جعلت فداك
قد ترى مكاني من هؤلاء القوم فقال لي انظر ما اصبت فعد به على اخوانك فان الله يقول
ان الحسنات يذهبن السيئات عن ابي حواش عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسنات يذهبن
السيئات قال صلوة الليل تكفر ما عمل من ذنوب النهار في مجمع البيان وما كان ربك ليهلك
القرى بظلم واهلها مصلحون وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال واهلها مصلحون
ينصف بعضهم بعضا في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر
بن سويد عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ولو شاء
ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فقال
كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين ليتخذ عليهم الحجة في اصول الكافي عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمن عن ابي عبيدة الحذاء قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن
الاستطاعة وقول الناس فقال وتلا هذه الآية ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك

خلقهم يا با عبيدة ان الناس مختلفون في اصابة القول وكلهم هالك قال قلت قوله الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة الامام الرحمة التي يقول ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام ووسع علمه الذي هو من علمه كل شيء هو شيعتنا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك فقال كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين ليتخذ عليهم الحجة في كتاب التوحيد باسناده الى علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمته فيرحمهم في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم يعني آل محمد واتباعهم يقول الله ولذلك خلقهم يعني اهل رحمة لا يختلفون في الدين في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن علي عليه السلام قال الملاحظ ابو بكر قام ابي بن كعب فقال يا معاشر المهاجرين الذين الى قوله ويا معاشر الانصار والى قوله اخبرنا باختلافكم فقال ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم اي الرحمة وهم آل محمد والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن رجل قال سألت علي بن الحسين عليهما السلام عن قول الله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك قال عنى بذلك من خالفنا من هذه الامة وكلهم يخالف بعضهم بعضا في دينهم واما قوله الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فاولئك اولياؤنا من المؤمنين ولذلك خلقهم من الطينة طيبا اما تسمع لقول ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله قال ايانا عنى و

اوليائه

اوليائه وشيعته وشيعة وصيه قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار قال عنى بذلك من جحد وصيه ولم يتبعه من امته وكذلك والله حال هذه الامة عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين عليهما السلام في قوله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فاولئك هم اولياؤنا من المؤمنين ولذلك خلقهم من الطينة طيبا الى آخر ما سبق عن يعقوب بن سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال خلقهم للعبادة قال قلت وقوله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فقال نزلت هذه بعد تلك في مجمع البيان ولله غيب السموات والارض وقد سألت بعض المشايخ ممن يتسم بالعدل والتشيع قلطا السيعة والامامية في هذا الموضع من تفسيره فقال هذا يدل على ان الله سبحانه مختص بعلم الغيب خلافا لما يقوله الرافضة ان الائمة يعلمون الغيب ولا شك انه عنى بذلك من يقول بامامة الاثني عشر ويدين بانهم افضل الانام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فان هذا دأبه وديدنه فيهم يشنع في مواضع كثيرة من كتابه عليهم وينسب القبائح والفضائح اليهم ولا نعلم ان احدا منهم استجاز الوصف بعلم الغيب لاحد من الخلق وانما يستحق الوصف بذلك من يعلم جميع المعلومات لا بعلم مستفاد وهذه صفة القديم سبحانه العالم لذاته لا يشركه فيها احد من المخلوقين ومن اعتقد ان غير الله سبحانه يشركه في هذه الصفة فهو خارج عن ملة الاسلام واما ما نقل عن امير المؤمنين عليه السلام ورواه عنه الخاص والعام من الاخبار بالغائبات في خطب الملاحم وغيرها مثل قوله يومئ الى صاحب الزنج كأني به يا احنف وقد سار بالجيش الذي ليس له غبار ولا لجب ولا قعقعة ولا حمحمة خيل يثيرون الارض باقدامهم كانها اقدام النعام وقوله لبشر الى مروان بن الحكم اما ان له امرة كلعقة الكلب انفه وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده يوما احمر وما نقل من هذا الفن عن ائمة الهدى

عليهم السلام مثل ما قاله ابو عبد الله عليه السلام لعبد الله بن الحسن وقد اجتمع هو وجماعة من العلوية والعباسية ليبايعوا ابنه محمدا والله ما هي اليك ولا الى ابنك ولكنها لهم واشار الى العباسية وان ابنيك لمقتولان ثم قام وتوكأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهري فقال له ارأيت صاحب الرداء الاصفر يعني ابا جعفر المنصور قال نعم قال فانا والله نجده يقتله فكان كما قال ومثل قول الرضا عليه السلام بورك قبر بطوس وقبران ببغداد فقيل له قد عرفنا واحدا فما الثاني ثم قال ستعرفونه ثم قال قبري وقبر هرون هكذا وضم اصبعيه وقوله في القصة المشهورة لا تجيب الشامي وقد نادنا وله قبضة من التمر لو زادك رسول الله لزدناك وقوله في حديث علي بن احمد الوشاء حين قدم مرو من الكوفة وقد كانوا له معه حلة في السفط الغلانة دفعتها اليك ابنتك وقالت لك اشتر لي بثمنها فيروزجا والحديث مشهور الى غير ذلك مما روي عنهم عليهم السلام فان جميع ذلك متلقى عن الرسول صلى الله عليه وآله مما اطلعه الله تعالى عليه فلا معنى لنسبة من روى عنهم هذه الاخبار المشهورة الى انه يعتقد كونهم عالمين الغيب وهل هذا الا قبيح وتضليل بل تكفير ولا يرتضيه من هو بالمذهب خبير والله يحكم بينه وبينهم والبر البصير

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يوسف

في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة يوسف في كل يوم وفي كل ليلة بعثه الله يوم القيامة وجماله على جمال يوسف ولا يصيبه فزع يوم القيامة وكان من خيار عباد الله الصالحين وقال كانت في التوراة مكتوبة في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تعلموا نساءكم سورة يوسف ولا تقرؤهن اياها فان فيها الفتن وعلموهن سورة النور فان فيها المواعظ في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال علموا ارقاءكم سورة يوسف فانه ايما مسلم قرأها وعلمها اهله وما ملكت يمينه هون الله تعالى عليه سكرات الموت

واعطاه

مبلغ علم العرشية

ما في علم الانبياء خمسة

واعطاه القوة في كتاب الخصال عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول ليس على النساء اذان الى ان قال ويكره لهن تعلم سورة يوسف في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة قال قال جعفر بن محمد قال والدي عليه السلام والله اني لاصانع بعض ولدي واجلسه على فخذي وانكي له المخ واكثر له الشكر وان الحق لغيره من ولدي ولكن مخافة عليه منه ومن غيره لا يصنعوا به ما فعل بيوسف اخوته وما انزل الله سورة يوسف الا امثالا لكي لا يحسد بعضنا بعضا كما حسد يوسف اخوته وبغوا عليه فجعلها حجة ورحمة على من تولانا ودان بحبنا وحجة على اعدائنا على من نصب لنا الحرب والعداوة في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال تعلموا العربية فانها كلام الله الذي تكلم به خلقه في تفسير علي بن ابراهيم خطبة له صلى الله عليه وآله وفيها واحسن القصص هذا القرآن في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها ثم ان احسن القصص وابلغ الموعظة وانفع التذكر كتاب الله عز ذكره في الكافي خطبة مسندة الى ابي جعفر عليه السلام وفيها وان كتاب الله اصدق الحديث واحسن القصص في تفسير العياشي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال الانبياء على خمسة انواع منهم من يسمع الصوت مثل صوت السلسلة فيعلم ما عني به ومنهم من ينبأ في منامه مثل يوسف وابراهيم ومنهم من يعاين ومنهم من ينكت في قلبه ويوقر في اذنه في كتاب الخصال عن جابر بن عبد الله الانصاري في قوله تعالى حكاية عن يوسف اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين فقال في تسمية النجوم هو الطارق وحوبان والذيال وذو الكتفان ووثاب وقابس وعمودان والفليق والمصبح والصروح وذو الفرغ والضياء والنور يعني الشمس والقمر وكل هذه الكواكب محيطة بالسماء وعن جابر بن عبد الله قال اتى النبي صلى الله عليه وآله رجل من اليهود يقال له بستان اليهودي فقال يا محمد اخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف انها ساجدة له ما اسماؤهن فلم يجبه نبي الله صلى الله عليه وآله

يوم شديد في سنخ قال فنزل جبرئيل فاخبر النبي صلى الله عليه وآله باسمائها قال فبعث رسول الله
صلى الله عليه وآله الى لشان فلما ان جاءه قال النبي صلى الله عليه وآله هل انت مسلم ان اخبرتك باسمائها
قال نعم فقال له النبي صلى الله عليه وآله حربان والطارق والذيال وذو الكتفان وقابس
ووثاب وعمودان والفيلق والمصبح والضروح وذو الفرغ والضياء والنور رآها في
افق السماء ساجدة له فلما قصها يوسف عليه السلام على يعقوب عليه السلام قال يعقوب هذا امر
متشتت يجمعه الله عز وجل من بعد فقال لشان والله ان هذه لاسماؤها ثم اسلم ❁

تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال تأويل هذه الرؤيا انه سيملك
مصر ويدخل عليه ابواه واخوته اما الشمس فام يوسف راحيل والقمر يعقوب واما الاحد
عشر كوكبا فاخوته فلما دخلوا عليه سجدوا شكرا لله وحده حين نظروا اليه وكان ذلك
السجود لله تعالى حدثني ابي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه كان من خبر
يوسف عليه السلام انه كان له احد عشر اخا وكان له من امه اخ واحد يسمى بنيامين و
كان يعقوب اسرائيل الله اي خالص الله بن اسحق نبي الله ابن ابراهيم خليل الله فرأى يوسف
هذه الرؤيا وله تسع سنين فقصها على ابيه فقال يعقوب يا بني لا تقصص رؤياك
على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين ❁ **وفي روضة الكافي**
بعض اصحابنا عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن ابي الحسن عليه السلام قال ان الاحلام
لم تكن فيما مضى في اول الخلق وانما حدثت فقلت وما العلة في ذلك فقال ان الله عز ذكره
بعث رسولا الى اهل زمانه فدعاهم الى عبادة الله وطاعته فقالوا ان فعلنا ذلك فما
لنا فوالله ما انت باكثرنا مالا ولا باعزنا عشيرة فقال ان اطعتموني ادخلكم الله الجنة
وان عصيتم ادخلكم الله النار فقالوا وما الجنة والنار فوصف لهم ذلك فقالوا متى
نصير الى ذلك فقال اذا متم فقالوا لقد رأينا اموتنا صاروا عظاما ورفاتا فازدادوا

لله

له تكذيبا وبه استخفافا فاحدث الله عز وجل فيهم الاحلام فاتوه فاخبروه بما رأوا وما انكروا
من ذلك فقال ان الله عز ذكره اراد ان يحتج عليكم بهذا تكون ارواحكم اذا متم وان بليت
ابدانكم تصير الارواح الى عقاب حتى تبعث الابدان ❁ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول رأي المؤمن ورؤياه في آخر
الزمان على سبعين جزءا من اجزاء النبوة ❁ **وفي كتاب علل الشرائع** حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي قال صليت مع علي بن الحسين عليهما السلام الفجر بالمدينة
يوم جمعة فلما فرغ من صلوته وسبحته نهض الى منزله وانا معه فدعا مولاة له تسمى سكينة
فقال لها لا يعبر على بابي سائل الا اطعمتموه فان اليوم يوم الجمعة قلت له ليس كل من
يسأل مستحقا فقال يا ثابت اخاف ان يكون بعض من يسألنا محقا فلا نطعمه ونرده فينزل
بنا اهل البيت ما نزل بيعقوب وآله اطعموهم اطعموهم ان يعقوب كان يذبح كل يوم كبشا
فيتصدق منه ويأكل هو وعياله منه وان سائلا مؤمنا صواما محقا له عند الله منزلة
وكان مجتازا غريبا اعتر على باب يعقوب عشية جمعة عند اوان افطاره يهتف على بابه
اطعموا السائل المجتاز الغريب الجائع من فضل طعامكم يهتف بذلك على بابه مرارا وهم
يسمعونه قد جهلوا حقه ولم يصدقوا قوله فلما يئس ان يطعموه وغشيه الليل استرجع
واستعبر وشكا جوعه الى الله عز وجل وبات طاويا واصبح صائما جائعا صابرا حامدا
لله وبات يعقوب وآل يعقوب شباعا بطانا واصبحوا وعندهم فضلة من طعامهم قال
فاوحى الله عز وجل الى يعقوب في صبيحة تلك الليلة لقد اذللت يا يعقوب عبدي ذلة
استجررت بها غضبي واستوجبت بها ادبي ونزول عقوبتي وبلواي عليك وعلى ولدك يا
يعقوب ان احب انبيائي الي واكرمهم علي من رحم مساكين عبادي وقربهم اليه واطعمهم وكان

ماوى وملجأ يا يعقوب اما رحمت ذميال عبدي المجتهد في عبادته القانع باليسير من ظاهر الدنيا
عشاء امس لما اعتر ببابك عند اوان افطاره وهتف بكم اطعموا السائل الغريب المجتاز القانع
فلم تطعموه شيئا فاسترجع واستعبر وشكا ما به الي وبات طاويا حامدا لي صابرا واصبح
صائما وانت يا يعقوب وولدك شباع واصبحت وعندكم فضلة من طعامكم او ما
علمت يا يعقوب ان العقوبة والبلوى الى اوليائي اسرع منها الى اعدائي وذلك حسن
النظر مني لاوليائي واستدراج مني لاعدائي اما وعزتي لانزلن بك بلواي ولاجعلنك
وولدك غرضا لمصائبي ولاؤدبنك بعقوبتي فاستعدوا لبلواي وارضوا بقضائي و
اصبروا للمصائب فقلت لعلي بن الحسين عليهما السلام جعلت فداك متى رأى يوسف الرؤيا فقال
في تلك الليلة التي بات فيها يعقوب وآل يعقوب شباعا وبات فيها ذميال طاويا
جائعا فلما رأى يوسف الرؤيا واصبح فقصها على ابيه يعقوب فاغتم يعقوب
لما سمع من يوسف الرؤيا مع ما اوحى الله عز وجل اليه ان استعد للبلاء فقال يعقوب ليوسف
لا تقصص رؤياك هذه على اخوتك فاني اخاف ان يكيدوا لك كيدا فلم يكتم يوسف رؤياه
وقصها على اخوته قال علي بن الحسين عليهما السلام وكانت اول بلوى نزلت على يعقوب
وآل يعقوب الحسد ليوسف لما سمعوا منه الرؤيا قال فاشتدت رقة يعقوب على
يوسف وخاف ان يكون ما اوحى الله عز وجل اليه من الاستعداد للبلاء هو في يوسف
خاصة فاشتدت رقته عليه من بين ولده فلما رأى اخوة يوسف ما يصنع يعقوب بيوسف
من تكرمته اياه وايثاره اياه عليهم اشتد ذلك عليهم وبدأ البلاء فيهم فتآمروا فيما بينهم
وقالوا ان يوسف واخاه احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين اقتلوا يوسف
او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين اي تتوبون فعند ذلك
قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون ارسله معنا فقال يعقوب اني

ليحزنني

ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب فانتزعه حذرا عليه منه ان يكون البلوى
من الله على يعقوب في يوسف خاصة لموقعه من قلبه وحبه له قال فغلبت قدرة الله و
قضاؤه ونافذ امره في يعقوب ويوسف واخوته فلم يقدر يعقوب على دفع البلاء عن
نفسه ولا عن يوسف وولده فدفعه اليهم وهو لذلك كاره متوقع للبلوى من الله في
يوسف فلما خرجوا من منزلهم لحقهم مسرعا فانتزعه من ايديهم فضمه اليه واعتنقه و
بكى ودفعه اليهم فانطلقوا به مسرعين مخافة ان يأخذه منهم ولا يدفعه اليهم فلما امعنوا
به اتوا به غيضة اشجار فقالوا نذبحه ونلقيه تحت هذه الشجرة فيأكله الذئب الليلة فقال
كبيرهم لا تقتلوا يوسف ولكن القوه في غيابت الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين
فانطلقوا به الى الجب فالقوه فيه وهم يظنون انه يغرق فيه فلما صار في قعر الجب ناداهم
يا ولد رومين اقرؤوا يعقوب السلام مني فلما سمعوا كلامه قال بعضهم لبعض لا تزالوا من
ههنا حتى تعلموا انه قد مات فلم يزالوا بحضرته حتى امسوا ورجعوا الى ابيهم عشاء يبكون
قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب فلما سمع
مقالتهم استرجع واستعبر وذكر ما اوحى الله عز وجل اليه من الاستعداد للبلاء
فصبر واذعن للبلوى فقال لهم بل سولت لكم انفسكم امرا وما كان الله ليطعم لحم يوسف
للذئب من قبل ان ارى تأويل رؤياه الصادقة قال ابو حمزة ثم انقطع حديث علي بن
الحسين عليهما السلام عند هذا فلما كان من الغد غدوت عليه فقلت له جعلت فداك
انك حدثتني امس بحديث ليعقوب وولده ثم قطعته فما كان من قصة اخوة يوسف
وقصة يوسف بعد ذلك فقال انهم لما اصبحوا قالوا انطلقوا بنا حتى ننظر ما حال يوسف
امات ام هو حي فلما انتهوا الى الجب وجدوا بحضرة الجب سيارة وقد ارسلوا واردهم فادلى
دلوه اذا هو بغلام متعلق بدلوه فقال لاصحابه يا بشرى هذا غلام فلما اخرجوه اقبلوا اليهم اخوة

يوسف فقالوا هذا عبدنا سقط منا امس في هذا الجب وجئنا اليوم لنخرجه فانتزعوه من ايديهم وتنحوا به ناحية فقالوا اما ان تقر لنا انك عبدنا فنبيعك بعض هذه السيارة او نقتلك فقال لهم يوسف لا تقتلوني واصنعوا ما شئتم فاقبلوا به الى السيارة فقالوا امنكم من يشتري منا هذا العبد فاشتراه رجل منهم بعشرين درهما وكان اخوته فيه من الزاهدين وسار به الذي اشتراه من البدو حتى ادخله مصر فباعه الذي اشتراه من البدو من ملك مصر وذلك قول الله عز وجل وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا قال ابو حمزة فقلت لعلي بن الحسين عليهما السلام ابن كم كان يوسف يوم القوه في الجب فقال كان ابن تسع سنين فقلت كم كان بين منزل يعقوب يومئذ وبين مصر فقال مسيرة اثني عشر يوما قال وكان يوسف من اجمل اهل زمانه فلما راهق يوسف راودته امرأة الملك عن نفسه فقال لها معاذ الله انا من اهل بيت لا يزنون فغلقت الابواب عليها وعليه وقالت لا تخف والقت نفسها عليه فافلت منها هاربا الى الباب ففتحه فلحقته فجذبت قميصه من خلفه فاخرجته منه فافلت يوسف منها في ثيابه والفيا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم قال فهم الملك بيوسف ليعذبه فقال له يوسف واله يعقوب ما اردت باهلك سوءا بل هي راودتني عن نفسي فسل هذا الصبي اينا راود صاحبه عن نفسه قال وكان عندها صبي من اهلها زائر لها فانطق الله الصبي لفصل القضاء فقال ايها الملك انظر الى قميص يوسف فان كان مقدودا من قدامه فهو الذي راودها وان كان مقدودا من خلفه فهي التي راودته فلما سمع الملك كلام الصبي وما اقتص افزعه ذلك فزعا شديدا فجيء بالقميص فنظر اليه فلما راه مقدودا من خلفه قال لها انه من كيدكن ان كيدكن عظيم وقال ليوسف اعرض عن هذا ولا يسمعه منك احد واكتمه قال فلم يكتمه يوسف واذاعه في المدينة حتى قلن نسوة منهن امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه فبلغها ذلك فارسلت

اليهن

اليهن وهيأت لهن طعاما ومجلسا ثم اتتهن باترج واتت كل واحدة منهن سكينا ثم قالت ليوسف اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن ما قلن فقالت لهن هذا الذي لمتنني فيه يعني في حبه وخرجن النسوة من عندها فارسلت كل واحدة منهن الى يوسف سرا من صاحبتها تسأله الزيارة فابى عليهن وقال الا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين فصرف الله عنه كيدهن فلما شاع امر يوسف وامر امرأة العزيز والنسوة في مصر بدا للملك بعد ما سمع قول الصبي ليسجنن يوسف فسجنه في السجن ودخل السجن مع يوسف فتيان وكان من قصتهما وقصة يوسف ما قص الله في الكتاب قال ابو حمزة ثم انقطع حديث علي بن الحسين صلوات الله عليه في تفسير العياشي عن ابي حمزة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما ابتلى يعقوب بيوسف انه ذبح كبشا سمينا ورجل من اصحابه يدعى بقوم محتاج لم يجد ما يفطر عليه فاغفله ولم يطعمه فابتلي بيوسف وكان بعد ذلك كل صباح مناديه ينادي من لم يكن صائما فليشهد غداء يعقوب فاذا امسى ~~رواه علي بن ابرهيم في تفسيره~~ كان المنادي ينادي من كان صائما فليشهد عشاء يعقوب في مجمع البيان قال قايل منهم لا تقتلوا يوسف قيل هو لاوي رواه علي بن ابرهيم في تفسيره في كتاب علل الشرايع باسناده الى عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان بني يعقوب لما سالوا اباهم يعقوب ان ياذن ليوسف في الخروج معهم قال لهم اني اخاف ان ياكله الذئب وانتم عنه غافلون قال فقال ابو عبد الله عليه السلام قرب يعقوب لهم العلة اعتلوا بها في يوسف في مجمع البيان وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا تلقنوا الكذب فيكذبوا فان بني يعقوب لم يعلموا ان الذئب ياكل الانسان حتى لقنهم ابوهم في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن الحسن بن عمار الدهان عن مسمع عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما طرح اخوة يوسف يوسف في

الجب اتاه جبرئيل عليه السلام فدخل عليه فقال يا غلام ما تصنع ههنا فقال ان اخوتي القوني في الجب قال فتحب ان تخرج منه قال ذاك الى الله عز وجل ان شاء اخرجني قال فقال له ان الله يقول لك ادعني بهذا الدعاء حتى اخرجك من الجب فقال له وما الدعاء قال قل اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي مما انا فيه فرجا ومخرجا قال ثم كان من قصته ما ذكر الله في كتابه في تفسير علي بن ابرهيم نحوه مسندا ومتنا وزاد بعد قوله ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب فدعا ربه فجعل له من الجب فرجا ومن كيد المرأة مخرجا واتاه ملك مصر من حيث لا يحتسب في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى ابي بصير قال قلت لابي عبد الله الصادق عليه السلام ما كان دعاء يوسف عليه السلام في الجب فانا قد اختلفنا فيه فقال ان يوسف عليه السلام لما صار في الجب وايس من الحيوة قال اللهم ان كانت الخطايا والذنوب قد اخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي اليك صوتا ولن تستجيب لي دعوة فاني اسالك بحق الشيخ يعقوب فارحم ضعفه واجمع بيني وبينه فقد علمت رقته علي وشوقي اليه في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون يقول لا يشعرون انك انت يوسف اتاه جبرئيل فاخبره بذلك في تفسير العياشي عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون قال كان ابن سبع سنين في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وجاؤا على قميصه بدم كذب قال انهم ذبحوا جديا على قميصه في تفسير العياشي عن ابي جميلة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اوتي بقميص يوسف الى يعقوب فقال اللهم لقد كان ذيبا رفيقا حين لم يشق القميص قال وكان به نضح من دم في مجمع البيان وروي ان النبي توبر على

وجهه

وجهه وقال يا يوسف لقد اكلك ذئب رحيم اكل لحمك ولم يشق قميصك في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في قميص يوسف ثلث ايات في قوله تعالى وجاؤا على قميصه بدم كذب وقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل وقوله تعالى اذهبوا بقميصي هذا في سؤال بعض اليهود عليا عليه السلام عن الواحد الى المائة فما العشرون قال بيع يوسف بعشرين درهما في تفسير علي بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلام في قول الله وشروه بثمن بخس دراهم معدودة قال كانت عشرين درهما والبخس النقص وهي قيمة كلب الصيد اذا قتل كان قيمته عشرين درهما في مجمع البيان وكانت الدراهم عشرين درهما وهو المروي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال وكانوا عشرة فاقتسموها درهمين درهمين في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سال عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه وساله عن اول من وضع سكة الدنانير والدراهم فقال نمرود بن كنعان في كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده رفعه قال قال امير المؤمنين علي عليه السلام لبعض اليهود وقد ساله عن مسائل وانما سمي الدرهم درهما لانه دار هم من جمعه ولم ينفقه في طاعة الله اورثه النار في تفسير العياشي عن الحسن عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وشروه بثمن بخس دراهم معدودة قال كانت عشرين درهما عن عبد الله بن سليمان عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال لقد كان يوسف بين ابويه مكرما ثم صار عبدا حتى بيع باخس واوكس الثمن ثم لم يمنع الله ان بلغ به حتى صار ملكا عن ابن حصين عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله وشروه بثمن بخس دراهم معدودة قال كانت دراهم ثمانية عشر درهما وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلام قال كانت الدراهم عشرين درهما وهي قيمة كلب الصيد اذا قتل والبخس النقص في مجمع البيان وروي عن علي عليه السلام هيت لك بالهمز وضم

في عيون الاخبار عن باب مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به
علي بن الجهم في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم حديث طويل وفيه يقول عليه السلام واما قوله في يوسف
عليه السلام ولقد همت به وهم بها فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله
فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله وكذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعني
القتل والزنا وفي باب مجلس اخر للرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء باسناده الى
علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون يا ابن رسول
الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل الى ان قال فاخبرني
عن قول الله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه فقال الرضا عليه السلام
لقد همت به ولولا ان رأى برهان ربه لهم بها كما همت به لكنه كان معصوما والمعصوم لا
يهم بذنب ولا يأتيه ۰ ولقد حدثني ابي عن الصادق عليه السلام انه قال همت بان تفعل
وهم بان لا يفعل فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن وفي باب اخر فيما جاء عن الرضا
عليه السلام من الاخبار المجموعة وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال في قول الله عز
وجل لولا ان رأى برهان ربه قال قامت امرأة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال
لها يوسف ما هذا فقالت استحي من الصنم ان يرانا فقال لها يوسف استحيين ممن لا
يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا يأكل ولا يشرب ولا استحي انا ممن خلق الانسان وعلمه فذلك
قوله تعالى لولا ان رأى برهان ربه في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام
انه قال لعلقمة ان رضا الناس لا يملك والسنتهم لا تضبط وكيف تسلمون مما لم يسلم منه
انبياء الله ورسله وحجج الله عليهم السلام الم ينسبوا يوسف عليه السلام الى انه هم بالزنا والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لما همت به وهم بها قالت له كما انت قال ولم قالت حتى اغطي وجه الصنم لا يرانا فذكر الله

ان رضا الناس لا يملك والسنتهم لا تضبط

عنه

عنه ذلك وقد علم ان الله يراه ففزعها عن محمد بن قيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
ان يوسف لما حل سراويله رأى مثال يعقوب عاضا على اصبعه وهو يقول له يوسف قال فهرب
ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لكني والله ما رأيت عورة ابي قط ولا رأى عورة جدي قط ولا رأى
جدي عورة ابيه قط قال وهو عاض على اصبعه فوثب فخرج الماء من ابهام رجله عن بعض
اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال اي شيء يقول الناس في قول الله عز وجل لولا ان رأى برهان ربه
قلت يقولون رأى يعقوب عاضا على اصبعه فقال لا ليس كما يقولون فقلت فاي شيء رأى قال
لما همت به وهم بها قامت الى صنم معها في البيت فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف ما صنعت
قالت طرحت عليه ثوبا استحي ان يرانا قال فقال يوسف فانت تستحيين من صنمك وهو لا
يسمع ولا يبصر ولا استحي انا من ربي عن اسحق بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله
بعث الى يوسف وهو في السجن يا ابن يعقوب ما اسكنك مع الخطائين قال جرمي فاعترف بمجلسه
منها مجلس الرجل من اهله في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول
فيه عليه السلام مجيبا لبعض الزنادقة وقد قال واجده قد شهر هفوات انبيائه بقوله في يوسف
ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه ولما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله
في كتابه فان ذلك من ادل الدلائل على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة
لانه علم ان براهين الانبياء عليهم السلام تكبر في صدور اممهم وان منهم من يتخذ بعضهم الها كالذي
كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي انفرد به عز وجل في
مجمع البيان لولا ان رأى برهان ربه اختلف فيه على وجوه الى قوله ثالثها ان البرهان النبوة المانعة
من ارتكاب الفواحش والحكمة الصادفة عن القبائح روي ذلك عن الصادق عليه السلام في
كتاب معاني الاخبار باسناده الى خلف بن حماد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال
الله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعني ان يدخل في الزنا في تفسير علي بن ابراهيم

حدثني ابي عن بعض رجاله رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما همت به وهم بها قامت الى صنم في
بيتها فالقت عليه ملاءة لها فقال لها يوسف ما تعملين قالت القي على هذا الصنم ثوبا لا
يرانا فاني استحي منه فقال يوسف فانت تستحيين من صنم لا يسمع ولا يبصر ولا استحي
انا من ربي فوثب وعدا وعدت من خلفه وادركهما العزيز على هذه الحالة وهو قول الله
عز وجل واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر والفيا سيدها لدى الباب فبادرت
امرأة العزيز فقالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم فقال
للعزيز هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من اهلها فالهم الله عز وجل يوسف عليه السلام
ان قال للملك سل هذا الصبي في المهد فانه سيشهد انها راودتني عن نفسي فقال العزيز
للصبي فانطق الله الصبي في المهد ليوسف حتى قال ان كان قميصه قد من قبل فصدقت
وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما رأى العزيز
قميص يوسف قد تخرق من دبر قال لامرأته انه من كيدكن ان كيدكن عظيم ثم قال ليوسف
عليه السلام اعرض عن هذا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين في كتاب الخصال عن
ابي عبد الله عليه السلام قال كان في قميص يوسف ثلث ايات في قوله تعالى وجاؤا على قميصه بدم
كذب وفي قوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل الاية وقوله تعالى اذهبوا بقميصي هذا الاية
في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله قد شغفها حبا يقول
قد حجبها حبه عن الناس فلا تعقل غيره والحجاب هو الشغاف والشغاف هو حجاب القلب في
مجمع البيان روي عن علي عليه السلام وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام قد شغفها
بالعين ان هذا الا ملك كريم وروي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو يصف يوسف حين رآه في السماء الثانية رأيت رجلا صورته صورة القمر ليلة
البدر فقلت يا جبرئيل من هذا قال هذا اخوك يوسف في تفسير العياشي عن محمد بن مروان عن رجل عن

ابي

ابي عبد الله عليه السلام قال ان يوسف خطب امرأة جميلة كانت في زمانه فردت عليه ان عبد الملك
اياي تطلب قال فطلبها الى ابيها فقال له ابوها ان الامر امرها قال فطلبها الى ربه وبكى فاوحى
الله اليه اني قد زوجتكها ثم ارسل اليها اني اريد ان ازوركم فارسلت اليه ان تعال فلما دخل
عليها اضاء البيت لنوره فقالت ما هذا الا ملك كريم فاستسقى فقامت الى الطاس لتسقيه فجعل
يتناول الطاس من يدها فتناوله فاها فجعل يقول لها انظري ولا تعجلي قال فتزوجها في كتاب
علل الشرايع باسناده الى ابن مسعود قال احتجوا في مسجد الكوفة فقالوا ما بال امير المؤمنين عليه السلام
لم ينازع الثلثة كما نازع طلحة والزبير وعائشة ومعوية فبلغ ذلك عليا عليه السلام فامر ان ينادي
الصلوة جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس انه
بلغني عنكم كذا وكذا قالوا صدق امير المؤمنين قد قلنا ذلك قال ان لي بسنة الانبياء اسوة
فيما فعلت قال الله تعالى في محكم كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قالوا ومن هم
يا امير المؤمنين قال اولهم ابراهيم عليه السلام الى ان قال ولي بيوسف عليه السلام اسوة اذ قال رب
السجن احب الي مما يدعونني اليه فان قلتم ان يوسف دعا ربه وسأله السجن لسخط ربه فقد
كفرتم وان قلتم انه اراد بذلك لئلا يسخط ربه عليه فاختار السجن فالوصي اعذر في
تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال السجان
ليوسف اني لاحبك فقال يوسف عليه السلام ما اصابني الا من الحب ان كانت عمتي احبتني سرقتني وان
كان ابي احبني حسدني اخوتي وان كانت امرأة العزيز احبتني حبستني قال وشكى في السجن الى الله
فقال يا رب بما استحققت السجن فاوحى الله اليه انت اخترته حين قلت رب السجن احب الي مما
يدعونني اليه هلا قلت العافية احب الي مما يدعونني اليه ۰ وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين والآيات شهادة الصبي و
القميص المخرق من دبر واستباقهما الباب حتى سمع مجاذبتها اياه على الباب فلما عصاها لم

تزل مواعدة بنوعه حتى دبن ولستباقهما الباب حتى جمع جاذبته اياه على الباب جبه

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه سبق قريبا عن تفسير العسكرى استحقاقه الحبس بجرمه واعترافه
به فلذلك لم ينفع في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلم من خبر الشامي وما سأل عنه
امير المؤمنين عليه السلم في جامع الكوفة حديث طويل وفيه فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعا
والتطير منه وثقله واى اربعا هو فقال عليه السلم اخر اربعا في الشهر وهو المحاق وفيه قتل
قابيل هابيل اخاه الى ان قال ويوم الاربعا ادخل يوسف عليه السلم السجن في كتاب الخصال
عن محمد بن سهل البحراني يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال البكاؤون خمسة الى ان قال واما يوسف
فبكى على يعقوب حتى تاذى به اهل السجن فقالوا له اما ان تبكي الليل وتسكت بالنهار واما ان
تبكى النهار وتسكت بالليل فصالحهم على واحد منها في تفسير العياشي عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما بكى احد بكاء ثلثة الى قوله واما يوسف فانه كان يبكي على ابيه
يعقوب وهو في السجن فتاذى به اهل السجن فصالحهم على ان يبكي يوما ويسكت يوما في اصول
الكافي علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن سيف بن عميرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول جاء جبرئيل عليه السلم الى يوسف وهو في السجن فقال يا يوسف قل في دبر كل صلوة اللهم
اجعل لي فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب في تفسير العياشي عن
طربال عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما امر الملك بحبس يوسف في السجن الهمه الله علم تاويل الرؤيا
فكان يعبر لاهل السجن رؤياهم وان فتيين ادخلا معه السجن يوم حبسه فلما باتا اصبحا فقالا له
انا راينا رؤيا فعبرها لنا فقال وما رايتما فقال احدهما اني ارانى احمل فوق راسي خبزا
تاكل الطير منه وقال الاخر اني رايت ان اسقي الملك خمرا ففسر لهما رؤياهما على ما في الكتاب
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم قال الاخر
اني ارانى احمل فوق راسي خبزا قال احمل فوق راسي جفنة فيها خبز تاكل الطير منه في تفسير علي بن ابراهيم

قال

قال ابو عبد الله عليه السلم في قوله انا نريك من المحسنين قال كان يقوم على المريض ويلتمس
المحتاج ويوسع على المحبوس في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل انا نريك من المحسنين قال كان يوسع المجلس
ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف في مجمع البيان وقيل من المحسنين اى ممن يحسن تاويل
الرؤيا قال وهذا دليل على ان اصل الرؤيا صحيح وانها لم تزل في الامم السابقة وفي الحديث
ان الرؤيا جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وتاويله ان الانبيا يخبرون بما سيكون
والرؤيا تدل على ما سيكون فيكون معنى الاية انا نعلمك ونظنك ممن يعرف تعبير الرؤيا
ومن ذلك قول امير المؤمنين عليه السلم قيمة كل امرئ ما يحسنه في امالي شيخ الطائفة
باسناده الى الحسن بن علي عليهما السلم حديث طويل وفيه يقول عليه السلم من لم يعرفني فانا الحسن
بن محمد النبي صلى الله عليه واله ثم تلا هذه الاية قول يوسف واتبعت ملة ابائي ابرهيم
واسحق ويعقوب في مجمع البيان اما احدكما فيسقي ربه خمرا الاية روي انه قال اما العناقيد
الثلثة فانها ثلثة ايام تبقى في السجن ثم يخرجك الملك اليوم الرابع وتعود الى ما كنت
عليه وقيل ان المصلوب منهما كان كاذبا والاخر صادقا عن ابي مخلد ورواه علي بن ابراهيم
ايضا في تفسيره عنهم عليهم السلم في تفسير العياشي عن طربال عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما امر الملك
بحبس يوسف الى قوله ثم قال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك قال ولم يفزع يوسف
في حاله الى الله فيدعوه فلذلك قال الله فانسيه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع
سنين قال فاوحى الله الى يوسف في ساعته تلك يا يوسف من اراك الرؤيا التي رايتها فقال
انت يا ربي قال فمن حببك الى ابيك قال انت يا ربي قال فمن وجه السيارة اليك فقال انت
يا رب قال فمن علمك الدعاء الذي دعوت به حتى جعل لك من الجب فرجا قال انت يا ربي قال
فمن جعل لك من كيد المراة مخرجا قال انت يا ربي قال فمن انطق لسان الصبي بعذرك قال انت

يا ربي قال فمن صرف كيد امراة العزيز والنسوة قال انت يا ربي قال فمن الهمك تاويل الرؤيا قال انت
يا ربي قال فكيف استغثت بغيري ولم تستغث بي وتسئلني ان اخرجك من السجن واستغثت
واملت عبدا من عبادي ليذكرك الى مخلوق من خلقي في قبضتي ولم تفزع الي البث في السجن
بذنبك بضع سنين بارسالك عبدا الى عبد عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال الله ليوسف الست حببتك الى ابيك وفضلتك على الناس بالحسن اولست الذي بعثت
اليك السيارة فانقذتك واخرجتك من الجب اولست الذي صرفت عنك كيد النسوة فما
حملك على ان ترفع رغبتك او تدعو مخلوقا دوني فالبث لما قلت في السجن بضع سنين عن
عبد الله بن عبد الرحمن عمن ذكره عنهم قال قال لما قال للفتى اذكرني عند ربك اتاه جبرئيل فضرب
برجله حتى كشط له عن الارض السابعة فقال له يا يوسف انظر ماذا ترى قال ارى حجرا صغيرا
ففلق الحجر فقال ماذا ترى قال ارى دودة صغيرة قال فمن رازقها قال الله قال فان
ربك يقول لم انس هذه الدودة في ذلك الحجر في قعر الارض السابعة اظننت اني انساك
حتى تقول للفتى اذكرني عند ربك لتلبثن في السجن بمقالتك هذه بضع سنين قال فبكى
يوسف عند ذلك حتى بكى لبكائه الحيطان قال فتاذى به اهل السجن فصالحهم على ان يبكي يوما
ويسكت يوما فكان في اليوم الذي يسكت اسوء حالا عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلم قال
في قول الله تعالى فلبث في السجن بضع سنين قال سبع سنين في مجمع البيان وقد روي عن النبي
صلى الله عليه واله انه قال عجبت من اخي يوسف كيف استغاث بالمخلوق دون الخالق و
روي انه عليه السلم قال لولا كلمته ما لبث في السجن طول ما لبث في تفسير علي بن ابراهيم اخبرنا الحسين بن
علي عن ابيه عن اسمعيل بن عمر عن شعيب العقرقوفي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان يوسف اتاه جبرئيل
عليه السلم فقال له يا يوسف ان رب العالمين يقرئك السلام ويقول لك من جعلك احسن خلقه
قال فصاح ووضع خده على الارض وقال انت يا رب ثم قال له ويقول لك من حببك الى ابيك دون

اخوتك

اخوتك قال فصاح ووضع خده على الارض وقال انت يا رب قال ويقول لك من اخرجك من الجب
بعد ان طرحت فيها وايقنت بالهلكة قال فصاح ووضع خده على الارض ثم قال انت يا رب
قال فان ربك قد جعل لك عقوبة في استغاثتك بغيره فالبث في السجن بضع سنين قال فلما
انقضت المدة واذن الله له في دعاء الفرج وضع خده على الارض ثم قال اللهم ان كانت ذنوبي
قد اخلقت وجهي عندك فاني اتوجه اليك بوجه ابائي الصالحين ابرهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب ففرج الله عنه قلت جعلت فداك اندعو نحن بهذا الدعا فقال ادع بمثله اللهم
ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فاني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة محمد صلى الله عليه
واله وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلم وفيه وقال ولما امر الملك بحبس
يوسف في السجن الهمه الله تاويل الرؤيا فكان يعبر لاهل السجن فلما سالاه الفتيان الرؤيا
وعبر لهما وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك ولم يفزع في تلك الحالة الى الله فاوحى
الله اليه من اراك الرؤيا التي رايتها قال يوسف انت يا رب قال فمن حببك الى ابيك قال
انت يا رب قال فمن وجه اليك السيارة التي رايتها قال انت يا رب قال فمن علمك الدعا الذي
دعوت به حتى جعلت لك من الجب فرجا قال انت يا رب قال فمن انطق لسان الصبي
بعذرك قال انت يا رب قال فمن الهمك تاويل الرؤيا قال انت يا رب قال فكيف استغثت
بغيري ولم تستغث بي وتاملت عبدا من عبيدي ليذكرك الى مخلوق من خلقي وفي قبضتي
ولم تفزع الي البث في السجن بضع سنين فقال يوسف اسالك بحق ابائي عليك واجدادي
الا فرجت عني فاوحى الله اليه يا يوسف واى حق لابائك واجدادك على ان كان ابوك
ادم خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي واسكنته جنتي وامرته ان لا يقرب شجرة
منها فعصاني وسالني فتبت عليه وان كان ابوك نوح انتجبته من بين خلقي وجعلته
رسولا اليهم فلما عصوا دعاني فاستجبت له فاغرقتهم وانجيته ومن معه في الفلك وان

كان ابو له ابرهيم اتخذته خليلا وانجيته من النار وجعلتها عليه بردا وسلاما وان كان يعقوب
وهبت له اثنى عشر ولدا فغيبت عنه واحدا فما زال يبكي حتى ذهب بصره وقعد على الطريق يشكوني الى خلقي
فاي حق لاباءك علي قال فقال له جبرئيل قل يا يوسف اسالك بمنك العظيم واحسانك القديم
فقالها فرأى الملك الرؤيا وكان فرجه فيها في مجمع البيان وقرأ جعفر بن محمد عليهما السلام وسبع
سنابل في تفسير العياشي عن ابن يعفور قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقرأ سبع سنابل
خضر في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن ابي
عبد الله عليه السلام قال الرؤيا على ثلثة وجوه بشارة من الله للمؤمن وتحذير من الشيطان
واضغاث احلام في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى النوفلي قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام يرى الرؤيا فتكون كما رآها وربما رأى الرؤيا فلا تكون شيئا فقال ان المؤمن اذا
نام خرجت من روحه حركة ممدودة صاعدة الى السماء فكلما رآه المؤمن في ملكوت السماء
في موضع التقدير والتدبير فهو الحق وكلما رآه في الارض فهو اضغاث احلام والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده الى علي عليه السلام قال سألت رسول الله صلى الله
عليه وآله عن الرجل ينام فيرى الرؤيا فربما كانت حقا وربما كانت باطلا فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا علي ما من عبد ينام الا عرج بروحه الى رب العالمين فما رأى عند
رب العالمين فهو حق ثم اذا امر الله العزيز الجبار برد روحه الى جسده فصارت الروح بين السماء
والارض فما رأته فهو اضغاث احلام في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال رأت فاطمة في النوم كان الحسن والحسين ذبحا او قتلا فاحزنها ذلك فاخبرت به رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال يا رؤيا فتمثلت بين يديه قال أريت فاطمة هذا البلاء
قالت لا فقال يا اضغاث احلام انت اريت فاطمة هذا البلاء قالت نعم يا رسول الله قال فما اردت
بذلك قالت اردت ان احزنها فقال لفاطمة اسمعي ليس هذا بشيء في مجمع البيان وقرأ جعفر بن محمد

عليهما السلام

عليهما السلام قد يتم الحسن وقرأ ايضا يعصرون بياء مضمومة وصاد مفتوحة في تفسير علي بن ابراهيم وقال
الصادق عليه السلام انما انزل ما قد يتم الحسن وقال ابو عبد الله عليه السلام قرأ رجل على امير المؤمنين
صلوات الله عليه ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون فقال له ويحك
اي شيء يعصرون يعصرون الخمر قال الرجل يا امير المؤمنين كيف اقرأها فقال انما انزلت
عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي يمطرون بعد سني المجاعة والدليل على ذلك
قوله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا في تفسير العياشي عن محمد بن علي الصيرفي عن رجل عن ابي عبد
الله عليه السلام عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون بالياء يمطرون ثم قال اما سمعت قوله
وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا عن علي بن معمر عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله عام
فيه يغاث الناس وفيه يعصرون مضمومة ثم قال وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا
في روضة الكافي الحسين بن احمد بن هلال عن ياسر الخادم قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام
رأيت في النوم كان قفصا فيه سبعة عشر قارورة اذ وقع القفص فتكسرت القوارير فقال
ان صدقت رؤياك يخرج رجل من اهل بيتي يملك سبعة عشر يوما ثم يموت فخرج محمد بن ابراهيم
بالكوفة مع ابي السرايا فمكث سبعة عشر يوما ثم مات اسمعيل بن عبد الله القرشي قال اتى الى
ابي عبد الله عليه السلام رجل فقال يا ابن رسول الله رأيت في منامي كاني خارج من مدينة الكوفة في موضع
اعرفه وكان شبحا من خشب او رجلا منحوتا من خشب على فرس من خشب يلوح بسيفه
وانا اشاهده فزعا مرعوبا فقال له عليه السلام انت رجل تريد اغتيال رجل في معيشته فاتق الله الذي
خلقك ثم يميتك فقال الرجل اشهد انك قد اوتيت علما واستنبطته من معدنه اخبرك يا ابن
رسول الله عما فسرت لي ان رجلا من جيراني جاءني وعرض علي ضيعته فهممت ان املكها بوكس
كثير لما عرفت انه ليس لها طالب غيري فقال ابو عبد الله عليه السلام وصاحبك يتولانا ويبرأ من عدونا
فقال نعم يا ابن رسول الله رجل جيد البصيرة مستحكم الدين وانا تائب الى الله عز وجل واليك مما هممت

به ونيته فاخبرني يا ابن رسول الله لو كان ناصبيا حل لي اغتياله فقال اد الامانة لمن ائتمنك
واراد منك النصيحة ولو الى قاتل الحسين عليه السلام في مجمع البيان وروي عن النبي صلى الله عليه
وآله انه قال لقد عجبت من يوسف وكرمه وصبره والله يغفر له حين سئل عن البقرات
العجاف والسمان ولو كنت مكانه ما اخبرتهم حتى اشترط ان يخرجوني في تفسير العياشي
عن ابان بن محمد بن مسلم عنهما قالا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لو كنت بمنزلة يوسف
حين ارسل اليه الملك يسأله عن رؤياه ما حدثته حتى اشترط عليه ان يخرجني من
السجن وتعجب لصبره عن شأن امرأة الملك حتى اظهر الله عذره عن سماعة قال سألته عن قول
الله ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة قال يعني العزيز في مجمع البيان عن النبي صلى الله
عليه وآله متصلا بما سبق اعني قوله يخرجوني ولقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه
والله يغفر له حين اتاه الرسول فقال ارجع الى ربك ولو كنت مكانه ولبثت في السجن
ما لبث لاسرعت الاجابة وبادرتهم الباب وما ابتغيت العذر ان كان لحليما ذا اناة
وقيل ان يوسف لما خرج من السجن دعا لهم وقال اللهم اعطف عليهم بقلوب الاخيار ولا تعم
عليهم الاخبار فلذلك يكون اصحاب السجن اعرف الناس بالاخبار في كل بلدة وكتب على باب
السجن هذا قبور الاحياء وبيت الاحزان وتجربة الاصدقاء وشماتة الاعداء وروي عن ابن
عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال رحم الله اخي يوسف لو لم يقل اجعلني
على خزائن الارض لولاه من ساعته ولكنه اخر ذلك سنة في عيون الاخبار حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي الصلت
الهروي قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله ان الناس
يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال عليه السلام قد علم الله كراهتي
لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان

يوسف

يوسف عليه السلام كان نبيا ورسولا فلما دفعته الضرورة الى تولي خزائن العزيز قال اجعلني
على خزائن الارض اني حفيظ عليم ودفعتني الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار بعد
الاشراف على الهلاك على اني ما دخلت في هذا الامر الا دخول خارج منه فالى الله المشتكى
وهو المستعان حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن الحسن بن موسى قال
روى اصحابنا عن الرضا عليه السلام انه قال له رجل اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه
من المأمون وكانه انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن الرضا عليه السلام يا هذا ايهما افضل
النبي او الوصي فقال لا بل النبي قال فايهما افضل مسلم او مشرك قال لا بل مسلم قال فان
العزيز عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف عليه السلام نبيا وان المأمون مسلم وانا وصي
يوسف سأل العزيز ان يوليه حين قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وانا اجبرت
على ذلك وقال عليه السلام في قوله اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال حافظ
لما في يدي عالم بكل لسان في الخرائج والجرائح روي عن محمد بن زيد الرازي قال كنت في
خدمة الرضا عليه السلام لما جعله المأمون ولي عهده فأتاه رجل من الخوارج في كمه مدية
مسمومة وقد قال لاصحابه والله لآتين هذا الذي يزعم انه ابن رسول الله وقد دخل
لهذا الطاغية ما دخل فاسأله عن حجته فان كان له حجة والا ارحت الناس منه
فأتاه واستأذن عليه السلام فاذن له فقال له ابو الحسن عليه السلام اجيبك عن مسألتك على
شريطة تفي لي بها فقال وما هذه الشريطة قال ان اجبتك بجواب يقنعك وترضاه تكسر
الذي في كمك وترمي به فتحير الخارجي ثم اخرج المدية وكسرها ثم قال اخبرني عن دخولك
مع هذا الطاغية فيما دخلت له وهم عندك كفار وانت ابن رسول الله ما حملك على
هذا فقال ابو الحسن عليه السلام ارأيتك هؤلاء اكفر عندك ام عزيز مصر واهل مملكته أليس

حتى لا يعلم الجاهلون انهم موحدون واولئك لم يوحدوا الله ولم يعرفوه وان يوسف بن
يعقوب نبي بن نبي قال لعزيز مصر وهو كافر اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وكان
يجالس الفراعنة وانا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله اجبرني على هذا الامر
واكرهني عليه فما الذي انكرت ونقمت علي فقال لا عتب عليك اشهد انك ابن نبي الله
وانك صادق في كتاب علل الشرائع باسناده الى الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال حفيظ بما تحت يدي عليم
بكل لسان في تفسير العياشي فقال سليمان قال سفيان قلت لابي عبد الله عليه السلام ما
يجوز ان يزكي الرجل نفسه قال نعم اذا اضطر اليه اما سمعت قول يوسف اجعلني على خزائن الارض
اني حفيظ عليم وقول العبد الصالح وانا لكم ناصح امين في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن هارون
بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لاقوام
يظهرون الزهد ويدعون الناس ان يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشف واخبروني
اين انتم عن سليمان بن داود عليه السلام ثم يوسف النبي عليه السلام حيث قال لملك مصر اجعلني على خزائن
الارض اني حفيظ عليم فكان من امره الذي كان ان اختار مملكة الملك وما حولها الى اليمن وكانوا
يمتارون الطعام من عنده لمجاعة اصابتهم وكان يقول الحق ويعمل به فلم نجد احدا عاب ذلك
عليه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد الرحمن بن حماد عن يونس بن يعقوب عن
سعد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما صارت الاشياء ليوسف بن يعقوب عليهما السلام
جعل الطعام في بيوت وامر بعض وكلائه فكان يقول بع بكذا وكذا والسعر قائم فلما علم
انه يزيد في ذلك اليوم كره ان يجري الغلاء على لسانه فقال له اذهب فبع ولم يسم له سعرا
فذهب الوكيل غير بعيد ثم رجع اليه فقال له اذهب فبع وكره ان يجري الغلاء على لسانه فذهب
الوكيل فجاء اول من اكتال فلما بلغ دون ما كان بالامس بمكيال قال المشتري حسبك انما

اردت بكذا وكذا فعلم الوكيل انه قد غلا بمكيال ثم جاءه آخر فقال له كل لي فكال فلما بلغ دون
الذي كال للاول بمكيال قال له المشتري حسبك انما اردت بكذا وكذا فعلم الوكيل انه قد غلا
بمكيال حتى صار الى واحد واحد في تفسير العياشي عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان سني يوسف الغلاء الذي اصاب الناس ولم يتمن الغلاء لاحد قط قال فاتاه
التجار فقالوا بعنا فقال اشتروا فقالوا نأخذ كذا بكذا فقال خذوا وامر فكالوهم فحملوا ومضوا
حتى دخلوا المدينة فلقيهم قوم تجار فقالوا لهم كيف اخذتم فقالوا كذا بكذا واضعفوا
الثمن قال فقدموا اولئك على يوسف فقالوا بعنا فقال اشتروا كيف تأخذون قالوا بعنا
كما بعت كذا بكذا فقال ما هو كما يقولون ولكن خذوا فاخذوا ثم مضوا حتى دخلوا المدينة
فلقيهم آخرون فقالوا كيف اخذتم فقالوا كذا بكذا واضعفوا الثمن قال فعظم الناس ذلك
الغلاء وقالوا اذهبوا بنا حتى نشتري قال فذهبوا الى يوسف فقالوا بعنا فقال اشتروا فقالوا
كما بعت فقال وكيف بعت قالوا كذا بكذا فقال ما هو كذلك ولكن خذوا فاخذوا ورجعوا
الى المدينة واخبروا الناس فقالوا تعالوا فيما بينهم حتى نكذب في الرخص كما كذبنا في الغلاء
قال فذهبوا الى يوسف فقالوا له بعنا فقال اشتروا فقالوا بعنا كما بعت فقال وكيف بعت
قالوا كذا بكذا بالحط من السعر الاول فقال ما هو هكذا ولكن خذوا فاخذوا وذهبوا الى
المدينة فلقيهم الناس فسألوهم بكم اشتريتم فقالوا كذا بكذا بنصف الحط الاول فقال الآخرون
اذهبوا بنا حتى نشتري فذهبوا الى يوسف فقالوا بعنا فقال اشتروا فقالوا بعنا كما بعت فقال
وكيف بعت فقالوا كذا بكذا بالحط من النصف فقال ما هو كما تقولون ولكن خذوا فلم يزل
يتكاذبون حتى رجع السعر الى الامر الاول كما اراد الله في مجمع البيان وفي كتاب النبوة بالاسناد
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن بنت الياس قال سمعت الرضا عليه السلام يقول واقبل
يوسف على جمع الطعام فجمع في السبع السنين المخصبة فكبسه في الخزائن فلما مضت تلك السنون

واقبلت السنون المجدبة اقبل يوسف على بيع الطعام فباعهم في السنة الاولى بالدراهم
والدنانير حتى لم يبق بمصر وما حولها دينار ولا درهم الا صار في مملكة يوسف وباعهم في
السنة الثانية بالحلي والجواهر حتى لم يبق بمصر وما حولها حلي ولا جواهر الا صار في مملكة يوسف
وباعهم في السنة الثالثة بالدواب والمواشي حتى لم يبق بمصر وما حولها دابة ولا ماشية الا
صار في مملكة يوسف وباعهم في السنة الرابعة بالعبيد والاماء حتى لم يبق بمصر وما
حولها عبد ولا امة الا صار في مملكة يوسف وباعهم في السنة الخامسة بالدور و
العقار حتى لم يبق بمصر وما حولها دار ولا عقار الا صار في مملكة يوسف وباعهم في السنة
السادسة بالمزارع والانهار حتى لم يبق بمصر وما حولها نهر ولا مزرعة الا صار في مملكة
يوسف وباعهم في السنة السابعة برقابهم حتى لم يبق بمصر وما حولها عبد ولا حر الا صار
عبد يوسف فملك احرارهم وعبيدهم واموالهم وقال الناس ما راينا ولا سمعنا بملك
اعطاه الله من الملك ما اعطى هذا الملك حكما وعلما وتدبيرا ثم قال يوسف للملك ايها
الملك ما ترى فيما خولني ربي من ملك مصر واهلها اشر علينا برأيك فاني لم اصلحهم لافسدهم
ولم انجهم من البلاء لاكون وبالا عليهم ولكن الله نجاهم على يدي قال له الملك الرأي رأيك
قال يوسف اني اشهد الله واشهدك ايها الملك اني قد اعتقت اهل مصر كلهم ورددت
عليهم اموالهم وعبيدهم ورددت عليك ايها الملك خاتمك وسريرك وتاجك على ان لا تسير
الا بسيرتي ولا تحكم الا بحكمي قال له الملك ان ذلك لشرفي وفخري ان لا اسير الا بسيرتك ولا احكم
الا بحكمك ولولاك ما قويت عليه ولا اهتديت له ولقد جعلت سلطاني عزيزا ما يرام
وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسوله فاقم على ما وليتك فانك لدينا
مكين امين في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن علي بن النعمان عن
عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الحر حر على جميع احواله

ان نابته نائبة صبر لها وان تداكت عليه المصائب لم تكسره وان اسر وقهر واستبدل باليسر
عسرا كما كان يوسف الصديق الامين عليه السلام لم يضرر حريته ان استعبد وقهر واسر ولم يضرره
ظلمة الجب ووحشته وما ناله ان من الله عليه فجعل الجبار العاتي له عبدا بعد ان كان
مالكا فارسله ورحم به امة وكذلك الصبر يعقب خيرا فاصبروا ووطنوا انفسكم على الصبر
تؤجروا في تفسير العياشي عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ملك يوسف مصر وبراريها
لم يجاوزها الى غيرها في عيون الاخبار في باب ما جاء من الاخبار التي رويت في صحة وفاة ابي ابراهيم
عليه السلام موسى بن جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه فقال يا مسيب ان هذا الرجس السندي بن
شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني هيهات هيهات ان يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى
المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني بها ولا ترفعوا قبري فوق اربع اصابع مفرجات
ولا تأخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين بن علي عليهما السلام
فان الله تعالى جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا قال ثم رأيت شخصا اشبه الاشخاص به
جالسا الى جانبه وكان عهدي بسيدي الرضا عليه السلام وهو غلام فاردت سؤاله فصاح
بي سيدي موسى بن جعفر عليه السلام وقال اليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا حتى مضى و
غاب الشخص ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رأيتهم بعيني
وهم يظنون انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم
لا يصنعون به شيئا ورأيت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة
لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من امره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن
في فاني امامك ومولاك وحجة الله عليك بعد ابي مثلي مثل يوسف الصديق عليه السلام ومثلهم مثل
اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل عليه السلام حتى دفن في مقابر قريش ولم
يرفع قبره اكثر مما امر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه في تفسير علي بن ابراهيم فامر يوسف

عليه السلام ان يبني له كنادج من صخر وطينها بالكلس ثم امر ان يزرع مصر فحصدت ودفع الى كل انسان
حصته وترك في سنبله لم يدسه فوضعها في الكنادج ففعل ذلك سبع سنين فلما جا
سني الجدب كان يخرج السنبل فيبيع بما شاء وكان بينه وبين ابيه ثمانية عشر يوما
وكان في بادية وكان الناس من الافاق يخرجون الى مصر ليمتاروا طعاما وكان يعقوب
وولده نزولا في بادية فيها مقل فاخذ اخوة يوسف من ذلك المقل وحملوه الى
مصر ليمتاروا به وكان يوسف عليه السلام يتولى البيع بنفسه فلما دخل اخوته عليه عرفهم
ولم يعرفوه كما حكى الله عز وجل وهم له منكرون في تفسير العياشي عن ابي بصير قال سمعت ابا
جعفر عليه السلام يحدث قال لما فقد يعقوب يوسف اشتد حزنه عليه وبكاؤه حتى ابيضت
عيناه من الحزن واحتاج حاجة شديدة وتغيرت حاله قال وكان يمتار القمح من مصر في
السنة مرتين للشتاء والصيف وانه بعث عدة من ولده ببضاعة يسيرة الى مصر مع رفقة خرجت
فلما دخلوا على يوسف وذلك بعدما ولاه العزيز مصر فعرفهم يوسف ولم يعرفه اخوته
لهيبة الملك وعزه فقال لهم هلموا بضاعتكم قبل الرفاق وقال لفتيانه عجلوا لهؤلاء الكيل
واوفوهم فاذا فرغتم فاجعلوا بضاعتهم هذه في رحالهم ولا تعلموهم بذلك ففعلوا ثم
قال لهم يوسف قد بلغني انه كان لكم اخوان لابيكم فما فعلا قالوا اما الكبير منهما فان الذئب
اكله واما الصغير فخلفناه عند ابيه وهو به ضنين وعليه شفيق قال فاني احب ان تاتوني
به معكم اذا جئتم لتمتاروا فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قالوا
سنراود عنه اباه وانا لفاعلون فلما رجعوا الى ابيهم فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم فيه
قالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا وكيل لنا كيل قد زاد حمل بعير فارسل
معنا اخانا نكتل وانا له لحافظون قال هل آمنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل
فلما احتاجوا الى الميرة بعد ستة اشهر بعثهم يعقوب وبعث معهم بضاعة يسيرة وبعث معهم

ابن يامين فاخذ عليهم بذلك موثقا من الله لتاتنني به الا ان يحاط بكم اجمعين فانطلقوا مع الرفاق
حتى دخلوا على يوسف فقال لهم معكم ابن يامين قالوا نعم هو في الرحل قال لهم فاتوني به فاتوه
به وهو في دار الملك فقال ادخلوه وحده فادخلوه عليه فضمه اليه يوسف وبكى فقال انا اخوك
يوسف فلا تبتئس بما تراني اعمل واكتم ما اخبرتك به ولا تحزن ولا تخف ثم اخرجه اليهم وامر فتيته
ان ياخذوا بضاعتهم ويعجلوا لهم الكيل فاذا فرغوا جعلوا المكيال في رحل ابن يامين ففعلوا
بذلك وارتحل القوم مع الرفقة فمضوا فلحقهم يوسف وفتيته فنادوا فيهم ايتها العير
انكم لسارقون قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به
حمل بعير وانا به زعيم قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين
قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه قالوا فهو
جزاؤه قال فبدا باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه قالوا ان يسرق
فقد سرق اخ له من قبل فقال لهم يوسف ارتحلوا عن بلادنا قالوا يا ايها العزيز ان له
ابا شيخا كبيرا وقد اخذ علينا موثقا من الله لنرده اليه فخذ احدنا مكانه انا نريك من
المحسنين ان فعلت قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده فقال كبيرهم
اني لست ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي ومضى اخوة يوسف حتى دخلوا على يعقوب
فقال لهم اين ابن يامين قالوا ابن يامين سرق مكيال الملك فاخذه الملك لسرقته فحبس
عنده فاسال اهل القرية والعير حتى يخبروك بذلك فاسترجع واستعبر واشتد حزنه
حتى تقوس ظهره ابو حمزة الثمالي عن ابي بصير عنه ذكر فيه ابن يامين ولم يذكر ابن ياميل
في مجمع البيان فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين وورد في الخبر ان الله سبحانه قال
فبعزتي لاردنهما اليه بعدما توكل علي في كتاب علل الشرائع باسناده الى يعقوب بن
سويد عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك لم سمي امير المؤمنين قال لانه يميرهم

العلم اما سمعت كتاب الله عز وجل ونمير اهلنا في كتاب معاني الاخبار باسناده الى يعقوب
بن سويد بن يزيد الحارثي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام مثله سواء في اصول
الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن احمد بن عمر قال سالت ابا الحسن عليه السلام لم سمي
امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم اما سمعت في كتاب الله ونمير اهلنا في مجمع البيان
لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة خاف عليهم العين وذكر انه لم يثبت
بحجة يجوزه كثير من المحققين ورووا فيه الخبر عن النبي صلى الله عليه واله ان العين
حق والعين تستنزل الحالق والحالق المكان المرتفع من الجبل وغيره فجعل عليه السلام العين كانها
تحط ذروة الجبل من قوة اخذها وشدة بطشها وروي في الخبر انه عليه السلام كان يعوذ الحسن
والحسين بان يقول اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين
لامة وروي ان ابراهيم عوذ ابنيه وان موسى عوذ ابني هرون بهذه العوذة وروي ان
بني جعفر بن ابي طالب كانوا غلمانا بيضا فقالت اسماء بنت عميس يا رسول الله ان العين
اليهم سريعة فاسترق لهم من العين فقال صلى الله عليه واله نعم وروي ان جبرئيل عليه السلام
رقى رسول الله صلى الله عليه واله وعلمه الرقية بسم الله ارقيك من كل عين حاسد الله يشفيك
وروي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين وقد روي
عنه عليه السلام ما يدل على ان الشيء اذا عظم في صدور العباد وضع الله قدره وصغره في اصول
الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام رقى النبي صلى الله عليه واله حسنا وحسينا فقال اعيذكما بكلمات الله التامة و
اسمائه الحسنى كلها عامة من شر السامة والهامة ومن شر كل عين لامة ومن شر حاسد اذا
حسد ثم التفت النبي صلى الله عليه واله الينا فقال هكذا كان يعوذ ابراهيم اسمعيل واسحق
عليهم السلام في تفسير العياشي عن علي بن زياد عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال وقد

كان هيا لهم طعاما فلما دخلوا اليه قال ليجلس كل بني ام على مائدة قال فجلسوا وبقي ابن يامين
قائما فقال له يوسف ما لك لا تجلس قال له انك قلت ليجلس كل بني ام على مائدة وليس لي فيهم
ابن ام فقال يوسف ما كان لك ابن ام قال له ابن يامين بلى قال يوسف فما فعل قال زعم
هؤلاء ان الذئب اكله قال فما بلغ من حزنك عليه قال ولد لي احد عشر ابنا كلهم اشتققت
له اسما من اسمه فقال له يوسف اراك قد عانقت النساء وشممت الولد من بعده قال له ابن
يامين ان لي ابا صالحا وانه قال تزوج لعل الله ان يخرج منك ذرية تثقل الارض بالتسبيح فقال
له تعال فاجلس معي على مائدتي فقال اخوة يوسف لقد فضل الله يوسف واخاه حتى ان الملك
قد اجلسه معه على مائدته عن ابان الاحمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما دخل اخوة يوسف
عليه وقد جاؤوا باخيهم معهم وضع لهم الموائد ثم قال يمتاز كل واحد منكم مع اخيه لامه على
الخوان فجلسوا وبقي اخوه قائما فقال ما لك لا تجلس مع اخوتك قال ليس لي فيهم اخ من امي قال فلك
اخ من ام زعم هؤلاء ان الذئب اكله قال نعم قال فاقعد وكل معي قال فترك اخوته الاكل وقالوا
انا نريد امرا ويابى الله الا ان يرفع ولد ياسين علينا قال ثم حين فرغوا من جهازهم امر ان يوضع الصاع
في رحل اخيه فلما فصلوا نادى مناد ايتها العير انكم لسارقون قالوا ورجعوا فقالوا ماذا تفقدون
قالوا نفقد صواع الملك الى قوله جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه يعنون السنة التي تجري
فيهم ان يحبسه فبدا باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه فقالوا ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل قال الحسن بن علي الوشا سمعت الرضا عليه السلام يقول يعنون المنطقة عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول صواع قال كان قدحا من ذهب وقال كان صواع
يوسف اذ كيل به قال لعن الله الخوان لا تخونوا به بصوت حسن في تفسير علي بن ابراهيم فخرجوا وخرج معهم
ابن يامين فكان لا يؤاكلهم ولا يجالسهم ولا يكلمهم فلما وافوا مصر ودخلوا على يوسف عليه السلام وسلموا
فنظر يوسف الى اخيه فعرفه فجلس منهم بالبعد فقال يوسف عليه السلام انت اخوهم قال نعم قال فلم لا تجلس

معهم قال لانهم اخوا اخي من امي وابي ثم ذهبوا ولم يردوه وزعموا ان الذئب اكله فاليت على نفسي
ان لا اجتمع معهم على امر ما دمت حيا قال فهل تزوجت قال بلى قال فهل ولد لك ولد قال بلى قال كم
ولد لك قال ثلث بنين قال فما سميتهم قال سميت واحدا منهم الذئب وواحدا القميص وواحدا
الدم قال وكيف اخترت هذه الاسماء قال لئلا انسى اخي كلما دعوت واحدا من ولدي ذكرت
اخي قال لهم يوسف اخرجوا وحبس بنيامين فلما خرجوا من عنده قال يوسف لاخيه انا اخوك
يوسف فلا تبتئس بما كانوا يعملون ثم قال له احب ان تكون عندي فقال لا يدعني اخوتي فان
ابي قد اخذ عليهم عهد الله وميثاقه ان يردوني اليه قال فانا احتال بحيلة فلا تنكر اذا رايت
شيئا ولا تخبرهم فقال لا فلما جهزهم بجهازهم واعطاهم واحسن اليهم قال لبعض قوامه اجعلوا
هذا الصاع في رحل هذا وكان الصاع الذي يكيلون به من ذهب فجعلوه في رحله من حيث لم يقف
عليه اخوته فلما ارتحلوا بعث اليهم يوسف عليه السلام وحبسهم ثم امر مناديا ينادي ايتها العير انكم لسارقون
فقال اخوة يوسف ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم اي
كفيل فقال اخوة يوسف ليوسف عليه السلام تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا
سارقين قال يوسف عليه السلام فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فاحبسه
فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه
فتشبثوا باخيه واحلبوه وهو قوله عز وجل كذلك كدنا ليوسف اي احتلنا له ما كان ليأخذ
اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم سئل الصادق
عليه السلام في قوله عز وجل ايتها العير انكم لسارقون قال ما سرقوا وما كذب يوسف فانما عنى سرقتم
يوسف من ابيه في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي
بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام التقية من دين الله قلت من دين الله قال اي والله من دين الله
ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابراهيم اني سقيم والله

ما كان سقيما علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمن عن الحسن الصيقل قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام انا قد روينا عن ابي جعفر عليه السلام في قول يوسف ايتها العير انكم لسارقون فقال والله ما سرقوا
وما كذب وقال ابراهيم بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون فقال والله ما فعلوا
وما كذب قال فقال ابو عبد الله عليه السلام ما عندكم فيها يا صيقل قلت ما عندنا فيها الا التسليم
قال فقال ان الله احب اثنين وابغض اثنين احب الخطر فيما بين الصفين واحب الكذب في الاصلاح
وابغض الخطر في الطرقات وابغض الكذب في غير الاصلاح ان ابراهيم عليه السلام انما قال بل فعله
كبيرهم هذا ارادة الاصلاح ودلالة على انهم لا يفعلون وقال يوسف ارادة الاصلاح
ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحجال عن ثعلبة عن معمر بن عمرو عن عطا عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا كذب على مصلح ثم تلا ايتها
العير انكم لسارقون ثم قال والله ما سرقوا وما كذب ثم تلا بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا
ينطقون ثم قال والله ما فعلوه وما كذب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكلام ثلثة صدق وكذب واصلاح بين الناس
في روضة الكافي الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمن عن ابي بصير
قال قيل لابي جعفر عليه السلام وانا عنده ان سالم بن ابي حفصة واصحابه يروون عنك انك تكلم على
سبعين وجها لك منها المخرج فقال ما يريد سالم مني ايريد ان اجيء بالملائكة والله ما جاءت
بهذا النبيون ولقد قال يوسف صلى الله عليه ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سارقين
وما كذب في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لا خير
فيمن لا تقية له ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون وما سرقوا وباسناده الى
هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال ما سرقوا و
ما كذب وباسناده الى صالح بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته

عن قول الله عز وجل في يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من ابيه الا ترى انه قال لهم
حين قالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم يقولوا سرقتم صواع الملك انما عنى انكم سرقتم
يوسف من ابيه في الخرايج والجرايح روى سعيد بن عبد الله عن محمد بن الحسن بن ميمون عن داود بن
قاسم الجعفري قال سئل ابو محمد عليه السلام عن قوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل والسائل
رجل من قم وانا حاضر فقال عليه السلام ما سرق يوسف انما كان ليعقوب منطقة ورثها من ابراهيم
عليه السلام وكانت تلك المنطقة لا يسرقها احد الا استعبد فكان اذا سرقها انسان نزل جبرئيل فاخبره بذلك
فاخذت منه وصار عبدا وان المنطقة كانت عند سارة بنت اسحق بن ابراهيم وكانت مسمى امه
وان سارة احبت يوسف وارادت ان تتخذه ولدا لها وانها اخذت المنطقة فربطتها على
وسطه ثم سدلت عليه سرباله وقالت ليعقوب ان المنطقة سرقت فاتاه جبرئيل فقال يا يعقوب
ان المنطقة مع يوسف ولم يخبره بخبر ما صنعت سارة لما اراد الله فقام يعقوب الى يوسف
ففتشه وهو يومئذ غلام يافع واستخرج المنطقة فقالت سارة بنت اسحق مني سرقها يوسف
فانا احق به فقال لها يعقوب فانه عبدك ان لا تبيعيه ولا تهبيه قالت فانا اقبله على ان
لا تاخذه مني واعتقه الساعة فاعطاها اياه فاعتقته ولذلك قال اخوة يوسف ان
يسرق فقد سرق اخ له من قبل قال ابو هاشم فجعلت اجيل هذا في نفسي افكر واتعجب من
هذا الامر مع قرب يعقوب من يوسف وحزن يعقوب عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن و
المسافة قريبة فاقبل علي ابو محمد عليه السلام فقال يا ابا هاشم تعوذ بالله مما جرى في نفسك من
ذلك فان الله لو شاء يرفع الساتر من الاعلى ما بين يعقوب ويوسف حتى كانا يتراءان لفعل و
لكن له اجل هو بالغه ومعلوم ينتهي اليه ما كان من ذلك فالخيار من الله لاوليائه في تفسير العياشي
عن العباس بن هلال قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ان يوسف النبي قال له السجان
اني لاحبك فقال له يوسف لا تقل هكذا فان عمتي احبتني فسرقتني وان ابي احبني فحسدني اخوتي

ان يوسف النبي قال له السجان اني لاحبك

فباعوني وان امراة العزيز احبتني فحبستني عن اسمعيل بن همام قال قال الرضا عليه السلام في قول
الله ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال كانت
لاسحق النبي منطقة يتوارثها الانبياء والاكابر وكانت عند عمة يوسف وكان يوسف
عندها وكانت تحبه فبعث اليها ابوه ان ابعثيه الي واردة اليك فبعثت اليه ان دعه
عندي الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة فلما اصبحت اخذت المنطقة فربطته في حقوه
والبسته قميصا وبعثت به اليه وقالت سرقت المنطقة فوجدت عليه وكان اذا سرق احد في
ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة فاخذته فكان عندها في عيون الاخبار باسناده
الى اسمعيل بن همام عن الرضا عليه السلام نحوه حدثنا المظفر بن جعفر بن مظفر العلوي رضي
الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن عبيد الله بن محمد بن خالد قال
حدثني الحسن بن علي الوشا قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول كانت الحكومة في بني اسرائيل
اذا سرق احد شيئا استرق به وكان يوسف عليه السلام عند عمته وهو صغير وكانت تحبه
وكانت لاسحق عليه السلام منطقة البسها اباه يعقوب عليه السلام فكانت عند ابنته وان يعقوب
طلب يوسف ياخذه من عمته فاغتمت لذلك وقالت دعه حتى ارسله اليك فارسلته واخذت
المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه جاءت فقالت سرقت
المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حيث جعل الصاع في وعاء اخيه
فقال لهم يوسف ما جزاء من وجد في رحله قالوا هو جزاؤه كما جرت السنة التي تجري فيهم
السنة فبدا باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه ولذلك قال اخوة يوسف
ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون المنطقة فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم
في تفسير العياشي عن الحسن بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر بني يعقوب قال كانوا اذا
غضبوا اشتد غضبهم حتى تقطر جلودهم دما اصفر وهم يقولون خذ احدنا مكانه يعني جزاءه فاخذ

الذي وجد الصاع عنده عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه فخذ احدنا مكانه
انا نريك من المحسنين ان فعلت وقد سبق بتمامه في كتاب علل الشرايع لابي جعفر رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد السيناني قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مهران
الكوفي قال حدثني حنان بن سدير عن ابيه عن ابي اسحق الليثي قال قلت لابي جعفر محمد بن
علي الباقر عليه السلام يا ابن رسول الله اني اجد من شيعتكم من يشرب الخمر ويقطع الطريق و
يخيف السبيل ويزني ويلوط ويأكل الربا ويرتكب الفواحش ويتهاون بالصلوة والصيام
والزكوة ويقطع الرحم ويأتي الكباير فكيف هذا ولم ذلك فقال يا ابرهيم هل يختلج في صدرك
شيء غير هذا قلت نعم يا ابن رسول الله اخرى اعظم من ذلك فقال وما هو يا ابا اسحق قال فقلت
يا ابن رسول الله واجد من اعدائكم ومن ناصبيكم من يكثر من الصلوة ومن الصيام ويخرج
الزكوة ويتابع بين الحج والعمرة ويحض على الجهاد ويأثر على البر وعلى صلة الارحام ويقضي
حقوق اخوانه ويواسيهم من ماله ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وساير الفواحش فمم ذلك
ولم ذاك فسره لي يا ابن رسول الله وبرهنه وبينه فقد والله كثر فكري واسهر ليلي وضاق
ذرعي قال فتبسم صلوات الله عليه ثم قال يا ابرهيم خذ اليك بيانا شافيا فيما سالت
وعلما مكنونا من خزاين علم الله وسره اخبرني يا ابرهيم كيف تجد اعتقادهما قلت يا ابن
رسول الله اجد محبيكم وشيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من افعالهم لو اعطي احدهم
ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة ان يزول عن ولايتكم لما فعل ولا عن محبتكم وولايتكم
واري الناصب على ما هو عليه مما وصفته من افعالهم لو اعطي احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا
وفضة ان يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم الى موالاتكم ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه
بالسيوف فيهم ولو قتل فيهم ما ارتدع ولا رجع واذا سمع احدهم منقبة لكم وفضلا اشمأز
من ذلك وتغير لونه ورئي كراهية ذلك في وجهه وبغضا لكم ومحبة لهم قال فتبسم الباقر عليه السلام

ثم قال

ثم قال يا ابرهيم ههنا هلكت العاملة الناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية ومن
ذلك قال عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ويحك يا ابرهيم اتدري ما
السبب والقصة في ذلك وما الذي قد خفي على الناس منه قلت يا ابن رسول الله فبينه لي واشرحه
وبرهنه قال يا ابرهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما قديما خلق الاشياء لا من شيء ومن
زعم ان الله عز وجل خلق الاشياء من شيء فقد كفر لانه لو كان ذلك الشيء الذي خلق منه الاشياء
قديما معه في ازليته وهويته كان ذلك الشيء ازليا بل خلق عز وجل الاشياء كلها لا من
شيء فكان مما خلق الله عز وجل ارضا طيبة ثم فجر منها ماء عذبا زلالا فعرض عليها ولايتنا اهل
البيت فقبلتها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء
عنها فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة عليهم السلام ثم اخذ ثفل ذلك الطين
فخلق منه شيعتنا ولولا ان طينتكم يا ابرهيم كانت كطينتنا لكنتم ونحن شيئا واحدا قلت يا ابن
رسول الله فما فعل بطينتنا قال اخبرك يا ابرهيم خلق الله عز وجل بعد ذلك ارضا سبخة خبيثة
منتنة ثم فجر منها ماء اجاجا آسنا مالحا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فلم تقبلها فاجرى
ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من ذلك
الطين فخلق منه الطغاة وائمتهم ثم مزجه بثفل طينتكم ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم
لم يشهدوا الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا ادوا امانة ولا اشبهوكم
في الصور وليس شيء اكبر على المؤمن من ان يرى صورة عدوه مثل صورته قلت يا ابن رسول الله فما
صنع بالطينتين قال مزج بينهما بالماء الاول والماء الثاني ثم عركهما عرك الاديم ثم اخذ من
ذلك قبضة فقال هذه الى الجنة ولا ابالي واخذ قبضة اخرى وقال هذه الى النار ولا ابالي
ثم خلط بينهما فوقع من سنخ المؤمن وطينته على سنخ الكافر وطينته ووقع من سنخ الكافر و
طينته على سنخ المؤمن وطينته فما رأيته من شيعتنا من زنا او لواط او ترك صلوة او صيام

او حج

او حج او جهاد او خيانة او كبيرة من هذه الكباير فهو من طينة الناصب وعنصره الذي قد مزج فيه لان
من سنخ الناصب وعنصره وطينته اكتساب المآثم والفواحش والكباير وما رأيت من الناصب
ومواظبته على الصلوة والصيام والزكوة والحج والجهاد وابواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه
الذي قد مزج فيه لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب
المآثم فاذا عرضت هذه الاعمال كلها على الله عز وجل قال انا الله عدل لا اجور ومنصف لا اظلم
وحكم لا احيف ولا اميل ولا اشطط الحقوا الاعمال السيئة التي اجترحها المؤمن بسنخ الناصب
وطينته والحقوا الاعمال الحسنة التي اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطينته ردوها كلها
الى اصلها فاني انا الله لا اله الا انا عالم السر واخفى وانا المطلع على قلوب عبادي لا احيف
ولا اظلم ولا الزم احدا الا ما عرفته منه قبل ان اخلقه ثم قال الباقر عليه السلام يا ابرهيم اقرا
هذه الآية قلت يا ابن رسول الله اية آية قال قوله تعالى قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا
متاعنا عنده انا اذا لظالمون هو في الظاهر ما تفهمونه هو والله في الباطن هذا بعينه يا
ابرهيم ان للقران ظاهرا وباطنا ومحكما ومتشابها وناسخا ومنسوخا والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم فلما اجتمعوا الى يوسف وجلودهم تقطر دما اصفر
وكانوا يجادلونه في حبسه وكان ولد يعقوب اذا غضبوا خرج من ثيابهم شعر ويقطر من رؤوسهم
دم اصفر وهم يقولون يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه انا نريك من المحسنين
فاطلق عن هذا فلما راى يوسف ذلك قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده ولم
يقل الا من سرق متاعنا انا اذا لظالمون فلما استيأسوا منه وارادوا الانصراف الى ابيهم قال
لهم لاوي بن يعقوب الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم
في يوسف فارجعوا انتم الى ابيكم فاما انا فلا ارجع اليه حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير
الحاكمين في تفسير العياشي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما استيأس

اخوة

اخوة يوسف عن اخيهم قال لهم يهودا وكان اكبرهم لن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو
خير الحاكمين قال فرجع الى يوسف يكلمه حتى ارتفع الكلام بينهما حتى غضب يهودا وكان اذا
غضب يهودا قامت شعرة في كتفه وخرج منها الدم قال وكان بين يدي يوسف ابن له صغير معه
رمانة من ذهب وكان الصبي يلعب بها قال فاخذها يوسف من الصبي فدحرجها نحو يهودا قال
وحبا الصبي ليأخذها فمس يهودا فسكن يهودا ثم عاد الى يوسف فكلمه في اخيه حتى
ارتفع الكلام بينهما حتى غضب يهودا وقامت الشعرة وسال منها الدم فاخذ يوسف الرمانة
من الصبي فدحرجها نحو يهودا وحبا الصبي نحو يهودا فسكن يهودا فقال يهودا ان في البيت
معنا لبعض ولد يعقوب قال فعند ذلك قال لهم يوسف هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه
اذ انتم جاهلون وفي رواية هشام بن سالم عنه قال لما اخذ يوسف اخاه اجتمع عليه
اخوته فقالوا له خذ احدنا مكانه وجلودهم تقطر دما اصفر وهم يقولون خذ احدنا مكانه
قال فلما ان ابى عليهم وخرجوا من عنده قال لهم يهودا قد علمتم ما فعلتم بيوسف فلن
ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين قال فرجعوا الى ابيهم وتخلف
يهودا قال فدخل على يوسف يكلمه في اخيه حتى ارتفع الكلام بينه وبينه وغضب وكانت على
كتفه شعرة اذا غضب قامت الشعرة فلا تزال تقذف بالدم حتى يمسه بعض ولد يعقوب
قال فكان بين يدي يوسف ابن له صغير في يده رمانة من ذهب يلعب بها فلما راه يوسف قد
غضب وقامت الشعرة تقذف بالدم اخذ الرمانة من يد الصبي ثم دحرجها نحو يهودا واتبعها
الصبي ليأخذها فوقعت يده على يهودا قال فذهب غضبه قال فارتاب يهودا ورجع الصبي
بالرمانة الى يوسف ثم ارتفع الكلام بينهما حتى غضب وقامت الشعرة فجعلت تقذف بالدم فلما
راى يوسف دحرج الرمانة نحو يهودا واتبعها الصبي ليأخذها فوقعت يده على يهودا فسكن
غضبه فقال يهودا ان في البيت لمن ولد يعقوب حتى صنع ذلك ثلث مرات في تفسير علي بن ابرهيم

قال فخرج اخوة يوسف الى ابيهم وتخلف يهودا فدخل على يوسف فكلمه حتى ارتفع الكلام بينه
وبينه وذكر مثل ما نقلنا من تفسير العياشي الى قوله ثلث مرات وباسناده الى محمد بن علي بن
محمد الهادي عليه السلام حديث طويل وفيه فنزل جبرئيل عليه السلام فقال له يا يوسف اخرج يدك فاخرجها
فخرج من بين اصابعه نور فقال يوسف ما هذا يا جبرئيل فقال هذه النبوة اخرجها الله من
صلبك لانك لم تقم الى ابيك فحط الله نوره ومحى النبوة من صلبه وجعلها في ولد لاوي اخي يوسف
وذلك لانهم لما ارادوا قتل يوسف قال لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابت الجب فشكر الله
له ذلك ولما ارادوا ان يرجعوا الى ابيهم من مصر وقد حبس يوسف اخاه قال لن ابرح الارض حتى
يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين فشكر الله له ذلك وكان انبياء بني اسرائيل
من ولد لاوي وكان موسى من ولده وهو موسى بن عمران بن يصهر بن واهث بن لاوي بن
يعقوب بن اسحق بن ابرهيم وستقف على الحديث بتمامه ان شاء الله تعالى عن قريب في امالي
شيخ الطائفة قدس سره وبالاسناد في قوله عز وجل حكاية عن يعقوب فصبر جميل قال بلا شكوى
في تفسير العياشي عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام رحمك الله ما الصبر الجميل قال ذلك صبر ليس
فيه شكوى الى الناس في تفسير علي بن ابرهيم وسئل ابو عبد الله عليه السلام ما بلغ من حزن يعقوب
قال حزن سبعين ثكلى على اولادها وقال ان يعقوب لم يعرف الاسترجاع فمنها قال وا اسفا
على يوسف في تفسير العياشي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال له بعض
اصحابنا ما بلغ حزن يعقوب على يوسف قال حزن سبعين ثكلى حرى وبهذا الاسناد
عنه قال قيل له كيف يحزن يعقوب على يوسف وقد اخبره جبرئيل انه لم يمت وانه سيرجع اليه
فقال انه نسي ذلك في كتاب الخصال عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال كان علي بن الحسين
عليهما السلام يصلي في اليوم والليلة الف ركعة الى ان قال ولقد بكى على ابيه الحسين عليه السلام عشرين
سنة ما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال له مولى له يا ابن رسول الله اما ان لحزنك ان

ينقضي فقال له ويحك ان يعقوب النبي عليه السلام كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله عنه واحدا
منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه واحدودب ظهره من الغم وكان ابنه حيا في الدنيا
وانا نظرت الى ابي واخي وعمي وسبعة عشر من اهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني
عن محمد بن سهل البحراني يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال البكاؤن خمسة ادم ويعقوب
ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين عليهم السلام فاما ادم فبكى على الجنة حتى صار في
خديه امثال الاودية واما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره حتى قيل له تالله
تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله
عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال ان يهوديا من يهود الشام
واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام فان يعقوب قد صبر على فراق ولده حتى كاد يحرض من
الحزن قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك وكان حزن يعقوب حزنا بعده تلاق ومحمد صلى
الله عليه واله قبض ولده ابرهيم قرة عينه في حيوة منه وخصه بالاختبار ليعظم له الادخار
فقال صلى الله عليه واله تحزن النفس ويجزع القلب وانا عليك يا ابرهيم لمحزونون ولا نقول ما
يسخط الرب في كل ذلك يؤثر الرضا عن الله عز ذكره والاستسلام له في جميع الافعال في تفسير علي
بن ابرهيم ان يوسف عليه السلام دعا وهو في السجن فقال اسالك بحق ابائي عليك واجدادي الا فرجت
عني فاوحى الله اليه يا يوسف واي حق لابائك واجدادك علي الى قوله عز وجل وان كان يعقوب
وهبت له اثنا عشر ولدا فغيبت واحدا فما زال يبكي حتى ذهب بصره وقعد على الطريق يشكو
الى الخلق وقد تقدم بتمامه في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام المحزون غير المتفكر
لان المتفكر متكلف والمحزون مطبوع والحزن يبدو من الباطن والفكر يبدو من رؤية المحدثات
وبينهما فرق قال الله عز وجل في قصة يعقوب عليه السلام انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما
لا تعلمون فبسبب ما تحت الحزن علم مخصوص به من الله دون العالمين في تفسير العياشي الفضيل

يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انما اشكو بثي وحزني الى الله منصور بن عن
اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان يعقوب اتى ملكا يساله الحاجة فقال له
الملك انت ابرهيم قال لا قال وانت اسحق بن ابرهيم قال لا قال فمن انت قال يعقوب بن
اسحق قال فما بلغ ما ارى بك مع حداثة السن قال الحزن على يوسف قال لقد بلغ بك الحزن
يا يعقوب كل مبلغ فقال انا معشر الانبياء اسرع شيء البلاء الينا ثم الامثل فالامثل من الناس
فقضى حاجته فلما جاوز صغير بابه هبط عليه جبرئيل فقال له يا يعقوب ربك يقرئك
السلام ويقول لك شكوتني الى الناس فعفر وجهه في التراب وقال يا رب زلة اقلنيها فلا
اعود بعد هذا ابدا ثم عاد اليه جبرئيل فقال يا يعقوب ارفع راسك ربك يقرئك السلام
ويقول لك قد اقلتك فلا تعود تشكوني الى خلقي فما راى ناطقا بكلمة مما كان فيه حتى
حصل بنوه فضرب بوجهه الى الحائط وقال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا
تعلمون وفي حديث اخر عنه جاء يعقوب الى عزود في حاجة فلما راه وثب عليه وكان اشبه
الناس بابرهيم فقال له انت ابرهيم خليل الرحمن قال لا الحديث في كتاب معاني الاخبار باسناده
الى ابن معين الاشتر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من شكى الى مؤمن فقد شكى
الى الله عز وجل في تفسير علي بن ابرهيم قال رسول الله صلى الله عليه واله ومن شكى مصيبة
نزلت به فانما يشكو ربه في نهج البلاغة قال عليه السلام ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما
يشكو ربه في مجمع البيان انما اشكو بثي وحزني الى الله وروي عن النبي صلى الله عليه واله
ان جبرئيل اتاه فقال يا يعقوب ان الله يقرا عليك السلام ويقول لك ابشر وليفرح قلبك
فوعزتي لو كانا ميتين لنشرتهما لك اصنع طعاما للمساكين فان احب عبادي الي المساكين
اوتدري لم اذهبت بصرك وقوست ظهرك لانكم ذبحتم شاة واتاكم فلان المسكين
وهو صائم فلم تطعموه شيئا فكان يعقوب بعد ذلك اذا اراد الغذاء امر مناديا فنادى الا

من اراد الغذاء من المساكين فليتغد مع يعقوب واذا كان صائما امر مناديا فنادى من
كان صائما فليفطر مع يعقوب رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه في اصول الكافي عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن اسحق بن عمار
عن الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان يعقوب عليه السلام لما ذهب منه بنيامين
نادى يا رب اما ترحمني اذهبت عيني واذهبت ابني فاوحى الله تبارك وتعالى لو امتهما لاحييتهما
لك حتى اجمع بينك وبينهما ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها واكلت وفلان وفلان
الى جانبك صائم لم تنله منها شيئا وفي رواية اخرى قال فكان بعد ذلك يعقوب عليه السلام
ينادي مناديه كل غداة من منزله على فرسخ الا من اراد الغذاء فليات الى يعقوب عليه السلام
واذا امسى نادى الا من اراد العشاء فليات الى يعقوب عليه السلام في كتاب كمال الدين وتمام
النعمة وقال الصادق عليه السلام ان يعقوب عليه السلام قال لملك الموت اخبرني عن الارواح تقبضها
مجتمعة او متفرقة قال بل متفرقة قال فهل قبضت روح يوسف في جملة ما قبضت من الارواح
فقال لا فعند ذلك قال لبنيه يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه في كتاب علل
الشرايع باسناده الى حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن يعقوب
حين قال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه اكان علم انه حي وقد فارقه منذ
عشرين سنة وذهبت عيناه من الحزن قال نعم علم انه حي قلت وكيف علم قال انه دعا
في السحر ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه تريال وهو ملك الموت فقال له تريال ما
حاجتك يا يعقوب قال اخبرني عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة فقال بل متفرقة
روحا روحا قال فمر بك روح يوسف قال لا فعند ذلك علم انه حي فقال لولده اذهبوا
فتحسسوا من يوسف واخيه في روضة الكافي ابن محبوب عن حنان بن سدير عن ابي جعفر عليه السلام
مثله الا ان فيها بريال بالباء الموحدة نقطة مكان تريال بالمثناة من فوق كذلك في تفسير العياشي

عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام مثله ايضا الا ان فيه فق بال وفيه وفي خبر
اخر بنت ابيل وهو ملك الموت وذكر نحوه في الخرايج والجرايح وعن الصادق عليه السلام ان اعرابيا
اشترى من يوسف طعاما فقال له اذا مررت بوادي كذا فناد يا يعقوب فانه يخرج اليك
شيخ وسيم فقل له اني رايت بمصر رجلا يقرئك السلام ويقول وديعتك عند الله محفوظة
لن تضيع فلما بلغه الاعرابي خر يعقوب مغشيا عليه فلما افاق قال هل لك من حاجة
قال لي ابنة عم وهي زوجتي لم تلد فدعا له فرزق منها اربعة ابطن في كل بطن اثنان في
نهج البلاغة قال عليه السلام ولا تياس لشر هذه الامة من روح الله لقوله سبحانه انه لا
يياس من روح الله الا القوم الكافرون وفيه وقال عليه السلام الفقيه كل الفقيه من
لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤيسهم من روح الله ولم يؤمنهم من مكر الله في من لا يحضره
الفقيه في باب معرفة الكباير التي اوعد الله عز وجل عليها النار عن ابي عبد الله عليه السلام
حديث طويل يذكر فيه الكباير يقول فيه عليه السلام بعد ان ذكر الشرك بالله وبعده الياس
من روح الله لان الله عز وجل يقول انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون
في تفسير العياشي مفصلا باخر ما نقلناه عنه سابقا اعني وذكر نحوه عنه عن ابي بصير
عن ابي جعفر عليه السلام عاد الى الحديث الاول قال واشتد حزنه يعني يعقوب حتى تقوس
ظهره وادبرت الدنيا عن يعقوب وولده حتى احتاجوا حاجة شديدة وفنيت ميرتهم
فعند ذلك قال يعقوب لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تياسوا من
روح الله انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون فخرج منهم نفر وبعث معهم ببضاعة
يسيرة وكتب معهم كتابا الى عزيز مصر يتعطفه على نفسه وولده واوصى ولده ان يبدؤا بدفع كتابه
قبل البضاعة فكتب بسم الله الرحمن الرحيم الى عزيز مصر ومظهر العدل وموفي الكيل من يعقوب
بن اسحق بن ابرهيم خليل الله صاحب نمرود الذي جمع لابرهيم الحطب والنار ليحرقه بها فجعلها بردا

وسلاما

١٩٣ وسلاما وانجاه منها اخبرك ايها العزيز انا اهل بيت قديم لم يزل البلاء الينا سريعا من الله ليبلونا
بذلك عند السراء والضراء وان مصايب تتابعت علي منذ عشرين سنة اولها انه كان لي
ابن سميته يوسف وكان سروري من بين ولدي وقرة عيني وثمرة فؤادي وان اخوته
من غير امه سالوني ان ابعثه معهم يرتع ويلعب فبعثته معهم بكرة وانهم جاؤني عشاء يبكون
وجاؤني على قميصه بدم كذب فزعموا ان الذئب اكله فاشتد لفقده حزني وكثر على فراقه
بكائي حتى ابيضت عيناي من الحزن وانه كان له اخ من خالته وكنت له محبا عليه رفيقا
وكان لي انيسا وكنت اذا ذكرت يوسف ضممته الى صدري فيسكن بعض ما اجد في صدري
وان اخوته ذكروا لي انك ايها العزيز سالتهم عنه وامرتهم ان ياتوك به وان لم ياتوك به
منعتهم الميرة لنا من القمح من مصر فبعثته معهم ليمتاروا لنا قمحا فرجعوا وليس هو معهم وذكروا لي
انه سرق مكيال الملك ونحن اهل بيت لا نسرق وقد حبسته وفجعتني به وقد اشتد لفراقه
حزني حتى تقوس لذلك ظهري وعظمت به مصيبتي مع مصايب متتابعات علي فمن علي
بتخلية سبيله واطلاقه من حبسه وطيب لنا القمح واسمح لنا في السعر وعجل سراح ال يعقوب
فلما مضى ولد يعقوب من عنده نحو مصر بكتابه نزل جبرئيل على يعقوب فقال له يا يعقوب
ان ربك يقول لك من ابتلاك بمصائبك التي كتبت بها الى عزيز مصر قال يعقوب بلوتني بها
عقوبة منك وادبا قال الله فهل كان يقدر على صرفها عنك احد غيري قال يعقوب اللهم
لا قال فما استحييت مني حين شكوت مصايبك الى غيري ولم تستغث بي وتشكو ما بك الي فقال
يعقوب استغفرك يا الهي واتوب اليك واشكو بثي وحزني اليك فقال الله تبارك وتعالى
قد بلغت بك يا يعقوب وبولدك الخاطئين الغاية في ادبي ولو كنت يا يعقوب شكوت مصايبك
الي عند نزولها بك واستغفرت وتبت الي من ذنبك لصرفتها عنك بعد تقديري اياها
عليك ولكن الشيطان انساك ذكري فصرت الى القنوط من رحمتي وانا الله الجواد الكريم احب

عبادي المستغفرين التائبين الراغبين الى فيما عندي يا يعقوب انا راد اليك يوسف
واخاه ومعيد اليك ما ذهب من مالك ولحمك ودمك وراد اليك بصرك ومقوم لك ظهرك
طب نفسك وقر عينا وانا الذي فعلته بك كان ادبا مني لك فاقبل ادبي قال ومضى ولد يعقوب
بكتابه نحو مصر حتى دخلوا على يوسف في دار المملكة فقالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر و
جئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا باخينا ابن يامين وهذا كتاب
ابينا يعقوب اليك في امره يسالك تخلية سبيله وان تمن به علينا قال فاخذ يوسف كتاب
يعقوب فقبله ووضعه على عينيه وبكى وانتحب حتى بلت دموعه القميص الذي عليه ثم
اقبل عليهم فقال هل علمتم ما فعلتم بيوسف من قبل واخيه من بعد قالوا ءانك لانت يوسف
قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا قالوا تالله لقد اثرك الله علينا ولا تفضحنا
ولا تعاقبنا اليوم واغفر لنا قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وفي رواية اخرى لا تثريب
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام نحوه عن عمرو بن عثمان عن بعض اصحابنا قال لما قال اخوة يوسف
يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر قال يوسف لا صبر لي على ضر ال يعقوب فقال عند
ذلك هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه الاية عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال
سالته عن قوله وجئنا ببضاعة مزجاة قال المقل وفي هذه الرواية وجئنا ببضاعة مزجاة
قال كانت المقل وكانت بلادهم بلاد المقل وهي البضاعة قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه
قد سبق في تفسير العياشي عنه انه قال لن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي بيان لقوله عز وجل هل علمتم
ما فعلتم بيوسف واخيه وانتم جاهلون في مجمع البيان وفي كتاب النبوة بالاسناد عن الحسن
بن محبوب عن اسمعيل الفراء عن طربال عن ابي عبد الله عليه السلام في خبر طويل ان يعقوب كتب الى
يوسف بسم الله الرحمن الرحيم الى عزيز مصر ومظهر العدل وموفي الكيل من يعقوب بن اسحق
بن ابرهيم خليل الرحمن صاحب نمرود الذي جمع له النار ليحرقه بها فجعلها الله عليه بردا

وسلاما

١٩٧ وسلاما وانجاه منها اخبرك ايها العزيز انا اهل بيت لم يزل البلاء الينا سريعا من الله
ليبلونا عند السراء والضراء وان مصايب تتابعت علي منذ عشرين سنة اولها انه كان
لي ابن سميته يوسف وكان سروري من بين ولدي وقرة عيني وثمرة فؤادي وان اخوته من
غير امه سالوني ان ابعثه معهم يرتع ويلعب فبعثته معهم بكرة فجاؤني عشاء يبكون وجاؤا
على قميصه بدم كذب وزعموا ان الذئب اكله فاشتد لفقده حزني وكثر على فراقه بكائي حتى
ابيضت عيناي من الحزن وانه كان له اخ وكنت به معجبا وكان لي انيسا وكنت اذا ذكرت يوسف
ضممته الى صدري فسكن بعض ما اجد في صدري وان اخوته ذكروا انك سالتهم عنه وامرتهم
ان ياتوك به فان لم ياتوك به منعتهم الميرة فبعثته معهم ليمتاروا لنا قمحا فرجعوا الي وليس هو معهم
وذكروا انه سرق مكيال الملك ونحن اهل بيت لا نسرق وقد حبسته عني وفجعتني به وقد اشتد
لفراقه حزني حتى تقوس لذلك ظهري وعظمت به مصيبتي مع مصايب تتابعت علي فمن علي
بتخلية سبيله واطلاقه من حبسك وطيب لنا القمح واسمح لنا في السعر واوف لنا الكيل و
عجل سراح ال ابرهيم قال فمضوا بكتابه حتى دخلوا على يوسف في دار الملك وقالوا يا ايها العزيز
مسنا واهلنا الضر الى اخر الاية وتصدق علينا باخينا ابن يامين وهذا كتاب ابينا يعقوب
ارسله اليك في امره يسالك تخلية سبيله فمن به علينا فاخذ يوسف كتاب يعقوب وقبله ووضعه
على عينيه وبكى وانتحب حتى بل دموعه القميص الذي عليه ثم اقبل عليهم وقال هل علمتم ما فعلتم
بيوسف واخيه في كتاب اكمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سدير قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول في القايم شبه من يوسف عليه السلام قلت كانك تذكر خبره او غيبته فقال لي ما تنكر
من ذلك هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد انبياء تاجروا يوسف
وبايعوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم انا يوسف فما تنكر هذه الامة ان
يكون الله عز وجل في وقت من الاوقات يريد ان يستر حجته لقد كان يوسف عليه السلام ملك مصر

وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد الله عز وجل ان يعرفه مكانه لقدر ثمانية عشر يوما
على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة مسيرة تسعة ايام من بدوهم
الى مصر فما تنكرون هذه الامة ان يكون الله عز وجل يفعل بحجته ما فعل بيوسف ان يسير في اسواقهم
ويطا بسطهم وهم لا يعرفونه حتى ياذن الله عز وجل ان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف من السدير
حين قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ءانك لانت يوسف
قال انا يوسف وهذا اخي في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران عن
فضالة بن ايوب عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في صاحب هذا الامر شبها
من يوسف وذكر كما نقلنا عن كتاب كمال الدين وتمام النعمة بتغيير يسير وبدل هل علمتم الخ بعضه
قالوا ءانك لانت يوسف قال انا يوسف في مجمع البيان روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كل
ذنب عمله العبد وان كان عالما فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه فقد حكى الله
سبحانه قول يوسف لاخوته هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون فنسبهم
الى الجهل لمخاطرتهم بانفسهم في معصية الله في تفسير العياشي عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ليس رجل من ولد فاطمة يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للامام بامامته كما اقر لا يموت فاطمي حتى يقر للامام بامامته
ولد يعقوب ليوسف حين قالوا تالله لقد اثرك الله علينا في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه
عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم افتتح مكة فتح باب الكعبة فامر بصور في الكعبة فطمست فاخذ بعضادتي الباب فقال لا اله
الا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ماذا تقولون
وماذا تظنون قالوا نظن خيرا اخ كريم وابن اخ كريم وقد قدرت قال فاني اقول كما قال اخي يوسف
لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في تفسير العياشي عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا رفعه قال كتب يعقوب النبي الى يوسف بن يعقوب

بن اسحق بن ابرهيم خليل الرحمن الى عزيز مصر اما بعد فانا اهل بيت لم يزل البلاء الينا سريعا ابتلي
جدي ابرهيم فالقي في النار ثم ابتلي ابي اسحق بالذبح وكان لي ابن وكان قرة عيني وكنت اسر به
فابتليت بان اكله الذئب فذهب بصري حزنا عليه من البكاء وكان له اخ وكنت اسر اليه بعده
فاخذته في سرق وانا اهل بيت لم نسرق قط ولا يعرف لنا السرق فان رايت ان تمن علي به فعلت
قال فلما اتي يوسف بالكتاب فتحه وقراه فصاح ثم قام فدخل منزله فقراه وبكى ثم غسل
وجهه ثم خرج الى اخوته ثم عاد فقراه فصاح وبكى ثم قام فدخل منزله فقراه وبكى ثم غسل
وجهه وعاد الى اخوته فقال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون واعطاهم
قميصه وهو قميص ابرهيم وكان يعقوب بالرملة فلما فصلوا بالقميص من مصر قال يعقوب صورة مكتوب كتاب يعقوب الى عزيز مصر
اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم في امالي الشيخ الطائفة
قدس سره باسناده الى ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال فلما كان من امر اخوة يوسف ما
كان كتب يعقوب الى يوسف عليهما السلام وهو لا يعلم انه يوسف بسم الله الرحمن الرحيم من
يعقوب بن اسحق بن ابرهيم خليل الله عز وجل الى عزيز آل فرعون سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا
اله الا هو اما بعد فانا اهل بيت مولع بنا اسباب البلاء كان جدي ابرهيم عليه السلام القي في
النار في طاعة ربه فجعلها الله عز وجل بردا وسلاما وامر الله جدي ان يذبح ابي ففداه بما فداه
به وكان لي ابن وكان من اعز الناس علي ففقدته فاذهب حزني عليه نور بصري وكان له اخ
من امه فكنت اذا ذكرت المفقود ضممت اخاه هذا الى صدري فاذهب عني بعض وجدي
وهو المحبوس عندك في السرقة فاني اشهدك اني لم اسرق ولم الد سارقا فلما قرا يوسف الكتاب
بكى وصاح وقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يات بصيرا واتوني باهلكم اجمعين
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
في قميص يوسف ثلث ايات في قوله تعالى وجاءوا على قميصه بدم كذب وقوله تعالى ان

كان قميصه قد من قبل الاية وقوله تعالى اذهبوا بقميصي هذا الاية في تفسير العياشي عن مفضل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كتب عزيز مصر الى يعقوب اما بعد فهذا ابنك يوسف اشتريته بثمن
بخس دراهم معدودة واتخذته عبدا وهذا ابنك ابن يامين اخذته قد سرق فاخذته عبدا
قال فما ورد على يعقوب شيء اشد عليه من ذلك الكتاب فقال للرسول مكانك حتى اجيبه فكتب
اليه يعقوب اما بعد فقد فهمت كتابك انك اخذت ابني بثمن بخس واتخذته عبدا وانك
اتخذت ابني ابن يامين وقد سرق واتخذته عبدا فانا اهل بيت لا نسرق ولكنا اهل بيت نبتلى
وقد ابتلي ابونا بالنار فوقاه الله وابتلي ابونا اسحق بالذبح فوقاه الله واني قد ابتليت بذهاب
بصري وذهاب ابني وعسى الله ان ياتيني بهم جميعا قال فلما ولى الرسول عنه رفع يده الى
السماء ثم قال يا حسن الصحبة يا كريم المعونة يا خير كلمة ائتني بروح وفرج من عندك قال
فهبط عليه جبرئيل فقال ليعقوب الا اعلمك دعوات يرد الله عليك بها بصرك ويرد عليك
ابنيك فقال له بلى فقال قل يا من لا يعلم احد كيف هو وحيث هو وقدرته الا هو يا من سد
الهواء بالسماء وكبس الارض على الماء واختار لنفسه احسن الاسماء ائتني بروح منك وفرج
من عندك فما انفجر عمود الصبح حتى اتي بالقميص فطرح على وجهه فرد الله عليه بصره ورد عليه
ولده عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم اذهبوا بقميصي
هذا الذي بلته دموع عيني فالقوه على وجه ابي يرتد بصيرا لو قد شم ريحي واتوني باهلكم لا تثريب
اجمعين وردهم الى يعقوب في ذلك اليوم وجهزهم بجميع ما يحتاجون اليه فلما فصلت عيرهم
من مصر وجد يعقوب ريح يوسف فقال لمن بحضرته من ولده اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون
قال واقبل ولده يحثون السير بالقميص فرحا وسرورا بما راوا من حال يوسف والملك الذي اعطاه
الله والعز الذي صاروا اليه في سلطان يوسف وكان مسيرهم من مصر الى بدو يعقوب تسعة لتسعة ايام
ايام فلما ان جاء البشير القى القميص على وجهه فارتد بصيرا وقال لهم ما فعل ابن يامين قالوا خلفناه

عند اخيه صالحا قال فحمد الله يعقوب عند ذلك وسجد لربه سجدات الشكر ورجع اليه بصره
وتقوم له ظهره وقال لولده تحملوا الى يوسف في يومكم هذا باجمعكم فساروا الى يوسف ومعهم
يعقوب وخالة يوسف يامين فاحثوا السير فرحا وسرورا فساروا تسعة ايام الى مصر عن
احمد بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ولما فصلت العير قال وجد يعقوب ريح قميص ابرهيم
حين فصلت العير من مصر وهو بفلسطين في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى مفضل
بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف عليه السلام قال قلت
لا قال ان ابرهيم عليه السلام لما اوقدت له النار نزل اليه جبرئيل عليه السلام بالقميص والبسه اياه فلم يضره حقيقة القميص
معه حر ولا برد فلما حضرته الوفاة جعله في تميمة وعلقه على اسحاق عليه السلام وعلقه اسحق على
يعقوب عليه السلام فلما ولد له يوسف عليه السلام علقه عليه وكان في عضده حتى كان من امره ما كان
فلما اخرجه يوسف عليه السلام بمصر من التميمة وجد يعقوب عليه السلام ريحه وهو قوله عز وجل حكاية عنه
اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزل من الجنة قلت جعلت فداك فالى
من صار هذا القميص قال الى اهله ثم يكون مع قائمنا اذا خرج ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد
انتهى الى محمد وآله وفي الكافي مثله سواء وفي تفسير علي بن ابرهيم بعد المساواة فيما ذكر وكان يعقوب
بفلسطين وفصلت العير من مصر فوجد يعقوب ريحه وهو من ذلك القميص الذي اخرج من الجنة
ونحن ورثته صلى الله عليه وآله في تفسير العياشي عن محمد بن اسمعيل بن بزيع رفعه باسناد له قال ان يعقوب
وجد ريح قميص يوسف من مسيرة عشرة ليال وكان يعقوب ببيت المقدس ويوسف بمصر وهو القميص
الذي نزل على ابرهيم من الجنة فدفعه ابرهيم الى اسحق واسحق الى يعقوب ودفعه يعقوب الى يوسف عليهم السلام
في كتاب علل الشرائع باسناده الى ابرهيم بن ابي البلاد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان القميص
الذي نزل على ابرهيم من الجنة في قصبة من فضة وكان اذا لبس كان واسعا كبيرا فلما فصلوا ويعقوب بالرملة
ويوسف بمصر قال يعقوب اني لاجد ريح يوسف يعني ريح الجنة حين فصلوا بالقميص لانه كان من

الجنة ع كتاب كمال الدين وتمام النعمة في قوله ان القائم عليه السلام اذا خرج يكون عليه قميص يوسف عليه السلام ومعه
عصى موسى وخاتم سليمن ع تفسير العياشي عن نشيط بن صالح العجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اكان اخوة يوسف صلوات الله عليه انبياء قال لا ولا بررة اتقياء كيف وهم يقولون لابيهم يعقوب
تالله انك لفي ضلالك القديم عن نشيط عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام مثله عن سليمن بن
عبد الله الطلحي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما حال بني يعقوب هل خرجوا من الايمان فقال نعم
قلت فما تقول في آدم قال دع آدم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان بني يعقوب
بعد ما صنعوا بيوسف اذنبوا فكانوا انبياء ع كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى هشام بن
سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قدم اعرابي على يوسف ليشتري منه طعاما فباعه فلما فرغ
قال له يوسف اين منزلك قال له بموضع كذا وكذا قال فقال له فاذا مررت بوادي كذا وكذا فقف
فناد يا يعقوب يا يعقوب فانه سيخرج اليك رجل عظيم جميل وسيم فقل له لقيت رجلا بمصر وهو يقرئك
السلام ويقول لك ان وديعتك عند الله عز وجل لن تضيع قال فمضى الاعرابي حتى انتهى الى الموضع
فقال لغلمانه احفظوا علي الابل ثم نادى يا يعقوب يا يعقوب فخرج اليه رجل اعمى طويل جسيم
جميل يتقي الحائط بيده حتى اقبل فقال له الرجل انت يعقوب قال نعم فابلغه ما قال له يوسف
قال فسقط مغشيا عليه ثم افاق فقال له يا اعرابي الك حاجة الى الله عز وجل فقال له نعم
اني رجل كثير المال ولي ابنة عم ليس يولد لي منها فاحب ان تدعو الله ان يرزقني ولدا قال فتوضأ
يعقوب وصلى ركعتين ثم دعا الله عز وجل فرزق اربعة ابطن او قال ستة ابطن في كل بطن
اثنين فكان يعقوب عليه السلام يعلم ان يوسف حي لم يمت وان الله تعالى ذكره سيظهره له بعد
غيبته وكان يقول لبنيه اني اعلم من الله ما لا تعلمون وكان اهله واقرباؤه يفندونه
على ذكره ليوسف حتى انه لما وجد ريح يوسف قال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون
قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم فلما ان جاء البشير وهو يهوذا ابنه والقى قميص يوسف

حال اخوة يوسف

حالهم

ع

على وجهه فارتد بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون في كتاب علل الشرايع باسناده الى
اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال قلت لجعفر بن محمد عليه السلام اخبرني عن يعقوب عليه السلام لما قال له بنوه يا ابانا
استغفر لنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربي فاخر الاستغفار لهم ويوسف عليه السلام لما
قالوا له تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم
الراحمين قال لان قلب الشاب ارق من قلب الشيخ وكانت جناية ولد يعقوب العفو لان عفوه انما
كان عن حق غيره فاخرهم الى السحر ليلة الجمعة ع الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله خير وقت دعوتم الله فيه الاسحار وتلا هذه الآية في قول يعقوب عليه السلام سوف
استغفر لكم ربي فقال اخرهم الى السحر ع من لا يحضره الفقيه وروى محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي قال اخرهم الى السحر ليلة الجمعة ع تفسير العياشي
عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله سوف استغفر لكم ربي فقال اخرهم
الى السحر قال يا رب انما ذنبهم فيما بيني وبينهم فاوحى الله اني قد غفرت لهم ع روضة الكافي حنان عن
ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ما كان ولد يعقوب انبياء قال لا ولكنهم كانوا اسباطا اولاد
الانبياء ولم يكن يفارقوا الدنيا الا سعداء تابوا وتذكروا ما صنعوا وان الشيخين فارقا
الدنيا ولم يتوبا ولم يتذكرا ما صنعا بامير المؤمنين عليه السلام فعليهما لعنة الله والملائكة و
الناس اجمعين ع اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن بكر بن عبيد عن حنة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان يوسف لما قدم عليه الشيخ يعقوب عليه السلام دخله عز الملك فلم ينزل اليه فهبط
جبرئيل عليه السلام فقال يا يوسف ابسط راحتك فخرج منها نور ساطع فصار في جو السماء فقال
يوسف يا جبرئيل ما هذا النور الذي خرج من راحتي فقال نزعت النبوة من عقبك عقوبة لما لم
تنزل الى الشيخ يعقوب فلا يكون من عقبك نبي ع كتاب علل الشرايع باسناده الى يعقوب بن يزيد

حال اولاد يعقوب

الشيخين

خروج النبوة من عقب يوسف

عن غير واحد رفعوه الى ابي عبد الله عليه السلام قال لما التقى يوسف ويعقوب ترجل له يعقوب ولم يترجل
له يوسف فلم ينفصلا من العناق حتى اتاه جبرئيل فقال له يا يوسف ترجل لك الصديق ولم تترجل
له ابسط يدك فبسطها فخرج نور من راحته فقال له يوسف ما هذا قال لا يخرج من عقبك نبي
عقوبة وباسناده الى هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اقبل يعقوب عليه السلام
الى مصر خرج يوسف عليه السلام ليستقبله فلما رآه يوسف هم بان يترجل ليعقوب ثم نظر الى ما هو فيه من
الملك فلم يفعل فلما سلم على يعقوب نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال له يا يوسف ان الله تبارك
وتعالى يقول لك ما منعك ان تنزل الى عبدي الصالح ما انت فيه ابسط يدك فبسطها فخرج
من بين اصابعه نور فقال ما هذا يا جبرئيل فقال انه لا يخرج من صلبك نبي ابدا عقوبة لك
بما صنعت بيعقوب اذ لم تنزل اليه ع تفسير العياشي عن الحسن بن اسباط قال سألت ابا الحسن
عليه السلام في كم دخل يعقوب من ولده على يوسف قال في احد عشر ابنا له فقيل له اسباط قال نعم
وسألته عن يوسف واخيه اكان اخاه لامه ام ابن خالته فقال ابن خالته عن ابي بصير عن ابي جعفر
عليه السلام قال فلما دخلوا على يوسف في دار الملك اعتنق اباه وبكى ورفعه ورفع خالته على
سرير الملك ثم دخل منزله فادهن واكتحل ولبس ثياب العز والملك ثم خرج اليهم فلما راوه
سجدوا جميعا له اعظاما له وشكرا لله فعند ذلك قال يا ابت هذا تأويل رؤياي من
قبل الى قوله بيني وبين اخوتي قال ولم يكن يوسف في تلك العشرين سنة يدهن ولا يكتحل ولا يتطيب
ولا يضحك ولا يمس النساء حتى جمع الله ليعقوب شمله وجمع بينه وبين يعقوب واخوته عن
ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ورفع ابويه على العرش قال
العرش السرير وفي قوله وخروا له سجدا قال كان سجودهم ذلك عبادة لله ع تفسير علي بن ابراهيم
فلما وافى يعقوب واهله وولده مصر قعد يوسف على سريره ووضع تاج الملك على راسه فاراد
ان يراه ابوه على تلك الحالة فلما دخل ابوه لم يقم له فخروا له كلهم سجدا فقال يوسف يا ابت هذا

تأويل

تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد
ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم في رواية ابن
الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال لما دخلوا عليه سجدوا شكرا لله وحده حين نظروا اليه
وكان ذلك السجود لله حدثني محمد بن عيسى ان يحيى بن اكثم سأل موسى بن محمد بن علي بن موسى مسائل
فعرضها على ابي الحسن وكان احدها اخبرني عن قول الله عز وجل ورفع ابويه على العرش وخروا له
سجدا اسجد يعقوب وولده ليوسف وهم انبياء فاجاب ابو الحسن عليه السلام اما سجود يعقوب وولده
فانه لم يكن ليوسف وانما كان من يعقوب وولده طاعة لله وتحية ليوسف كما كان السجود من
الملائكة لآدم ولم يكن لآدم وانما كان منهم ذلك طاعة لله وتحية لآدم فسجد يعقوب وولده و
يوسف معهم شكرا لله لاجتماع شملهم الم تر انه يقول في شكره ذلك الوقت رب قد آتيتني من
الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت وليي في الدنيا والآخرة
توفني مسلما والحقني بالصالحين فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال له يا يوسف اخرج يدك فاخرجها
فخرج من بين اصابعه نور فقال يوسف ما هذا يا جبرئيل فقال هذه النبوة اخرجها الله من صلبك
لانك لم تقم الى ابيك فحط الله نوره ومحى النبوة من صلبه وجعلها في ولد لاوي اخي يوسف وذلك
لانهم لما ارادوا قتل يوسف قال لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابت الجب فشكر الله له ذلك ولما ارادوا
ان يرجعوا الى ابيهم من مصر وقد حبس يوسف اخاه قال لن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم
الله لي وهو خير الحاكمين فشكر الله له ذلك وكانوا انبياء بني اسرائيل من ولد لاوي بن يعقوب بن
اسحق بن ابراهيم عليه السلام وكان موسى من ولده وهو موسى بن عمران بن يصهر بن واهث بن لاوي
بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام فقال يعقوب لابنه يا بني اخبرني ما فعل بك اخوتك حين اخرجوك
من عندي قال يا ابت اعفني من ذلك قال فاخبرني ببعضه قال انهم لما ادنوني من الجب قالوا انزع
القميص فقلت لهم يا اخوتي اتقوا الله ولا تجردوني فسلوا علي السكين وقالوا لئن لم تنزع لنذبحنك

خروج النبوة ايضا

فنزعت القميص والقوني في الجب عريانا قال فشهق يعقوب شهقة واغمي عليه فلما افاق قال يا بني حدثني
قال يا ابه اسالك بالله ابرهيم واسحق ويعقوب الا اعفيتني فاعفاه والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة وسنقف على بقيته ان شاء الله تعالى في مجمع البيان وروي ان يوسف قال ليعقوب
يا ابه لا تسالني عن صنيع اخوتي واسال عن صنيع الله بي في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن
موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال ان يهوديا من يهود الشام و
احبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام فان هذا يوسف قاسى مرارة الفرقة وحبس في السجن توقيا
للمعصية والقي في الجب وحيدا فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله قاسى
مرارة الغربة وفراق الاهل والاولاد والمال مهاجرا من حرم الله تعالى وامنه فلما راى الله عز وجل
كابته واستشعاره الحزن اراه تبارك اسمه رؤيا توازي رؤيا يوسف في تاويلها وابان
للعالمين صدق تحقيقها فقال لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله
محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون ولان كان يوسف حبس في السجن فلقد حبس رسول الله
صلى الله عليه واله نفسه في الشعب ثلث سنين وقطع منه اقاربه وذووا الرحم والجاوه الى اضيق
المضيق ولقد كادهم الله عز وجل كيدا مستبينا اذ بعث اضعف خلقه فاكل عهدهم الذي كتبوه بينهم
في قطيعة رحمه ولان كان يوسف القي في الجب فلقد حبس محمد صلى الله عليه واله نفسه مخافة عدوه
في الغار حتى قال لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ومدحه الله بذلك في كتابه في تفسير العياشي
عن اسحق بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله بعث الى يوسف وهو في السجن يا ابن يعقوب
ما اسلكك مع الخطائين قال جرمي فاعترف بمجلسه منها مجلس الرجل من اهله فقال له ادع بهذا
الدعاء يا كبير كل كبير يا من لا شريك له ولا وزير يا خالق الشمس والقمر المنير يا عصمة المضطر الضرير
يا قاصم كل جبار مبير يا مغني البائس الفقير يا جابر العظم الكسير يا مطلق المكبل الاسير اسئلك بحق
محمد وال محمد ان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا وترزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب قال فلما

يا ابه لا تسالني عن صنيع اخوتي واسال عن صنيع الله بي

اصبح دعا به الملك فخلى سبيله وذلك قوله وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن في روضة الكافي
علي عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابي جعفر الصايغ عن محمد بن مسلم قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام
وعنده ابو حنيفة فقلت له جعلت فداك رايت رؤيا عجيبة فقال يا ابن مسلم هاتها فان
العالم بها جالس واومى بيده الى ابي حنيفة قال فقلت رايت كاني دخلت داري واذا اهلي
قد خرجت علي فكسرت جوزا كثيرا ونثرته علي فتعجبت من هذه الرؤيا فقال ابو حنيفة انت رجل
تخاصم وتجادل لياما في مواريث اهلك فبعد نصب شديد تنال حاجتك منها ان شاء الله
تعالى فقال ابو عبد الله عليه السلام اصبت والله يا ابا حنيفة قال ثم خرج من عنده فقلت
جعلت فداك اني كرهت تعبير هذا الناصب فقال يا ابن مسلم لا يسوءك الله فما يواطي تعبيرهم
تعبيرنا ولا تعبيرنا تعبيرهم وليس التعبير كما عبره قال فقلت له جعلت فداك فقولك
اصبت وتحلف عليه وهو مخطئ قال نعم حلفت عليه انه اصاب الخطاء قال فقلت له فما تاويلها
قال يا ابن مسلم انك تتمتع بامراة فتعلم بها اهلك فتخرق عليك ثيابا جددا فان القشر كسوة
اللب قال ابن مسلم فوالله ما كان بين تعبيره وتصحيح الرؤيا الا صبيحة الجمعة فلما كان غداة الجمعة
انا جالس بالباب اذ مرت بي جارية فاعجبتني فامرت غلامي فردها ثم ادخلها داري
فتمتعت بها فاحست بي وبها اهلي فدخلت علينا البيت فبادرت الجارية نحو الباب فبقيت
انا فخرقت علي ثيابا كنت البسها في الاعياد وجاء موسى الزوار العطار الى ابي عبد الله
عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله رايت رؤيا هالتني رايت صهري ميتا وقد عانقني وقد
خفت ان يكون الاجل قد اقترب فقال له يا موسى توقع الموت صباحا ومساء فانه ملاقينا
ومعانقة الاموات للاحياء اطول لاعمارهم فما كان اسم صهرك قال حسين فقال اما ان
رؤياك تدل على بقائك وزيارتك ابا عبد الله عليه السلام فان كل من عانق سمي الحسين عليه السلام
يزوره ان شاء الله في مجمع البيان وفي كتاب النبوة بالاسناد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام

قال قلت له كم عاش يعقوب مع يوسف بمصر قال عاش حولين قلت فمن كان الحجة لله في الارض
يعقوب ام يوسف قال كان يعقوب وكان الملك ليوسف فلما مات يعقوب حمله يوسف
في تابوت الى ارض الشام فدفن في بيت المقدس فكان يوسف بعد يعقوب الحجة قلت
فكان يوسف رسولا نبيا قال نعم اما تسمع قوله عز وجل لقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات
في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن
علي الباقر عليهما السلام حديث طويل وفي اخره يقول عليه السلام اما يعقوب فكانت نبوته بارض كنعان
ثم هبط الى مصر فتوفي فيها ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بارض كنعان والرؤيا التي راى
يوسف الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين وكانت نبوته في ارض بدوها
في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبد الله بن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال استاذنت زليخا على يوسف فقيل لها انا نكره ان نقدم بك عليه لما كان منك اليه
قالت اني لا اخاف من يخاف الله فلما دخلت قال لها يا زليخا ما لي اراك قد تغير لونك قالت الحمد لله الذي
جعل الملوك بمعصيتهم عبيدا وجعل العبيد بطاعتهم ملوكا فقال لها ما الذي دعاك الى
ما كان منك قالت حسن وجهك يا يوسف فقال كيف لو رايت نبيا يقال له محمد يكون في اخر
الزمان احسن مني وجها واحسن مني خلقا واسمح مني كفا قالت صدقت قال وكيف علمت
اني صدقت قال لانك حين ذكرته وقع حبه في قلبي فاوحى الله عز وجل الى يوسف انها قد صدقت
واني قد احببتها لحبها محمدا فامره الله تبارك وتعالى ان يتزوجها في تفسير علي بن ابرهيم حدثني
محمد بن عيسى ان يحيى بن اكثم سال موسى بن محمد بن موسى مسائل فعرضها على ابي الحسن وكان احدها
اخبرني عن قول الله عز وجل ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا وقد سبق اكثر الحديث
عند هذه الاية وتتصل باخر ما سبق قال ولما مات العزيز في السنين الجدبة افتقرت امراة العزيز
واحتاجت حتى سالت فقالوا لها لو قعدت للعزيز وكان يوسف سمي العزيز وكل ملك كان لهم

سمي بهذا الاسم فقالت استحي منه فلم يزالوا بها حتى قعدت له للعزيز فكان يوسف سمي العزيز وكل
ملك كان لهم في موكبه فقامت اليه فقالت سبحان الذي جعل الملوك بالمعصية عبيدا وجعل
العبيد بالطاعة ملوكا فقال لها يوسف انت تيك فقالت نعم وكان اسمها زليخا وقال لها هل
لك في قالت دعني بعد ما كبرت اتهزا بي قال لا قالت نعم فامر بها فحولت الى منزله وكانت هرمة فقال
لها الست فعلت بي كذا وكذا فقالت يا نبي الله لا تلمني فاني بليت ببلية لم يبل بها احد قال وما
هي قالت بليت بحبك ولم يخلق الله لك في الدنيا نظيرا وبليت بانه لم يكن بمصر امراة اجمل مني ولا
اكثر مالا مني فنزع مني وبليت بزوج عنين فقال لها يوسف فما تريدين فقالت تسال الله ان
يرد علي شبابي فسال الله فرد عليها شبابها فتزوجها وهي بكر في امالي شيخ الطائفة قدس سره
باسناده الى ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال لما اصابت امراة العزيز الحاجة قيل لها
لو اتيت يوسف بن يعقوب عليهما السلام فشاورت في ذلك فقيل لها انا نخافه عليك قالت كلا اني
لا اخاف من يخاف الله فلما دخلت عليه فرانه في ملكه قالت الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكا
بطاعته وجعل الملوك عبيدا بمعصيته فتزوجها فوجدها بكرا فقال اليس هذا احسن اليس
هذا اجمل فقالت اني كنت بليت منك باربع خصال كنت اجمل اهل زماني وكنت اجمل اهل زمانك
وكنت بكرا وكان زوجي عنينا في تفسير العياشي عن عباس بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول بينا رسول الله صلى الله عليه واله جالس في اهل بيته اذ قال احب يوسف ان يستوثق
لنفسه قال فقيل بماذا يا رسول الله قال لما عزل له عزيز مصر لبس ثوبين جديدين او قال لطيفين
وخرج الى فلاة من الارض فصلى ركعات فلما فرغ رفع يده الى السماء فقال رب قد اتيتني من
الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة قال فهبط اليه
جبرئيل فقال له ما حاجتك فقال رب توفني مسلما والحقني بالصالحين فقال ابو عبد الله عليه السلام خشي
الفتن في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام

حديث طويل يذكر فيه عليه السلام يوسف عليه السلام وفيه فكان من امره الذي كان ان اختار مملكة الملك وما حولها الى اليمن في كتاب الخصال عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى لم يبعث انبياء ملوكا في الارض الا اربعة الى ان قال واما يوسف فملك مصر وبراريها ولم يتجاوزها الى غيرها في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن جعفر عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال عاش يعقوب بن اسحق مائة واربعين سنة وعاش يوسف بن يعقوب عليه السلام مائة وعشرين سنة في مجمع البيان في كتاب النبوة بالاسناد عن محمد بن مسلم الى قوله وبالاسناد عن ابي خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل يوسف السجن وهو ابن اثنتي عشرة سنة ومكث فيها ثماني عشرة سنة وبقي بعد خروجه ثمانين سنة فذلك مائة سنة وعشر سنين في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن يزيد الكناسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان نزل على رجل بالطائف قبل الاسلام فاكرمه فلما ان بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله الى الناس قيل للرجل اتدري من الذي ارسله الله عز وجل الى الناس قال لا قالوا هو محمد بن عبد الله يتيم ابي طالب وهو الذي كان نزل بالطائف يوم كذا وكذا فاكرمته قال فقدم الرجل على رسول الله صلى الله عليه وآله فسلم عليه واسلم ثم قال له اتعرفني يا رسول الله قال ومن انت قال انا رب المنزل الذي نزلت به بالطائف في الجاهلية يوم كذا وكذا فاكرمتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله مرحبا بك سل حاجتك قال اسألك مائتي شاة برعاتها فامر له رسول الله صلى الله عليه وآله بما سأل ثم قال لاصحابه ما كان على هذا الرجل ان يسألني سؤال عجوز بني اسرائيل لموسى فقالوا وما سألت عجوز بني اسرائيل لموسى فقال ان الله عز وجل اوحى الى موسى ان احمل عظام يوسف من مصر قبل ان تخرج منها الى الارض المقدسة بالشام فسأل موسى عن قبر يوسف صلى الله عليهما فجاءه شيخ فقال ان كان احد يعرف قبره ففلانة فارسل موسى عليه السلام اليها فلما جاءته قال تعلمين قبر يوسف عليه السلام قالت نعم قال فدليني عليه ولك ما سألت قالت لا ادلك عليه الا بحكمي قال فلك الجنة قالت لا الا بحكمي عليك فاوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام لا يكبر

عليك ان تجعل لها حكمها فقال لها موسى عليه السلام فلك حكمك قالت فان حكمي ان اكون معك في درجتك التي تكون فيها يوم القيمة في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان على هذا لو سألني ما سألت عجوز بني اسرائيل في من لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام ان الله عز وجل اوحى الى موسى بن عمران ان اخرج عظام يوسف عليه السلام من مصر ووعده طلوع القمر فابطأ القمر عليه فسأل عمن يعلم موضعه فقيل له ههنا عجوز تعلم علمه فبعث اليها فاتي بعجوز مقعدة عمياء فقال لها تعرفين قبر يوسف عليه السلام قالت نعم قال فاخبريني بموضعه فقالت لا افعل حتى تعطيني خصالا تطلق رجلي وتعيد الي بصري وترد الي شبابي وتجعلني معك في الجنة فكبر ذلك على موسى عليه السلام فاوحى الله اليه انما تعطي علي فاعطها ما سألت ففعل فدلته على قبر يوسف عليه السلام فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق مرمر فلما اخرجه طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك يحمل اهل الكتاب موتاهم الى الشام وهو يوسف بن يعقوب عليه السلام وما ذكره الله عز وجل يوسف في القران وغيره في تفسير علي بن ابرهيم قوله وكاين من آية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون قال الكسوف والزلزلة والصواعق اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تبارك وتعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال شرك طاعة وليس شرك عبادة والمعاصي التي يركبون فهي شرك طاعة اطاعوا فيها الشيطان فاشركوا بالله في الطاعة لغيره وليس باشراك عبادة ان يعبدوا غير الله في كتاب التوحيد باسناده الى حنان بن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه ولله الاسماء الحسنى التي لا يسمى بها غيره وهي التي وصفها في الكتاب فقال فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه جهلا بغير علم فالذي يلحد في اسمائه بغير علم يشرك وهو لا يعلم ويكفر به وهو يظن انه يحسن فلذلك قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فهم الذين يلحدون في اسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة

عن سماعة عن ابي بصير واسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال يطيع الشيطان من حيث لا يعلم فيشرك علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن بكير عن ضريس عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال شرك طاعة وليس شرك عبادة في تفسير العياشي عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال من ذلك قول الرجل لا وحياتك عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال شرك لا يبلغ به الكفر ابو بصير عن ابي اسحق قال هو قول الرجل لولا الله وانت ما فعل بي كذا وكذا ولولا الله وانت ما صرف عني كذا وكذا واشباه ذلك عن مالك بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال هو الرجل يقول لولا فلان لهلكت ولولا فلان لاصبت كذا وكذا ولولا فلان لضاع عيالي الا ترى انه قد جعل لله شريكا في ملكه يرزقه ويدفع عنه قال قلت فيقول لولا ان من الله علي بفلان لهلكت قال نعم لا بأس بهذا عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالوا سألناهما فقالا شرك النعم في مجمع البيان اختلف في معناه على اقوال احدها انهم مشركو قريش كانوا يقرون بالله خالقا ومحييا ومميتا ويعبدون الاصنام ويدعونها الهة مع انهم كانوا يقولون الله ربنا والهنا يرزقنا فكانوا مشركين بذلك وثانيها انها نزلت في مشركي العرب اذا سئلوا من خلق السموات والارض وينزل القطر قالوا الله ثم هم يشركون وكانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك وثالثها انهم اهل الكتاب آمنوا بالله واليوم الآخر والتورية والانجيل ثم اشركوا بانكار القران وانكار نبوة نبينا صلى الله عليه وآله وهذا القول مع ما تقدم رواه دارم بن قبيصة عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده ابي عبد الله عليهم السلام في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله

وامير المؤمنين عليه السلام والاوصياء من بعدهم علي بن ابرهيم عن ابيه قال قال علي بن حسان لابي جعفر يا سيدي ان الناس ينكرون عليك حداثة سنك فقال وما ينكرون من ذلك قول الله عز وجل لقد قال لنبيه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فوالله ما تبعه الا علي عليه السلام وله تسع سنين وانا ابن تسع سنين في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال الباقر عليه السلام قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال علي اتبعه في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن الدعاء الى الله والجهاد في سبيله اهو لقوم لا يحل الا لهم ولا يقوم به الا من كان منهم ام هو مباح لكل من وحد الله عز وجل وآمن برسوله ومن كان كذا فله ان يدعو الى الله عز وجل والى طاعته وان يجاهد في سبيله فقال ذلك لقوم لا يحل الا لهم ولا يقوم بذلك الا من كان منهم قلت من اولئك فقال من قام بشرائط الله عز وجل في القتال والجهاد على المجاهدين فهو المأذون له في الدعاء الى الله حتى يحكم في نفسه ما اخذ الله عليه من شرائط الجهاد على المجاهدين فليس بمأذون له في الجهاد ولا الدعاء الى الله حتى يحكم في نفسه ما اخذ الله عليه من شرائط الجهاد قلت فبين لي يرحمك الله قال ان الله تبارك وتعالى اخبر في كتابه الدعاء اليه ووصف الدعاة اليه الى ان قال ثم اخبر عن هذه الامة وممن هي وانها من ذرية ابرهيم ومن ذرية اسمعيل من سكان الحرم ممن لم يعبد غير الله قط الذين وجبت لهم الدعوة دعوة ابرهيم واسمعيل اهل المسجد الذين اخبر عنهم في كتابه انه اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا الذين وصفناهم قبل هذا في صفة امة ابرهيم عليه السلام الذين عناهم الله تبارك وتعالى في قوله ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني يعني اول من اتبعه على الايمان به والتصديق له وبما جاء به من عند الله عز وجل من الامة التي بعث فيها ومنها واليها قبل الخلق ممن لم يشرك بالله قط ولم يلبس ايمانه بظلم وهو الشرك والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تهذيب الاحكام في الدعاء بعد صلوة يوم الغدير المسند الى الصادق عليه السلام ربنا آمنا واتبعنا مولانا وولينا وهادينا وداعينا وداعي الانام وصراطك المستقيم السوي وحجتك وسبيلك الداعي اليك على بصيرة هو ومن اتبعه وسبحان الله عما يشركون بولايته وبما يلحدون باتخاذ الولائج

دونه في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر صلوات الله عليه في قوله قل
هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني يعني نفسه ومن تبعه علي بن ابي طالب وال
محمد صلى الله عليه واله عليهم اجمعين في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
يونس عن هشام بن الحكم قال سالت اباعبدالله عليه السلام عن سبحان الله فقال انفة لله احمد بن
مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن سليمن مولى طربال عن هشام الجواليقي
قال سالت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله سبحان الله ما يعني به قال تنزيهه في الكافي
علي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تفسير سبحان الله قال انفة
لله اما ترى الرجل اذا عجب من الشيء قال سبحان الله في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا
في هاروت وماروت حديث طويل تقدم مسندا عند قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين
على ملك سليمان الايات يقول فيه عليه السلام اولست تعلم ان الله عز وجل لم يخل الدنيا قط من نبي
او امام من البشر اوليس الله يقول وما ارسلنا قبلك يعني الى الخلق الا رجالا نوحي اليهم من اهل
القرى فاخبر انه لم يبعث الملئكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما وانما ارسلوا الى انبياء الله
في تفسير علي بن ابرهيم قوله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فانه حدثني
ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال وكلهم الله الى انفسهم فظنوا ان الشياطين
قد تمثلت لهم في صورة الملك الملئكة في تفسير العياشي عن ابن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال وكلهم
الى انفسهم اقل من طرفة عين عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف لم يخف رسول الله
صلى الله عليه واله فيما ياتيه من قبل الله ان يكون ذلك مما ينزغ به الشيطان قال فقال ان الله
اذا اتخذ عبدا رسولا انزل عليه السكينة والوقار وكان ياتيه من قبل الله مثل الذي يراه بعينه
في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام عند المامون في عصمة الانبياء عليهم السلام حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن حمدان بن سليمن النيسابوري

عن علي

٢٠٦

عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المامون
يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله
عز وجل الى ان قال فاخبرني عن قول الله تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد
كذبوا جاءهم نصرنا قال الرضا عليه السلام يقول الله تعالى حتى اذا استيأس الرسل من
قومهم فظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاءهم الرسل فقال المامون لله درك يا ابا الحسن

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال من اكثر قراءة سورة الرعد لم
يصبه الله بصاعقة ابدا ولو كان ناصبيا واذا كان مؤمنا دخل الجنة بلا حساب
ويشفع في جميع من يعرفه من اهل بيته واخوانه في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله
عليه واله قال من قرأ سورة الرعد اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد كل سحاب مضى
وكل سحاب يكون الى يوم القيمة وكان يوم القيمة من الموفين بعهد الله في كتاب معاني الاخبار

انظر الى التاريخ

باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام والمر
معناه انا الله المحيي المميت الرازق في تفسير العياشي عن ابي لبيد عن ابي جعفر عليه السلام قال يا ابا لبيد
ان لي في حروف القران المقطعة لعلما جما ان الله تبارك وتعالى انزل الم ذلك الكتاب فقام
محمد صلى الله عليه واله حتى ظهر نوره وثبتت كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مائة
سنة وثلث سنين ثم قال وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة اذا عددتها من غير تكرار
وليس من حروف مقطعة حرف تنقضي ايامه الا وقائم من بني هاشم عند انقضائه ثم قال
الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فذلك مائة واحد وستون
ثم كان بدو خروج حسين بن علي عليهما السلام الم الله فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند المص
ويقوم قائمنا عند انقضائها بالمر فافهم ذلك وعه واكتمه في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي

عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له اخبرني عن قول الله والسماء ذات الحبك
فقال هي محبوكة الى الارض وشبك بين اصابعه فقلت كيف يكون محبوكة الى الارض والله يقول
رفع السماء بغير عمد ترونها فقال سبحان الله اليس يقول بغير عمد ترونها فقلت بلى فقال فثم عمد
ولكن لا ترونها والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وستقف عليه بتمامه في الذاريات ان
شاء الله تعالى في نهج البلاغة قال عليه السلام في شواهد خلقه خلق السموات موطدات
بلا عمد قائمات بلا سند وفيه كلام له عليه السلام يذكر فيه خلق السموات جعل سفلاهن موجا
مكفوفا وعلياهن سقفا محفوظا وسمكا مرفوعا بغير عمد تدعمها ولا دسار ينتظمها في كتاب
الاهليلجة قال الصادق عليه السلام فنظرت العين الى خلق مختلف متصل بعضه ببعض ودلها القلب
على ان لذلك خالقا وذلك انه فكر حيث دلته العين على ان ما عاينت من عظم السماء وارتفاعها
في الهواء بغير عمد ولا دعامة تمسكها وانها لا تتاخر فتنكشط ولا تتقدم فتزول ولا تهبط مرة فتدنو
ولا ترتفع فلا ترى في تفسير العياشي عن الخطاب الاعور رفعه الى اهل العلم والفقه من ال محمد
عليهم السلام قال وفي الارض قطع متجاورات يعني هذه الارض الطيبة مجاورة لهذه الارض المالحة
وليست منها كما يجاور القوم القوم وليسوا منهم في مجمع البيان وروي عن جابر قال سمعت
النبي صلى الله عليه واله يقول لعلي عليه السلام الناس من شجر شتى وانا وانت من شجرة واحدة ثم قرأ
وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب الاية صنوان وغير صنوان قيل الصنو المثل و
الصنوان الامثال ومنه قوله صلى الله عليه واله عم الرجل صنو ابيه في نهج البلاغة قال عليه السلام
واحذروا ما نزل بالامم قبلكم من المثلات بسوء الافعال وذميم الاعمال فتذكروا في الخير
والشر احوالهم واحذروا ان تكونوا امثالهم وفيه قال عليه السلام فاعتبروا بما اصاب الامم المستكبرين
من قبلكم من باس الله وصولاته ووقائعه ومثلاته واتعظوا بمثاوي خدودهم ومصارع
جنوبهم في كتاب التوحيد حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي بنيسابور سنة اثنين وخمسين

وثلثمائة

٢٠٧

وثلثمائة قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم العباسي يقول كنا
في مجلس الرضا عليه السلام فتذاكروا الكبائر وقول المعتزلة فيها انها لا تغفر فقال الرضا عليه السلام قال
ابو عبد الله عليه السلام قد نزل القران بخلاف قول المعتزلة قال الله جل جلاله وان ربك لذو مغفرة
للناس على ظلمهم في مجمع البيان وروى عن سعيد بن المسيب قال لما نزلت هذه الاية قال رسول
الله صلى الله عليه واله لولا عفو الله وتجاوزه ما هنأ احد العيش ولولا وعيد الله وعقابه لا
تكل كل احد في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى عباد بن عبد الله قال قال علي عليه السلام
ما نزلت من القران اية الا وقد علمت اين نزلت وفيمن نزلت وفي اي شيء نزلت وفي سهل نزلت
او في جبل نزلت قيل فما نزل فيك قال لولا انكم سالتموني ما اخبرتكم نزلت في هذه الاية انما انت
منذر ولكل قوم هاد فرسول الله صلى الله عليه واله المنذر وانا الهادي الى ما جاء
به في مجمع البيان عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه واله
انا المنذر وعلي الهادي من بعدي يا علي بك يهتدي المهتدون وروى الحاكم ابو القسم الحسكاني
في كتاب شواهد التنزيل بالاسناد عن ابي بردة الاسلمي قال دعا رسول الله صلى الله عليه واله
بالطهور وعنده علي بن ابي طالب عليه السلام فاخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيد علي عليه السلام
بعد ما تطهر فالزقها صدره ثم قال انما انت منذر ثم ردها الى صدر علي ثم قال ولكل قوم
هاد ثم قال انك منارة الانام وغاية الهدى وامير القرى اشهد على ذلك انك كذلك في كشف
الغمة لابن طاوس عليه الرحمة عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وقال الله تعالى لنبيه
انما انت منذر ولكل قوم هاد فالهادي بعد النبي صلى الله عليه واله هاد لامته على ما كان
من رسول الله صلى الله عليه واله فمن عسى ان يكون الهادي الا الذي دعاكم الى الحق وقادكم الى
الهدى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام في قول
الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال كل امام هادي كل قوم في زمانه في اصول الكافي

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد وفضالة بن ايوب عن موسى بن
بكر عن الفضيل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ولكل قوم هاد فقال كل
امام هاد للقرن الذي هو فيهم علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد
العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله صلى الله
عليه وآله ثم الهداة من بعده علي ثم الاوصياء واحدا بعد واحد الحسين بن محمد الاشعري
عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي
الهادي يا ابا محمد هل من هاد اليوم قلت بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد هاد
حتى دفعت اليك فقال رحمك الله يا ابا محمد لو كانت اذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل
ماتت الآية مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول
الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
المنذر وعلي الهادي اما والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة في تفسير علي بن ابراهيم
حدثني ابي عن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله
والهادي امير المؤمنين عليه السلام وبعده الائمة صلوات الله عليهم اجمعين وهو قوله و
لكل قوم هاد في كل زمان هاد مبين وهو رد على من ينكر ان في كل عصر وزمان اماما
وانه لا تخلو الارض من حجة كما قال امير المؤمنين عليه السلام لا تخلو الارض من قائم بحجة الله
اما ظاهر مشهور واما خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته في تفسير العياشي عن
مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام فينا نزلت

هذه

هذه الآية انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر وانت الهادي
يا علي فمنك الهدى والنجاة والسعادة الى يوم القيامة عن عبد الرحيم القصير قال كنت يوما من الايام
عند ابي جعفر فقال يا عبد الرحيم قلت لبيك قال قول الله انما انت منذر ولكل قوم هاد اذ قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر وعلي الهادي ومن الهادي اليوم فسكت طويلا ثم رفعت راسي
فقلت جعلت فداك هي فيكم توارثونها رجل فرجل حتى انتهت اليك فانت جعلت فداك الهادي
قال صدقت يا عبد الرحيم ان القرآن حي لا يموت والآية حية لا تموت وقال عبد الرحيم قال ابو
عبد الله عليه السلام ان القرآن لم يمت وانه يجري كما يجري الليل والنهار وكما يجري الشمس والقمر
ويجري على آخرنا كما يجري على اولنا عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته
يقول في قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
المنذر وعلي الهادي وكل امام هاد للقرن الذي هو فيه جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي
صلى الله عليه وآله انا المنذر وعلي الهادي الى امري في روضة الكافي محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن
الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو وعبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال عاش نوح عليه السلام خمسمائة سنة ثم اتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا نوح قد انقضت نبوتك واستكملت
ايامك فانظر الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة التي معك فادفعها الى ابنك سام فاني لا
اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي ويعرف به هداي ويكون نجاة فيما بين مقبض النبي ومبعث
النبي الآخر ولم اكن اترك الناس بغير حجة لي وداع الي وهاد الى سبيلي وعارف بامري فاني قد قضيت
ان اجعل لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون حجة لي على الاشقياء قال فدفع نوح صلى الله
عليه الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة الى سام واما حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان
به في الكافي عنه عن احمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عمن ذكره عن احدهما عليهما السلام
في قول الله عز وجل الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد قال الغيض كل حمل دون تسعة

اشهر وما تزداد كل شيء يزداد على تسعة اشهر فكلما رأت المرأة الدم الخالص في حملها فانها تزداد
بعدد الايام التي رأت في حملها من الدم في تفسير العياشي عن زرارة عن ابي جعفر او ابي عبد الله
عليهما السلام في قوله ما تحمل كل انثى يعني الذكر والانثى وما تغيض الارحام قال الغيض ما كان اقل من
الحمل وما تزداد ما زاد من الحمل فهو مكان ما رأت من الدم في حملها محمد بن مسلم وحمران وزرارة عنهما
قالا ما تحمل كل انثى انثى او ذكر وما تغيض الارحام التي لا تحمل وما تزداد من انثى او ذكر عن
محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام قال
ما لم يكن حملا وما تزداد قال الذكر والانثى جميعا زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله
يعلم ما تحمل كل انثى قال الذكر والانثى وما تغيض الارحام قال ما كان دون التسعة وهو
غيض وما تزداد قال ما رأت الدم في حال حملها ازداد به على التسعة الاشهر في تفسير علي بن ابراهيم
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله سواء منكم من اسر القول ومن جهر به يعني
السر والعلانية عنده سواء في تفسير العياشي عن بريد العجلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
وانما قال له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فقال امة وكيف يكون
المعقبات من بين يديه انما يكون المعقبات من خلفه انما انزلها الله له رقيب من بين يديه
ومعقبات من خلفه يحفظونه بامر الله عن فضيل بن عثمان سكرة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال في هذه الآية له معقبات من بين يديه الآية قال هو المقدمات المؤخرات المعقبات
الباقيات الصالحات في كتاب المناقب لابن شهر آشوب حمران قال قال ابو جعفر عليه السلام وقد قرأت
له معقبات من بين يديه ومن خلفه قال وانتم عرب يكون المعقبات بين يديه قلت كيف نقرأها
قال له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله من امر الله في تفسير علي بن ابراهيم
قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فقال ابو عبد الله عليه السلام كيف يحفظ
الشيء من امر الله وكيف يكون المعقب من بين يديه فقيل له وكيف ذلك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله

فقال انما

فقال انما انزلت له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله وفيه قوله
له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فانها قرئت عند ابي عبد الله عليه السلام
فقال لقاريها الستم عربا فكيف يكون المعقبات من بين يديه وانما المعقب من خلفه
فقال الرجل جعلت فداك كيف هذا فقال انما انزلت له معقبات من خلفه ورقيب
من بين يديه يحفظونه بامر الله ومن ذا الذي يقدر ان يحفظ الشيء من امر الله وهم الملائكة
الموكلون بالناس وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله له معقبات من
بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله يقول بامر الله ان يقع في ركي او يقع عليه حائط
او يصيبه شيء حتى اذا جاء القدر خلوا بينه وبينه يدفعونه الى المقادير وهما ملكان
يحفظانه بالليل وملكان بالنهار يتعاقبانه في مجمع البيان وروي عن علي عليه السلام يحفظونه
بامر الله واختلف في المعقبات على اقوال احدها انها الملائكة يتعاقبون تعقب ملائكة
الليل ملائكة النهار وملائكة النهار ملائكة الليل وهم الحفظة يحفظون على العبد عمله عن
الحسن وسعيد بن جبير وقتادة والجبائي وقال الحسن هم اربعة املاك يجتمعون عند صلاة
الفجر وهو معنى قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا وقد روي ذلك عن الائمة عليهم السلام والثاني انهم
ملائكة يحفظونه من المهالك حتى ينتهوا به الى المقادير فيخلون بينه وبين المقادير عن علي عليه السلام
في كتاب معاني الاخبار باسناده الى ابي خالد الكابلي قال سمعت زين العابدين عليه السلام يقول الذنوب
التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم
وترك الشكر قال الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير
قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا
انفسهم الآية فقال هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض وانهار جارية واموال

ظاهرة فكفروا بانعم الله عز وجل وغيروا ما بانفسهم من عافية الله فغير الله ما بهم من نعمة وان الله
لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فارسل عليهم سيل العرم فغرق قراهم وخرب ديارهم
واذهب باموالهم وابدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل
ثم قال ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور في قرب الاسناد للحميري احمد بن محمد
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول في قول الله تبارك وتعالى
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له من
فقال ان القدرية يحتجون باولها وليس كما يقولون الا ترى ان الله تبارك وتعالى يقول واذا اراد
الله بقوم سوءا فلا مرد له وقال نوح صلى الله عليه ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم
ان كان الله يريد ان يغويكم قال الامر الى الله يهدي من يشاء في تفسير العياشي عن احمد بن محمد
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا
اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له فصار الامر الى الله تعالى عن سليمن بن عبد الملك قال كنت
عند ابي الحسن موسى عليه السلام قاعدا فاتي بامراة قد صار وجهها قفاها فوضع يده اليمنى
في جبينها ويده اليسرى من خلف ذلك ثم عصر وجهها عن اليمين ثم قال ان الله لا يغير
ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فرجع وجهها فقال احذري ان تفعلي كما فعلت عن ابي
عمرو المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابي كان يقول ان الله قضى قضاء حتما لا ينعم على عبده
نعمة فيسلبها اياه قبل ان يحدث العبد ذنبا يستوجب بذلك الذنب سلب تلك النعمة وذلك
قول الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم عن الحسين بن سعيد المكفوف كتب
اليه جعلت فداك يا سيدي علم مولاك ما معنى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما
بانفسهم فكتب صلوات الله عليه اما التغيير انه لعيالهم حتى يتولوا ذلك بانفسهم بخطاياهم
وارتكابهم ما نهى عنه في الحديث شيئا عن هذا سوى الا حجابا انتزعنا منه موضع

الحاجة

الحاجة في عيون الاخبار حديث طويل رويه وقال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل هو الذي يريكم
البرق خوفا وطمعا قال خوفا للمسافر وطمعا للمقيم في تفسير العياشي يونس بن عبد الرحمن ان داود
قال كنا عنده فارعدت السماء فقال سبحان الله من يسبح له الرعد بحمده والملائكة من
خيفته فقال له ابو بصير جعلت فداك ان للرعد كلاما فقال يا ابا محمد سل عما يعنيك ودع عما
لا يعنيك في من لا يحضره الفقيه وروي ان الرعد صوت ملك اكبر من الذباب واصغر من الزنبور
وسال ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام عن الرعد اي شيء يقول قال انه بمنزلة الرجل يكون في الابل
فيزجرها هاي هاي كهيئة ذلك قال قلت جعلت فداك فما حال البرق قال تلك مخاريق الملائكة
تضرب السحاب فتسوقه الى الموضع الذي قضى الله عز وجل فيه المطر وهذا الحديثان تقدما اول
البقرة في مجمع البيان وكان صلى الله عليه وآله اذا سمع صوت الرعد قال سبحان الله من يسبح
الرعد بحمده وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان ربكم سبحانه يقول لو ان عبادي اطاعوني
لاسقيتهم المطر بالليل واطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما اسمعتهم صوت الرعد في امالي شيخ الطائفة
باسناده الى انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث رجلا الى فرعون من فراعنة العرب
يدعوه الى الله عز وجل فقال للرسول اخبرني عن الذي تدعوني اليه
امن فضة هو ام من ذهب ام من حديد فرجع الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبره بقوله فقال النبي
صلى الله عليه وآله ارجع اليه فادعه قال يا نبي الله انه اعتى من ذلك قال ارجع اليه فقال كقوله فبينا
هو يكلمه اذ رعدت سحابة رعدة فالقت على راسه صاعقة ذهبت بقحف راسه فانزل الله جل ثناؤه
ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال في الصحيفة السجادية
في دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش والذي بصوت زجره يسمع زجل الرعود واذا
سبحت به خفيفة السحاب التمعت صواعق البروق في مجمع البيان وهو شديد المحال اي شديد
الاخذ عن علي عليه السلام وروي سالم بن عبد الله عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا

سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك
وروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام ان الصواعق تصيب المسلم وغير المسلم ولا تصيب ذاكرا في اصول
الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال يموت المؤمن بكل ميتة الا الصاعقة وهو يذكر الله عز وجل علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معوية العجلي قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان الصواعق لا تصيب ذاكرا قال قلت وما الذاكر قال من قرا مائة اية حميد بن زياد عن
الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن ميتة
المؤمن قال يموت المؤمن بكل ميتة غرقا ويموت بالهدم ويبتلى بالسبع ويموت بالصاعقة
ولا تصيب ذاكر الله عز وجل علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن ابيه عمن ذكره عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قال لا تملوا من قراءة اذا زلزلت الارض زلزالها فانه من كانت قراءته
بها في نوافله لم يصبه الله عز وجل بزلزلة ابدا ولم يمت بها ولا بصاعقة ولا باقة
من افات الدنيا حتى يموت والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله والذين يدعون من دونه لا يستجيبون
لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه فهذا مثل ضربه الله للذين يعبدون
الاصنام والذين يعبدون الهة من دون الله فلا يستجيبون لهم بشيء ولا ينفعهم
الا كباسط كفيه الى الماء ليتناوله من بعيد ولا يناله وحدثني ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
رايت امرا عظيما فقال وما رايت قال كان لي مريض ونعت له ماء من بئر بالاحقاف يستشفي
به في برهوت قال فتهيات ومعي قربة وقدح لاخذ من مائها واصب في القربة اذا شيء
قد هبط في جو السماء كهيئة السلسلة وهو يقول يا هذا اسقني الساعة اموت فرفعت

راسي

راسي ورفعت اليه القدح لاسقيه فاذا رجل في عنقه سلسلة فلما ذهبت اناوله القدح
اجتذب حتى علق بالشمس ثم اقبلت على الماء اغرف اذ اقبل الثانية وهو يقول العطش العطش
يا هذا اسقني الساعة اموت فرفعت القدح لاسقيه فاجتذب حتى علق بالشمس حتى فعل
ذلك الثالثة وشددت قربتي ولم اسقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذاك قابيل
بن ادم قتل اخاه وهو قول الله عز وجل والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم الى قوله الا في ضلال
في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن غالب بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله تبارك وتعالى وظلالهم بالغدو والاصال قال هو الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها وهي ساعة اجابة في تفسير علي بن ابرهيم قوله ولله يسجد من في السموات والارض طوعا
وكرها وظلالهم بالغدو والاصال قال بالعشي قال ظل المؤمن يسجد طوعا وظل الكافر يسجد
كرها وهو نموهم وحركتهم وزيادتهم ونقصانهم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها الاية قال اما من يسجد من اهل السموات طوعا فالملائكة
يسجدون لله طوعا ومن يسجد من اهل الارض فمن ولد في الاسلام فهو يسجد له طوعا واما من يسجد
له كرها فمن جبر على الاسلام واما من لم يسجد فظله يسجد له بالغداة والعشي في نهج البلاغة
قال عليه السلام فتبارك الذي يسجد له من في السموات والارض طوعا وكرها ويعفر له خدا ووجها
ويلقي بالطاعة اليه سلما وضعفا ويعطي القياد رهبة وخوفا وقال عليه السلام وسجدت له بالغدو
والاصال الاشجار في اعتقادات الامامية للصدوق رحمه الله وروي عن زرارة انه قال
قلت للصادق عليه السلام ان رجلا من ولد عبد الله بن سنان يقول بالتفويض قال وما التفويض قلت
يقول ان الله عز وجل خلق محمدا وعليا ثم فوض اليهما فخلقا ورزقا واحييا واماتا فقال كذب
عدو الله اذا رجعت اليه فاقرا عليه الاية التي في سورة الرعد ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه
فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار فانصرفت الى الرجل فاخبرته فكانما

القسمة تجراو قال فكا نما خس في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث
طويل وفيه وقد بين الله تعالى قصص المغيرين بضرب مثلهم بقوله فاما الزبد فيذهب جفاء و
اما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فالزبد في هذا الموضع كلام الملحدين الذين اثبتوه في القران
فهو يضمحل او يبطل ويتلاشى عند التحصيل والذي ينفع الناس منه والتنزيل الحقيقي الذي
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه و القلوب تقبله والارض في هذا الموضع فهي محل
العلم وقراره وليس يسوغ مع عموم التقية التصريح باسماء المبدلين ولا الزيادة في اياته على ما
اثبتوه من تلقائهم في الكتاب لما في ذلك من تقوية حجج اهل التعطيل والكفر والملل المنحرفة وابطال
هذا العلم الظاهر الذي قد استكان له الموافق والمخالف بوقوع الاصطلاح على الايتمار لهم والرضا
بهم ولان اهل الباطل في القديم والحديث اكثر عددا من اهل الحق ولان الصبر على ولاة الامر مفروض
لقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وايجابه مثل ذلك
على اوليائه واهل طاعته بقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة في مجمع البيان اولئك لهم
سوء الحساب في الحديث من نوقش في الحساب عذب وقيل هو ان لا تقبل لهم حسنة ولا يغفر لهم
سيئة وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام في تفسير علي بن ابراهيم قوله وبئس المهاد قال يمهدون
في النار في تفسير العياشي عن عقبة بن خالد قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاذن لي وليس هو
في مجلسه فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه وليس عليه جلباب فلما نظر الينا رحب بنا ثم
جلس ثم قال انتم اولوا الالباب في كتاب الله قال الله انما يتذكر اولوا الالباب عن ابي العباس عن
ابي عبد الله عليه السلام قال التفكر ساعة خير من عبادة سنة انما يتذكر اولوا الالباب في تفسير علي بن
ابراهيم حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال ان رحم ال محمد صلى الله عليه واله
معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري في كل رحم ونزلت
هذه الاية في ال محمد وما عاهدهم عليه وما اخذ عليهم من الميثاق في الذر من ولاية امير المؤمنين

والائمة عليهم السلام بعده وهو قوله الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق الاية في اصول
الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني
واقطع من قطعني وهي رحم ال محمد وهو قول الله عز وجل الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل
ورحم كل ذي رحم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال وقع بين ابي
عبد الله عليه السلام وبين عبد الله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم واجتمع الناس
فافترقا عشيتهما بذلك وغدوت في حاجة فاذا انا بابي عبد الله عليه السلام على باب عبد الله
بن الحسن وهو يقول يا جارية قولي لابي محمد قال فخرج فقال يا ابا عبد الله ما بكر بك قال اني
تلوت اية من كتاب الله عز وجل البارحة فاقلقتني قال وما هي قال قول الله عز وجل الذين
يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب فقال صدقت لكاني
لم اقرء هذه الاية من كتاب الله قط فاعتنقا وبكيا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن
ابن فضال عن ابن بكير عن عمر بن يزيد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل فقال قرابتك علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
حماد بن عثمان وهشام بن الحكم ودرست بن ابي منصور عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل فقال نزلت في رحم ال محمد صلى الله عليه واله وقد
يكون في قرابتك ثم قال فلا تكونن ممن يقول للشيء انه في شيء واحد في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال وهما فرض الله تعالى ايضا في المال
من غير الزكاة قوله تعالى الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن احمر وعلي بن ابراهيم
عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد جميعا عن

سلمة مولاة ابي عبد الله عليه السلام قالت كنت عند ابي عبد الله عليه السلام حين حضرته الوفاة فاغمي
عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن الحسين وهو الافطس سبعين دينارا واعطوا
فلانا كذا وفلانا كذا فقلت اتعطي رجلا حمل عليك بالشفرة فقال ويحك اما تقرئين القران
قلت بلى قال اما سمعت قول الله عز وجل الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم
ويخافون سوء الحساب قال ابن محبوب في حديثه حمل عليك بالشفرة يريد ان يقتلك
فقال تريدين علي ان لا اكون من الذين قال الله تبارك وتعالى الذين يصلون ما امر الله به ان
يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب نعم يا سلمة ان الله خلق الجنة وطيبها وطيب
ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة الفي عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم في تفسير العياشي
عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني
واقطع من قطعني وهي رحم ال محمد ورحم كل مؤمن وهو قول الله الذين يصلون ما امر الله به ان
يوصل عن جابر عن ابي عبد الله جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله بر الوالدين
وصلة الرحم يهونان الحساب ثم تلا هذه الاية والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون
ربهم ويخافون سوء الحساب عن محمد بن الفضل قال سمعت العبد الصالح يقول الذين يصلون ما
امر الله به ان يوصل قال هي رحم ال محمد معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من
قطعني وهي تجري في كل رحم عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا قال سئل ابو عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل فقال هو صلة الامام في كل سنة بما قل
او كثر ثم قال ابو عبد الله عليه السلام وما اريد بذلك الا تزكيتكم في مجمع البيان وروى الوليد
ابان عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له هل على الرجل في ماله سوى الزكاة قال نعم اين ما قال
الله والذين يصلون الاية وفي كتاب معاني الاخبار ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لرجل يا فلان ما لك

لاخيك قال جعلت فداك كان لي عليه شيء فاستقصيت عليه في حقي فقال ابو عبد الله عليه السلام
اخبرني عن قول الله عز وجل ويخافون سوء الحساب اتراهم يخافون ان يظلمهم او يجور عليهم لا و
لكنهم خافوا الاستقصاء والمداقة في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال رسول الله صلى الله عليه
واله يا معشر المسلمين اياكم والزنا فان فيه ست خصال ثلث في الدنيا فانه يذهب البهاء ويورث
الفقر وينقص العمر واما التي في الاخرة فانه يوجب سخط الرب عز وجل وسوء الحساب والخلود في النار في الكافي
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن حماد بن عثمان قال دخل رجل على ابي عبد الله عليه السلام
فشكى اليه رجلا من اصحابه فلم يلبث ان جاء المشكو فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما لفلان يشكوك
فقال له يشكوني اني استقصيت منه حقي قال فجلس ابو عبد الله عليه السلام مغضبا ثم قال كانك
اذا استقصيت حقك لم تسئ ارايتك ما حكى الله عز وجل فقال ويخافون سوء الحساب اترى
انهم خافوا الله جل وعز ان يجور عليهم لا والله ما خافوا الا الاستقصا فسماه الله جل وعز سوء
الحساب فمن استقصى فقد اساء في تفسير العياشي عن ابي اسحق قال سمعته يقول في سوء
الحساب لا تقبل حسناتهم ويؤخذون بسيئاتهم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله يخافون سوء الحساب قال يحسب عليهم السيئات ويحسب لهم الحسنات وهو الاستقصا
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله يخافون سوء الحساب قال الاستقصاء
والمداقة وقال يحسب عليهم السيئات ولا يحسب لهم الحسنات في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام
لو لم يكن للحساب مهولة الا حياء العرض على الله وفضيحة هتك الستر على المخفيات لحق للمرء ان لا
يهبط من رؤس الجبال ولا يأوي عمرانا ولا ياكل ولا يشرب ولا ينام الا عن اضطرار متصل بالتلف
في مجمع البيان ويدرؤن بالحسنة السيئة اي يدفعون بفعل الطاعة المعصية قال ابن عباس
يدفعون بالعمل الصالح الشر من العمل كما روي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لمعاذ بن جبل
اذا عملت سيئا فاعمل بجنبها حسنة تمحها في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن حماد عن ابي بصير عن ابي

عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اذا عملت سيئة فاتبعها
بحسنة تمحها سريعا وعليك بصنايع الخير فانها تدفع مصارع السوء قوله جنات عدن يدخلونها
ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما
صبرتم فنعم عقبى الدار قال نزلت في الائمة عليهم السلام وشيعتهم الذين صبروا وحدثني ابي
عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال نحن صبر وشيعتنا اصبر منا
لانا صبرنا بعلم وصبروا على ما لا يعلمون في كتاب الخصال في احتجاج علي عليه السلام
على الناس يوم الشورى قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى
الله عليه وآله من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنتي التي وعدني الله ربي
جنات عدن قضيب غرسه الله بيده ثم قال له كن فكان فليوال علي بن ابي طالب وذريته
من بعده فهم الائمة وهم الاوصياء اعطاهم الله علمي وفهمي لا يدخلونكم في باب ضلال و
لا يخرجونكم من باب هدى لا تعلموهم فهم اعلم منكم يزول الحق معهم اينما زالوا غيري قالوا
اللهم لا وعن علي عليه السلام انه سال بعض اليهود فقال اين يسكن نبيكم من الجنة قال
في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت والله انه لبخطه وروي املا
موسى في اصول الكافي علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن ابي اسامة عن هشام
ومحمد بن يحيى عن الحسن محمد بن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق قال حدثني الثقة من
اصحاب امير المؤمنين عليه السلام انهم سمعوا امير المؤمنين عليه السلام يقول في خطبة له اللهم واني
لاعلم ان العلم لا يارز كله ولا ينقطع مواده وانك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك ظاهر
ليس بالمطاع او خائف مغمور كيلا تبطل حججك ولا يضل اولياؤك بعد اذ هديتهم بل اين هم
وكم اولئك الاقلون عددا والاعظمون عند الله جل ذكره قدرا المتبعون لقادة الائمة
الهادين الذين يتأدبون بآدابهم وينهجون نهجهم فعند ذلك يهجم بهم العلم على حقيقة الايمان

فتستجيب

فتستجيب ارواحهم لقادة العلم ويستلينون من حديثهم ما استوعر على غيرهم ويانسون بما
استوحش منه المكذبون واباه المسرفون اولئك اتباع العلماء صحبوا اهل الدنيا بطاعة
الله تبارك وتعالى ولاوليائه ودانوا بالتقية عن دينهم والخوف من عدوهم فارواحهم معلقة
بالمحل الاعلى فعلماؤهم واتباعهم خرس صمت في دولة الباطل منتظرون لدولة الحق وسيحق الله
الحق بكلماته ويمحق الباطل ها ها طوبى لهم على صبرهم على دينهم في حال هدنتهم ويا شوقاه الى رؤيتهم
في حال ظهور دولتهم وسيجمعنا الله واياهم في جنات عدن ومن صلح من آبائهم وازواجهم و
ذرياتهم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب
عن ابي المغراء عن محمد بن سالم عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن
التي غرسها الله بيده فليتول علي بن ابي طالب عليه السلام وليتول وليه وليعاد عدوه وليسلم
للاوصياء من بعده فانهم عترتي من لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي وعلمي الى الله اشكو من امتي المنكرين
لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله لتقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي في من لا يحضره الفقيه
في خبر بلال عن النبي صلى الله عليه وآله الذي فيه صفة الجنة قال فقلت لبلال هل وسطها غيرها
قال نعم جنة عدن وهي في وسط الجنان واما جنة عدن فسورها ياقوت احمر وحصاها
اللؤلؤ في كتاب ثواب الاعمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اطعم ثلثة نفر من المؤمنين اطعمه الله
من ثلث جنان ملكوت السماء الفردوس وجنة عدن وطوبى وهي شجرة من جنة عدن غرسها
ربي بيده في مجمع البيان وروى العياشي بالاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قلت له جعلت فداك اخبرني عن الرجل المؤمن له امرأة مؤمنة يدخلان الجنة يتزوج احدهما الآخر
فقال يا ابا محمد ان الله حكم عدل اذا كان افضل منها خيره فان اختارها كانت من ازواجه
وان كانت هي خيرا منه خيرها فان اختارته كان زوجا لها في كتاب الخصال عن موسى بن ابراهيم عن ابيه

باسناده رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله ان ام سلمة قالت له بابي انت وامي المرأة
تكون لها زوجان فيموتان فيدخلان الجنة لايهما تكون فقال يا ام سلمة تخير احسنهما
خلقا وخيرهما لاهله يا ام سلمة ان حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة في تفسير علي بن ابراهيم
حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله
حديث طويل يصف فيه حال المؤمن اذا دخل جنته وغرفه وفيه ثم يبعث الله له الف ملك
يهنونه بالجنة ويزوجونه بالحوراء فينتهون الى اول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل
بابواب الجنان استاذن لنا على ولي الله فان الله قد بعثنا مهنين فيقول الملك حتى اقول
للحاجب فيعلمه مكانكم قال فيدخل الملك الى الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلث جنان حتى
ينتهي الى اول باب فيقول للحاجب ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين جاؤوا يهنون
ولي الله وقد سالوا ان استاذن لهم عليه فيقول له الحاجب انه ليعظم علي ان استاذن لاحد
على ولي الله وهو مع زوجته قال وبين الحاجب وبين ولي الله جنتان فيدخل الحاجب على القيم
فيقول له ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين يهنون ولي الله فاستاذن فيقوم
القيم الى الخدام فيقول لهم ان رسل الجبار على باب العرصة وهم الف ملك ارسلهم يهنون ولي
الله فاعلموه مكانهم قال فيعلمونه الخدام مكانهم قال فيؤذن لهم فيدخلون على ولي الله وهو
في الغرفة ولها الف باب وعلى كل باب من ابوابها ملك موكل به فاذا اذن للملائكة بالدخول
على ولي الله فتح كل ملك بابه الذي قد وكل به فيدخل كل ملك من باب من ابواب الغرفة فيبلغونه
رسالة الجبار وذلك قول الله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب يعني من ابواب الغرفة
سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار في روضة الكافي مثله سندا ومتنا في الصحيفة
السجادية في دعائه عليه السلام في الصلوة على حملة العرش قال عليه السلام بعد ان عد اصنافا من
الملائكة والذين يقولون سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار في تفسير العياشي عن الحسن

محبوب

محبوب عن ابي ولاد عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه ثم قال ان طائفة من الملائكة عابوا
ولد آدم في اللذات والشهوات اعني لكم الحلال ليس الحرام قال فانف الله للمؤمنين من ولد آدم
من تعيير الملائكة لهم قال فالقى الله في همة اولئك الملائكة اللذات والشهوات كي لا يعيبون المؤمنين
قال فلما احسوا ذلك عجوا الى الله من ذلك فقالوا ربنا عفوك عفوك ردنا الى ما خلقتنا له واجبرتنا
عليه فانا نخاف ان نصير في امر مريج قال فنزع الله ذلك قال فاذا كان يوم القيمة وصار اهل
الجنة في الجنة استاذن اولئك الملائكة على اهل الجنة فيؤذن لهم فيدخلون عليهم فيسلمون
عليهم ويقولون لهم سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار قال يعني الشهداء في اصول
الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن بعض اصحابه عن محمد بن
مسلم وابي حمزة في كتاب جعفر بن محمد الدوريستي باسناده الى ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وآله انه قال وما نال الفوز في القيمة الا الصابرون ان الله يقول انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب قال والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى
الدار في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن بعض
اصحابه عن محمد بن مسلم وابي حمزة عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال قال علي بن الحسين
عليهما السلام يا بني اياك ومصاحبة القاطع لرحمه فاني وجدته ملعونا في كتاب الله عز وجل في ثلث مواضع
قال الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل اولئك لهم
اللعنة ولهم سوء الدار في تفسير علي بن ابراهيم متصل بآخر ما نقلنا عنه عند قوله تعالى والذين
يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق ثم ذكر اعداءهم فقال والذين ينقضون عهد الله من بعد
ميثاقه يعني في امير المؤمنين وهو الذي اخذ الله عليهم في الذر واخذ عليهم رسول الله صلى الله عليه
وآله بغدير خم في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام حديث طويل في تعداد الكبائر و
بيانها من كتاب الله وفيه عن الصادق عليه السلام ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله تعالى يقول

اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار في تفسير العياشي عن الذي يحج عن جعفر بن محمد عليه السلام في
قوله الا بذكر الله تطمئن القلوب فقال بمحمد صلى الله عليه وآله تطمئن وهو ذكر الله وحجابه
في تفسير علي بن ابراهيم قوله الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله قال الذين آمنوا الشيعة و
ذكر الله امير المؤمنين والائمة عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول صلى الله
عليه وآله دخلت الجنة واذا شجرة لو ارسل طائر في اصلها ما دارها سبعمائة عام وليس في
الجنة منزل الا وفيها غصن منها فقلت ما هذه يا جبرئيل فقال هذه شجرة طوبى قال الله تعالى
طوبى لهم وحسن مآب حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال طوبى شجرة في الجنة في دار امير المؤمنين صلوات الله عليه وليس احد من شيعته
الا وفي داره غصن من اغصانها او ورقة من اوراقها تستظل تحتها امة من الامم وعنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام فانكرت ذلك عائشة فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله اني لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فادناني جبرئيل من شجرة طوبى
وناولني من ثمارها فاكلته فحول الله ذلك ماء في ظهري فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة
فحملت بفاطمة فكلما اشتقت الى الجنة قبلتها وما قبلتها قط الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها
فهي حوراء انسية حدثني ابي عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما
دخلت الجنة رأيت في الجنة شجرة طوبى اصلها في دار علي وما في الجنة قصر ولا منزل الا وفيها
فتر منها اعلاها اسفاط حلل من سندس واستبرق يكون للعبد المؤمن الف الف سفط
في كل سفط مائة الف حلة ما فيها حلة تشبه الاخرى على الوان مختلفة وهو ثياب اهل الجنة
ووسطها ظل ممدود عرض الجنة كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله يسير
الراكب في ذلك الظل مسيرة مائتي عام فلا يقطعه وذلك قوله وظل ممدود واسفلها ثمار اهل
الجنة وطعامهم متدلل في بيوتهم يكون في القضيب منها مائة لون من الفاكهة مما رأيتم في دار

الدنيا ومما لم تروه وما سمعتم به ومما لم تسمعوا امثالها وكلما يجتنى منها شيء نبتت مكانها اخرى
لا مقطوعة ولا ممنوعة ويجري نهر في اصل تلك الشجرة تنفجر منها الانهار الاربعة نهر من ماء غير
آسن ونهر من لبن لم يتغير طعمه ونهر من خمر لذة للشاربين ونهر من عسل مصفى والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة في اصول الكافي عنه عن ابيه عن عبد الله بن القسم عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان لاهل الدين علامات يعرفون بها
صدق الحديث واداء الامانة ووفاء بالعهد وصلة الارحام ورحمة الضعفاء وقلة المراقبة
للنساء او قال قلة المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الخلق واتباع العلم
وما يقرب الى الله عز وجل فطوبى لهم وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي محمد
صلى الله عليه وآله وليس من مؤمن الا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شيء الا اتاه
به ذلك ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منه ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ
اعلاها حتى يسقط هرما الا ففي هذا فارغبوا ان المؤمن من نفسه في شغل والناس منه في راحة
اذا جن عليه الليل افترش وجهه وسجد لله عز وجل بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته
الا فهكذا كونوا في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام انه قال حدثني ابي عن ابيه
عن جده عن امير المؤمنين صلوات الله عليه في ا ب ت ث قال الالف آلاء الله الى ان قال
عليه السلام قال الطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب وباسناده الى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه
عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت المظلوم بعدي وانت
صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك واغصانها في دار شيعتك ومحبيك والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب الخصال عن محمد بن سالم رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام
قال قال عثمان بن عفان يا رسول الله ما تفسير الجيد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تعلى
تفسير الجيد الى ان قال صلى الله عليه وآله واما حطي فالحاحطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة

علامة ... علامات ... الحديث ... في ... علي

الف

القدر وما تنزل به جبرئيل مع الملئكة الى مطلع الفجر واما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة
غرسها الله تبارك وتعالى بيده ونفخ فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة
تنبت بالحلي والحلل والثمار متدلية على افواههم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من رزقه الله حب الائمة من اهل بيتي فقد اصاب خير الدنيا والآخرة فلا يشكن احد
انه في الجنة فان في حب اهل بيتي عشرين خصلة عشرة منها في الدنيا وعشرة في الآخرة فاما التي
في الدنيا فالزهد والحرص على العمل الى ان قال عليه السلام بعد تعداد ها فطوبى لمحبي اهل بيتي في
احتجاج علي عليه السلام يوم الشورى على الناس قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي ان الله حبك بامر واعطاكه ليس من الاعمال شيء احب اليه ولا افضل
منه عنده الزهد في الدنيا فليس تنال منها شيئا ولا تناله منك وهو زينة الابرار عند الله
عز وجل يوم القيمة فطوبى لمن احبك وصدق عليك وويل لمن ابغضك وكذب عليك غيري قالوا
اللهم لا وفي هذا الاحتجاج ايضا قال انشدكم بالله فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه
وآله كما قال لي ان طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار علي ليس من مؤمن الا وفي داره غصن من
اغصانها غيري قالوا اللهم لا عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن رآني
وآمن بي وطوبى ثم طوبى يقولها سبع مرات لمن لم يرني وآمن بي في كتاب اكمال الدين وتمام النعمة باسناده
الى ... بن مسلم عن ابي بصير قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام طوبى لمن تمسك
بامرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية فقيل له جعلت فداك وما طوبى قال شجرة
في الجنة اصلها في دار علي بن ابي طالب وليس مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها وذلك
قول الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب وباسناده الى ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو مقتد به في غيبته قبل قيامه ويتولى
اولياءه ويعادي اعداءه ذلك من رفقائي وذوي مودتي واكرم امتي علي يوم القيمة في تفسير العياشي

عن عمر بن شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن آبائه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله
جالس ذات يوم اذ دخلت عليه ام ايمن في ملحفتها شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام ايمن
اي شيء في ملحفتك فقالت يا رسول الله فلانة بنت فلانة املكوها فنثروا عليها فاخذت من
نثارها شيئا ثم ان ام ايمن بكت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك فقالت
فاطمة زوجتها فلم تنثر عليها شيئا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله لا تبكين فوالذي
بعثني بالحق بشيرا ونذيرا لقد شهد املاك فاطمة جبرئيل وميكائيل واسرافيل في الوف من الملئكة
ولقد امر الله طوبى فنثرت عليهم من حللها وسندسها واستبرقها ودرها وزمردها و
ياقوتها وعطرها فاخذوا منه حتى ما دروا ما يصنعون به ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة
فهي في دار علي بن ابي طالب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال طوبى هي شجرة تخرج من جنة
عدن غرسها ربنا بيده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ان المؤمن اذا لقي اخاه
وتصافحا لم تزل الذنوب تتحات عنهما ما داما متصافحين كتحات الورق عن الشجر فاذا افترقا
قال ملكاهما جزاكما الله خيرا عن انفسكما فان التزم كل واحد منهما صاحبه ناداهما مناد
طوبى لكما وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار امير المؤمنين وفرعها في منازل اهل
الجنة فاذا افترقا ناداهما ملكان كريمان ابشرا يا وليي الله بكرامة الله والجنة من ورائكما في
كتاب ثواب الاعمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اطعم ثلثة نفر من المؤمنين اطعمه الله من ثلث جنان
ملكوت السماء الفردوس وجنة عدن وطوبى وهي شجرة من جنة عدن غرسها ربنا بيده في
مجمع البيان وروى الحاكم ابو القاسم الحسكاني بالاسناد عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن طوبى قال شجرة اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة
ثم سئل عنها مرة اخرى فقال في دار علي فقيل له في ذلك فقال ان داري ودار علي في الجنة بمكان
واحد في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن ابي نصر او غيره عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابراهيم

عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث
النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه قال صدقت وسليمن بن داود كان
يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمن
بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين
حين فقده وغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين و
انما غضب لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طير قد اعطي ما لم يعط سليمن وقد كانت الريح والنمل
والانس والجن والشياطين والمردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه
وان الله يقول في كتابه ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد ورثنا
نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت
الهواء وان في كتاب الله لآيات ما يراد بها امر الا ان يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون
جعله الله لنا في ام الكتاب ان الله يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين
ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل واورثنا
هذا الكتاب فيه تبيان كل شيء في تفسير علي بن ابرهيم قوله ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او
قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا قال لو كان شيء من القرآن كذلك لكان هذا
في مجمع البيان قيل على وعلي بن الحسين وجعفر بن محمد عليهم السلام افلم يتبين في تفسير علي بن ابرهيم
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة
وهي النقمة او تحل قريبا من دارهم فتحل بقوم غيرهم فيرون ذلك ويسمعون به والذين حلت
بهم عصاة كفار مثلهم ولا يتعظ بعضهم ببعض ولن يزالوا كذلك حتى يأتي وعد الله الذي وعد
المؤمنين من النصر ويخزي الله الكافرين في اصول الكافي علي بن محمد بن سهل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال قال اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم الى ان قال وهو قائم ليس على معنى انتصاب

وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء ولكن قائم يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان
والله هو القائم على كل نفس بما كسبت والقائم ايضا في كلام الناس الباقي والقائم ايضا يخبر
عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر بني فلان اي اكفهم والقائم منا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم
ولم يجمع المعنى في عيون الاخبار حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد
بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال اعلم علمك الله الخير وذكر نحوه في نهج البلاغة قال عليه السلام
وقائم لا بعمد في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله افمن هو
قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر
من القول الظاهر من القول الرزق وقال علي بن ابرهيم في قوله وما لهم من الله من واق اي دافع
وعقبى الكافرين النار اي عاقبة ثوابهم النار قال ابو عبد الله عليه السلام ان ناركم هذه جزء من
سبعين جزءا من نار جهنم وقد اطفئت سبعين مرة بالماء ثم التهبت ولولا ذلك ما استطاع
آدمي ان يطفيها وانها ليؤتى بها يوم القيمة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لا يبقى ملك
مقرب ولا نبي مرسل الا جثى على ركبتيه فزعا من صرختها وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك اي فرحوا بكتاب الله اذا يتلى
عليهم واذا تلوه تفيض اعينهم دمعا من الفزع والحزن وهو علي بن ابي طالب عليه السلام وفي رواية ابن سعد
والذي انزل اليك الكتاب هو الحق مصدقا يؤمن به علي بن ابي طالب ويؤمن به ومن الاحزاب من
ينكر بعضه انكروا من تاويله ما انزله في علي وآل محمد وآمنوا ببعضه فاما المشركون فانكروه كله
اوله وآخره وانكروا ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله في روضة الكافي سهل عن الحسن بن علي
عن عبد الله بن الوليد الكندي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال وقد قال الله عز وجل في كتابه ولقد
ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله

والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي عن معوية بن وهب قال سمعته
يقول الحمد لله الذي فتح عند الغرو فقال كان في بيت حفصة فيأتيه الناس وفدا
فلا يعاب ذلك عليهم ولا يقبح عليهم وان اقواما يأتونا صلة لرسول الله صلى الله عليه
وآله فيأتونا خائفين مستخفين يعاب ذلك عليهم ويقبح عليهم لقد قال الله في كتابه
ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فما كان رسول الله
صلى الله عليه وآله من اهل بيته اكرم الله بذلك رسوله صلى الله عليه وآله عن بشير
الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما آتى الله احدا من المرسلين شيئا الا وقد آتاه
محمدا صلى الله عليه وآله وقد آتاه الله كما آتى المرسلين من قبله ثم تلا هذه الآية ولقد ارسلنا
رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية عن علي بن عمر بن ابان الكلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يغبط او يرى ما تقر به عينه الا ان
تبلغ نفسه هذه واهوى الى حلقه قال الله في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من
قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
الخلق قسمين فالقى قسما وامسك قسما ثم قسم ذلك القسم على ثلثة اثلاث
فالقى ثلثين وامسك ثلثا ثم اختار من ذلك الثلث قريشا ثم اختار من قريش بني عبد
المطلب ثم اختار من بني عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وآله فنحن ذريته فان قالت الناس
ليس لرسول الله صلى الله عليه وآله ذرية جحدوا ولقد قال الله ولقد ارسلنا رسلا من
قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذريته قال فقلت انا اشهد انكم ذريته ثم
قلت له ادع الله لي جعلت فداك ان يجعلني معك في الدنيا والآخرة فدعا لي بذلك قال
وقبلت باطن يده وفي رواية شعيب عنه انه قال نحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله
ما ادري على ما يعادونا الا لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله في محاسن البرقي

عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في آخر كلام له ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم
ازواجا وذرية فجعل لرسول الله صلى الله عليه وآله من الازواج والذرية مثل ما جعل للرسل من
قبله فنحن عقب رسول الله صلى الله عليه وآله وذريته اجرى الله لآخرنا ما اجرى الله لاولنا
في اصول الكافي علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن علي جميعا عن الحسن
بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول يا ثابت ان الله تبارك وتعالى قد كان
وقت هذا الامر في السبعين فلما ان قتل الحسين عليه السلام اشتد غضب الله على اهل الارض
فاخره الى اربعين ومائة فحدثناكم فاذعتم الحديث فكشفتم قناع الستر ولم يجعل الله له بعد ذلك وقتا
فقال قد كان كذلك علي بن ابرهيم عن ابيه عن قناع الستر ولم يجعل الله له بعد ذلك وقتا
عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة فحدثت بذلك ابا عبد الله
عليه السلام فقال قد كان كذلك علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وحفص
البختري وغيرهما عن ابي عبد الله عليه السلام قال في هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت قال
فقال وهل يمحى الا ما كان ثابتا وهل يثبت الا ما لم يكن في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن خلف بن حماد عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان الله عز وجل عرض على آدم ذريته عرض العين في صور الذر نبيا نبيا وملكا ملكا ومؤمنا مؤمنا
وكافرا كافرا فلما انتهى الى داود عليه السلام قال من هذا الذي نكتته وكرمته وقصر عمره قال فاوحى
الله عز وجل اليه هذا ابنك داود عمره اربعون سنة واني قد كتبت الآجال وقسمت الارزاق
وانا امحو ما اشاء واثبت وعندي ام الكتاب فان جعلت له شيئا من عمرك الحقته له قال
يا رب قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة قال فقال الله عز وجل لجبرئيل وميكائيل
وملك الموت اكتبوا عليه كتابا فانه سينسى فكتبوا عليه كتابا وختموه باجنحتهم من طينة
عليين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي

جعفر عليه السلام قال ان الله عرض على آدم اسماء الانبياء واعمارهم قال فمر آدم باسم داود النبي عليه السلام
واذا عمره اربعون سنة فقال يا رب ما اقل عمر داود واكثر عمري يا رب ان انا زدت داود من
عمري ثلثين سنة اينفذ ذلك له قال نعم يا آدم قال فاني قد زدته من عمري ثلثين سنة
فانفذ ذلك له واثبتها له عندك واطرحها من عمري قال فاثبت الله لداود من عمره ثلثين
سنة ولم يكن عند الله مثبتة ومحى من عمر آدم ثلثين سنة وكانت عند الله مثبتة
فقال ابو جعفر عليه السلام فذلك قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال
فمحى الله ما كان عنده مثبتا لآدم واثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتا قال فلما دنا عمر آدم
ثلثين سنة وكانت له عند الله مثبتة قال هبط عليه ملك الموت عليه السلام ليقبض روحه
فقال له آدم عليه السلام يا ملك الموت قد بقي من عمري ثلثون سنة فقال له ملك الموت الم
تجعلها لابنك داود النبي صلى الله عليه وطرحتها من عمرك حيث عرض عليك اسماء الانبيا
من ذريتك وعرض عليك اعمارهم وانت يومئذ بواد الروحاء فقال آدم يا ملك الموت
ما اذكر هذا فقال له ملك الموت يا آدم لا تجهل الم تسأل الله ان يثبتها لداود ويمحوها
من عمرك فاثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك من الذكر قال فقال آدم فاحضر الكتاب حتى
اعلم ذلك قال ابو جعفر عليه السلام فمن ذلك اليوم امر الله العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا
وتعاملوا الى اجل مسمى لنسيان آدم وجحوده ما جعل على نفسه عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله
عليه السلام سئل عن قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ان ذلك الكتاب
كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت فمن ذلك الذي يرد الدعاء القضاء وذلك الدعاء مكتوب عليه
الذي يرد به القضاء حتى اذا صار الى ام الكتاب لم يغن الدعاء فيه شيئا عن زرارة وحمران
ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام عن قوله ادخلوا الارض المقدسة
التي كتب الله لكم قال كتبها لهم ثم محاها عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام انه

ص

سئل عن قول الله ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم قال كتبها لهم ثم محاها ثم كتبها لابنائهم
فدخلوها والله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال كان
علي بن الحسين عليهما السلام يقول لولا آية في كتاب الله لحدثتكم بما يكون الى يوم القيمة فقلت له اية
آية قال قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله
عليه السلام في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال هل يثبت الا ما لم يكن وهل
يمحى الا ما كان عن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب فقال يا حمران انه اذا كان ليلة القدر ونزلت الملائكة الكتبة
الى سماء الدنيا فيكتبون ما يقضى في تلك السنة من امر فاذا اراد الله ان يقدم شيئا او يؤخره
او ينقص منه او يزيد امر الملك فمحا ما شاء ثم اثبت الذي اراد قال فقلت له عند ذلك
فكل شيء يكون وهو عند الله في كتاب قال نعم قلت فيكون كذا وكذا ثم كذا وكذا حتى ينتهي الى
آخره قال نعم قلت فاي شيء يكون بعده قال سبحان الله ثم يحدث الله ايضا ما يشاء تبارك وتعالى
عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام يا ابا حمزة ان حدثناك بامر انه يجيء
من ههنا فجاء من ههنا فان الله يصنع ما يشاء وان حدثناك اليوم بحديث وحدثناك غدا بخلافه فان الله
يمحو ما يشاء ويثبت عن ابرهيم بن ابي يحيى عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال ما من مولود يولد الا
وابليس من الابالسة بحضرته فان علم الله انه من شيعتنا حجبه من ذلك الشيطان وان لم
يكن من شيعتنا اثبت الشيطان باصبعه السبابة في دبره وكان مأبونا وذلك ان الذكر يخرج
للوجه وان كانت امرأة اثبت في فرجها فكانت فاجرة فعند ذلك يبكي الصبي بكاء شديدا اذا
هو خرج من بطن امه والله بعد ذلك يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب عن ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله اذا اراد فناء قوم امر الفلك فاسرع الدور بهم فكان ما يريد
من النقصان واذا اراد بقاء قوم امر الفلك فابطأ الدور بهم وكان ما يريد من الزيادة فلا تنكروا

فان الله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام يقول
ان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء وعنده ام الكتاب
وقال لكل امر يريده الله فهو في علمه قبل ان يصنعه وليس شيء يبدو له الا وقد كان في
علمه ان الله لا يبدو له الا وقد كان في علمه ان الله لا يبدو من جهل في قرب الاسناد
احمد بن محمد عن احمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال ابو عبد الله وابو جعفر
وعلي بن الحسين والحسين بن علي والحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام والله لولا آية في كتاب
الله لحدثناكم بما يكون الى ان تقوم الساعة يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
في الخرائج والجرائح روي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحق السبيعي عن عمرو بن الحمق قال دخلت
على علي عليه السلام حين ضرب الضربة بالكوفة فقلت ليس عليك باس انما هو خدش قال لعمري اني
لمفارقكم ثم قال الى السبعين بلاء قالها ثلثا قلت فهل بعد البلاء رخاء فلم يجبني واغمي
عليه فبكت ام كلثوم فلما افاق قال لا تؤذيني يا ام كلثوم فانك لو ترى ما ارى ان الملائكة
من السموات السبع بعضهم خلف بعض والنبيون يقولون يا علي انطلق فما امامك خير
لك مما انت فيه فقلت يا امير المؤمنين انك قلت الى السبعين بلاء فهل بعد السبعين رخاء
قال نعم وان بعد البلاء رخاء يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة قلت
لابي جعفر عليه السلام ان عليا قال الى السبعين بلاء وقال بعد السبعين رخاء وقد مضت السبعون
ولم نر رخاء فقال ابو جعفر عليه السلام ان الله قد كان وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل
الحسين عليه السلام غضب الله على اهل الارض فاخره الى الاربعين ومائة سنة فحدثناكم
فاذعتم الحديث وكشفتم القناع فاخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتا وقال الله يمحو ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة قلت لابي عبد الله عليه السلام وكان ذلك فقال قد كان
ذلك من كتاب علل الشرايع باسناده الى سماعة انه سمعه عليه السلام وهو يقول ما رد الله

العذاب

العذاب عن قوم قد اظلهم الا قوم يونس فقلت كان قد اظلهم فقال نعم حتى نالوه باكفهم قلت
فكيف كان ذلك قال كان في العلم المثبت عند الله عز وجل الذي لم يطلع عليه احدا انه
سيصرفه عنهم في كتاب الخصال عن علي عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام وبنا يمحو الله
ما يشاء وبنا يثبت في كتاب التوحيد باسناده الى الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام
حديث طويل يقول فيه ولولا آية في كتاب الله لاخبرتكم بما كان وبما يكون وبما هو كائن الى يوم
القيمة وهي هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وباسناده الى اسحق بن
عمار عمن سمعه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في قول الله عز وجل وقالت اليهود يد الله
مغلولة لم يعنوا انه هكذا ولكنهم قالوا قد فرغ من الامر فلا يزيد ولا ينقص فقال الله
جل جلاله تكذيبا لقولهم غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق
كيف يشاء الم تسمع الله عز وجل يقول يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب في
عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمن المروزي قال الرضا عليه السلام بعد كلام
طويل لسليمان ومن اين قلت ذلك وما الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده ابدا
ذلك قوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف يذهب به ولا يذهب
به ابدا قال سليمان لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيئا قال الرضا عليه السلام هذا قول
اليهود فكيف قال ادعوني استجب لكم قال سليمن انما عنى بذلك انه قادر عليه قال افيعد
ما لا يفي به فكيف قال يزيد في الخلق ما يشاء وقال عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا وفي هذا المجلس ايضا قال الرضا عليه السلام يا سليمن ان
من الامور امورا موقوفة عند الله تعالى يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء يا سليمن ان عليا
عليه السلام كان يقول العلم علمان فعلم علمه الله ملائكته ورسله فانه يكون ولا يكذب نفسه
ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه يقدم منه ما يشاء ويمحو

مايشاء ويمحو مايشاء ويثبت مايشاء في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا كان ليلة القدر نزلت
الملئكة والروح والكتبة الى سماء الدنيا فكتبوا ما يكون من قضاء الله تبارك وتعالى
في تلك الليلة فاذا اراد الله ان يقدم شيئا او يؤخره او ينقص شيئا امر الملك ان يمحو ما يشاء
ثم اثبت الذي اراد قلت وكل شيء هو عند الله مثبت في كتاب قال نعم قلت فاي شيء يكون بعده
قال سبحان الله ثم يحدث الله ايضا ما يشاء تبارك وتعالى في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ابي اسحق ثعلبة عن زرارة بن اعين عن احدهما عليهما السلم قال ما عبد
الله بشيء مثل البدا وفي رواية ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ما عظم الله بمثل البدا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ما بعث الله نبيا حتى اخذ عليه ثلث خصال الاقرار له بالعبودية وخلع
الانداد وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
قال سئل العالم عليه السلم كيف علم الله قال علم وشاء واراد وقدر وقضى وامضى فامضى
ما قضى وقضى ما قدر وقدر ما اراد فبعلمه كانت المشية وبمشيته كانت الارادة وبارادته
كان التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء والعلم متقدم المشية والمشية
ثانية والارادة ثالثة والتقدير واقع على القضاء بالامضاء فلله تبارك وتعالى البدا
فيما علم متى شاء وفيما اراد لتقدير الاشياء فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بدا فالعلم
في المعلوم قبل كونه والمشية في المنشا قبل عينه والارادة في المراد قبل قيامه والتقدير
لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا ووقتا والقضاء بالامضاء هو المبرم من
المفعولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذي لون وريح ووزن وكيل وما دب
ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه

البدا

٢٢٣

البدا مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بدا والله يفعل ما يشاء محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ما بدا لله في شيء الا كان في علمه قبل ان يبدو له عنه عن احمد عن الحسن بن
علي بن فضال عن داود بن فرقد عن عمرو بن عثمان الجهني عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان
الله لم يبد له من جهل علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن منصور بن حازم قال
سالت ابا عبد الله عليه السلم هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالامس قال لا من قال هذا
فاخزاه الله قال قلت ارايت ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة اليس في علم الله قال بلى قبل
ان يخلق الخلق عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن محمد بن عمرو الكوفي
اخي يحيى عن مرازم بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما تنبى نبي قط حتى يقر لله
بخمس بالبدا والمشية والسجود والعبودية والطاعة وبهذا الاسناد عن احمد
بن محمد عن جعفر بن محمد عن يونس عن جهم بن ابي جهم عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان
الله عز وجل اخبر محمدا صلى الله عليه واله بما كان منذ كانت الدنيا وبما يكون الى انقضاء
الدنيا واخبره بالمحتوم من ذلك واستثنى عليه فيما سواه في جمع البيان وروى عكرمة
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله قال هما كتابان كتاب سوى ام الكتاب يمحو الله منه ما يشاء
ويثبت وام الكتاب لا يغير منه وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال سئلته عن ليلة
القدر فقال ينزل الله فيها الملئكة والكتبة الى سماء الدنيا فيكتبون ما يكون
من امر السنة وما يصيب العباد وامر عنده موقوف له فيه المشية فيقدم منه ما
يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ويثبت وعنده ام الكتاب وروى زرارة عن حمران عن ابي
عبد الله عليه السلم قال هما امران موقوف ومحتوم فما كان من محتوم امضاه وما كان من
موقوف فله فيه المشية يقضي فيه ما يشاء في من لا يحضره الفقيه وروى احمد بن اسحق بن سعد

عن عبد الله بن ميمون عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال قال الفضل بن العباس
قال لي رسول الله صلى الله عليه واله اذا سالت فسل الله واذا استعنت فاستعن بالله
عز وجل فقد مضى القلم بما هو كائن فلو جهد الناس ان ينفعوك بامر لم يكتبه الله لك لم
يقدروا عليه ولو جهدوا ان يضروك بامر لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه في كتاب علل
الشرايع باسناده الى يحيى بن ابي العلا الرازي عن ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل يقول
عليه السلم في اخره وقد سئل عن قوله عز وجل ن والقلم وما يسطرون واما ن فكان نهرا
في الجنة اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل قال الله عز وجل له كن مدادا فكان مدادا
ثم اخذ شجرة فغرسها بيده ثم قال واليد القوة وليس حيث تذهب اليه المشبهة ثم قال لها
كوني قلما ثم قال له اكتب فقال له يا رب وما اكتب قال ما هو كائن الى يوم القيمة ففعل
ذلك ثم ختم عليه وقال لا تنطقن الى يوم الوقت المعلوم في كتاب معاني الاخبار باسناده
الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم واما ن
فهو نهر في الجنة قال الله عز وجل اجمد فجمد فصار مدادا ثم قال عز وجل للقلم اكتب فسطر
القلم في اللوح المحفوظ ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي
عن ابن ابي عمير عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن ن والقلم قال ان
الله خلق القلم من شجرة في الجنة يقال لها الخلد ثم قال لنهر في الجنة كن مدادا فجمد النهر و
كان اشد بياضا من الثلج واحلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب قال يا رب ما اكتب قال اكتب
ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فكتب القلم في رق اشد بياضا من الفضة واصفى من
الياقوت ثم طواه فجعله في ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق ابدا فهو
الكتاب المكنون الذي منه النسخ كلها اولستم عربا فكيف لا تعرفون معنى الكلام واحدكم يقول
لصاحبه انسخ ذلك الكتاب اوليس انما ينسخ من كتاب اخر من الاصل وهو قوله انا كنا نستنسخ

ماكنتم

٢٢٣

ماكنتم تعملون حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلم قال اول ما خلق الله
القلم فقال له اكتب فكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة في مجمع البيان قيل ان هو نهر
في الجنة قال الله له كن مدادا فجمد وكان ابيض من اللبن واحلى من الشهد ثم قال للقلم
اكتب فكتب القلم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة عن ابي جعفر عليه السلم في تفسير العياشي
عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله كتب كتابا فيه ما كان وما
هو كائن فوضعه بين يديه فما شاء منه قدم وما شاء منه اخر وما شاء منه محى وما
شاء منه اثبت وما شاء منه كان وما لم يشا منه لم يكن في اصول الكافي محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت
ابا جعفر عليه السلم يقول العلم علمان فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم
علمه ملئكته ورسله فما علمه ملئكته ورسله فانه سيكون لا يكذب نفسه ولا
ملئكته ولا رسله وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء و
يثبت ما يشاء وبهذا الاسناد عن حماد عن ربعي عن الفضيل قال سمعت ابا جعفر
عليه السلم يقول من الامور امور موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن ابي بصير
ووهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان لله علمين علم مكنون مخزون
لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البدا وعلم علمه ملئكته ورسله وانبياءه فنحن نعلمه في كتاب
التوحيد في باب مجلس الرضا عليه السلم مع سليمن المروزي قال الرضا عليه السلم لقد اخبرني ابي
عن ابائه ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه ان
اخبر فلان الملك اني متوفيه الى كذا وكذا فاتاه ذلك النبي فاخبره فدعا الله الملك وهو
على سريره حتى سقط من السرير فقال يا رب اجلني حتى يشب طفلي واقضي امري فاوحى الله عز وجل

الى ذلك النبي ان ائت فلانا الملك فاعلمه انى قد انسيت في اجله وزدت في عمره خمس عشرة
سنة فقال ذلك النبي يا رب انك لتعلم انى لم اكذب قط فاوحى الله عز وجل انما انت
عبد مامور فابلغه ذلك والله لا يسأل عما يفعل قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه تامل
في هذا الحديث وما يجري مجراه من الاحاديث السابقة وفيما سلف من الاخبار الحقيقية
من قوله عليه السلام فقد مضى القلم بما هو كائن وما شابهه والجمع بينها وبين غيرها
من الاخبار وعليك بامعان النظر في هذا المقام فانه من مزال الاقدام وبالله الاعتصام
في مجمع البيان قيل في المحو والاثبات اقوال الى قوله السابع انه يمحو ما يشاء من القرون
ويثبت ما يشاء منها كقوله ثم انشأنا من بعدهم قرونا آخرين وقوله كم اهلكنا قبلهم من
القرون وروى ذلك عن علي عليه السلام في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن علي
عمن ذكره عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول انه يسخي نفسي في
سرعة الموت والقتل فينا قول الله اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها وهو
ذهاب العلماء في من لا يحضره الفقيه وسئل عن قول الله عز وجل اولم يروا انا نأتي الارض
ننقصها من اطرافها فقال فقد العلماء في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين
عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقال اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها
يعني بذلك ما يهلك من القرون فسماه اتيانا في مجمع البيان اختلف في معناه على اقوال
الى قوله ثانيها ننقصها بذهاب علمائها وفقهائها وخيار اهلها وروى ذلك عن
ابي عبد الله عليه السلام في تفسير علي بن ابراهيم قوله وقد مكر الذين من قبلهم فلله المكر جميعا قال
المكر من الله هو العذاب في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله محمد بن ابي عمير الكوفي عن عبد الله
بن الوليد السمان قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ما يقول الناس في اولي العزم وصاحبكم
امير المؤمنين عليه السلام قال قلت ما يقدمون على اولي العزم احدا قال فقال ابو عبد الله عليه السلام

ان الله تبارك وتعالى قال لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة ولم يقل كل شيء موعظة
ولم يقل كل شيء وقال لعيسى عليه السلام ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه و
لم يقل كل وقال لصاحبكم امير المؤمنين عليه السلام قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم و
من عنده علم الكتاب وقال عز وجل ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب
عنده عن سليم بن قيس قال سأل رجل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له وانا اسمع اخبرني
بافضل منقبة لك قال ما انزل الله في كتابه قال وما انزل الله فيك قال قوله ويقول الذين
كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب اياي عنى ومن
عنده علم الكتاب في مجمع البيان وفي الشواذ قرأه النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام بكسر
الميم والدال وقرأه علي عليه السلام ومن عنده علم الكتاب في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه
ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عمن ذكره جميعا عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن
معاوية قال قلت لابي جعفر عليه السلام قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله في الخرائج والجرائح
عن سعد عن محمد بن يحيى عن عبيد بن معمر وعن عبيد الله بن الوليد السمان عن الباقر عليه السلام مثله
في اصول الكافي احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه عن سدير قال
كنت انا وابو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير في مجلس ابي عبد الله عليه السلام اذ خرج علينا وهو
مغضب فلما اخذ مجلسه قال يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله عز وجل
لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في اي بيوت الدار هي قال سدير فلما
ان قام من مجلسه وصار في منزله دخلت انا وابو بصير وميسر فقلنا له جعلنا فداك سمعناك
وانت تقول كذا وكذا في امر جاريتك ونحن نعلم انك تعلم علما كثيرا ولا ننسبك الى علم الغيب قال
فقال يا سدير الم تقرأ القرآن قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل قال الذي

عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل
عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت اخبرني به قال قدر قطرة من الماء في
البحر الاخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا فقال يا سدير
ما اكثر هذا ان ينسبه الله عز وجل الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من
كتاب الله عز وجل ايضا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال قلت قد قرأته
جعلت فداك قال افمن عنده علم الكتاب كله افهم ام من عنده علم الكتاب بعضه قلت لا بل
من عنده علم الكتاب كله قال فاومى بيده الى صدره وقال علم الكتاب والله كله عندنا علم
الكتاب والله كله عندنا في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد
الله عليه السلام قال الذي عنده علم الكتاب هو امير المؤمنين عليه السلام وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب
اعلم ام الذي عنده علم الكتاب فقال ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم
الكتاب الا بقدر ما تأخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر وقال امير المؤمنين صلوات الله
عليه الا ان العلم الذي هبط به آدم من السماء الى الارض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم
النبيين في عترة خاتم النبيين في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى ابي سعيد الخدري
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله جل ثناؤه قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
ومن عنده علم الكتاب قال ذاك اخي علي بن ابي طالب عليه السلام في تفسير العياشي عن عبد الله بن عطا
قال قلت لابي جعفر عليه السلام هذا ابن عبد الله بن سلام يزعم ان اباه الذي يقول الله قل كفى بالله
شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال كذب هو علي بن ابي طالب عن عبد الله بن عجلان
عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قوله قل كفى بالله فقال نزلت في علي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
وفي الائمة بعده وعلي عنده علم الكتاب عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ومن
عنده علم الكتاب قال نزلت في علي عليه السلام انه عالم هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله عن عمر بن

حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
فلما رأى انتبع هذا واشباهه من الكتاب قال حسبك كل شيء في الكتاب من فاتحته الى
خاتمته مثل هذا فهو في الائمة عني به في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال الباقر عليه السلام
ومن عنده علم الكتاب علي بن ابي طالب عنده علم الكتاب الاول والآخر قال ابو سعيد الخدري
سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن
عنده علم الكتاب قال ذاك اخي علي بن ابي طالب في بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال يقول الله تبارك وتعالى ومن
عنده علم الكتاب هو علي عليه السلام في هذه الآية قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب هو علي بن ابي طالب حدثني يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله
بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده فذكروا سليمان وما اعطي من العلم وما اوتي
من الملك فقال لي وما اعطي سليمان بن داود انما كان عنده حرف واحد من الاسم الاعظم وصاحبكم
الذي قال الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وكان والله عند
علي عليه السلام علم الكتاب فقلت صدقت والله جعلت فداك بسم الله الرحمن الرحيم
في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة ابراهيم والحجر في ركعتين
جميعا في كل جمعة لم يصبه فقر ابدا ولا جنون ولا بلوى في مجمع البيان ابي بن كعب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من قرأ سورة ابراهيم اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من عبد الاصنام وبعدد
من لم يعبدها في كتاب الخصال عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول
صلى الله عليه وآله فيه ومن علي رضي وقال يا احمد صلى الله عليك قد ارسلت كل رسول الى امته
بلسانها وارسلتك الى كل احمر واسود من خلقي في كتاب علل الشرائع باسناده الى مسلم بن خالد
المكي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ما انزل الله تبارك وتعالى كتابا ولا وحيا الا بالعربية فكان

يقع في مسامع الانبياء عليهم السلام بالسنة قومهم وكان يقع في مسامع نبينا صلى الله عليه وآله بالعربية فاذا كلم به قومه كلمهم بالعربية فيقع في مسامعهم بلسانهم وكان احد لا يخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله باي لسان خاطبه الا وقع في مسامعه بالعربية كل ذلك يترجم جبرئيل عليه السلام عنه تشريفا من الله عز وجل له صلى الله عليه وآله في تفسير علي بن ابرهيم حدثنا علي بن جعفر قال حدثني محمد بن عبد الله الطائي قال حدثنا محمد بن ابي عمير قال حدثنا حفص الكناسي قال سمعت ابا عبد الله بن بكير الهجري قال قال الصادق عليه السلام جعفر بن محمد عليه السلام اخبرني عن الرسول صلى الله عليه وآله كان عاما للناس اليس قد قال الله في محكم كتابه وما ارسلناك الا كافة للناس لاهل الشرق والغرب واهل السماء والارض من الجن والانس هل بلغ رسالته اليهم كلهم قلت لا ادري قال يا ابن بكير ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يخرج من المدينة فكيف بلغ اهل الشرق والغرب قلت لا ادري قال ان الله تبارك وتعالى امر جبرئيل فاقتلع الارض بريشة من جناحه ونصبها لمحمد صلى الله عليه وآله وكانت بين يديه مثل راحته في كفه ينظر الى اهل المشرق والمغرب ويخاطب كل قوم بالسنتهم ويدعوهم الى الله والى نبوته بنفسه فما بقيت قرية ولا مدينة الا دعاهم النبي صلى الله عليه وآله بنفسه في تفسير العياشي عن ابرهيم بن عمر وعمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله وذكرهم بايام الله قال بالاء الله يعني نعمه في كتاب الخصال عن مثنى الحناط قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ايام الله ثلثة يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة في تفسير علي بن ابرهيم وذكرهم بايام الله قال ايام الله ثلثة يوم القائم صلوات الله عليه ويوم الموت ويوم القيمة في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابي جعفر عليه السلام قال حدثني عبد الله بن العباس وجابر بن عبد الله الانصاري ان النبي صلى الله عليه وآله قال في قوله عز وجل وذكرهم بايام الله ان في ذلك لايات لكل صبار شكور ايام الله نعماؤه وبلاؤه ومثلاته

سبحانه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان وذكرهم بايام الله فيه اقوال الحق له الثاني ان المعنى وذكرهم بنعم الله سبحانه في سالف ايامه وروى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام في كتاب الخصال عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا معوية من اعطى ثلثة لم يحرم ثلثة من اعطى الدعا اعطى الاجابة ومن اعطى الشكر اعطى الزيادة ومن اعطى التوكل اعطى الكفاية فان الله عز وجل يقول في كتابه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ويقول لئن شكرتم لازيدنكم ويقول ادعوني استجب لكم في تفسير علي بن ابرهيم قال ابو عبد الله عليه السلام ايما عبد انعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه وحمد الله عليها بلسانه لم ينفد حتى يامر الله له بالزيادة وهو قوله ولئن شكرتم لازيدنكم في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان من عرف نعمة الله بقلبه استوجب المزيد من الله عز وجل قبل ان يظهر شكرها على لسانه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة سهيل بن عبيد الله عن احمد بن عمر قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام انا وحسين بن ثوير بن ابي فاختة فقلت له جعلت فداك انا كنا في سعة من الرزق وغضارة من العيش فتغيرت الحال بعض التغير فادع الله عز وجل ان يرد ذلك الينا فقال اي شيء تريدون تكونون ملوكا ايسرك ان تكون مثل طاهر وهرثمة وانك على خلاف ما انت عليه قلت لا والله ما يسرني ان لي الدنيا بما فيها ذهبا وفضة واني على خلاف ما انا عليه قال فقال فمن ايسر منكم فليشكر الله ان الله عز وجل يقول ولئن شكرتم لازيدنكم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي عن ابي عمر المدائني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ايما عبد انعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه وفي رواية اخرى فاقر بها بقلبه وحمد الله عليها بلسانه لم ينفد كلامه حتى يامر الله له بالزيادة وفي رواية ابي الجارود واسحق بن عمار

حتى ياذن الله له بالزيادة وهو قوله ولئن شكرتم لازيدنكم وعن ابي خالد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ارايت هذه النعمة الظاهرة علينا من الله اليس ان شكرناه عليها وحمدناه زادنا كما قال الله في كتابه ولئن شكرتم لازيدنكم فقال نعم من حمد الله على نعمه وشكره وعلم ان ذلك منه لا من غيره في امالي شيخ الطائفة باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال تلقوا النعم باحسن مجاورتها واشكروا من انعم عليكم وانعموا على من شكركم فانكم اذا كنتم كذلك استوجبتم من الله الزيادة ومن اخوانكم المناصحة ثم تلا لئن شكرتم لازيدنكم في اصول الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن رجلين سمعاه من ابي عبد الله عليه السلام قال ما انعم الله على عبد من نعمة فعرفها بقلبه وحمد الله ظاهرا بلسانه فتم كلامه حتى يؤمر له بالمزيد عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكرا قال نعم قلت ما هو قال يحمد الله على كل نعمة عليه في اهل ومال وان كان فيما انعم عليه في ماله حق اداه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول من حمد الله على النعمة فقد شكره وكان الحمد افضل من تلك النعمة محمد بن احمد عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي ما انعم الله على عبد بنعمة صغرت او كبرت فقال الحمد لله الا ادى شكرها ابو علي الاشعري عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عن القسم بن محمد عن اسمعيل بن ابي الحسن عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من انعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه فقد ادى شكرها عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن محمد بن هشام عن ميسر عن ابي عبد الله عليه السلام قال شكر النعمة اجتناب المحارم وتمام الشكر قول الرجل الحمد لله رب العالمين في كتاب الخصال عن سعد بن علاقة قال سمعت امير المؤمنين

عليه السلام يقول شكر النعم يزيد في الرزق والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى مالك بن اعين الجهني قال اوصى علي بن الحسين بعض ولده فقال يا بني اشكر الله عز وجل فيما انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا زوال للنعمة اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت والشاكر بشكره اسعد منه بالنعمة التي وجب عليه الشكر لها وتلا يعني علي بن الحسين عليهما السلام قول الله تعالى واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم الى اخر الاية في كتاب علل الشرايع باسناده الى علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال السجدة بعد الفريضة شكر لله تعالى ذكره على ما وفق العبد من اداء فرضه وادنى ما يجزي فيها من القول ان يقال شكرا لله شكرا لله ثلث مرات قلت فما معنى قوله شكرا لله قال يقول هذه السجدة مني شكرا لله على ما وفقني له من خدمته واداء فرضه والشكر موجب للزيادة فان كان في الصلوة تقصير تم بهذه السجدة في مجمع البيان قال امير المؤمنين عليه السلام اذا اقبلت عليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن يزيد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال الوجه الثالث من الكفر كفر النعم قال لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي عن الحسن بن ظريف عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون قال الزارعون في مجمع البيان وروى قالوا باسناده عن ابي مريم عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ذاك البراغيث فخذ قدحا من ماء فاقرا عليه سبع مرات وما لنا الا نتوكل على الله الاية فان كنتم امنتم بالله فكفوا شركم واذاكم عنا ثم ترشه حول فراشك فانك تبيت تلك الليلة امنا من شرها في من لا يحضره الفقيه وسئل عليه السلام عن قول الله عز وجل وعلى الله فليتوكل المتوكلون قال الزارعون في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي رفعه عن النبي صلى الله عليه وآله قال من اذى

جاره طمعا فی مسکنه ورثه الله داره وهو قوله وقال الذین کفروا الی قوله فاوحی الیهم ربهم
لنهلکن الظالمین ولنسکننکم الارض من بعدهم فی مجمع البیان جاء فی الحدیث من اذی
جاره ورثه الله داره فی کتاب جعفر بن محمد الدوریستی وفی خبر اخر عن ابن مسعود قال لما نزلت
هذه الایة یا ایها الذین امنوا قوا انفسکم واهلیکم نارا وقودها الناس والحجارة تلاها
رسول الله صلی الله علیه واله علی اصحابه فخر فتی مغشیا علیه فوضع النبی صلی الله علیه
واله یده علی فؤاده فوجده یکاد یخرج من مکانه فقال یا فتی قل لا اله الا الله فتحرك
الفتی فقالها فبشره النبی صلی الله علیه واله بالجنة فقال القوم یا رسول الله من بیننا فقال
النبی صلی الله علیه واله اما سمعتم الله تعالی یقول ذلك لمن خاف مقامی وخاف وعید
فی روضة الکافی عدة من اصحابنا عن سهل بن زیاد عن محمد بن سلیمان عن ابیه عن ابی بصیر
قال بینا رسول الله صلی الله علیه واله ذات یوم جالسا اذ اقبل امیر المؤمنین علیه السلام
فقال رسول الله صلی الله علیه واله ان فیك شبها من عیسی بن مریم لولا ان تقول فیك
طوائف من امتی ما قالت النصاری فی عیسی بن مریم لقلت فیك قولا لا تمر بملا من الناس الا
اخذوا التراب من تحت قدمیك یلتمسون بذلك البرکة قال فغضب الاعرابیان فاتی الله
علی نبیه صلی الله علیه واله ولما ضرب ابن مریم مثلا اذا قومك منه یصدون وقالوا الهتنا
خیر ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا علیه وجعلناه
مثلا لبنی اسرائیل ولو نشاء لجعلنا منکم یعنی من بنی هاشم ملئکة فی الارض یخلفون
قال فغضب الحارث بن عمرو الفهری فقال اللهم ان کان هذا هو الحق من عندك ان بنی هاشم
یتوارثون هرقلا بعد هرقل فامطر علینا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب الیم فانزل
الله علیه مقالة الحارث ونزلت هذه الایة وما کان الله لیعذبهم وانت فیهم وما کان
الله معذبهم وهم یستغفرون ثم قال له یا عمرو اما تبت واما رحلت فقال یا محمد بل تجعل

لسایر قریش شیئا مما فی یدیك فقد ذهبت بنو هاشم بمکرمة العرب والعجم فقال له النبی صلی الله
علیه واله لیس ذلك الی ذلك الی الله تبارك وتعالی فقال یا محمد قلبی ما یتابعنی علی التوبة
ولکن ارحل عنك فدعا براحلته فرکبها فلما صار بظهر المدینة اتته جندلة فرضخت هامته
ثم اتی الوحی الی النبی صلی الله علیه واله فقال سال سائل بعذاب واقع للکافرین لیس
له دافع من الله ذی المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقراها هکذا فقال هکذا انزل
الله بها جبرئیل علی محمد صلی الله علیه واله وهکذا هو والله مثبت فی مصحف فاطمة
علیها السلام فقال رسول الله صلی الله علیه واله لمن حوله من المنافقین انطلقوا الی
صاحبکم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب کل جبار عنید فی
کتاب التوحید باسناده الی الحسن بن الصباح قال حدثنی انس عن النبی صلی الله علیه واله
قال کل جبار عنید من ابی ان یقول لا اله الا الله فی تفسیر علی بن ابرهیم وفی روایة ابی الجارود
عن ابی جعفر علیه السلام قال العنید المعرض عن الحق فی مجمع البیان ویسقی من ماء صدید ای
ویسقی مما یسیل من الدم والقیح من فروج الزوانی فی النار عن ابی عبد الله علیه السلام و
روی ابو امامة عن النبی صلی الله علیه واله فی قوله ویسقی من ماء صدید قال یقرب الیه
فیتکرهه فاذا ادنی منه شوی وجهه ووقع فروة راسه فاذا شرب قطع امعاءه حتی
یخرج من دبره یقول الله عز وجل وسقوا ماء حمیما فقطع امعاءهم ویقول وان یستغیثوا
یغاثوا بماء کالمهل یشوی الوجوه قال رسول الله صلی الله علیه واله من شرب الخمر لم تقبل له
صلاة اربعین یوما فان مات وفی بطنه شیء من ذلك کان حقا علی الله عز وجل ان یسقیه
من طینة خبال وهو صدید اهل النار وما یخرج من فروج الزناة فیجتمع ذلك فی قدور
جهنم فیشربه اهل النار فیصهر به ما فی بطونهم والجلود رواه شعیب بن واقد عن الحسین بن
زید عن الصادق عن ابائه علیهم السلام عن النبی صلی الله علیه واله فی تفسیر علی بن ابرهیم قوله

یتجرعه ولا یکاد یسیغه ویاتیه الموت من کل مکان وما هو بمیت قال یقرب الیه فیکرهه
واذا ادنی منه شوی وجهه ووقعت فروة راسه فاذا شرب تقطعت امعاؤه ومزقت
تحت قدمیه وانه لیخرج من احدهم مثل الوادی صدیدا وقیحا ثم قال وانهم لیبکون حتی تسیل دموعهم
فوق وجوههم جداول ثم ینقطع الدموع فتسیل الدماء حتی لو ان السفن اجریت فیها لجرت و
هو قوله وسقوا ماء حمیما فقطع امعاءهم فی تفسیر العیاشی عن مسعدة بن صدقة عن جعفر
بن محمد عن ابیه عن جده علیهم السلام قال قال امیر المؤمنین علیه السلام ان اهل النار لما غلی الزقوم
والضریع فی بطونهم کغلی الحمیم سالوا الشراب فاتوا بشراب غساق وصدید یتجرعه ولا
یکاد یسیغه ویاتیه الموت من کل مکان وما هو بمیت ومن ورائه عذاب غلیظ وحمیم
یغلی به جهنم منذ خلقت کالمهل یشوی الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا فی اصول
الکافی محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن صفوان بن یحیی عن علاء بن رزین عن محمد بن مسلم قال
قال ابو جعفر علیه السلام اعلم یا محمد ان ائمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دین الله قد ضلوا
واضلوا فاعمالهم التی یعملونها کرماد اشتدت به الریح فی یوم عاصف لا یقدرون
مما کسبوا علی شیء ذلك هو الضلال البعید والحدیث طویل اخذنا منه موضع الحاجة
فی تفسیر علی بن ابرهیم قوله مثل الذین کفروا بربهم اعمالهم کرماد اشتدت به الریح فی یوم
عاصف قال من لم یقر بولایة امیر المؤمنین صلوات الله علیه بطل عمله مثل الرماد الذی
تجیء الریح فتحمله فی مصباح شیخ الطائفة قدس سره خطبة لامیر المؤمنین علیه السلام خطب بها یوم الغدیر
وفیها یقول علیه السلام وتقربوا الی الله بتوحیده وطاعة من امرکم ان تطیعوه ولا تمسکوا بعصم
الکوافر ولا یخلج بکم الغی فتضلوا عن سبیل الرشاد باتباع اولئك الذین ضلوا واضلوا قال
الله عز من قائل فی طائفة ذکرهم بالذم فی کتابه انا اطعنا سادتنا وکبراءنا الی قوله
وقال تعالی واذ یتحاجون فی النار فیقول الضعفاء للذین استکبروا انا کنا لکم تبعا فهل

انتم مغنون عنا من عذاب الله من شیء قالوا لو هدانا الله لهدیناکم افتدرون الاستکبار ما هو
هو ترك الطاعة لمن امروا بطاعته والترفع علی من ندبوا الی متابعته والقران ینطق من هذا
عن کثیر ان تدبره متدبر زجره ووعظه فی تفسیر علی بن ابرهیم قوله وقال الشیطان لما قضی
الامر ای لما فرغ من امر الدنیا قال علی بن ابرهیم عن ابی جعفر علیه السلام فی قول الله وقال الشیطان
لما قضی الامر قال هو الثانی ولیس فی القران شیء کلما فی القران وقال الشیطان یرید الثانی
من اولیائه فی تفسیر العیاشی عن حریز عمن ذکره عن ابی جعفر علیه السلام فی قول الله وقال الشیطان
لما قضی الامر قال هو الثانی ولیس فی القران شیء وقال الشیطان الا وهو الثانی عن
ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام انه اذا کان یوم القیمة یؤتی بابلیس فی سبعین غلا و
سبعین کبلا فینظر الاول الی زفر فی عشرین ومائة کبل وعشرین ومائة غل فینظر
ابلیس فیقول من هو الذی اضعف الله له العذاب وانا اغویت هذا الخلق جمیعا فیقال
هو زفر فیقول بما جد له هذا العذاب فیقول ببغیه علی علی فیقول له ابلیس ویل
لك وثبور لك اما علمت ان الله امرنی بالسجود لادم فعصیته وسالته ان یجعل لی سلطانا
علی محمد واهل بیته وشیعته فلم یجبنی الی ذلك وقال ان عبادی لیس لك علیهم سلطان الا
من اتبعك من الغاوین وما عرفتهم من استثناء هم اذ قلت ولا تجد اکثرهم شاکرین فمنتك
به نفسك غرورا فیوقف بین یدی الخلائق فیقال له ما الذی کان منك الی علی والی الخلق
الذی اجتراء علی الخلاف فیقول الشیطان هو زفر لابلیس اشام منی بما فیقول له
ابلیس فلم عصیت ربك واطعتنی فیرد زفر علیه ما قال الله ان الله وعدکم وعد الحق
ووعدتکم فاخلفتکم وما کان لی علیکم من سلطان الایة فی نهج البلاغة قال علیه السلام
دعاهم ربهم فنفروا وولوا ودعاهم الشیطان فاستجابوا واقبلوا فی اصول الکافی علی بن ابرهیم
عن ابیه عن بکر بن صالح عن القسم بن یزید عن ابی عمرو الزبیری عن ابی عبد الله علیه السلام قال الوجه

الخامس من الكفر كفر البراءة قال يذكر ابليس وتبريه من اوليائه من الانس يوم القيمة انى كفرت
بما اشركتمون من قبل والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ني كتاب التوحيد عن امير المؤمنين
عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد ذكر قوله تعالى يكفر بعضهم ببعض ويلعن
بعضهم بعضا والكفر في هذه الاية البراءة يقول فيبرا بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابرهيم
قول الشيطان انى كفرت بما اشركتمون من قبل وقول ابرهيم خليل الرحمن كفرنا بكم يعنى
تبرانا منكم في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن على بن يوسف عن ابيه عن
عمر بن حريث قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها
في السماء قال فقال رسول الله صلى الله عليه واله اصلها وامير المؤمنين عليه السلم فرعها
والائمة من ذريتهما اغصانها وعلم الائمة ثمرها وشيعتهم المؤمنون ورقها هل فيها
فضل قال قلت لا والله قال لا والله ان المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها وان المؤمن ليموت
فتسقط ورقة منها في كتاب الخصال عن ابى جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله خلق الناس من شجر شتى وخلقت انا وابن ابى طالب من شجرة واحدة اصلى على وفرعى جعفر
في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عبد الرحمن بن حماد عن عمرو بن صالح السابرى قال
سالت ابا عبد الله عليه السلم عن هذه الاية اصلها ثابت وفرعها في السماء قال اصلها رسول
الله صلى الله عليه واله وفرعها امير المؤمنين عليه السلم والحسن والحسين ثمرها وتسعة من ولد
الحسين اغصانها والشيعة ورقها والله ان الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة
قلت قوله تؤتى اكلها كل حين باذن ربها قال ما يخرج من علم الامام اليكم في كل سنة من
كل فج عميق في الخرائج والجرائح روى عن الحلبى عن الصادق عليه السلم عن ابيه عليه السلم وذكر حديثا
طويلا وفي اخره يقول الباقر عليه السلم واخبركم اردتم ان تسالوا عنه في قوله تعالى شجرة اصلها
ثابت وفرعها في السماء نحن نعطى شيعتنا ما نشاء من العلم في كتاب علل الشرايع باسناده الى

السكونى

السكونى عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم ان عليا عليه السلم قال في رجل نذر ان يصوم زمانا قال
الزمان خمسة اشهر والحين ستة اشهر لان الله عز وجل يقول تؤتى اكلها كل حين باذن ربها
في الكافي مثله سواء في كتاب معانى الاخبار حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق قال حدثنا محمد بن
عبد العزيز بن يحيى قال حدثنى عبد الله بن محمد الضبى قال حدثنا عبد الله بن هلال قال حدثنا
قائل بن النجيح قال حدثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفى قال سالنا ابا جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلم
عن قول الله عز وجل كشجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى اكلها كل حين باذن
ربها قال اما الشجرة فرسول الله صلى الله عليه واله وفرعها على عليه السلم وغصن الشجرة
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وثمرها اولادها عليهم صلوات الله وورقها
شيعتنا ثم قال ان المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط من الشجرة ورقة وان المولود
من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة في مجمع البيان كشجرة طيبة الاية روى انس عن النبي
صلى الله عليه واله ان هذه الشجرة الطيبة النخل وروى عن ابن عباس قال قال جبرئيل
للنبى صلى الله عليه واله انت الشجرة وعلى غصنها وفاطمة ورقها والحسن والحسين
ثمارها كل حين اى في كل ستة اشهر عن ابى جعفر عليه السلم في الكافي على بن ابرهيم عن ابيه
عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن ابى الربيع عن ابى عبد الله عليه السلم انه سئل عن رجل قال
لله على ان اصوم حينا وذلك في شكر فقال ابو عبد الله عليه السلم قد اتى على عليه السلم في مثل
هذا فقال صم ستة اشهر فان الله عز وجل يقول تؤتى اكلها كل حين باذن ربها
يعنى ستة اشهر محمد بن يحيى عن احمد عن احدهما عليهما السلم قال يقول اذا عزيت او وزنت ومثل
كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها
في كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل وفيه وجعل اهل
الكتاب القائمين به والعالمين بظاهره وباطنه من شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء

تؤتى اكلها كل حين باذن ربها اى يظهر مثل هذا العلم المحتمل في الوقت بعد الوقت وفى
علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الايات التى بينت لك تاويلها لاسقطوا
مع ما اسقطوا في تفسير العياشى عن محمد بن يحيى الحلبى عن زرارة وحمران عن ابى جعفر عليه السلم وابى
عبد الله عليه السلم في قول الله ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها
في السماء قال يعنى النبى صلى الله عليه واله الاصل الثابت والفرع الولاية لمن دخل فيها
عن عبد الرحمن بن سالم الاشل عن ابيه عن ابى عبد الله عليه السلم ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة
طيبة الايتين قال هذا مثل ضربه الله لاهل بيت نبيه ولمن عاداهم هو مثل كلمة خبيثة
كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار في تفسير على بن ابرهيم حدثنى ابى عن الحسن
بن محبوب عن ابى جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابى جعفر عليه السلم قال سالته عن قول
الله تعالى مثل كلمة طيبة الاية قال الشجرة رسول الله صلى الله عليه واله ونسبه ثابت
في بنى هاشم وفرع الشجرة على بن ابى طالب وغصن الشجرة فاطمة عليها السلم وثمرها الائمة من
ولد على وفاطمة عليهما السلم والائمة من اولادها اغصانها وشيعتها ورقها وان المؤمن
من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة وان المؤمن ليولد فتورق الشجرة قلت ارايت
قوله تؤتى اكلها كل حين باذن ربها قال يعنى بذلك ما يفتون به الائمة شيعتهم في
كل حج وعمرة من الحلال والحرام ثم ضرب الله لاعداء ال محمد مثلا فقال ومثل كلمة خبيثة كشجرة
خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار وفي رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلم
قال كذلك الكافرون لا تصعد اعمالهم الى السماء وبنو امية لا يذكرون الله في مجلس ولا
في مسجد ولا تصعد اعمالهم الى السماء الا قليل منهم في جوامع الجامع واما الشجرة الخبيثة
فكل شجرة لا يطيب ثمرها كشجرة الحنظل والكشوث وعن الباقر عليه السلم بنو امية في مصباح الكفعمى
عن على عليه السلم ومن التاول فليقرا عليها هذه الايات سبعا في نقصان الشهر ومثل كلمة خبيثة

كشجرة

كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار ونسف الجبال نسفا فكانت هباء
منبثا في الكافي على بن ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن احمد بن محمد بن ابى نصر والحسن بن على جميعا عن ابى جميلة مفضل بن صالح عن جابر بن عمر عبيد
الاعلى وعلى بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابرهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة قال
قال امير المؤمنين عليه السلم ان ابن ادم اذا كان في اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة
مثل ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله فيقول والله انى كنت عليك حريصا شحيحا فما لى عندك
فيقول خذ منى كفنك قال فيلتفت الى ولده فيقول والله انى كنت لكم محبا وانى كنت عليكم
محاميا فما ذا عندكم فيقولون نؤديك الى حفرتك نواريك فيها قال فيلتفت الى عمله فيقول
والله انى كنت فيك لزاهدا وان كنت على لثقيلا فما ذا عندك فيقول انا قرينك في قبرك
ويوم نشرك حتى اعرض انا وانت على ربك قال فان كان لله وليا اتاه اطيب الناس ريحا واحسنهم
منظرا واحسنهم رياشا فيقول ابشر بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك خير مقدم
فيقول له من انت فيقول انا عملك الصالح ارتحل من الدنيا الى الجنة وانه ليعرف غاسله ويناشد
حامله ان يعجله فاذا دخل قبره اتاه ملكا القبر يجران اشعارهما ويخدان الارض باقدامهما
اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك وما دينك
ومن نبيك فيقول الله ربى ودينى الاسلام ونبيى محمد صلى الله عليه واله فيقولان
ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ثم يفسحان له في قبره مد بصره ثم يفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان
له نم قرير العين نوم الشاب الناعم فان الله عز وجل يقول اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا
واحسن مقيلا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان المؤمن

اذا خرج من بيته شيعته الملائكة الى قبره يزدحمون عليه حتى اذا انتهى به الى قبره قالت له الارض
مرحبا بك واهلا اما والله لقد كنت احب ان يمشي على مثلك لترين ما اصنع بك فيوسع له مد
بصره ويدخل عليه في قبره ملكا القبر وهما قعيدا القبر منكر ونكير فيلقيان فيه الروح الى
حقويه فيقعدانه ويسألانه فيقولان من ربك فيقول الله فيقولان ما دينك فيقول
الاسلام فيقولان ومن نبيك فيقول محمد فيقولان ومن امامك فيقول فلان قال فينادي
مناد من السماء صدق عبدي افرشوا له في قبره من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة والبسوه
من ثياب الجنة حتى يأتينا وما عندنا خير له ثم يقال له نم نومة عروس نم نومة لا حلم فيها
قال وان كان كافرا خرجت الملائكة تشيعه الى قبره يلعنونه حتى اذا انتهى الى قبره قالت له
الارض لا مرحبا بك ولا اهلا اما والله لقد كنت ابغض ان يمشي على مثلك لا جرم لترين
ما اصنع بك اليوم فتضيق عليه حتى تلتقي جوانحه قال ثم يدخل عليه ملكا القبر وهما
قعيدا القبر منكر ونكير قال ابو بصير قلت جعلت فداك يدخلان على المؤمن والكافر
في صورة واحدة فقال لا قال فيقعدانه ويلقيان فيه الروح الى حقويه فيقولان
من ربك فيتلجلج فيقول قد سمعت الناس يقولون فيقولان له لا دريت ويقولان له
ما دينك فيتلجلج فيقولان له لا دريت ويقولان له من نبيك فيقول قد سمعت الناس يقولون
فيقولان له لا دريت ويسألانه عن امام زمانه قال فينادي مناد من السماء كذب عبدي افرشوا
له في قبره من النار والبسوه من ثياب النار وافتحوا له بابا الى النار حتى يأتينا وما عندنا
شر له فيضربانه بمرزبة ثلاث ضربات ليس منها ضربة الا يتطاير قبره نارا لو ضرب بتلك المرزبة
جبال تهامة لكانت رميما وقال ابو عبد الله عليه السلام ويسلط الله عليه في قبره الحيات
تنهشه نهشا والشيطان يغمه غما قال ويسمع عذابه من خلق الله الا الجن والانس وانه
ليسمع خفق نعالهم ونفض ايديهم وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين آمنوا بالقول

الثابت

الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء في من لا يحضره الفقيه
وقال الصادق عليه السلام ان الشيطان ليأتي الرجل من اوليائنا عند موته عن يمينه وعن شماله
ليضله عما هو عليه فيأبى الله عز وجل له ذلك وذلك قول الله عز وجل يثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة في تفسير العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا اذا وضع الرجل في قبره اتاه ملكان ملك
عن يمينه وملك عن يساره واقيم الشيطان بين يديه عيناه من نحاس فيقال له ما تقول في
هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم يزعم انه رسول الله فيفزع له فزعة ويقول ان كان
مؤمنا محمد رسول الله فيقال له عند ذلك نم نومة لا حلم فيها ويفسح له في قبره تسعة
اذرع ويرى مقعده من الجنة وهو قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت وان كان
كافرا قال من هذا الرجل الذي كان بين ظهرانيكم يقول انه رسول الله فيقول ما ادري فيخلى
بينه وبين الشيطان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا وضع الرجل في قبره اتاه
ملكان ملك عن يمينه وملك عن يساره (شماله) واقيم الشيطان بين يديه عيناه من نحاس فيقال
له كيف تقول في هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم قال فيفزع لذلك فيقول ان كان مؤمنا
عن محمد تسألاني فيقولان له عند ذلك نم نومة لا حلم فيها ويفسح في قبره سبعة اذرع ويرى
مقعده من الجنة وان كان كافرا قيل له ما تقول في هذا الرجل الذي بين ظهرانيكم فيقول
ما ادري فيخلى بينه وبين الشيطان ويضرب بمرزبة من حديد يسمع صوتها كل شيء وهو قول
الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين
ويفعل الله ما يشاء في عيون الاخبار عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام قبل ان يحمل
الى العراق بسنة وعلي ابنه عليه السلام بين يديه فقال لي يا محمد قلت لبيك قال انه سيكون في هذه
السنة حركة فلا تجزع منها ثم اطرق ونكت بيده في الارض ورفع رأسه الي وهو يقول ويضل الله الظالمين

ويفعل ما يشاء قلت وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن
ظلم علي بن ابي طالب عليه السلام حقه وجحد امامته من بعد محمد صلى الله عليه وآله والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة وباسناده الى الريان بن الصلت قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما بعث الله
عز وجل نبيا الا بتحريم الخمر وان يقر له بان الله يفعل ما يشاء وان يكون في تراثه الكندر في كتاب التوحيد
باسناده الى عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام
عن قول الله عز وجل من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا فقال ان
الله تبارك وتعالى يضل الظالمين يوم القيمة عن دار كرامته ويهدي اهل الايمان والعمل
الصالح الى جنته كما قال عز وجل ويضل الله الظالمين ويفعل ما يشاء وقال عز وجل ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم في اصول
الكافي الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن
علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما بال اقوام
غيروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وعدلوا عن وصيه لا يتخوفون ان ينزل بهم العذاب
ثم تلا هذه الآية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم ثم قال نحن النعمة
التي انعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيمة الحسين بن محمد عن معلى بن محمد بن اورمة
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الم تر الى
الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآية قال عنى بها قريشا قاطبة الذين عادوا رسول الله صلى الله
عليه وآله ونصبوا له الحرب وجحدوا وصيه في روضة الكافي الحسين بن محمد الاشعري
عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن الحرث النضري قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله
عز وجل الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال ما تقولون في ذلك قلت نقول هم الافجران من قريش
بنو امية وبنو المغيرة قال ثم قال هي والله قريش قاطبة ان الله تبارك وتعالى خاطب نبيه صلى الله عليه وآله

الكندر من تراث كل نبي

فقال

فقال اني فضلت قريشا على العرب واتممت عليكم نعمتي وبعثت اليهم رسولي فبدلوا نعمتي كفرا و
احلوا قومهم دار البوار في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن عثمان بن عيسى عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال نزلت
في الافجرين من قريش بني امية وبني المغيرة فاما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر واما بنو امية
فتمتعوا الى حين ثم قال ونحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا يفوز من فاز حدثني ابي
عن اسحق بن الهيثم عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام انه قال ان الشجر لم يزل
حصيدا كله حتى دعي للرحمن ولد عز الرحمن وجل ان يكون له ولد وكادت السموات ان يتفطرن
منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا فعند ذلك اقشعر الشجر وصار له شوك حذارا ان ينزل
به العذاب فما بال اقوام غيروا سنة رسول الله وذكر الى آخر ما نقلنا عن اصول الكافي
سواء في تفسير العياشي عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه في قول
الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال نحن نعمة الله التي انعم بها على العباد وفي رواية
زيد الشحام عنه قال قلت له بلغنا ان امير المؤمنين عليه السلام سئل عنها فقال عنى
بذلك الافجران من قريش امية ومخزوم اما مخزوم فقتلهم الله يوم بدر واما امية
فمتعوا الى حين فقال ابو عبد الله عليه السلام عنى الله والله بها قريشا قاطبة الذين عادوا
الله ونصبوا له الحرب عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول جاء ابن الكوا الى
امير المؤمنين عليه السلام فسأله عن قول الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم
دار البوار قال تلك قريش بدلوا نعمة الله كفرا وكذبوا نبيهم يوم بدر عن محمد بن سابق
بن طلحة الانصاري قال مما قال هرون لابي الحسن موسى عليه السلام حين ادخل عليه ما هذه
الدار وما هي قال لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة قال فما بال صاحب الدار لا ياخذها
قال اخذت منه عامرة ولا ياخذها الا معمورة فقال اين شيعتك فقرأ ابو الحسن عليه السلام لم

يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة قال نحن كفار قال
لا ولكن كما قال الله المرتالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار فغضب عند
ذلك وغلظ عليه عن مسلم المشوف عن علي بن ابي طالب عليه السلم في قوله واحلوا قومهم دار
البوار قال هما الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة في مجمع البيان واختلف في المعني
بالاية فعن امير المؤمنين عليه السلم انهم كفار قريش كذبوا نبيهم ونصبوا له الحرب والعداوة
وسال رجل امير المؤمنين عليه السلم عن هذه فقال هما الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة
فاما بنو امية فمتعوا الى حين واما بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر في تفسير العياشي عن زرعة
عن سماعة قال ان الله فرض للفقراء في مال الاغنياء فريضة لا يحمدون بادائها وهي
الزكوة بها حقنوا دماءهم وبها سموا مسلمين ولكن الله فرض في الاموال حقوقا
غير الزكوة وقد قال الله تبارك وتعالى وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية في نهج البلاغة
قال عليه السلم والشمس والقمر دائبان في مرضاته يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد
في تفسير العياشي عن حسين بن هرون شيخ من اصحاب ابي جعفر عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته
يقرا هذه الاية واتيكم من كل ما سالتموه قال ثم قال ابو جعفر الثوب والشيء لم تسأل الله اياه
اعطاك في مجمع البيان قرا محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهما السلم من كل ما سالتموه
بالتنوين في روضة الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه رفعه قال كان علي بن الحسين عليهما السلم
اذا قرا هذه الاية وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يقول سبحان من لم يجعل في احد من معرفة
نعمه الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في احد من معرفة ادراكه اكثر من العلم انه لا يدركه
فشكر جل وعز معرفة العارفين بالتقصير عن معرفة شكره فجعل معرفتهم بالتقصير شكرا كما علم
علم العالمين انهم لا يدركونه فجعله ايمانا علما منه انه قد وسع العباد فلا يتجاوز ذلك فان العقل العدد ق
شيئا من خلقه لا يبلغ مدى عبادته وكيف يبلغ مدى عبادة من لا مدى له ولا كيف تعالى الله عن ذلك

علي اكبرا في تهذيب الاحكام سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي اسمعيل السراج
عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلم قال من كان معسرا فلم يتهيا له حجة الاسلام فليات قبر ابي
عبد الله عليه السلم فليعرف عنده فذلك يجزيه عن حجة الاسلام اما اني لا اقول يجزي ذلك عن
حجة الاسلام الا للمعسر فاما الموسر اذا كان قد حج حجة الاسلام فاراد ان يتنفل بالحج والعمرة
منعه من ذلك شغل دنيا او عائق فاتى الحسين بن علي عليهما السلم في يوم عرفة اجزاه ذلك عن
اداء حجته وعمرته وضاعف الله له بذلك اضعافا مضاعفة قلت كم تعدل حجة وكم تعدل
عمرة قال لا يحصى ذلك قلت مائة قال ومن يحصي ذلك قلت الف قال واكثر ثم قال وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها في تفسير العياشي عن النهدي قال الرجل سال ابا عبد الله عليه السلم فسالته عن
شيء فلم يجبه فقال له الرجل فان كنت ابن ابيك فانك من ابناء عبدة الاصنام فقال له كذبت
ان الله امر ابرهيم ان ينزل اسمعيل بمكة ففعل فقال ابرهيم رب اجعل هذا البلد امنا و
اجنبني وبني ان نعبد الاصنام فلم يعبد احد من ولد اسمعيل صنما ولكن العرب عبدة
الاصنام وقالت بنو اسمعيل هؤلاء شفعاؤنا وكفرت ولم تعبد الاصنام في كتاب
الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل وفيه يقول عليه السلم وقد حظر على
من مسه الكفر تقلد ما فوضه الى انبيائه واوليائه بقوله لابرهيم لا ينال عهدي الظالمين اي المشركين
لانه سمى الشرك ظلما بقوله ان الشرك لظلم عظيم فلما علم ابرهيم عليه السلم ان عهد الله تبارك وتعالى
بالامامة لا ينال عبدة الاصنام قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام في امالي شيخ الطايفة
قدس سره باسناده الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا دعوة
ابي ابرهيم قلنا يا رسول الله وكيف صرت دعوة ابيك ابرهيم قال اوحى الله عز وجل الى ابرهيم
اني جاعلك للناس اماما فاستخف ابرهيم الفرح فقال يا رب ومن ذريتي ائمة مثلي فاوحى الله
عز وجل ان يا ابرهيم اني لا اعطيك عهدا لا اوفي لك به قال يا رب ما العهد الذي لا تفي لي

به قال لا اعطيك لظالم من ذريتك قال يا رب ومن الظالم من ولدي الذي لا ينال
عهدك قال من سجد لصنم من دوني لا اجعله اماما ابدا ولا يصح ان يكون اماما قال
ابرهيم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس قال النبي صلى
الله عليه واله فانتهت الدعوة الي والى اخي علي لم يسجد احد منا لصنم قط فاتخذني الله
نبيا وعليا وصيا في روضة الكافي ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن
المسيب قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلم يقول ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلم
فقال اخبرني ان كنت عالما عن الناس وعن اشباه الناس وعن
النسناس فقال امير المؤمنين عليه السلم يا حسين اجب الرجل فقال الحسين عليه السلم اما
قولك اشباه الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا ولذلك قال ابرهيم صلى الله عليه
واله فمن تبعني فانه مني والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب الاحتجاج للطبرسي
رحمه الله خطبة لامير المؤمنين عليه السلم وفيها قال الله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين
اتبعوه وهذا النبي وقال عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فنحن اولى
الناس بابرهيم ونحن ورثناه ونحن اولوا الارحام الذين ورثنا الكعبة ونحن ال ابرهيم
افترغبون عن ملة ابرهيم وقد قال الله تعالى فمن تبعني فانه مني في امالي شيخ الطائفة
قدس سره باسناده الى عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا ابن يزيد انت والله منا اهل
البيت قلت جعلت فداك من ال محمد قال اي والله من انفسهم قلت من انفسهم جعلت فداك قال
اي والله من انفسهم يا عمر اما تقرا كتاب الله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا
النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين او ما تقرا قول الله عز اسمه فمن تبعني فانه مني ومن
عصاني فانك غفور رحيم في تفسير العياشي عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلم قال من احبنا
فهو منا اهل البيت قلت جعلت فداك منكم قال منا والله اما سمعت قول ابرهيم عليه السلم

من تبعني فانه مني عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال من اتقى الله منكم واصلح فهو منا اهل
البيت قال منكم اهل البيت قال منا اهل البيت قال فيها ابرهيم فمن تبعني فانه مني قال
عمر بن يزيد قلت له من ال محمد قال اي والله من ال محمد اي والله من ال محمد من انفسهم اما تسمع
الله يقول ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وقول ابرهيم فمن تبعني فانه مني عن ابي عمرو
الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلم قال من تولى ال محمد وقدمهم على جميع الناس بما قدمهم من
قرابة رسول الله صلى الله عليه واله فهو من ال محمد بمنزلة ال محمد لا انه من القوم باعيانهم و
انما هو منهم بتوليه اليهم واتباعه اياهم وكذلك حكم الله في كتابه ومن يتولهم منكم فانه منهم و
هو قول ابرهيم فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم في تفسير علي بن ابرهيم
حدثني ابي عن النضر بن سويد عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان ابرهيم عليه السلم كان نازلا
في بادية الشام فلما ولد له من هاجر اسمعيل اغتمت سارة من ذلك غما شديدا لانه لم يكن له منها
ولد وكانت تؤذي ابرهيم في هاجر وتغمه فشكا ابرهيم عليه السلم ذلك الى الله عز وجل فاوحى الله
اليه انما مثل المراة مثل الضلع العوجاء ان تركتها استمتعت بها وان اقمتها كسرتها ثم امره ان يخرج
اسمعيل وامه عنها فقال يا رب الى اي مكان قال الى حرمي وامني واول بقعة خلقتها من الارض وهي مكة
فانزل الله عليه جبرئيل عليه السلم بالبراق فحمل هاجر واسمعيل وابرهيم عليه السلم عليها وكان ابرهيم لا يمر
بموضع حسن فيه شجر ونخل وزرع الا وقال يا جبرئيل الى هاهنا فيقول جبرئيل لا امض حتى وافى
مكة فوضعه في موضع البيت وقد كان ابرهيم عليه السلم عاهد سارة ان لا ينزل حتى يرجع اليها فلما
نزلوا في ذلك المكان كان فيه شجرة فالقت هاجر على ذلك الشجر كساء كان معها فاستظلوا تحته
فلما سرحهم ابرهيم ووضعهم واراد الانصراف عنهم الى سارة قالت له هاجر يا ابرهيم لم تدعنا في
موضع ليس فيه انيس ولا ماء ولا زرع فقال ابرهيم الله الذي امرني ان اضعكم في هذا المكان حاضر
عليكم ثم انصرف عنهم فلما بلغ كدى وهو جبل بذي طوى التفت اليهم ابرهيم فقال رب اني

اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة
من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ثم مضى وبقيت هاجر و
الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة حدثني ابي عن حنان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ربنا
اني اسكنت الاية قال نحن والله بقية تلك العترة في تفسير العياشي عن رجل ذكره عن ابي
جعفر عليه السلام في قول الله اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم الى
قوله يشكرون قال فقال ابو جعفر نحن هم ونحن بقية تلك الذرية عن الفضل بن موسى
الكاتب عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال ان ابرهيم صلوات الله عليه لما اسكن اسمعيل
صلوات الله عليه وهاجر مكة وودعهما لينصرف عنهما بكيا فقال لهما ابرهيم ما
يبكيكما فقد خلفتكما في احب الارض الى الله وفي حرم الله فقالت له هاجر يا ابرهيم ما
كنت ارى ان نبيا مثلك يفعل ما فعلت قال وما فعلت فقالت انك خلفت امرأة ضعيفة
وغلاما ضعيفا لا حيلة لهما بلا انيس من بشر ولا ماء يظهر ولا زرع قد بلغ ولا ضرع يحلب
قال فرق ابرهيم ودمعت عيناه عند ما سمع منها فاقبل حتى انتهى الى باب بيت الله
الحرام فاخذ بعضادتي الكعبة قال اللهم اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند
بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من
الثمرات لعلهم يشكرون قال ابو الحسن فاوحى الله الى ابرهيم ان اصعد ابا قبيس فناد في
الناس يا معشر الخلايق ان الله يامركم بحج هذا البيت الذي بمكة محرما من استطاع اليه سبيلا
فريضة من الله تعالى قال فمد ابرهيم صوته حتى اسمع به اهل المشرق والمغرب وما بينهما من
جميع ما قدر الله وقضى في اصلاب الرجال من النطف وجميع ما قدر الله وقضى في ارحام
النساء الى يوم القيمة فهناك يا فضل وجب الحج على جميع الخلايق فالتلبية من الحاج في ايام
الحج هي اجابة لنداء ابرهيم عليه السلام يومئذ بالحج عن الله في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه

عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال نظر الى الناس يطوفون حول الكعبة
فقال هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية انما امروا ان يطوفوا بها ثم ينفروا الينا فيعلمونا ولايتهم
ومودتهم ويعرضوا علينا نصرتهم ثم قرأ هذه الاية واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم في روضة
الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال قال ابو جعفر
عليه السلام لقتادة من حج من بيته بزاد وراحلة وكرا حلال يروم هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا
قلبه كما قال الله عز وجل واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم ولم يعن البيت فيقول اليه فنحن
والله دعوة ابرهيم صلى الله عليه التي من هوانا قلبه قبلت حجته والا فلا يا قتادة فاذا كان
كذلك كان امانا من عذاب جهنم يوم القيمة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب
الاحتجاج للطبرسي رحمه الله خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها والافئدة من الناس تهوى اليهم
الينا وذلك دعوة ابرهيم عليه السلام حيث قال واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم في مجمع البيان
وروي عن علي عليه السلام وابي جعفر الباقر وجعفر بن محمد الصادق عليهم السلام تهوى اليهم بفتح الواو في
تفسير العياشي عن ابي جعفر عليه السلام افئدة من الناس تهوى اليهم اما انه لم يعن الناس كلهم
انتم اولئك ونظراؤكم انما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الاسود او
مثل الشعرة السوداء في الثور الابيض عن ثعلبة بن ميمون عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام قال
ان ابانا ابرهيم كان مما اشترط على ربه فقال رب اجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وفي رواية
اخرى عنه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ابانا ابرهيم صلوات الله عليه كان فيما اشترط
على ربه ان قال اجعل افئدة من الناس تهوى اليهم اما انه لم يعن الناس كلهم انتم اولئك
رحمكم الله ونظراؤكم انما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الاسود او الشعرة
السوداء في الثور الابيض في بصائر الدرجات عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن معبد عن
عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم عن معوية بن وهب قال استأذنت على ابي عبد الله

فاذا لي فسمعته يقول في كلامه له يا من خصنا بالوصية واعطانا علم ما مضى وما بقي وجعل افئدة
من الناس تهوى الينا وجعلنا ورثة الانبياء في عوالي اللئالي وقال الصادق عليه السلام في تفسير قوله
تعالى وارزقهم من الثمرات هو ثمرات القلوب وقال الباقر عليه السلام ان الثمرات تحمل اليهم من الافاق
وقد استجاب الله له حتى لا يوجد في بلاد المشرق والمغرب ثمرة لا توجد فيها حتى حكي انه يوجد فيها في
يوم واحد فواكه ربيعية وصيفية وخريفية وشتائية في تفسير العياشي عن السري قال سمعنا
ابا عبد الله عليه السلام يقول ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء شأن اسمعيل
وما اخفى اهل البيت في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله
الفراء عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد اذا دعاه ولكنه يحب
ان تبث اليه الحوائج فاذا دعوت فسم حاجتك وفي حديث اخر قال قال ان الله عز وجل يعلم حاجتك
وما تريد ولكن يحب ان تبث اليه الحوائج في تفسير علي بن ابرهيم قوله ربنا اغفر لي ولوالدي قال
انما نزلت لولدي اسمعيل واسحق في مجمع البيان وقرأ الحسين بن علي وابو جعفر محمد بن علي ولولدي
في تفسير العياشي عن حريز بن عبد الله عمن ذكره عن احدهما انه قرأ رب اغفر لي ولوالدي يعني
اسمعيل واسحق وفي رواية اخرى عمن ذكره عن احدهما انه قرأ ربنا اغفر لي ولوالدي قال ادم
وحوا عن جابر قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله ربنا اغفر لي ولوالدي قال هذه كلمة صحفها
الكتاب انما كان استغفاره لابيه عن موعدة وعدها اياه وانما كان ربنا اغفر لي ولولدي
يعني اسمعيل واسحق والحسن والحسين والله انما عنى رسول الله صلى الله عليه وآله في تفسير
علي بن ابرهيم قوله ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار
قال تبقى اعينهم مفتوحة من هول جهنم لا يقدرون ان يطرفوا بها قوله وافئدتهم هواء قال قلوبهم
متصدع من الخفقان في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الصباح
بن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال والله للذي صنعه الحسن بن علي عليهما السلام

كان خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله لقد نزلت هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا
ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انما هي طاعة الامام وطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال
مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك
ونتبع الرسل ارادوا تاخير ذلك الى القائم عليه السلام في تفسير العياشي عن سعد بن عمر عن غير واحد
ممن حضر ابا عبد الله عليه السلام ورجل يقول قد ثبت دار صالح ودار عيسى بن علي ذكر دور العباسيين
فقال رجل اراناها الله خرابا او خربها بايدينا فقال له ابو عبد الله عليه السلام لا تقل هكذا بل
تكون مساكن القائم واصحابه اما سمعت الله يقول وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم
عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وان
كان مكر بني العباس بالقائم لتزول منه قلوب الرجال عن الحرث عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال ان نمرود اراد ان ينظر الى ملك السماء فاخذ نسورا اربعة فرباهن حتى كبرن وكن
وجعل تابوتا من خشب وادخل فيه رجلا ثم شد قوائم النسور بقوائم التابوت ثم طيرهن
ثم جعل في وسط التابوت عمودا وجعل في رأس العمود لحما فلما رأى النسور اللحم طرن
وطرن بالتابوت والرجل فارتفعن الى السماء فمكث ما شاء الله ثم ان الرجل اخرج من
التابوت رأسه فنظر فاذا هي على حالها ونظر الى الارض فاذا هو لا يرى شيئا فلما يرى حمل
العمود وطلبت النسور اللحم وسمعت الجبال هدة النسور فخافت من امر السماء وهو قول
الله وان كان مكرهم لتزول منه الجبال في تفسير علي بن ابرهيم ثم قال وان كان مكرهم لتزول
منه الجبال قال مكر بني فلان في مجمع البيان في الشواذ عن علي عليه السلام وان كان مكرهم لتزول
في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن ثوبان قال ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال
يا محمد اسألك فتخبرني فركضه ثوبان برجله وقال قل يا رسول الله فقال لا ادعوه الا بما
سماه اهله فقال ارأيت قوله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اين الناس يومئذ

[illegible]

قال في الظلمة دون الحشر والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب الخصال عن محمد بن
مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لقد خلق الله تعالى في الارض منذ خلقها
سبعة عالمين الى ان قال لعلكم ترون انه اذا كان يوم القيمة وصير الله ابدان
اهل الجنة مع ارواحهم في الجنة وصير ابدان اهل النار مع ارواحهم في النار ان الله تبارك
وتعالى لا يعبد في بلاده ولا يخلق خلقا يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه بلى والله
ليخلقن خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه ويخلق لهم
ارضا تحملهم وسماء تظلهم اليس الله يقول يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
وقال الله عز وجل افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد في روضة الكافي
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي
وابو منصور عن ابي الربيع قال حججنا مع ابي جعفر عليه السلام في السنة التي كان حج فيها هشام
عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فقال نافع يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول
الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اي ارض تبدل يومئذ فقال
ابو جعفر عليه السلام ارض تبقى خبزة ياكلون منها حتى يفرغ الله عز وجل من الحساب فقال
له نافع انهم عن الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر عليه السلام اهم يومئذ اشغل ام اذ
هم في النار فقال بل اذ هم في النار قال فوالله ما شغلهم اذ دعوا بالطعام فاطعموا الزقوم
ودعوا بالشراب فسقوا الحميم قال صدقت يا ابن رسول الله والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال سأله الابرش الكلبي عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير
الارض والسموات قال تبدل خبزة ياكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب قال الابرش
ان الناس لفي شغل عن الاكل فقال ابو جعفر عليه السلام هم في النار لا يشتغلون عن اكل الضريع

وشرب

وشرب الحميم وهم في العذاب فكيف يشتغلون عنه في الحساب عدة من اصحابنا عن
احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن القسم بن عروة عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال
سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل
خبزة نقية تاكل الناس منها حتى يفرغوا من الحساب فقال له قائل انهم لفي
شغل يومئذ عن الاكل والشرب فقال ان الله عز وجل خلق ابن ادم اجوف ولا بد له
من الطعام والشراب اهم اشد شغلا يومئذ ام في النار فقد استغاثوا و
الله عز وجل يقول وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب في
تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي الربيع قال سأل نافع
مولى عمر بن الخطاب ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام فقال يا ابا جعفر اخبرني عن قول الله تبارك و
تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اي ارض تبدل فقال ابو جعفر عليه السلام
بخبزة بيضا ياكلون منها حتى يفرغ الله من حساب الخلايق فقال نافع انهم عن الاكل لمشغولون
فقال ابو جعفر عليه السلام هم حينئذ اشغل ام هم في النار فقال نافع بل هم في النار قال فقد قال
الله ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ما شغلهم اذ
دعوا الطعام فاطعموا الزقوم ودعوا الشراب فسقوا الحميم فقال صدقت يا ابن رسول الله
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمن الاحول عن
سلام بن المستنير عن ثوير بن ابي فاختة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال سئل عن النفختين
كم بينهما قال ما شاء الله الى ان قال عليه السلام فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي السموات فلا
يبقى في السموات ذو روح الا صعق ومات الا اسرافيل قال فيقول لاسرافيل مت فيموت اسرافيل
فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يامر السموات فتمور ويامر الجبال فتسير وهو قوله يوم تمور السماء
مورا وتسير الجبال سيرا يعني تبسط وتبدل الارض غير الارض يعني بارض لم تكتسب عليها الذنوب

بارزة ليس عليها الجبال ولا نبات كما دحاها اول مرة في تفسير العياشي عن زرارة قال سألت ابا جعفر
عليه السلام عن قول الله يوم تبدل الارض غير الارض يعني تبدل خبزة نقية ياكل الناس منها
حتى يفرغ من الحساب قال الله ما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام عن محمد بن هاشم
عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام قال قال له الابرش الكلبي بلغني انك قلت في قول الله يوم
تبدل الارض غير الارض انها تبدل خبزة فقال ابو جعفر عليه السلام صدقوا تبدل الارض
خبزة نقية في الموقف ياكلون منها فضحك الابرش وقال اما لهم شغل بما هم فيه عن
اكل الخبز فقال ويحك في اي المنزلتين هم اشد شغلا واسوا حالا اذا هم في الموقف
او في النار يعذبون فقال لا في النار فقال ويحك وان الله يقول لاكلون من شجر من زقوم
فمالئون منها البطون ثم انهم لشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم قال فسكت
في مجمع البيان روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه واله قال تبدل الارض غير الارض و
السموات فيبسطها ويمدها مد الاديم العكاظي لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم يزجر
الله الخلق زجرة فاذا هم في هذه المبدلة في مثل مواضعهم من الاولى ما كان في بطنها
كان في بطنها وما كان في ظهرها كان على ظهرها وفي تفسير اهل البيت عليهم السلام بالاسناد
عن زرارة ومحمد بن مسلم وحمران بن اعين عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا تبدل
الارض خبزة نقية ياكل الناس منها حتى يفرغ من الحسنات قال الله تعالى وما جعلناهم
جسدا لا ياكلون الطعام وروى سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه واله
قال يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها معلم لاحد وروى
عن ابي ايوب الانصاري قال اتى النبي صلى الله عليه واله حبر من اليهود فقال ارايت اذ يقول
الله في كتابه يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فاين الخلق عند ذلك فقال اضياف الله
فلن يعجزهم ما لديه في تفسير علي بن ابرهيم قوله يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة

بيضا

بيضاء نقية في الموقف تاكل منها المؤمنون وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد
قال مقيدين بعضهم الى بعض سرابيلهم من قطران قال السرابيل القميص وفي رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله سرابيلهم من قطران هو الصفر الحار الذايب يقول
انتهى حره وتغشى وجوههم النار سربلوا ذلك الصفر فتغشى وجوههم النار حدثني
ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله قال جبرئيل عليه السلام لو ان سربالا من سرابيل اهل النار علق بين السماء والارض
لمات اهل الارض من ريحه ووهجه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في نهج
البلاغة قال عليه السلام والبسهم سرابيل القطران ومقطعات النيران في عذاب قد
اشتد حره وباب قد اطبق على اهله في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيمة وعليها سربال من قطران
ودرع من جرب بسم الله الرحمن الرحيم
في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال من قرا سورة ابرهيم والحجر في
ركعتين جميعا في كل جمعة لم يصبه فقر ابدا ولا جنون ولا بلوى في مجمع البيان
ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه واله قال من قراها اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد
المهاجرين والانصار والمستهزئين بمحمد صلى الله عليه واله في تفسير العياشي عن عبد الله بن
عطا المكي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
قال ينادي مناد يوم القيمة يسمع الخلايق انه لا يدخل الجنة الا مسلم ثم يود سائر الخلق
انهم كانوا مسلمين في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن رفاعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من عند الله لا يدخل الجنة
الا مسلم فيومئذ يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين في مجمع البيان وروى مرفوعا عن النبي

صلى الله عليه واله قال اذا اجتمع اهل النار في النار ومعهم من شاء الله من اهل القبلة قال الكفار للمسلمين الم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما اغنى عنكم اسلامكم وقد صيرتم معنا في النار قالوا كانت لنا ذنوب فاخذنا بها فسمع الله عز اسمه وما قالوا فامر من كان في النار من اهل الاسلام فاخرجوا منها فحينئذ يقول الكفار يا ليتنا كنا مسلمين قال عز وجل ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن يحيى بن عقيل قال قال امير المؤمنين عليه السلام انما اخاف عليكم اثنتين اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فانه يصد عن الحق واما طول الامل فينسي الاخرة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عمرو بن عثمن عن علي بن عيسى رفعه قال فيما ناجى الله عز وجل به موسى عليه السلام يا موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو قلبك والقاسي القلب مني بعيد في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمن عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن ابن ابي شيبة الزهري عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا استحقت ولاية الله والسعادة جاء الاجل بين العينين وذهب الامل وراء الظهر واذا استحقت ولاية الشيطان والشقاوة جاء الامل بين العينين وذهب الاجل وراء الظهر قال وسئل رسول الله صلى الله عليه واله اي المؤمنين اكيس فقال اكثرهم ذكرا للموت واشدهم له استعدادا محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن فضالة عن اسمعيل بن ابي زياد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما انزل الموت حق منزلته من عد غدا من اجله قال وقال امير المؤمنين عليه السلام ما اطال العبد الامل الا اساء العمل وكان يقول لو راى العبد اجله وسرعته لابغض العمل من طلب الدنيا في نهج البلاغة قال عليه السلام واعلموا ان الامل يسهي العقل وينسي الذكر فاكذبوا الامل فانه غرور وصاحبه مغرور في كتاب الخصال عن عبد الله

حسن

حسن بن حسن بن علي عن امه فاطمة بنت الحسين عن ابيها عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين وهلاك اخرها بالشح والامل في كتاب المناقب لابن شهر اشوب تعلبان ذكر في قوله تعالى فاسالوا اهل الذكر ثم قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون تفسير يوسف القطان ووكيع بن الجراح واسمعيل السدي وسفيان الثوري انه قال الحارث سالت امير المؤمنين عليه السلام عن هذه الاية قال والله انا لنحن اهل الذكر نحن اهل العلم نحن معدن التاويل والتنزيل في تفسير علي بن ابراهيم قوله و لقد جعلنا في السماء بروجا قال منازل الشمس والقمر وزيناها للناظرين بالكواكب في مجمع البيان وزيناها بالكواكب اكثرة عن ابي عبد الله عليه السلام وهي اثنا عشر برجا في قرب الاسناد للحميري باسناده الى موسى بن جعفر عليهما السلام حديث طويل يذكر فيه ايات الرسول صلى الله عليه واله يقول فيه مخاطبا لنفر من اليهود اما ولذلك فانكم اتنتم تقرون ان الجن كانوا يسترقون السمع قبل مبعثه فمنعت في اوان رسالته بالرجوم وانقضاض النجوم وبطلان الكهنة والسحرة في تفسير العياشي عن بكر بن محمد الازدي عن عبد السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال يا عبد السلام احذر الناس ونفسك فقلت بابي انت وامي اما الناس فقد اقدر على ان احذرهم فاما نفسي فكيف قال ان الخبيث يسترق السمع يجيئك فيسترق ثم يخرج في صورة ادمي فيقول قال عبد السلام فقلت بابي انت وامي هذا ما لا حيلة به قال هو ذاك في امالي الصدوق رحمه الله حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمن عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال كان ابليس لعنه الله يخترق السموات السبع فلما ولد عيسى عليه السلام حجب عن ثلث سموات وكان يخترق اربع سموات فلما ولد رسول الله صلى الله عليه واله حجب عن السبع كلها ورمت

الشياطين بالنجوم وقالت قريش هذا قيام الساعة الذي كنا نسمع اهل الكتب يذكرونه وقال عمرو بن امية وكان من ازجر اهل الجاهلية انظروا هذه النجوم التي يهتدى بها ويعرف بها ازمان الشتاء والصيف فان كان رمي بها فهو هلاك كل شيء وان كانت مثبت ورمي بغيرها فهو امر حدث واصبحت الاصنام كلها صبيحة ولد النبي صلى الله عليه واله ليس منها صنم الا وهو منكب على وجهه وارتجس في تلك الليلة ايوان كسرى و سقطت منه اربع عشرة شرفة وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نيران فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام وراى الموبذان في تلك الليلة في المنام ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانسربت في بلادهم وانفصم طاق الملك كسرى من وسطه وانخرقت عليه دجلة العوراء وانتشر في تلك الليلة نور من قبل الحجاز ثم استطار حتى بلغ المشرق ولم يبق سرير لملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا والملك مخرسا لا يتكلم يومئذ وانتزع علم الكهنة وبطل سحر السحرة ولم تبق كاهنة في العرب الا حجبت عن صاحبها وعظمت قريش في العرب وسموا ال الله عز وجل قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام انما سموا ال الله لانهم في بيت الله الحرام وقالت امنة ان ابني والله سقط فاتقى الارض بيديه ثم رفع راسه الى السماء فنظر اليها ثم خرج مني نور اضاء له كل شيء وسمعت في الضوء قائلا يقول انك قد ولدت سيد الناس فسميه محمدا واتي به عبد المطلب لينظر اليه وقد بلغه ما قالت امه فاخذه فوضعه في حجره ثم قال الحمد لله الذي اعطاني الطيب الاردان قد ساد في المهد على الغلمان ثم عوذه باركان الكعبة وقال فيه اشعارا قال وصاح ابليس لعنه الله في ابالسته فاجتمعوا اليه فقالوا ما الذي افزعك يا سيدنا فقال لهم ويلكم لقد انكرت السماء والارض منذ الليلة لقد حدث في الارض حدث عظيم ما حدث مثله منذ رفع عيسى بن مريم فاخرجوا وانظروا ما هذا الحدث الذي قد

حدث

حدث فافترقوا ثم اجتمعوا اليه فقالوا ما وجدنا شيئا فقال ابليس لعنه الله انا لهذا الامر ثم انغمس في الدنيا فجالها حتى انتهى الى الحرم فوجد الحرم محفوظا بالملئكة فذهب ليدخل فصاحوا به فرجع ثم صار مثل الصر وهو العصفور فدخل من قبل حرا فقال له جبرئيل وراءك لعنك الله فقال له حرف اسالك عنه يا جبرئيل ما هذا الحدث الذي حدث منذ الليلة في الارض فقال له ولد محمد صلى الله عليه واله فقال هل لي فيه نصيب قال لا قال ففي امته قال نعم قال رضيت في تفسير علي بن ابراهيم وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين قال لم تزل الشياطين تصعد الى السماء وتجسس حتى ولد النبي صلى الله عليه واله قوله والارض مددناها والقينا فيها رواسي اي جبالا وانبتنا فيها من كل شيء موزون وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين قال لكل ضرب من الحيوان قدرنا شيء مقدرا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وانبتنا فيها من كل شيء موزون فان الله تبارك وتعالى انبت في الجبال الذهب والفضة والجوهر والصفر والنحاس والحديد والرصاص والكحل والزرنيخ واشباه هذه لا تباع الا وزنا وقال علي بن ابراهيم في قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قال الخزانة الماء الذي ينزل من السماء فينبت لكل ضرب من الحيوان ما قدر الله له من الغذاء في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله وروي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام انه قال في العرش تمثال جميع ما خلق الله من البر والبحر قال وهذا تاويل قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه في تفسير علي بن ابراهيم قوله وارسلنا الرياح لواقح قال التي تلقح الاشجار في تفسير العياشي عن ابن وكيع عن رجل عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تسبوا الريح فانها بشر وانها نذر وانها لواقح فاسالوا الله من خيرها وتعوذوا من شرها عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام ولقد علمنا المستقدمين

في العرش تمثال جميع ما خلق الله

بحار الانوار الاختصاص عن بعض الكتب عن علي بن الحسين عليهما السلام ان في العرش تمثال جميع ما خلق الله

جعفر الحسيني

منكم ولقد علمنا المستاخرين قال هم المؤمنون من هذه الامة في تفسير علي بن ابراهيم قوله ولقد
خلقنا الانسان من صلصال قال الماء المتصلصل بالطين من حماء مسنون قال حما متغير
في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول طينة الناصب من حماء مسنون والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في هاروت وماروت
حديث طويل وفيه بعد ان مدح عليه السلام الملائكة قال معاذ الله من ذلك ان الملائكة
معصومون محفوظون من الكفر والقبايح بالطاف الله تعالى قالا فقلنا له فعلى هذا لم يكن
ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمعان الله تعالى يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم
فسجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبر عز وجل انه كان من الجن وهو الذي قال الله تعالى
والجان خلقناه من قبل من نار السموم في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال الاباء
ثلثة ادم ولد مؤمنا والجان ولد كافرا وابليس ولد كافرا وليس فيهم نتاج انما يبيض ويفرخ
وولد ذكورا وليس فيهم اناث في تفسير علي بن ابراهيم قوله والجان خلقناه من قبل من نار السموم
قال ابو ابليس وقال الجان من ولد الجان منهم مؤمنون وكافرون ويهود ونصارى ويختلف
اديانهم والشياطين من ولد ابليس وليس فيهم مؤمن الا واحد اسمه هام بن هيم بن لاقيس
ابليس جاء الى رسول الله صلى الله عليه واله فراه جسيما عظيما وامرا مهولا فقال له من انت
قال انا هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس كنت يوم قتل قابيل هابيل غلاما ابن اعوام انهى
عن الاعتصام وامر بافساد الطعام فقال رسول الله صلى الله عليه واله بئس لعمري الشاب
المؤمل والكهل المؤمر فقال دع عنك هذا يا محمد فقد جرت توبتي على يد نوح ولقد كنت معه
في السفينة فعاتبته على دعائه على قومه ولقد كنت مع ابرهيم حين القي في النار فجعلها
الله عليه بردا وسلاما ولقد كنت مع موسى حين غرق الله فرعون ونجى بني اسرائيل ولقد كنت مع

هود حين دعا على قومه فعاتبته ولقد كنت مع صالح فعاتبته على دعائه على قومه
ولقد قرات الكتب فكلها تبشرني بك والانبياء يقرؤنك السلام ويقولون انت افضل الانبياء
واكرمهم فعلمني مما انزل الله عليك شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه واله لامير المؤمنين
صلوات الله عليه علمه فقال هام يا محمد انا لا نطيع الا نبيا او وصي نبي فمن هذا قال اخي
ووصيي ووزيري ووارثي علي بن ابي طالب قال نعم نجد اسمه في الكتب اليا فعلمه امير المؤمنين
عليه السلام فلما كانت ليلة الهرير بصفين جاء الى امير المؤمنين عليه السلام قوله واذ قال ربك
للملائكة اني خالق بشرا من صلصال فقد كتبناه في كتاب علل الشرايع عن ابي جعفر
عن علي امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قال الله جل جلاله للملائكة اني خالق بشرا
من صلصال من حماء مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين
وكان ذلك من الله عز وجل تقدمة منه الى الملائكة في ادم عليه السلام من قبل ان يخلقه احتجاجا
منه عليهم قال فاغترف تبارك وتعالى من الماء العذب الفرات فصلصلها فجمدت ثم
قال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والائمة المهتدين الدعاة الى
الجنة واتباعهم الى يوم القيمة فلا ابالي ولا اسال عما افعل وهم يسالون يعني بذلك خلقه
انه يسالهم ثم اغترف من الماء الملح الاجاج فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك اخلق الجبارين
والفراعنة والعتاة اخوان الشياطين والدعاة الى النار الى يوم القيمة واتباعهم ولا ابالي
ولا اسال عما افعل وهم يسالون قال وشرط في ذلك البداء ولم يشترط في اصحاب اليمين البداء ثم
خلط المائين فصلصلهما ثم القاهما قدام عرشه وهما ثلة من طين ثم امر الملائكة الاربعة
الشمال والدبور والصبا والجنوب ان جولوا على هذه الثلة الطين وابرءوها وانشئوها ثم
جزءوها وفصلوها واجروا الطبايع الاربعة الريح والمرة والدم والبلغم قال فجالت الملائكة
عليها وهي الشمال والصبا والجنوب والدبور فاجروا فيها الطبايع الاربعة قال والريح في

الطبايع الاربعة في البدن من ناحية الشمال قال والبلغم في الطبايع الاربعة في البدن من ناحية
الصبا والمرة في الطبايع الاربعة في البدن من ناحية الدبور قال والدم في الطبايع الاربعة
في البدن من ناحية الجنوب قال فاستقلت النسمة وكمل البدن قال فلزمه من ناحية الريح
حب الحيوة وطول الامل والحرص ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب واللين والرفق
ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه من
ناحية الدم حب النساء واللذات وركوب المحارم والشهوات قال عمرو واخبرني جابر ان ابا
جعفر عليه السلام قال وجدناه في كتاب من كتب علي عليه السلام وباسناده الى اسحق القمي عن ابي جعفر
الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لما كان الله متفردا بالوحدانية ابتدأ الاشياء
لا من شيء فاجرى الماء العذب على ارض طيبة طاهرة سبعة ايام مع لياليها ثم نضب الماء
عنها فقبض قبضة من صفاء ذلك الطين وهي طينتنا اهل البيت ثم قبض قبضة
من اسفل ذلك الطينة وهي طينة شيعتنا ثم اصطفانا لنفسه فلو ان طينة
شيعتنا تركت كما تركت طينتنا لما زنى احد منهم ولا سرق ولا لاط ولا شرب المسكر ولا
اكتسب شيئا مما ذكرت ولكن الله عز وجل اجرى الماء المالح على ارض ملعونة سبعة ايام
ولياليها ثم نضب الماء عنها ثم قبض قبضة وهي طينة ملعونة من حماء مسنون وهي طينة
خبال وهي طينة اعدائنا فلو ان الله عز وجل ترك طينتهم كما اخذها لم تروهم في خلق الادميين
ولم يقروا بالشهادتين ولم يصوموا ولم يصلوا ولم يزكوا ولم يحجوا البيت ولم تروا احدا منهم
بحسن خلق ولكن الله تبارك وتعالى جمع الطينتين طينتكم وطينتهم فخلطهما وعركهما
عرك الاديم ومزجهما بالمائين فما رايت من اخيك المؤمن من شر لفظ او زنا او شيء مما ذكرت
من شرب مسكر وغيره فليس من جوهريته ولا من ايمانه انما هو بمسحة الناصب اجترح هذه
السيئات التي ذكرت وما رايت من الناصب من حسن وجه وحسن خلق او صوم او صلوة

او حج بيت الله او صدقة او معروف فليس من جوهريته انما تلك الافاعيل من مسحة الايمان اكتسبها
وهو اكتساب مسحة الايمان في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير
عن ابن اذينة عن الاحول قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الروح التي في ادم قوله فاذا سويته
ونفخت فيه من روحي قال هذه روح مخلوقة والروح التي في عيسى مخلوقة عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم
قال سالت ابا جعفر عليه السلام عما يروون ان الله خلق ادم على صورته فقال هي صورة محدثة
مخلوقة اصطفاها الله واختارها على ساير الصور المختلفة فاضافها الى نفسه
كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي ونفخت فيه من روحي في
كتاب التوحيد باسناده الى محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز
وجل ونفخت فيه من روحي قال روح اختاره الله واصطفاه وخلقه واضافه الى
نفسه وفضله على جميع الارواح فنفخ منه في ادم وباسناده الى ابي جعفر الاصم قال
سالت ابا جعفر عليه السلام عن الروح التي في ادم والتي في عيسى ما هما قال روحان مخلوقان
اختارهما الله واصطفاهما روح ادم وروح عيسى صلوات الله عليهما وباسناده
الى ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ونفخت فيه من روحي قال من قدرتي وباسناده
الى عبد الكريم بن عمرو عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فاذا سويته ونفخت
فيه من روحي قال ان الله عز وجل خلق خلقا وخلق روحا ثم امر ملكا فنفخ فيه فليست
بالتي نقصت من قدرة الله شيئا من قدرته وباسناده الى عبد الحميد الطائي عن محمد
بن مسلم قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي كيف هذا
النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجت
على لفظ الروح لان الروح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على ساير الارواح

كما اصطفى بيتا من البيوت فقال بيتي وقال لرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك فكل ذلك
مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر في الكافي مثل هذا الحديث الاخير سواء في قرب الاسناد
للحميري باسناده الى مسعدة بن زياد قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه ان روح ادم صلى الله عليه
لما امرت ان تدخل فيه كرهته فامرها الله ان تدخل كرها وتخرج كرها في تفسير العياشي عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين
قال الروح خلقها الله فنفخ في ادم منها عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فاذا
سويته ونفخت فيه من روحي قال خلق خلقا وخلق روحا ثم امر الملك فنفخ وليست بالتي
نقصت من الله شيئا هي من قدرته تبارك وتعالى عنه وفي رواية سماعة عنه خلق
ادم فنفخ فيه وسالته عن الروح قال هي من قدرته من الملكوت في نهج البلاغة
قال عليه السلام ثم جمع سبحانه من حزن الارض وسهلها وعذبها وسبخها تربة سنها بالماء حتى خلصت ولاطها
بالبلة حتى لزبت فجبل منها صورة ذات احناء ووصول واعضاء وفصول اجمدها حتى استمسكت
واصلدها حتى صلصلت لوقت معدود واجل معلوم ثم نفخ فيها من روحه
فمثلت انسانا ذا اذهان يجيلها وفكر يتصرف بها وجوارح يختدمها وادوات يقلبها
ومعرفة يفرق بها بين الاذواق والمشام والالوان والاجناس معجونا بطينة الالوان المختلفة
والاشباه المؤتلفة والاضداد المتعادية والاخلاط المتباينة من الحر والبرد والبلة
والجمود والمساءة والسرور واستادى الله سبحانه الملائكة وديعته لديهم وعهد وصيته
اليهم في الاذعان بالسجود له والخشوع لتكرمته فقال تعالى اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس
وقبيله اعترتهم الحمية وغلبت عليهم الشقوة وتعززوا بخلقة النار واستوهنوا خلق الصلصال
فاعطاه الله النظرة استحقاقا للسخطة واستتماما للبلية وانجازا للعدة فقال انك
من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابليس

اربع رنات اولهن يوم لعن وحين اهبط الى الارض والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في كتاب معاني الاخبار باسناده الى عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت ابا الحسن
علي بن محمد العسكري عليهما السلام يقول معنى الرجيم انه مرجوم باللعن مطرود من الخير لا يذكره مؤمن
الا لعنه وان في علم الله السابق اذا خرج القائم عليه السلام لا يبقى مؤمن في زمانه الا رجمه بالحجارة
كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن في كتاب علل الشرائع باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام عن
يزيد بن سلام انه قال لرسول الله صلى الله عليه واله وقد ساله عن الايام فالخميس قال هو يوم
خامس من الدنيا وهو يوم انيس لعن فيه ابليس ورفع فيه ادريس والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة وباسناده الى يحيى بن ابي العلاء الرازي عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل
يقول فيه عليه السلام وقد سئل عن قول الله عز وجل لابليس فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم
قال عليه السلام ويوم الوقت المعلوم يوم ينفخ في الصور نفخة واحدة فيموت ابليس ما بين النفخة
الاولى والثانية في تفسير العياشي عن وهب بن جميع مولى اسحق بن عمار قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول ابليس رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت
المعلوم قال له وهب جعلت فداك اي يوم هو قال يا وهب اتحسب انه يوم يبعث الله فيه
الناس ان الله انظره الى يوم يبعث فيه قائمنا فاذا بعث الله قائمنا كان في مسجد الكوفة
وجاء ابليس حتى يجثو بين يديه على ركبتيه فيقول يا ويلاه من هذا اليوم فياخذ بناصيته
فيضرب عنقه فذلك يوم الوقت المعلوم عن الحسن بن عطية قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان ابليس عبد الله في السماء الرابعة في ركعتين ستة الاف سنة فكان
انظار الله اياه الى يوم الوقت المعلوم بما سبق من تلك العبادة عن ابان قال ابو عبد الله
عليه السلام ان علي بن الحسين اذا نظر الى الملتزم قال اللهم ان عندي افواجا من ذنوب وافواجا
من خطايا وعندك افواج من رحمة وافواج من مغفرة يا من استجاب لابغض خلقه اليه اذ قال انظرني

الى يوم يبعثون استجب لي وافعل بي كذا في نهج البلاغة قال عليه السلام فلعمري لقد فوق
لكم سهم الوعيد واغرق لكم بالنزع الشديد ورماكم من مكان قريب فقال رب بما
اغويتني لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين قذفا بغيب بعيد ورجما بظن مصيب
صدقه به ابناء الحمية واخوان العصبية وفرسان الكبر والجاهلية قال عز من قائل الا
عبادك منهم المخلصين في كتاب معاني الاخبار حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد عن ابي عبد الله عن ابيه قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه واله فقال له
النبي يا جبرئيل ما تفسير الاخلاص قال المخلص الذي لا يسال الناس شيئا حتى يجد واذا وجد
رضي واذا بقي عنده شيء اعطاه فان من لم يسال المخلوق فقد اقر لله عز وجل بالعبودية واذا
وجد فرضي فهو عن الله راض والله تبارك وتعالى عنه راض واذا اعطى لله عز وجل فهو على
حد الثقة بربه عز وجل والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في اصول الكافي احمد عن
عبد العظيم عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال هذا صراط علي مستقيم في
تفسير العياشي عن ابي جميل عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عن ابيه عن قوله هذا صراط علي مستقيم قال
هو امير المؤمنين عليه السلام في مجمع البيان وقرا يعقوب هذا صراط علي بالرفع وروي ذلك عن ابي
عبد الله عليه السلام في كتاب معاني الاخبار باسناده الى علي بن النعمان عن بعض اصحابنا رفعه
الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال ليس على هذه العصابة
خاصة سلطان قال قلت وكيف جعلت فداك وفيهم ما فيهم قال ليس حيث تذهب انما قوله
ليس لك عليهم سلطان ان يحبب اليهم الكفر ويبغض اليهم الايمان في روضة الكافي عدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لابي
بصير يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والله ما
اراد بهذا الا الائمة عليهم السلام وشيعتهم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي

عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت ارايت قول الله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
ما تفسير هذه الاية قال قال الله انك لا تملك ان تدخلهم جنة ولا نارا عن ابي بصير قال سمعت جعفر بن
محمد عليه السلام وهو يقول نحن اهل بيت الرحمة وبيت النعمة وبيت البركة نحن في الارض بنيان و
شيعتنا عرى الاسلام وما كانت دعوة ابراهيم الا لنا ولشيعتنا ولقد استثنى الله الى يوم القيمة
على ابليس فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه اذا كان
يوم القيمة يؤتى بابليس في سبعين غلا وسبعين كبلا فينظر الاول الى زفر في عشرين ومائة
كبل وعشرين ومائة غل فينظر ابليس فيقول من هذا الذي اضعف الله له العذاب وانا اغويت
هذا الخلق جميعا فيقال هذا زفر فيقال بما جدد له هذا العذاب فيقال ببغيه على علي فيقول
له ابليس ويل لك وثبور لك اما علمت ان الله امرني بالسجود لادم فعصيته وسالته ان يجعل
لي سلطانا على محمد واهل بيته وشيعته فلم يجبني الى ذلك وقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
الا من اتبعك من الغاوين في تفسير علي بن ابراهيم قوله وان جهنم لموعدهم
اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال يدخل في كل باب اهل ملة وللجنة
ثمانية ابواب وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وان جهنم لموعدهم
اجمعين فوقوفهم على الصراط واما لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فبلغني والله
اعلم ان الله جعلها سبع درجات اعلاها الجحيم يقوم اهلها على الصفا منها تغلي
ادمغتهم فيها كغلي القدور بما فيها والثانية لظى نزاعة للشوى تدعو من ادبر وتولى
وجمع فاوعى والثالثة سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر والرابعة
الحطمة ومنها تثور شرر كالقصر كانه جمالات صفر تدق من صار اليها مثل الكحل فلا
تموت الروح كلما صاروا مثل الكحل عادوا والخامسة الهاوية فيها مالك يدعون يا مالك
اغثنا فاذا اغاثهم جعل لهم انية من صفر من نار فيها صديد ماء يسيل من جلودهم

كانه سجل فاذا اعطشوا ليشربوا منه تساقطت لحوم وجوههم من شدة حرها وهو قول الله وان يستغيثوا
يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ومن هوى فيها هوى سبعين
عاما في النار كلما احترق جلده بدل جلدا غيره والسادسة هي السعير فيها ثلثمائة سرادق
من نار في كل سرادق ثلثمائة قصر من نار في كل قصر ثلثمائة بيت من نار في كل بيت ثلثمائة
لون من العذاب من غير عذاب النار فيها حيات من نار وعقارب من نار وجوامع من نار
وسلاسل من نار واغلال من نار وهو الذي يقول الله انا اعتدنا للكافرين سلاسلا واغلالا
وسعيرا والسابعة جهنم وفيها الفلق وهو جب في جهنم اذا فتح اسعر النار سعرا وهو
اشد النار عذابا واما صعود فجبل من صفر من نار وسط جهنم واما اثاما فهو واد من صفر
مذاب يجري حول الجبل فهو اشد النار عذابا ن في تفسير العياشي عن ابي بصير قال يؤتى بجهنم
لها سبعة ابواب بابها الاول للظالم وهو زريق وبابها الثاني لحبتر والباب الثالث للثالث
والرابع لمعوية والخامس لعبد الملك والسادس لعسكر بن هوسر والسابع لابي سلامة
فهم ابواب لمن اتبعهم ن في كتاب الخصال في سؤال بعض اليهود عليا عليه السلام عن الواحد
الى المائة قال له اليهودي فما السبعة قال سبعة ابواب النار متطابقات عن ابي
عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال ان للنار سبعة ابواب باب يدخل
منه فرعون وهامان وقارون وباب يدخل منه المشركون والكفار ممن لم يؤمن بالله
طرفة عين وباب يدخل منه بنو امية هو لهم خاصة لا يزاحمهم فيه احد وهو باب لظى وهو باب
سقر وهو باب الهاوية تهوي بهم سبعين خريفا فكلما هوى بهم سبعين خريفا فار بهم
فورة قذف بهم في اعلاها سبعين خريفا ثم هوى بهم هكذا سبعين خريفا فلا يزالون
هكذا ابدا خالدين مخلدين وباب يدخل منه مبغضونا ومحاربونا وخاذلونا وانه لاعظم الابواب
واشدها حرا قال محمد بن الفضيل الرزقي فقلت لابي عبد الله عليه السلام الباب الذي ذكرت عن ابيك

عن جدك

عن جدك عليهما السلام انه يدخل منه بنو امية يدخله من مات منهم على الشرك او ممن ادرك الاسلام
منهم فقال لا ام لك الم تسمعه يقول وباب يدخل منه المشركون والكفار فهذا باب يدخل
منه كل مشرك وكل كافر لا يؤمن بيوم الحساب وهذا الباب الاخر يدخل منه بنو امية لانه
هو لابي سفيان ومعوية وال مروان خاصة يدخلون من ذلك الباب فتحطمهم النار
فيه حطما لا تسمع لهم واعية ولا يحيون فيها ولا يموتون ن في مجمع البيان لها سبعة
ابواب فيه اقوال احدها ما روى عن امير المؤمنين عليه السلام ان جهنم لها سبعة
ابواب اطباقا بعضها فوق بعض ووضع احدى يديه على الاخرى فقال هكذا وان الله
وضع الجنان على العرض ووضع النيران بعضها فوق بعض فاسفلها جهنم وفوقها لظى
وفوقها الحطمة وفوقها سقر وفوقها الجحيم وفوقها السعير وفوقها الهاوية وفي رواية
الكلبي اسفلها الهاوية واعلاها جهنم ن في تهذيب الاحكام محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن
محمد عن ابن ابي نصر قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن رجل اوصى بجزء من ماله فقال جزء من
سبعة ان الله تعالى يقول لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم احمد بن محمد بن
عيسى عن اسمعيل بن همام الكندي عن الرضا عليه السلام في رجل اوصى بجزء من ماله قال الجزء
من سبعة ان الله تعالى يقول لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم عنه عن ابي
همام عن الرضا عليه السلام مثله ن في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها الا وان التقوى
مطايا ذلل حمل عليها اهلها واعطوا ازمتها فاوردتهم الجنة وفتحت لهم ابوابها ووجدوا ريحها
وطيبها وقيل لهم ادخلوها بسلام ن في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن النبي صلى الله
عليه وآله حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد ذكر عليا واولاده عليهم السلام الا ان اولياءهم
الذين يدخلون الجنة امنين وتتلقاهم الملائكة بالتسليم ان طبتم فادخلوها خالدين
ن في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي

عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقول لا تغضبوا ولا تغضبوا افشوا السلام واطيبوا الكلام وصلوا
بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ثم تلا عليهم قول الله عز وجل السلام المؤمن المهيمن والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة ن في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن
الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القسم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قال انتم والله الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر
متقابلين عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال لابي بصير يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال اخوانا على سرر متقابلين والله ما اراد
بهذا غيركم والحديثان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة ن في تفسير العياشي عن محمد بن مروان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس منكم رجل ولا امراة الا وملائكة الله يأتونه بالسلام وانتم
الذين قال الله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين عن محمد بن القسم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان سارة قالت لابرهيم عليه السلام قد كبرت فلو دعوت الله ان يرزقك
ولدا فتقر اعيننا فان الله قد اتخذك خليلا وهو مجيب دعوتك ان شاء الله فسأل ابرهيم ربه
ان يرزقه غلاما عليما فاوحى الله اليه اني واهب لك غلاما عليما ثم ابلوك فيه بالطاعة لي
قال ابو عبد الله عليه السلام فمكث ابرهيم بعد البشارة ثلث سنين ثم جاءته البشارة من الله
باسمعيل مرة اخرى بعد ثلث سنين عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لوطا لبث في قومه
ثلثين سنة يدعوهم الى الله ويحذرهم عقابه قال وكانوا قوما لا يتنظفون من الغائط ولا
يتطهرون من الجنابة وكان لوط واله يتنظفون من الغائط ويتطهرون من الجنابة وكان لوط
ابن خالة ابرهيم وابرهيم ابن خالة لوط وكانت امراة ابرهيم سارة اخت لوط وكان ابرهيم ولوط
نبيين مرسلين منذرين وكان لوط رجلا سخيا كريما يقري الضيف اذا نزل به ويحذره قومه
قال فلما راى قومه ذلك قالوا انا ننهاك عن العالمين لا تقري ضيفا ينزل بك فانك ان فعلت

فضحنا

فضحنا ضيفك واخزيناك فيه وكان لوط اذا نزل به الضيف كتم امره مخافة ان يفضحه قومه و
ذلك ان لوطا كان فيهم لا عشيرة له قال وان لوطا وابرهيم لا يتوقعان نزول العذاب على قوم لوط
وكانت لابرهيم ولوط منزلة من الله شريفة وان الله تبارك وتعالى كان اذا هم بعذاب قوم لوط
ادركته فيهم مودة ابرهيم وخلته ومحبة لوط فيراقبهم فيه فيؤخر عذابهم قال ابو جعفر فلما اشتد
اسف الله على قوم لوط وقدر عذابهم وقضاه احب ان يعوض ابرهيم من عذاب قوم لوط بغلام حليم
فيسلي به مصابه بهلاك قوم لوط فبعث الله رسلا الى ابرهيم يبشرونه باسمعيل فدخلوا عليه
ليلا ففزع منهم وخاف ان يكونوا سراقا قال فلما راته الرسل فزعا وجلا قالوا سلاما قال سلام
قال انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم قال ابو جعفر عليه السلام والغلام
العليم هو اسمعيل من هاجر فقال ابرهيم للرسل ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون قالوا
بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين فقال ابرهيم للرسل فما خطبكم بعد البشارة قالوا
انا ارسلنا الى قوم مجرمين انهم كانوا قوما فاسقين لننذرهم عذاب رب العالمين قال ابو
جعفر عليه السلام فقال ابرهيم للرسل ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امراته
كانت من الغابرين قال فلما جاء ال لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون قالوا بل جئناك بالحق
بما كانوا فيه يمترون نقول من عذاب الله لننذر قومك العذاب فاسر باهلك يا لوط اذا
مضى من يومك هذا سبعة ايام ولياليها بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امراتك انه مصيبها
ما اصابهم قال ابو جعفر فقضوا الى لوط ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين قال
ابو جعفر عليه السلام فلما كان يوم الثامن مع طلوع الفجر قدم الله رسلا الى ابرهيم يبشرونه باسحق
ويعزونه بهلاك قوم لوط الحديث وقد كتبناه بتمامه في هود ن في كتاب الخصال عن الصباح مولى ابي
عبد الله عليه السلام قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام فلما بلغنا باحد قال ترى النقب الذي فيه قلت نعم
قال ما انا فلست اراه وعلامة الكبر ثلث كلال البصر وانحناء الظهر ورقة القدم ن في تفسير العياشي عن [illegible]

[illegible]

الجمال قال صليت خلف ابي عبد الله عليه السلام فاطرق ثم قال اللهم لا تقنطني من رحمتك ثم جهر فقال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون في كتاب التوحيد باسناده الى معاذ بن جبل حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله يقول فيه قال الله يا ابن آدم باحساني اليك قويت على طاعتي وبسوء ظنك بي قنطت من رحمتي في بصائر الدرجات حدثني السندي بن الربيع عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن رئاب عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال ليس مخلوق الا وبين عينيه مكتوب مؤمن او كافر وذلك محجوب عنكم وليس بمحجوب عن الائمة من آل محمد صلوات الله عليهم ثم ليس يدخل عليهم احد الا عرفوه مؤمن او كافر ثم تلا هذه الآية ان في ذلك لآيات للمتوسمين احمد بن الحسن عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن البراء عن علي بن حسان عن عبد الكريم بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ويحك يا ابا سليمان انه ليس من عبد يولد الا كتب بين عينيه مؤمن او كافر قال الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين نعرف عدونا من ولينا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في اصول الكافي احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن ابي عمير قال اخبرني اسباط بياع الزطي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن ابراهيم قال حدثني اسباط بن سالم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من اهل هيت فقال له اصلحك الله ما تقول في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال هم الائمة عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين

محمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين فقال هم الائمة وانها لبسبيل مقيم قال لا يخرج منا ابدا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن ابراهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في قوله ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم وانا من بعده والائمة من ذريتي المتوسمون وفي نسخة اخرى عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن اسلم عن ابراهيم بن ايوب باسناده مثله احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الامام فوض الله اليه كما فوض الى سليمان بن داود فقال نعم وذلك ان رجلا سأله عن مسألة فاجابه فيها وسأله آخر عن تلك المسألة فاجابه بغير جواب الاول ثم سأله آخر فاجابه بغير جواب الاولين قال هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب وهكذا هي في قراءة علي عليه السلام قال قلت اصلحك الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام قال سبحان الله اما تسمع الله يقول ان في ذلك لآيات للمتوسمين وهم الائمة وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منها ابدا ثم قال لي نعم ان الامام اذا ابصر الى الرجل عرفه وعرف لونه وان سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو ان الله يقول ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين وهم العلماء فليس يسمع شيئا من الامر ينطق به الا عرفه ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله بعد ان ذكر الصادق عليه السلام وروى عنه حديثا وقال عليه السلام اذا قام قائم آل محمد عليه السلام حكم بين الناس بحكم داود ولا يحتاج الى بينة يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه ويخبر كل قوم بما استبطنوه ويعرف وليه من عدوه بالتوسم قال الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم في مجمع البيان وقد صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله

قال ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم ثم قرأ هذه الآية وروي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم والسبيل طريق الجنة ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل الائمة والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن جهم قال حضرت مجلس المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له يا ابن رسول الله باي شيء تصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدليل قال له فدلالة الامام فيما هي قال في العلم واستجابة الدعوة قال فما وجه اخباركم بما يكون قال ذلك بعهد معهود الينا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال فما وجه اخباركم بما في قلوب الناس قال له اما بلغك قول رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين وقال عز وجل في كتابه العزيز ان في ذلك لآيات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله صلى الله عليه وآله ثم امير المؤمنين عليه السلام من بعده ثم الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين عليهم السلام الى يوم القيمة قال فنظر اليه المأمون فقال له يا ابا الحسن زدنا مما جعل الله لكم اهل البيت فقال الرضا عليه السلام ان الله تعالى قد ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد ممن مضى الا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهي مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا قام القائم عليه السلام لم يقم بين يديه احد من خلق الرحمن الا عرفه صالح هو ام طالح الا وفيه آية للمتوسمين وهي السبيل المقيم في كتاب علل الاخبار الهلالي امير المدينة يقول سألت جعفر بن محمد عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله في نفسي مسألة اريد ان اسألك عنها قال ان شئت اخبرتك بمسألتك

قبل ان تسألني وان شئت فاسأل قال فقلت له يا ابن رسول الله وباي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي عنه قال بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وقول رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله في تفسير العياشي عن عبد الرحمن بن سالم الاشل يرفعه للمتوسمين قال هم آل محمد الاوصياء عليهم السلام عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في الامام آية للمتوسمين وهو السبيل المقيم ينظر بنور الله وينطق عن الله لا يعزب عنه شيء مما اراد عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام بينما امير المؤمنين عليه السلام جالس في مسجد الكوفة قد احتبى بسيفه والقى برنسه وراء ظهره اذ اتته امرأة مستعدية على زوجها فقضى للزوج على المرأة فغضبت فقالت لا والله ما هو كما قضيت لا والله ما تقضي بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية قال فنظر اليها امير المؤمنين فتأملها ثم قال لها كذبت يا جرية يا بذية يا سلفع يا سلقلق يا التي تحيض من حيث لا تحيض النساء قال فولت هاربة وهي تقول ويلي ويلي ويلي ثلثا قال فلحقها عمرو بن حريث فقال لها يا امة الله اسألك فقالت ما للرجال والنساء في الطرقات فقال انك استقبلت امير المؤمنين عليه السلام بكلام سررتني به ثم قرعك امير المؤمنين بكلمة فوليت مولولة فقالت ان ابن ابي طالب والله استقبلني فاخبرني بما هو كتمته من بعلي منذ ولي عصمتي لا والله ما رأيت طمثا من حيث يراه النساء قال فرجع عمرو بن حريث الى امير المؤمنين فقال له والله يا امير المؤمنين ما نعرفك بالكهانة فقال له وما ذاك يا ابن حريث فقال له يا امير المؤمنين ان هذه المرأة ذكرت انك اخبرتها بما هو فيها وانها لم تر طمثا قط من حيث تراه النساء فقال له ويلك يا ابن حريث ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام وركب الارواح في الابدان فكتب بين اعينها كافر ومؤمن وما هي مبتلاة به الى يوم القيمة ثم انزل بذلك قرآنا على محمد صلى الله عليه وآله

فقال ان في ذلك لآيات للمتوسمين فكان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم ثم انا من بعده
ثم الاوصياء من ذريتي من بعدي الى اما رايتها نا املتها فاخبرتها بما هو فيه ولم اكذب
في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه قال عليه السلام في قول الله عز وجل
فاصفح الصفح الجميل قال العفو من غير عتاب في امالي الصدوق رحمه الله باسناده
عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام
في قول الله عز وجل فاصفح الصفح الجميل قال العفو من غير عتاب في تهذيب الاحكام
محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد
الله عليه السلام عن السبع المثاني والقرآن العظيم هي الفاتحة قال نعم قلت بسم الله الرحمن الرحيم
من السبع المثاني قال نعم هي افضلهن في تفسير العياشي ابن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم
قال هي سورة الحمد وهي سبع آيات منها بسم الله الرحمن الرحيم وانما سميت المثاني
لانها تثنى في الركعتين عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال اذا كانت
لك حاجة فاقرأ المثاني وسورة اخرى وصل ركعتين وادع الله قلت اصلحك الله وما
المثاني فقال فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين عن سورة
بن كليب عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول نحن المثاني التي اعطى نبينا عن يونس بن عبد
الرحمن رفعه قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله ولقد آتيناك سبعا من المثاني
والقرآن العظيم قال ان ظاهرها الحمد وباطنها ولد الولد والسابع منها القائم عليه السلام
قال حسان سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله ولقد آتيناك سبعا من المثاني
والقرآن العظيم قال ليس هكذا تنزيلها انما هي ولقد آتيناك سبعا من المثاني في
القرآن العظيم ولد الولد عن القسم بن عروة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله ولقد آتيناك

سبعا

سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال سبعة ائمة والقائم عن السدي عمن سمع عليا عليه السلام
سبعا من المثاني فاتحة الكتاب عن سماعة قال قال ابو الحسن عليه السلام ولقد آتيناك
سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال لم يعط الانبياء الا محمد صلى الله عليه وآله
وهم السبعة الائمة الذين يدور عليهم الفلك والقرآن العظيم محمد صلى الله عليه وآله
عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال سالته عن قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال
فاتحة الكتاب يثنى فيها القول في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر
عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال علي عليه السلام لبعض احبار اليهود
في اثناء كلام طويل يذكر فيه مناقب النبي صلى الله عليه وآله فزاد الله عز ذكره محمدا
صلى الله عليه وآله السبع الطوال وفاتحة الكتاب وهي السبع المثاني والقرآن
العظيم في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه في آخره وقيل لامير المؤمنين
عليه السلام يا امير المؤمنين اخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم اهي من فاتحة الكتاب فقال
نعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقراها ويعدها آية منها ويقول فاتحة الكتاب
هي السبع المثاني وباسناده الى الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام انه قال ان بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب
وهي سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ان الله تبارك وتعالى قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم
فافرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن العظيم في كتاب التوحيد
باسناده الى ابي سلام عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال نحن المثاني التي اعطاها الله
نبينا صلى الله عليه وآله ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم فمن عرفنا ومن جهلنا
فامامه اليقين وفي اصول الكافي مثله في مجمع البيان السبع المثاني هي فاتحة الكتاب

يشفع عيضه ومن لم يعلم ان لله عليه نعمة الا في مطعم او ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه ومن اصبح
على الدنيا حزينا اصبح على الله ساخطا ومن شكا مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ومن دخل النار
من هذه الامة ممن قرأ القرآن فهو ممن يتخذ آيات الله هزوا ومن اتى ذا ميسرة فتخشع له
طلب ما في يديه ذهب ثلثا دينه في مجمع البيان وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينظر
الى ما يستحسن من الدنيا في تفسير علي بن ابراهيم قال علي بن ابراهيم في قوله الذين جعلوا القرآن
عضين قال قسموا القرآن ولم يؤلفوه على ما انزله الله فقال لنسألنهم اجمعين عما كانوا
يعملون في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن احدهما قال في الذين جعلوا القرآن عضين
قال هم قريش في اصول الكافي محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن
يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قال
ابو عبد الله سال رجل ابي عليه السلام فقال يا ابن رسول الله سائلك عن مسألة صعبة اخبرني عن
هذا العلم ما له لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال فضحك ابي
عبد الله عليه السلام وقال ابى الله ان يطلع على علمه الا ممتحنا للايمان كما قضى على رسول الله
صلى الله عليه وآله ان يصبر على اذى قومه ولا يجاهدهم الا بامره فكم من اكتتام قد اكتتم
به حتى قيل له اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وايم الله انه لو صدع قبل ذلك لكان
آمنا ولكنه انما نظر في الطاعة وخاف الخلاف فلذلك كف فوددت ان عينك يكون مع مهدي
هذه الامة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والارض تعذب ارواح الكفرة من الاموات
وتلحق بهم ارواح اشباههم من الاحياء ثم اخرج سيفا ثم قال ها ان هذا منها قال فقال ابي
والذي اصطفى محمدا على البشر قال فرد الرجل اعتجاره وقال انا الياس ما سالتك عن امرك
وبي منه جهالة غير اني احببت ان يكون هذا الحديث قوة لاصحابك والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام

قال اكتتم رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة مختفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر امره وعلي
معه وخديجة ثم امره الله عز وجل ان يصدع بما امر فظهر رسول الله صلى الله عليه وآله فاظهر
امره وفي خبر انه عليه السلام كان مختفيا بمكة ثلث سنين وباسناده الى عبد الله بن علي الحلبي
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مكث رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة بعد ما جاءه
الوحي عن الله تبارك وتعالى ثلثة عشر سنة منها ثلث سنين مختفيا خائفا لا يظهر حتى
امره الله عز وجل ان يصدع بما امره فاظهر حينئذ الدعوة في تفسير العياشي عن محمد بن علي الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اكتتم رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة سنين ليس يظهر
وعلي معه وخديجة ثم امره الله ان يصدع بما يؤمر فظهر رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل
يعرض نفسه على قبايل العرب فاذا اتاهم قالوا كذاب امض عنا عن زرارة وحمران ومحمد بن
مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نسختها فاصدع بما
تؤمر واعرض عن المشركين في تفسير علي بن ابراهيم قوله فاصدع بما تؤمر واعرض عن
المشركين انا كفيناك المستهزئين فانها نزلت بمكة بعد ان نبئ رسول الله صلى الله عليه وآله
بثلث سنين وذلك ان النبوة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الاثنين واسلم
علي يوم الثلثاء ثم اسلمت خديجة بنت خويلد زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دخل ابو
طالب الى النبي صلى الله عليه وآله وهو يصلي وعلي بجنبه وكان مع ابي طالب جعفر فقال
له ابو طالب صل جناح ابن عمك فوقف جعفر على يسار رسول الله صلى الله عليه وآله فبدر رسول
الله صلى الله عليه وآله من بينهما فكان يصلي رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وجعفر
وزيد بن حارثة وخديجة فلما اتى لذلك ثلث سنين انزل الله عليه فاصدع بما تؤمر
واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين وكان المستهزئون برسول الله خمسة الوليد بن
المغيرة والعاص بن وائل والاسود بن المطلب والاسود بن عبد يغوث والحارث بن الطلاطلة

الخزاعي

الخزاعي وكان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا عليه لما كان يبلغه من ايذائه واستهزائه فقال
اللهم اعم بصره واثكله بولده فعمي بصره وقتل ولده ببدر فمر الوليد بن المغيرة برسول الله صلى الله
عليه وآله ومعه جبرئيل فقال جبرئيل يا محمد هذا الوليد بن المغيرة وهو من المستهزئين بك قال
نعم وقد كان مر برجل من خزاعة وهو يريش نبالا له فوطئ على بعضها فاصاب اسفل عقبه قطعة
من ذلك فدميت فلما مر بجبرئيل عليه السلام اشار الى ذلك فرجع الوليد الى منزله ونام على سريره
وكانت ابنته نائمة اسفل منه فانفجر الموضع الذي اشار اليه جبرئيل عليه السلام اسفل فسال
منه الدم حتى صار الى فراش ابنته فانتبهت ابنته فقالت يا جارية انحل وكاء القربة
قال الوليد ما هذا وكاء القربة ولكنه دم ابيك فاجمعي لي ولدي وولد اخي فاني ميت فجمعهم
فقال لعبد الله بن ابي ربيعة ان عمارة بن الوليد بارض الحبشة ببلاد صنعة فخذ كتابا من
محمد الى النجاشي ان يرده ثم قال لابنه هاشم وهو اصغر ولده يا بني اوصيك بخمس خصال
فاحفظها اوصيك بقتل ابي درهم الدوسي فانه غلبني على امرأتي وهي بنته ولو تركها وبعلها كانت
تلد ابنا يثأرك ودمي في خزاعة وما تعمدوا قتلي ولخاف ان تنسوا بعدي ودمي في بني خزيمة بن عامر
ودياتي في ثقيف فخذه ولاسقف نجران علي مائتا دينار فاقضها ثم فاضت نفسه ومر ربيعة
بن الاسود برسول الله صلى الله عليه وآله فاشار جبرئيل الى بصره فعمي ومات ومر به الاسود بن
عبد يغوث فاشار جبرئيل الى بطنه فلم يزل يستسقي حتى انشق بطنه ومر العاص بن وائل
فاشار جبرئيل الى رجله فدخل عود في اخمص قدمه وخرج من ظاهره ومات ومر ابن الطلاطلة
فاشار جبرئيل الى وجهه فخرج الى جبال تهامة فاصابته السمائم واستسقى حتى انشق
بطنه وهو قول الله انا كفيناك المستهزئين فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقام على
الحجر فقال يا معشر قريش يا معاشر العرب ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله واني
رسول الله وامركم بخلع الانداد والاصنام فاجيبوني تملكون بها العرب وتدين لكم العجم

ويكونون ملوكا في الجنة فاستهزؤا منه وقالوا جن محمد بن عبد الله ولم يجسروا عليه لموضع
ابي طالب فاجتمعت قريش الى ابي طالب فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك قد سفه احلامنا
وسب الهتنا وافسد شبابنا وفرق جماعتنا فان كان يحمله على ذلك العدم جمعنا له مالا
فيكون اكثر قريش مالا ونزوجه اي امرأة شاء من قريش فقال له ابو طالب ما هذا يا ابن
اخي فقال يا عم هذا دين الله الذي ارتضاه لانبيائه ورسله بعثني الله رسولا الى الناس
فقال يا ابن اخي ان قومك قد اتوني يسألوني ان اسألك ان تكف عنهم فقال يا عم اني لا استطيع
ان اخالف امر ربي فكف عنه ابو طالب ثم اجتمعوا الى ابي طالب فقالوا انت سيد من
ساداتنا فادفع الينا محمدا لنقتله وتملك علينا فقال ابو طالب قصيدته الطويلة يقول
فيها ۞ فلما رأيت القوم لا ود بينهم ۞ وقد قطعوا كل العرى والوسائل ۞ كذبتم وبيت الله
نبزى محمدا ۞ ولما نطاعن دونه ونناضل ۞ ونسلمه حتى نصرع حوله ۞ ونذهل عن ابنائنا والحلائل
قال فلما اجتمعت قريش على قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبوا الصحيفة القاطعة
جمع ابو طالب بني هاشم وحلف لهم بالبيت والركن والمقام والمشاعر في الكعبة لئن شاكت
محمدا شوكة لاتين عليكم يا بني هاشم فادخله الشعب وكان يحرسه بالليل والنهار قائما
بالسيف على رأسه اربعين سنين فلما خرجوا من الشعب حضرت ابا طالب الوفاة فدخل
عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يجود بنفسه فقال يا عم ربيت صغيرا وكفلت
يتيما فجزاك الله عني خير الجزاء اعطني كلمة اشفع لك بها عند ربي فروي انه لم يخرج من الدنيا حتى
اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله الرضا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لو قمت المقام
المحمود لشفعت لابي وامي وعمي واخ كان لي مواخيا في الجاهلية في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله
عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال ان يهوديا من يهود الشام
واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام فان هذا موسى بن عمران قد ارسله الله الى فرعون واراه

الاية

الاية الكبرى قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله ارسله الله الى فراعنة شتى
مثل ابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة وابي البختري والنضر بن الحارث وابي بن خلف
ومنبه ونبيه ابني الحجاج والى الخمسة المستهزئين الوليد بن المغيرة المخزومي والعاص بن وائل
السهمي والاسود بن عبد يغوث الزهري والاسود بن المطلب والحارث بن الطلاطلة فاراهم
الايات في الافاق وفي انفسهم حتى تبين لهم انه الحق قال اليهودي لقد انتقم الله لموسى من
من فرعون قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ولقد انتقم الله جل اسمه لمحمد صلى الله عليه وآله
من الفراعنة فاما المستهزؤن فقد قال الله عز وجل انا كفيناك المستهزئين فقتل الله خمستهم
كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد واما الوليد بن المغيرة فمر بنبل لرجل من خزاعة
قد راشه ووضعه في الطريق فاصابه شظية منه فانقطع اكحله حتى ادماه فمات وهو
يقول قتلني رب محمد واما العاص بن وائل السهمي فانه خرج في حاجة الى موضع فتدهده تحته
حجر فسقط فتقطع قطعة قطعة فمات وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود بن عبد يغوث فانه
خرج يستقبل ابنه زمعة فاستظل بشجرة فاتاه جبرئيل عليه السلام فاخذ رأسه فنطح به الشجرة
فقال لغلامه امنع عني هذا فقال ما ارى احدا يصنع بك شيئا الا نفسك فقتلته وهو يقول
قتلني رب محمد واما الاسود بن الحارث فان النبي صلى الله عليه وآله دعا عليه ان يعمي بصره و
ان يثكله ولده فلما كان في ذلك اليوم خرج حتى صار الى موضع فاتاه جبرئيل عليه السلام بورقة خضراء
فضرب بها وجهه فعمي وبقي حتى اثكله الله عز وجل ولده واما الحارث بن الطلاطلة فانه خرج
من بيته في السموم فتحول حبشيا فرجع الى اهله فقال انا الحارث فغضبوا عليه فقتلوه و
هو يقول قتلني رب محمد وروي ان الاسود بن الحارث اكل حوتا مالحا فاصابه غلبة العطش
فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات وهو يقول قتلني رب محمد كل ذلك في ساعة واحدة
وذلك انهم كانوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له يا محمد ننتظر بك الى الظهر فان رجعت

سقط منه

عن قولك والا قتلناك فدخل النبي صلى الله عليه وآله منزله فاغلق عليه بابه مغتما لقولهم
فاتاه جبرئيل عليه السلام عن الله من ساعته فقال يا محمد السلام يقرئك السلام وهو يقول
اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين يعني اظهر امرك لاهل مكة وادعهم الى الايمان قال يا جبرئيل كيف
اصنع بالمستهزئين وما اوعدوني قال له انا كفيناك المستهزئين قال يا جبرئيل كانوا
الساعة بين يدي قال قد كفيتهم فاظهر امره عند ذلك واما بقيتهم من العرب فقتلوا
يوم بدر بالسيف وهزم الله الجمع وولوا الادبار والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في كتاب الخصال عن ابان بن الاحمر رفعه قال المستهزئون بالنبي صلى الله عليه وآله خمسة الوليد
بن (المغيرة ر) عتبة المخزومي والعاص بن وائل السهمي والاسود بن عبد يغوث الزهري والاسود
بن المطلب والحارث بن عطية الثقفي في اصول الكافي علي بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن
عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن
عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه حاكيا عن رسول
الله صلى الله عليه وآله ذكر من فضل وصيه ذكرا فوقع النفاق في قلوبهم فعلم رسول الله صلى الله
عليه وآله ذلك وما يقولون فقال الله جل ذكره يا محمد ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون
فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون لكنهم يجحدون بغير حجة لهم وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله يتألفهم ويستعين ببعضهم على بعض ولا يزال يخرج لهم شيئا
في فضل وصيه حتى نزلت هذه السورة (الاية ر) فاحتج عليهم حين اعلم بموته ونعيت اليه نفسه في علي
بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن
داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا حفص ان من صبر صبر قليلا
وان من جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر في جميع امورك فان الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه
وآله فامره بالصبر والرفق فصبر صلى الله عليه وآله حتى نالوه بالعظائم ورموه بها فضاق صدره

فانزل

فانزل الله عز وجل ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان وكن من الساجدين اي المصلين عن الضحاك
وابن عباس قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا احزنه امر فزع الى الصلاة ه

بسم الله الرحمن الرحيم

في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي جعفر عليه السلام قال من قرأ سورة النحل في كل شهر كفي المغرم في
الدنيا وسبعين نوعا من انواع البلاء اهونه الجنون والجذام والبرص وكان مسكنه في جنة
عدن وهي وسط الجنان في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأها
لم يحاسبه الله تعالى بالنعم التي انعمها عليه في دار الدنيا وان مات في يوم تلاها او ليلته
اعطي من الاجر كالذي مات واحسن الوصية في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابان بن تغلب
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل عليه السلام ينزل في صورة طير ابيض
فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس ثم ينادي بصوت ذلق تسمعه
الخلائق اتى امر الله فلا تستعجلوه عن ابن مهزيار عن القائم عليه السلام حديث طويل وفيه انه
عليه السلام قال بسم الله الرحمن الرحيم اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس
فقلت سيدي يا ابن رسول الله ما الامر قال نحن امر الله عز وجل وجنوده في تفسير العياشي
عن هشام بن سالم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله اتى امر الله
فلا تستعجلوه قال اذا اخبر الله النبي صلى الله عليه وآله بشيء الى وقت فهو قوله اتى امر الله
فلا تستعجلوه حتى يأتي ذلك الوقت وقال ان الله اذا اخبر ان شيئا كائن فكأنه قد كان
وفيه بعد ان نقل عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام كما نقلنا عنه سابقا وفي
رواية اخرى عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلام نحوه في تفسير علي بن ابراهيم اتى امر الله فلا
تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون قال نزلت لما سألت قريش رسول الله صلى الله عليه وآله

ان ينزل عليهم فانزل الله تبارك وتعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه في اصول الكافي محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن الحسين بن ابي العلاء عن سعد الاسكاف قال اتى رجل
امير المؤمنين عليه السلام يسأله عن الروح أليس هو جبرئيل فقال له امير المؤمنين عليه السلام جبرئيل
من الملائكة والروح غير جبرئيل فكرر ذلك على الرجل فقال له لقد قلت عظيما من القول ما
احد يزعم ان الروح غير جبرئيل فقال له امير المؤمنين عليه السلام انك ضال تروي عن اهل الضلال
يقول الله عز وجل لنبيه عليه السلام اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل
الملائكة بالروح والروح غير الملائكة عليهم في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون
يقول بالكتاب وقال علي بن ابراهيم في قوله خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين قال
خلقه من قطرة ماء منتن فيكون خصيما متكلما بليغا وقال ابو الجارود في قوله والانعام
خلقها لكم فيها دفء ومنافع والدفء حواشي الابل ويقال بل هي الادفاء من البيوت والثياب
في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال سئل النبي صلى الله عليه وآله
اي المال خير قال الزرع زرعه صاحبه وادى حقه يوم حصاده قيل واي مال بعد الزرع
خير قال رجل في غنمه قد تبع بها مواقع القطر يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة قيل فاي المال
بعد الغنم خير قال البقر تغدو بخير وتروح بخير قيل فاي المال بعد البقر خير قال
الراسيات في الوحل المطعمات في المحل نعم المال النخل من باعه فانما ثمنه بمنزلة رماد على شاهق
اشتدت به الريح في يوم عاصف الا ان يخلف مكانها قيل يا رسول الله فاي المال بعد النخل
خير فسكت فقال له رجل فاين الابل قال فيها الشقاء والجفاء والعناء وبعد الدار تغدو مدبرة
وتروح مدبرة لا يأتي خيرها الا من جانبها الاشأم اما انها لا تعدم الاشقياء الفجرة عن ابي
عبد الله عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

الغنم

الغنم اذا اقبلت اقبلت واذا ادبرت اقبلت والبقر اذا اقبلت اقبلت واذا ادبرت ادبرت و
الابل اعناق الشياطين اذا اقبلت ادبرت واذا ادبرت ادبرت ولا يجيء خيرها الا من الجانب
الاشأم قيل يا رسول الله فمن يتخذها بعد ذا قال فاين الاشقياء الفجرة عن الحرث قال قال
امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالغنم والحرث فانهما يروحان (يغدوان)
بخير ويغدوان بخير قال فقيل له يا رسول الله فاين الابل قال تلك اعناق الشياطين ويأتي
خيرها من الجانب الاشأم قيل يا رسول الله ان سمع الناس بذلك تركوها فقال اذا لا يعدمها
الاشقياء الفجرة عن امير المؤمنين عليه السلام افضل ما يتخذه الرجل في منزله لعياله الشاة
فمن كان في منزله شاة قدست عليه الملائكة مرتين في كل يوم وكذلك في الثلث يقول بورك فيكم
عن الحسن بن مصعب قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان لله تعالى في كل يوم وليلة ملكا ينادي مهلا
مهلا عباد الله عن معاصي الله فلولا بهائم رتع وصبية رضع وشيوخ ركع لصب عليكم العذاب
صبا ترضون به رضا في تفسير علي بن ابراهيم قوله ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون
قال حين ترجع من المرعى وحين تخرج الى المرعى قوله وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا
بشق الانفس قال الى مكة والمدينة وجميع البلدان في الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن
عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ويلكم الحج فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله هو احد الجهادين هو جهاد الضعفاء و
نحن الضعفاء اما انه ليس شيء افضل من الحج الا الصلاة وفي الحج ههنا صلاة وليس في الصلاة
قبلكم حج لا تدع الحج وانت تقدر عليه اما ترى انه يشعث رأسك ويقشف فيه جلدك ويمتنع
فيه من النظر الى النساء وانا نحن ههنا ونحن قريب ولنا مياه متصلة ما نبلغ الحج حتى يشق علينا
فكيف انتم في بعد البلاد وما من ملك ولا سوقة يصل الى الحج الا بمشقة في تغيير مطعم او مشرب او ريح
او شمس لا يستطيع ردها وذلك قوله عز وجل وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس

ان نركبها في وقت نعيم في كتاب علل الشرايع ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان وفضالة عن القسم بن محمد الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يذكر الحج وذكر مثل ما قلناه من الكافي سواء في تفسير العياشي عن زرارة عن احدهما
عليهما السلم قال سالته عن ابوال الخيل والبغال والحمير قال فكرهها فقلت اليس لحمها حلالا
قال فقال اليس قد بين الله لكم والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تاكلون
وقال في الخيل والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة فجعل الاكل من الانعام التي قص
الله في الكتاب وجعل الركوب للخيل والبغال والحمير وليس لحومها بحرام ولكن الناس عافوها
في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن بكر بن صالح عن ابن ابان عن زرارة عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان الخيل كانت وحوشا في بلاد العرب فصعد ابرهيم واسمعيل عليهما السلم على جبل
جياد ثم صاحا الا هلا الا هلم قال فما بقي فرس الا اعطاهما بيده وامكن من ناصيته عنه عن
علي بن الحكم عن عمر بن ابان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الخيل
معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة عنه عن ابن فضال عن ثعلبة عن معمر عن ابي جعفر عم
قال سمعته يقول الخير كله معقود في نواصي الخيل الى يوم القيمة في كتاب علل الشرايع
باسناده الى عبدوس بن ابي عبيدة قال سمعت الرضا عليه السلم يقول اول من ركب الخيل اسمعيل
وكانت وحشية لم تركب فحشرها الله عز وجل على اسمعيل من جبل منى وانما سميت الخيل العراب
لان اول من ركبها اسمعيل في كتاب الخصال عن الحسين بن زيد قال بلغني ان الله تعالى خلق
الخيل من اربعة اشياء من البحر الاعظم المحدق بالدنيا ومن النار ومن دموع ملك بكاه الله
ابرهيم ومن بني طيبة في كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده
رفعه قال قال علي عليه السلم لبعض اليهود وقد سال عن مسائل اول من ركب الخيل قابيل يوم
قتل اخاه هابيل واول من ركب البغل ابن ادم عليه السلم وذلك كان له ابن يقال له معد وكان عشيقا

للدواب واول من ركب الحمار حوا في كتاب الخصال عن ام الدردا قالت قال رسول الله صلى الله عليه
واله من اجمع معافى في جسده امنا في سربه عنده قوت يومه فكانما خيرت له الدنيا يا ابن
ادم يكفيك من الدنيا ما سد جوعتك ووارى عورتك فان يكن بيت يكنك فذاك وان يكن
دابة تركبها فبخ بخ والخبز وما الخبز وما بعد ذلك حساب عليك او عذاب عن نافع بن عبد
الحرث قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من سعادة المسلم سعة المسكن والجار الصالح
والمركب الهني عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعت ابا عبد الله ابي يحدث عن ابيه عن
جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حسنوا ادعو من حق الممات ركوب الحمار
مرد فالحديث وعن الامام الباقر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله خمس لست تاركهن
حتى الممات ركوبي الحمار موكفا الحديث عن يعقوب بن سالم رفع الحديث الى امير المؤمنين عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ثلاثة يتوقف تثلثة على دابة فان احدهم ملعون وهو المقدم
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم ان النبي صلى الله عليه واله قال لما خلق الله تعالى خلقا الا و
ركب عليه اخر يغلبه وذلك ان الله تبارك وتعالى لما خلق البحار في السماء فخرت وزخرت وقالت
اي شيء يغلبني فخلق الله تعالى الفلك فاداره به وذللها ثم ان الارض فخرت وقالت اي شيء
يغلبني فخلق الله الجبال فاثبتها في ظهرها اوتادا منعتها من ان تميد بما عليها فذلت
الارض واستقرت في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق
عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم واما ق فهو الجبل المحيط بالارض وخضرة السماء منه
وبه يمسك الله الارض ان تميد باهلها في اصول الكافي احمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد بن
يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان امير
المؤمنين باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وكذلك يجري
لائمة الهدى واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها الحسين بن محمد الاشعري

عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور العمي عن محمد بن سنان قال حدثنا المفضل قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول ثم ذكر كالحديث السابق سواه علي بن محمد ومحمد بن الحسين عن سهل بن زياد عن
محمد بن الوليد شباب الصيرفي قال حدثنا سعيد الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلم ثم ذكر
مثله ايضا محمد بن يحيى واحمد بن محمد جميعا عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان قال حدثني ابو عبد الله
عليه السلم الرياحي عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر عليه السلم ثم ذكر مثله ايضا بتغير يسير
وهذه الاحاديث الاربعة طوال اخذنا منها موضع الحاجة في كتاب الدلائل علم النجوم باسناده
الى ابي هراسة عن ابي جعفر عليه السلم قال لو ان الامام رفع من الارض ساعة لماجت باهلها
كما يموج البحر باهله وباسناده الى ابرهيم بن ابي محمود قال قال الرضا عليه السلم ولا تخلو الارض
من قائم منا ظاهر وخاف ولو خلت يوما بغير حجة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله و
باسناده الى ابي هراسة عن ابي جعفر عليه السلم قال لو ان الامام رفع من الارض لماجت
باهلها كما يموج البحر باهله وباسناده الى سليمن بن مهران الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلم حديث طويل يقول فيه وبنا يمسك الارض
ان تميد باهلها وباسناده الى الحسين بن علي بن ابي حمزة الثمالي عن ابيه عن الصادق جعفر
بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه واله حديث طويل قال في اخره بعد ان ذكر
خلفاءه الاثني عشر صلوات الله عليه وعليهم بهم يمسك الله عز وجل السماء ان تقع على الارض
الا باذنه وبهم يحفظ الارض ان تميد باهلها وقال الصدوق رضي الله عنه في هذا الكتاب
ويروى في الاخبار الصحيحة عن ائمتنا عليهم السلم ان من راى رسول الله صلى الله عليه واله او احدا من
الائمة صلوات الله عليهم قد دخل مدينة او قرية في منامه فانه امن لاهل المدينة او القرية مما
يخافون ويحذرون وبلوغ لما يأملون ويرجون في اصول الكافي الحسين بن محمد الاشعري عن معلى
بن محمد عن ابي داود المسترق قال حدثنا داود الجصاص قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول وعلامات

ومحكم مدينة او قرية في المنام

وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله صلى الله عليه واله والعلامات الائمة عليهم السلم الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن اسباط بن سالم قال سال الهيثم ابا عبد الله عليه السلم وانا عنده
عن قول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون فقال رسول الله صلى الله عليه واله النجم
والعلامات الائمة عليهم السلم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال سالت الرضا عليه السلم
عن قول الله عز وجل وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه
واله في كتاب المناقب لابن شهراشوب ابو الورد عن ابي جعفر عليه السلم في قوله وعلامات وبالنجم هم
يهتدون قال نحن النجم الحقيقي وداود الجصاص عن الصادق والوشاء عن الرضا عليهما السلم
النجم رسول الله والعلامات الائمة ابو الصلت عن الرضا عليه السلم قال النبي عليه السلم لعلي انت نجم
بني هاشم وعنه قال عليه السلم انت احد العلامات في تفسير علي بن ابرهيم قوله وعلامات
وبالنجم هم يهتدون فانه حدثني ابي عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمن عن معلى بن خنيس
عن ابي عبد الله عليه السلم قال النجم رسول الله صلى الله عليه واله والعلامات الائمة عليهم السلم
حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت النجم والشجر يسجدان قال النجم
رسول الله صلى الله عليه واله وقد سماه الله في غير موضع فقال والنجم اذا هوى وقال وعلامات
وبالنجم هم يهتدون فالعلامات الاوصياء والنجم رسول الله صلى الله عليه واله والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان وعلامات وبالنجم هم يهتدون قيل اراد بالاهتداء
في القبلة قال ابن عباس سالت رسول الله صلى الله عليه واله عنه فقال الجدي عليه قبلتكم
وبه تهتدون في بركم وبحركم وروى ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله جعل النجوم امانا لاهل السماء وجعل اهل بيتي امانا لاهل الارض قال مؤلف
هذا الكتاب عفي عنه تامل في مناسبة حديث ابي الجارود لهذا المقام وموقعه منه في امالي
شيخ الطايفة قدس سره باسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم جعفر بن محمد عليهما السلم في قول

الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله والعلامات
الائمة من بعده عليه وعليهم السلام في تفسير العياشي عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن احدهما
عليهما السلام في قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال هو امير المؤمنين عليه السلام عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم
رسول الله صلى الله عليه وآله عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي
بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبالنجم هم يهتدون قال هو الجدي
لانه نجم لا يزول وعليه بناء القبلة وبه يهتدون اهل البر والبحر عن اسمعيل بن ابي زياد
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال ظاهر وباطن الجدي عليه
تبنى القبلة وبه يهتدي اهل البر والبحر لانه لا يزول عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته
عن هذه الآية والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء
وما يشعرون ايان يبعثون قال الذين يدعون من دون الله الاول والثاني والثالث كذبوا
رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله والوا عليا واتبعوه فعادوا عليا ولم يوالوه ودعوا الناس
الى ولاية انفسهم فذلك قول الله والذين يدعون من دون الله قال واما قوله لا يخلقون شيئا
فانه يعني لا يعبدون شيئا وهم يخلقون فانه يعني وهم يعبدون واما قوله اموات غير احياء
يعني كفار غير مؤمنين واما قوله وما يشعرون ايان يبعثون فانه يعني انهم لا يؤمنون انهم
مشركون الهكم اله واحد فانه كما قال الله واما قوله الذين لا يؤمنون بالآخرة فانه يعني لا يؤمنون
بالرجعة انها حق واما قوله قلوبهم منكرة فانه يعني قلوبهم كافرة واما قوله وهم مستكبرون
فانه يعني عن ولاية علي عليه السلام مستكبرون قال الله لمن فعل ذلك وعيدا منه لا جرم ان الله
يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين عن ولاية علي عليه السلام عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر عليه السلام مثله سواء في تفسير علي بن ابراهيم حدثني جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن

عبد

عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قوله
فالذين لا يؤمنون بالآخرة يعني انهم لا يؤمنون بالرجعة انها حق قلوبهم منكرة يعني انها كافرة وهم
مستكبرون يعني انهم عن ولاية علي مستكبرون لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون
انه لا يحب المستكبرين عن ولاية علي في تفسير العياشي عن مسعدة قال الحسين بن علي عليه السلام لمساكين
قد بسطوا اكسية لهم فالقوا اكسرا فقالوا هلم يا ابن رسول الله فاكل معهم ثم تلا ان الله لا يحب المستكبرين
في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقري عن حفص بن
غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ومن ذهب يرى ان له على الآخر فضلا فهو من المستكبرين
فقلت انما يرى ان له عليه فضلا بالعافية اذا رآه مرتكبا للمعاصي فقال هيهات هيهات فلعله
ان يكون قد غفر له ما اتى وانت موقوف تحاسب اما تلوت قصة سحرة موسى صلوات الله عليه
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل
جبرئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين يعني
بني اسرائيل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير
الاولين سجع اهل الجاهلية في جاهليتهم فذلك قوله اساطير الاولين واما قوله ليحملوا اوزارهم
كاملة يوم القيمة فانه يعني ليستكملوا الكفر يوم القيمة واما قوله ومن اوزار الذين يضلونهم
بغير علم يعني يستكملون كفر الذين يتولونهم قال الله الا ساء ما يزرون عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة يعني ليستكملوا الكفر يوم القيمة ومن اوزار الذين
يضلونهم بغير علم يعني كفر الذين يتولونهم قال الله الا ساء ما يزرون في تفسير علي بن ابراهيم وقال
علي بن ابراهيم في قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء
ما يزرون قال يحملون آثامهم يعني الذين غصبوا امير المؤمنين وآثام كل من اقتدى بهم وهو قول
الصادق عليه السلام والله ما اهريقت محجمة من دم ولا قرع عصا بعصا ولا غصب فرج حرام ولا اخذ مال

من غير حله الا ووزر ذلك في اعناقهما من غير ان ينقص من اوزار العاملين شيء حدثني ابي عن ابن ابي
عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطب امير المؤمنين صلوات الله عليه بعد ما بويع له
بخمسة ايام خطبة فقال واعلموا ان لكل حق طالبا ولكل دم ثائرا والطالب كقيام الثائر بدمائنا
والحاكم في حق نفسه هو العادل الذي لا يحيف والحاكم الذي لا يجور وهو الله الواحد القهار واعلموا ان
على كل شارع بدعة وزره ووزر كل مقتد به من بعده من غير ان ينقص من اوزار العاملين
شيء وسينتقم الله من الظلمة مأكل بمأكل ومشرب بمشرب من لقم العلقم ومشارب الصبر الادهم
فليشربوا الصب من الراح السم المذاق وليلبسوا دثار الخوف دهرا طويلا ولهم بكل ما اتوا
وعملوا من افاويق الصبر الادهم فوق ما اتوا وعملوا اما انه لم يبق الا الزمهرير من شتائهم وما لهم
من الصيف الا رقدة ويحتهم ما تزودوا وجمعوا على ظهورهم من الآثام فيا مطايا الخطايا ويا زور
الزور واهل الآثام اسمعوا واعقلوا وتوبوا وابكوا على انفسكم فسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون فاقسم ثم اقسم لتحملنها بني امية من بعدي وليعرفنها في دار غيرهم عما قليل
فلا يبعد الله الا من ظلم وعلى البادي يعني الاول ما سهل لهم من سبيل الخطايا مثل اوزارهم
واوزار كل من عمل بوزره الى يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما
يزرون في مجمع البيان ومن اوزار الذين يضلونهم روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
ايما داع دعا الى الهدى فاتبع فله مثل اجورهم من غير ان ينقص من اجورهم شيء وايما داع دعا الى
ضلالة فاتبع عليه فان عليه مثل اوزار من اتبعه من غير ان ينقص من اوزارهم في تفسير العياشي
عن الحسن بن زياد الصيقل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قد مكر الذين من قبلهم
ولم يعلم الذين آمنوا فاتى الله بنيانهم فخر عليهم السقف قال محمد بن كليب عن ابيه قال قال اعا
شاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال فاتى الله بنيانهم من القواعد قال كان بيت غدر
يجتمعون فيه اذا ارادوا الشر عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرأ فاتى الله بنيانهم

وعنه

وعنه بيتهم من القواعد يعني بيت مكرهم عن كليب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله
فاتى الله بنيانهم من القواعد قال لا فاتى الله بيتهم من القواعد وانما كان بيتا في مجمع البيان
وروي عن اهل البيت عليهم السلام فاتى الله بيتهم من القواعد في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي
عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله قد مكر الذين من قبلهم
فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون
قال بيت مكرهم اي ماتوا فالقاهم الله في النار وهو مثل لاعداء آل محمد صلى الله عليه وعليهم في
كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات
وكذلك اتيانه بنيانهم وقال عز وجل فاتى الله بنيانهم من القواعد فاتيانه بنيانهم من القواعد
ارسال العذاب في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قام رجل الى امير المؤمنين عليه السلام في
الجامع بالكوفة فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء والتطير منه وثقله واي اربعاء هو فقال
عليه السلام آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه ويوم الاربعاء القي ابراهيم
في النار ويوم الاربعاء خر عليهم السقف من فوقهم الحديث وفي عيون الاخبار مثله سواء في
تفسير علي بن ابراهيم قوله ثم يوم القيمة يخزيهم ويقول اين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم قال الذين اوتوا
العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين قال الذين اوتوا العلم الائمة عليهم السلام يقولون لاعدائهم
اين شركاؤكم ومن اطعتموهم في الدنيا في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد
سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات واما قوله يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وقوله الله يتوفى
الانفس حين موتها وقوله توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقوله الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم
وقوله الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم فان الله تبارك وتعالى يدبر
الامور كيف يشاء ويوكل من خلقه من يشاء بما يشاء اما ملك الموت فان الله يوكله بخاصة من يشاء
من خلقه ويوكل رسله من يشاء من خاصته بمن يشاء من خلقه يدبر الامور كيف يشاء وليس كل

العلم ليستطيع صاحب العلم ان يفسره لكل الناس لان فيهم القوى والضعيف ولان منه ما يطاق
حمله ومنه ما لا يطاق حمله الا من سهل الله له حمله واعانه عليه من خاصة اوليائه وانما
يكفيك ان تعلم ان الله المحيى المميت وانه يتوفى الانفس على يدى من يشاء من خلقه من ملائكته و
غيرهم في كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه مجيبا لبعض
الزنادقة وقد قال اجد الله تعالى يقول قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم والله يتوفى الانفس
حين موتها والذين تتوفاهم الملائكة طيبين وما اشبه ذلك فمرة يجعل الفعل لنفسه ومرة
لملك الموت ومرة للملائكة فاما قول الله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله يتوفاكم
ملك الموت وتوفته رسلنا وتتوفاهم الملائكة طيبين والذين تتوفاهم الملائكة ظالمى انفسهم
فهو تبارك وتعالى اجل واعظم من ان يتولى ذلك بنفسه وفعل رسله وملائكته فعله لانهم بامره
يعملون فاصطفى جل ذكره من الملائكة رسلا وسفرة بينه وبين خلقه وهم الذين قال الله فيهم
الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس فمن كان من اهل الطاعة تولت قبض روحه ملائكة
الرحمة ومن كان من اهل المعصية تولت قبض روحه ملائكة النقمة ولملك الموت اعوان من ملائكة
الرحمة والنقمة يصدرون عن امره وفعلهم فعله وكل ما ياتونه منسوب اليه واذا كان فعلهم
فعل ملك الموت وفعل ملك الموت فعل الله لانه لا يتوفى الانفس على يد من يشاء ويعطى ويمنع
ويثيب ويعاقب على يد من يشاء وان فعل امنائه فعله كما قال وما تشاؤن الا ان يشاء الله
في من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل الله يتوفى الانفس حين
موتها وعن قول الله عز وجل قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم وعن قول الله عز وجل الذين
تتوفاهم الملائكة طيبين والذين تتوفاهم الملائكة ظالمى انفسهم وعن قول الله عز وجل توفته
رسلنا وعن قوله عز وجل ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة وقد يموت في الدنيا في
الساعة الواحدة في جميع الآفاق ما لا يحصيه الا الله عز وجل فكيف هذا فقال ان الله

مبارك

260
تبارك وتعالى جعل لملك الموت اعوانا من الملائكة يقبضون الارواح بمنزلة صاحب الشرطة له اعوان
من الانس يبعثهم في حوائجه فتتوفاهم الملائكة وتتوفاهم ملك الموت من الملائكة مع ما يقبض هو
ويتوفاها الله تعالى من ملك الموت في امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام
حديث طويل يقول فيه عليه السلام انه ليس من احد من الناس تفارق روحه جسده حتى يعلم الى اى
المنزلين يصير الى الجنة ام النار اعدو هو لله او ولى فان كان وليا لله فتحت له ابواب الجنة وشرع
له طرقها ونظر الى ما اعد الله له فيها فاستقبل كل مكروه ففرغ من كل شغل ووضع عنه كل ثقل
وان كان عدوا لله فتحت له ابواب النار وشرع له طرقها ونظر الى ما اعد الله له فيها فاستقبل كل
مكروه وترك كل سرور وكل هذا يكون عند الموت وعنده يكون بيقين قال الله تعالى الذين
تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ويقول الذين تتوفاهم
الملائكة ظالمى انفسهم فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا
ابواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين ويقول فيه عليه السلام ايضا عليكم بتقوى الله
فانها تجمع الخير ولا خير غيرها ويدرك بها من الخير ما لا يدرك بغيرها من خير الدنيا والاخرة قال الله
عز وجل وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار
الاخرة خير ولنعم دار المتقين في تفسير العياشى عن ابن مسكان عن ابى جعفر عليه السلام في قوله ولنعم
دار المتقين قال الدنيا في تفسير على بن ابراهيم وقوله طيبين قال هم المؤمنون الذين طابت مواليدهم
وفيه قوله الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة قال في الحيوة الدنيا
الرؤيا الحسنة يراها المؤمن وفي الاخرة عند الموت وهو قوله تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون
سلام عليكم ادخلوا الجنة قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه قد سبق هذه الاية بيانا عن غير
مرة فليراجع في تفسير العياشى عن خطاب بن مسلمة قال قال ابو جعفر عليه السلام ما بعث الله نبيا
قط الا بولايتنا والبراءة من عدونا وذلك قول الله في كتابه ولقد بعثنا في كل امة رسولا

ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة بتكذيبهم
آل محمد ثم قال سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين عن صالح بن ميثم قال سألت
ابا جعفر عليه السلام عن قول الله وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال ذلك حين يقول
على عليه السلام انا اولى الناس بهذه الاية واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا
عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون الى قوله كاذبين عن سيرين قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلام
اذ قال ما يقول الناس في هذه الاية واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت قال يقولون
لا قيامة ولا بعث ولا نشور فقال كذبوا والله انما ذلك اذا قام القائم وكر معه المكرون
فقال اهل خلافكم قد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة وهذا من كذبكم تقولون رجع فلان وفلان
لا والله لا يبعث الله من يموت الا ترى انه قال واقسموا بالله جهد ايمانهم كانت المشركون
اشد تعظيما للات والعزى من ان يقسموا بغيرها فقال الله بلى وعدا عليه حقا
ليبين لهم الذى يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين انما قولنا لشئ
اذا اردناه ان نقول له كن فيكون عن الفضيل قال قلت لابى عبد الله عليه السلام اى كتاب
قال اكتب بعلامة كذا وكذا وقلت من القرآن قلت لفضيل وما تلك الاية قال ما حدثت احدا بها
غير بريد قال زرارة انا احدثك بها واقسموا بالله جهد ايمانهم الى آخر الاية قال فسكت
الفضيل ولم يقل له لا ولا نعم في روضة الكافى سهل عن محمد عن ابيه عن ابى بصير قال قلت
لابى عبد الله عليه السلام قوله تبارك وتعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى
وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال فقال لى يا ابا بصير ما تقول في هذه
الاية قال قلت ان المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لا يبعث
الموتى قال فقال تبا لمن قال هذا سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله ام باللات و
العزى قال قلت جعلت فداك فاوجدنيه قال فقال يا ابا بصير لو قد قام قائمنا بعث

الله

261
الله قوما من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون
بعث فلان وفلان وفلان من قبورهم وهم مع القائم فيبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون
يا معشر الشيعة ما اكذبكم هذه دولتكم وانتم تقولون فيها الكذب لا والله ما عاش هؤلاء
ولا يعيشون الى يوم القيمة قال فحكى الله قولهم فقالوا واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله
من يموت في تفسير على بن ابراهيم قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى
وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون فانه حدثنى ابى عن بعض رجاله رفعه الى ابى
عبد الله عليه السلام قال ما يقول الناس فيها قال يقولون نزلت في الكفار قال ان الكفار لا
يحلفون بالله وانما نزلت في قوم من امة محمد صلى الله عليه وآله قيل لهم ترجعون بعد الموت
قبل القيمة فيحلفون انهم لا يرجعون فرد الله عليهم فقال ليبين لهم الذى يختلفون فيه و
ليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين يعنى في الرجعة يردهم فيقتلهم ويشفى صدور المؤمنين
منهم قال عز من قائل انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون في امالى شيخ الطائفة
باسناده الى صفوان بن يحيى قال قلت لابى الحسن عليه السلام اخبرنى عن الارادة من الله عز وجل و
من الخلق فقال الارادة من الله تعالى احداثه الفعل لا غير ذلك لانه جل اسمه لا يهم ولا يتفكر
في مجمع البيان لنبوئنهم في الدنيا حسنة وروى عن على عليه السلام لنثوينهم بالثاء والقراءة
لنبوئنهم في بصائر الدرجات الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن محمد بن
مسلم عن ابى جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
قال الذكر القرآن وآل الرسول صلى الله عليه وآله اهل الذكر وهم المسئولون في اصول
الكافى محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن الطيار انه عرض على ابى عبد الله عليه السلام
بعض خطب ابيه حتى اذا بلغ موضعا منها قال له كف واسكت ثم قال ابو عبد الله لا يسعكم
فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت والرد الى ائمة الهدى حتى يحملوكم فيه

على القصد ويجلو عنكم فيه العمى ويعرفكم فيه الحق قال الله تعالى فاسالوا اهل الذكر ان
كنتم لا تعلمون الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله عز وجل فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه
واله الذكر انا والائمة عليهم السلام اهل الذكر الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي
بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فاسالوا اهل الذكر ان
كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد صلى الله عليه واله ونحن المسئولون الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن الوشا قال سالت الرضا عليه السلام فقلت له جعلت فداك فاسالوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون فقال نحن اهل الذكر ونحن المسئولون فقلت فانتم المسئولون
ونحن السائلون قال نعم قلت حقا علينا ان نسالكم قال نعم قلت حقا عليكم ان تجيبونا
قال لا ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل اما تسمع قول الله تبارك وتعالى هذا عطاؤنا
فامنن او امسك بغير حساب عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وانه لذكر
لك ولقومك وسوف تسالون فرسول الله صلى الله عليه واله الذكر واهل بيته عليهم السلام
المسئولون وهم اهل الذكر محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن
يونس عن ابي بكر الحضرمي قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام ودخل عليه الورد اخو الكميت فقال
جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسئلة ما تحضرني منها مسئلة واحدة قال ولا واحدة
يا ورد قال بلى قد حضرني منها واحدة قال وما هي قال قول الله تبارك وتعالى فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قال قلت علينا ان نسالكم قال نعم قلت عليكم ان تجيبونا قال
ذاك الينا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن
ابي جعفر عليه السلام قال ان من عندنا يزعمون ان قول الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم

لا تعلمون

لا تعلمون انهم اليهود والنصارى قال اذا يدعونكم الى دينهم ثم قال بيده الى صدره نحن
اهل الذكر ونحن المسئولون عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشا عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال سمعته يقول قال علي بن الحسين عليه السلام على الائمة من الفرض ما ليس على
شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا امرهم الله عز وجل ان يسالونا قال فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فامرهم ان يسالونا وليس علينا الجواب ان شئنا اجبنا وان
شئنا امسكنا احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال كتبت الى الرضا عليه السلام كتابا فكان في
بعض ما كتبت قال الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الله عز وجل و
ما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين و
لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فقد فرضت عليهم المسئلة ولم يفرض
عليكم الجواب قال قال الله تبارك وتعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم
ومن اضل ممن اتبع هواه محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن
الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد
بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام ونقل حديثا طويلا وفيه يقول عليه السلام وقال الله جل ذكره
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الكتاب الذكر واهله ال محمد عليهم السلام امر الله
عز وجل بسؤالهم ولم يامر بسؤال الجهال وسمى الله عز وجل القران ذكرا فقال تبارك وتعالى و
انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون في عيون الاخبار في باب ذكر
مجلس الرضا عليه السلام مع المامون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء فاخبرنا
هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن
في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قوله عز وجل الى ان قال عليه السلام واما التاسعة فنحن اهل
الذكر الذين قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فنحن اهل الذكر فاسئلونا

ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء انما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال ابو الحسن عليه السلام سبحان الله
وهل يجوز ذلك اذا يدعونا الى دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلام فقال المامون فهل عندك
في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن فقال عليه السلام نعم الذكر رسول الله صلى الله عليه واله و
نحن اهله وذلك بين في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي الالباب
الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم ايات الله مبينات فالذكر رسول الله صلى
الله عليه واله ونحن اهله فهذه التاسعة في تفسير علي بن ابرهيم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا
عبد الله بن محمد عن ابي داود عن سليم بن سفيان عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من المعنيون بذلك فقال نحن والله فقلت فانتم
المسئولون قال نعم قلت ونحن السائلون قال نعم قلت فعلينا ان نسالكم قال نعم قلت وعليكم
ان تجيبونا قال لا ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا تركنا ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك
بغير حساب في روضة الكافي حدثني علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في رسالة طويلة الى اصحابه واعلموا انه ليس من علم الله ولا من امره
ان ياخذ احد من خلق الله في دينه بهوى ولا راي ولا مقاييس فقد انزل الله القران وجعل
فيه تبيان كل شيء وجعل للقران ولتعلم القران اهلا لا يسع اهل علم القران الذين اتاهم
الله علمه ان ياخذوا فيه بهوى ولا راي ولا مقاييس اغناهم الله عن ذلك بما اتاهم من علمه
وخصهم به ووضعه عندهم كرامة من الله اكرمهم بها وهم اهل الذكر الذين امر الله هذه الامة
بسؤالهم وهم الذين من سالهم وقد سبق في علم الله ان يصدقهم ويتبع اثرهم ارشدوه واعطوه
من علم القران ما يهتدي به الى الله باذنه والى جميع سبل الحق وهم الذين لا يرغب عنهم وعن
مسالتهم وعن علمهم الذي اكرمهم الله به وجعله عندهم الا من سبق عليه في علم الله الشقاء في اصل
الخلق تحت الاظلة فاولئك الذين يرغبون عن سؤال اهل الذكر والذين اتاهم الله علم القران ووضعه

عندهم

عندهم وامر بسؤالهم فاولئك الذين ياخذون باهوائهم وارائهم ومقاييسهم حتى دخلهم الشيطان لانهم
جعلوا اهل الايمان في علم القران عند الله كافرين وجعلوا اهل الضلالة في علم القران عند الله
مؤمنين وحتى جعلوا ما احل الله في كثير من الامر حراما وجعلوا ما حرم الله في كثير من الامر حلالا
فذلك اصل ثمرة اهوائهم وفيها خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي الخطبة الطالوتية قال فيها عليه السلام
او ذاكر لو سالتم اهل الذكر فاذا افتوكم قلتم هو العلم بعينه فكيف وقد تركتموه ونبذتموه و
خالفتموه في كتاب المناقب لابن شهراشوب محمد بن مسلم وجابر الجعفي في قوله تعالى فاسئلوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الباقر عليه السلام نحن اهل الذكر في تفسير العياشي عن معلى بن محمد عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال كتب الي انما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا واذا خفنا خاف واذا امنا امن قال
الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة الاية فقد فرضت عليكم
المسئلة والرد الينا ولم يفرض علينا الجواب عن ابرهيم بن عمر عمن سمع ابا جعفر عليه السلام يقول ان
عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين عليه السلام ثم صار عند محمد بن علي ثم يفعل الله ما يشاء فالزم هؤلاء
فاذا خرج رجل منهم معه ثلثمائة رجل ومعه راية رسول الله صلى الله عليه واله عامدا الى المدينة حتى
يمر بالبيداء فيقول هذا مكان القوم الذين خسف بهم وهي الاية التي قال الله افامن الذين مكروا السيات
ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين عن
ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله افامن الذين مكروا السيات ان يخسف الله بهم الارض
قال هم اعداء الله وهم يمسخون ويقذفون ويسيحون في الارض في روضة الكافي كلام لعلي بن الحسين
عليهما السلام في الوعظ والزهد في الدنيا يقول فيه عليه السلام ولا تكونوا من الغافلين المائلين الى زهرة الدنيا
الذين مكروا السيات فان الله يقول في محكم كتابه افامن الذين مكروا السيات ان يخسف الله بهم
الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين او ياخذهم على تخوف فاحذروا
ما حذركم الله بما فعل بالظلمة في كتابه ولا تامنوا ان ينزل بكم بعض ما تواعد به القوم الظالمين في الكتاب

والله لقد وعظكم الله في كتابه بغيركم فان السعيد من وعظ بغيره في تفسير علي بن ابراهيم
قوله افأمن الذين مكروا السيئات يا محمد وهو استفهام ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب
من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين قال اذا جاؤوا وذهبوا في التجارات وفي اعمالهم
فيأخذهم في تلك الحالة او يأخذهم على تخوف قال على تيقظ فان ربكم لرؤوف رحيم قوله او لم
يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون قال
تحويل كل ظل خلقه الله فهو سجوده لله لانه ليس شيء الا له ظل يتحرك بتحريكه وتحويله سجوده
قوله ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون
ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون قال الملائكة ما قدر الله لهم يمرون فيه في مجمع البيان
ولله يسجد ما في السموات وما في الارض الاية وقد صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان لله ملائكة
في السماء السابعة سجودا منذ خلقهم الى يوم القيمة ترعد فرائصهم من مخافة الله لا تقطر من دموعهم
قطرة الا صار ملكا فاذا كان يوم القيمة رفعوا رؤوسهم وقالوا ما عبدناك حق عبادتك اورده
الكليني في تفسيره في تفسير العياشي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ولا تتخذوا الهين
اثنين انما هو اله واحد يعني بذلك ولا تتخذوا امامين انما هو امام واحد قال عز من قائل وما
بكم من نعمة فمن الله في تفسير علي بن ابراهيم عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول
عليه السلام ومن لم يعلم ان لله عليه نعمة الا في مطعم او ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه في الكافي
محمد بن يحيى عن علي بن الحسين الدقاق عن عبد الله بن محمد عن احمد بن عمر عن زيد القتات عن ابان بن
تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من عبد اذنب ذنبا فندم عليه الا غفر الله له قبل
ان يستغفر وما من عبد انعم الله عليه نعمة فعرف انها من عند الله الا غفر الله له قبل ان يحمده في تفسير علي
بن ابراهيم ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون قال قالت قريش ان الملائكة هم بنات
الله فنسبوا ما لا يشتهون الى الله فقال الله تبارك وتعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم

ما يشتهون

ما يشتهون يعني من البنين في كتاب ثواب الاعمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال البنات حسنات
والبنون نعمة والحسنات يثاب عليها والنعمة يسأل عنها وقال انه بشر النبي صلى الله عليه وآله
بفاطمة عليها السلام فنظر في وجوه اصحابه فرأى الكراهة فيهم فقال ما لكم ريحانة اشمها ورزقها
على الله في تفسير العياشي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا انس اسكب
لي وضوءا قال فعمدت فسكبت له وضوءا فاعلمته فخرج فتوضأ ثم عاد الى البيت الى مجلسه
ثم رفع راسه فقال يا انس اول من يدخل علينا امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر
المحجلين قال انس فقلت بيني وبين نفسي اللهم اجعله رجلا من قومي قال فاذا انا بباب الدار
يقرع فخرجت ففتحت فاذا علي بن ابي طالب عليه السلام فدخل فتمشى فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله
حين رآه وثب على قدميه مستبشرا فلم يزل قائما وعلي يتمشى حتى دخل عليه البيت فاعتنقه
رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح بكفه وجهه فيمسح
به وجه علي ويمسح عن وجه علي بكفه فيمسح به وجهه يعني وجه نفسه فقال له علي يا
رسول الله لقد صنعت بي اليوم شيئا ما صنعت بي قط فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وما يمنعني وانت وصيي وخليفتي والذي يبين لهم الذي يختلفون فيه بعدي وتسمعهم
نبوتي في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس احد يغص بشرب اللبن لان الله عز وجل يقول لبنا
خالصا سائغا للشاربين الحسين بن محمد عن السياري عن عبد الله بن ابي عبد الله
الفارسي عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال له رجل اني اكلت لبنا فضرني قال فقال ابو
عبد الله عليه السلام لا والله لا يضر لبن قط ولكنك اكلته مع غيره فضرك الذي اكلته فظننت
ان اللبن الذي ضرك عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن ابي عبد
الله عليه السلام قال اللبن طعام المرسلين محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عباد بن يعقوب عن عبد

محمد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال لبن الشاة السوداء خير من لبن حمراوين ولبن البقرة الحمراء خير من لبن
سوداوين علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير
المؤمنين عليه السلام البان البقر دواء عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن يحيى بن ابراهيم
بن ابي البلاد عن ابيه عن جده قال شكوت الى ابي جعفر عليه السلام ذربا وجدته فقال لي ما يمنعك
من شرب البان البقر وقال لي اشربتها قط فقلت له نعم مرارا فقال لي كيف وجدتها فقلت وجدتها
تدبغ المعدة وتكسو الكليتين الشحم وتشهي الطعام فقال لي لو كانت ايامه لخرجت انا وانت
الى ينبع حتى نشربه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح عن الجعفري قال سمعت ابا
الحسن موسى عليه السلام يقول ابوال الابل خير من البانها ويجعل الله عز وجل الشفاء في البانها في
كتاب الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال حسو اللبن شفاء من كل داء الا الموت في
تفسير علي بن ابراهيم قوله ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا قال الخل ورزقا
حسنا قال الزبيب في تفسير العياشي عن سعيد بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
الله امر نوحا ان يحمل في السفينة من كل زوجين اثنين فحمل النخل والعجوة فكانا زوجا فلما
نضب الماء امر الله نوحا ان يغرس الحبلة وهي الكرم فاتاه ابليس فمنعه عن غرسها وابى نوح
الا ان يغرسها وابى ابليس ان يدعه يغرسها وقال ليست لك ولا لاصحابك انما هي لي ولاصحابي
فتنازعا ما شاء الله ثم انهما اصطلحا على ان جعل نوح لابليس سهمين ولنوح ثلثة اسهم
وقد انزل الله لنبيه في كتابه ما قد قرأتموه ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه
سكرا ورزقا حسنا فكان المسلمون بذلك ثم انزل الله اية التحريم انما الخمر والميسر والانصاب
الى منتهون يا سعيد فهذه اية التحريم وهي نسخت الاية الاخرى عن محمد بن يوسف عن ابيه
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله واوحى ربك الى النحل قال الهام في تفسير علي بن ابراهيم
قوله واوحى ربك الى النحل قال وحي الهام فاتخذ النحل من جميع الثمرة يتخذه عسلا وعلى

الحسن بن علي الوشاء عن رجل عن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله واوحى ربك الى
النحل قال نحن والله النحل الذي اوحى الله اليه ان اتخذي من الجبال بيوتا امرنا ان نتخذ من العرب شيعة
ومن الشجر يقول من العجم ومما يعرشون يقول من الموالي والذي يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه
اي العلم الذي يخرج منا اليكم في كتاب الخصال عن ابي كثير الرقي قال قال ابو عبد الله عليه السلام
لقد اخبرني ابي عن جدي علي بن الحسين ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل ستة النحلة والنملة
والضفدع والصرد والهدهد والخطاف فاما النحلة فانها تأكل طيبا وتضع طيبا وهي
التي اوحى الله تعالى اليها ليست من الجن ولا من الانس فقال واوحى ربك والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين
عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه وسأله عن شيء اوحى اليه ليس من الجن ولا من
الانس فقال اوحى الله تعالى الى النحل في اصول الكافي ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن
العباس بن عامر عن جابر المكفوف عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتقوا على
دينكم واحجبوه بالتقية فانه لا ايمان لمن لا تقية له انما انتم في الناس كالنحل في الطير ولو ان
الطير يعلم ما في اجواف النحل ما بقي منها شيء الا اكلته ولو ان الناس علموا ما في اجوافكم انكم
تحبونا اهل البيت لاكلوكم بالسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية رحم الله عبدا منكم كان على
ولايتنا في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله واوحى ربك الى
النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون الى ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون
فالنحل الائمة والجبال العرب والشجر الموالي عتاقة ومما يعرشون يعني الاولاد والعبيد ممن
لم يعتق وهو يتولى الله ورسوله والائمة والثمرات المختلف الوانه فنون العلم الذي قد
يعلمهم الائمة شيعتهم فيه شفاء للناس يقول في العلم شفاء للناس والشيعة
هم الناس وغيرهم الله اعلم بهم ما هم ولو كان كما تزعم انه العسل الذي يأكله الناس اذا

ما اكل منه ولا شرب ذو عاهة الا شفي لقول الله فيه شفاء للناس ولا خلاف لقول الله وانما الشفاء في
علم القران لقوله وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة لاهله لا شك فيه ولا مرية واهله ائمة
الهدى الذين قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وفي رواية ابي الربيع الشامي
عنه في قول الله واوحى ربك الى النحل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اتخذي من الجبال
بيوتا قال تزوج من قريش ومن الشجر قال في العرب ومما يعرشون قال في الموالي يخرج عبره عن
شيخ من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنا عنده فسأله شيخ فقال بي وجع وانا اشرب له
النبيذ ووصفه له الشيخ فقال له ما يمنعك من الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي قال لا يوافقني
قال فما يمنعك من العسل قال الله فيه شفاء للناس قال لا اجده قال فما يمنعك من اللبن الذي
نبت منه لحمك واشتد عظمك قال لا يوافقني قال له ابو عبد الله عليه السلام اتريد ان امرك بشرب
الخمر لا والله لا امرك في كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه لعق العسل شفاء
من كل داء قال الله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس في عيون الاخبار
عن الرضا عليه السلام باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكن في شيء شفاء ففي
شرطة الحجام او في شربة عسل وباسناده قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله لا تردوا شربة عسل
من اتاكم بها وباسناده قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم
القران والعسل واللبان في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن
راشد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لعق العسل شفاء
من كل داء قال الله عز وجل يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وهو مع
قراءة القران ومضغ اللبان يذيب البلغم في محاسن البرقي عنه عن بعض اصحابنا عن عبد
الرحمن بن شعيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لعق العسل فيه شفاء قال الله
يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس في تفسير العياشي عن عبد الله بن

القداح عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا
امير المؤمنين بي وجع في بطني فقال له امير المؤمنين عليه السلام الك زوجة قال نعم قال استوهب
منها طيبة به نفسها من مالها ثم اشتر به عسلا ثم اسكب عليه من ماء السماء ثم اشربه فاني
اسمع الله يقول في كتابه وانزلنا من السماء ماء مباركا وقال يخرج من بطونها شراب مختلف
الوانه فيه شفاء للناس وقال فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا فاذا اجتمعت
البركة والشفاء والهنيء والمريء شفيت ان شاء الله تعالى قال ففعل ذلك فشفي في مجمع البيان
وفي النحل والعسل وجوه من الاعتبار منها اختصاصه بخروج العسل من فيه ومنها جعل
الشفاء من موضع السم فان النحل يلسع ومنها ما ركب الله من البدايع والعجايب فيه وفي
طباعه ومن اعجبها ان جعل سبحانه لكل فئة منه يعسوبا هو اميرها يقدمها ويحامي عنها
ويدبر امرها ويسوسها وهي تتبعه وتقتفي اثره ومتى فقد تراحل نظامها وزال قوامها و
تفرقت شذر مذر والى هذا المعنى اشار امير المؤمنين عليه السلام في قوله انا يعسوب المؤمنين
في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي
عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل سنقف عليه بتمامه في سورة
الواقعة ان شاء الله تعالى يقول فيه عليه السلام ثم ذكر اصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقا باعيانهم
جعل فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن وقال قبل
ذلك فبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا
معاشهم وبروح الشهوة اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن
دبوا ودرجوا وقال عليه السلام متصلا بقوله وروح البدن فلا يزال العبد يستكمل هذه الارواح
الاربعة حتى تاتي عليه حالات فقال الرجل يا امير المؤمنين ما هذه الحالات فقال اما اولهن
فهو كما قال الله عز وجل ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا فهذا ينتقص

بخروج من فيه

منه جميع الارواح وليس بالذي يخرج من دين الله لان الفاعل به رده الى ارذل العمر فهو
لا يعرف للصلوة وقتا ولا يستطيع التهجد بالليل ولا بالنهار ولا القيام في الصف مع الناس
فهذا نقصان من روح الايمان وليس يضره شيئا في كتاب الخصال بعد ان ذكر حال الانسان في
بلوغ الاربعين والخمسين الى التسعين قال عليه السلام في حديث فاذا بلغ الى المائة فذلك ارذل
العمر وقد روي ان ارذل العمر ان يكون عقله عقل ابن سبع سنين في تفسير علي بن ابرهيم قوله
والله خلقكم ثم يتوفاكم الى قوله لكيلا يعلم من بعد علم شيئا قال اذا كبر لا يعلم ما علمه
قبل ذلك في مجمع البيان وروي عن علي عليه السلام ان ارذل العمر خمس وسبعون سنة وروي
عن النبي صلى الله عليه وآله مثل ذلك في تفسير علي بن ابرهيم قوله والله فضل بعضكم على
بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء
قال لا يجوز للرجل ان يخص نفسه بشيء من المأكول دون عياله في جوامع الجامع ويحكى
عن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول انما هم اخوانكم فاكسوهم مما
تلبسون واطعموهم مما تطعمون فما رؤي عبده بعد ذلك الا ورداؤه رداؤه وازاره
ازاره من غير تفاوت في تفسير علي بن ابرهيم قوله والله جعل لكم من انفسكم ازواجا يعني
حوا خلقت من ادم وحفدة قال الاختان في تفسير العياشي عن عبد الرحمن الاشل قال قال
ابو عبد الله عليه السلام في قول الله وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة قال الحفدة
بنو البنت ونحن حفدة رسول الله صلى الله عليه وآله جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام
عن قوله وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة قال هم الحفدة وهم العون منهم يعني
البنين في مجمع البيان وفي رواية الوالبي هم اختان الرجل على بناته وهو المروي عن
ابي عبد الله عليه السلام في الكافي محمد بن احمد عن ابن فضال عن مفضل بن صالح عن ليث المرادي قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن العبد هل يجوز طلاقه فقال ان كان امتك فلا ان الله عز

وجل يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء فان كانت امة قوم آخرين او حرة جاز طلاقه في من
لا يحضره الفقيه وروى ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليهما السلام قالا المملوك
لا يجوز طلاقه ولا نكاحه الا باذن سيده قلت فان السيد كان زوجه بيد من الطلاق قال بيد
السيد ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء افشيء الطلاق في تهذيب الاحكام الحسين
بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل ينكح امته
من رجل ايفرق بينهما اذا شاء فقال ان كان مملوكه فليفرق بينهما اذا شاء ان الله تعالى
يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء فليس للعبد شيء من الامر وان كان زوجها حرا فان
طلاقها صفقتها الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن الحسن العطار
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن امرأة حرة تكون تحت المملوك فتشتريه هل يبطل نكاحه قال
نعم لانه عبد مملوك لا يقدر على شيء في تفسير العياشي عن رجل امر مملوكه ان يتمتع بالعمرة الى
الحج اعليه ان يذبح عنه قال لا ان الله يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء محمد بن يعقوب عن ابي
العباس محمد بن جعفر عن ايوب بن نوح عن صفوان عن سعيد بن يسار قال سألنا ابا عبد الله عليه السلام
عن امرأة حرة تكون تحت المملوك فتشتريه هل يبطل نكاحه قال نعم لانه عبد مملوك لا يقدر على شيء
في تفسير العياشي عن ابي بصير في الرجل ينكح امته لرجل له ان يفرق بينهما اذا شاء قال ان كان مملوكه
فليفرق بينهما اذا شاء لان الله يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء فليس للعبد من الامر شيء
وان كان زوجها حرا فرق بينهما اذا شاء المولى عن احمد بن عبد الله العلوي عن الحسن بن الحسين
عن الحسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال كان علي بن ابي طالب عليه السلام يقول ضرب
الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ويقول للعبد لا طلاق ولا نكاح ذلك الى سيده والناس
يرون خلاف ذلك اذا اذن السيد لعبده لا يرون له ان يفرق بينهما محمد بن مسلم عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان عليا عليه السلام غلام له فدعاه اليه ثم قال يا فتى اتدعي عليك وتطعمها للدنيا ضربت قال فعلت

جعلت فداك انا نروى عندنا ان عليا عليه السلم اهديت له واشتريت جارية فسالها افارغة انت ام مشغولة قالت مشغولة قال فارسل فاشترى بعضها من زوجها بخمسمائة درهم
فقال كذبوا على علي ولم يحفظوا اما تسمع الى قول الله وهو يقول ضرب الله مثلا عبدا مملوكا
لا يقدر على شيء ٢ في تفسير علي بن ابرهيم ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء قال لا
يتزوج ولا يطلق ثم ضرب الله مثلا في الكفار فقال وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم
لا يقدر على شيء وهو كل على موليه اينما يوجهه لا يات بخير هل يستوي هو ومن يامر
بالعدل وهو على صراط مستقيم قال كيف يستوي هذا وهذا الذي يامر بالعدل
امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم قال عز من قايل والله اخرجكم من بطون امهاتكم
لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون ٢ اصول
الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي
عبد الله عليه السلم جماعة من اصحابه منهم حمران بن اعين ومحمد بن النعمن وهشام بن
سالم والطيار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله عليه السلم يا هشام
الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سالته فقال هشام يا ابن رسول الله اني اجلك و
استحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله عليه السلم اذا امرتكم بشيء فافعلوا
قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة فعظم ذلك علي فخرجت
اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة فيها عمرو بن
عبيد وعليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتديا بها والناس يسالونه
فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في اخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم اني رجل
غريب اتاذن لي في مسئلة فقال لي نعم فقلت له الك عين فقال يا بني اي شيء هذا من السؤال
وشيء تراه كيف تسال عنه فقلت هكذا مسئلتي فقال يا بني سل وان كانت مسئلتك

حمقا

قال اشم به الرائحة قال الك فم قال نعم قلت فما تصنع به

حمقا قلت اجبني فيها قال لي سل قلت الك عين قال نعم قلت فما تصنع بها قال ارى بها
الالوان والاشخاص قلت فلك انف قال نعم قلت فما تصنع به قال اذوق به الطعم قلت
فلك اذن قال نعم قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الصوت قلت الك قلب قال نعم قلت
فما تصنع به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح والحواس قلت او ليس في هذه الجوارح
والحواس غنى عن القلب فقال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة فقال يا بني ان الجوارح
اذا شكت في شيء شمته اوراته اوذاقته او سمعته ردته الى القلب فيستيقن اليقين
ويبطل الشك قال هشام فقلت له فانما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قلت لا بد
من القلب والا لم تستيقن الجوارح قال نعم فقلت يا ابا مروان فان الله تبارك وتعالى
لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وتتيقن به ما شك فيه ويترك هذا الخلق
كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم ذلك
اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئا ثم التفت الي وقال لي انت
هشام بن الحكم فقلت لا فقال من جلسائه قلت لا قال فمن اين انت قال قلت من اهل الكوفة
قال فانت اذا هو ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وزال عن مجلسه وما نطق حتى قمت قال
فضحك ابو عبد الله عليه السلم وقال يا هشام من علمك هذا قلت شيء اخذته منك والفته فقال
هذا والله مكتوب في صحف ابرهيم وموسى ٢ تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود في قوله
اثاثا قال المال ومتاعا [illegible] الى حين الى بلاغها فقال علي بن ابرهيم في قوله والله جعل
لكم مما خلق ظلالا قال لما يستظل به قال عز من قايل وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر ٢ روضة
الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن سليمن بن خالد قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن الحر والبرد مما يكونان قال لي يا ابا ايوب ان المريخ كوكب حار وزحل كوكب
بارد فاذا بدا المريخ في الارتفاع ويبتدي زحل في الهبوط فيجلو المريخ فلذلك يشتعل الحر فاذا

٢٦٨

كان اخر الصيف واول الخريف بدا زحل في الارتفاع وبدا المريخ في الهبوط فلا يزالان كذلك كلما
ارتفع زحل درجة انحط المريخ درجة حتى ينتهي المريخ في الهبوط وينتهي زحل في الارتفاع فيجلو
زحل وذلك في اول الشتاء واخر الخريف فلذلك يشتد البرد وكلما ارتفع هذا هبط هذا و
كلما هبط هذا ارتفع هذا فاذا كان في الصيف يوم بارد فالفعل في ذلك للقمر واذا كان
في الشتاء يوم حار فالفعل في ذلك للشمس هذا تقدير العزيز العليم وانا عبد رب
العالمين ٢ تفسير العياشي عن جعفر بن احمد عن العمركي عن النيسابوري عن علي بن جعفر بن محمد
عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلم انه سئل عن هذه الاية يعرفون نعمة الله الاية قال عرفوه ثم
انكروه ٢ تفسير علي بن ابرهيم قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال نعمة الله هم الائمة
والدليل على ان الائمة نعمة الله قول الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال الصادق عليه السلم
نحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا فاز من فاز ٢ اصول الكافي الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي قال حدثني ابي عن احمد بن عيسى قال
حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم في قوله عز وجل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها
قال لما نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون اجتمع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله في مسجد المدينة فقال بعضهم
لبعض ما تقولون في هذه الاية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الاية نكفر بسايرها وان امنا فان
هذا ذل حين يسلط علينا ابن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكنا نتولاه
ولا نطيع عليا عليه السلم فيما امرنا قال فنزلت هذه الاية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها
يعرفون يعني ولاية علي واكثرهم الكافرون بالولاية ٢ كتاب المناقب لابن شهراشوب ابو حمزة
الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم في قوله ويوم نبعث من كل امة شهيدا قال نحن الشهود على
هذه الامة ٢ مجمع البيان ويوم نبعث من كل امة شهيدا يعني يوم القيمة بين سبحانه انه يبعث

منه

فيه من كل امة شهيدا وهم الانبياء والعدول من كل عصر يشهدون على الناس باعمالهم و
قال الصادق عليه السلم لكل زمان وامة امام يبعث كل امة مع امامها ٢ تفسير علي بن ابرهيم
قوله ويوم نبعث من كل امة شهيدا قال لكل زمان وامة امام يبعث كل امة مع امامها قوله الذين
كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب قال كفروا وبعد النبي صلى الله عليه
واله وصدوا عن امير المؤمنين زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون
ثم قال ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم يعني من الائمة ثم قال لنبيه وجئنا
بك يا محمد شهيدا على هؤلاء يعني على الائمة فرسول الله صلى الله عليه واله شهيد على الائمة
وهم شهداء على الناس ٢ تفسير العياشي عن منصور عن حماد اللحام قال ابو عبد الله عليه السلم
نحن والله نعلم ما في السموات وما في الارض وما في الجنة وما في النار وما بين ذلك
قال فبقيت انظر اليه فقال يا حماد ان ذلك في كتاب ثلث مرات قال ثم تلا هذه الاية ويوم
نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب
تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين انه من كتاب الله فيه تبيان كل شيء عن عبد الله
بن الوليد قال قال ابو عبد الله عليه السلم قال الله لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء فاعلمنا انه لم
يكتب لموسى الشيء كله وقال الله لعيسى لابين لهم بعض الذي تختلفون فيه وقال الله لمحمد
صلى الله عليه واله وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء
عن يونس عن عدة من اصحابنا قالوا قال ابو عبد الله عليه السلم اني لاعلم خبر السماء وخبر الارض
وخبر ما كان وخبر ما هو كاين كانه في كفي قال من كتاب الله اعلمه ان الله يقول فيه تبيان
كل شيء ٢ عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلم مع اهل الاديان والمقالات في التوحيد قال
الرضا عليه السلم في اثناء المحاورات وكذلك امر محمد صلى الله عليه واله وما جاء به وامر كل نبي بعثه
الله ومن اياته انه كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقران

الذى فيه قصص الانبياء عليهم السلام واخبارهم وشرفاهم واخبار من مضى ومن بقى الى يوم القيمة
فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن حديد عن مرازم عن ابى عبد الله عليه السلام
قال ان الله تبارك وتعالى انزل فى القرآن تبيان كل شىء حتى والله ما ترك شيئا يحتاج
اليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل فى القرآن الا وقد انزله الله فيه
على بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حسين بن المنذر عن عمر بن قيس عن ابى جعفر عليه السلام
قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئا يحتاج اليه الامة الا انزله فى
كتابه وبينه لرسوله صلى الله عليه واله وجعل لكل شىء حدا وجعل عليه دليلا
يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا على عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد
عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما من شىء الا وفيه كتاب او سنة على بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابى الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام
اذا حدثتكم بشىء فسلونى من كتاب الله ثم قال فى بعض حديثه ان رسول الله صلى الله
عليه واله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله اين
هذا من كتاب الله قال ان الله عز وجل يقول لا خير فى كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف
او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التى جعل الله لكم قياما وقال لا
تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون
عمن حدثه عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله
اصل فى كتاب الله عز وجل ولكن لا تبلغه عقول الرجال محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن هرون بن مسلم
عن مسعدة بن صدقة عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ايها الناس ان الله
تبارك وتعالى ارسل اليكم الرسول صلى الله عليه واله الى ان قال فجاءهم بنسخة ما فى الصحف
الاولى وتصديق الذى بين يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القرآن فاستنطقوه

ولن

ولن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى وعلم ما ياتى الى يوم القيمة وحكم ما بينكم وبيان
ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سألتمونى عنه لعلمتكم محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار
عن ابن فضال عن حماد بن عثمن عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قد
ولدنى رسول الله صلى الله عليه واله وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن
الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وخبر ما هو كائن
اعلم ذلك كما انظر الى كفى ان الله تعالى يقول فيه تبيان كل شىء عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابى عبد الله عليه السلام قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم
وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل
بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابى المغرا عن سماعة عن ابى الحسن موسى عليه السلام قال قلت له اكل شىء
فى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله او تقولون فيه قال بل كل شىء فى كتاب الله وسنة
نبيه صلى الله عليه واله محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن ابى عبد الله المؤمن عن عبد
الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول والله انى لاعلم كتاب الله من اوله
الى آخره كانه فى كفى فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن قال الله عز وجل
فيه تبيان كل شىء عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن الحرث
بن المغيرة وعدة من اصحابنا منهم عبد الاعلى وابو عبيدة وعبد الله بن بشر الخثعمى سمعوا
ابا عبد الله عليه السلام يقول انى لاعلم ما فى السموات وما فى الارض واعلم ما فى الجنة واعلم ما
فى النار واعلم ما كان وما يكون قال ثم مكث هنيئة فرأى ان ذلك كبر على من سمعه منه فقال
علمت ذلك من كتاب الله عز وجل ان الله عز وجل يقول فيه تبيان كل شىء محمد بن يحيى الاشعرى عن احمد بن
محمد عن البرقى عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبى عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان الله عز ذكره ختم بنبيكم النبيين فلا نبى بعده ابدا وختم بكتابكم الكتب فلا كتاب بعده ابدا

وانزل فيه تبيان كل شىء وخلقكم وخلق السموات والارض ونبأ ما قبلكم وفصل ما بينكم وخبر
ما بعدكم وامر الجنة والنار وما انتم صائرون اليه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان
عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وانا امرؤ من قريش قد ولدنى رسول
الله صلى الله عليه واله وعلمت كتاب الله وفيه تبيان كل شىء بدء الخلق وامر السماء وامر الارض
وامر الاولين وامر الآخرين وامر ما كان وما يكون كانى انظر الى ذلك نصب عينى على عن ابيه
عن عبد الله بن المغيرة عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان العزيز الجبار
انزل عليكم كتابه وهو الصادق البار فيه خبركم وخبر من قبلكم وخبر من بعدكم وخبر السماء
وخبر الارض ولو اتاكم من يخبركم عن ذلك لتعجبتم فى نهج البلاغة فى كلام له عليه السلام فى ذم
اختلاف العلماء فى الفتيا ام انزل الله دينا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا
شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل دينا تاما فقصر الرسول صلى الله عليه واله
عن تبليغه وادائه والله سبحانه يقول ما فرطنا فى الكتاب من شىء وفيه تبيان لكل شىء
فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى عمرو بن عثمن التيمى القاضى قال خرج امير المؤمنين عليه السلام
على اصحابه وهم يتذاكرون المروة فقال اين انتم من كتاب الله قالوا يا امير المؤمنين فى اى موضع
فقال فى قوله عز وجل ان الله يأمر بالعدل والاحسان والعدل الانصاف والاحسان
التفضل فى الكافى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى
الحلبى عن بريد بن معوية عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام فى خطبة يوم الجمعة الخطبة الاولى
الحمد لله نحمده ونستعينه وذكر خطبة طويلة واخرها ويكون اخر كلامه ان يقول ان
الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى
يعظكم لعلكم تذكرون ثم يقول اللهم اجعلنا ممن يذكر فتنفعه الذكرى ثم ينزل
فى تفسير على بن ابرهيم قوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى

وينهى

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى قال العدل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله
عليه واله والاحسان امير المؤمنين صلوات الله عليه والفحشاء والمنكر والبغى فلان وفلان
وفلان حدثنا محمد بن ابى عبد الله قال حدثنا موسى بن عمران قال حدثنى الحسين بن يزيد
عن اسمعيل بن مسلم قال جاء رجل الى ابى عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وانا
عنده فقال يا ابن رسول الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن
الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون وقوله امر الا تعبدوا الا اياه
فقال نعم ليس لله فى عباده امر الا العدل والاحسان فالدعاء من الله عام والهدى خاص
مثل قوله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم ولم يقل ويهدى جميع من دعا الى صراط مستقيم
فى مجمع البيان وجاءت الرواية ان عثمن بن مظعون قال كنت اسلمت استحياء من رسول الله
صلى الله عليه واله لكثرة ما كان يعرض على الاسلام ولم يقر الاسلام فى قلبى فكنت ذات يوم
عنده حال تأمله فشخص بصره نحو السماء كانه يستفهم شيئا فلما سرى عنه سألته عن حاله
فقال نعم بينا انا احدثكم اذ رأيت جبرئيل فى الهواء اتانى بهذه الآية ان الله يأمر بالعدل والاحسان
وقرأها على آخرها فقر الاسلام فى قلبى واتيت عمه ابا طالب فاخبرته فقال يا آل قريش اتبعوا
محمدا ترشدوا فانه لا يأمركم الا بمكارم الاخلاق واتيت الوليد بن المغيرة وقرأت عليه
هذه الآية فقال ان كان محمد قاله فنعم ما قال وان قاله ربه فنعم ما قال فانزل الله افرأيت الذى
تولى واعطى قليلا واكدى يعنى قوله نعم ما قال ومعنى قوله واكدى انه لم يقم على ما قاله وقطعه
وعن عكرمة قال ان النبى صلى الله عليه واله قرأ هذه الآية على الوليد بن المغيرة فقال يا ابن اخ
اعد فاعاد فقال له ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله
لمغدق وما هو قول البشر فى روضة الكافى والواعظين للمفيد رحمه الله وقال صلى الله عليه
واله جماع التقوى فى قوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان فى كتاب الخصال عن السكونى عن ابى عبد الله

جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال تكلم النار يوم القيمة ثلثة اميرا وقاريا وذا
ثروة من المال فيقول للامير يا من وهب الله له سلطانا ولم يعدل فتزدرده كما تزدرد الطير
حب السمسم ويقول للقارى الحديث عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله ان اسرع الخير ثوابا البر وان اسرع الشر عقابا البغي عن ابي مالك قال قلت
لعلي بن الحسين عليه السلم اخبرني بجميع شرايع الدين قال قول الحق والحكم بالعدل والوفا بالعهد
هذه جميع شرايع الدين عن ابي جعفر عليه السلم قال في كتاب علي عليه السلم ثلث خصال لا يموت صاحبهن
حتى يرى وبالهن البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها الحديث في كتاب التوحيد
حدثنا محمد بن القسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا ابو يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار
عن ابويهما عن الحسن بن علي عن محمد بن علي الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلم عن رسول الله صلى الله
عليه واله انه قال ما عرف الله من شبهه بخلقه ولا وصفه بالعدل من نسب اليه من
ذنوب عباده في تفسير العياشي عن سعد عن ابي جعفر عليه السلم ان الله يامر بالعدل والاحسان
قال يا سعد ان الله يامر بالعدل وهو محمد والاحسان وهو علي وايتاء ذي القربى وهو
قرابتنا امر الله العباد بمودتنا وايتائنا ونهاهم عن الفحشاء والمنكر من بغى علينا اهل
البيت ودعا الى غيرنا عن اسمعيل الجريري قال قلت لابي عبد الله عليه السلم قول الله ان الله
يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال اقرا كما
اقول لك يا اسمعيل ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى حقه قال اذا انا
الى انام بعد امام وينهى عن الفحشا والمنكر قال ولاية فلان وفلان عن علي بن كثير وكان
داعية الحسين بن علي عليهما السلم عن موسى بن ابي الغدير عن عطاء الهمداني عن ابي جعفر
عليه السلم في قول الله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى قال العدل
شهادة ان لا اله الا الله والاحسان ولاية امير المؤمنين وينهى عن الفحشا والمنكر الفحشاء
الاول

الاول والمنكر الثاني والبغي الثالث وفي رواية سعد الاسكاف عنه قال يا سعد ان الله يامر بالعدل
وهو محمد من اطاعه فقد عدل والاحسان علي من تولاه فقد احسن والمحسن في الجنة وايتاء ذي
القربى قرابتنا امر الله العباد بمودتنا وايتائنا ونهاهم عن الفحشاء والمنكر من بغى علينا اهل البيت
ودعا الى غيرنا عن زيد بن الجهم عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول لما سلموا على علي عليه السلم
بامرة المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه واله للاول قم فسلم على علي بامرة المؤمنين
فقال من الله ومن رسوله قال نعم من الله ومن رسوله ثم قال يا مقداد قم فسلم على علي بامرة
المؤمنين قال فلم يقل ما قال صاحبه ثم قال قم يا بازر فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام وسلم
ثم قال قم يا سلمان وسلم على علي بامرة المؤمنين فقام وسلم قال حتى اذا خرجا وهما يقولان لا والله
لا نسلم له ما قال ابدا فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد
جعلتم الله عليكم كفيلا بقولكم امن الله امر من رسوله ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتي
نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم قال
قلت جعلت فداك انما نقراها ان تكون امة هي اربى من امة فقال ويحك يا زيد وما اربى ان يكون والله ازكى
من ائمتكم انما يبلوكم الله به يعني عليا وليبين لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم
امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسئلن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم
دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يعني بعد مقالة رسول الله في علي بامرة المؤمنين وتذوقوا السوء بما
صددتم عن سبيل الله يعني عليا ولكم عذاب عظيم في اصول الكافي محمد بن الحسين عن محمد بن
اسمعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول لما نزلت ولاية
علي بن ابي طالب وكان من قول رسول الله صلى الله عليه واله سلموا على علي بامرة المؤمنين
فكان مما اكد الله عليهما في ذلك اليوم يا زيد قول رسول الله
صلى الله عليه واله لهما قوما فسلما عليه بامرة المؤمنين فقالا امن الله امر من رسوله يا رسول الله

يا رسول الله فقال لهما رسول الله صلى الله عليه واله من الله ومن رسوله فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا
الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني به قول
رسول الله صلى الله عليه واله لهما وقولهما امن الله او من رسوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها
من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم قال قلت
جعلت فداك ائمة قال اي والله ائمة قلت فانا نقرا اربى قال ما اربى واومى بيده فطرحها
انما يبلوكم الله به يعني بعلي عليه السلم وليبين لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله
لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسئلن يوم القيمة عما كنتم
تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يعني بعد مقالة رسول
الله صلى الله عليه واله في علي وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني به علي عليه السلم ولكم
عذاب عظيم في تفسير علي بن ابرهيم قال علي بن ابرهيم في قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما فانه حدثني
ابي رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم لما نزلت الولاية وكان من قول رسول الله صلى الله
عليه واله بغدير خم سلموا على علي بامرة المؤمنين فقالا امن الله ومن رسوله فقال لهما
نعم حقا من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين يقعده الله
يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة ويدخل اعداءه النار فانزل الله عز وجل ولا
تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون
يعني قول رسول الله صلى الله عليه واله من الله ومن رسوله ثم ضرب لهم مثلا فقال ولا
تكونوا كالتي نقضت غزلها امراة من بني تيم بن مرة يقال لها رابطة بنت كعب بن سعد بن
تيم من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلم قال التي نقضت غزلها امراة من بني تيم بن مرة يقال لها رابطة بنت كعب بن سعد بن تيم
بن

ابن لوي بن غالب كانت حمقاء تغزل الشعر فاذا غزلته نقضته ثم عادت فغزلته فقال الله كالتي نقضت
غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم قال ان الله تبارك وتعالى امر بالوفا
ونهى عن نقض العهد فضرب لهم مثلا ورجع الى رواية علي بن ابرهيم في قوله ان تكون ائمة هي ازكى
من ائمتكم فقيل يا ابن رسول الله نحن نقراها هي اربى من امة قال ويحك وما اربى واومى بيده
بطرحها انما يبلوكم الله به يعني بعلي بن ابي طالب يختبركم وليبين لكم يوم القيمة ما كنتم فيه
تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة قال على مذهب واحد وامر واحد ولكن يضل
من يشاء قال يعذب بنقض العهد ويهدي من يشاء قال يثيب ولتسئلن عما كنتم تعملون
قوله ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم قال هو مثل لامير المؤمنين عليه السلم فتزل قدم بعد ثبوتها
يعني بعد مقالة النبي صلى الله عليه واله فيه وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني عن
علي ولكم عذاب عظيم في تفسير العياشي متصلا باخر ما سبق عنه لعني قوله ولكم عذاب عظيم
عن عبد الرحمن بن سالم الاشل عنه قال التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا عايشة هي نكثت
ايمانها في مجمع البيان قال ابن عباس ان رجلا من حضرموت يقال له عبدان الاسرع قال يا رسول الله
ان امرء القيس الكندي جاورني في ارضي فاقتطع من ارضي فذهب بها مني والقوم يعلمون اني لصادق
ولكنه اكرم عليهم مني فسال رسول الله صلى الله عليه واله امرء القيس عنه فقال لا ادري ما يقول فامره
ان يحلف فقال عبدان انه فاجر لا يبالي ان يحلف فقال ان لم يكن لك شهود فخذ بيمينه فلما قام
ليحلف انظره فانصرفا فنزل قوله ولا تشتروا بعهد الله الايتان فلما قراهما رسول الله صلى الله عليه واله
قال امرء القيس اما ما عندي فينفد وهو صادق فيما يقول لقد اقتطعت ارضه ولا ادري كم هي
فليأخذ من ارضي ما شاء ومثلها معها بما اكلت من ثمرها فنزل فيه من عمل صالحا الاية في كتاب معاني
الاخبار حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قيل له
ان ابا الخطاب يذكر عنك انك قلت له اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت قال لعن الله ابا الخطاب والله

قلت هكذا ولكني قلت له اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل منك ان الله عز وجل يقول من عمل صالحا
من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ويقول تبارك وتعالى
من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة في تفسير علي بن ابراهيم قوله من
عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة قال القنوع بما رزقه الله
في نهج البلاغة وسئل عليه السلام عن قول الله عز وجل فلنحيينه حيوة طيبة فقال هي القناعة
في مجمع البيان فلنحيينه حيوة طيبة فيها اقوال الى قوله ثانيها انها القناعة والرضا بما قسم
الله تعالى وروي ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله في الكافي محمد بن يحيى عن علي بن الحسن بن علي عن
عباد بن يعقوب عن عمرو بن مصعب عن فرات بن احنف عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اول
كل كتاب نزل من السماء بسم الله الرحمن الرحيم فاذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم فلا تبالي ان لا
تستعيذ واذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم سترتك فيما بين السماء والارض في روضة الكافي
خطبة طويلة لامير المؤمنين عليه السلام يقول عليه السلام فيها استعيذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله
الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الى آخر السورة في عوالي اللئالي وروى عبد الله
بن مسعود قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت اعوذ بالله السميع العليم فقال
لي يا ابن ام عبد قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا اقرأنيه جبرئيل في قرب الاسناد
للحميري باسناده الى حنان بن سدير قال صليت خلف ابي عبد الله عليه السلام المغرب فتعوذ باجهار
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم واعوذ بالله ان يحضرون ثم جهر ببسم الله الرحمن الرحيم
في تهذيب الاحكام محمد بن علي بن محبوب عن عبد الصمد بن محمد عن حنان بن سدير قال صليت خلف ابي عبد الله
عليه السلام فتعوذ باجهار ثم جهر ببسم الله الرحمن الرحيم في عيون الاخبار حديث طويل عن موسى بن
جعفر عليهما السلام وفيه قال عليه السلام وقد قال لهرون الرشيد كيف قلتم انا ذرية النبي والنبي عليه السلام لم يعقب
وانما العقب للذكر لا للانثى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمن

وايوب

وايوب الاية في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله باسناده الى محمد بن علي الباقر عليهما السلام
حديث طويل يقول فيه حاكيا عن رسول الله صلى الله عليه وآله فاوحى الي بسم الله الرحمن
الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية في تفسير العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام
حديث طويل وفيه فقال النبي صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم يحلفون بالله
ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الاية عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله واذا قرأت
القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم قلت كيف اقول قال تقول استعيذ بالسميع
العليم من الشيطان الرجيم قال ان الرجيم اخبث الشياطين قال قلت له لم سمي الرجيم
قال لانه يكون في العلم رجيم قلت فما ينفلت منها شيء قال لا قلت فكيف سمي الرجيم ولم يرجم
بعد قال انه رجيم عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال عن التعوذ من الشيطان عند كل
سورة يفتتحها قال نعم فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم وذكر ان الرجيم اخبث الشياطين
فقلت لم سمي الرجيم قال لانه يرجم فقلت هل ينفلت منها شيء اذا رجم قال لا ولكن يكون في العلم
انه رجيم في كتاب معاني الاخبار باسناده الى عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت
ابا الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام يقول معنى الرجيم انه مرجوم باللعن مطرود
من الخير لا يذكره مؤمن الا لعنه وان في علم الله السابق اذا خرج القائم عليه السلام لا يبقى مؤمن
في زمانه الا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن في مصباح الشريعة قال
الصادق عليه السلام في كلام طويل فقاري القرآن يحتاج الى ثلثة اشياء قلب خاشع وبدن
فارغ وموضع خال فاذا خشع لله قلبه فر منه الشيطان الرجيم قال الله تعالى فاذا
قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم في مجمع البيان والاستعاذة عند التلاوة بالاجماع
مستحبة غير واجبة بلا خلاف في الصلوة وخارج الصلوة في روضة الكافي علي بن
محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن منصور بن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام

قال قلت له فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان
على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال يا ابا محمد يسلط والله من المؤمن على بدنه ولا
يسلط على دينه قد سلط على ايوب عليه السلام فشوه خلقه ولم يسلط على دينه وقد يسلط
من المؤمنين على ابدانهم ولا يسلط على دينهم قلت قوله عز وجل انما سلطانه على الذين
يتولونه والذين هم به مشركون قال الذين هم بالله مشركون يسلط على ابدانهم وعلى اديانهم
في تفسير العياشي عن حماد بن عيسى رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله انما سلطانه
على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال ليس له ان يزيلهم عن الولاية فاما الذنوب
واشباه ذلك فانه ينال منهم كما ينال من غيرهم في تفسير علي بن ابراهيم قوله واذا بدلنا
آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر قال كان اذا نسخت آية قالوا لرسول الله
صلى الله عليه وآله انت مفتر فرد الله عليهم فقال قل لهم يا محمد نزله روح القدس من ربك
بالحق يعني جبرئيل عليه السلام ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين وفي رواية ابي
الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله روح القدس قال هو جبرئيل والقدس الطاهر ليثبت
الذين آمنوا هم آل محمد وهدى وبشرى للمسلمين في تفسير العياشي عن محمد بن عمر بن العزيز عمن
اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق روح القدس فلم يخلق خلقا
اقرب اليه منها وليست باكرم خلقه عليه فاذا اراد امرا القاه اليها فالقاها الى النجوم ظاهره علم النجوم
فجرت به في تفسير علي بن ابراهيم قوله ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون
اليه اعجمي وهو لسان ابي فكيهة مولى ابن الحضرمي كان اعجمي اللسان وقد كان اتبع نبي الله وآمن
به وكان من اهل الكتاب فقالت قريش هذا والله يعلم محمدا علمه بلسانه يقول الله وهذا لسان
عربي مبين في مجمع البيان وقال عبيد الله بن مسلم كان غلامان في الجاهلية نصرانيان
من اهل عين التمر اسم احدهما يسار واسم الآخر خير كانا صيقلين يقرآن كتابا لهما بلسانهم

وكان

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ربما مر بهما واستمع لقراءتهما فقالوا انما يتعلم
منهما في كتاب التوحيد باسناده الى داود بن القسم قال سمعت علي بن موسى الرضا
عليه السلام يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن وصفه بالمكان فهو كافر ومن
نسب اليه ما نهى عنه فهو كاذب ثم تلا هذه الآية انما يفتري الكذب الذين لا
يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون في تفسير العياشي عن العباس بن هلال
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه ذكر رجلا كذابا ثم قال فقال الله انما يفتري الكذب
الذين لا يؤمنون عن معمر بن يحيى بن سالم قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان اهل الكوفة يروون
عن علي عليه السلام انه قال ستدعون الى سبي والبراءة مني فان دعيتم الى سبي فسبوني
وان دعيتم الى البراءة مني فلا تبرؤا مني فاني على دين محمد صلى الله عليه وآله فقال ابو جعفر
عليه السلام ما اكثر ما يكذبون على علي عليه السلام انما قال انكم ستدعون الى سبي والبراءة مني
فان دعيتم الى سبي فسبوني وان دعيتم الى البراءة مني فاني على دين محمد صلى الله عليه وآله
ولم يقل ولا تبرؤا مني قال قلت جعلت فداك فان اراد الرجل يمضي على القتل ولا يتبرأ
فقال لا والله الا على الذي مضى عليه عمار ان الله يقول الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
عن ابي بكر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال بعضنا مد الرقاب احب اليك ام البراءة من علي
فكيف تصنع قال فابرأ منه قال قلت اي شيء احب اليك قال ان يمضي على ما مضى عليه
عمار بن ياسر اخذ بمكة فقالوا له ابرأ من رسول الله صلى الله عليه وآله فبرأ منه فانزل الله
عذره الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن
صالح عن القسم بن يزيد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال فاما ما
فرض الله على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا
الله وحده لا شريك له الها واحدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله

والاقرار بما جاء به من عند الله من نبي او كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار
والمعرفة وهو عمله قول الله عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر
صدرا وقال الا بذكر الله تطمئن القلوب فذلك ما فرض الله عز وجل على القلب من الاقرار
والمعرفة وهو عمله وهو راس الايمان والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ابن محبوب
عن عبد الله بن نافع البجلي عن محمد بن مروان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان رجلا اتى
النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله اوصني فقال لا تشرك بالله شيئا وان حرقت
بالنار وعذبت الا وقلبك مطمئن بالايمان والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة علي
بن ابراهيم عن ابيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال قيل لابي عبد الله عليه السلم ان
ان الناس يروون ان عليا عليه السلم قال على منبر الكوفة ايها الناس انكم ستدعون الى سبي فسبوني
ثم تدعون الى البراءة مني فلا تبرءوا مني فقال ما اكثر ما يكذب الناس على علي عليه السلم ثم قال
انما قال انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم تدعون الى البراءة مني واني لعلى دين محمد صلى الله
عليه واله ولم يقل ولا تبرءوا مني فقال له السائل ارايت ان اختار القتل دون البراءة فقال والله
ما ذلك عليه وما له الا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث اكرهه اهل مكة وقلبه مطمئن بالايمان
فانزل الله عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فقال له النبي صلى الله عليه واله عندها
يا عمار ان عادوا فعد فقد انزل الله عز وجل عذرك وامرك ان تعود ان عادوا علي عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن جميل عن محمد بن مروان قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم ما منع ميثم رحمه الله من التقية
فوالله لقد علم ان هذه الاية نزلت في عمار واصحابه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا وعن المسترق قال حدثني عمرو بن مروان قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله رفع عن امتي اربع خصال خطاؤها و
نسيانها وما اكرهوا عليه وما لم يطيقوا وذلك قول الله عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا

او اخطانا

او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة
لنا به وقوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان **من لا يحضره الفقيه** قال امير المؤمنين
عليه السلم في وصيته لابنه محمد بن الحنفية وفرض الله على القلب وهو امير الجوارح الذي
به تعقل وتفهم وتصدر عن امره ورايه فقال عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن
بالايمان الاية **قرب الاسناد** للحميري باسناده الى ابي عبد الله عليه السلم قال ان التقية
ترس المؤمن ولا ايمان لمن لا تقية له قلت جعلت فداك ارايت قول الله تبارك وتعالى الا
من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال وهل التقية الا هذا **مجمع البيان** قيل نزل قوله
الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان في جماعة اكرهوا وهم عمار وياسر ابوه وسمية وصهيب
وبلال وخباب عذبوا وقتل ابو عمار وامه فاعطاهم عمار بلسانه ما ارادوا منه ثم
اخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه واله فقال قوم كفر عمار فقال عليه السلم كلا ان عمارا ملئ ايمانا
من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه وجاء عمار الى رسول الله صلى الله عليه واله
وهو يبكي فقال عليه السلم ما وراءك قال شر يا رسول الله ما تركت حتى نلت منك وذكرت الهتهم
بخير فجعل رسول الله صلى الله عليه واله يمسح عينيه ويقول ان عادوا لك فعد لهم بما قلت
فنزلت الاية عن ابن عباس وقتادة **تفسير علي بن ابراهيم** قوله من كفر بالله من بعد ايمانه الا من
اكره وقلبه مطمئن بالايمان فهو عمار بن ياسر اخذته قريش بمكة فعذبوه بالنار حتى اعطاهم
بلسانه ما ارادوا وقلبه مقر بالايمان قوله ولكن من شرح بالكفر صدرا فهو عبد الله بن
سعد بن ابي سرح بن الحارث بن لؤي يقول الله فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك
بانهم استحبوا الحيوة الدنيا على الاخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين ذلك بان الله
ختم على سمعهم وابصارهم وقلوبهم واولئك هم الغافلون لا جرم انهم في الاخرة هم
الاخسرون هكذا في قراءة ابن مسعود هذا كله في عبد الله بن سعد بن ابي سرح كان عاملا

لعثمان بن عفان على مصر **تفسير العياشي** عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يدعو اصحابه فمن اراد به خيرا سمع وعرف ما
يدعوه اليه ومن اراد به شرا طبع على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون
تفسير علي بن ابراهيم قال علي بن ابراهيم ثم قال ايضا في عمار ثم ان ربك للذين هاجروا من
بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم قوله وضرب
الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم
الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون قال نزلت في قوم كان لهم
نهر يقال له الثرثار وكانت بلادهم خصبة كثيرة الخير وكانوا يستنجون بالعجين ويقولون
هو الين فكفروا بانعم الله واستخفوا بنعمة الله فحبس الله عليهم الثرثار فجدبوا حتى
احوجهم الله الى ما كانوا يستنجون به حتى كانوا يتقاسمون عليه **محاسن البرقي**
عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي عيينة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان قوما وسع الله
عليهم في ارزاقهم حتى طغوا فاستخشنوا الحجارة فعمدوا الى النقي فصنعوا منه
كهيئة الافهار فجعلوا في مذاهبهم فاخذهم الله بالسنين فعمدوا الى اطعمتهم فجعلوها
في الخوابي فبعث على ما في الخوابي ما افسده حتى احتاجوا الى ما كانوا يستطيبون به في
مذاهبهم فجعلوا يغسلونه وياكلونه وفي حديث ابي بصير قال نزلت فيهم هذه الاية وضرب الله
مثلا قرية كانت امنة مطمئنة الى اخر الاية **تفسير العياشي** عن حفص بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان قوما في بني اسرائيل تؤتى لهم من طعامهم حتى جعلوا منه تماثيل بمدن كانت في بلادهم يستنجون
بها فلم يزل الله بهم حتى اضطروا الى التماثيل يتبعونها وياكلونها وهو قول الله وضرب
الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله
فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون عن ابن ابي الفحام عن ابي عبد الله عليه السلم

قال

قال كان ابي يكره ان يمسح يده في المنديل وفيه شيء من الطعام تعظيما له الا ان يمصها
او يكون الى جانبه صبي فيمصها له قال واني اجد اليسير يقع من الخوان فاتفقده فيضحك الخادم
ثم قال ان اهل قرية ممن كان قبلكم كان الله قد وسع عليهم حتى طغوا فقال بعضهم لبعض لو عمدنا
الى شيء من هذا النقي فجعلناه نستنجي به كان الين علينا من الحجارة قال فلما فعلوا ذلك بعث
الله على ارضهم دوابا اصغر من الجراد فلم تدع لهم شيئا خلقه الله الا اكلته من شجر او غيره فبلغ
بهم الجهد الى ان اقبلوا على الذي كانوا يستنجون به فاكلوه وهي القرية التي قال الله تعالى ضرب الله
مثلا قرية كانت امنة مطمئنة الى قوله بما كانوا يصنعون **اصول الكافي** الحسين بن
محمد عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن مسلم عن اسحق بن موسى قال حدثني اخي وعمي عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ثلاثة مجالس يمقتها الله ويرسل نقمته على اهلها فلا تقاعدوهم ولا
تجالسوهم مجلسا فيه من يصف لسانه كذبا في فتياه ومجلسا ذكر اعدائنا فيه جديد وذكرنا
فيه رث ومجلسا فيه من يصد عنا وانت تعلم قال ثم تلا ابو عبد الله عليه السلم ثلث ايات من كتاب
الله كانما كن في فيه او قال كفه ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم
واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ولا تقولوا لما تصف
السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب **كتاب التوحيد** محمد بن
احمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس
بن معروف قال حدثني عبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير قال كتبت الى ابي
عبد الله عليه السلم على يدي عبد الملك بن اعين اذا اتى العبد بكبيرة من كبائر المعاصي او صغيرة
من صغائر المعاصي التي نهى الله عز وجل عنها كان خارجا من الايمان وساقطا عنه اسم الايمان
وثابتا عليه اسم الاسلام فان تاب واستغفر عاد الى الايمان ولم يخرجه الى الكفر والجحود
والاستحلال فاذا قال للحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال ودان بذلك فعندها يكون خارجا

الكبيرة والصغيرة يخرجان العبد من الايمان دون الاسلام

من الايمان والاسلام الى الكفر وكان بمنزلة رجل دخل الحرم ثم دخل الكعبة فاحدث في الكعبة
حدثا فاخرج عن الكعبة وعن الحرم فضربت عنقه وصار الى النار والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم ثم قال عز وجل ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب
هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب قال هو ما كانت اليهود يقولون ما في بطون
هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى
عبد الرحمن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه ومن فسر القرآن برايه فقد
افترى على الله الكذب في الكافي علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة
عن ابي عبد الله عليه السلام وقال مسعدة وبهذا الاسناد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول والامة واحد فصاعدا كما قال الله سبحانه ان ابرهيم كان امة قانتا لله يقول
مطيعا لله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير العياشي عن زرارة وحمران
ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام عن قول الله ان ابرهيم كان امة قانتا
لله حنيفا قال شيء فضله الله به قال ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ان
ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا سماه الله امة يونس بن ظبيان عنه ان ابرهيم كان
امة قانتا امة واحدة عن سماعة بن مهران قال سمعت عبدا صالحا يقول لقد كانت الدنيا و
ما فيها الا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره اذا لاضافه اليه حيث يقول ان ابرهيم
كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين فغبر بذلك ما شاء الله ثم ان الله آنسه باسمعيل
واسحق فصاروا ثلثة في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا وذلك انه على دين لم يكن عليه احد غيره
فكان امة واحدة واما قانتا فالمطيع واما الحنيف فالمسلم وهداه الى صراط مستقيم
قال الطريق الواضح في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام ولا طريق للاكياس

من المؤمنين اسلم من الاقتداء لانه المنهج الاوضح قال الله عز وجل ثم اوحينا اليك ان اتبع
ملة ابرهيم حنيفا فلو كان لدين الله تعالى مسلك اقوم من الاقتداء لندب اولياءه وانبياءه
اليه في محاسن البرقي عنه عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن سليمن الصيرفي قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان اولى الناس انتم على دين ابرهيم ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه
وهذا النبي والذين آمنوا ثم قال انتم والله على دين ابرهيم ومنهاجه وانتم اولى الناس انتم
على ديني ودين آبائي عنه عن ابيه ومحمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابي الجارود عن زياد
قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا عباد ما على ملة ابرهيم احد غيركم في تفسير العياشي عن عمر بن
ابي ميثم قال سمعت الحسين بن علي صلوات الله عليه يقول ما احد على ملة ابرهيم الا نحن و
شيعتنا وساير الناس منها برآء عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ما ابقت الحنيفية شيئا
حتى ان منها قص الشارب وقلم الاظفار والاخذ من الشارب والختان في الكافي علي بن ابرهيم
عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن يزيد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام حديث
طويل يقول فيه عليه السلام فاخبر انه تبارك وتعالى اول من دعا الى نفسه ودعا الى طاعته واتباع
امره فبدا بنفسه فقال والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم ثم
ثنى برسوله فقال ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن
يعني بالقرآن في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال والله نحن السبيل الذي امركم الله باتباعه قوله وجادلهم بالتي هي احسن قال
بالقرآن في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله قال ابو محمد العسكري عليه السلام ذكر عند الصادق
عليه السلام الجدال في الدين وان رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام قد نهوا عنه فقال الصادق
عليه السلام لم ينه عنه مطلقا ولكنه نهى عن الجدال بغير التي هي احسن اما تسمعون قوله تعالى
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فالجدال بالتي هي احسن
قد قرنه العلماء بالدين والجدال بغير التي هي احسن محرم وحرمه الله على شيعتنا واما الجدال بالتي

هي احسن فهو ما امر الله تعالى به نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت واحياءه له فقال
الله حاكيا عنه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم فقال الله في الرد
عليه قل يا محمد يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة وستقف ان شاء الله على تتمة لهذا الكلام في العنكبوت عند قوله
تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الآية وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال نحن المجادلون
في دين الله على لسان سبعين نبيا في تفسير علي بن ابرهيم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال يوم احد من له علم بعمي حمزة فقال الحرث بن الصمت انا اعرف موضعه فجاء حتى وقف
على حمزة فكره ان يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبره فقال رسول الله صلى الله عليه و
آله لامير المؤمنين عليه السلام يا علي اطلب عمك فجاء علي عليه السلام فوقف على حمزة فكره ان يرجع اليه
فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وقف عليه فلما راى ما فعل به بكى ثم قال ما وقفت
موقفا قط اغيظ علي من هذا المكان لئن امكنني الله من قريش لامثلن سبعين رجلا منهم
فنزل عليه جبرئيل فقال وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اصبر اصبر في تفسير العياشي عن الحسين بن حمزة قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول لما راى رسول الله صلى الله عليه وآله ما صنع بحمزة بن عبد
المطلب قال اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان على ما ارى ثم قال لئن
ظفرت لامثلن ولامثلن قال فانزل الله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم
لهو خير للصابرين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اصبر اصبر
بسم الله الرحمن الرحيم
في كتاب ثواب الاعمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرا سورة بني اسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت
حتى يدرك القائم عليه السلام ويكون من اصحابه في مجمع البيان وتفسير العياشي عن الحسين بن ابي

سورة بني اسرائيل مائة واحدى عشرة آية

العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرا سورة بني اسرائيل وذكر الى آخر ما في كتاب ثواب الاعمال
في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرا سورة بني اسرائيل فرق
قلبه عند ذكر الوالدين اعطي في الجنة قنطارين من الاجر والقنطار الف اوقية ومائتا
اوقية والاوقية منها خير من الدنيا وما فيها في تفسير العياشي عن هشام بن الحكم قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله سبحان فقال انفة الله وفي رواية اخرى عن هشام عنه
مثله عن سلام الحناط عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن المساجد التي لها
الفضل فقال المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله قلت والمسجد الاقصى جعلت
فداك فقال ذاك في السماء اليه اسري برسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ان الناس يقولون
انه بيت المقدس فقال مسجد الكوفة افضل منه في تفسير علي بن ابرهيم حدثني خالد عن الحسن
بن محبوب عن محمد بن سيار عن ابي مالك الازدي عن اسمعيل الجعفي قال كنت في المسجد قاعدا
وابو جعفر عليه السلام في ناحية فرفع راسه فنظر الى السماء مرة والى الكعبة مرة ثم قال
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وكرر ذلك ثلث مرات ثم
التفت الي فقال اي شيء يقولون اهل العراق في هذه الآية يا عراقي قلت يقولون اسري به من
المسجد الحرام الى بيت المقدس فقال ليس كما يقولون ولكنه اسري به من هذه الى هذه واشار
بيده الى السماء وقال ما بينهما حرم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب الاحتجاج
للطبرسي رحمه الله وعن ابن عباس قال قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وآله موسى خير منك قال
النبي صلى الله عليه وآله ولم قالوا لان الله عز وجل كلمه اربعة آلاف كلمة ولم يكلمك بشيء
فقال النبي صلى الله عليه وآله لقد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا وما ذاك قال قوله
عز وجل سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله و
حملت على جناح جبرئيل عليه السلام حتى انتهيت الى السماء السابعة فجاوزت سدرة المنتهى عندها

المسجد الاقصى في السماء

اسري به من هذه الى هذه

كلم الله محمدا

حتى انا فيحتى تعلقت بساق العرش فنوديت من ساق العرش انى انا الله لا اله الا انا السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرؤف الرحيم ورايته بقلبى وما رايته بعينى فهذا افضل
من ذلك فقالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة في كتاب الخصال عن ابى عبد الله عليه السلم قال عرج بالنبى صلى الله عليه واله مائة و
عشرين مرة ما من مرة الا وقد اوصى الله تعالى فيها النبى صلى الله عليه واله بالولاية لعلى والائمة
من ولده عليهم السلم اكثر مما اوصاه بالفرايض في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد الجوهرى عن على بن ابى حمزة قال سأل ابو بصير ابا عبد الله عليه السلم
وانا حاضر فقال جعلت فداك كم عرج برسول الله صلى الله عليه واله فقال مرتين فاوقفه
جبرئيل عليه السلم موقفا فقال له مكانك يا محمد فلقد وقفت موقفا ما وقفه ملك قط ولا نبى
ان ربك يصلى فقال يا جبرئيل وكيف يصلى قال يقول سبوح قدوس انا رب الملئكة والروح
سبقت رحمتى غضبى فقال اللهم عفوك عفوك قال وكان كما قال الله قاب قوسين او
ادنى فقال له ابو بصير جعلت فداك ما قاب قوسين او ادنى قال ما بين سيتها الى راسها
فقال كان بينهما حجاب يتلألأ يخفق ولا اعلمه الا وقد قال زبرجد فنظر في مثل سم الابرة
الى ما شاء الله من نور العظمة فقال الله تبارك وتعالى يا محمد قال لبيك ربى قال من لامتك من
بعدك قال الله اعلم قال على بن ابى طالب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر
المحجلين قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلم لابى بصير يا با محمد والله ما جاءت ولاية على من
الارض ولكن جاءت من السماء مشافهة في كتاب علل الشرايع باسناده الى على بن سالم
عن ابيه عن ثابت بن دينار قال سألت زين العابدين على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلم
عن الله جل جلاله هل يوصف بمكان فقال تعالى عن ذلك فلم اسرى بنبيه صلى الله عليه
واله الى السماء قال ليريه ملكوت السموات وما فيها من عجايب صنعه وبدايع خلقه والحديث

طويل

طويل اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده الى ابان بن عثمن عن ابى عبد الله عليه السلم عن
ابيه عن جده عليهم السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم ان النبى صلى الله عليه واله دفع الى
على عليه السلم لما حضرته الوفاة القميص الذى اسرى به فيه في كتاب التوحيد باسناده الى يونس
بن عبد الرحمن قال قلت لابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام لاى علة عرج الله عز وجل بنبيه
صلى الله عليه واله الى السماء ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور وخاطبه
وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان فقال عليه السلم ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان
ولا يجرى عليه زمان ولكنه عز وجل اراد ان يشرف به ملئكته وسكان سمواته ويكرمهم
بمشاهدته ويريه من عجايب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه وليس ذلك على ما يقوله
المشبهون سبحان الله وتعالى عما يشركون في روضة الكافي ابان عن عبد الله بن عطا
عن ابى جعفر عليه السلم قال اتى جبرئيل عليه السلم رسول الله صلى الله عليه واله بالبراق اصغر
من البغل واكبر من الحمار مضطرب الاذنين عينه في حافره وخطاه مد بصره فاذا انتهى
الى جبل قصرت يداه وطالت رجلاه فاذا هبط طالت يداه وقصرت رجلاه اهدب العرف
الايمن له جناحان من خلفه في عيون الاخبار باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان الله تعالى سخر لى البراق وهى دابة من دواب الجنة ليست بالقصير ولا بالطويل فلو ان الله تعالى
اذن لها لجالت الدنيا والاخرة في جرية واحدة وهى احسن الدواب لونا في تفسير العياشى
عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلم قال لما اسرى بالنبى عليه السلم اتى بالبراق ومعه
جبرئيل وميكائيل واسرافيل قال فامسك له واحد بالركاب وامسك الاخر باللجام وسوى
عليه الاخر ثيابه فلما ركبها تضعضعت فلطمها جبرئيل عليه السلم قال اسكنى يا براق
فما ركبك احد قبله مثله ولا يركبك احد بعده مثله الا انه تضعضعت عليه في تفسير
على بن ابرهيم وبعده الصادق عليه السلم عن رسول الله صلى الله عليه واله قال بينا انا راقد

بالابطح وعلى عن يمينى وجعفر عن يسارى وحمزة بين يدى واذا انا بخفيف اجنحة الملئكة وقائل
الى ايهم بعثت يا جبرئيل فقال الى هذا واشار الى وهو سيد ولد ادم وهذا وصيه ووزيره
وختنه وخليفته في امته وهذا عمه سيد الشهداء حمزة وهذا ابن عمه جعفر له جناحان
خضيبان يطير بهما في الجنة مع الملئكة دعه فلتنم عيناه ولتسمع اذناه ويعى قلبه
واضربوا له مثلا ملك بنى دارا واتخذ مأدبة وبعث داعيا فقال رسول الله صلى الله عليه واله
الملك الله والدار الدنيا والمأدبة الجنة والداعى انا ثم قال اركبه جبرئيل البراق واسرى
به الى بيت المقدس وعرض عليه محاريب الانبياء وآيات الانبياء وفضله ورده من ليلته
الى مكة فمر في رجوعه بعير لقريش واذا لهم ماء في انية فشرب منه وصب باقى ذلك وقد
كانوا اضلوا بعيرا لهم وكانوا يطلبونه فلما اصبح قال لقريش ان الله قد اسرى بى في هذه
الليلة الى بيت المقدس فعرض على محاريب الانبياء وانى مررت بعير لكم في موضع كذا وكذا
واذا لكم ماء في انية فشربت منه واهرقت باقى ذلك وقد كانوا اضلوا بعيرا لهم فقال
ابو جهل قد امكنتكم الفرصة من محمد سلوه كم الاساطين فيها والقناديل فقالوا يا
محمد ان هيهنا من دخل بيت المقدس فصف لنا اساطينه وقناديله ومحاريبه فجاء جبرئيل
فعلق صورة بيت المقدس تجاه وجهه فجعل يخبرهم بما يسألونه فلما اخبرهم قالوا حتى
تجىء العير ونسئلهم عما قلت فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله وتصديق ذلك ان العير
تطلع عليكم مع طلوع الشمس يقدمها جمل في موضع كذا وكذا وصفنا له واصبحنا
وعلاهم الماء فلما بدؤهم ذلك الا عتوا في روضة الكافي على بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن
محمد بن ابى نصر عن ابان بن عثمن عن حديثه عن ابى عبد الله عليه السلم قال لما اسرى برسول الله صلى
الله عليه واله اصبح فقعد فحدثهم بذلك فقالوا صف لنا بيت المقدس قال فوصف لهم
وانما دخله ليلا فاشتبه عليه النعت فاتاه جبرئيل عليه السلم فقال انظر هيهنا فنظر الى البيت

فوصفه

فوصفه وهو ينظر اليه ثم نعت لهم ما كان من عير لهم فيما بينهم وبين الشام ثم قال هذه عير بنى فلان
يقدم مع طلوع الشمس يتقدمها جمل اورق واحمر قال وبعثت قريش رجلا على فرس ليردها
قال وبلغ مع طلوع الشمس قال قرطة بن عبد عمرو يا لهفا ان لا اكون لك جذعا حين تزعم انك
اتيت بيت المقدس ورجعت من ليلتك في تفسير على بن ابرهيم حدثنى ابى عن ابرهيم بن محمد الثقفى
عن ابان بن عثمن عن ابى داود عن ابى بردة الاسلمى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
لعلى عليه السلم يا على ان الله اشهدك معى في سبع مواطن اما اول ذلك فليلة اسرى بى الى السماء قال
لى جبرئيل اين اخوك فقلت خلفته ورائى قال ادع الله فليأتك به فدعوت الله واذا مثالك معى
واذا الملئكة وقوف صفوف فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هم الذين يباهيهم الله بك يوم
القيمة فدنوت فنطقت بما كان وما يكون الى يوم القيمة والثانى حين اسرى بى في المرة الثانية
فقال لى جبرئيل اين اخوك قلت خلفته ورائى قال ادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا مثالك
معى فكشط لى عن سبع سموات حتى رايت سكانها واعمارها وموضع كل ملك منها الى قوله
واما السادس لما اسرى بى الى السماء جمع الله لى النبيين فصليت بهم ومثالك خلفى في
كتاب علل الشرايع باسناده الى عيسى بن عبد الله الاشعرى عن الصادق جعفر بن محمد قال حدثنى
ابى عن جدى عن ابيه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسرى بى الى السماء حملنى جبرئيل
على كتفه الايمن فنظرت الى بقعة بارض الجبل حمراء احسن لونا من الزعفران واطيب ريحا من المسك
قال البقعة شيعتك وشيعة وصيك على فقلت من الشيخ صاحب البرنس قال ابليس قلت فما يريد
منهم قال يريد ان يصدهم عن ولاية امير المؤمنين ويدعوهم الى الفسق والفجور فقلت يا جبرئيل اهو
بنا اليهم فاهوى بنا اليهم اسرع من البرق الخاطف والبصر اللامح فقلت قم يا ملعون فشارك اعداءهم
في اموالهم واولادهم ونسائهم فان شيعتى وشيعة على ليس لك عليهم سلطان في تفسير على بن ابرهيم
حدثنى ابى عن محمد بن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلم قال جاء جبرئيل وميكائيل واسرافيل بالبراق

الى رسول الله صلى الله عليه واله فاخذ واحد باللجام وواحد بالركاب وسوى الاخر عليه ثيابه
فتضعضعت البراق فلطمها جبرئيل ثم قال اسكني يا براق فما ركبك نبي قبله ولا يركبك بعده
مثله قال فرقت به ورفعته ارتفاعا ليس بالكثير ومعه جبرئيل يريه الايات من السماء والارض
قال فبينا انا في مسيري اذ نادى مناد عن يميني يا محمد فلم اجبه ولم التفت اليه ثم نادى مناد عن يساري
يا محمد فلم اجبه فلم التفت اليه ثم استقبلتني امراة كاشفة ذراعيها عليها من كل زينة الدنيا
فقالت يا محمد انظرني حتى اكلمك فلم التفت اليها ثم سرت فسمعت صوتا افزعني فجاز بي جبرئيل
فقال انزل فصليت فقال تدري اين صليت قلت لا فقال صليت بطيبة واليها مهاجرك ثم ركبت
فمضينا ما شاء الله ثم قال لي انزل فصل فنزلت وصليت فقال لي اتدري اين صليت فقلت لا فقال
صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى تكليما ثم ركبت فمضينا ما شاء الله ثم قال لي انزل
فصل فنزلت وصليت فقال لي اتدري اين صليت فقلت لا قال صليت ببيت لحم وبيت لحم بناحية
بيت المقدس حيث ولد عيسى بن مريم صلوات الله عليه ثم ركبت فمضينا حتى انتهينا الى بيت المقدس
فربطت البراق بالحلقة التي الانبياء تربط بها فدخلت المسجد ومعي جبرئيل الى جنبي فوجدنا ابرهيم
وموسى وعيسى فيمن شاء الله من انبياء الله قد جمعوا الي واقيمت الصلوة ولا اشك الا وجبرئيل
سيتقدمنا فلما استووا اخذ جبرئيل بعضدي فقدمني فاممتهم ولا فخر ثم اتاني الخازن بثلثة
اواني اناء فيه لبن واناء فيه ماء واناء فيه خمر وسمعت قائلا يقول ان اخذ الماء غرق وغرقت
امته وان اخذ الخمر غوى وغوت امته وان اخذ اللبن هدى وهديت امته قال فاخذت اللبن فشربت
منه فقال لي جبرئيل هديت وهديت امتك ثم قال لي ماذا رايت في مسيرك فقلت ناداني مناد عن يميني
فقال لي او اجبته فقلت لا ولم التفت اليه فقال ذاك داعي اليهود ولو اجبته لتهودت امتك من
بعدك ثم قال لي ماذا رايت فقلت ناداني مناد عن يساري فقال لي او اجبته فقلت لا ولم التفت اليه
فقال ذاك داعي النصارى ولو اجبته لتنصرت امتك من بعدك ثم قال ماذا استقبلك فقلت لقيت امراة

كاشفة

صلى بطيبة وبطور سينا وبمولد عيسى وبيت المقدس

كاشفة ذراعيها عليها من كل زينة الدنيا فقالت يا محمد انظرني حتى اكلمك فقال لي او
كلمتها فقلت لم اكلمها ولم التفت اليها فقال تلك الدنيا ولو كلمتها لاختارت امتك
الدنيا على الاخرة ثم سمعت صوتا افزعني فقال لي جبرئيل تسمع يا محمد قلت نعم قال هذه
صخرة قذفتها عن شفير جهنم منذ سبعين عاما فهذا حين استقرت قالوا فما ضحك
رسول الله صلى الله عليه واله حتى قبض قال فصعد جبرئيل وصعدت معه الى سماء
الدنيا وعليها ملك يقال له اسمعيل وهو صاحب الخطفة التي قال الله تعالى عز وجل الا
من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب وتحته سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون
الف ملك فقال يا جبرئيل من هذا معك قال محمد قال وقد بعث قال نعم ففتح الباب وسلمت
عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي وقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
وتلقتني الملائكة حتى دخلت سماء الدنيا فما لقيني ملك الا ضاحكا مستبشرا حتى لقيني ملك
من الملائكة لم ار اعظم خلقا منه كريه المنظر ظاهر الغضب فقال لي مثل ما قالوا من الدعاء الا انه
لم يضحك ولم ار فيه من الاستبشار ما رايت ممن ضحك من الملائكة فقلت من هذا يا جبرئيل
فاني قد فزعت فقال يجوز ان تفزع منه فكلنا نفزع منه ان هذا مالك خازن النار لم
يضحك قط ولم يزل منذ ولاه الله جهنم يزداد كل يوم غضبا وغيظا على اعداء الله واهل معصيته
فينتقم الله منهم ولو ضحك الى احد كان قبلك او كان ضاحكا الى احد بعدك لضحك اليك و
لكنه لا يضحك فسلمت عليه فرد علي السلام وبشرني بالجنة فقلت لجبرئيل وجبرئيل بالمكان الذي
وصفه الله مطاع ثم امين الا تامره ان يريني النار فقال له جبرئيل يا مالك ار محمدا النار فكشف
عنها غطاها وفتح بابا منها فخرج منها لهب ساطع في السماء وفارت وارتفعت حتى ظننت
ليتناولني مما رايت فقلت يا جبرئيل قل له فليرد عليها غطاها فامرها فقال لها ارجعي فرجعت
الى مكانها الذي خرجت منه ثم مضيت فرايت رجلا ادما جسيما فقلت من هذا يا جبرئيل

السماء الدنيا

صاحب الخطفة

مالك خازن النار

ادم

فقال هذا ابوك ادم فاذا هو تعرض عليه ذريته فيقول روح طيب وريح طيبة من جسد
طيب ثم تلا رسول الله صلى الله عليه واله سورة المطففين على راس سبع عشرة اية كلا
ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون الى اخرها
قال فسلمت على ابي ادم وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي وقال مرحبا بالابن
الصالح والنبي الصالح والمبعوث في الزمن الصالح ثم مررت بملك من الملائكة جالس على
مجلس واذا جميع الدنيا بين ركبتيه واذا بيده لوح من نور ينظر فيه مكتوب فيه كتاب
ينظر فيه لا يلتفت يمينا ولا شمالا كهيئة الحزين فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك
الموت دايبا في قبض الارواح فقلت يا جبرئيل ادنني منه حتى اكلمه فادناني منه فسلمت
عليه وقال له جبرئيل هذا نبي الرحمة الذي ارسله الله الى العباد فرحب بي وحياني بالسلام
فقال ابشر يا محمد فاني ارى الخير كله في امتك فقلت الحمد لله المنان ذي النعم على عباده
ذلك من فضل ربي ورحمته علي فقال جبرئيل هو اشد الملائكة عملا فقلت اكل من
مات او هو ميت فيما بعد تقبض روحه فقال نعم قلت وتراهم حيث كانوا وتشهدهم
بنفسك فقال نعم فقال ملك الموت ما الدنيا كلها عندي فيما سخرها الله لي ومكنني
عليها الا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء وما من دار الا وانا اتصفحه
كل يوم خمس مرات واقول اذا بكى اهل البيت على ميتهم لا تبكوا عليه فان لي فيكم عودة
وعودة حتى لا يبقى احد منكم فقال رسول الله صلى الله عليه واله كفى بالموت
طامة يا جبرئيل فقال جبرئيل ان ما بعد الموت اطم واطم من الموت قال ثم مضيت
فاذا انا باقوام بين ايديهم موائد من لحم طيب ولحم خبيث فياكلون الخبيث ويدعون
الطيب فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين ياكلون الحرام ويدعون الحلال
وهم من امتك يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه واله ثم رايت ملكا من الملائكة جعل

الله

ملك الموت

اكلوا الحرام

الله امره عجبا نصف جسده النار والنصف الاخر ثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفي
النار وهو ينادي بصوت رفيع يقول سبحان الذي كف حر هذه النار فلا تذيب
الثلج وكف برد هذا الثلج فلا يطفي حر هذه النار اللهم يا مؤلف بين الثلج والنار
الف بين قلوب عبادك المؤمنين فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك وكله الله
باكناف السماء واطراف الارضين وهو انصح ملائكة الله لاهل الارض من عباده المؤمنين
يدعو لهم بما تسمع منذ خلق وملكان يناديان في السماء احدهما يقول اللهم اعط
كل منفق خلفا والاخر يقول اللهم اعط كل ممسك تلفا ثم مضيت فاذا انا باقوام
لهم مشافر كمشافر الابل يقرض اللحم من جنوبهم ويلقى في افواههم ويخرج من ادبارهم فقلت
من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الهمازون اللمازون ثم مضيت فاذا انا باقوام
~~تقذف النار في افواههم~~ ترضخ رؤوسهم بالصخر فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء
الذين ناموا عن صلوة العشا ثم مضيت فاذا انا باقوام تقذف النار في افواههم وتخرج من
ادبارهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون
في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم مضيت فاذا انا باقوام يريد احدهم ان يقوم
فلا يقدر من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين ياكلون الربا لا
يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واذا هم بسبيل ال فرعون يعرضون
على النار غدوا وعشيا يقولون ربنا متى تقوم الساعة ثم مضيت فاذا انا بنسوان
معلقات بثديهن فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء اللواتي يورثن اموال ازواجهن
اولاد غيرهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله اشتد غضب الله على امراة ادخلت
على قوم في نسبهم من ليس منهم فاطلع على عوراتهم واكل خزائنهم ثم قال مررنا بملائكة
من ملائكة الله عز وجل خلقهم الله كيف شاء ووضع وجوههم كيف شاء ليس شيء من اطباق

الهمازون اللمازون

اكلوا مال اليتيم

اكلة الربا

بعض النسوان

احبادهم الا هو يسبح الله ويحمده من كل ناحية باصوات مختلفة اصواتهم مرتفعة بالتحميد
والبكاء من خشية الله فسالت جبرئيل عنهم فقال كما ترى خلقوا ان الملك منهم الى جنب صاحبه
ما كلمه قط ولا رفعوا رؤسهم الى ما فوقها ولا خفضوها الى ما تحتها خوفا لله وخشوعا
فسلمت عليهم فردوا علي ايماء برؤسهم ولا ينظرون الي من الخشوع فقال لهم جبرئيل هذا
محمد نبي الرحمة ارسله الله الى العباد رسولا ونبيا وهو خاتم النبيين وسيدهم افلا
تكلمونه قال فلما سمعوا ذلك من جبرئيل اقبلوا علي بالسلام واكرموني وبشروني
بالخير لي ولامتي قال ــــــ ثم صعدنا الى السماء الثانية فاذا فيها رجلان
متشابهان فقلت من هذان يا جبرئيل فقال ابناء الخالة عيسى ويحيى فسلمت عليهما
وسلما علي واستغفرت لهما واستغفرا لي وقالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
واذا فيها من الملائكة وعليهم الخشوع قد وضع الله وجوههم كيف شاء ليس منهم ملك
الا وهو يسبح الله ويحمده باصوات مختلفة ثم صعدنا الى السماء الثالثة فاذا فيها
رجل فضل حسنه على سائر الخلق كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم فقلت من هذا
يا جبرئيل فقال هذا اخوك يوسف فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي وقال
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح والمبعوث في الزمن الصالح فاذا فيها ملائكة عليهم من
الخشوع مثل ما وصفت في السماء الاولى والثانية وقال لهم جبرئيل في امري ما قال
للاخرين وصنعوا بي مثل ما صنع الاخرون ثم صعدنا الى السماء الرابعة واذا
فيها رجل فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه
وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي فاذا فيها من الملائكة عليهم من الخشوع مثل
ما في السموات فبشروني بالخير لي ولامتي ثم رايت ملكا جالسا على سرير وتحت يديه سبعون
الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وآله

الله هو

السماء الثانية يحيى وعيسى

السماء الثالثة يوسف

السماء الرابعة ادريس

٢٨٤

هو فصاح به جبرئيل فقال قم فهو قائم الى يوم القيمة ثم صعدنا الى السماء الخامسة
فاذا فيها رجل كهل عظيم العين لم ار كهلا اعظم منه حوله ثلة من امته فاعجبني كثرتهم
فقلت من هذا فقال هذا المحبب في قومه هرون بن عمران فسلمت عليه وسلم علي و
استغفرت له واستغفر لي فاذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات ثم
صعدنا الى السماء السادسة واذا فيها رجل آدم طويل كانه من شنوة ولو
ان عليه قميصين لنفذ شعره فيهما فسمعته يقول يزعم بنو اسرائيل اني اكرم ولد آدم
على الله وهذا رجل اكرم على الله مني فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا اخوك موسى بن
عمران فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من الملائكة
الخشوع مثل ما في السموات قال ــــــ ثم صعدنا الى السماء السابعة فما مررت بملك
من الملائكة الا قالوا يا محمد احتجم وامر امتك بالحجامة واذا فيها رجل اشمط الراس واللحية
جالس على كرسي فقلت يا جبرئيل من هذا الذي في السماء السابعة على باب البيت المعمور في
جوار الله تعالى فقال هذا يا محمد ابوك ابرهيم وهذا محلك ومحل من اتقى من امتك ثم قال
قرا رسول الله صلى الله عليه وآله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
آمنوا والله ولي المؤمنين فسلمت عليه وسلم علي وقال مرحبا بالنبي الصالح والابن
الصالح والمبعوث في الزمن الصالح واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات
فبشروني بالخير لي ولامتي قال ــــــ رسول الله صلى الله عليه وآله ورايت في السماء السابعة
بحارا من نور يتلألأ يكاد تلألؤها يخطف بالابصار وفيها بحار من ظلمة وبحار من
ثلج ترعد فكلما فزعت ورايت هولا سالت جبرئيل فقال ابشر يا محمد واشكر كرامة ربك
واشكر الله بما صنع اليك قال ــــــ فثبتني الله بقوته وعونه حتى كثر قولي لجبرئيل
وتعجبي فقال جبرئيل يا محمد اتعظم ما ترى انما هذا خلق من خلق ربك فكيف بالخالق الذي

السماء الخامسة هرون

السماء السادسة موسى

السماء السابعة البيت المعمور ابرهيم

بحار من نور ظلمة وثلج

خلق ما ترى وما لا ترى اعظم من هذا من خلق ربك ان بين الله وبين خلقه تسعين الف حجاب
واقرب الخلق الى الله انا واسرافيل وبيننا وبينه اربعة حجب حجاب من نور وحجاب من ظلمة
وحجاب من الغمام وحجاب من الماء قال ــــــ ورايت من العجائب التي خلق الله وسخر على
ما اراده ديكا رجلاه في تخوم الارضين السابعة وراسه عند العرش وهو ملك من ملائكة
الله خلقه الله كما اراد رجلاه في تخوم الارضين السابعة ثم اقبل مصعدا حتى خرج في
الهواء الى السماء السابعة وانتهى فيها مصعدا حتى انتهى قرنه الى قرب العرش وهو يقول
سبحان ربي حيث ما كنت لا تدري اين ربك من عظم شانه وله جناحان في منكبيه
اذا نشرهما جاوزا المشرق والمغرب فاذا كان في السحر نشر ذلك الديك جناحيه وخفق
بهما وصرخ بالتسبيح يقول سبحان الملك القدوس سبحان الله الكبير المتعال لا اله الا
الله الحي القيوم فاذا قال ذلك سبحت ديكة الارض كلها وخفقت باجنحتها واخذت
بالصراخ فاذا سكت ذلك الديك في السماء سكتت ديكة الارض كلها ولذلك الديك زغب
اخضر وريش ابيض كاشد بياض رايته قط وله زغب اخضر ايضا تحت ريشه الابيض
كاشد خضرة رايتها قط قال ــــــ ثم مضيت مع جبرئيل فدخلت البيت المعمور فصليت
فيه ركعتين ومعي اناس من اصحابي عليهم ثياب جدد وآخرين عليهم ثياب خلقان فدخل
اصحاب الجدد وحبس اصحاب الخلقان ثم خرجت فانقاد لي نهران نهر يسمى الكوثر ونهر
يسمى الرحمة فشربت من الكوثر واغتسلت من الرحمة ثم انقادا لي جميعا حتى دخلت الجنة فاذا
على حافتيها بيوتي وبيوت ازواجي واذا ترابها كالمسك واذا جارية تنغمس في انهار الجنة
فقلت لمن انت يا جارية فقالت لزيد بن حارثة فبشرته بها حين اصبحت واذا بطيرها
كالبخت واذا رمانها مثل الدلاء العظام واذا شجرة لو ارسل طائر في اصلها ما دارها
سبعمائة سنة وليس في الجنة منزل الا وفيها فرع منها فقلت ما هذه يا جبرئيل فقال هذه

شجرة

٢٨٥

شجرة طوبى قال ــــــ الله تعالى طوبى لهم وحسن مآب قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلما
دخلت الجنة رجعت الى نفسي فسالت جبرئيل عن تلك البحار وهولها واعاجيبها فقال هي سرادقات
الحجب التي احتجب الله تبارك وتعالى بها ولولا تلك الحجب لهتك نور العرش كل شيء فيه وانتهيت
الى سدرة المنتهى فاذا الورقة منها تظل امة من الامم فكنت منها كما قال الله تعالى قاب قوسين
او ادنى فناداني آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل وقد كتبنا ذلك في سورة
البقرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اعطيت انبيائك فضائل فاعطني فقال الله
عز وجل قد اعطيتك فيما اعطيتك كلمتين من تحت عرشي لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ولا منجا منك الا اليك قال ــــــ وعلمتني الملائكة قولا اقوله اذا اصبحت واذا امسيت
اللهم ان ظلمي اصبح مستجيرا بعفوك وذنبي اصبح مستجيرا بمغفرتك وذلي اصبح مستجيرا بعزتك و
فقري اصبح مستجيرا بغناك ووجهي الفاني البالي اصبح مستجيرا بوجهك الدائم الباقي
الذي لا يفنى واقول ذلك اذا امسيت ثم سمعت الاذان فاذا ملك يؤذن لم ير في السماء قبل
تلك الليلة فقال الله اكبر الله اكبر فقال الله عز وجل صدق عبدي انا اكبر فقال اشهد ان
لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقال الله عز وجل صدق عبدي انا الله لا اله غيري
فقال اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله عز وجل صدق عبدي ان
محمدا عبدي ورسولي انا بعثته وانتجبته فقال حي على الصلوة حي على الصلوة فقال الله
عز وجل صدق عبدي دعا الى فريضتي فمن مشى اليها راغبا فيها محتسبا كانت له كفارة لما
مضى من ذنوبه فقال حي على الفلاح حي على الفلاح فقال الله عز وجل هي الصلاح والفلاح و
النجاح ثم اممت الملائكة في السماء كما اممت الانبياء عليهم السلام في بيت المقدس قال ثم غشيتني
صبابة فخررت ساجدا فناداني ربي اني قد فرضت على كل نبي كان قبلك خمسين صلوة وفرضتها
عليك وعلى امتك فقم بها انت في امتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فانحدرت حتى

شجرة طوبى

سدرة المنتهى

الاذان

مررت على ابرهيم عليه السلام فلم يسألني عن شيء حتى انتهيت الى موسى عليه السلام فقال ما صنعت
يا محمد فقلت قال ربي قد فرضت على كل نبي خمسين صلوة قبلك وفرضتها عليك وعلى امتك
فقال موسى عليه السلام يا محمد ان امتك اخر الامم واضعفها وان ربك لا يؤده شيء وان
امتك لا تستطيع ان تقوم بها فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت الى ربي
حتى انتهيت الى سدرة المنتهى فخررت ساجدا ثم قلت فرضت علي وعلى امتي خمسين
صلوة ولا اطيق ذلك ولا امتي فخفف عني فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى عليه السلام فاخبرته
فقال ارجع لا تطيق فرجعت الى ربي فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال ارجع وفي
كل رجعة ارجع اليه اخر ساجدا حتى رجع الى عشر صلوات فرجعت الى موسى عليه السلام فاخبرته
فقال لا تطيق فرجعت الى ربي فوضع عني خمسا فرجعت الى موسى عليه السلام فاخبرته فقال
لا تطيق فقلت قد استحييت من ربي ولكن اصبر عليها فناداني مناد كما صبرت عليها
فهذه الخمس بخمسين كل صلوة بعشر ومن هم من امتك بحسنة يعملها فعملها كتبت له
عشرا وان لم يعمل كتبت له واحدة ومن هم من امتك بسيئة فعملها كتبت عليه واحدة
وان لم يعملها لم تكتب عليه فقال الصادق عليه السلام جزى الله موسى عن هذه
الامة خيرا هذا تفسير قول الله عز وجل سبحان الذي اسرى بعبده الاية من لا يحضره
الفقيه بعد ان نقل عن الصادق حديثا وقال عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه
واله امره ربه بخمسين صلوة فمر على النبيين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى انتهى الى
موسى بن عمران فقال باي شيء امرك ربك فقال بخمسين صلوة فقال سل ربك التخفيف
فان امتك لا تطيق ذلك فسأل ربه فحط عنه عشرا ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسألونه عن
شيء حتى مر بموسى بن عمران فقال باي شيء امرك ربك فقال باربعين صلوة فقال سل ربك
التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فسأل ربه فحط عنه عشرا ثم مر بالنبيين نبي نبي

لا يسألونه

لا يسألونه عن شيء حتى مر بموسى بن عمران فقال باي شيء امرك ربك فقال بثلاثين صلوة فقال
سل ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فسأل ربه عز وجل فحط عنه عشرا ثم مر بالنبيين
نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى مر بموسى بن عمران فقال باي شيء امرك ربك فقال بعشرين صلوة فقال
سل ربك التخفيف فان امتك لا تطيق فسأل ربه فحط عنه عشرا ثم مر بالنبيين نبي نبي
لا يسألونه عن شيء حتى مر بموسى بن عمران فقال باي شيء امرك ربك فقال بعشر صلوات فقال سل ربك
التخفيف فان امتك لا تطيق فاني جئت بني اسرائيل بما افترض الله عز وجل عليهم فلم يأخذوا
به ولم يقروا عليه فسأل النبي صلى الله عليه واله ربه عز وجل فخفف عنه فجعلها خمسا
ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى مر بموسى بن عمران فقال باي شيء امرك ربك فقال
بخمس صلوات فقال سل ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فقال اني لاستحيي ان
اعود الى ربي فجاء رسول الله صلى الله عليه واله بخمس صلوات وقال رسول الله
صلى الله عليه واله جزى الله موسى بن عمران عن امتي خيرا وقال الصادق عليه السلام جزى
الله موسى بن عمران عنا خيرا وروي عن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام انه قال سألت ابي سيد
العابدين عليه السلام فقلت له يا ابت اخبرني عن جدنا رسول الله صلى الله عليه واله لما عرج
به الى السماء وامره ربه عز وجل بخمسين صلوة كيف لم يسأل التخفيف عن امته حتى قال
له موسى بن عمران ارجع الى ربك فسله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فقال يا بني ان رسول
الله صلى الله عليه واله لا يقترح على ربه عز وجل ولا يراجعه في شيء يأمره به فلما سأله موسى
ذلك وصار شفيعا لامته اليه لم يجز له رد شفاعة اخيه موسى عليه السلام فرجع الى ربه عز
وجل يسأله التخفيف الى ان رده الى خمس صلوات قال فقلت له يا ابت فلم لم يرجع الى
ربه عز وجل ولم يسأله التخفيف من خمس صلوات وقد سأله موسى ان يرجع الى ربه ويسأله
التخفيف فقال يا بني اراد عليه السلام ان يحصل لامته التخفيف مع اجر خمسين صلوة لقول الله

عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الا ترى انه عليه السلام لما هبط الى الارض نزل عليه
جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول انها خمس بخمسين ما يبدل القول
لدي وما انا بظلام للعبيد قال فقلت له يا ابت اليس الله جل ذكره لا يوصف
بمكان فقال بلى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فقلت ما معنى قول موسى لرسول الله ارجع الى
ربك قال معناه معنى قول ابرهيم اني ذاهب الى ربي ومعنى قول موسى عليه السلام وعجلت اليك
رب لترضى ومعنى قوله عز وجل ففروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله يا بني ان الكعبة بيت الله
فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله عز
وجل وقصد اليه والمصلي ما دام في صلوته فهو واقف بين يدي الله تعالى فان لله
عز وجل بقاعا في سمواته فمن عرج به اليها فقد عرج به اليه الا تسمع الله عز
وجل يقول تعرج الملائكة والروح اليه ويقول الله عز وجل في قصة عيسى بن مريم عليه السلام
بل رفعه الله اليه ويقول الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
وقد اخرجت هذا الحديث مسندا في كتاب المعارج انتهى ثم الكافي علي بن محمد عن بعض
اصحابنا عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمن العامري عن ابي جعفر
عليه السلام قال لما عرج برسول الله صلى الله عليه واله نزل بالصلوة عشر ركعات ركعتين
ركعتين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما تروي هذه الناصبة فقلت جعلت فداك
فيماذا فقال في اذانهم وركوعهم وسجودهم فقلت انهم يقولون ان ابي بن كعب رآه في النوم
فقال كذبوا فان دين الله عز وجل اعز من ان يرى في النوم قال فقال له سدير الصيرفي جعلت
فداك فاحدث لنا من ذلك ذكرا فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل لما عرج بنبيه
صلى الله عليه واله الى سمواته السبع اما اولهن فبارك عليه والثانية علمه فرضه فانزل الله

محملا

محملا من نور فيه اربعون نوعا من انواع النور كانت محدقة بعرش الله تغشى ابصار الناظرين اما واحد
منها فاصفر فمن اجل ذلك اصفرت الصفرة وواحد منها احمر فمن اجل ذلك احمرت الحمرة وواحد
منها ابيض فمن اجل ذلك ابيض البياض والباقي على سائر عدد الخلق من النور والالوان في ذلك
المحمل حلق وسلاسل من فضة ثم عرج به الى السماء فنفرت الملائكة الى اطراف السماء وخرت
سجدا وقالت سبوح قدوس ما اشبه هذا النور بنور ربنا فقال جبرئيل عليه السلام الله اكبر
الله اكبر ثم فتحت ابواب السماء واجتمعت الملائكة فسلمت على النبي صلى الله عليه واله افواجا
وقالت يا محمد كيف اخوك اذا نزلت فاقرأه السلام قال النبي صلى الله عليه واله افتعرفونه
قالوا وكيف لا نعرفه وقد اخذ ميثاقك وميثاقه منا وميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا وانا
لنتصفح وجوه شيعته كل يوم وليلة خمسا يعنون في كل وقت صلوة وانا لنصلي عليك وعليه
ثم زادني ربي اربعين نوعا من انواع النور لا تشبه النور الاول وزادني حلقا وسلاسل
وعرج بي الى السماء الثانية فلما قربت من باب السماء الثانية نفرت الملائكة الى اطراف
السماء وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما اشبه هذا النور
بنور ربنا فقال جبرئيل عليه السلام اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان لا اله الا الله فاجتمعت
الملائكة وقالت يا جبرئيل من هذا معك قال هذا محمد صلى الله عليه واله قالوا وقد بعث
قال نعم قال النبي صلى الله عليه واله فخرجوا الي شبه المعانيق فسلموا علي وقالوا اقرأ
اخاك السلام فقلت اتعرفونه قالوا وكيف لا نعرفه وقد اخذ ميثاقك وميثاقه وميثاق
شيعته الى يوم القيمة علينا وانا لنتصفح وجوه شيعته في كل يوم وليلة خمسا
يعنون في كل وقت صلوة قال ثم زادني ربي اربعين نوعا من انواع النور لا تشبه الانوار
الاولى ثم عرج بي الى السماء الثالثة فنفرت الملائكة وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس
رب الملائكة والروح ما هذا النور الذي يشبه نور ربنا فقال جبرئيل عليه السلام اشهد

ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فاجتمعت الملٰئكة وقالت مرحبا بالاول
ومرحبا بالآخر ومرحبا بالحاشر ومرحبا بالناشر محمد خير النبيين وعلي خير الوصيين قال
النبي صلى الله عليه وآله ثم سلموا علي وسألوني عن اخي قلت هو في الارض افتعرفونه قالوا
كيف لا نعرفه وقد نحج البيت المعمور كل سنة وعليه رق ابيض فيه اسم محمد واسم علي و
الحسن والحسين عليهم السلام وشيعتهم الى يوم القيمة وانا لنبارك عليهم في كل يوم وليلة
خمسا يعنون في وقت كل صلوة ويمسحون رؤسهم بايديهم قال ثم زادني ربي اربعين نوعا
من الانواع الانواع النور لا تشبه تلك الانوار الاول ثم عرج بي حتى انتهيت الى السماء الرابعة
فلم تقل الملٰئكة شيئا وسمعت دويا كانه في الصدور فاجتمعت الملٰئكة ففتحت
ابواب السماء وخرجت الي شبه المعانيق فقال جبرئيل عليه السلام حي على الصلوة حي على الصلوة
حي على الفلاح حي على الفلاح فقالت الملٰئكة صوتان مقرونان معروفان فقال جبرئيل
عليه السلام قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة فقالت الملٰئكة هي لشيعته الى يوم القيمة
ثم اجتمعت الملٰئكة وقالت كيف تركت اخاك فقلت لهم وتعرفونه قالوا نعرفه وشيعته
وهم نور حول عرش الله وان في البيت المعمور لرقا من نور فيه كتاب من نور فيه اسم محمد
وعلي والحسن والحسين والائمة وشيعتهم الى يوم القيمة لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص
منهم رجل وانه لميثاقنا وانه ليقرأ علينا كل جمعة ثم قيل لي ارفع راسك يا محمد فرفعت
راسي فاذا اطباق السماء قد خرقت والحجب قد رفعت ثم قال لي طأطئ راسك انظر ما ترى
فطأطأت راسي فنظرت الى بيت مثل بيتكم هذا وحرم مثل حرم هذا البيت لو القيت شيئا من يدي
لم يقع الا عليه فقيل لي يا محمد ان هذا الحرم وانت الحرام ولكل مثل مثال ثم اوحى الله الي
يا محمد ادن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنا رسول الله صلى الله عليه وآله
من صاد وهو ماء يسيل من ساق العرش الايمن فتلقى رسول الله صلى الله عليه وآله الماء بيده

علة الوضوء

اليمنى فمن اجل ذلك صار الوضوء باليمين ثم اوحى الله عز وجل اليه ان اغسل وجهك فانك
تنظر الى عظمتي ثم اغسل ذراعيك اليمنى واليسرى فانك تلقى بيديك كلامي ثم امسح راسك بفضل
ما بقي في يديك من الماء ورجليك الى كعبيك فاني ابارك عليك واوطئك موطئا لم يطأه
احد غيرك فهذا علة الاذان والوضوء ثم اوحى الله عز وجل اليه يا محمد استقبل الحجر
الاسود وكبرني على عدد حجبي فمن اجل ذلك صار التكبير سبعا لان الحجب سبع فافتتح عند
انقطاع الحجب فمن اجل ذلك صار الافتتاح سنة والحجب متطابقة بينهن بحار النور و
ذلك النور الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وآله فمن اجل ذلك صار الافتتاح
ثلث مرات لافتتاح الحجب ثلث مرات فصار التكبير سبعا والافتتاح ثلثا فلما
فرغ من التكبير والافتتاح اوحى الله اليه سم باسمي فمن اجل ذلك جعل بسم الله
الرحمن الرحيم في اول السورة ثم اوحى الله اليه ان احمدني فلما قال الحمد لله رب العالمين
قال النبي صلى الله عليه وآله في نفسه شكرا فاوحى الله عز وجل اليه قطعت حمدي
فسم باسمي فمن اجل ذلك جعل في الحمد الرحمن الرحيم مرتين فلما بلغ ولا الضالين قال
النبي صلى الله عليه وآله الحمد لله رب العالمين شكرا فاوحى الله اليه قطعت ذكري
فسم باسمي فمن اجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم في السورة ثم اوحى الله اليه
اقرأ يا محمد نسبة ربك تبارك وتعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد و
لم يكن له كفوا احد ثم امسك عنه الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الواحد الاحد
الصمد فاوحى الله اليه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم امسك عنه الوحي فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك الله كذلك ربنا فلما قال ذلك اوحى الله اليه اركع
لربك يا محمد فركع فاوحى الله اليه وهو راكع قل سبحان ربي العظيم وبحمده ففعل ذلك
ثلثا ثم اوحى الله اليه ان ارفع راسك يا محمد ففعل رسول الله صلى الله عليه وآله فقام

منتصبا فاوحى الله عز وجل اليه ان اسجد لربك يا محمد فخر رسول الله صلى الله عليه وآله
ساجدا فاوحى الله عز وجل اليه قل سبحان ربي الاعلى ففعل صلى الله عليه وآله
ذلك ثلثا ثم اوحى الله اليه استو جالسا ففعل فلما رفع راسه من سجوده واستوى
جالسا نظر الى العظمة تجلت له فخر ساجدا من تلقاء نفسه لا لامر امر به فسبح الله ثلثا
فاوحى الله اليه انتصب قائما ففعل فلم ير ما كان رأى من العظمة فمن اجل ذلك صارت
ركعة وسجدتين ثم اوحى الله عز وجل اليه اقرأ الحمد لله فقرأها مثل ما قرأ اولا ثم اوحى
الله اليه اقرأ انا انزلناه فانها نسبتك ونسبة اهل بيتك الى يوم القيمة و
فعل في الركوع ما فعل في المرة الاولى ثم سجد سجدة واحدة فلما رفع راسه تجلت له
العظمة فخر ساجدا من تلقاء نفسه لا لامر امر به فسبح ايضا ثم اوحى الله اليه ارفع
راسك يا محمد ثبتك ربك فلما ذهب ليقوم قيل يا محمد اجلس فجلس فاوحى الله اليه يا
محمد اذا ما انعمت عليك فسم باسمي فالهمه ان قال بسم الله وبالله ولا اله الا الله والاسماء
الحسنى كلها لله ثم اوحى الله اليه يا محمد صل على نفسك وعلى اهل بيتك فقال صلى الله
علي وعلى اهل بيتي وقد فعل ثم التفت فاذا بصفوف الملٰئكة والمرسلين والنبيين
فقيل يا محمد سلم عليهم فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فاوحى الله عز وجل
اليه ان السلام والتحية والرحمة والبركات انت وذريتك ثم اوحى الله عز وجل اليه
ان لا يلتفت يسارا واول اية سمعها بعد قل هو الله احد وانا انزلناه اثر اصحاب
اليمين واصحاب الشمال فمن اجل ذلك صارت الركعتان كان السلام واحدة تجاه
القبلة ومن اجل ذلك كان التكبير في السجود شكرا وقول سمع الله لمن حمده لان النبي
صلى الله عليه وآله سمع ضجة الملٰئكة بالتسبيح والتحميد والتهليل فمن اجل ذلك
قال سمع الله لمن حمده ومن اجل ذلك صارت الركعتان الاولتان كلما احدث فيهما حدثا

كان على صاحبهما اعادتهما فهذا الفرض الاول في صلوة الزوال يعني صلوة الظهر في كتاب
علل الشرائع باسناده الى ابن عباس قال دخلت عايشة على رسول الله صلى الله عليه
وآله وهو يقبل فاطمة فقالت له اتحبها يا رسول الله قال اما والله لو علمت حبي لها
لازددت لها حبا انه لما عرج بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام ميكائيل ثم
قيل لي اذن يا محمد فقلت اتقدم وانت بحضرتي يا جبرئيل قال نعم ان الله عز وجل فضل
انبياءه المرسلين على ملٰئكة المقربين وفضلك انت خاصة فدنوت فصليت باهل
السماء الرابعة ثم التفت عن يميني فاذا انا بابرهيم عليه السلام في روضة من رياض الجنة
وقد اكتنفها جماعة من الملٰئكة ثم اني صرت الى السماء الخامسة ومنها الى السادسة
فنوديت يا محمد نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي فلما صرت الى الحجب اخذ جبرئيل
عليه السلام بيدي فادخلني الجنة فاذا بشجرة من نور في اصلها ملكان يطويان الحلل والحلي
فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة فقال هذه لاخيك علي بن ابي طالب عليه السلام وهذان
الملكان يطويان له الحلي والحلل الى يوم القيمة ثم تقدمت امامي فاذا انا برطب
الين من الزبد واطيب رائحة من المسك واحلى من العسل فاخذت رطبة فاكلتها فتحولت
الرطبة نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية
فاذا اشتقت الى الجنة شممت رائحة فاطمة عليها السلام في عيون الاخبار حدثنا محمد بن
ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هاشم قال حدثنا احمد بن بلال
قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن
ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي
الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك
منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية

فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت
له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة والحسن والحسين من
نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان
عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي و
لا اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع راسك
فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي
وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي
والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب من هؤلاء قال
هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي
وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين
والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ
اشد من فتنة العجل والسامري وباسناده الى عبد السلام بن صالح الهروي قال
قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلم يا ابن رسول الله اخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم
مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه واله قد دخل الجنة وراى
النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان
غير مخلوقتين فقال عليه السلم لا هم منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد
كذب النبي صلى الله عليه واله وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم
قال الله تعالى هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن
وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل عليه السلم
فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت

الى الارض

الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلم ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت
الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلم وباسناده الى عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن محمد بن علي الرضا عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال دخلت انا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه واله فوجدته يبكي بكاء شديدا
فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله ما الذي ابكاك فقال يا علي ليلة اسري بي الى السماء
رايت نساء من امتي في عذاب شديد فانكرت شانهن فبكيت لما رايت من شدة عذابهن
ورايت امراة معلقة بشعرها يغلي دماغ راسها ورايت امراة معلقة بلسانها
والحميم يصب في حلقها ورايت امراة معلقة بثديها ورايت امراة تاكل لحم جسدها
والنار توقد من تحتها ورايت امراة قد شد رجلاها الى يديها وقد سلط عليها الحيات
والعقارب ورايت امراة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ راسها من
منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص ورايت امراة معلقة برجليها في تنور
من نار ورايت امراة يقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار و
رايت امراة يحرق وجهها ويداها وهي تاكل امعاءها ورايت امراة راسها راس الخنزير
وبدنها بدن الحمار وعليها الف الف لون من العذاب ورايت امراة على صورة الكلب
والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون راسها وبدنها بمقامع
من نار قالت فاطمة عليها السلم حبيبي وقرة عيني اخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى
وضع الله عليهن هذا العذاب فقال يا بنية اما المعلقة بشعرها فانها كانت لا
تغطي شعرها من الرجال واما المعلقة بلسانها فانها كانت تؤذي زوجها واما المعلقة
بثديها فانها كانت تمتنع زوجها من فراشها واما المعلقة برجليها فانها كانت

تخرج من بيتها بغير اذن زوجها واما التي كانت تاكل لحم جسدها فانها كانت تزين بدنها للناس
واما التي شد يداها الى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فانها كانت قذرة
الوضوء قذرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت
تستهين بالصلوة واما الصماء العمياء الخرساء فانها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق
زوجها واما التي يقرض لحمها بالمقاريض فانها كانت تعرض نفسها على الرجال واما التي
كانت يحرق وجهها وبدنها وهي تاكل امعاءها فانها كانت قوادة واما التي كانت راسها
راس خنزير وبدنها بدن الحمار فانها كانت نمامة كذابة واما التي كانت على صورة الكلب والنار
تدخل في دبرها وتخرج من فيها فانها كانت قينة نواحة حاسدة ثم قال عليه السلم ويل لامراة
اغضبت زوجها وطوبى لامراة رضي عنها زوجها وباسناده الى الرضا عليه السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل عليه السلم بيدي واقعدني على درنوك
من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فانا اقلبها اذ انفلقت فخرجت منها جارية حوراء
لم ار احسن منها فقالت السلام عليك يا محمد قلت من انت قالت انا الراضية المرضية
خلقني الجبار من ثلثة اصناف اسفلي من المسك ووسطي من الكافور واعلاي من عنبر و
عجنني من ماء الحيوان قال الجبار كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء رايت في السماء الثالثة رجلا
قاعدا رجل له في المشرق ورجل له في المغرب وبيده لوح ينظر فيه ويحرك راسه
فقلت يا جبرئيل من هذا قال ملك الموت عليه السلم في كتاب الخصال عن ابي الحسن الرضا ملك الموت
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء رايت رحما
معلقة بالعرش تشكو رحما الى ربها قلت كم بينها وبينها من اب فقال يلتقي في اربعين ابا
في كتاب الخصال عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله انه قال في وصيته يا علي اني الرحم

رايت

رايت اسمك مقرونا الى اسمي في اربعة مواطن فانست بالنظر اليه اني لما بلغت بيت المقدس
في معراجي الى السماء وجدت على صخرتها مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره
ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري قال علي بن ابي طالب عليه السلم فلما انتهيت الى سدرة
المنتهى وجدت مكتوبا عليها اني انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته
بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن ابي طالب عليه السلم فلما جاوزت
السدرة انتهيت الى عرش رب العالمين جل جلاله فوجدت مكتوبا على قوائمه انا الله
لا اله الا انا وحدي محمد حبيبي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فلما رفعت راسي نظرت
على بطنان العرش مكتوبا انا الله لا اله الا انا محمد عبدي ورسولي ايدته بوزيره ونصرته
بوزيره عن ابي صالح عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول اعطاني الله
تبارك وتعالى خمسا واعطى عليا خمسا اسرى بي اليه وفتح لي ابواب السماء حتى نظرت
اليه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى وهب
بن منبه رفعه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما عرج بي ربي جل جلاله
اتاني النداء يا محمد هل اتخذت من الادميين وزيرا قلت لبيك رب العظمة لبيك فاوحى الله
الي يا محمد فيما اختصم الملأ الاعلى فقلت لا علم لي الهي فقال يا محمد هل اتخذت من الادميين
وزيرا واخا ووصيا من بعدك قلت الهي ومن اتخذ تخير انت لي يا الهي فاوحى الله الي يا محمد قد
اخترت لك من الادميين علي بن ابي طالب فقلت الهي ابن عمي فاوحى الله الي يا محمد ان عليا وارثك
ووارث العلم من بعدك وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيمة وصاحب حوضك يسقي من
ورد عليه من مؤمني امتك ثم اوحى الله الي يا محمد اني قد اقسمت على نفسي قسما حقا لا يشرب
من ذلك الحوض مبغض لك ولاهل بيتك وذريتك الطيبين الطاهرين حقا حقا اقول يا محمد
لادخلن جميع امتك الجنة الا من ابى من خلقي فقلت الهي هل واحد يابى من دخول [illegible] فاوحى الله

الى ربي فقلت وكيف يا ربي فاوحى الله الي يا محمد اخترتك من خلقي واخترت لك وصيا
من بعدك وجعلته منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك والقيت
محبته في قلبك وجعلته ابا لولدك فحقه بعدك على امتك كحقك عليهم في حياتك
فمن جحد حقه جحد حقك ومن ابى ان يواليه فقد ابى ان يدخل الجنة فخررت لله عز
وجل ساجدا اشكر لما انعم علي فاذا مناد ينادي ارفع راسك واسالني اعطك
فقلت الهي اجمع امتي من بعدي على ولاية علي بن ابي طالب ليردوا جميعا على حوضي
يوم القيمة فاوحى الله الي يا محمد اني قد قضيت في عبادي قبل ان اخلقهم وقضائي
ماض فيهم لاهلك به من اشاء واهدي به من اشاء وقد اتيته علمك من بعدك و
جعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على اهلك وامتك عزيمة مني لا ادخل الجنة
من ابغضه وعاداه وانكر ولايته بعدك فمن ابغضه ابغضك ومن ابغضك
ابغضني ومن عاداه فقد عاداك ومن عاداك فقد عاداني ومن احبه فقد احبك
ومن احبك فقد احبني فقد جعلت له هذه الفضيلة واعطيتك ان اخرج من صلبه
احد عشر مهديا كلهم من ذريتك من البكر البتول واخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى
بن مريم يملا الارض عدلا كما ملئت منهم ظلما وجورا انجي به من الهلكة واهدي به من
الضلالة وابرئ به من العمى واشفي به المريض فقلت الهي ومتى يكون ذلك فاوحى الي
عز وجل يكون ذلك اذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقل العمل وكثر القتل وقل
الفقهاء الهادين وكثر فقهاء الضلالة والخونة وكثر الشعراء واتخذ قبل قبورهم مساجد
وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وكثر الجور والفساد وظهر المنكر وامر امتك
به ونهوا عن المعروف واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت الامراء
كفرة واولياؤهم فجرة واعوانهم ظلمة وذوو الراي منهم فسقة وعند ذلك ثلث

علامات ظهور القائم عليه السلام

خسوف

خروج الدجال من سجستان

خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخراب البصرة على يد
رجل من ذريتك يتبعه الزنوج وخروج رجل من ولد الحسين بن علي وخروج الدجال
يخرج بالمشرق من سجستان وظهور السفياني فقلت الهي ومتى يكون بعدي من الفتن
فاوحى الله الي واخبرني ببلاء بني امية وفتنة ولد عمي العباس وما يكون وما هو كائن
الى يوم القيمة فاوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت الى الارض واديت الرسالة والحمد
لله على ذلك كما حمده النبيون وكما حمده كل شيء قبلي وما هو خالقه الى يوم القيمة و
باسناده الى عبد الله بن سلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن
ابائه عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه واله حديث طويل يقول فيه عليه السلام في اخره
وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى ثم قال تقدم يا محمد فقلت يا جبرئيل اتقدم
عليك قال نعم لان الله تبارك وتعالى اسمه فضل انبيائه على ملائكته اجمعين و
فضلك خاصة فتقدمت وصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي
جبرئيل عليه السلام تقدم يا محمد ان هذا انتهاء حدي الذي وضعني الله لي في هذا المكان
فان تجاوزته احرقتني اجنحتي لتعدي حدود ربي جل جلاله فزج بي في النور زجة
انتهيت الى حيث ما شاء الله عز وجل من ملكوته فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك
فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي في بريتي
لمن تبعك خلقت جنتي ولمن عصاك وخالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي و
لشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك
المكتوبون على ساق العرش فنظرت وانا بين يدي ربي الى ساق العرش فرايت اثني عشر
نورا في كل نور سطر اخضر مكتوب عليه اسم كل وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب
واخرهم مهدي امتي فقلت يا رب اهؤلاء اوصيائي من بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء

اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير
خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم
من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له الرقاب
الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى تعلو دعوتي و
يجمع الخلق على توحيدي ثم لادمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة
في كتاب علل الشرايع باسناده الى هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اسري
برسول الله صلى الله عليه واله وحضرت الصلوة اذن جبرئيل واقام الصلوة فقال يا
محمد تقدم فقال له رسول الله صلى الله عليه واله تقدم يا جبرئيل فقال له انا لا نتقدم على
الادميين منذ امرنا بالسجود لادم وباسناده الى هشام بن الحكم عن ابي الحسن موسى
عليه السلام قال قلت لاي علة صار التكبير في الافتتاح سبع تكبيرات افضل ولاي علة يقال في
الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده ويقال في السجود سبحان ربي الاعلى وبحمده قال يا هشام
ان الله تبارك وتعالى خلق السموات سبعا والارضين سبعا والحجب سبعا فلما اسري بالنبي
صلى الله عليه واله وكان من ربه كقاب قوسين او ادنى رفع له حجاب من حجبه فكبر رسول الله
صلى الله عليه واله وجعل يقول الكلمات التي يقال في الافتتاح فلما رفع له الثاني كبر فلم يزل
كذلك حتى بلغ سبع حجب فكبر سبع تكبيرات فلذلك العلة يكبر للافتتاح في الصلوة سبع تكبيرات
فلما ذكر ما راى من عظمة الله ارتعدت فرائصه فابترك على ركبتيه واخذ يقول سبحان ربي العظيم
وبحمده فلما اعتدل من ركوعه قائما نظر اليه في موضع اعلى من ذلك الموضع خر على وجهه وهو
يقول سبحان ربي الاعلى وبحمده فلما قال سبع مرات سكن ذلك الرعب فلذلك جرت به السنة
وباسناده الى اسحق بن عمار قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام كيف صارت الصلوة
ركعة وسجدتين وكيف اذا صارت سجدتين لم تكن ركعتين فقال اذا سالت عن شيء ففرغ

قلبك

قلبك لتفهم ان اول صلوة صلاها رسول الله صلى الله عليه واله انما صلاها في السماء بين
يدي الله تبارك وتعالى قدام عرشه جل جلاله وذلك انه لما اسري به وصار عند عرشه تبارك
وتعالى قال يا محمد ادن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنا رسول الله صلى الله
عليه واله الى حيث امره الله تبارك وتعالى فتوضا واسبغ وضوءه ثم استقبل الجبار تبارك و
تعالى قائما فامره بافتتاح الصلوة ففعل فقال يا محمد اقرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين الى اخرها ففعل ذلك ثم امره ان يقرا نسبة ربه تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد الله الصمد ثم امسك عنه القول فقال رسول الله صلى الله عليه واله قل هو الله
احد الله الصمد فقال قل لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فامسك عنه القول فقال رسول الله
صلى الله عليه واله كذلك الله ربي كذلك الله ربي كذلك الله ربي فلما قال ذلك قال اركع يا محمد
لربك فركع رسول الله صلى الله عليه واله فقال له وهو راكع سبحان ربي العظيم وبحمده
ففعل ذلك ثلثا ثم قال ارفع راسك يا محمد ففعل رسول الله صلى الله عليه واله فقام منتصبا
بين يدي الله عز وجل فقال اسجد يا محمد لربك فخر رسول الله صلى الله عليه واله ساجدا فقال له
قل سبحان ربي الاعلى وبحمده ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه واله ثلثا فقال له استو
جالسا يا محمد ففعل فلما استوى جالسا ذكر جلال ربه جل جلاله فخر رسول الله صلى الله
عليه واله ساجدا من تلقاء نفسه لا لامر امره ربه عز وجل فسبح ايضا ثلثا فقال انتصب
قائما ففعل فلم ير ما كان راى من عظمة ربه جل جلاله فقال له اقرا يا محمد وافعل كما فعلت في
الركعة الاولى ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه واله ثم سجد سجدة واحدة فلما رفع راسه
ذكر جلالة ربه تبارك وتعالى الثانية فخر رسول الله صلى الله عليه واله ساجدا من تلقاء نفسه
لا لامر ربه عز وجل فسبح ايضا ثم قال له ارفع راسك ثبتك الله واشهد ان لا اله الا الله و
ان محمدا رسول الله وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور اللهم صل على محمد

وآل محمد وترحم على محمد وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد
مجيد اللهم تقبل شفاعته وارفع درجته ففعل فقال يا محمد استقبل رسول الله صلى
الله عليه وآله ربه تبارك وتعالى مطرقا فقال السلام فاجابه الجبار جل جلاله فقال وعليك
السلام يا محمد بنعمتي قويتك على طاعتي وبعصمتي اياك اتخذتك نبيا وحبيبا ثم قال
ابو الحسن عليه السلام وانما كانت الصلوة التي امر بها ركعتين وسجدتين وهو صلى الله
عليه وآله انما سجد سجدتين في كل ركعة عما اخبرتك من تذكره لربه تبارك وتعالى فجعله
الله عز وجل فرضا قلت جعلت فداك وما صاد الذي امر ان يغتسل منه فقال عين
تنفجر من ركن من اركان العرش يقال له ماء الحيوة وهو ما قال الله عز وجل ص والقرآن
ذي الذكر انما امره ان يتوضأ ويقرأ ويصلي الى الحمد لله قال حدثنا الحسين بن محمد العطار
عن محمد بن الحسن الصفار ولم يحفظ اسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما
اسري بي الى السماء سقط من عرقي فنبت منه الورد فوقع في البحر فذهب السمك ليأخذها
وذهب الدعموص ليأخذها فقالت السمكة هي لي وقال الدعموص هي لي فبعث الله عز وجل
اليهما ملكا يحكم بينهما فجعل نصفها للسمكة ونصفها للدعموص من لا يحضره الفقيه
وسأل محمد بن عمران ابا عبد الله عليه السلام فقال لاي علة يجهر في صلوة الجمعة وصلوة المغرب
وصلوة العشاء الآخرة وصلوة الغداة وساير الصلوات الظهر والعصر لا يجهر فيهما ولاي
علة صار التسبيح في الركعتين الاخيرتين افضل من القراءة قال لان النبي صلى الله عليه وآله
لما اسري به الى السماء كان اول صلوة فرضها الله عليه الظهر يوم الجمعة فاضاف الله عز
وجل اليه الملائكة تصلي خلفه وامر نبيه عليه السلام ان يجهر بالقراءة ليبين لهم فضله ثم
فرض عليه العصر ولم يضف اليه احدا من الملائكة وامره ان يخفي القراءة لانه لم يكن وراءه
احد ثم فرض عليه المغرب واضاف اليه الملائكة فامره بالاجهار وكذلك العشاء الآخرة

فلما كان

الورد من عرق صلى الله عليه وآله

فلما كان قرب الفجر نزل ففرض الله عز وجل عليه الفجر فامره بالاجهار ليبين للناس فضله كما بين
للملائكة فلهذه العلة يجهر فيها وصار التسبيح افضل من القراءة في الاخيرتين لان النبي صلى الله
عليه وآله لما كان في الاخيرتين ذكر ما رأى من عظمة الله عز وجل فدهش فقال سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فلذلك صار التسبيح افضل من القراءة في كتاب فضائل
الاخبار باسناده الى انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء اذا
انا باسطوانة اصلها من فضة بيضاء ووسطها من ياقوتة وزبرجد واعلاها ذهبة
حمراء فقلت يا جبرئيل ما هذه فقال هذا دينك ابيض واضح مضيء قلت وما هذه وسطها قال
الجهاد قلت فما هذه الذهبة الحمراء قال الهجرة ولذلك علا ايمان علي عليه السلام على ايمان كل مؤمن
في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لما عرج برسول الله صلى الله عليه وآله انتهى به جبرئيل عليه السلام الى
مكان فخلى عنه فقال له يا جبرئيل اتخليني على هذه الحالة فقال امضه فوالله لقد وطئت
مكانا ما وطأه بشر وما مشى فيه بشر قبلك عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني عن ابي جعفر الثاني عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق الاسلام فجعل له عرصة وجعل له نورا وجعل له
حصنا وجعل له ناصرا فاما عرصته فالقرآن واما نوره فالحكمة واما حصنه فالمعروف
واما انصاره فانا واهل بيتي وشيعتنا فاحبوا اهل بيتي وشيعتهم وانصارهم فانه لما
اسري بي الى السماء الدنيا فنسبني جبرئيل عليه السلام لاهل السماء استودع الله حبي وحب اهل
بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة فهو عندهم وديعة الى يوم القيمة ثم هبط بي الى الارض
فنسبني الى اهل الارض فاستودع عز وجل حبي وحب اهل بيتي وشيعتهم في قلوب مؤمني
امتي فمؤمنوا امتي يحفظون وديعتي الى يوم القيمة الا فلو ان رجلا من امتي عبد الله عز وجل عمره

ايام الدنيا ثم لقي الله عز وجل مبغضا لاهل بيتي وشيعتي ما فرج الله صدره الا عن نفاق
في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة والفضيل عن
ابي جعفر عليه السلام قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله الى السماء فبلغ البيت
المعمور وحضرت الصلوة فاذن جبرئيل عليه السلام واقام فتقدم رسول الله صلى الله عليه
وآله وصف الملائكة والنبيون خلف محمد صلى الله عليه وآله محمد بن الحسن وعلي
بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عبد الله الخزاز عن هرون بن خارجة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال لي يا هرون بن خارجة كم بينك وبين مسجد الكوفة يكون
ميلا قلت لا قال افتصلي فيه الصلوات كلها قلت لا فقال اما لو كنت بحضرته لرجوت
الا تفوتني فيه صلوة وتدري ما فضل ذلك الموضع ما من عبد صالح ولا نبي الا وقد صلى في
مسجد كوفان حتى ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى الله به قال له جبرئيل
عليه السلام اتدري اين انت يا رسول الله الساعة انت مقابل مسجد كوفان قال فاستأذن
لي ربي حتى آتيه فاصلي فيه ركعتين فاستأذن الله عز وجل فاذن له والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن
علي بن موسى الرضا عليه السلام قال قال لي يا احمد ما الخلاف بينكم وبين اصحاب هشام بن
الحكم في التوحيد فقلت جعلت فداك قلنا نحن بالصورة للحديث الذي روي ان رسول
الله صلى الله عليه وآله رأى ربه في صورة شاب فقال هشام بن الحكم بالنفي للجسم
فقال يا احمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به الى السماء وبلغ عند سدرة المنتهى
خرق له في الحجب مثل سم الابرة فرأى من نور العظمة ما شاء الله ان يرى واردتم انتم التشبيه
دع هذا يا احمد لا ينفتح عليك منه امر عظيم وحدثني ابي عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت قصرا

من ياقوتة

صلى في مسجد الكوفة

من ياقوتة حمراء يرى داخلها من خارجها وخارجها من داخلها من ضيائها وفيها بيتان
من در وزبرجد فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر فقال هذا لمن اطاب الكلام وادام الصيام واطعم الطعام
وتهجد بالليل والناس نيام وهذا الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة حدثني
ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام اول من سبق
الى بلى رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك انه كان اقرب الخلق الى الله تعالى وكان بالمكان
الذي قال له جبرئيل لما اسري به الى السماء تقدم يا محمد فقد وطئت موطئا لم يطأه ملك مقرب ولا
نبي مرسل ولولا ان روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر ان يبلغه وكان من الله
عز وجل كما قال الله قاب قوسين او ادنى اي بل ادنى حدثني ابي عن عمرو بن سعيد الراشدي
عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله الى السماء
فاوحى اليه في علي ما اوحى من شرفه ومن عظمه عند الله ورد الى البيت المعمور وجمع له
النبيين فصلوا خلفه عرض في نفسه صلى الله عليه وآله من عظم ما اوحي اليه في علي عليه السلام
فانزل الله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني
الانبياء فقد انزلنا عليهم في كتبهم من فضله ما انزلنا في كتابك لقد جاءك الحق من ربك
فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين فقال
الصادق عليه السلام فوالله ما شك وما سأل وحدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر
تقبيل فاطمة فانكرت ذلك عائشة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عائشة
اني لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فادناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثمارها
فاكلته فحول الله ذلك ماء في ظهري فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة
فما قبلتها قط الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي

حمزة الثمالي عن ابي الربيع قال حججت مع ابي جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها هشام بن
عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر عليه السلام في ركن البيت
وقد اجتمع عليه الناس فقال يا امير المؤمنين من هذا الذي تكافأ عليه الناس قال نبي اهل الكوفة
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فقال لآتينه فلأسألنه عن مسائل لا يجيبني فيها الا
نبي او وصي نبي قال فاذهب اليه فاسأله لعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكى على الناس
فاشرف على ابي جعفر عليه السلام فقال يا محمد بن علي اني قد قرأت التورية والانجيل والزبور و
الفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئتك اسألك عن مسائل لا يجيب فيها الا
نبي او وصي نبي او ابن نبي فرفع ابو جعفر عليه السلام راسه فقال سل عما بدا لك فقال كم كان
بين عيسى ومحمد عليهما السلام من سنة قال اخبرك بقولي او بقولك قال اخبرني بالقولين
جميعا فقال اما في قولي فخمسمائة سنة واما في قولك فستمائة سنة قال فاخبرني عن
قول الله عز وجل واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن
آلهة يعبدون من الذي سأل محمد وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فتلا ابو
جعفر عليه السلام هذه الآية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من الآيات التي اراها الله محمدا صلى الله عليه وآله
حيث اسرى به الى بيت المقدس ان حشر الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل
عليه السلام فاذن شفعا واقام شفعا وقال في اقامته حي على خير العمل ثم تقدم محمد صلى الله
عليه وآله فصلى بالقوم فلما انصرف قال الله سل يا محمد من ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا
من دون الرحمن آلهة يعبدون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله على ما تشهدون وما كنتم
تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله اخذ علينا بذلك عهودنا ومواثيقنا
فقال نافع صدقت يا ابا جعفر والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده الى ابي عبد الله ع

قال كان

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعان يقق
ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من فضة ولبنة من ذهب وربما امسكوا فقلت لهم ما لكم
ربما بنيتم وربما امسكتم فقالوا حتى تجيئنا النفقة فقلت وما نفقتكم قالوا قول المؤمن
في الدنيا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا قال بنينا واذا امسك
امسكنا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء سبع سموات
اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فاجلسني على درنوك من درانيك الجنة فناولني
سفرجلة فانفلقت نصفين فخرجت من بينهما حوراء فقامت بين يدي فقالت السلام
عليك يا محمد السلام عليك يا احمد السلام عليك يا رسول الله فقلت وعليك السلام
من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة انواع اسفلي من المسك و
وسطي من العنبر واعلاي من الكافور وعجنت بماء الحيوان ثم قال جل ذكره لي كوني فكنت
لاخيك ووصيك علي بن ابي طالب صلوات الله عليه **من تفسير العياشي** عن هشام بن الحكم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى العشاء الآخرة وصلى الفجر في
الليلة التي اسري به فيها بمكة عن زرارة وحمران بن اعين ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قال حدثنا ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان جبرئيل قال لي ليلة اسري
بي حين رجعت فقلت يا جبرئيل هل لك من حاجة فقال حاجتي ان تقرأ على خديجة من الله ومني السلام
وحدثنا عند ذلك انها قالت حين لقيها نبي الله عليه السلام فقال لها الذي قال جبرئيل قالت ان
الله هو السلام ومنه السلام واليه السلام وعلى جبرئيل السلام **قال عز من قائل** انه هو السميع
البصير **من اصول الكافي** علي بن ابرهيم عن محمد بن خالد الطيالسي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان
عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم
والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء

كرامة خديجة

فكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور
قال قلت فلم يزل الله متحركا قال فقال تعالى الله ان الحركة صفة محدثة بالفعل قال قلت فلم يزل الله متكلما قال
فقال ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية كان الله عز وجل ولا متكلم **من كتاب التوحيد** حديث
طويل عن ابي عبد الله عليه السلام وقد سأله بعض الزنادقة عن الله تعالى وفيه قال السائل فيقول
انه سميع بصير قال هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه
ليس قولي انه يسمع بنفسه ويبصر بنفسه انه شيء والنفس شيء آخر ولكن اردت عبارة عن
نفسي اذ كنت مسؤولا وافهاما لك اذ كنت سائلا واقول يسمع بكله لا ان الكل له بعض ولكن
اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك الا الى انه السميع البصير العالم
الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى وفيه عن علي عليه السلام حديث طويل وفيه
كان ربا ولا مربوب والها اذ لا مألوه وعالما اذ لا معلوم وسميعا اذ لا مسموع سميع
لا بآلة بصير لا باداة وعن الرضا عليه السلام حديث طويل يقول فيه وسمي ربنا سميعا لا بجزء فيه
يسمع به الصوت لا يبصر به كما ان جزءنا الذي به نسمع لا نقوى على النظر به ولكن اخبر انه
لا يخفى عليه الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف
المعنى وهكذا البصر لا بجزء به ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله بصير لا
يجهل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وباسناده الى ابي هاشم
الجعفري عن ابي جعفر الثاني عليه السلام انه قال للرجل وكيف سمي ربنا سميعا قال لانه لا يخفى
عليه ما يدرك بالاسماع ولا نصفه بالسمع المعقول في الراس وكذلك سميناه بصيرا
لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون وشخص وغير ذلك ولم نصفه بلحظ العين
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده الى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت
جعلت فداك يزعم قوم من اهل العراق انه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر بغير الذي يسمع قال

فقال

فقال كذبوا والحدوا وشبهوا تعالى الله عن ذلك انه سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما
يسمع قال قلت يزعمون انه بصير على ما يعقلونه قال فقال تعالى الله انما يعقل ما كان بصفة
المخلوق وليس الله كذلك وباسناده الى حماد بن عيسى قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
فقلت لم يزل الله يعلم قال انى يكون يعلم ولا معلوم قال قلت فلم يزل الله يسمع قال انى يكون
ذلك ولا مسموع قال قلت فلم يزل يبصر قال انى يكون ذلك ولا مبصر ثم قال لم يزل الله عليما
سميعا بصيرا ذات علامة سميعة بصيرة **من عيون الاخبار** باسناده الى الرضا عليه السلام
حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقلنا انه سميع لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين العرش
الى الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك سميع
لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء
ويرى دبيب النمل في الليلة الدجية ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها وفراخها ونسلها
فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه وباسناده الى الحسين بن خالد قال سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام
يقول لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله ان
قوما يقولون لم يزل الله عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحياة وسميعا بسمع وبصيرا ببصر
فقال عليه السلام من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم
قال عليه السلام لم يزل الله عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقول المشركون
والمشبهون علوا كبيرا **من نهج البلاغة** قال عليه السلام بصير اذ لا منظور اليه من خلقه و
فيه قال عليه السلام وكل سميع غيره يصم عن لطيف الاصوات ويصمه كبيرها ويذهب عنه ما بعد منها
وكل بصير غيره يعمى عن خفي الالوان ولطيف الاجسام وفيه والسميع لا باداة والبصير لا بتفريق آلة
وفيه بصير لا يوصف بالحاسة **من تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين يقول الحق والنبوة والكتاب والايمان في عقبه وليس كل

من في الارض من بني آدم من ولد نوح قال الله في كتابه احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من
سبق عليه القول منهم ومن آمن وما آمن معه الا قليل وقال ايضا ذرية من حملنا مع نوح حدثنا
ابي عن احمد بن الخضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كان نوح اذا امسى واصبح يقول
امسيت اشهد انه ما امسى بي من نعمة في دين او دنيا فانها من الله وحده لا شريك له له الحمد علي
بها والشكر كثيرا فانزل الله عز وجل انه كان عبدا شكورا في من لا يحضره الفقيه وروي عن
حفص البختري انه قال كان نوح عليه السلام يقول اذا اصبح وامسى اللهم اني اشهدك انه ما
اصبح وامسى بي من نعمة وعافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك
الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا يقولها اذا اصبح عشرا واذا امسى عشرا فسمي بذلك
عبدا شكورا في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن محمد بن سنان عن ابي سعيد
المكاري عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت ما عنى بقوله في نوح انه كان عبدا
شكورا قال كلمات بالغ فيهن قلت وما هن قال كان اذا اصبح قال اصبحت اشهدك
ما اصبحت بي من نعمة او عافية في دين او دنيا فانها منك وحدك لا شريك لك فلك الحمد على
ذلك ولك الشكر كثيرا كان يقولها اذا اصبح ثلثا واذا امسى ثلثا والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي
جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند عائشة ليلتها فقالت يا رسول
الله لم تتعب نفسك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال يا عائشة الا اكون
عبدا شكورا قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم على اطراف اصابع رجليه
فانزل الله سبحانه طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ابن ابي عمير عن ابن رئاب عن اسمعيل بن
الفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اصبحت وامسيت فقل عشر مرات اللهم ما اصبحت
بي من نعمة او عافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي

يا رب حتى ترضى وبعد الرضا فانك اذا قلت ذلك كنت قد اديت شكر ما انعم الله به عليك
في ذلك اليوم وفي تلك الليلة في كتاب علل الشرايع حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان نوحا انما سمي عبدا شكورا لانه كان يقول اذا امسى واصبح
اللهم اني اشهدك انه ما اصبح وامسى بي من نعمة او عافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا
شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى الهنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل و
ابرهيم الذي وفى قال انه كان يقول اذا اصبح وامسى اصبحت وربي محمود اصبحت لا اشرك بالله شيئا ولا ادعو
مع الله الها آخر ولا اتخذ من دونه وليا فسمي بذلك عبدا شكورا في تفسير العياشي
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى كان عبدا شكورا قال كان اذا اصبح وامسى يقول امسيت
اشهد انه ما امسى بي من نعمة في دين او دنيا فانها من الله وحده لا شريك له له الحمد بها والشكر
كثيرا في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله
بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القسم البطل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل
في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل علي بن ابي طالب وطعن الحسن عليهما السلام ولتعلن علوا
كبيرا قال قتل الحسين عليه السلام فاذا جاء وعد اولاهما فاذا جاء نصر دم الحسين بعثنا عليكم
عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم فلا يدعون
وترا لآل محمد صلى الله عليه وآله الا قتلوه وكان وعدا مفعولا خروج القائم عليه السلام
ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين عليه السلام في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهب
لكل بيضة وجهان المؤدون الى الناس ان هذا الحسين قد خرج لا يشك المؤمنون فيه
وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين

انه الحسين عليه السلام جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته
الحسين عليه السلام ولا يلي الوصي الا الوصي وفي تفسير العياشي بعد ان نقل هذا الحديث الى آخره قال و
زاد ابرهيم في حديثه ثم يملكهم الحسين عليه السلام حتى يقع حاجباه على عينيه في مجمع البيان
وقراه علي عليه السلام عبيدا لنا في تفسير العياشي عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال كان يقرأ
بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد ثم قال وهو القائم واصحابه اولي بأس شديد
في تفسير علي بن ابرهيم وخاطب الله امة محمد صلى الله عليه وآله فقال لتفسدن في الارض مرتين
يعني فلانا وفلانا واصحابهما ونقضهم العهد ولتعلن علوا كبيرا يعني ما ادعوه من الخلافة
فاذا جاء وعد اولاهما يعني يوم الجمل بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد يعني امير المؤمنين
صلوات الله عليه واصحابه فجاسوا خلال الديار اي طلبوكم وقتلوكم وكان وعدا مفعولا
يعني يتم ويكون ثم رددنا لكم الكرة عليهم يعني لبني امية على آل محمد وامددناكم باموال
وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا من الحسن والحسين ابني علي عليهم السلام واصحابهما وسبوا نساء آل محمد
في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام في خطبته ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فان بين جوانحي علما جما فسلوني
قبل ان تشغر برجلها فتنة شرقية تطأ في خطامها ملعون ناعقها ومولاها وقائدها و
سائقها والمتحرز فيها فكم عندها من رافعة ذيلها تدعو بويلها دخلة او حولها لا مأوى
يكنفها ولا احد يرحمها فاذا استدار الفلك قلتم مات او هلك واي واد سلك فعندها توقعوا
الفرج وهو تأويل هذه الآية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم
اكثر نفيرا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليعيش اذ ذاك ملوك ناعمين ولا يخرج الرجل منهم من
الدنيا حتى يولد لصلبه الف ذكر آمنين من كل بدعة وآفة والتنزيل عاملين بكتاب الله وسنة
رسوله قد اضمحلت عليهم الآفات والشبهات عن رفاعة بن موسى قال قال ابو عبد الله عليه السلام

الذي يتولى غسل القائم ودفنه الحسين عليه السلام

ان اول من يكر الى الدنيا الحسين بن علي عليهما السلام ويزيد بن معاوية واصحابه فيقتلهم حذو القذة
بالقذة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين و
جعلناكم اكثر نفيرا في عيون الاخبار باسناده الى علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال
قال الرضا عليه السلام في قول الله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها قال ان
احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها رب يغفر لها والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في تفسير علي بن ابرهيم متصل باخر تفسيره المتقدم آنفا قوله وسبوا نساء آل محمد ان احسنتم
احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها فاذا جاء وعد الآخرة يعني القائم صلوات الله عليه و
اصحابه ليسوءوا وجوهكم يعني يسودوا وجوههم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة يعني رسول
الله صلى الله عليه وآله واصحابه وامير المؤمنين صلوات الله عليه وآله وليتبروا ما علوا
تتبيرا اي يعلوا عليكم فيقتلوكم ثم عطف على آل محمد عليه وعليهم السلام فقال عسى ربكم ان يرحمكم
اي ينصركم على عدوكم ثم خاطب بني امية فقال وان عدتم عدنا يعني ان عدتم بالسفياني عدنا
بالقائم من آل محمد صلوات الله عليهم وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا اي حبسا يحصرون فيها ثم
قال عز وجل ان هذا القرآن يهدي اي يبين للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين يعني آل محمد صلوات
الله عليهم الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن محبوب عن ابرهيم بن عبد الحميد عن موسى بن اكيل النميري عن العلا بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام في الكافي علي بن ابرهيم
عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل
يقول فيه عليه السلام ثم ثلث بالدعاء اليه بكتابه ايضا فقال تبارك وتعالى ان هذا القرآن يهدي
للتي هي اقوم اي يدعو ويبشر المؤمنين في نهج البلاغة قال عليه السلام ايها الناس انه من استنصح
الله وفق ومن اتخذ قوله دليلا هدي للتي هي اقوم في كتاب معاني الاخبار باسناده الى موسى

قتل يزيد لعنه الله في الرجعة

جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام قال الامام منا لا يكون الا معصوما وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها وكذلك لا يكون الا منصوصا فقيل يا ابن رسول الله فما معنى المعصوم فقال هو المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القران والقران يهدي الى الامام وذلك قول الله عز وجل ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم في تفسير العياشي عن الحلبي ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الولاية في تفسير علي بن ابراهيم ثم عطف على آل محمد بني امية فقال والذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما قوله ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا قال يدعو على اعدائه بالشر كما يدعو لنفسه بالخير ويستعجل الله بالعذاب وهو قوله وكان الانسان عجولا في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام واعرف طريق نجاتك وهلاكك كيلا تدعوا الله بشيء عسى فيه هلاكك وانت تظن ان فيه نجاتك قال الله تعالى ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا في تفسير العياشي عن سلمان الفارسي قال ان الله لما خلق آدم كان اول ما خلق عيناه فجعل ينظر الى جسده كيف يخلق فلما جاءت الساعة التي يخلق فيها رجلاه فاراد القيام فلم يقدر وهو قول الله خلق الانسان عجولا وان الله لما خلق آدم ونفخ فيه لم يستتم ان يتناول عنقودا فاكله عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما خلق الله آدم نفخ فيه من روحه وثب ليقوم قبل ان يتم خلقه فسقط فقال الله عز وجل خلق الانسان عجولا عن ابي بصير فمحونا آية الليل قال هو السواد الذي في جوف القمر عن حفص بن قابوس عن ابي عبد الله عليه السلام قال السواد الذي في القمر محمد رسول الله عن ابي الطفيل قال كنت في مسجد الكوفة فسمعت عليا عليه السلام وهو على المنبر وناداه ابن الكوا وهو في مؤخر المسجد فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن هذا السواد في القمر فقال هو قول الله فمحونا آية الليل عن ابي الطفيل قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام سلوني عن كتاب الله فانه ليس من آية الا وقد عرفت بليل نزلت ام بنهار او في سهل او في جبل قال فقال له ابن الكوا فما هذا السواد

معنى المعصوم

سواد القمر

في القمر فقال اعمى سال عن عمياء اما سمعت الله يقول فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة فذلك محوها في كتاب الخصال حدثنا علي بن احمد بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا سعد بن كثير بن عفير قال حدثني ابن لهيعة ورشد بن سعد عن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه ادعوا لي اخي فارسلوا الى علي عليه السلام فدخل فوليا وجوههما الى الحائط ورد عليهما ثوبا فاسر اليه والناس محتوشوه وراء الباب فخرج علي عليه السلام فقال رجل من الناس اسر اليك نبي الله شيئا قال نعم اسر الي الف باب كل باب يفتح الف باب قال وعيته قال نعم وعقلته قال فما السواد الذي في القمر قال ان الله عز وجل قال وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة قال له الرجل عقلت يا علي ووعيت في كتاب علل الشرائع باسناده الى عبد الله بن يزيد بن سلام انه سال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لم لا الشمس والقمر لا يستويان في الضوء والنور قال لما خلقهما الله عز وجل اطاعا ولم يعصيا شيئا فامر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام ان يمحو ضوء القمر فمحاه فاثر المحو في القمر خطوطا سودا ولو ان القمر ترك على حاله بمنزلة الشمس لم يمح لما عرف الليل من النهار ولا النهار من الليل ولا علم الصائم كم يصوم ولا عرف الناس عدد السنين وذلك قول الله عز وجل وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب قال صدقت يا محمد والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب الاحتجاج رحمه الله وروي القاسم بن معوية عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لما خلق الله عز وجل القمر كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وهو السواد الذي ترونه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وعن الاصبغ بن نباتة قال قال ابن الكوا لامير المؤمنين عليه السلام اخبرني عن المحو الذي يكون في القمر قال عليه السلام الله اكبر الله اكبر الله اكبر رجل اعمى يسال عن مسالة عمياء اما

سواد القمر

سواد القمر

سمعت الله تعالى يقول وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة في نهج البلاغة قال عليه السلام وجعل شمسها آية مبصرة لنهارها وقمرها آية ممحوة من ليلها واجراهما في مناقل مجراهما وقدر سيرهما في مدارج درجهما ليميز بين الليل والنهار بهما وليعلم عدد السنين والحساب بمقاديرهما في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سدير الصيرفي عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا وعلم ما كان وعلم ما يكون الى يوم القيامة الذي خص الله به محمدا والائمة من بعده عليهم السلام وتاملت مولد غائبنا وغيبته وابطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم وخلعهم ربقة الاسلام من اعناقهم التي قال الله تعالى جل ذكره وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني الولاية فاخذتني الرقة واستولت علي الاحزان في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يقول خيره وشره معه حيث كان لا يستطيع فراقه حتى يعطى كتابه يوم القيامة بما عمل في تفسير العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام عن قوله وكل انسان الزمناه طائره في عنقه قال قدره الذي قدر عليه عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم قال يذكر العبد جميع ما عمل وما كتب عليه حتى كانه فعله تلك الساعة فلذلك قالوا يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها في مجمع البيان ولا تزر وازرة وزر اخرى وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا تجن يمينك على شمالك وهذا مثل ضربه عليه السلام وفي هذا دلالة واضحة على بطلان قول من يقول ان اطفال الكفار يعذبون مع آبائهم في النار انتهى في تفسير العياشي عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها قال

تفسيرها امرنا اكابرها عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها مشددة منصوبة تفسيرها كثرنا وقال لا قراتها مخففة في مجمع البيان وقرا يعقوب آمرنا بالمد على وزن عامرنا وهو قراءة علي بن ابي طالب عليه السلام وقرا امرنا بتشديد الميم محمد بن علي عليهما السلام بخلاف في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي بعد كلام طويل قال الرضا عليه السلام الا تخبرني عن قول الله عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها يعني بذلك انه يحدث ارادة قال نعم قال فاذا احدث ارادة كان قولك ان الارادة هي هو او شيء منه باطلا لانه لا يكون ان يحدث نفسه ولا يتغير عن حاله تعالى الله عن ذلك قال سليمان انه لم يكن عنى بذلك انه يحدث ارادة قال فما عنى به قال عنى فعل الشيء قال الرضا عليه السلام ويلك كم تردد هذه المسالة وقد اخبرتك ان الارادة محدثة لان فعل الشيء محدث قال فليس لها معنى قال الرضا عليه السلام قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة بما لا معنى له فاذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم ان الله عز وجل لم يزل مريدا قال سليمان انما عنيت انها فعل من الله تعالى لم يزل قال الا تعلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا وقديما وحديثا في حالة واحدة فلم يحر جوابا في مجمع البيان وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح قيل القرن مائة سنة وروي ذلك مرفوعا وقيل اربعون سنة روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصليها مذموما مدحورا وروي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله قال معنى الآية من كان يريد ثواب الدنيا بعمله الذي افترضه الله عليه لا يريد به وجه الله والدار الآخرة عجل له فيها ما يشاء الله من عرض الدنيا وليس له ثواب في الآخرة وذلك ان الله سبحانه يؤتيه ذلك ليستعين به على الطاعة فيستعمله في معصية الله فيعاقبه الله عليه قال عز من قائل ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا في روضة الواعظين

المفيد رحمه الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله ومن اراد الآخرة فليترك زينة الحيوة الدنيا
في من لا يحضره الفقيه وروى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يقول احرم لك
شعري وبشري ولحمي ودمي وعظامي ومخي وعصبي من النساء والطيب ابتغي بذلك وجهك
والدار الآخرة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في الكافي علي بن ابرهيم عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن ابي الحسن علي بن يحيى عن ايوب بن اعين عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يؤتى يوم القيمة برجل فيقال له احتج فيقول رب خلقتني و
هديتني فاوسعت علي فلم ازل اوسع على خلقك واسير عليهم لكي تنشر علي هذا اليوم رحمتك
وتيسره فيقول الرب جل ثناؤه وتعالى ذكره صدق عبدي ادخلوه الجنة في اصول الكافي
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
العبادة ثلثة قوم عبدوا الله عز وجل خوفا فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا
الله تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله عز وجل حبا له فتلك
عبادة الاحرار وهي افضل العبادة في نهج البلاغة هذا ما امر به عبد الله علي بن ابي طالب
امير المؤمنين في ماله ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويعطيني الامنة وفيه وليس رجل فاعلم
احرص على جماعة امة محمد والفتها مني ابتغي بذلك حسن الثواب وكرم المآب في امالي
الصدوق رحمه الله باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال من صام يوما تطوعا ابتغاء
ثواب الله وجبت له المغفرة وباسناده الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله
عز وجل يوفون بالنذر الآيات حديث طويل ستقف عليه بتمامه ان شاء الله في محل اتى
وفيه انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا تتخوفون علينا امر قال واما هما قالوا
هذا الهمو ولكنهم اضمروه في انفسهم فاخبر الله باضمارهم يقولون لا نريد جزاء تكافوننا به ولا
شكورا تثنون علينا به ولكنا انما اطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه قال عز وجل قال والاخرة

الكبر

حال الاعلى في الجنة والاسفل

اكبر درجات واكبر تفضيلا في مجمع البيان وروي ان ما بين اعلى درجات الجنة واسفلها مثل ما بين
السماء والارض وروى العياشي بالاسناد عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا يقولن
الجنة واحدة ان الله يقول ومن دونهما جنتان ولا يقولن درجة واحدة ان الله يقول
درجات بعضها فوق بعض انما تفاضل القوم بالاعمال قال وقلت له ان المؤمنين يدخلان
الجنة فيكون احدهما ارفع مكانا من الآخر فيشتهي ان يلقى صاحبه قال من كان فوقه فله
ان يهبط ومن كان تحته لم يكن له ان يصعد لانه لم يبلغ ذلك المكان ولكنهم اذا احبوا
ذلك واشتهوه التقوا على الاسرة عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال وانما ترتفع
العباد غدا في الدرجات وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم في اصول الكافي علي
بن محمد عن سهل بن زياد عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن محمد بن سليمن الديلمي عن ابيه قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام فلان من عبادته ودينه وفضله فقال كيف عقله قلت لا ادري فقال ان الثواب
على قدر العقل ان رجلا من بني اسرائيل كان يعبد الله في جزيرة من جزائر البحر خضراء نضرة
كثيرة الشجر طاهرة الماء وان ملكا من الملئكة مر به فقال يا رب ارني ثواب عبدك هذا فاراه
الله ذلك فاستقله الملك فاوحى الله اليه ان اصحبه فاتاه الملك في صورة انسي فقال له
من انت فقال انا رجل عابد بلغني مكانك وعبادتك في هذا المكان فاتيتك لاعبد الله معك
فكان معه يومه ذلك فلما اصبح قال له الملك ان مكانك لنزه وما يصلح الا للعبادة فقال
له العابد ان لمكاننا هذا عيبا فقال له وما هو قال ليس لربنا بهيمة فلو كان له حمار رعيناه
في هذا الموضع فان هذا الحشيش يضيع فقال له الملك وما لربك حمار فقال لو كان له حمار ما
كان يضيع مثل هذا الحشيش فاوحى الله الى الملك انما اثيبه على قدر عقله في كتاب الجهل
باسناده الى ابن عباس عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه فقال الشيخ يا امير المؤمنين فما
القضاء والقدر اللذان ساقانا وما هبطنا واديا ولا علونا تلعة الا بهما فقال امير المؤمنين

عليه السلام الامر من الله والحكم ثم تلا هذه الآية وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا
اي امر ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد الحناط قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل وبالوالدين احسانا ما هذا الاحسان فقال الاحسان ان تحسن
صحبتهما وان لا تكلفهما ان يسألاك شيئا مما يحتاجان اليه وان كانا مستغنيين اليس يقول الله عز وجل
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام واما قول الله عز وجل اما
يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما قال ان اضجراك فلا
تقل لهما اف ولا تنهرهما ان ضرباك قال وقل لهما قولا كريما قال ان ضرباك فقل لهما غفر
الله لكما فذلك منك قول كريم قال واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال لا تملأ عينيك
من النظر اليهما الا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يدك فوق ايديهما ولا
تقدم قدامهما محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن حديد بن حكيم عن ابي عبد
الله عليه السلام قال ادنى العقوق اف ولو علم الله شيئا اهون منه لنهى عنه عنه عن يحيى بن
ابرهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو علم الله شيئا ادنى من اف لنهى
عنه وهو من ادنى العقوق ومن العقوق ان ينظر الرجل الى والديه فيحد النظر اليهما علي
بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي المامون الحارثي قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام ما حق المؤمن على المؤمن قال ان من حق المؤمن على المؤمن المودة له في صدره الى ان
قال واذا قال له اف فليس بينهما ولاية علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد
الرحمن عن درست بن ابي منصور عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال سأل رجل رسول الله صلى الله
عليه وآله ما حق الوالد على ولده قال لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس قبله
ولا يستسب له في تفسير علي بن ابرهيم ولا تقل لهما اف قال لو علم ان شيئا اقل من اف لقاله ولا

تنهرهما

تنهرهما ان ضرباك قال وقل لهما قولا كريما تنهرهما اي لا تخاصمهما وفي حديث اخر فان بلا
فلا تقل لهما اف وقل لهما قولا كريما اي حسنا واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال تذلل
لهما ولا تتجبر عليهما في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال الصادق عليه السلام قوله
تعالى وبالوالدين احسانا قال الوالدين محمد وعلي في عيون الاخبار في باب ذكر ما كتب به الرضا
عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وحرم الله تعالى عقوق الوالدين لما فيه من
الخروج عن التوقير لطاعة الله تعالى والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة وابطال الشكر وما يدعو
من ذلك الى قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما
وقطع الارحام والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية لعلة ترك الولد برهما في كتاب
الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه اذا قال المؤمن لاخيه اف انقطع ما بينهما فان
قال له انت كافر كفر احدهما واذا اتهمه انماث الاسلام في قلبه كما ينماث الملح في الماء عن محمد
بن حكيم الواسطي قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام الرجل يقول لابنه او لابنته بابي انت
وامي او بابوي اترى بذلك بأسا فقال ان كان ابواه حيين فارى ذلك عقوقا وان كانا قد
ماتا فلا بأس عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يقول ثلثة من عمل بهم
ذل الوالد والسلطان والغريم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله يلزم الوالدين من العقوق لولدهما اذا كان الولد صالحا ما يلزم الولد لهما
عن عنبسة بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلثة لم يجعل الله تعالى لاحد من
الناس فيهن رخصة بر الوالدين برين كانا او فاجرين والوفاء بالعهد للبر والفاجر واداء
الامانة للبر والفاجر في من لا يحضره الفقيه وفيما اوصى النبي صلى الله عليه وآله به عليا
عليه السلام في باب الحقوق المروية باسناده عن سيد العابدين عليه السلام واما حق امك ان تعلم
انها حملتك حيث لا يحمل احد احدا واعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي احد احدا ووقتك بجميع

جوارحها ولم تبال ان تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعرى وتكسوك وتضحى وتظلك وتهجر
النوم لاجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها فانك لا تطيق شكرها الا بعون الله وتوفيقه
واما حق ابيك فان تعلم انه اصلك فانك لولاه لم تكن فمهما رايت من نفسك ما يعجبك
فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله في
مجمع البيان وروى عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده ابي عبد الله عليهم السلام قال لو علم الله
لفظة اوجز في ترك عقوق الوالدين من اف لاتى به وفي رواية اخرى عنه عليه السلام قال ادنى
العقوق اف ولو علم الله شيئا ايسر منه واهون منه لنهى عنه وفي خبر اخر فليعمل العاق
ما شاء ان يعمل فلن يدخل الجنة وروى ابو اسيد الانصاري قال بينا نحن عند رسول الله
صلى الله عليه واله اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء
ابرهما به بعد موتهما قال نعم الصلوة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما
من بعدهما واكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما في اصول الكافي
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام ادعو لوالدي
ان كانا لا يعرفان الحق قال ادع لهما وتصدق عنهما وان كانا حيين لا يعرفان الحق
فدارهما فان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله بعثني بالرحمة لا بالعقوق
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله من ابر قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال
امك قال ثم من قال اباك علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران
عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ان الله بعث
محمدا صلى الله عليه واله وهو بمكة عشر سنين فلم يمت بمكة في تلك العشر سنين احد يشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا ادخله الله الجنة باقراره وهو ايمان التصديق ولم

ترجيح الام على الاب

يعذب

يعذب الله احدا ممن مات وهو متبع لمحمد صلى الله عليه واله على ذلك الا من اشرك بالرحمن وتصديق
ذلك ان الله عز وجل انزل عليه في سورة بني اسرائيل بمكة وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين
احسانا الى قوله تعالى انه كان بعباده خبيرا بصيرا ادب وعظة وتعليم ونهي خفيف ولم يعد
عليه ولم يتواعد على اجتراح شيء مما نهى عنه في تفسير العياشي عن عبد الله بن عطا قال قال لي ابو
جعفر عليه السلام يا ابن عطا قد زاغت الشمس فقلت جعلت فداك وما على بذلك وانا معك فقال
لا لم تفعل وا شك قال انتبها فقال قد فعلت قلت هذا المكان الاحمر قال ليس يصلى هاهنا هذه
اودية النمال وليس يصلى فيها قال فمضينا الى ارض بيضا قال هذه سبخة وليس يصلى بالسباخ
قال فمضينا الى ارض حصبا قال هاهنا فنزل ونزلت فقال يا ابن عطا اتيت العراق ورايت القوم
يصلون بين تلك السواري في مسجد الكوفة قال قلت نعم فقال اولئك شيعة ابي علي هذه صلوة
الاوابين ان الله يقول انه كان للاوابين غفورا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في
قوله انه كان للاوابين غفورا قال هم التوابون المتعبدون عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال يا ابا محمد عليكم بالورع والاجتهاد واداء الامانة وصدق الحديث وحسن الصحبة لمن صحبكم
وطول السجود وكان ذلك من سنن الاوابين قال ابو بصير الاوابون التوابون عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من صلى اربع ركعات في كل ركعة خمسين مرة قل هو الله احد كانت
صلوة فاطمة صلوات الله عليها وهي صلوة الاوابين عن محمد بن حفص عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كانت صلوة الاوابين خمسين صلوة كلها بقل هو الله احد في مجمع البيان فانه كان للاوابين غفورا
الاواب التواب الى قوله وقيل انهم الذين يصلون بين المغرب والعشاء روى ذلك مرفوعا في عيون الاخبار
في باب مجلس الرضا عليه السلام مع المامون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء فاخبرنا
هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن
في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قوله عز وجل الى ان قال عليه السلام والاية الخامسة قول الله

تعالى وات ذا القربى حقه خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة فلما نزلت
هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه واله قال ادعوا الى فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت
لبيك يا رسول الله فقال صلى الله عليه واله هذه فدك مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وهي
لي خاصة دون المسلمين فقد جعلتها لك لما امرني الله به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة
في اصول الكافي محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا
عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله
عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ثم قال جل ذكره وات ذا القربى حقه وكان علي عليه السلام
وكان حقه الوصية التي جعلت له والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة علي بن محمد بن
عبد الله عن بعض اصحابنا اظنه السياري عن علي بن اسباط قال لما ورد ابو الحسن موسى عليه السلام
على المهدي رآه يرد المظالم فقال يا امير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا ترد فقال له وما ذاك يا ابا
الحسن قال ان الله تبارك وتعالى لما فتح على نبيه صلى الله عليه واله فدك وما والاها لم يوجف
عليه بخيل ولا ركاب فانزل الله على نبيه صلى الله عليه واله وات ذا القربى حقه فلم يدر
رسول الله صلى الله عليه واله من هم فراجع في ذلك جبرئيل عليه السلام وراجع جبرئيل ربه فاوحى الله
اليه ان ادفع فدك الى فاطمة عليها السلام فدعاها رسول الله صلى الله عليه واله فقال لها يا
فاطمة ان الله امرني ان ادفع اليك فدك فقالت قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك فلم يزل
وكلاؤها فيها حيوة رسول الله صلى الله عليه واله فلما ولي ابو بكر اخرج عنها وكلاءها
فاتته فسألته ان يردها عليها فقال لها ائتيني باسود او احمر يشهد لك بذلك فجاءت
بامير المؤمنين عليه السلام وام ايمن فشهدا لها فكتب لها بترك التعرض فخرجت والكتاب
معها فلقيها عمر فقال ما هذا معك يا بنت محمد قالت كتاب كتبه ابن ابي قحافة قال اريني
فابت فانتزعه من يدها ونظر فيه ثم تفل فيه ومحاه وخرقه وقال لها هذا لم يوجف عليه ابوك بخيل

ولا ركاب

حدود فدك

ولا ركاب فضيق الجبال في رقابنا فقال له المهدي يا ابا الحسن حدها لي فقال حد منها جبل احد وحد
منها عريش مصر وحد منها سيف البحر وحد منها دومة الجندل فقال له كل هذا قال نعم يا امير المؤمنين
هذا كله مما لم يوجف اهله على رسول الله صلى الله عليه بخيل ولا ركاب فقال كثير وانظر فيه
في تفسير علي بن ابراهيم قوله وات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل يعني قرابة رسول الله
صلى الله عليه واله ونزلت في فاطمة عليها السلام فجعل لها فدك والمسكين من ولد فاطمة
وابن السبيل من ال محمد وولد فاطمة في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن علي بن الحسين عليهما السلام
حديث طويل يقول فيه لبعض الشاميين اما قرات هذه الاية وات ذا القربى حقه قال نعم
قال عليه السلام فنحن اولئك الذين امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه واله ان يؤتيهم حقهم في مجمع
البيان واخبرنا السيد ابو الحمد الى محله عن ابي سعيد الخدري قال لما نزل قوله وات ذا القربى حقه
اعطى رسول الله صلى الله عليه واله فاطمة فدك قال عبد الرحمن بن صالح كتب المامون الى عبيد الله
بن موسى يسأله عن قصة فدك فكتب اليه عبيد الله بهذا الحديث رواه عن الفضيل بن مرزوق
عن عطية فرد المامون فدك على ولد فاطمة في تفسير العياشي عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لما انزل الله فات ذا القربى حقه والمسكين قال رسول الله صلى الله عليه واله يا جبرئيل قد
عرفت المسكين فمن ذو القربى قال هم اقاربك فدعا حسنا وحسينا وفاطمة فقال ان ربي
امرني ان اعطيكم مما افاء الله علي قال اعطيتكم فدك عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد
الله عليه السلام اكان رسول الله صلى الله عليه واله اعطى فاطمة فدكا قال كان وقفها فانزل الله
وات ذا القربى حقه فاعطاها رسول الله صلى الله عليه واله حقها قلت رسول الله اعطاها
قال بل الله اعطاها عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتت فاطمة ابا بكر تريد فدك
قال هاتي اسود او احمر يشهد بذلك قال فاتت بام ايمن فقال لها بم تشهدين قالت اشهد ان
جبرئيل اتى محمدا فقال ان الله يقول وات ذا القربى حقه فلم يدر محمد صلى الله عليه واله من هم

فقال يا جبرئيل سل ربك من هم فقال فاطمة ذو القربى فاعطاها فدكا فى عمل ان عمر محى الصحيفة وقد كان
كتبها ابو بكر عن ابى الطفيل عن على عليه السلم قال قال يوم الشورى فيكم احد تم نوره من السماء
قال وآت ذا القربى حقه والمسكين قالوا لا فى محاسن البرقى عنه عن ابيه عن على بن محمد عن
منصور بن يونس عن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلم فى قول الله ولا تبذر تبذيرا قال لا تبذر
ولايه على فى الكافى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابى عبد الله عن الحسن بن محبوب عن مالك بن
عطية عن على بن جذاعة قال جاء رجل الى ابى عبد الله عليه السلم فقال له عليه السلم اتق الله ولا
تسرف ولا تقتر ولكن بين ذلك قواما ان التبذير من الاسراف قال الله عز وجل ولا تبذر
تبذيرا فى تفسير العياشى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سالنا ابا عبد الله عليه السلم عن قوله ولا
تبذر تبذيرا قال من انفق شيئا فى غير طاعة الله فهو مبذر ومن انفق فى سبيل الله فهو
مقتصد عن ابى بصير قال سالنا ابا عبد الله عليه السلم فى قوله ولا تبذر تبذيرا قال بذل الرجل
ماله ويقعد ليس له مال قال فيكون تبذيرا فى حلال قال نعم عن جميل عن اسحق بن عمار فى قوله ولا
تبذر تبذيرا قال لا تبذر فى ولاية على عليه السلم عن بشر بن مروان قال دخلنا على ابى عبد الله
عليه السلم بطبق رطب فاقبل بعضهم يرمى بالنوى قال وامسك ابو عبد الله عليه السلم يده فقال لا تفعل ان
هذا من التبذير وان الله لا يحب الفساد فى مجمع البيان ولا تبذر تبذيرا وروى عن ابى عبد
الله عليه السلم ان امير المؤمنين عليه السلم قال لعمار كن ذا ملة للمؤمنين فان خير المطايا اشدها
واسلمها ظهرا ولا تكن من المبذرين واما تعرضن عنهم الاية وروى ان النبى صلى الله عليه وآله
كان لما نزلت هذه الاية اذا سئل ولم يكن عنده ما يعطى قال يرزقنا الله واياكم من فضله
فى كتاب المناقب لابن شهر اشوب بعد ان ذكر فاطمة عليها السلم وما لقى من الطحن كتاب الشيرازى
انها لما ذكرت حالها وسالت جارية بكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا فاطمة والذى
بعثنى بالحق ان فى المسجد اربعمائة رجل ما لهم طعام ولا ثياب ولولا خشيتى خصلة لاعطيتك

ماسالت

ماسالت يا فاطمة انى لا اريد ان ينفك عنك اجرك الى الجارية وانى اخاف ان يخصمك على
بن ابى طالب يوم القيمة بين يدى الله عز وجل اذا طلب حقه منك ثم علمها صلوة التسبيح
فقال امير المؤمنين عليه السلم مضيت تريدين من رسول الله الدنيا فاعطانا الله ثواب الاخرة
قال ابو هريرة فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من عند فاطمة انزل الله على رسوله و
اما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها يعنى عن قرابتك وابنتك فاطمة ابتغاء يعنى
طلب رحمة من ربك يعنى رزقا من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا يعنى قولا حسنا فلما نزلت
هذه الاية انفذ رسول الله صلى الله عليه وآله اليها جارية للخدمة وسماها فضة فى
الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن عمر بن يزيد عن ابى عبد الله عليه السلم فى قول الله
عز وجل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا
قال الاحسار الفاقة على بن محمد عن احمد بن ابى عبد الله عن ابيه عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر
عن عجلان قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلم فجاء سائل فقام الى مكتل فيه تمر فملا يده فناوله
ثم جاء اخر فساله فقام فاخذ بيده فناوله ثم جاء اخر فساله فقام فاخذ بيده فناوله
ثم جاء اخر فساله فقام فاخذ بيده فناوله ثم جاء اخر فقال الله رازقنا واياك ثم قال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يسئله احد من الدنيا شيئا الا اعطاه فارسلت
اليه امرأة ابنا لها فقالت انطلق اليه فاساله فان قال ليس عندنا شىء فقل اعطنى قميصك
قال فاخذ قميصه فرمى به اليه وفى نسخة اخرى واعطاه فادبه الله تبارك وتعالى على القصد
فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان فى
قوله تبارك وتعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما فبسط كفه
وفرق اصابعه وحناها شيئا وعن قوله تعالى ولا تبسطها كل البسط فبسط راحته وقال هكذا

وقال القوام ما يخرج من بين الاصابع ويبقى فى الراحة منه شىء على بن ابراهيم عن ابيه عن هرون بن
مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابى عبد الله عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم ثم علم
الله عز وجل اسمه نبيه صلى الله عليه وآله كيف ينفق وذلك انه كانت عنده اوقية من الذهب
فكره ان تبيت عنده فتصدق بها فاصبح وليس عنده شىء وجاء من يساله فلم يكن عنده ما
يعطيه فلامه السائل واغتم هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه وكان رحيما رقيقا صلى الله عليه
وآله فادب الله عز وجل نبيه عليه السلم بامره فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل
البسط فتقعد ملوما محسورا يقول ان الناس قد يسالونك ولا يعذرونك فاذا اعطيت جميع
ما عندك من المال كنت قد حسرت من المال فى تفسير العياشى عن الحلبى عن بعض اصحابه عنه قال ابو
جعفر لابى عبد الله عليه السلم يا بنى عليك بالحسنة بين السيئتين تمحوهما قال وكيف ذلك يا ابه قال
مثل قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة عن ابن سنان عن ابى عبد الله عليه السلم فى قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال فضم يده
وقال هكذا عن محمد بن يزيد عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولا تجعل يدك
مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا قال الاحسار الاقتار فى تفسير
على بن ابراهيم وقوله عز وجل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد
ملوما محسورا فانه كان سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يرد احدا يساله شيئا عنده
فجاءه رجل فساله فلم يحضره شىء فقال يكون ان شاء الله فقال يا رسول الله اعطنى قميصك وكان رسول
الله صلى الله عليه وآله لا يرد احدا عما عنده فاعطاه قميصه فانزل الله عز وجل ولا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فنهاه الله عز وجل ان يبخل ويسرف ويقعد محسورا من الثياب فقال
الصادق عليه السلم المحسور العريان فى تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله بن
سنان عن ابى عبد الله عليه السلم فى قوله عز وجل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال فضم يده فقال هكذا

ولا

ولا تبسطها كل البسط قال البسط راحته وقال هكذا قال عز من قائل ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء
ويقدر الاية فى نهج البلاغة قال عليه السلم وقدر الارزاق فكثرها وقللها وقسمها على الضيق والسعة
فعدل فيها ليبتلى من اراد بميسورها ومعسورها وليختبر بذلك الشكر والصبر من غنيها و
فقيرها فى اصول الكافى على بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن
ميمون عن محمد بن سالم عن ابى جعفر عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم ثم بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله
وهو بمكة عشر سنين فلم يمت بمكة فى تلك العشر سنين احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله الا ادخله الجنة باقراره وهو ايمان التصديق ولم يعذب الله احدا ممن مات وهو متبع لمحمد صلى
الله عليه وآله على ذلك الا من اشرك بالرحمن وتصديق ذلك ان الله عز وجل انزل عليه فى سورة بنى اسرائيل
بمكة وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الى قوله انه كان بعباده خبيرا بصيرا
ادب وعظة وتعليم ونهى خفيف ولم يعد عليه ولم يتواعد على اجتراح شىء مما نهى عنه وانزل
نهيا عن اشياء حذر عليها ولم يغلظ فيها ولم يتواعد عليها وقال ولا تقتلوا اولادكم خشية
املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا
ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف
فى القتل انه كان منصورا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى احسن حتى يبلغ اشده واوفوا بالعهد
ان العهد كان مسئولا واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير واحسن
تاويلا ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا
ولا تمش فى الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه عند ربك
مكروها ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها آخر فتلقى فى جهنم ملوما مدحورا
فى تفسير العياشى عن اسحق بن عمار عن ابى ابراهيم عليه السلم قال لا يعلق حاج ابدا قلت مما الاملاق قال قول الله ولا تقتلوا
اولادكم خشية املاق عن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلم قال الحاج لا يملق ابدا قال قلت ما الاملاق

لا علق الحاج

قال الافلاس ثم قال ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم في تفسير علي بن ابرهيم
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة يقول معصية
ومقتا فان الله يمقته ويبغضه قال وساء سبيلا وهو اشد الناس عذابا والزنا من اكبر
الكبائر في عيون الاخبار في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلم الى محمد بن سنان في جواب مسائله
في العلل وحرم الزنا لما فيه من الفساد من قتل الانفس وذهاب الانساب وترك التربية للاطفال
وفساد المواريث وما اشبه ذلك من وجوه الفساد في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عن علي بن ابي طالب عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله انه قال في وصيته له يا علي في الزنا ست خصال
ثلث منها في الدنيا وثلث في الاخرة فاما التي في الدنيا فيذهب بالبهاء ويعجل الفناء ويقطع الرزق
واما التي في الاخرة فسوء الحساب وسخط الرحمن والخلود في النار وعن ابي عبد الله عليه السلم قال
للزاني ثلث في الدنيا وثلث في الاخرة فذكر نحوه عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله يا معشر المسلمين اياكم والزنا فان فيه ست خصال فذكر نحوه ايضا عن ابي عبد الله
عليه السلم قال اذا فشت اربعة ظهرت اربعة اذا فشا الزنا ظهرت الزلازل الحديث عن علي عليه السلم
قال اربعة لا يدخل بيتا منهن واحدة بيتا الا خرب ولم يعمر بالبركة الخيانة والسرقة وشرب الخمر والزنا
عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول المؤمن لا يكون سجيته الكذب ولا البخل
ولا الفجور ولكن ربما الم من هذا الشيء فلا يدوم عليه قيل له افيزني قال نعم هو مفتن
تواب ولكن لا يولد له من تلك النطفة عن جعفر بن محمد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ما عجت الارض الى ربها كعجيجها من ثلثة من دم حرام يسفك عليها واغتسال من زنا
والنوم عليها قبل طلوع الشمس في من لا يحضره الفقيه روى علي بن حسان الواسطي عن
عمه عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم قال الكبائر سبع فينا انزلت ومنا استحلت اولها
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي عليه السلم واصحابه في تفسير العياشي عن الحلبي

لا يولد للزاني من نطفة ذلك

خنيس عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين
عليه السلم في اهل بيته في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن القسم بن عروة عن ابي
العباس وغيره عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا اجتمع العدة على قتل رجل واحد حكم
الوالي ان يقتل ايهم شاءوا وليس لهم ان يقتلوا اكثر من واحد ان الله عز وجل يقول و
من قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل علي بن محمد عن بعض
اصحابه عن محمد بن سليمن عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن عليه السلم
ان الله عز وجل يقول في كتابه ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في
القتل انه كان منصورا فما هذا الاسراف الذي نهى الله عنه قال نهى ان يقتل غير قاتله
او يمثل بالقاتل قلت فما معنى قوله انه كان منصورا قال واي نصرة اعظم من ان يدفع
القاتل الى اولياء المقتول فيقتله ولا تبعة تلزمه من قتله في دين ولا دنيا في روضة
الكافي علي بن محمد عن صالح عن الحجال عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول
الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال نزلت
في الحسين عليه السلم لو قتل اهل الارض به ما كان سرفا في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلم قال نزلت هذه الاية في الحسين عليه السلم ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا
فلا يسرف في القتل قال الحسين عليه السلم انه كان منصورا قال الحسين عليه السلم عن سلام
بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلم في قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا
يسرف في القتل انه كان منصورا قال هو الحسين بن علي عليه السلم قتل مظلوما ونحن اولياؤه
والقائم منا اذا قام منا طلب بثار الحسين فيقتل حتى يقال قد اسرف في القتل وقال المسمى
المقتول الحسين عليه السلم ووليه القائم والاسراف في القتل ان يقتل غير قاتله انه كان
منصورا فانه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من ال رسول الله عليهم السلم يملا الارض قسطا

يعدلا كما ملئت جورا وظلما عن ابي العباس قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن رجلين قتلا
رجلا قال يخير وليه ان يقتل ايهما شاء ويغرم الباقي نصف الدية اعني دية المقتول
فيرد على ذريته وكذلك ان قتل رجل امراة ان قبلوا دية المراة فذاك وان ابى اولياؤها
الا قتل قاتلها غرموا نصف دية الرجل وقتلوه وهو قول الله فقد جعلنا لوليه سلطانا
فلا يسرف في القتل عن حمران عن ابي جعفر عليه السلم انه قال وقد قال الله ومن قتل
مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا نحن اولياء الحسين بن علي عليهما السلم والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة في من لا يحضره الفقيه روى منصور بن حازم عن هشام
عن ابي عبد الله عليه السلم قال انقطاع يتم اليتيم الاحتلام وهو اشده وروى الحسن بن
علي الوشاء عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا بلغ الغلام اشده
ثلث عشرة سنة ودخل في الاربع عشرة سنة وجب عليه ما وجب على المحتلمين
احتلم او لم يحتلم وكتبت عليه السيئات وكتبت له الحسنات وجاز له كل شيء الا ان
يكون ضعيفا او سفيها قال عز من قائل واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا في كتاب
الخصال عن عنبسة بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ثلثة لم يجعل الله
لاحد من الناس فيهن رخصة الى قوله عليه السلم والوفاء بالعهد للبر والفاجر في تفسير علي
بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال القسطاس المستقيم فهو
الميزان الذي له لسان وفيه قوله ولا تقف ما ليس لك به علم قال لا ترم احدا بما ليس لك به
علم وقال رسول الله صلى الله عليه واله من بهت مؤمنا او مؤمنة اقيم في طينة خبال او يخرج
مما قال في من لا يحضره الفقيه وقال رجل للصادق عليه السلم ان لي جيرانا ولهم جوار يتغنين
ويضربن بالعود فربما دخلت المخرج فاطيل الجلوس استماعا مني لهن فقال له الصادق عليه السلم
لا تفعل فقال والله ما هو شيء اتيه برجلي انما هو سماع اسمعه باذني فقال له الصادق عليه السلم

تالله انت اما سمعت الله تعالى يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فقال
الرجل كاني لم اسمع بهذه الاية من كتاب الله عز وجل من عربي ولا عجمي لا جرم اني قد تركتها واني استغفر
الله تعالى والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في عيون الاخبار باسناده الى عبد العظيم
بن عبد الله الحسني قال حدثني سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن
ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان ابا بكر مني بمنزلة السمع
وان عمر مني بمنزلة البصر وان عثمان مني بمنزلة الفؤاد فلما كان من الغد دخلت عليه وعنده
امير المؤمنين عليه السلم وابو بكر وعمر وعثمان فقلت له يا ابه سمعتك تقول في اصحابك هؤلاء
قولا فما هو فقال عليه السلم نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع والبصر والفؤاد وسيسألون عن
وصي هذا واشار الى علي بن ابي طالب عليه السلم ثم قال ان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر و
الفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ثم قال عليه السلم وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم
القيمة ومسئولون عن ولايته وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون في كتاب علل الشرائع
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي
عبد الله البرقي عن عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني علي بن جعفر عن اخيه
موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلم قال قال علي بن الحسين صلى الله عليهما ليس لك ان تتكلم بما
شئت لان الله عز وجل يقول ولا تقف ما ليس لك به علم ولان رسول الله صلى الله عليه واله قال
رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او صمت فسلم وليس لك ان تسمع ما شئت لان الله عز وجل يقول
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري
عن ابي عبد الله عليه السلم وذكر حديثا طويلا يقول فيه عليه السلم بعد ان قال ان الله تبارك وتعالى
فرض الايمان على جوارح ابن ادم وقسمه عليها وفرقه فيها ثم نظم ما فرض على القلب واللسان

والسمع والبصر في اذا احرى فقال وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم
يعني بالجلود والفروج والافخاذ وقال ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل
اولئك كان عنه مسئولا فهذا ما فرض على العينين من غض البصر عن ما حرم الله وهو عملهما و
هو من الايمان عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا
عن ابن محبوب عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن عبيد الله بن الحسن بن هرون قال قال لي ابو
عبد الله عليه السلام ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا قال يسئل السمع
عما سمع والبصر عما نظر اليه والفؤاد عما عقد عليه في الكافي علي بن ابراهيم عن هرون بن
مسلم عن مسعدة بن صدقة بن زياد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال له رجل بابي
انت وامي اني ادخل كنيفا لي ولي جيران وعندهم جوار يتغنين ويضربن بالعود فربما اطلت الجلوس استماعا
مني لهن فقال عليه السلام لا تفعل فقال الرجل والله ما اتيتهن انما هو سماع اسمعه باذني فقال عليه السلام تالله انت اما سمعت الله يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا
في تفسير العياشي عن ابي جعفر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
فقال له رجل بابي وامي اني ادخل الخلاء ولي جيران وعندهم جوار يتغنين وذكر الى
اخر ما نقلناه ايضا قال كنت اطيل القعود في المخرج لاسمع غناء بعض الجيران
قال فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي يا حسن ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسئولا السمع وما وعى والبصر وما رأى والفؤاد وما عقد عليه
عن الحسن بن هرون عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
كان عنه مسئولا قال السمع عما يسمع والبصر عما يطرف والفؤاد عما عقد عليه في مصباح
الشريعة قال الصادق عليه السلام ومن نام بعد فراغه من اداء الفرائض والسنن والواجبات
من الحقوق فذلك نوم محمود واني لا اعلم لاهل زماننا هذا اذا اتوا بهذه الخصال اسلم من النوم
لان الخلق تركوا مراعاة دينهم ومراقبة احوالهم واخذوا شمال الطريق والعبد ان اجتهد
ان لا يتكلم كيف يمكنه ان لا يسمع الا ما له مانع من ذلك وان النوم من احد تلك الالات

قال الله عز وجل ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا في تفسير علي بن ابراهيم
حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله لا تزول قدم عبد يوم القيمة من بين يدي الله عز وجل حتى يسأله عن اربع
خصال عمرك فيما افنيته وجسدك فيما ابليته ومالك من اين كسبته واين وضعته
وعن حبنا اهل البيت في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد
قال حدثني ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديثا طويلا يقول فيه عليه السلام بعد
ان قال ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن ادم وقسمه عليها وفرقه فيها
وفرض على الرجلين ان لا يمشي بهما الى شيء من معاصي الله وفرض عليهما المشي الى ما يرضي
الله عز وجل فقال ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا في من
لا يحضره الفقيه قال امير المؤمنين عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية وفرض على الرجلين ان
تنقلهما في طاعته وان لا تمشي بهما مشية عاص فقال عز وجل ولا تمش في الارض مرحا
انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها في عيون
الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام عند المامون في عصمة الانبياء عليهم السلام حديث طويل يقول
فيه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في
امر اراده فرأى امرأته تغتسل فقال لها سبحان الله الذي خلقك وانما اراد بذلك تنزيه الله
تعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله فقال الله عز وجل افاصفيكم ربكم بالبنين واتخذ من
الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما فقال النبي صلى الله عليه واله لما رآها تغتسل
سبحان الله الذي خلقك ان يتخذ ولدا يحتاج الى هذا التطهير والاغتسال في تفسير العياشي
عن علي بن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام ولقد صرفنا في هذا القرآن يعني ولقد ذكرنا عليا في القرآن
وهو الذكر فما زادهم الا نفورا في تفسير علي بن ابراهيم قوله وما يزيدهم الا نفورا قال اذا سمعوا

مستورا

القرآن نفروا عنه وكذبوا به ثم احتج عز وجل على الكفار الذين يعبدون الاوثان فقال قل لهم
يا محمد لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا قال لو كانت الاصنام
الهة كما يزعمون لصعدوا الى العرش ثم قال الله لذلك سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا
في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن داود الرقي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم
قال تنقص الجدر تسبيحها في تفسير العياشي عن ابي الصباح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
قول الله وان من شيء الا يسبح بحمده قال كل شيء يسبح بحمده وانا لنرى ان تنقض الجدار هو تسبيحها
وفي رواية الحسين بن ابي سعيد عنه الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم قال كل شيء يسبح
بحمده وقال انا لنرى ان تنقض الجدار وهو تسبيحها عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن
قول الله وان من شيء الا يسبح بحمده فقال ما ترى ان تنقض الحيطان تسبيحها عن الحسن النوفلي
عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن ان توسم
البهائم في وجوهها وان تضرب وجوهها لانها تسبح بحمد ربها عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ما من طير يصاد الا بتضييعه التسبيح عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه
عليهما السلام انه دخل عليه رجل فقال له فداك ابي وامي اني اجد الله يقول في كتابه وان من شيء
الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فقال له هو كما قال فقال اتسبح الشجرة اليابسة فقال
نعم اما سمعت خشب البيت كيف ينقصف وذلك تسبيحه فسبحان الله على كل حال في كتاب الاحتجاج
للطبرسي رحمه الله عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال ان يهوديا
من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام فان ابراهيم عليه السلام حجب عن نمرود
بحجب ثلث قال علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله حجب عمن اراد قتله بحجب خمس
الى ان قال ثم قال واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا

مستورا فهذا الحجاب الرابع وسنقف على تمام الكلام ان شاء الله عند قوله تعالى وجعلنا من
بين ايديهم سدا الاية في مجمع البيان عند قوله تعالى في جيدها حبل من مسد عن سعيد بن المسيب
ويروى عن اسماء بنت ابي بكر قالت لما نزلت هذه السورة اقبلت العوراء ام جميل بنت حرب ولها
ولولة وفي يدها فهر وهي تقول مذمما ابينا ودينه قلينا وامره عصينا والنبي صلى الله عليه واله
جالس في المسجد ومعه ابو بكر فلما رآها ابو بكر قال يا رسول الله قد اقبلت وانا اخاف ان
تراك فقال رسول الله صلى الله عليه واله انها لن تراني وقرأ قرآنا فاعتصم به كما قال وقرأ
واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا فوقفت على ابي
بكر ولم تر رسول الله صلى الله عليه واله الحديث في اصول الكافي علي بن محمد عن ابراهيم الاحمر عن
عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله اقرأوا القرآن بالحان العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسوق واهل الكبائر فانه
سيجيء من بعدي اقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم قلوبهم
مقلوبة وقلوب من يعجبه شأنهم علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ذكره عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان القرآن نزل بالحزن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
قال قلت لابي جعفر عليه السلام اذا قرأت القرآن فرفعت به صوتي جاءني الشيطان فقال انما ترائي
بهذا اهلك والناس قال يا ابا محمد اقرأ قراءة ما بين القراءتين تسمع اهلك ورجع بالقرآن صوتك
فان الله عز وجل يحب الصوت الحسن يرجع به ترجيعا علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله ان الرجل الاعجمي من امتي ليقرأ القرآن
بعجمية فترفعه الملائكة على عربيته عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن
بعض اصحابه عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له جعلت فداك انا نسمع الايات في القرآن ليس هي عندنا
كما نسمعها ولا نحسن ان نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم فقال لا اقرأوا كما تعلمتم فسيجيئكم

[illegible]

من يعلمكم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن سالم بن سلمة قال قرا رجل
على ابي عبد الله عليه السلام وانا استمع حروفا من القران ليس على ما يقراها الناس فقال ابو عبد الله
عليه السلام كف عن هذه القراءة اقرا كما يقرا الناس حتى يقوم القائم عليه السلام فاذا قام القائم عليه السلام
قرا كتاب الله عز وجل على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام وقال اخرجه علي عليه السلام
الى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم هذا كتاب الله عز وجل كما انزله الله على محمد صلى الله
عليه واله وقد جمعته من اللوحين فقالوا هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القران لا حاجة لنا
فيه فقال اما والله ما ترونه بعد يومكم هذا ابدا انما كان علي ان اخبركم حين جمعته لتقروه
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن الجهم عن ابراهيم بن مهزم عن رجل سمع ابا الحسن عليه السلام
يقول اذا اخذت اي فاقرا مائة اية من القران من حيث شئت ثم قل اللهم اكشف عني البلاء ثلث
مرات علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقري عن حفص قال سمعت موسى بن
جعفر عليه السلام يقول لرجل اتحب البقا في الدنيا فقال نعم فقال ولم قال لقراءة قل هو الله احد فسكت
عنه فقال له بعد ساعة يا حفص من مات من اوليائنا وشيعتنا ولم يحسن القران علم
في قبره ليرفع الله به من درجته فان درجات الجنة على عدد ايات القران يقال له اقرا وا
رق فيقرا ثم يرقى قال حفص فما رايت احدا اشد خوفا على نفسه من موسى بن جعفر ولا ارجا
للناس منه وكانت قراءته حزنا فاذا قرا فكانه يخاطب انسانا علي بن ابرهيم عن ابيه وعدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال
قال ابو عبد الله عليه السلام ان الدواوين يوم القيمة ثلثة ديوان فيه النعم وديوان فيه الحسنات
وديوان فيه السيئات فيقابل بين ديوان النعم وديوان الحسنات فتستغرق عامة
الحسنات ويبقى ديوان السيئات فيدعى بابن ادم المؤمن للحساب فيتقدم القران امامه
في احسن الصورة فيقول يا رب انا القران وهذا عبدك المؤمن قد كان يتعب نفسه بتلاوتي

(في الهامش: [illegible] درجات الجنة على عدد ايات القران)

ويطيل

ويطيل ليله بترتيلي وتفيض عيناه اذا تهجد فارضه كما ارضاني قال فيقول العزيز الجبار
عبدي ابسط يمينك فيملاها الله من رضوان الله العزيز الجبار ويملا شماله من رحمة الله
ثم يقال هذه الجنة مباحة لك فاقرا واصعد فاذا قرا اية صعد درجة في كتاب الخصال
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سبعة لا يقرؤن القران
الراكع والساجد وفي الكنيف وفي الحمام والجنب والنفسا والحائض في عيون الاخبار
في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما ساله عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة
حديث طويل وفيه وساله كم حج ادم من حجة فقال له سبعين حجة ماشيا على قدميه واول
حجة حجها كان معه الصرد يدله على مواضع الماء وخرج معه من الجنة وقد نهي عن اكل الصرد
والخطاف وساله ما باله لا يمشي قال لانه ناح على بيت المقدس فطاف حوله اربعين عاما
يبكي عليه ولم يزل يبكي مع ادم عليه السلام فمن هناك سكن البيوت ومعه ايات من كتاب الله تعالى
مما كان ادم يقراها في الجنة وهي معه الى يوم القيمة ثلث ايات من اول الكهف وثلث
ايات من سبحن فاذا قرات القران وثلث ايات من يس وجعلنا من بين ايديهم سدا و
من خلفهم سدا في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وعن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه
ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الايات التي بينت لك تاويلها لاسقطوها
مع ما اسقطوا منه ولكن الله تبارك اسمه ماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه كما قال الله فلله الحجة
البالغة اعشى ابصارهم وجعل على قلوبهم اكنة عن تامل ذلك فتركوه بحاله وحجبوا عن تاكيد
الملتبس بابطاله فالسعدا ينتبهون عليه والاشقيا يعمهون عنه في روضة الكافي
احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن بن علي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن هرون عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي كتموا بسم الله الرحمن الرحيم فنعم والله الاسماء كتموها كان رسول الله صلى الله عليه
واله اذا دخل الى منزله واجتمعت عليه قريش يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ويرفع بها صوته فتولي قريش

فرارا فانزل الله عز وجل في ذلك واذا ذكرت ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا
في مجمع البيان وقال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى من علي بفاتحة الكتاب فيها
من كنز الجنة بسم الله الرحمن الرحيم الاية التي يقول الله تعالى واذا ذكرت ربك في القران وحده
ولوا على ادبارهم نفورا في تفسير علي بن ابرهيم وعن ابن اذينة قال قال ابو عبد الله عليه السلام بسم الله
الرحمن الرحيم احق ما اجهر به وهي الاية التي قال الله عز وجل واذا ذكرت ربك في القران وحده ولوا
على ادبارهم نفورا وفيه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا صلى تهجد بالقران وتستمع
له قريش لحسن صوته وكان اذا قرا بسم الله الرحمن الرحيم فروا عنه في تفسير العياشي عن ابي حمزة
عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ويرفع
صوته بها فاذا سمعها المشركون ولوا مدبرين فانزل الله واذا ذكرت ربك في القران وحده
ولوا على ادبارهم نفورا عن زيد بن علي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فذكر بسم الله الرحمن الرحيم
فقال تدري ما نزل في بسم الله الرحمن الرحيم فقلت لا فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله
كان احسن الناس صوتا وكان يصلي بفناء الكعبة فرفع صوته وكان عتبة بن ربيعة و
شيبة بن ربيعة وابو جهل بن هشام وجماعة منهم يستمعون قراءته قال وكان يكثر ترداد
بسم الله الرحمن الرحيم فيرفع بها صوته قال فيقولون ان محمدا ليردد اسم ربه ترددا انه ليحبه
فيامرون من يقوم فيستمع عليه ويقولون اذا جاز بسم الله الرحمن الرحيم فاعلمنا حتى
نقوم فنستمع قراءته فانزل الله في ذلك واذا ذكرت ربك في القران وحده بسم الله الرحمن
الرحيم ولوا على ادبارهم نفورا عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال في بسم الله الرحمن الرحيم
قال هو احق ما جهر به وهي الاية التي قال الله واذا ذكرت ربك في القران وحده بسم الله الرحمن
الرحيم ولوا على ادبارهم نفورا كان المشركون يستمعون الى قراءة النبي صلى الله عليه واله
فاذا قرا بسم الله الرحمن الرحيم نفروا وذهبوا فاذا فرغ منه عادوا وتسمعوا عن منصور

حازم

حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا صلى بالناس جهر
ببسم الله الرحمن الرحيم فتخلف خلفه من المنافقين عن الصفوف فاذا جازها في السورة
عادوا الى مواضعهم وقال بعضهم لبعض انه ليردد اسم ربه ترددا انه ليحب ربه فانزل الله واذا
ذكرت ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا عن ابي حمزة الثمالي قال قال لي ابو جعفر
عليه السلام يا ثمالي ان الشيطان ليأتي قرين الامام فيساله هل ذكر ربه فان قال نعم اكتسع فذهب
وان قال لا ركب كتفيه وكان امام القوم حتى ينصرفوا قال قلت جعلت فداك وما معنى قوله
ذكر ربه قال الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء ابي
بن خلف فاخذ عظما باليا من حائط ففته ثم قال يا محمد اذا كنا عظاما ورفاتا ءانا لمبعوثون
خلقا جديدا فانزل الله من يحي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق
عليم في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال الخلق الذي يكبر في
صدوركم الموت قال عز من قائل ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض في كتاب علل الشرائع
باسناده الى عبد السلام بن صالح عن الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم مني قال علي عليه السلام
فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى فضل انبيائه
المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي
لك يا علي وللائمة من ولدك فان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة وباسناده الى صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان بعض
قريش قال لرسول الله صلى الله عليه واله باي شيء سبقت الانبياء وفضلت عليهم و
انت بعثت اخرهم وخاتمهم قال اني كنت اول من اقر بربي جل جلاله واول من اجاب حيث
اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت اول نبي

قال بلى فسبقتهم الى الاقرار بالله عز وجل في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن
محمد بن يحيى الخثعمي عن هشام عن ابن ابي يعفور قال سمعت اباعبدالله عليه السلم يقول سادة
النبيين والمرسلين خمسة وهم اولو العزم من الرسل وعليهم دارت الرحا نوح وابرهيم
وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه واله وعلى جميع الانبياء في الخرائج والجرائح باسناده
الى ابي عبدالله عليه السلم قال ان الله فضل اولو العزم من الرسل على الانبياء بالعلم واورثنا
علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم وعلم رسول الله صلى الله عليه واله ما لا يعلمون وعلمنا علم
رسول الله صلى الله عليه واله فروينا لشيعتنا فمن قبله منهم فهو افضلهم وانما نكون
فشيعتنا معنا في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلم حديث طويل يقول فيه
عليه السلم وقد ذكر نوحا وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم هؤلاء الخمسة او
لو العزم وهم افضل الانبيا والرسل عليهم السلم في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران وابن فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلم قال
كان يقول عند العلة اللهم انك عيرت اقواما فقلت قل ادعوا الذين زعمتم من دونه
فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا فيا من لا يملك كشف ضري ولا تحويله عني احد
صل على محمد وال محمد واكشف ضري وحوله الى من يدعو معك الها اخر لا اله غيرك قال عز من قائل
ويرجون رحمته ويخافون عذابه في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن
حديد عن منصور بن يونس عن الحارث بن المغيرة او ابيه عن ابي عبدالله عليه السلم قال قلت له ما كان
في وصية لقمن قال كان فيها الاعاجيب وكان اعجب ما فيها ان قال لابنه خف الله عز وجل خيفة
لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ثم قال ابو عبدالله
عليه السلم كان ابي يقول انه ليس من عبد مؤمن الا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن
هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن

محبوب عن الهيثم بن واقد قال سمعت اباعبدالله عليه السلم يقول من خاف الله اخاف الله منه كل
شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن ابيه
عن حمزة بن عبدالله الجعفري عن جميل بن دراج عن ابي حمزة قال قال ابو عبدالله عليه السلم من
عرف الله خاف الله ومن خاف الله سخت نفسه عن الدنيا عنه عن ابن ابي نجران عمن ذكره
عن ابي عبدالله عليه السلم قال قلت له قوم يعملون بالمعاصي ويقولون نرجو فلا يزالون كذلك
حتى ياتيهم الموت فقال هؤلاء قوم يترجحون في الاماني كذبوا ليسوا براجين من رجا شيئا طلبه
ومن خاف من شيء هرب منه ورواه علي بن محمد رفعه قال قلت لابي عبدالله عليه السلم ان قوما من
مواليك يلمون بالمعاصي ويقولون نرجو فقال كذبوا ليسوا لنا بموال اولئك قوم ترجحت بهم الاماني
من رجا شيئا عمل له ومن خاف من شيء هرب منه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
بعض اصحابه عن صالح بن حمزة رفعه قال قال ابو عبدالله عليه السلم ان حب الشرف والذكر لا يكونان
في قلب الخائف الراهب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمن عن حمزة بن حمران قال سمعت ابا
عبدالله عليه السلم يقول ان مما حفظ من خطب النبي صلى الله عليه واله انه قال ايها الناس ان لكم
معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم الا ان المؤمن يعمل بين
مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض
فيه فلياخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه ومن دنياه لاخرته وفي الشيبة قبل الكبر وفي
الحيوة قبل الممات فوالله الذي نفس محمد بيده ما بعد الدنيا من مستعتب وما بعدها من
دار الا الجنة او النار محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن الحسن بن ابي
سارة قال سمعت اباعبدالله عليه السلم يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا
ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن فضيل بن عثمن عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبدالله عليه السلم قال المؤمن بين مخافتين ذنب

قد مضى لا يدري ما صنع الله فيه وعمر قد بقي لا يدري ما يكتسب فيه من المهالك فهو لا
يصبح الا خائفا ولا يصلحه الا الخوف في تفسير علي بن ابرهيم حدثنا احمد بن محمد عن المعلى بن
محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن جعفر بن يحيى عن علي بن القصير عن ابي عبدالله عليه السلم وذكر حديثا
طويلا يذكر فيه لقمن وعظته لابنه وفيه يا بني لو استخرج قلب المؤمن فشق لوجد فيه نوران
نور للخوف ونور للرجاء لو وزنا ما رجح احدهما على الاخر بمثقال ذرة في من لا يحضره الفقيه
وسئل عن قول الله عز وجل وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها قال
هو الفناء بالموت في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم قال سالت اباجعفر عليه السلم وان من
قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها عذابا شديدا قال انما امة محمد
من الامم فمن مات فقد هلك عن ابن سنان عن ابي عبدالله عليه السلم في قول الله وان من
قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة قال بالقتل والموت وغيره في تفسير علي بن ابرهيم
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم في قوله وما منعنا ان نرسل بالايات وذلك
ان محمدا صلى الله عليه واله ساله قومه ان ياتيهم باية فنزل جبرئيل وقال ان الله يقول
وما منعنا ان نرسل بالايات الخ ملك الا ان كذب بها الاولون وكنا اذا ارسلنا
الى قرية اية فلم يؤمنوا بها اهلكناهم فلذلك اخرنا عن قومك الايات في كتاب
الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن الحسن بن علي عليهما السلام حديث طويل يقول فيه لمروان بن
الحكم اما انت يا مروان فلست انا سببتك ولا سببت اباك ولكن الله عز وجل
لعنك ولعن اباك واهل بيتك وذريتك وما خرج من صلب ابيك الى يوم القيمة على
لسان نبيه محمد صلى الله عليه واله يا مروان ما تنكر انت ولا احد ممن حضر هذه
اللعنة من رسول الله صلى الله عليه واله لك ولابيك من قبلك وما زادك الله يا مروان
بما خوفك الا طغيانا كبيرا وصدق الله وصدق رسوله يقول الله تبارك وتعالى و

والشجرة الملعونة في القران ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وانت يا مروان وذريتك
الشجرة الملعونة في القران عن رسول الله صلى الله عليه واله عن امير المؤمنين عليه السلم حديث
طويل وفيه وجعل اهل الكتاب القائمين به والعالمين بظاهره وباطنه من شجرة اصلها
ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي يظهر مثل هذا العلم لمحتمله
في الوقت بعد الوقت وجعل اعداءها اهل الشجرة الملعونة الذين حاولوا اطفاء نور
الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه
الايات التي بينت لك تاويلها لاسقطوها مع ما اسقطوا منه في تفسير العياشي عن حريز
عمن سمع عن ابي جعفر عليه السلم وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة لهم ليعمهوا فيها و
الشجرة الملعونة في القران يعني بني امية عن علي بن سعيد قال كنت بمكة فقدم علينا معروف بن
خربوذ فقال قال لي ابو عبدالله عليه السلم ان عليا عليه السلم قال لعمر يا باحفص الا اخبرك
بما نزل في بني امية قال بلى قال فانه نزل فيهم والشجرة الملعونة في القران قال فغضب عمر
وقال كذبت بنو امية خير منك واوصل للرحم عن الحلبي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم قالوا
سالنا عن قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال ان رسول الله
صلى الله عليه واله اري ان رجالا على المنابر يردون الناس ضلالا زريق وزفر وقوله و
الشجرة الملعونة في القران قال هم بنو امية وفي رواية اخرى عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه واله قد راى رجالا من نار على منابر من نار يردون الناس على اعقابهم القهقرى
ولسنا نسمي احدا وفي رواية سلام الجعفي عنه انه قال انا لا نسمي الرجال باسمائهم ولكن
رسول الله صلى الله عليه واله راى قوما على منبره يضلون الناس بعده عن الصراط
القهقرى عن عبد الرحمن بن سليمن عن ابي عبدالله عليه السلم قال اصبح رسول الله صلى الله عليه واله يوما
حاسرا حزينا فقيل له ما لك يا رسول الله فقال اني رايت الليلة صبيان بني امية يرقون

على منبري هذا فقلت يا رب معي فقال لا ولكن بعدك عن ابي الطفيل قال كنت في مسجد الكوفة
فسمعت عليا يقول وهو على المنبر وناداه ابن الكوا وهو في مؤخر المسجد فقال يا امير المؤمنين
اخبرني عن قول الله والشجرة الملعونة في القران فقال الافجران من قريش ومن بني امية
عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك قال اري
رجالا من بني تيم وعدي على المنابر يردون الناس على الصراط القهقرى قلت والشجرة الملعونة
في القران قال هم بنوا امية يقول الله ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا عن يونس بن عبد الرحمن
الاشل قال سالته عن قول الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس الاية فقال
ان رسول الله صلى الله عليه واله نام فراى بني امية يصعدون المنابر كلما صعد منهم رجل راى
رسول الله صلى الله عليه واله الذلة والمسكنة فاستيقظ جزوعا من ذلك فكان الذي
راى اثنا عشر رجلا من بني امية فاتاه جبرئيل عليه السلام بهذه الاية ثم قال جبرئيل ان بني
امية لا يملكون شيئا الا ملك اهل البيت ضعفه في مجمع البيان وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الاية فيها اقوال الى قوله وثالثها ان ذلك رؤيا راها النبي صلى الله عليه واله في منامه ان قرودا
تصعد منبره وتنزل فساءه ذلك واغتم به رواه سهل بن سعيد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه واله
راى ذلك وقال انه عليه السلام لم يستجمع بعد ذلك ضاحكا حتى مات ورواه سعيد بن يسار ايضا
وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في تفسير علي بن ابرهيم وقال علي بن ابرهيم في قوله و
ما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القران قال نزلت لما راى
النبي صلى الله عليه واله في نومه كان قرودا تصعد منبره فساءه ذلك وغمه غما شديدا فانزل الله
وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة لهم ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة كذا نزلت وهم بنوا امية
في كتاب الخصال عن ابي جعفر عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد ذكر عمرو
بن حرب واشترط علي شروطا لا يرضاها الله تعالى ورسوله ولا المسلمون واشترط في بعضها ان ادفع

اليه

اليه الف الفا من اصحاب محمد ابرارا منهم عمار بن ياسر واين مثل عمار والله لقد رايتنا مع النبي صلى الله
عليه وما يعد منا خمسة الا كان سادسهم ولا اربعة الا كان خامسهم اشترط دفعهم
اليه ليقتلهم ويصلبهم وانتحل دم عثمان ولعمر الله ما الب على عثمان ولا جمع الناس على
قتله الا هو واشباهه من اهل بيته اغصان الشجرة الملعونة في القران في نهج البلاغة
فاحذروا عدو الله ان يعديكم بدائه وان يستفزكم بخيله ورجله وفيه ايضا فلعمر الله لقد
فخر على اصلكم ووقع في حسبكم ودفع في نسبكم واجلب بخيله عليكم وقصد برجله سبيلكم
يقتنصونكم بكل مكان ويضربون منكم كل بنان لا تمتنعون بحيلة ولا تدفعون بعزيمة في حومة
ذل وحلقة ضيق وعرصة موت وجولة بلاء في كتاب المناقب لابن شهراشوب الشرواني روى
سفيان الثوري عن واصل عن الحسن عن ابن عباس في قوله وشاركهم في الاموال والاولاد انه
جلس الحسن بن علي عليهما السلام ويزيد بن معوية بن ابي سفيان يأكلان الرطب فقال يزيد يا حسن
اني منذ كنت ابغضك قال الحسن عليه السلام يا يزيد اعلم ان ابليس شارك اباك في جماعه فاختلط
الماآن فاورثك ذلك عداوتي لان الله تعالى يقول وشاركهم في الاموال والاولاد وشارك الشيطان
حربا عند جماعه فولد له صخر فلذلك كان يبغض جدي رسول الله صلى الله عليه واله في
اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن
ابي عياش عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل له فانك ان فتشته
لم تجده الا لغية او شرك شيطان قيل يا رسول الله وفي الناس شرك شيطان فقال
صلى الله عليه واله اما تقرا قول الله عز وجل وشاركهم في الاموال والاولاد في الكافي
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعا عن الوشاء عن موسى بن بكر
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد اي شيء يقول الرجل منكم اذا دخلت عليه

قلت جعلت فداك ايستطيع الرجل ان يقول شيئا فقال الا اعلمك ما تقول قلت بلى قال تقول بكلمات
الله استحللت فرجها وفي امانة الله اخذتها اللهم ان قضيت لي في رحمها شيئا فاجعله
بارا تقيا واجعله مسلما سويا ولا تجعل فيه شركا للشيطان قلت وباي شيء يعرف ذلك قال
اما تقرا كتاب الله عز وجل ثم ابتداء هو وشاركهم في الاموال والاولاد ثم قال ان الشيطان
ليجيء حتى يقعد من المراة كما يقعد الرجل منها ويحدث كما يحدث وينكح كما ينكح قلت باي شيء
يعرف ذلك قال بحبنا وبغضنا فمن احبنا كان نطفة العبد ومن ابغضنا كان نطفة الشيطان
وعنه عن ابيه عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن ابي الوليد عن ابي بصير قال قال ابو عبد
الله عليه السلام وذكر نحوه في من لا يحضره الفقيه قال الصادق عليه السلام من لم يبال ما قال ولا
ما قيل له فيه فهو شرك شيطان ومن شغف بمحبة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان في
تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن شرك الشيطان قال قوله و
شاركهم في الاموال والاولاد فان كان من مال حرام فهو شرك الشيطان قال ويكون مع الرجل
حين يجامع فيكون من نطفته ونطفة الرجل اذا كان حراما عن زرارة قال كان يوسف
ابو الحجاج صديقا لعلي بن الحسين صلوات الله عليه واله دخل على امراته فاراد ان يضمها اعني
ام الحجاج قال فقالت له اليس انما عهدك بذاك الساعة قال فاتى علي بن الحسين فاخبره فامره
ان يمسك عنها فولدت بالحجاج وهو ابن شيطان ذي الردهة عن عبد الملك بن اعين قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا زنى الرجل ادخل الشيطان ذكره ثم عملا جميعا ثم تختلط
النطفتان فيخلق الله منهما فيكون شرك الشيطان عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام ما قول الله وشاركهم في الاموال والاولاد قال فقال في ذلك قولا اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم عن العلاء بن رزين عن محمد عن احدهما قال شرك الشيطان ما كان
من مال حرام فهو من شركه ويكون مع الرجل حين يجامع فيكون نطفته مع نطفته اذا كان

حراما

حراما قال كلتيهما جميعا يختلطان وقال ربما خلق من واحدة وربما خلق منهما جميعا
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاستاذن عيسى بن منصور عليه فقال ما لك ولفلان يا عيسى
اما انه ما يحبك فقال بابي وامي يقول لنا ويروي لي من شرك فقال ان فيه نخوة ابليس فقال
بابي وامي اليس يقول ابليس خلقتني من نار وخلقته من طين فقال ابو عبد الله عليه السلام يقول
الله شاركهم في الاموال والاولاد فالشيطان يباضع ابن ادم هكذا وقرن بين اصبعيه عن
زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول كان الحجاج ابن شيطان يباضع ذي الردهة
ثم قال ان يوسف دخل على ام الحجاج فاراد ان يصيبها فقالت اليس انما عهدك بذاك الساعة
فامسك عنها فولدت الحجاج عن يونس بن ابي الربيع الشامي قال كنت عنده ليلة فذكر شرك الشيطان
فعظمه حتى افزعني فقلت جعلت فداك فما المخرج منها وما نصنع قال اذا اردت الجماع
فقل بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو بديع السموات والارض اللهم ان قضيت مني
في هذه الليلة خليفة فلا تجعل للشيطان فيه نصيبا ولا شركا ولا حظا واجعله عبدا صالحا
خالصا مخلصا مصفيا وذريته جل ثناؤك في تفسير علي بن ابرهيم وشاركهم في الاموال والاولاد
قال ما كان من مال حرام فهو شرك الشيطان فاذا اشترى به الاماء ونكحهن وولد له فهو شرك
الشيطان كما تلد منه ويكون مع الرجل اذا جامع فيكون الولد من نطفته ونطفة الرجل اذا
كان حراما وفي حديث اخر اذا جامع الرجل اهله ولم يسم شاركه الشيطان في تفسير العياشي
عن جعفر بن محمد الخزاعي عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يذكر في حديث غدير خم انه لما
قال النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام ما قال واقام للناس صرخ ابليس صرخة فاجتمعت
له العفاريت فقالوا سيدنا ما هذه الصرخة فقال ويلكم يومكم كيوم عيسى والله لاضلن
فيه الخلق قال فنزل القران ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال
فصرخ ابليس صرخة فرجعت اليه العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الاخرى فقال ويحكم حكى

الله والله كلاهي قرانا وانزل عليه ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا
من المؤمنين ثم رفع راسه الى السماء ثم قال وعزتك وجلالك لا تحفف العزيز الجميع
قال فقال النبي صلى الله عليه واله بسم الله الرحمن الرحيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال
فصرخ ابليس صرخة وجمعت اليه العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الثالثة
قال ولهؤلاء من اصحاب علي ولكن وعزتك وجلالك لازينن لهم المعاصي حتى ابغضهم اليك
قال فقال ابو عبد الله عليه السلم والذي بعثه بالحق محمدا للعفاريت والابالسة على المؤمن
اكثر من الزنابير على اللحم والمؤمن اشد من الجبل والجبل تدنو اليه بالفاس فتنحت منه والمؤمن
لا تستقل على دينه عن عبد الرحمن بن سالم في قول الله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
وكفى بربك وكيلا قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلم ونحن نرجوا ان تجري لمن احب الله
من عباده قال عز من قائل واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه في كتاب التوحيد
حدثنا محمد بن القسم الجرجاني المفسر رحمه الله قال حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن
زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن ابويهما عن الحسن بن علي
بن محمد عليهم السلم في قول الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الله هو الذي يتاله اليه
عند الحوائج والشدايد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من دونه وتقطع الاسباب عن
جميع من سواه يقول بسم الله اي استعين على اموري كلها بالله الذي لا تحق العبادة
الا له المغيث اذا استغيث المجيب اذا دعي وهو ما قال رجل للصادق عليه السلم يا ابن رسول
الله دلني على الله ما هو فقد كثر علي المجادلون وحيروني فقال له يا عبد الله هل ركبت سفينة
قط قال نعم قال فهل كسر بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك قال نعم قال فهل
تعلق قلبك هنالك ان شيئا من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك قال نعم قال
الصادق عليه السلم فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حيث لا منجي وعلى الاغاثة حيث لا مغيث

والحديث

والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم
في قوله فاصفا من الريح قال هي العاصف في امالي شيخ الطائفة باسناده الى زيد بن عبد الله
علي عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى ولقد كرمنا بني ادم يقول فضلنا بني ادم على ساير
الخلق وحملناهم في البر والبحر يقول على الرطب واليابس ورزقناهم من الطيبات يقول من
طيبات الثمار كلها وفضلناهم يقول ليس من دابة ولا طائر الا وهي تاكل وتشرب بفيها لا ترفع
بيدها الى فيها طعاما ولا شرابا غير ابن ادم فانه يرفع الى فيه بيده طعامه فهذا من التفضيل
في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن
علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله لا يكرم روح كافر ولكن
يكرم ارواح المؤمنين وانما كرامة النفس والدم بالروح والرزق الطيب هو العلم حدثني ابي عن
اسحق بن الهيثم عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة ان عليا صلى الله عليه سئل عن قول الله
تبارك وتعالى وسع كرسيه السموات والارض قال السموات والارض وما فيهما من مخلوق
في جوف الكرسي وله اربعة املاك يحملونه باذن الله فاما ملك منهم ففي صورة الادميين وهي
اكرم الصور على الله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في محاسن البرقي عنه عن
بعض اصحابنا عن علي بن اسباط عن محمد بن يعقوب او غيره رفعه قال كان امير المؤمنين صلوات الله
عليه يقول اللهم ان هذا من عطائك فبارك لنا فيه وسوغناه واخلف لنا خلفا لما اكلناه
او شربناه ولا حول ولا قوة ورزقت فاحسنت فلك الحمد رب اجعلنا من الشاكرين واذا فرغ قال
الحمد لله الذي كفانا واكرمنا وحملنا في البر والبحر ورزقنا من الطيبات وفضلنا على كثير من خلق
تفضيلا الحمد لله الذي كفانا المؤنة واسبغ علينا عنه عن محمد بن عبد الله عن المطلب عن الحسين
الصغاني عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا وضع الطعام بين يديه
قال اللهم هذا من منك وفضلك وعطائك فبارك لنا فيه وسوغناه وارزقنا خلفا اذا اكلناه

ورب محتاج اليه رزقت واحسنت اللهم اجعلنا من الشاكرين فاذا رفع الخوان قال الحمد
لله الذي حملنا في البر والبحر ورزقنا من الطيبات وفضلنا على كثير من خلقه وممن
خلق تفضيلا في كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلم اصحابه اذا نظر احدكم
في المرآة فليقل الحمد لله الذي خلقني فاحسن خلقي وصورني فاحسن صورتي وزان
مني ما شان من غيري واكرمني بالاسلام عن ابي عبد الله عليه السلم قال المؤمن اعظم
حرمة من الكعبة في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله ان المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل ولده وانه لاكرم على الله تعالى من ملك مقرب
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي كرامة المؤمن على الله انه لم يجعل
لاجله وقتا حتى يهم ببايقة فاذا هم ببايقة قبضه الله اليه في تفسير العياشي عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلم وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا قال خلق كل شيء منكبا غير
الانسان خلق منتصبا في كتاب علل الشرايع ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن سنان قال سالنا ابا عبد الله عليه السلم
فقلت الملائكة افضل ام بنو ادم فقال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
ان الله عز وجل ركب في الملائكة عقلا بلا شهوة وركب في البهائم شهوة بلا عقل
وركب في بني ادم كلتيهما فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلبت شهوته
عقله فهو شر من البهائم وباسناده الى عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه واله حديث طويل يقول
فيه صلى الله عليه واله فان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا بولايتنا يا علي لولا نحن
ما خلق الله ادم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السما ولا الارض فكيف لا نكون افضل

من الملائكة

من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه ان الله تبارك وتعالى خلق
ادم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية
ولادم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لادم
كلهم اجمعون وقد روينا عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ان الملائكة من باقر تقبل خيرهم و
الانبياء والحج تعليمهم ذلك الحمد فيهم وما جهلناه وباسناده الى ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه واله والحديث طويل يقول فيه عليه السلم لما عرج بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل و
اقام ميكائيل ثم قيل لي ادن يا محمد فقلت اتقدم وانت بحضرتي يا جبرئيل قال نعم ان الله عز وجل
فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلك انت خاصة فدنوت فصليت
باهل السماء الرابعة في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل
عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر عليه السلم قال ما خلق الله عز وجل خلقا اكرم على الله عز وجل
من مؤمن لان الملائكة خدام المؤمنين وان جوار الله للمؤمنين وان الجنة للمؤمنين وان
الحور العين للمؤمنين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب الاحتجاج
للطبرسي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه واله حديث طويل وفيه يا رسول الله اخبرنا عن
علي هو افضل ام ملائكة الله المقربون فقال رسول الله صلى الله عليه واله وهل شرفت
الملائكة الا بحبها لمحمد وعلي وقبولها لولايتهما انه لا احد من محبي علي عليه السلم نظف
قلبه من الغش والدغل والغلل ونجاسة الذنوب الا كان اطهر وافضل من الملائكة وفيه
عن ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل يقول فيه السائل فالرسول افضل ام الملك المرسل
اليه قال بل الرسول افضل في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي هريرة وعبد الله بن
عباس قالا قال رسول الله صلى الله عليه واله في اثناء كلام طويل انتم افضل من الملائكة
في اعتقادات الامامية للصدوق رحمه الله وقال النبي صلى الله عليه واله انا افضل من جبرئيل

وميكائيل واسرافيل ومن جميع الملائكة المقربين وانا خير البرية وسيد ولد ادم في مجالس الشيخ
عنه عن ابيه عن النضر بن سويد عن ابن مسكان عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
يوم ندعوا كل اناس بامامهم فقال ندعو كل قرن من هذه الامة بامامهم قلت فيجيء رسول
الله صلى الله عليه واله في قرنه وعلي عليه السلام في قرنه والحسن عليه السلام في قرنه والحسين
عليه السلام في قرنه الذي هلك بين اظهرهم قال نعم في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام باسنا[ده]
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى
كل قوم بامام زمانهم وكتاب الله وسنة نبيهم في كتاب الخصال باسناده الى الاصبغ بن
نباتة قال امرنا امير المؤمنين عليه السلام بالمسير الى المدائن من الكوفة فسرنا يوم الاحد وتخلف
عمرو بن حريث في سبعة نفر فخرجوا الى مكان بالحيرة يسمى الخورنق فقالوا نتنزه فاذا كان يوم الاربعا
خرجنا فلحقنا عليا قبل ان يجمع فبيناهم يتغدون اذ خرج عليهم ضب فصادوه فاخذه عمرو بن
حريث فنصب كفه وقال بايعوا هذا امير المؤمنين فبايعه السبعة وعمرو ثامنهم وارتحلوا ليلة
الاربعا فقدموا المدائن يوم الجمعة وامير المؤمنين عليه السلام يخطب ولم يفارق بعضهم بعضا و
كانوا جميعا حتى نزلوا على باب المسجد فلما دخلوا نظر اليهم امير المؤمنين عليه السلام فقال يا ايها
الناس ان رسول الله صلى الله عليه واله اسر الي الف حديث في كل حديث الف باب لكل باب الف
مفتاح واني سمعت الله جل جلاله يقول يوم ندعوا كل اناس بامامهم واني اقسم لكم بالله ليبعثن
يوم القيمة ثمانية نفر يدعون بامامهم وهو ضب ولو شئت ان اسميهم لفعلت قال فلقد رايت
عمرو بن حريث سقط كما تسقط السعفة حيا ولوما في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن
يونس بن عبد الرحمن عن حماد عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول السمع والطاعة ابواب
الخير السامع المطيع لا حجة عليه والسامع العاصي لا حجة له وامام المسلمين تمت حجته و
احتجاجه يوم يلقى الله عز وجل ثم قال يقول الله تبارك وتعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم محمد بن يحيى

احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزلت
هذه الاية يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس
كلهم اجمعين قال فقال رسول الله صلى الله عليه واله انا رسول الله الى الناس اجمعين
ولكن سيكون من بعدي ائمة على الناس من الله من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون
ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي
وسيلقاني الا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بريء علي بن محمد عن سهل
بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القسم البطل عن
عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال امامهم
الذي بين اظهرهم وهو قائم اهل زمانه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عمرو والاشعث عن عبد الله بن حماد الانصاري عن يحيى بن عبد
الله بن الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يجيء كل غادر
بامام يوم القيمة مائلا شدقه حتى يدخل النار في تفسير علي بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل
بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال
يجيء رسول الله صلى الله عليه واله في قومه وعلي في قومه والحسن في قومه والحسين
في قومه وكل من مات بين ظهراني قوم جاؤا معه وقال علي بن ابرهيم في قوله يوم
ندعوا كل اناس بامامهم قال ذلك يوم القيمة ينادي مناد ليقم ابو بكر وشيعته وعمر وشيعته
وعثمان وشيعته وعلي وشيعته في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام
حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد ذكر المنافقين وكذلك قوله سلام على ال ياسين
لان الله سمى النبي صلى الله عليه واله بهذا الاسم حيث قال يس والقران الحكيم انك لمن

المرسلين لعلمه انهم يسقطون قول سلام على ال محمد كما اسقطوا غيره وكذلك قال يوم ندعوا كل
اناس بامامهم ولم يسمهم باسمائهم واسماء ابائهم وامهاتهم في امالي الصدوق رحمه الله
باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال سال رجل يقال له بشر بن غالب ابا عبد الله
الحسين عليه السلام فقال يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل يوم ندعوا كل اناس
بامامهم قال امام دعا الى هدى فاجابوه وامام دعا الى ضلالة فاجابوه اليها هؤلاء
في الجنة وهؤلاء في النار وهو قوله عز وجل فريق في الجنة وفريق في السعير والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في الصحيفة السجادية اللهم انك ايدت دينك
في كل اوان بامام اقمته علما لعبادك ومنارا في بلادك بعد ان وصلت حبله بحبلك و
جعلته الذريعة الى رضوانك وافترضت طاعته وحذرت معصيته وامرت بامتثال
امره والانتهاء عند نهيه والا يتقدمه متقدم ولا يتاخر عنه متاخر في مصباح الشريعة
قال الصادق عليه السلام قال الله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم اي من كان اقتدى بمحق
قبل وزكي في الخرائج والجرائح في اعلام ابي محمد العسكري عليه السلام قال ابو هاشم بعوان
دوي كرامة له عليه السلام فجعلت افكر في نفسي عظم ما اعطى الله ال محمد وبكيت فنظر الي وقال
الامر اعظم مما حدثت به في نفسك من عظم شان ال محمد فاحمد الله ان جعلك متمسكا
بحبلهم تدعى يوم القيمة بهم اذا دعي كل اناس بامامهم ابشر على خير في كتاب الرجال للكشي
رحمه الله فضالة بن جعفر عن ابان عن حمزة بن الطيار انا ابا عبد الله عليه السلام اخذ بيدي ثم
عد الائمة اماما اماما يحسبهم حتى انتهى الى ابي جعفر عليه السلام فكف فقلت جعلني الله فداك
لو فلقت رمانة فاحللت بعضها وحرمت بعضها لشهدت ان ما حرمت حرام وما احللت
حلال فقال فحسبك ان تقول بقوله وما انا الا مثلهم لي مالهم وعلي ما عليهم فان اردت ان
تجيء يوم القيمة مع الذين قال الله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم فقل بقوله في تفسير العياشي

عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه اذا كان يوم القيمة يدعى كل بامامه الذي مات في
عصره فان اثبته اعطي كتابه بيمينه لقوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم فانا ولي كتابه
بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه الاية والكتاب الامام فمن
نبذه وراء ظهره كان كما قال فنبذوه وراء ظهورهم ومن انكره كان من اصحاب الشمال
الذين قال الله ما اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم الى اخر الاية عن محمد بن مسلم عن احدهما
قال سالته عن قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال من كان ياتمون به في الدنيا ويؤتى
بالشمس والقمر فيقذف فان في جهنم ومن يعبدهما عن جعفر بن احمد عن الفضيل بن شاذان انه
وجد مكتوبا بخط ابيه عن ابي بصير قال اخذت بفخذ ابي عبد الله عليه السلام فقلت اشهد انك
امامي فقال اما انه سيدعى كل اناس بامامهم اصحاب الشمس بالشمس واصحاب القمر بالقمر واصحاب
النار بالنار واصحاب الحجارة بالحجارة عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام لا تترك الارض
بغير امام يحل حلال الله ويحرم حرام الله وهو قول الله يوم ندعوا كل اناس بامامهم ثم قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله من مات بغير امام مات ميتة جاهلية فمدوا اعناقهم وفتحوا اعينهم فقال
ابو عبد الله عليه السلام ليست الجاهلية الجهلاء فلما خرجنا من عنده قال لنا سليمن هو والله
الجاهلية الجهلاء ولكن لما رايتكم مددتم اعناقكم وفتحتم اعينكم قال لكم كذلك عن بشير الدهان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال انتم والله على دين الله ثم تلا يوم ندعوا كل اناس بامامهم ثم قال
علي امامنا ورسول الله صلى الله عليه واله السلام امامنا كم من امام يجيء يوم القيمة يلعن اصحابه
ويلعنونه نحن ذرية محمد وامنا فاطمة عن اسمعيل بن همام قال قال الرضا عليه السلام في قول الله يوم
ندعوا كل اناس بامامهم قال اذا كان يوم القيمة قال الله اليس عدل من ربكم ان تولى
كل قوم من تولوا قالوا بلى قال فيقول تميزوا فيتميزون عن عمران عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الا تحمدون ان يكون اذا كان يوم القيمة لا يلعن بعضنا بعضا فاتقوا الله واطيعوا

قال الله يقول يوم ندعوا كل اناس بامامهم في مجمع البيان وروى عن الصادق عليه السلم انه قال
الا تحمدون الله اذا كان يوم القيمة فدعى كل قوم الى من يتولون وفزعنا الى رسول الله
صلى الله عليه واله وفزعتم الينا قال الى اين ترون يذهب بكم الى الجنة ورب الكعبة قالها ثلثا
في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين
بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم وليست تشهد
الجوارح على مؤمن انما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب فاما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه
قال الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون فتيلا
في تفسير علي بن ابرهيم قوله ولا يظلمون فتيلا قال الجلدة التي في ظهر النواة في عيون الاخبار
في باب مجلس الرضا عليه السلم مع اهل الاديان والمقالات في التوحيد كلام للرضا عليه السلم
مع عمران وفيه اياك وقول الجهال اهل العمى والضلال الذين يزعمون ان الله جل وتقدس
موجود في الاخرة للحساب والثواب والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجا
ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص واهتضام لم يوجد في الاخرة ابدا ولكن القوم تاهوا
وعموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة
اعمى واضل سبيلا يعني اعمى عن الحقائق الموجودة في كتاب الخصال عن امير المؤمنين عليه السلم
حديث طويل وفيه يقول عليه السلم اشد العمى من عمي عن فضلنا وناصبنا العداوة بلا ذنب
سبق اليه منا الا انا دعوناه الى الحق ودعاه من سوانا الى الفتنة والدنيا فاتاهما
ونصب البراءة منا والعداوة في كتاب التوحيد لابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
عليه السلم في قول الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى قال من لم يدله خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار ودوران الفلك والشمس والقمر والايات العجيبات

على ان وراء ذلك امرا اعظم منه فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا قال ذلك الذي يسوف
نفسه الحج يعني حجة الاسلام حتى ياتيه الموت في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن حماد بن
عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عليه السلم قال جاء رجل الى علي بن الحسين
عليهما السلم فقال ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل اية نزلت في القران في اي يوم نزلت وفيمن نزلت
فقال ابي عليه السلم سله فيمن نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا وفيمن
نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وفيمن نزلت
يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فاتاه الرجل فساله فقال وددت ان الذي امرك
بهذا واجهني به فاساله عن العرش مم خلقه الله ومتى خلقه وكم هو وكيف هو فانصرف الرجل
الى ابي عبد الله عليه السلم فقال ابي عبد الله عليه السلم هل اجابك بالايات قال لا قال ابي لكن اجيبك فيها
بعلم ونور غير المدعى ولا المنتحل اما قوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا
ففيه نزل وفي ابيه واما قوله ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ففي ابيه نزلت واما قوله
يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا الاية ففي ابيه نزلت وفينا ولم يكن الرباط الذي
امرنا به وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة وقال ابو عبد الله عليه السلم ايضا ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا
قال نزلت فيمن يسوف الحج حتى مات ولم يحج فعمي عن فريضة من فرايض الله وفيه خطبة له
صلى الله عليه واله وفيها واعمى العمى عمى الضلالة بعد الهدى وشر العمى عمى القلب
في كتاب ثواب الاعمال بعض الى امير المؤمنين عليه السلم قال الحشر المحشر بعثيا انا في اهلهم الدنيا
من امة محمد انهم بدلوا فبدل الله بهم وغيروا فغير ما بهم وعنه باسناده الى النبي صلى الله عليه واله

انه قال ومن قرا القران ولم يعمل به حشره الله عز وجل يوم القيمة اعمى فيقول رب لم حشرتني اعمى وقد كنت
بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى فيؤمر به الى النار والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم قوله وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا
اليك لتفتري علينا غيره قال يعني امير المؤمنين عليه السلم واذا لاتخذوك خليلا اي صديقا
لو اقمت غيره في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلم عند المامون في عصمة الانبيا
حديث طويل يقول فيه المامون للرضا عليه السلم فاخبرني عن قول الله تعالى عفا الله عنك لم اذنت
لهم قال الرضا عليه السلم هذا مما نزل بايّاك اعني واسمعي يا جارة خاطب الله تعالى بذلك
نبيه صلى الله عليه واله واراد به امته وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك
ولتكونن من الخاسرين وقوله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال
صدقت يا ابن رسول الله في اصول الكافي محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله
بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلم قال نزل القران بايّاك اعني واسمعي يا جارة وفي رواية اخرى عن
ابي عبد الله عليه السلم قال معناه ما عاتب الله عز وجل به على نبيه فهو يعني به ما قد مضى في
القران مثل قوله لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا عني بذلك غيره
في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم
مجيبا لبعض الزنادقة وقد قال ثم خاطبه في اضعاف ما اثنى عليه في الكتاب من الازراء
عليه وانخفاض محله وغير ذلك من تهجينه وتانيبه ما لم يخاطب به احدا من الانبياء مثل قوله ولولا
ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا والذي بدا في الكتاب من الازراء على النبي
صلى الله عليه واله من فرية الملحدين في تفسير العياشي عن ابي يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سالته عن قول الله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال لما كان يوم
الفتح اخرج رسول الله صلى الله عليه واله اصناما من المسجد وكان منها صنم على المروة

وطلبت اليه قريش ان يتركه وكان مستحيا فهم بتركه ثم امر بكسره فنزلت هذه الاية عن ابي عمير عمن
حدثه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما عاتب الله نبيه فهو يعني به من قد مضى في القران مثل
قوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا عني بذلك غيره عن عبد الله
عن الحجاج عن رجل ان النبي صلى الله عليه واله جمعا عنده وابنتهما فتكلما في علي
وكان من النبي عليه واله السلام ان لين لهما في بعض القول فانزل الله لقد كدت تركن
اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا
نصيرا ثم لا تجد لك مثل علي وليا في مجمع البيان ثم لا تجد لك علينا نصيرا قيل لما نزلت
هذه الاية قال النبي صلى الله عليه واله اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين ابدا عن
قتادة في تفسير العياشي عن بعض اصحابنا عن احدهما قال ان الله قضى الاختلاف على خلقه
وكان امرا قد قضاه في حكمه كما قضى على الامم من قبلكم وهي السنن والامثال تجري
على الناس فجرت علينا كما جرت على الذين من قبلنا وقول الله حق قال الله تبارك
وتعالى لمحمد صلى الله عليه واله سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا
تحويلا فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين
وقال ولا تبديل لقول الله وقد قضى الله على موسى وهو مع قومه يريهم الايات والعبر ثم
مروا على قوم يعبدون اصناما قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم
تجهلون فاستخلف موسى هرون فنصبوا عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا الهكم
واله موسى وتركوا هرون فقال يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا
امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فضرب لكم امثالكم انهم وبين لكم كيف
صنع بهم وقال ان نبي الله صلى الله عليه واله لم يقبض حتى اعلم الناس امر علي فقال من
كنت مولاه فعلي مولاه وقال انه مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وكان صاحب

دابر رسول الله صلى الله عليه وآله في المواطن كلها وكان معه في المسجد يدخل على كل حال وكان
اول الناس ايمانا به فلما قبض نبي الله صلى الله عليه وآله كان الذي كان لما قضى من الاختلاف
وعمد عمر فبايع ابا بكر ولم يدفن رسول الله صلى الله عليه وآله بعد فلما راى ذلك علي و
راى الناس قد بايعوا ابا بكر خشي ان يفتتن الناس ففرغ الى كتاب الله واخذ يجمعه في مصحف
فارسل ابو بكر اليه ان تعال فبايع فقال علي لا اخرج حتى اجمع القران فارسل اليه
مرة اخرى فقال لا اخرج حتى افرغ فارسل اليه الثالثة ابن عم له فقال له قنفذ فقامت
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله تحول بينه وبين علي عليه السلام فضربها فانطلق
قنفذ وليس معه علي فخشي ان يجمع علي عليه السلام الناس فامر بحطب فجعل حوالي بيته ثم انطلق
عمر بنار فاراد ان يحرق على علي بيته وعلى وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم
فلما راى ذلك علي خرج فبايع كارها غير طائع عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا قال هي سنة محمد ومن كان قبله من
الرسل وهو الاسلام في تهذيب الاحكام احمد بن محمد بن عيسى عن حماد عن حريز عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عما فرض الله من الصلوة فقال خمس صلوات في الليل و
النهار فقلت هل سماهن الله وبينهن في كتابه فقال نعم قال الله عز وجل لنبيه صلى
الله عليه وآله اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل ودلوكها زوالها ففي ما
بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات سماهن وبينهن ووقتهن وغسق
الليل انتصافه ثم قال وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا فهذه الخامسة في
من لا يحضره الفقيه وروى بكر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اول وقت العشاء الاخرة
ذهاب الحمرة واخر وقتها الى غسق الليل يعني نصف الليل في الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس عن يزيد بن خليفة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان عمر بن حنظلة اتانا عنك بوقت فقال

ابو عبد الله عليه السلام اذا لا يكذب علينا قلت ذكر انك قلت ان اول صلوة افترضها الله على نبيه
صلى الله عليه وآله الظهر وهو قول الله عز وجل اقم الصلوة لدلوك الشمس فاذا زالت الشمس
لم يمنعك الا سبحتك ثم لا تزال في وقت الى ان يصير الظل قامة وهو اخر الوقت فاذا صار الظل
قامتين دخل وقت العصر فلم تزل في وقت حتى يصير الظل قامتين وذلك المساء فقال صدق
علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن بن سالم عن اسحق بن عمار قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام اخبرني بافضل المواقيت في صلوة الفجر فقال مع طلوع الفجر ان الله يقول
وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا يعني صلوة الفجر تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار
فاذا صلى العبد الصبح مع طلوع الفجر اثبتت له مرتين اثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار علي بن محمد
عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمن العامري عن ابي جعفر عليه السلام
قال لما عرج برسول الله صلى الله عليه وآله نزل بالصلوة عشر ركعات ركعتين ركعتين فلما ولد
الحسن والحسين زاد رسول الله صلى الله عليه وآله سبع ركعات شكرا لله فاجاز الله له ذلك
وترك الفجر لم يزد فيها لانه يحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار في من لا يحضره الفقيه سئل
الصادق عليه السلام لم صارت المغرب ثلث ركعات واربعا بعدها ليس فيها تقصير في حضر
ولا سفر فقال ان الله تبارك وتعالى انزل على نبيه صلى الله عليه وآله لكل صلوة ركعتين فاضاف
اليها رسول الله صلى الله عليه وآله لكل صلوة ركعتين في الحضر وقصر فيها في السفر الا المغرب
والغداة فلما صلى عليه السلام المغرب بلغه مولد فاطمة عليها السلام فاضاف اليها ركعة شكرا لله عز وجل
فلما ان ولد الحسن عليه السلام اضاف اليها ركعتين شكرا لله عز وجل فلما ان ولد الحسين عليه السلام
اضاف اليها ركعتين شكرا لله عز وجل فقال للذكر مثل حظ الانثيين فتركها على حالها في السفر و
الحضر في تفسير العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
عن قوله اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل قال جمعت الصلوات كلهن ودلوك الشمس زوالها و

غسق الليل انتصافه وقال انه ينادي مناد من السماء كل ليلة اذا انتصف الليل من رقد عن صلوة
العشاء الى هذه الساعة فلا نامت عيناه وقران الفجر قال صلوة الصبح واما قوله كان
مشهودا قال تحضره ملائكة الليل والنهار عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقران الفجر قال ان الله افترض اربع
صلوات اول وقتها من زوال الشمس الى انتصاف الليل منها صلوتان اول وقتهما من
عند زوال الشمس الى غروبها الا ان هذه قبل هذه ومنها صلوتان اول وقتهما من
غروب الشمس الى انتصاف الليل الا ان هذه قبل هذه عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في
قول الله اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل قال دلوكها زوالها وغسق الليل الى نصف
الليل فذلك اربع صلوات وضعهن رسول الله ووقتهن للناس وقران الفجر صلوة الغداة
في كتاب علل الشرائع باسناده الى سعيد بن المسيب قال سالت علي بن الحسين صلى الله عليه فقلت
له متى فرضت الصلوة على المسلمين على ما هم اليوم عليه قال فقال بالمدينة حين ظهرت الدعوة
وقوي الاسلام وكتب الله عز وجل الجهاد زاد رسول الله صلى الله عليه وآله في الصلوة سبع
ركعات في الظهر ركعتين وفي العصر ركعتين وفي المغرب ركعة وفي العشاء الاخرة ركعتين
واقر الفجر على ما فرضت بمكة لتعجيل عروج ملائكة الليل الى السماء ولتعجيل نزول ملائكة النهار الى
الارض فكان ملائكة النهار وملائكة الليل يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة الفجر
فلذلك قال عز وجل وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا يشهده المسلمون ويشهده ملائكة الليل
وملائكة النهار وباسناده الى ابي هاشم الخادم عن ابي الحسن الماضي عليه السلام حديث طويل
يقول في اخره وما بين غروب الشمس الى سقوط الشفق غسق وباسناده الى الحسن بن عبد الله
عن ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب صلى الله عليه قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله
عليه وآله فسالوه اعلمهم عن مسائل فكان فيما ساله ان قال اخبرني عن الله عز وجل لاي شيء فرض

فرض هذه الخمس صلى الله عليه وآله صلوات في خمس مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار فقال
النبي صلى الله عليه وآله ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت
الشمس فيسبح كل شيء دون العرش بحمد ربي جل جلاله وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي ففرض
الله عز وجل علي وعلى امتي فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهي
الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوافق تلك الساعة ان يكون ساجدا او
راكعا او قائما الا حرم الله عز وجل جسده على النار واما صلوة العصر فهي الصلوة التي اكل ادم فيها
من الشجرة فاخرجه الله عز وجل من الجنة فامر الله عز وجل ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيمة
واختارها لامتي فهي من احب الصلوات الى الله عز وجل واوصاني ان احفظها من بين الصلوات و
اما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله عز وجل فيها على ادم وكان ما بين ما اكل من الشجرة وبين
ما تاب الله عليه عز وجل ثلثمائة سنة من ايام الدنيا وفي ايام الاخرة يوم كالف سنة ما بين العصر
الى العشاء وصلى ادم ثلث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حوا وركعة لتوبته ففرض
الله عز وجل هذه الثلث الركعات على امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي
عز وجل ان يستجيب لمن دعاه فيها وهي الصلوة التي امرني ربي بها في قوله عز وجل فسبحان
الله حين تمسون وحين تصبحون واما صلوة العشاء الاخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيمة
ظلمة امرني ربي عز وجل وامتي بهذه الصلوة لتنور القبر وليعطيني وامتي النور على الصراط و
ما من قدم مشت الى صلوة العتمة الا حرم الله عز وجل جسدها على النار وهي الصلوة
التي اختارها الله عز وجل للمرسلين قبلي واما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع على
قرني شيطان فامرني ربي عز وجل ان اصلي قبل طلوع الشمس صلوة الغداة وقبل ان يسجد لها
الكافر لتسجد امتي لله عز وجل وسرعتها احب الى الله عز وجل وهي الصلوة التي تشهدها ملائكة الليل
وملائكة النهار وفي من لا يحضره الفقيه مثل هذه العلل سواء في تهذيب الاحكام محمد بن احمد بن يحيى عن

عن الحسن بن علي بن عبد الله عن ابن فضال عن مروان عن عمار الساباطي قال كنا جلوسا عند
ابي عبد الله عليه السلام بمنى فقال له رجل ما تقول في النوافل فقال فريضة قال ففزعنا وفزع الرجل
فقال ابو عبد الله عليه السلام انما اعني صلوة الليل على رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
عز وجل يقول ومن الليل فتهجد به نافلة لك في كتاب الخصال فيما اوصى به النبي صلى الله
عليه وآله عليا عليه السلام يا علي ثلث فرحات للمؤمن في الدنيا لقاء الاخوان والافطار من الصيام
والتهجد في آخر الليل في كتاب علل الشرايع باسناده الى علي بن النعمان عن بعض رجاله قال
جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اني قد حرمت الصلوة بالليل
قال فقال امير المؤمنين عليه السلام انت رجل قد قيدتك ذنوبك وباسناده الى الحسين بن
الحسن الكندي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلوة الليل فاذا
حرم صلوة الليل حرم بها الرزق وباسناده الى آدم بن اسحق عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال عليكم بصلوة الليل فانها سنة نبيكم ودأب الصالحين قبلكم ومطردة الداء
عن اجسادكم وقال ابو عبد الله عليه السلام صلوة الليل تبيض الوجوه وصلوة الليل تطيب
الريح وصلوة الليل تجلب الرزق وباسناده الى اسمعيل بن موسى بن جعفر عن اخيه علي بن
موسى الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلام قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام ما بال المتهجدين
بالليل من احسن الناس وجها قال لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره في من لا يحضره الفقيه
وروى جابر بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان رجلا سأل علي بن ابي طالب عليه السلام عن
قيام الليل بالقرآن فقال له ابشر من صلى من الليل عشر ليلة لله مخلصا ابتغاء ثواب
الله قال الله عز وجل لملائكته اكتبوا لعبدي هذا من الحسنات عدد ما انبت في الليل من حب
وورق وشجر وعدد كل قصبة وخوص ومرعى ومن صلى تسع ليلة اعطاه الله عشر دعوات
مستجابات واعطاه كتابه بيمينه ومن صلى ثمن ليلة اعطاه اجر شهيد صابر صادق

الظاهر اهمل التاثير

النية وشفع في اهل بيته ومن صلى سبع ليلة خرج من قبره يوم يبعث ووجهه كالقمر ليلة البدر
حتى يمر على الصراط مع الآمنين ومن صلى سدس ليلة كتب في الاوابين وغفر له ما
تقدم من ذنبه ومن صلى خمس ليلة زاحم ابرهيم خليل الرحمن في قبته ومن صلى ربع ليلة
كان في اول الفائزين حتى يمر على الصراط كالريح العاصف ويدخل الجنة بغير حساب ومن
صلى ثلث ليلة لم يبق ملك الا غبطه بمنزلته من الله عز وجل وقيل له ادخل من اي ابواب
الجنان الثمانية شئت ومن صلى نصف ليلة فلو اعطي ملأ الارض ذهبا سبعين الف
مرة لم يعدل جزاءه وكان له بذلك عند الله عز وجل افضل من سبعين رقبة يعتقها
من ولد اسمعيل ومن صلى ثلثي ليلة كان له من الحسنات قدر رمل عالج ادناها حسنة
اثقل من جبل احد عشر مرات ومن صلى ليلة تامة تاليا لكتاب الله عز وجل راكعا
وساجدا وذاكرا اعطي من الثواب ما ادناه يخرج من الذنوب كما ولدته امه ويكتب له عدد
ما خلق الله عز وجل من الحسنات ومثلها درجات ويثبت النور في قبره وينزع الاثم
والحسد من قلبه ويجار من عذاب القبر ويعطى براءة من النار ويبعث من الآمنين ويقول
الرب تبارك وتعالى لملائكته يا ملائكتي انظروا الى عبدي احيى ليلة ابتغاء مرضاتي
اسكنوه الفردوس وله فيها مائة الف مدينة في كل مدينة جميع ما تشتهي الانفس وتلذ
الاعين ولم يخطر على بال سوى ما اعددت له من الكرامة والمزيد والقربة في كتاب التوحيد
عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد ذكر اهل المحشر ثم يجتمعون في
موطن آخر يكون فيه مقام محمد صلى الله عليه وآله وهو المقام المحمود فيثني على الله تبارك
وتعالى بما لم يثن عليه احد قبله ثم يثني على كل مؤمن ومؤمنة يبدأ بالصديقين
والشهداء ثم بالصالحين فيحمده اهل السموات واهل الارض فذلك قوله عز وجل عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا فطوبى لمن كان في ذلك اليوم حظ ونصيب وويل لمن لم يكن له في ذلك

اليوم حظ ولا نصيب في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
عن صفوان وابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دخلت المدينة الى ان
قال وابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والآخرون في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن
الحسن بن محبوب عن زرعة عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن شفاعة
النبي صلى الله عليه وآله يوم القيمة فقال يلجم الناس يوم القيمة العرق فيقولون انطلقوا
بنا الى آدم ليشفع لنا فيأتون آدم فيقولون اشفع لنا عند ربك فيقول ان لي ذنبا و
خطيئة فعليكم بنوح فيأتون نوحا فيردهم الى من يليه ويردهم كل نبي الى من يليه حتى ينتهوا
الى عيسى فيقول عليكم بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى جميع الانبياء فيعرضون
انفسهم عليه ويسألونه فيقول انطلقوا فينطلق بهم الى باب الجنة ويستقبل باب الرحمن
ويخر ساجدا فيمكث ما شاء الله فيقول ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعط وذلك
قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وحدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن معوية وهشام عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو قد قمت المقام المحمود لشفعت
في ابي وامي وعمي واخ كان لي في الجاهلية حدثني ابي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر
عليه السلام ان صفية بنت عبد المطلب مات ابن لها فاقبلت فقال لها عمر غطي قرطك فان
قرابتك من رسول الله لا تنفعك شيئا فقالت له هل رأيت لي قرطا يا ابن اللخناء ثم دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرته بذلك وبكت فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال ما بال اقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع لو
قد قمت المقام المحمود لشفعت في احوجكم لا يسألني اليوم احد من ابواه الا اخبرته فقام
اليه رجل فقال من ابي يا رسول الله فقال ابوك غير الذي تدعى له ابوك فلان بن فلان فقام
آخر فقال من ابي يا رسول الله قال ابوك الذي تدعى له ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بال

الذي يزعم ان قرابتي لا تنفع لا يسألني عن ابيه فقام اليه عمر فقال اعوذ بالله يا رسول الله من
غضب الله وغضب رسوله اعف عني عفا الله عنك فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن
اشياء الآية في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين
بن علي قال قال لعلي عليه السلام وقد ذكر مناقب الرسول صلى الله عليه وآله ووعده المقام المحمود
فاذا كان يوم القيمة اقعده الله تعالى على العرش الحديث في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده
قال قال امير المؤمنين عليه السلام سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول اذا حشر الناس يوم القيمة
نادى مناد يا رسول الله ان الله جل اسمه قد امكنك من مجازاة محبيك ومحبي اهل بيتك
الموالين لهم فيك والمعادين لهم فيك فكافهم بما شئت فاقول يا رب الجنة فانادى بوئهم
منها حيث شئت فذلك المقام المحمود الذي وعدت به وباسناده الى انس بن مالك قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله مقبلا على علي بن ابي طالب عليه السلام صلوات الله عليه وهو يتلو
هذه الآية ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فقال يا علي ان
ربي عز وجل ملكني الشفاعة في اهل التوحيد من امتي وحظر ذلك عمن ناصبك او ناصب ولدك
من بعدك في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قمت المقام
المحمود تشفعت في اصحاب الكبائر من امتي فيشفعني الله فيهم والله لا تشفعت فيمن آذى ذريتي و
فيها ايضا قال الله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال رسول الله صلى الله عليه وآله
المقام الذي اشفع فيه لامتي في تفسير العياشي عن خيثمة الجعفي قال كنت عند جعفر بن محمد عليهما السلام
انا ومفضل بن عمر ليلا ليس عنده احد غيرنا فقال له مفضل الجعفي جعلت فداك حدثنا حديثا
نسر به قال نعم اذا كان يوم القيمة حشر الله الخلائق في صعيد واحد حفاة عراة غرلا قال فقلت
جعلت فداك ما الغرل قال كما خلقوا اول مرة فيقفون حتى يلجمهم العرق فيقولون ليت الله
يحكم بيننا ولو الى النار يرون ان في النار راحة مما هم فيه ثم يأتون آدم فيقولون انت ابونا

انت ابونا وانت نبي فسل ربك يحكم بيننا ولو الى النار فيقول آدم لست بصاحبكم خلقني ربي بيده
وحملني على عرشه واسجد لي ملائكته ثم امرني فعصيته ولكني ادلكم على ابني الصديق الذي مكث
في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم كلما كذبوا اشتد تصديقه نوح قال فياتون نوحا
فيقولون سل ربك يحكم بيننا ولو الى النار قال فيقول لست بصاحبكم اني قلت ان ابني من اهلي
ولكني ادلكم على من اتخذه الله خليلا في دار الدنيا ائتوا ابرهيم قال فياتون ابرهيم فيقول لست بصاحبكم
اني قلت اني سقيم ولكني ادلكم على من كلمه الله تكليما موسى قال فياتون موسى فيقولون له
فيقول لهم لست بصاحبكم اني قتلت نفسا ولكني ادلكم على من كان يخلق باذن الله ويبرئ
الاكمه والابرص باذن الله عيسى فياتونه فيقول لست بصاحبكم ولكني ادلكم على من
بشرتكم به في دار الدنيا احمد ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ما من نبي من ادم الى محمد صلوات
الله عليهم الا وهم تحت لواء محمد قال فياتونه ثم قال فيقولون يا محمد سل ربك يحكم بيننا
ولو الى النار قال فيقول نعم انا صاحبكم فياتي دار الرحمن وهي عدن ان بابها سعته بعد
ما بين المشرق والمغرب فيحرك حلقة من الحلق فيقال من هذا وهو اعلم به فيقول انا محمد فيقال
افتحوا له فيفتح لي قال فنظرت الى ربي مجدته تمجيدا لم يمجده احد كان قبلي ولا يمجده احد
كان بعدي ثم اخر ساجدا فيقول يا محمد ارفع راسك وقل يسمع قولك واشفع تشفع وسل
تعط قال فاذا رفعت راسي ونظرت الى ربي مجدته تمجيدا افضل من الاول ثم اخر ساجدا فيقول
ارفع راسك وقل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط فاذا رفعت راسي ونظرت الى ربي
مجدته تمجيدا افضل من الاول والثاني ثم اخر ساجدا فيقول ارفع راسك واشفع تشفع
وسل تعط فاذا رفعت راسي اقول رب احكم بين عبادك ولو الى النار فيقول نعم يا محمد
قال ثم يؤتى بناقة من ياقوت احمر وزمامها زبرجد اخضر حتى اركبها ثم اتي المقام المحمود
حتى اقضي عليه وهو تل من مسك اذفر بحذاء العرش ثم يدعى ابرهيم فيحمل على مثلها

يجي

يجيء حتى يقف عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله
يده فضرب على كتف علي بن ابي طالب قال ثم يؤتى والله بمثلها فيحمل عليها ثم يجيء حتى يقف بيني
وبين ابيك ابرهيم ثم يخرج مناد من عند الرحمن فيقول يا معشر الخلائق أليس العدل من ربكم
ان يولي كل قوم ما كانوا يتولون في دار الدنيا فيقولون بلى واي شيء اعدل منه فيقوم الشيطان الذي
والذي اضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عيسى هو الله وابن الله فيتبعونه الى النار ويقوم شيطان
اضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عزيرا ابن الله حتى يتبعونه الى النار ويقوم كل شيطان اضل
فرقة فيتبعونه الى النار حتى تبقى هذه الامة ثم يخرج مناد من عند الله فيقول يا معشر الخلائق
أليس العدل من ربكم ان يولي كل فريق من كانوا يتولون في دار الدنيا فيقولون بلى فيقوم
الشيطان فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم
شيطان ثالث فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم معوية فيتبعه من كان يتولاه ويقوم علي
فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم يزيد بن معوية فيتبعه من كان يتولاه ويقوم الحسن فيتبعه
من كان يتولاه ويقوم الحسين فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم مروان بن الحكم وعبد الملك
فيتبعهما من كان يتولاهما ثم يقوم علي بن الحسين فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم الوليد بن
عبد الملك ويقوم محمد بن علي فيتبعه من كان يتولاه ثم اقوم انا فيتبعني من كان يتولاني
وكاني بكما معكم معي ثم يؤتى بنا فنجلس على عرش ربنا ويؤتى بالكتب فنوضع فنشهد على
عدونا ونشفع لمن كان من شيعتنا مرهقا قال قلت جعلت فداك فما المرهق قال المذنب
فاما الذين اتقوا من شيعتنا فقد نجاهم الله بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون
قال ثم جاءته جارية له فقالت ان فلان القرشي بالباب فقال ائذنوا له ثم قال لنا اسكتوا
عن عيص بن القسم عن ابي عبد الله عليه السلام ان اناسا من بني هاشم اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله
فسالوه ان يستعملهم على صدقات المواشي وقالوا يكون لنا هذا السهم الذي جعل الله للعاملين

ان الصدقة لا تحل لي ولا لكم ولكني
وعدت بالشفاعة ثم قال فاشهد
اشهد انه قد وعدها فما ظنكم
يا بني عبد المطلب

عليها فنحن اولى به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بني عبد المطلب اذا اخذت بحلقة الباب
اترونني مؤثرا عليكم غيركم ثم قال ان الجن والانس يجلسون يوم القيمة في صعيد واحد فاذا
طال بهم الموقف طلبوا الشفاعة فيقولون الى من فياتون نوحا فيسالونه الشفاعة فيقول هيهات
قد رفعت حاجتي فيقولون الى من فيقال الى ابرهيم فياتون الى ابرهيم فيسالونه الشفاعة فيقول
هيهات قد رفعت حاجتي فيقولون الى من فيقال ائتوا موسى فياتونه فيسالونه الشفاعة
فيقول هيهات قد رفعت حاجتي فيقولون الى من فيقال ائتوا محمدا فياتونه فيسالونه الشفاعة
فيقوم مدلا حتى ياتي باب الجنة فياخذ بحلقة الباب ثم يقرعه فيقال من هذا فيقول احمد
فيرحبون ويفتحون الباب فاذا نظر الى الجنة خر ساجدا يمجد ربه بالعظمة فياتيه ملك فيقول
ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فيرفع راسه فيدخل من باب الجنة فيخر ساجدا ويمجد
ربه ويعظمه فياتيه ملك فيقول ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فيقوم فما
يسال شيئا الا اعطاه اياه عن بعض اصحابنا عن احدهما قال في قوله عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا قال الشفاعة للناس هي الشفاعة عن سماعة بن مهران عن ابي ابرهيم في قول الله
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقوم الناس يوم القيمة مقدار اربعين عاما وتؤمر الشمس
فتركب على رؤوس العباد ويلجمهم العرق وتؤمر الارض لا تقبل من عرقهم شيئا فياتون آدم فيستشفعون
به فيدلهم على نوح ويدلهم نوح على ابرهيم ويدلهم ابرهيم على موسى ويدلهم موسى على عيسى
ويدلهم عيسى فيقول عليكم بمحمد خاتم النبيين فيقول محمد انا لها فينطلق حتى ياتي باب
الجنة فيدق فيقال من هذا والله اعلم فيقول محمد فيقال افتحوا له فاذا فتح الباب استقبل
ربه فخر ساجدا فلا يرفع راسه حتى يقال له تكلم وسل تعط واشفع تشفع فيرفع راسه
فيستقبل ربه فيخر ساجدا فيقال له مثلها فيرفع راسه حتى انه ليشفع لمن قد احرق بالنار
فما احد من الناس يوم القيمة في جميع الامم اوجه من محمد صلى الله عليه وآله وهو قول الله

عسى

عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هل للشكر
حد اذا فعله العبد كان شاكرا قال نعم قلت ما هو قال يحمد الله على كل نعمة عليه في اهل
ومال وان كان فيما عليه في ماله حق اداه ومنه قوله رب ادخلني مدخل صدق واخرجني
مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في تفسير علي بن ابرهيم وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من
لدنك سلطانا نصيرا فانها نزلت يوم فتح مكة لما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله دخولها
انزل الله قل يا محمد ادخلني مدخل صدق الاية في محاسن البرقي عنه عن ابي عبد الله عن حماد
عن حريز عن ابرهيم بن نعيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دخلت مدخلا تخافه فاقرأ هذه
الاية رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا فاذا عاينت
الذي تخافه فاقرأ اية الكرسي في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد
الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وقل جاء الحق وزهق الباطل
قال اذا قام القائم ذهبت دولة الباطل في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله باسناده الى محمد بن
علي الباقر عليه السلام حديث طويل يذكر فيه خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الغدير و
فيها معاشر الناس لا تضلوا عنه ولا تنفروا منه ولا تستنكفوا من ولايته فهو الذي يهدي
الى الحق ويعمل به ويزهق الباطل وينهى عنه في مجمع البيان قال ابن مسعود دخل رسول الله صلى
الله عليه وآله مكة وحول البيت ثلثمائة وستون صنما فجعل يطعنها بعود في يده ويقول
جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا في الخرائج والجرائح عن حكيمة خبر طويل وفيه
لما ولد القائم عليه السلام كان نظيفا مفروغا منه وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى الحسين

بن خالد قال حدثني علي بن موسى عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه قال دخل رسول الله صلى الله
عليه واله يوم فتح مكة والاصنام حول الكعبة وكانت ثلثمائة وستين صنما فجعل
يطعنها بمخصرة في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وما يبدئ
الباطل وما يعيد فجعلت تنكب لوجهها في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد
الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وانما الشفا في علم القران لقوله ونُنزل
من القران ما هو شفاء ورحمة للناس ورحمة لاهله لا شك فيه ولا مرية واهله ائمة الهدى
الذين قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا عن مسعدة بن صدقة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال انما الشفا في علم القران لقوله ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
لاهله لا شك فيه ولا مرية الى اخر ما سبق عن محمد بن ابي حمزة رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال
نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه واله ولا يزيد الظالمين ال محمد حقهم الا خسارا في كتاب
طب الائمة عليهم السلام قال ابو عبد الله عليه السلام ما اشتكى احد من المؤمنين شكاية قط فقال
باخلاص نية ومسح موضع العلة وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد
الظالمين الا خسارا الا عوفي من تلك العلة اية علة كانت ومصداق ذلك في الاية حيث
يقول شفاء ورحمة للمؤمنين وباسناده الى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال يا ابن سنان لا باس بالرقية والعوذة والنشرة اذا كانت من القران ومن لم يشفه من
القران فلا شفاه الله وهل شيء ابلغ في هذه الاشياء من القران اليس الله يقول وننزل
من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم
بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال النية افضل من
العمل الا وان النية هي العمل ثم تلا قوله عز وجل قل كل يعمل على شاكلته يعني على نيته
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري

عن احمد بن يونس عن ابي هاشم قال قال ابو عبد الله عليه السلام انما خلد اهل النار في النار لان
نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا وانما خلد اهل الجنة في
الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء
وهؤلاء ثم تلا قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته في من لا يحضره الفقيه وقال صالح بن الحكم
سئل الصادق عليه السلام عن الصلوة في البيع والكنائس فقال صل فيها قلت اصلي فيها
وان كانوا يصلون فيها قال نعم اما تقرا القران قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو
اهدى سبيلا صل على القبلة ودعهم في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن فضالة عن حماد
النبات عن حكم بن الحكم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وسئل عن الصلوة في البيع
والكنائس فقال صل فيها قد رايتها ما انظفها قلت اصلي فيها وان كانوا يصلون فيها
فقال نعم اما تقرا القران قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا صل على القبلة
ودعهم في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل قل كل يعمل على شاكلته اي على نيته فربكم اعلم بمن
هو اهدى سبيلا فانه حدثني ابي عن جعفر بن ابراهيم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال اذا
كان يوم القيمة اوقف المؤمن بين يديه فيكون هو الذي يتولى حسابه فيعرض عليه
عمله فينظر في صحيفته فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعد فرائصه و
تفزع نفسه ثم يرى حسناته فتقر عينه وتسر نفسه وتفرح روحه ثم ينظر الى ما اعطاه
الله من الثواب فيشتد فرحه ثم يقول الله عز وجل للملائكة هلموا بالصحف التي فيها الاعمال التي
لم يعملوها قال فيقراها فيقولون وعزتك انا لنعلم انا لم نعمل منها شيئا فيقول صدقتم نويتموها
فكتبناها لكم ثم يثابون عليها واما قوله ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي
فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال هو ملك اعظم من جبرئيل
وميكائيل وكان مع رسول الله صلى الله عليه واله وهو مع الائمة عليهم السلام وفي خبر اخر هو من الملكوت

في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن قول الله عز وجل يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل
كان مع رسول الله صلى الله عليه واله وهو مع الائمة وهو من الملكوت علي عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يسئلونك عن
الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد
صلى الله عليه واله وهو مع الائمة يسددهم وليس كلما طلب وجد في تفسير العياشي
عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق
من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء حمران عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام عن قوله
يسئلونك عن الروح قالا ان الله تبارك وتعالى احد صمد والصمد الشيء الذي ليس له
جوف فانما الروح خلق من خلقه نصر وقوة وتاييد يجعله في قلوب المؤمنين والرسل و
في رواية ابي ايوب الخزاز قال اعظم من جبرئيل وليس كما ظننت عن ابي بصير عن احدهما قال
سالته عن قوله ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي ما الروح قال التي في الدواب
والناس قلت وما هي قال هو من الملكوت من القدرة في كتاب التوحيد باسناده الى عبد
الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من
روحي كيف هذا النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه من
الريح وانما اخرجه على لفظ الروح لان الروح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه
على سائر الارواح كما اصطفى بيتا من البيوت فقال بيتي وقال لرسول من الرسل خليلي واشباه
ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر وفي الكافي مثله سواء في قرب الاسناد
للحميري باسناده الى مسعدة بن زياد قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه ان الروح لادم صلى الله عليه
لما امرت ان تدخل فيه كرهته فامرها الله ان تدخل كرها وتخرج كرها في كتاب علل الشرائع

اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن ابن الحجاج
عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لاي علة اذا خرج الروح من الجسد وجد له مسا وحيث
ركبت لم يعلم به قال لانه نما عليه البدن في نهج البلاغة قال عليه السلام وخرج الروح من
جسده فصار جيفة بين اهله في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن ابي عبد الله عليه السلام
حديث طويل وفيه قال السائل اخبرني عن السراج اذا انطفى اين يذهب نوره قال يذهب فلا
يعود قال فما انكرت ان يكون الانسان مثل ذلك اذا مات وفارق الروح البدن لم يرجع
اليه ابدا كما لا يرجع ضوء السراج اليه ابدا اذا انطفى قال لم تصب القياس لان النار في الاجسام
كامنة والاجساد قائمة باعيانها كالحجر والحديد فاذا ضرب احدهما بالاخر سطعت من
بينهما نار يقتبس منها له ضوء فالنار ثابتة في اجسامها والضوء ذاهب والروح جسم
رقيق قد البس قالبا كثيفا وليس بمنزلة السراج الذي ذكرت ان الذي خلق في الرحم جنينا
من ماء صاف وركب فيه ضروبا مختلفة من عروق وعصب واسنان وشعر وعظام وغير ذلك
هو يحييه بعد موته ويعيده بعد فنائه قال فاين الروح قال في بطن الارض حيث مصرع
البدن الى وقت البعث قال فمن صلب اين روحه قال في كف الملك الذي قبضها حتى يودعها
الارض قال فاخبرني عن الروح اغير الدم قال نعم الروح على ما وصفت لك مادتها من الدم ومن
الدم رطوبة الجسم وصفاء اللون وحسن الصوت وكثرة الضحك فاذا جمد الدم فارق الروح البدن
قال فهل يوصف بخفة وثقل ووزن قال الروح بمنزلة الريح في الزق اذا نفخت فيه امتلا الزق
منها فلا يزيد في وزن الزق ولوجها فيه ولا ينقصه خروجها منه كذلك الروح ليس لها ثقل
ولا وزن في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن ابي عبد الله
البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن القسم الجعفري عن محمد بن علي الثاني عليه السلام قال اقبل امير المؤمنين

ذات يوم ومعه الحسن بن علي وسلمان الفارسي وامير المؤمنين عليه السلام متكئ على سلمان رحمه الله
فدخل المسجد الحرام فجلس فاذا اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين فرد عليه
فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسالك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من
امرك ما اقضي عليهم انهم ليسوا بمامونين في دنياهم ولا آخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع
سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلام سلني عما بدا لك قال اخبرني عن الرجل اذا نام اين يذهب
روحه فاين يذهب وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الولد كيف يشبه الاعمام والاخوال فالتفت امير
المؤمنين عليه السلام الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال يا ابا محمد اجبه فقال اما ما سالت عنه من
امر الانسان اذا نام اين يذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح معلقة في الهواء الى
وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك
الروح على صاحبها الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها وان
لم ياذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح وجذبت الريح الروح فلم ترد
الى صاحبها الا الى وقت ما يبعث والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في امالي الصدوق
رحمه الله باسناده الى النوفلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان المؤمن اذا نام خرجت من روحه حركة
ممدودة صاعدة الى السماء فقلت له وتصعد روح المؤمن الى السماء قال نعم قلت حتى لا يبقى
منه شيء في بدنه فقال لا لو خرجت كلها حتى لا يبقى منه شيء اذا لمات قلت فكيف يخرج فقال
اما ترى الشمس في السماء في موضعها وضوؤها وشعاعها في الارض فكذلك الروح اصلها
في البدن وحركتها ممدودة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان يجوز ان
يكون الروح الذي سالوا عنه جبرئيل عليه السلام على قول الحسن ام ملك من الملائكة له سبعون
الف وجه لكل وجه سبعون الف لسان يسبح الله بجميع ذلك على ما روي عن علي عليه السلام
في تفسير علي بن ابراهيم وقوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة

ابحر

[illegible]

ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم وذلك ان اليهود سالوا رسول الله صلى الله عليه وآله
عن الروح فقال الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قالوا نحن خاصة قال بل الناس عامة
قالوا فكيف يجتمع هذان يا محمد تزعم انك لم تؤت من العلم الا قليلا وقد اوتيت القرآن واوتينا
التورية وقد قرأت ومن يؤت الحكمة وهي التورية فقد اوتي خيرا كثيرا فانزل الله تبارك وتعالى ولو
ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله يقول علم
الله اكبر من ذلك وما اوتيتم كثير فيكم قليل عند الله في تفسير العياشي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام في قول الله وما اوتيتم من العلم الا قليلا قال تفسيرها في الباطن انه لم يؤت
العلم الا اناس يسير فقال وما اوتيتم من العلم الا قليلا منكم في كتاب التوحيد باسناده
الى حنان بن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه ووصف الذين لم يؤتوا من
الله فوائد العلم فوصفوا ربهم بادنى الامثال وشبهوه بالمتشابه منهم فيما جهلوا به
فلذلك قال وما اوتيتم من العلم الا قليلا فليس له شبه ولا مثل ولا عدل في عيون الاخبار
في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي حديث طويل وفيه قال الرضا عليه السلام يا جاهل فاذا
علم الشيء فقد اراده قال سليمان اجل قال فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمان اجل قال من اين قلت
ذلك وما الدليل ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده ابدا وذلك قوله ولئن شئنا لنذهبن
بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به ابدا قال سليمان لانه قد فرغ من الامر فليس
يزيد فيه شيئا قال الرضا عليه السلام هذا قول اليهود فكيف قال ادعوني استجب لكم قال سليمان انما
عنى بذلك انه قادر عليه قال افيعد ما لا يفي به فكيف قال يزيد في الخلق ما يشاء وقال عز وجل
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا وفي كتاب التوحيد مثله
سواء في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفي آخره قال المامون الى ان قال
سليمان ان الارادة هي القدرة قال الرضا عليه السلام وهو يقدر على ما لا يريده ابدا ابدا لا بد من ذلك لانه قال

تبارك وتعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فلو كانت الارادة هي القدرة كان
قد اراد ان يذهب به لقدرته فانقطع سليمان وترك الكلام عند هذا الانقطاع ثم تفرق
القوم في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار بالتوحيد حديث طويل
عن علي عليه السلام يذكر فيه تفسير حروف المعجم وفي آخره قال عليه السلام ان الله تعالى نزل هذا القرآن
بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ثم قال قل لئن اجتمعت الانس والجن على
ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وباسناده الى
الرضا عليه السلام انه عليه السلام ذكر القرآن يوما فعظم الحجة فيه والآية المعجزة في نظمه والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في الخرائج والجرائح في اعلام ابي عبد الله عليه السلام عن ابن ابي
العوجاء وثلثة نفر من الدهرية اتفقوا على ان يعارض كل واحد منهم ربع القرآن وكانوا
بمكة وعاهدوا على ان يجيئوا بمعارضته في العام القابل فلما حال الحول واجتمعوا في
مقام ابرهيم عليه السلام ايضا قال احدهم اني لما رايت قوله يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي
وغيض الماء كففت عن المعارضة وقال الآخر وكذا انا لما وجدت قوله فلما استيأسوا منه
خلصوا نجيا ايست من المعارضة وكانوا يسرون ذلك اذ مر عليهم الصادق عليه السلام فالتفت
اليهم وقرا عليهم قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله
فبهتوا في الكافي احمد عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال
نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي عليه السلام الا كفورا والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله تعالى عن ابي محمد الحسن
العسكري عليه السلام قال قلت لابي علي بن محمد عليهما السلام هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يناظر اليهود والمشركين اذا عاتبوه ويحاجهم قال مرارا كثيرة ان رسول الله صلى الله عليه
وآله كان قاعدا ذات يوم بمكة بفناء الكعبة اذ اجتمع جماعة من رؤساء قريش منهم الوليد

بن المغيرة

بن المغيرة المخزومي وابو البختري بن هشام وابو جهل بن هشام والعاص بن وائل السهمي وعبد الله
بن امية المخزومي وكان معهم جمع ممن يليهم كثير ورسول الله صلى الله عليه وآله في نفر من اصحابه
يقرا عليهم كتاب الله ويؤدي اليهم عن الله امره ونهيه فقال المشركون بعضهم لبعض لقد
استفحل امر محمد وعظم خطبه فتعالوا نبدا بتقريعه وتبكيته وتوبيخه والاحتجاج عليه
وابطال ما جاء به ليهون خطبه على اصحابه ويصغر قدره عندهم فلعله ينزع عما هو فيه من غيه
وباطله وتمرده وطغيانه فان انتهى والا عاملناه بالسيف الباتر قال ابو جهل فمن الذي
يلي كلامه ومجادلته قال عبد الله بن امية المخزومي انا الى ذلك افما ترضى لي قرنا حسيبا
ومجادلا كفيا قال ابو جهل بلى فاتوه باجمعهم فابتدا عبد الله بن امية المخزومي فقال يا محمد
لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت مقالا هائلا زعمت انك رسول رب العالمين وما ينبغي لرب
العالمين وخالق الخلق اجمعين ان يكون مثلك رسوله بشرا مثلنا ياكل كما ناكل ويمشي في
الاسواق كما نمشي فهذا ملك الروم وهذا ملك الفرس لا يبعثان رسولا الا كثير المال عظيم الحال
له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدام ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم فهم
عبيده ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل لو اراد الله ان يبعث الينا نبيا
لكان انما يبعث الينا ملكا لا بشرا مثلنا ما انت يا محمد الا مسحورا ولست بنبي فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله هل بقي من كلامك شيء قال بلى لو اراد الله ان يبعث الينا رسولا لبعث
اجل من فيما بيننا مالا واحسنه حالا فهلا نزل هذا القرآن الذي تزعم ان الله انزله عليك
وابتعثك به رسولا على رجل من القريتين عظيم اما الوليد بن المغيرة بمكة واما عروة بن مسعود الثقفي
بالطائف فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل بقي من كلامك شيء يا عبد الله فقال بلى لن
نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا بمكة هذه فانها ذات احجار وعرة وجبال تكسح ارضها
وتحفرها وتجري فيها العيون فاننا الى ذلك محتاجون او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتاكل منها

وتطعمنا منها وتفجر الانهار خلالها تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا
فانك قلت لنا وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فلعلك تقول ذلك ثم قال او
تاتي بالله والملائكة قبيلا تاتي به وبهم وهم لنا مقابلون او يكون لك بيت من زخرف تعطينا
منه وتغنينا به فلعلنا نطغى فانك قلت كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ثم قال او
ترقى في السماء اي تصعد في السماء ولن نؤمن لرقيك اي لصعودك حتى تنزل علينا كتابا
نقرؤه من الله العزيز الحكيم الى عبد الله بن ابي امية المخزومي ومن معه بان آمنوا بمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب
فانه رسولي وصدقوه في مقاله فانه من عندي ثم لا ادري يا محمد اذا فعلت هذا كله اومن
بك او لا اومن بك بل لو رفعتنا الى السماء وفتحت ابوابها وادخلتناها لقلنا انما سكرت ابصارنا
او سحرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما قولك لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا
الى آخر ما قلته فانك اقترحت على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله اشياء منها لو جاءك به لم يكن
برهانا لنبوته ورسول الله يرتفع من ان يغتنم جهل الجاهلين ويحتج عليهم بما لا حجة فيه ومنها لو جاءك
به لكان معه هلاككم وانما يؤتى بالحجج والبراهين ليلزم عباد الله الايمان بها لا ليهلكوا بها
فانما اقترحت هلاككم ورب العالمين ارحم بعباده واعلم بمصالحهم من ان يهلكهم كما يقترحون ومنها
المحال الذي لا يصح ولا يجوز كونه ورسول رب العالمين يعرفك ذلك ويقطع معاذيرك و
يضيق عليك سبيل مخالفته ويلجئك بحجج الله الى تصديقه حتى لا يكون لك عنه محيد و
لا محيص ومنها ما قد اعترفت على نفسك انك فيه معاند متمرد لا تقبل حجة ولا تصغي الى
برهان ومن كان كذلك فدواؤه عذاب النار النازل من سمائه او في جحيمه او بسيوف
اوليائه فاما قولك يا عبد الله لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا بمكة هذه فانها
ذات احجار وصخور وجبال تكسح ارضها وتحفرها وتجري فيها العيون فاننا الى ذلك محتاجون
فانك سألت هذا وانت جاهل بدلائل الله يا عبد الله ارايت لو فعلت هذا اكنت من اجل هذا نبيا

قال لا قال ارايت الطائف التي لك فيها بساتين اما كان هناك مواضع فاسدة صعبة
اصلحتها وذللتها وكسحتها واجريت فيها عيونا استنبطتها قال بلى قال وهل لك فيها
نظراء قال بلى قال افصرت انت وهم انبياء قال لا قال فكذلك لا يصير هذا حجة لمحمد لو فعله على نبوته
فما هو الا كقولك لن نؤمن لك حتى تقوم وتمشي على الارض او حتى تاكل الطعام كما ياكل الناس
واما قولك يا عبد الله او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتاكل منها وتطعمنا وتفجر الانهار
خلالها تفجيرا او ليس لاصحابك ولك جنان من نخيل وعنب بالطائف تاكلون وتطعمون منها
وتفجرون الانهار خلالها تفجيرا افصرتم انبياء بهذا قال لا قال فما بال اقتراحكم على رسول الله
اشياء لو كانت كما تقترحون لما دلت على صدقه بل لو تعاطاها لدل تعاطيها على كذبه لانه يحتج
بما لا حجة فيه ويختدع الضعفاء عن عقولهم واديانهم ورسول رب العالمين يجل ويرتفع
عن هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبد الله واما قولك او تسقط السماء
كما زعمت علينا كسفا فانك قلت وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فان في
سقوط السماء عليكم هلاككم وموتكم فانما تريد بهذا من رسول الله ان يهلكك ورسول رب
العالمين ارحم من ذلك لا يهلكك ولكنه يقيم حجج الله وليس حجج الله لنبيه وحده على حسب
اقتراح عباده لان العباد جهال بما يجوز من الصلاح وما لا يجوز منه ومن الفساد وقد يختلف
اقتراحهم ويتضاد حتى يستحيل وقوعه والله لا يجري تدبيره على ما يلزم به المحال ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وهل رايت يا عبد الله طبيبا كان دواؤه للمرضى على حسب اقتراحاتهم وانما
يفعل به ما يعلم صلاحه فيه احبه العليل او كرهه فانتم المرضى والله طبيبكم فان انقدتم لدوائه
شفاكم وان تمردتم عليه اسقمكم وبعد فمتى رايت يا عبد الله مدعي حق من قبل رجل اوجب عليه حاكم من
حكامهم فيما مضى بينة على دعواه على حسب اقتراح المدعى عليه اذا ما كانت تثبت لاحد على احد دعوى
ولا حق ولا كان بين ظالم ومظلوم ولا بين صادق وكاذب فرق ثم قال يا عبد الله اما قولك

او تاتي بالله والملائكة قبيلا يقابلوننا ونعاينهم فان هذا من المحال الذي لا خفاء به ان ربنا عز
وجل ليس كالمخلوقين يجيء ويذهب ويتحرك ويقابل شيئا حتى يؤتى به فقد سألتم بهذا المحال وانما
هذا الذي دعوت اليه صفة اصنامكم الضعيفة المنقوصة التي لا تسمع ولا تبصر ولا
تغني عنكم شيئا ولا عن احد يا عبد الله او ليس لك ضياع وجنان بالطائف وعقار بمكة
وقوام عليها قال بلى قال افتشاهد جميع احوالها بنفسك او بسفراء بينك وبين
معامليك قال بسفراء قال ارايت لو قال معاملوك واكرتك وخدمك لسفرائك لا نصدقكم
في هذه السفارة الا ان تاتونا بعبد الله بن ابي امية لنشاهده فنسمع منه ما تقولون عنه
شفاها اكنت تسوغهم هذا او كان يجوز لهم عندك ذلك قال لا قال فما الذي يجب على سفرائك
اليس ان ياتوهم عنك بعلامة صحيحة تدلهم على صدقهم يجب عليهم ان يصدقوهم قال بلى قال يا عبد الله
ارايت سفيرك لو انه لما سمع منهم هذا عاد اليك وقال قم معي فانهم اقترحوا علي مجيئك معي اليس يكون لك
ان تقول له انما انت رسول لا مشير وآمر قال بلى قال فكيف صرت تقترح على رسول رب العالمين ما
لا تسوغ لاكرتك ومعامليك ان يقترحوه على رسولك اليهم وكيف اردت من رسول رب العالمين
ان يستذم الى ربه بان يامر عليه وينهى وانت لا تسوغ مثل هذا رسولك الى اكرتك وقوامك هذه
حجة قاطعة لابطال جميع ما ذكرته في كل ما اقترحته يا عبد الله واما قولك او يكون لك بيت من زخرف
وهو الذهب اما بلغك ان لعظيم مصر بيوتا من زخرف قال بلى قال افصار بذلك نبيا قال لا قال
فكذلك لا توجب لمحمد لو كانت له نبوة ومحمد لا يغتنم جهلك بحجج الله واما قولك يا عبد الله او ترقى
في السماء ثم قلت ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه يا عبد الله الصعود الى السماء
اصعب من النزول عنها واذا اعترفت على نفسك انك لا تؤمن اذا صعدت فكذلك حكم النزول
ثم قلت حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه من بعد ذلك ثم لا ادري اومن بك او لا اومن بك فانت يا
عبد الله مقر بانك معاند لحجة الله عليك فلا دواء لك الا تاديبه على يد اوليائه البشر او ملائكته

الزبانية وقد انزل الله على حكمة جامعة لبطلان كل ما اقترحته فقال تعالى قل يا محمد سبحان ربي هل
كنت الا بشرا رسولا ما ابعد ربي عن ان يفعل الاشياء على ما يقترحه الجهال بما يجوز وبما لا يجوز
وهل كنت الا بشرا رسولا لا يلزمني الا اقامة حجة الله التي اعطاني فليس لي ان امر على ربي
ولا انهى ولا اشير فاكون كالرسول الذي بعثه ملك الى قوم من مخالفيه فرجع اليه يامره ان يفعل بهم
ما اقترحوه عليه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة. في تفسير علي بن ابراهيم قوله تعالى
لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا فانها نزلت في عبد الله بن ابي امية اخي ام سلمة رحمة الله
عليها وذلك انه قال هذا لرسول الله صلى الله عليه وآله بمكة قبل الهجرة فلما خرج رسول الله
صلى الله عليه وآله الى فتح مكة استقبله عبد الله بن ابي امية فسلم على رسول الله صلى
الله عليه وآله فلم يرد عليه السلام فاعرض عنه ولم يجبه بشيء وكانت اخته ام سلمة مع رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل اليها فقال يا اختي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد
قبل اسلام الناس كلهم ورد علي اسلامي فليس يقبلني كما قبل غيري فلما دخل رسول الله صلى الله
عليه وآله قالت بابي انت وامي يا رسول الله سعد بك جميع الناس الا اخي من بين قريش والعرب
رددت اسلامه وقبلت اسلام الناس كلهم الا اخي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام سلمة
ان اخاك كذبني تكذيبا لم يكذبني احد من الناس هو الذي قال لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض
ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا او تسقط السماء
كما زعمت علينا كسفا او تاتي بالله والملائكة قبيلا او يكون لك بيت من زخرف او ترقى
في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قالت ام سلمة بابي انت وامي يا رسول
الله الم تقل ان الاسلام يجب ما قبله قال نعم فقبل رسول الله صلى الله عليه وآله اسلامه وفي
رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا اي عينا او
تكون لك جنة اي بستان من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا من تلك العيون او

تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انه سيسقط
من السماء كسف لقوله وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم قوله او تاتي
بالله والملائكة قبيلا والقبيل الكثير او يكون لك بيت من زخرف والزخرف
الذهب او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه يقول من
الله الى عبد الله بن ابي امية ان محمدا صادق واني انا بعثته ويجيء معه اربعة من
الملائكة ليشهدون ان الله هو كتبه فانزل الله عز وجل قل سبحان ربي هل كنت الا
بشرا رسولا في تفسير العياشي عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قالوا ابعث
الله بشرا رسولا قالوا ان الجن كانوا في الارض قبلنا فبعث الله اليهم ملكا فلو اراد الله
ان يبعث الينا لبعث الله ملكا من الملائكة وهو قول الله وما منع الناس ان يؤمنوا
اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا في تفسير علي بن ابراهيم قوله وما
منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا قال قال الكفار
لم لا يبعث الله الينا الملائكة فقال الله لو بعثنا ملكا لم يؤمنوا لهلكوا ولو كانت الملائكة
في الارض يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا قوله قل لو كان في الارض
ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا فانه حدثني ابي عن احمد بن
النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس
وعنده جبرئيل اذ حانت من جبرئيل نظرة قبل السماء فامتقع لونه حتى صار كانه كركمة ثم لاذ
برسول الله صلى الله عليه وآله فنظر رسول الله الى حيث نظر جبرئيل فاذا شيء قد ملا ما بين
الخافقين مقبلا حتى كان كقاب من الارض ثم قال يا محمد اني رسول الله اليك اخيرك ان تكون
ملكا رسولا احب اليك او تكون عبدا رسولا فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وآله الى جبرئيل
وقد رجع اليه لونه فقال جبرئيل بل كن عبدا رسولا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اكون عبدا

رسولا فرفع الملك رجله اليمنى فوضعها في كبد سماء الدنيا ثم رفع الاخرى فوضعها في الثانية
ثم رفع اليمنى فوضعها في الثالثة ثم هكذا حتى انتهى الى السابعة كل سماء خطوة وكلما ارتفع
صغر حتى صار آخر ذلك مثل الصر فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله الى جبرئيل فقال لقد رايتك ذعرا
ما رايت شيئا كان اذعر لي من تغير لونك فقال يا نبي الله لا تلمني اتدري من هذا
قال لا قال هذا اسرافيل حاجب الرب ولم ينزل من مكانه منذ خلق الله السماوات والارض فلما رايته
منحطا حسبت انه جاء بقيام الساعة فكان الذي رايت من تغير لوني لذلك فلما رايت ما اصطفاك
الله به رجع الي لوني ونفسي اما رايته كلما ارتفع صغر انه ليس شيء يدنو من الرب الا صغر لعظمته ان هذا
حاجب الرب واقرب خلق الله منه واللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء فاذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي
ضرب اللوح جبينه فنظر فيه ثم القاه الينا فنسعى به في السماوات والارض انه لادنى خلق الرحمن منه
وبينه وبينه تسعون حجابا من نور ينقطع دونها الابصار ما لا يعد ولا يوصف واني لاقرب الخلق
منه وبيني وبينه مسيرة الف عام وقوله عز وجل ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما
مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا اي كلما انطفت فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير
عن سيف بن عميرة يرفعه الى علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال ان في جهنم واديا يقال له سعير اذا
خبت جهنم فتح سعيرها وهو قوله كلما خبت زدناهم سعيرا في تفسير العياشي عن ابراهيم بن عمر رفعه
الى احدهما في قول الله ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم قال على جباههم في كتاب علل الشرايع
باسناده الى علي بن راشد باسناده رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال تحشر المرجئة عميانا امامهم
اعمى فيقول بعض من يراهم من غير امتنا ما نكون امة محمد الا عميانا فاقول لهم ليسوا من امة محمد عليه السلام انهم
بدلوا فبدل الله بهم وغيروا فغير ما بهم في كتاب المناقب لابن شهر آشوب ابو ذر في خبر عن النبي صلى الله
عليه وآله يا ابا ذر يؤتى بجاحد علي يوم القيمة اعمى ابكم يتكبكب في ظلمات يوم القيمة ينادي
يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من النار في مجمع البيان وروى انس بن مالك ان رجلا

قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال ان الذي امشاه على رجليه قادر ان
يمشيه على وجهه يوم القيمة اورده البخاري ومسلم في الصحيح في تفسير علي بن ابراهيم قوله
قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا قال
لو كانت الامور بيد الناس لما اعطوا الناس شيئا مخافة الفناء وكان الانسان قتورا اي بخيلا
واما قوله عز وجل ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات قال الطوفان والجراد والقمل والضفادع
والدم والحجر والعصا ويده والبحر في تفسير العياشي عن سلام عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولقد
آتينا موسى تسع آيات بينات قال الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والحجر والبحر و
العصا ويده في قرب الاسناد للحميري باسناده الى موسى بن جعفر عليه السلام قال سالني نفر من
اليهود عن الآيات التسع التي اوتيها موسى بن عمران عليه السلام فقلت العصا واخراجه يده بيضاء
والجراد والقمل والضفادع والدم ورفع الطور والمن والسلوى آية واحدة وفلق البحر قالوا صدقت
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب الخصال عن هرون بن حمزة الغنوي الصيرفي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سالته عن التسع آيات التي اوتي موسى فقال الجراد والقمل والضفادع والدم
والطوفان والبحر والحجر والعصا ويده في الكافي علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق عن الحسن بن
علي بن سليمان عن محمد بن سليمان عن محمد بن عمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال قدم على امير المؤمنين عليه السلام
يهودي من اهل يثرب فلما قدم قال له من بها من اليهود انا اعلمهم وكذلك كانت آباؤه من قبل قال وقدم
على امير المؤمنين عليه السلام في عدة من اهل بيته فلما انتهوا الى المسجد الاعظم بالكوفة واناخوا رواحلهم
ثم وقفوا على باب المسجد وارسلوا الى امير المؤمنين صلوات الله عليه انا قوم من اليهود وقدمنا من
الحجاز ولنا اليك حاجة فهل تخرج الينا ام ندخل اليك قال فخرج اليهم وهو يقول سيدخلون ويستانفون
باليمين فما حاجتكم فقال عظيمهم يا ابن ابي طالب ما هذه البدعة التي احدثت في دين محمد صلى الله عليه وآله
فقال له وأية بدعة فقال له اليهودي زعم قوم من اهل الحجاز انك عمدت الى قوم شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقروا

ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله فقتلتهم بالدخان فقال له امير المؤمنين صلوات الله
عليه فنسألك بالتسع الآيات التي انزلت على موسى عليه السلام بطور سيناء وبحق الكنائس الخمس القدس
وبحق السمت الديان هل تعلم ان يوشع بن نون اتي بقوم بعد وفاة موسى شهدوا ان لا اله الا
الله ولم يقروا ان موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة فقال له اليهودي نعم اشهد انك ناموس
موسى والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان ولقد آتينا موسى تسع آيات
بينات اختلف في هذه الآيات التسع الى قوله وقيل انها تسع آيات من الاحكام روى عبد الله
بن سلمة عن صفوان بن عسال ان يهوديا قال لصاحبه تعال حتى نسأل هذا النبي فاتى رسول الله
صلى الله عليه وآله فسأله عن هذه الآية فقال هو ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا و
لا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تمشوا بالبريء الى سلطان ليقتل ولا تسحروا ولا تاكلوا
الربا ولا تقذفوا المحصنة ولا تولوا للفرار يوم الزحف وعليكم خاصة يا يهود ان لا تعتدوا
في السبت فقبلا يديه وقالا نشهد انك نبي لقد علمت ما انزل هؤلاء وروي ان عليا عليه السلام قال
علمت والله ما علم عدو الله ولكن موسى هو الذي علم وقال لقد علمت في تفسير علي بن ابراهيم وفي
رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فاراد ان يستفزهم من الارض اراد ان يخرجهم من الارض
وقد علم فرعون وقومه ما انزل تلك الآيات الا الله عز وجل قال عز من قائل واني لاظنك يا فرعون
مثبورا في تفسير العياشي عن العباس عن ابي الحسن الرضا عليه السلام ذكر قول الله يا فرعون يا عاصي
في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فاراد ان يستفزهم
من الارض اراد ان يخرجهم من الارض وقد علم فرعون وقومه ما انزل تلك الآيات الا الله عز وجل
وفي رواية علي بن ابراهيم فاراد يعني فرعون ان يستفزهم من الارض ليخرجهم من مصر فاغرقناه
ومن معه جميعا وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم
لفيفا اي من كل ناحية وهيه قبل قوله وفي رواية علي بن ابراهيم متصل بقوله عز وجل وقوله فاذا جاء وعد

الاخرة جئنا بكم لفيفا يقول جميعا في مجمع البيان و قرآنا فرقناه على الناس الآية
وروى عن علي عليه السلام فرقناه بالتشديد في الكافي علي بن محمد باسناده قال سئل ابو
عبد الله عليه السلام عمن بجبهته علة لا يقدر على السجود عليها قال يضع ذقنه على الارض
ان الله عز وجل يقول ويخرون للاذقان سجدا في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن
الصباح عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له رجل بين عينيه قرحة لا
يستطيع ان يسجد عليها قال يسجد ما بين طرف شعره فان لم يقدر سجد على حاجبه
الايمن فان لم يقدر فعلى حاجبه الايسر فان لم يقدر فعلى ذقنه قلت على ذقنه قال
نعم اما تقرء كتاب الله عز وجل يخرون للاذقان سجدا في اصول الكافي علي بن محمد عن
صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابراهيم بن عمر عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق اسما بالحروف غير متصوت وباللفظ غير منطق
وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار
مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة
اجزاء معا ليس منها واحد قبل الآخر فاظهر منها ثلثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب منها
واحدا وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو الله تبارك
وتعالى وسخر سبحانه لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركنا ثم
خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس
الخالق البارئ المصور الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير
الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر القادر السلام المؤمن المهيمن
البارئ المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم الرزاق المحيي المميت الباعث الوارث
فهذه الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلثمائة وستين اسما فهي

نسبة

٣٣٨

نسبة لهذه الاسماء الثلثة وهذه الاسماء الثلثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون
بهذه الاسماء الثلثة وذلك قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر والحسن بن علي بن عثمان
عن ابن سنان قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله عز وجل عارفا بنفسه قبل ان
يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسألها
ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج ان يسمي نفسه ولكنه اختار
لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي
العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه علا على كل شيء
محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة عن
امير المؤمنين عليه السلام انه قال والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق واكرم اهل
بيته ما من شيء تطلبونه من حرز من حرق او غرق او سرق او افلات دابة من صاحبها او ضالة او
آبق الا وهو في القرآن فمن اراد ذلك فليسألني عنه قال فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين
اخبرني عن السرق فانه لا يزال قد يسرق لي الشيء بعد الشيء ليلا فقال اقرأ اذا اويت الى فراشك
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى قوله وكبره تكبيرا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في كتاب التوحيد باسناده الى الحسين بن سعيد الخزاز عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الله غاية من غياه والمغيى غير الغاية توحد بالربوبية ووصف نفسه بغير محدودية
فالذاكر الله غير الله والله غير اسمائه وكل شيء وقع عليه اسم شيء سواه فهو مخلوق الا
ترى الى قوله العزة لله وقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فالاسماء مضافة اليه وهو التوحيد الخالص
في من لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي امان لامتي من

السرق قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا الى آخر السورة في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألته عن قول الله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
قال المخافتة ما دون سمعك والجهر ان ترفع صوتك شديدا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن
يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام على الامام ان
يسمع من خلفه وان كثروا فقال ليقرأ قراءة وسطا يقول الله تبارك وتعالى ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الصباح عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال الجهر بها رفع الصوت والتخافت
ما لم تسمع نفسك واقرأ ما بين ذلك وروى ايضا عن ابي جعفر الباقر عليه السلام في قوله ولا تجهر
بصلاتك ولا تخافت بها قال الاجهار ان ترفع صوتك تسمعه من بعد عنك ولا تسمع
من معك الا يسيرا في الاستبصار روى حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في رجل جهر
فيما لا ينبغي الاجهار فيه او اخفى فيما لا ينبغي الاخفاء فيه فقال اي ذلك فعل متعمدا فقد
نقض صلاته وعليه الاعادة وان فعل ذلك ناسيا او ساهيا او لا يدري فلا شيء عليه
وقد تمت صلاته في تفسير العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام يقولان ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله اذا كان بمكة جهر بصوته فيعلم بمكانه المشركون فكانوا يؤذونه فانزلت
هذه الآية عند ذلك عن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها قال الجهر بها رفع الصوت والمخافتة ما لم تسمع اذناك وما بين ذلك قدر ما تسمع
اذنيك عن الحلبي عن بعض اصحابنا عنه قال قال ابو جعفر لابي عبد الله عليهما السلام يا بني عليك
بالحسنة بين السيئتين تمحوهما قال وكيف ذلك يا ابه قال مثل قول الله ولا تجهر بصلاتك
سيئة ولا تخافت بها سيئة وابتغ بين ذلك سبيلا عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله

والاخفات ان لا تسمع من معك صح

ولا تجهر

٣٣٩ مانوخة

ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نسختها فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين في من لا يحضره
الفقيه وسأل محمد بن عمران ابا عبد الله عليه السلام فقال لاي علة يجهر في صلاة الجمعة وصلاة
المغرب وصلاة العشاء الآخرة وصلاة الغداة وسائر الصلوات الظهر والعصر لا يجهر فيهما
قال لان النبي صلى الله عليه وآله لما اسري به الى السماء كان اول صلاة فرضها الله عليه الظهر
يوم الجمعة فاضاف الله عز وجل اليه الملائكة تصلي خلفه وامر نبيه عليه السلام ان يجهر بالقراءة
ليتبين لهم فضله ثم فرض عليه العصر ولم يضف اليه احدا من الملائكة وامره ان يخفي القراءة لانه
لم يكن وراءه احد ثم فرض عليه المغرب فاضاف اليها الملائكة فامره بالاجهار وكذلك العشاء
الآخرة فلما كان قرب الفجر نزل ففرض الله عز وجل عليه الفجر فامره بالاجهار ليتبين للناس
فضله كما بين للملائكة فلهذه العلة يجهر فيها والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في قرب
الاسناد للحميري باسناده الى علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل يصلي
الفريضة مما يجهر فيه بالقراءة هل عليه ان يجهر قال ان شاء جهر وان شاء لم يجهر في تفسير العياشي
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ
بين ذلك سبيلا قال تفسيرها ولا تجهر بولاية علي ولا بما اكرمته حتى آمرك بذلك ولا
تخافت بها يعني لا تكتمها عليا واعلمه بما اكرمته عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته
عن تفسير هذه الآية عن قول الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا قال لا
تجهر بولاية علي فهو الصلاة ولا بما اكرمته به حتى آمرك به وذلك قوله ولا تجهر بصلاتك ولا
تخافت بها فانه يقول ولا تكتم ذلك عليا يقول اعلمه بما اكرمته فاما قوله وابتغ بين ذلك
سبيلا يقول تسألني ان آذن لك ان تجهر بامر علي بولايته فاذن له باظهار ذلك يوم غدير
خم فهو قوله يومئذ اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه في اصول
الكافي الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله

[illegible] عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر [illegible] قال سألته عن قول الله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها [illegible] لا تكتمها [illegible] وابتغ بين ذلك سبيلا [illegible] ان تجهر [illegible] يوم غدير [illegible] منه

قال اتى النبي صلى الله عليه واله رجل فقال له يا نبي الله الغالب على الدين ووسوسة الصدر
فقال له النبي صلى الله عليه واله قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ
صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا قال فصبر الرجل
ماشاء الله ثم مر على النبي صلى الله عليه واله فقال له النبي صلى الله عليه واله فهتف
به فقال ما صنعت فقال ادمنت ما قلت لي يا رسول الله فقضى الله ديني واذهب وسوسة
صدري محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله لقد لقيت من وسوسة الصدر
انا رجل مدين معيل محوج فقال له كرر هذه الكلمات توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله
الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره
تكبيرا فلم يلبث ان جاء فقال قد اذهب الله عني وسوسة صدري وقضى ديني ووسع على
رزقي في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال فقد النبي صلى الله عليه واله رجلا من الانصار فقال له ما حبسك عنا فقال الفقر يا رسول
الله وطول السقم فقال له رسول الله صلى الله عليه واله الا اعلمك كلاما اذا قلته ذهب
عنك الفقر فقال بلى يا رسول الله فقال اذا اصبحت وامسيت فقل لا حول ولا قوة الا بالله
توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا فقال الرجل والله ما قلته الا ثلثة ايام
حتى ذهب عني الفقر والسقم في تفسير العياشي عن عبد الله بن سنان قال شكوت الى ابي
عبد الله عليه السلام فقال الا اعلمك شيئا اذا قلته قضى الله دينك وانعشك وانعش حالك
فقلت ما احوجني الى ذلك فعلم هذا الدعا قل في دبر صلوة الفجر توكلت على الحي الذي لا
يموت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي

ولي الذل

لقضاء الدين ودفع وسوسة الصدر

لهم البيت

لدفع الفقر والسقم

لقضاء الدين وحسن الحال

٣٤٠ الذل وكبره تكبيرا اللهم اني اعوذ بك من البؤس والفقر ومن غلبة الدين والسقم واسئلك
ان تعينني على اداء حقك والى الناس في تهذيب الاحكام في الموثق عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الرجل اذا قرأ الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم
يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ان يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر قلت فان لم يقل الرجل شيئا
من هذا اذا قرأ قال ليس عليه شيء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب الخصال
خطبة لامير المؤمنين عليه السلام يقول فيها الذي لم يولد فيكون في العز مشاركا ولم يلد فيكون
موروثا هالكا وباسناده الى المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الحمد لله
الذي لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك وباسناده الى يعقوب السراج عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال في حديث له لم يلد لان الولد يشبه اباه ولم يولد فيشبه من كان قبله وباسناده
الى حماد بن عمرو النصيبي قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن التوحيد فقال واحد صمد ازلي
صمدي لا ظل له يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك
ولم يكن له كفوا احد وباسناده الى ابن ابي عمير عن موسى بن جعفر عليهما السلام انه قال واعلم ان الله
تبارك وتعالى واحد احد صمد لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك في نهج البلاغة لم يلد فيكون
مولودا ولم يولد فيصير محدودا جل عن اتخاذ الابناء في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه
عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي اتى ابا عبد الله عليه السلام
وكان من قول ابي عبد الله عليه السلام لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين او
يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والاخر ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع كل منهما
صاحبه وينفرد بالتدبير وان زعمت ان احدهما قوي والاخر ضعيف ثبت انه واحد
كما نقول للعجز الظاهر في الثاني فان قلت انهما اثنان لم يخل من ان يكونا متفقين من
كل جهة او متفرقين من كل جهة فلما راينا الخلق منتظما والفلك جاريا والتدبير واحدا والليل

التوحيد

والنهار والشمس والقمر دل صحة الامر والتدبير وائتلاف الامر على ان المدبر واحد ثم يلزمك ان ادعيت
اثنين فرجة ما بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلثة فان
ادعيت ثلثة لزمك ما قلت في الاثنين حتى يكون بينهم فرجة فيكونوا خمسة ثم يتناهى في العدد
الى ما لا نهاية له في الكثرة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب الاهليلجة
قال الصادق عليه السلام في كلام طويل فعرف القلب بعقله انه لو كان معه شريك كان ضعيفا ناقصا
ولو كان ناقصا ما خلق الانسان ولاختلفت التدابير وانتقضت الامور مع النقص الذي يوصف
الارباب المتفردون والشركاء المتعاندون في مصباح الكفعمي رحمه الله في دعاء الحسين
عليه السلام يوم عرفة الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا فيكون موروثا ولم يكن له شريك في الملك فيضاده
فيما ابتدع ولا ولي من الذل فيرفده فيما صنع في كتاب طب الائمة عليهم السلام باسناده الى جابر عن ابي جعفر
عليه السلام قال جاء رجل من خراسان الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال يا ابن رسول الله حججت ونويت عند
خروجي ان اقصدك فان بي وجع الطحال وان تدعو لي بالفرج فقال له علي بن الحسين عليه السلام قد كفاك
الله ذلك وله الحمد فاذا احسست به فاكتب هذه الاية بزعفران وماء زمزم واشربه فان الله
يدفع عنك ذلك الوجع قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا تجهر
بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا قال لم يزل محتاج الى ولي ينصره
في تفسير علي بن ابراهيم وقل الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك
ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا قال لم يذل فيحتاج الى ولي ينصره في كتاب الخصال عن
جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه واله حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه واله حاكيا عن
الله تبارك وتعالى واعطيت لك ولامتك التكبير في اصول الكافي علي بن محمد عن سهل بن زياد عن
ابن محبوب عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رجل عنده الله اكبر فقال الله اكبر من اي

شيء

علاج وجع الطحال

٣٤١ شيء فقال من كل شيء فقال ابو عبد الله عليه السلام حددته فقال الرجل كيف اقول قال قل الله اكبر من
ان يوصف ورواه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن مروك بن عبيد عن جميع بن عمير قال ابو عبد الله
عليه السلام اي شيء الله اكبر فقلت الله اكبر من كل شيء فقال وكان ثم شيء فيكون اكبر منه فقلت فما
هو قال الله اكبر من ان يوصف في معاني الاخبار للصدوق باسناده الى سليمن بن مهران قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام فكيف صار التكبير يذهب بالضغاط هناك قال لان قول العبد الله اكبر
معناه الله اكبر من ان يكون مثل الاصنام المنحوتة والالهة المعبودة دونه في كتاب مقتل الحسين
عليه السلام لابي مخنف ان زين العابدين قال للمؤذن ثم يا مؤذن فاذن فقام المؤذن فقال الله
اكبر الله اكبر فقال له زين العابدين عليه السلام صدقت الله اكبر من كل شيء في مجمع البيان
وروي ان النبي صلى الله عليه واله كان يعلم اهله هذه الاية وقيل ما عن ابن عباس ومجاهد
وسعيد بن جبير بسم الله الرحمن الرحيم
في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الكهف في كل ليلة
جمعة لم يمت الا شهيدا ويبعثه الله من الشهداء ووقف يوم القيمة مع الشهداء في الكافي
الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله
عليه السلام من قرأ سورة الكهف في كل ليلة جمعة كانت كفارة ما بين الجمعة الى الجمعة قال
وروى غيره ايضا فيمن قرأها يوم الجمعة بعد الظهر والعصر مثل ذلك في مجمع البيان
ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه واله قال من قرأها فهو معصوم ثمانية ايام من كل فتنة فان
خرج الدجال في الثمانية ايام عصمه الله من فتنة الدجال سمرة بن جندب عن النبي صلى الله
عليه واله قال من قرأ عشر ايات من سورة الكهف لم يضره فتنة الدجال ومن قرأ السورة
كلها دخل الجنة وعن النبي صلى الله عليه واله قال الا ادلكم على سورة شيعها سبعون
الف ملك حين نزلت ملأت عظمتها ما بين السماء والارض قالوا بلى قال سورة اصحاب الكهف

من قرأها يوم الجمعة غفر الله له الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة ايام واعطى نورا يبلغ السماء ووقى فتنة
الدجال وروى الواحدى باسناده عن ابى الدرداء عن النبى صلى الله عليه واله قال من حفظ عشر
ايات من سورة الكهف كانت له نورا يوم القيمة وروى ايضا بالاسناد عن سعيد بن محمد الجرمى
عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله عليه واله قال من قرأ الكهف يوم الجمعة فهو معصوم
الى ستة من كل فتنة تكون فان خرج الدجال عصم منه **في عيون الاخبار** فى باب اخبار عن
الرضا عليه السلم من خبر الشامى وما سال عنه امير المؤمنين عليه السلم فى جامع الكوفة حديث طويل وفيه
وساله كم حج ادم من حجة فقال له سبعين حجة ماشيا على قدميه واول حجة حجها كان معه الصرد
يدله على مواضع الماء وخرج معه من الجنة وقد نهى عن اكل الصرد والخطاف وساله ما باله
لا يمشى فقال لانه ناح على بيت المقدس فطاف حوله اربعين عاما يبكى عليه ولم يزل يبكى مع
ادم عليه السلم فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع ايات من كتاب الله تعالى مما كان ادم يقرأها فى الجنة
وهى معه الى يوم القيمة ثلث ايات من اول الكهف وثلث ايات من سبحان فاذا قرأت القرآن
وثلث ايات من يس وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا **في تفسير على بن ابرهيم**
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا
قيما قال هذا مقدم ومؤخر لان معناه الذى انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا
فقد قدم حرف على حرف **في تفسير العياشى** عن البرقى عمن رواه رفعه عن ابى بصير عن ابى جعفر
عليه السلم لينذر باسا شديدا من لدنه قال الباس الشديد على وهو لدن رسول الله صلى الله
عليه واله قاتل معه عدوه فذلك قوله لينذر باسا شديدا من لدنه عن الحسن بن صالح
قال قال لى ابو جعفر عليه السلم لا تقرا يبشر انما البشر بشر الاديم قال فضيلت بعد ذلك خلف الحسن
فقرأ يبشر **في تفسير على بن ابرهيم** وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم
قال قالت قريش حين زعموا ان الملئكة بنات الله عز وجل ما قالت اليهود والنصارى فى

قولهم

قولهم عزير ابن الله والمسيح ابن الله فرد الله عز وجل عليهم فقال ما لهم به من علم ولا لابائهم كبرت كلمة
تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلم فى قوله عز وجل
فلعلك باخع نفسك يقول قاتل نفسك على اثارهم **في روضة الكافى** كلام لعلى بن الحسين
عليهما السلم فى الوعظ والزهد فى الدنيا يقول فيه عليه السلم واعلموا ان الله لم يحب زهرة الدنيا وعاجلها
لاحد من اوليائه ولم يرغبهم فيها وفى عاجل زهرتها وظاهر بهجتها وانما خلق الدنيا وخلق
اهلها ليبلوهم فيها ايهم احسن عملا لاخرته **في الخرائج والجرائح** عن المنهال بن عمرو قال انا والله
رايت راس الحسين عليه السلم حين حمل وانا بدمشق وبين يديه رجل يقرأ الكهف حتى بلغ قوله
ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فانطق الله تعالى الراس بلسان ذرب
طلق فقال اعجب من اصحاب الكهف قتلى وقتل **في كتاب المناقب** لابن شهراشوب وروى ابو مخنف عن
الشعبى انه صلب راس الحسين عليه السلم بالصيارف فى الكوفة فتنحنح الراس وقرأ سورة الكهف
الى قوله انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وسمع ايضا يقرأ ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا
من اياتنا عجبا **في اصول الكافى** على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله
عليه السلم قال ان مثل ابى طالب مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم
مرتين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن على عن درست الواسطى قال قال ابو عبد الله عليه السلم
ما بلغت تقية احد تقية اصحاب الكهف ان كانوا ليشهدون الاعياد ويشدون الزنانير
فاعطاهم الله اجرهم مرتين **في تفسير العياشى** عن عبيد الله بن يحيى عن ابى عبد الله عليه السلم انه ذكر
اصحاب الكهف فقال لو كلفكم قومكم ما كلفهم قومهم فقيل له ما كلفهم قومهم فقال كلفوهم
الشرك بالله العظيم فاظهروا لهم الشرك واسروا الايمان حتى جاءهم الفرج عن ابى بصير عن ابى
بصير عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الكفر فاجرهم الله
عن محمد عن احمد بن على عن ابى عبد الله عليه السلم فى قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من

الوحى... [illegible] ... الاموات ... ان الفتية ... اليوم ... [illegible] ... بالفتح

ايات عجبا قال هم قوم فروا وكتب ملك ذلك الزمان باسمائهم واسماء ابائهم وعشائرهم فى
صحف من رصاص فهو قوله اصحاب الكهف والرقيم عن ابى بكر الحضرمى عن ابى عبد الله عليه السلم
قال خرج اصحاب الكهف على غير معرفة ولا ميعاد فلما صاروا فى الصحراء اخذ بعضهم
على بعض العهود والمواثيق يأخذ هذا على هذا وهذا على هذا ثم قالوا اظهروا امركم فاظهروه
فاذا هو على امر واحد عن الكاهلى عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان اصحاب الكهف اسروا الايمان
واظهروا الكفر فكانوا على اجهار الكفر اعظم اجرا منهم على الاسرار بالايمان عن سليمن بن
جعفر الجعفرى الهمذانى قال قال لى جعفر بن محمد يا سليمن من الفتى قال قلت جعلت فداك
الفتى عندنا الشاب قال لى اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا كلهم كهولا فسماهم الله فتية
بايمانهم يا سليمن من امن بالله واتقى هو الفتى **في روضة الكافى** على بن ابرهيم رفعه قال قال
ابو عبد الله عليه السلم لرجل ما الفتى عندكم فقال له الشاب فقال لا الفتى المؤمن ان اصحاب
الكهف كانوا شيوخا فسماهم الله عز وجل فتية بايمانهم **في من لا يحضره الفقيه** وروى عن
سليمن الصيرفى قال قلت لابى جعفر عليه السلم حديث بلغنى عن الحسن البصرى فان كان حقا فانا لله
وانا اليه راجعون قال وما هو قلت بلغنى ان الحسن كان يقول لو غلى دماغه من حر الشمس
ما استظل بحائط صيرفى ولو تفرث كبده عطشا لم يستسق من دار صيرفى ماء وهو عملى وتجارتى
وعليه نبت لحمى ودمى ومنه حجى وعمرتى قال فجلس عليه السلم ثم قال كذب الحسن خذ سواء واعط
سواء واذا حضرت الصلوة فدع ما بيدك وانهض الى الصلوة اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا
صيارفة يعنى صيارفة الكلام ولم يعن صيارفة الدراهم **في تفسير العياشى** عن درست
عن ابى عبد الله عليه السلم انه ذكر اصحاب الكهف فقال كانوا صيارفة كلام ولم يكونوا صيارفة
دراهم **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى محمد بن اسمعيل القرشى عمن حدثه عن اسمعيل بن ابى
رافع عن ابيه ابى رافع عن النبى صلى الله عليه واله حديث طويل قال فيه بعدان ذكر عيسى ثم يحيى

بن زكريا

معنى الفتى

معناه

كانوا صيارفة

بن زكريا ثم العزير ثم دانيال ثم مكيخا بن دانيال عليهم السلم وملوك زمانهم فعند ذلك ملك سابور بن
هرمز اثنين وسبعين سنة وهو اول من عقد التاج ولبسه وولى امر الله عز وجل يومئذ
الشوا بن مكيخا وملك بعد اردشير اخو شابور سنتين وفى زمانه بعث الله الفتية اصحاب
الكهف والرقيم وولى امر الله فى الارض يومئذ وسخا بن الشوا بن مكيخا **في تفسير على بن ابرهيم**
فى قوله عز وجل ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا يقول قد اتيناك
من الايات ما هو اعجب منه وهم فتية كانوا فى الفترة بين عيسى بن مريم عليهما السلم ومحمد صلى
الله عليه واله واما الرقيم فهما لوحان من نحاس مرقوم مكتوب فيهما امر الفتية وامر
اسلامهم وما اراد منهم دقيانوس الملك وكيف كان امرهم وحالهم قال على بن ابرهيم فحدثنى
ابى عن ابن ابى عمير عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلم قال كان سبب نزول سورة الكهف ان قريشا
بعثوا ثلثة نفر الى نجران النضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابى معيط والعاص بن وائل السهمى
ليتعلموا من اليهود والنصارى مسائل ليسئلوا بها رسول الله صلى الله عليه واله فخرجوا
الى نجران الى علماء اليهود فسالوهم فقالوا سلوه عن ثلث مسائل فان اجابكم فيها على
ما عندنا فهو صادق ثم سلوه عن مسئلة واحدة فان ادعى علمها فهو كاذب قالوا
وما هذه المسائل قالوا سالوه عن فتية كانوا فى الزمن الاول فخرجوا وغابوا وناموا
كم بقوا فى نومهم حتى انتبهوا وكم كان عددهم واى شئ كان معهم من غيرهم وما كان قصتهم
واسالوه عن موسى عليه السلم حين امره الله عز وجل ان يتبع العالم ويتعلم منه من هو وكيف
يتبعه وما كان قصته معه واسالوه عن طائف طاف مغرب الشمس ومطلعها حتى بلغ
سد ياجوج وماجوج من هو وكيف كان قصته ثم املوا عليهم اخبار هذه المسائل الثلث وقالوا
لهم ان اجابكم بما قد املينا عليكم فهو صادق وان اخبركم بخلاف ذلك فلا تصدقوه
قالوا فما المسئلة الرابعة قالوا سلوه متى تقوم الساعة فان ادعى علمها فهو كاذب فان

قيام الساعة لا يعلمها الا الله تبارك وتعالى فرجعوا الى مكة فاجتمعوا الى ابي طالب رضي الله عنه
فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك يزعم ان خبر السماء يأتيه ونحن نسأله عن مسائل فان اجابنا
عنها علمنا انه صادق وان لم يخبرنا علمنا انه كاذب فقال ابو طالب سلوه عما بدا لكم فسألوه
عن الثلث المسائل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله غدا اخبركم ولم يستثن فاحتبس
الوحي عليه اربعين يوما حتى اغتم النبي صلى الله عليه وآله وشك اصحابه الذين كانوا
آمنوا به وفرحت قريش واستهزؤا وآذوا وحزن ابو طالب فلما كان بعد اربعين يوما
نزل عليه بسورة الكهف فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد ابطأت فقال انا لا نقدر
ان ننزل الا باذن الله تعالى فانزل الله عز وجل ام حسبت يا محمد ان اصحاب الكهف و
الرقيم كانوا من آياتنا عجبا ثم قص قصتهم فقال اذ أوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا
آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا فقال الصادق عليه السلام ان اصحاب
الكهف والرقيم كانوا في زمن ملك جبار عات وكان يدعو اهل مملكته الى عبادة الاصنام
فمن لم يجبه قتله وكان هؤلاء قوما مؤمنين يعبدون الله عز وجل ووكل الملك بباب
المدينة وكلاء ولم يدع احدا يخرج حتى يسجد للاصنام فخرج هؤلاء بعلة الصيد وذلك
انهم مروا براع في طريقهم فدعوه الى امرهم فلم يجبهم وكان مع الراعي كلب فاجابهم الكلب وخرج
معهم فقال الصادق عليه السلام لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلثة حمار بلعم بن باعور
وذئب يوسف عليه السلام وكلب اصحاب الكهف فخرج اصحاب الكهف من المدينة بعلة الصيد هربا
من دين ذلك الملك فلما امسوا دخلوا الى ذلك الكهف والكلب معهم فالقى الله عز وجل عليهم
النعاس كما قال الله تبارك وتعالى فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا فناموا حتى
اهلك الله عز وجل الملك واهل مملكته وذهب ذلك الزمان وجاء زمان آخر وقوم آخرون
ثم انتبهوا فقال بعضهم لبعض كم نمنا ههنا فنظروا الى الشمس قد ارتفعت فقالوا نمنا يوما

او بعض

[illegible]

او بعض يوم ثم قالوا لواحد منهم خذ هذه الورق وادخل في المدينة متنكرا لا يعرفوك فاشتر لنا
طعاما فانهم ان علموا بنا وعرفونا قتلونا او ردونا الى دينهم فجاء ذلك الرجل فرأى المدينة
بخلاف الذي عهدها ورأى قوما بخلاف اولئك لم يعرفهم ولم يعرفوا لغته ولم يعرف لغتهم
فقالوا له من انت ومن اين جئت فاخبرهم فخرج ملك تلك المدينة مع اصحابه والرجل معهم
حتى وقفوا على باب الكهف واقبلوا يتطلعون فيه فقال بعضهم هؤلاء ثلثة رابعهم
كلبهم وقال بعضهم هم خمسة وسادسهم كلبهم وقال بعضهم هم سبعة وثامنهم كلبهم
وحجبهم الله عز وجل بحجاب من الرعب فلم يكن احد يقدم بالدخول عليهم غير صاحبهم فانه
لما دخل اليهم وجدهم خائفين ان يكونوا اصحاب دقيانوس شعروا بهم فاخبرهم صاحبهم انهم
كانوا نائمين هذا الزمن الطويل وانهم آية للناس فبكوا وسألوا الله تعالى ان يعيدهم الى
مضاجعهم نائمين كما كانوا ثم قال الملك ينبغي ان نبني ههنا مسجدا ونزوره فان هؤلاء قوم
مؤمنون فلهم في كل سنة تقلبان ينامون ستة اشهر على جنوبهم الايمن وستة اشهر على
جنوبهم الايسر والكلب معهم قد بسط ذراعيه بفناء الكهف في مجمع البيان وقيل ان اصحاب
الرقيم هم النفر الثلثة الذين دخلوا في غار فانسد عليهم فقالوا ليدع الله تعالى كل واحد منا
بعمله حتى يفرج الله عنا ففعلوا فنجاهم الله رواه النعمان بن بشير مرفوعا في محاسن البرقي
عنه عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن المفضل بن صالح عن جابر الجعفي يرفعه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله خرج ثلثة نفر يسيحون في الارض فبينما هم يعبدون الله في كهف في قلة
جبل حتى بدت صخرة من اعلى الجبل حتى التقمت باب الكهف فقال بعضهم لبعض عباد الله والله
ما ينجيكم مما وقعتم فيه الا ان تصدقوا الله فهلموا ما عملتم لله خالصا فانما اسلمتم بالذنوب
فقال احدهم اللهم ان كنت تعلم اني طلبت امرأة لحسنها وجمالها فاعطيت فيها مالا ضخما حتى
اذا قدرت عليها وجلست منها مجلس الرجل من المرأة ذكرت النار فقمت عنها فرقا منك اللهم

فادفع عنا هذه الصخرة فانصدعت حتى نظروا الى الصدع ثم قال الآخر اللهم ان كنت تعلم
اني استأجرت قوما كل رجل منهم بنصف درهم فلما فرغوا اعطيتهم اجورهم فقال
احدهم قد عملت عمل اثنين والله لا آخذ الا درهما واحدا وترك ماله عندي فبذرت بذلك
النصف الدرهم في الارض فاخرج الله من ذلك رزقا وجاء صاحب النصف الدرهم فاراده
فدفعت اليه ثمن عشرة آلاف فان كنت تعلم انما فعلته مخافة منك فادفع عنا هذه
الصخرة قال فانفرجت عنهم حتى نظر بعضهم الى بعض ثم ان الآخر قال اللهم ان كنت
تعلم ان ابي وامي كانا نائمين فاتيتهما بقعب من لبن فخفت ان اضعه ان يمج فيه هامة
وكرهت ان اوقظهما من نومهما فيشق ذلك عليهما فلم ازل كذلك حتى استيقظا وشربا
اللهم فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فارفع عنا هذه الصخرة فانفرجت
لهم حتى سهل الله لهم طريقهم ثم قال النبي صلى الله عليه وآله من صدق الله نجا قال
مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قوله عز وجل فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا
قد سبق له بيان في حديث علي بن ابراهيم في كتاب طب الائمة عليهم السلام عوذة للصبيان اكثر
بكاؤه ولمن يفزع بالليل والمرأة اذا سهرت من وجع فضربنا على آذانهم في الكهف سنين
عددا ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا حدثنا ابو المعرا الواسطي قال حدثنا
محمد بن سليمان عن مروان بن الجهم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام التورية عن امير المؤمنين
عليه السلام انه قال لذلك في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن
بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديثا طويلا وفيه بعد
ان قال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها و
فرقه فيها الى ان قال قلت قد فهمت نقصان الايمان وتمامه فمن اين جاءت زيادته فقال
قول الله عز وجل واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين

امنوا

آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم
وقال نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى ولو كان كله
واحدا لا زيادة فيه ولا نقصان لم يكن لاحد منهم فضل على الآخر ولاستوت النعم و
لاستوى الناس وبطل التفضيل ولكن بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة وبالزيادة في الايمان
تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله وبالنقصان دخل المفرطون النار في تفسير
علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل لن ندعو من
دونه الها لقد قلنا اذا شططا يعني جورا على الله تعالى ان قلنا ان له شريكا في كتاب التوحيد
حدثنا علي بن عبد الله الوراق ومحمد بن علي السناني وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي قالوا
حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا
تميم بن بهلول عن ابيه عن جعفر بن سليمان النضري عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سألت
ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عز وجل من يهدي الله فهو المهتد ومن
يضلل فلن تجد له وليا مرشدا فقال ان الله تبارك وتعالى يضل الظالمين يوم القيامة عن
دار كرامته ويهدي اهل الايمان والعمل الصالح الى جنته كما قال الله عز وجل ويضل الله
الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقال الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم قال مؤلف هذا الكتاب
عفي عنه قوله عز وجل ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وقوله عز وجل وكلبهم باسط
ذراعيه بالوصيد قد سبق لهما بيان في حديث علي بن ابراهيم في تفسير علي بن ابراهيم حدثني
ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلث
حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف والذئب وكان سبب الذئب انه بعث ملك ظالم رجلا شرطيا
ليحشر قوما من المؤمنين ويعذبهم وكان للشرطي ابن يحبه فجاء الذئب فاكل ابنه فحزن الشرطي عليه

لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلث

اقول يعارض ظاهره ما رواه في الكافي قال رسول الله صلى الله عليه وآله خيول الغزاة في الدنيا خيولهم في الجنة وما رواه الصدوق في المجالس قال رسول الله صلى الله عليه وآله خيول الغزاة خيولهم في الجنة الا ان يقال

فادخل الله بذلك الذنب الجنة لما احزن الشرطي في تفسير العياشي عن محمد بن سنان البطيخي عن
ابي جعفر عليه السلام في قول الله لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا قال ان
ذلك لم يعن به النبي صلى الله عليه وآله انما عنى به المؤمنون بعضهم لبعض لكنه حالهم التي
هم عليها قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قوله عز وجل قال قائل منهم كم لبثتم
قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قال ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا احدكم بورقكم هذه
الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم
احدا قد سبق له بيان في حديث علي بن ابراهيم في محاسن البرقي عنه عن ابراهيم بن
عقبة عن محمد بن ميسر عن ابيه عن ابي جعفر او عن ابي عبد الله عليهما السلام في قول الله فلينظر
ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه قال ازكى طعاما التمر قال مؤلف هذا الكتاب
عفي عنه قوله عز وجل انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم قد سبق
له بيان في حديث علي بن ابراهيم في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن ابي عبد الله عليه السلام
حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد رجع الى الدنيا ممن مات خلق كثير منهم اصحاب
الكهف اماتهم الله ثلثمائة سنة ثم بعثهم في زمان قوم انكروا البعث ليقطع حجتهم وليريهم قدرته
وليعلموا ان البعث حق قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه وقوله عز وجل لنتخذن
عليهم مسجدا سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم الى قوله عز وجل وثامنهم كلبهم قد سبق
له بيان في حديث علي بن ابراهيم في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال الصادق
عليه السلام يخرج مع القائم عليه السلام من ظهر الكوفة سبعة وعشرون رجلا خمسة عشر
من قوم موسى عليه السلام الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اهل الكهف
ويوشع بن نون وسلمان وابو دجانة الانصاري والمقداد ومالك الاشتر فيكونون
بين يديه انصارا وحكاما قال عز من قائل فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا في اصول الكافي

محمد

علي بن ابراهيم عن ابيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال امير المؤمنين عليه السلام اياكم والمراء والخصومة فانهما يمرضان القلوب على
الاخوان وينبت عليهما النفاق وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه وآله
ثلاث من لقي الله عز وجل بهن دخل الجنة من اي باب شاء من حسن خلقه وخشي الله
في المغيب والمحضر وترك المراء وان كان محقا وباسناده الى عمار بن مروان قال قال ابو
عبد الله عليه السلام لا تمارين حليما ولا سفيها فان الحليم يقليك وان السفيه يؤذيك
في كتاب التوحيد باسناده الى اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا زعيم ببيت في اعلى الجنة وبيت في وسط الجنة
وبيت في رياض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا في كتاب الخصال عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من يضمن اربعة باربعة ابيات في الجنة من انفق ولم يخف فقرا الى قوله ع
وترك المراء وان كان محقا عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اربع خصال يمتن القلب الذنب على الذنب وكثرة مناقشة النساء
يعني محادثتهن ومماراة الاحمق تقول ويقول ولا يرجع الى خير ابدا الحديث في اصول
الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن مرازم بن حكيم قال امر ابو عبد الله عليه السلام
بكتاب في حاجة فكتب ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء فقال كيف رجوتم ان يتم
هذا وليس فيه استثناء انظروا كل موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه
في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي جميلة عن المفضل بن صالح عن محمد
الحلبي وزرارة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قول الله عز وجل
واذكر ربك اذا نسيت قال اذا حلف الرجل فنسي ان يستثني فليستثن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير

عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال
فقال ان الله عز وجل لما قال لادم ادخل الجنة قال له يا ادم لا تقرب هذه الشجرة قال واراه
اياها فقال ادم لربه كيف اقربها وقد نهيتني عنها انا وزوجتي قال فقال لهما لا تقرباها
يعني لا تاكلا منها فقال ادم وزوجته نعم يا ربنا لا نقربها ولا ناكل منها ولم يستثنيا
في قولهما نعم فوكلهما الله في ذلك الى انفسهما والى ذكرهما قال وقد قال الله عز وجل
لنبيه صلى الله عليه وآله في الكتاب ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء
الله ان لا افعله فتسبق مشية الله في ان لا افعله فلا اقدر على ان افعله فلذلك قال
الله عز وجل واذكر ربك اذا نسيت اي استثن مشية الله في فعلك عدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن حمزة
بن حمران قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واذكر ربك اذا نسيت قال
ذلك في اليمين اذا قلت والله لا افعل كذا وكذا فاذا ذكرت انك لم تستثن
فقل ان شاء الله عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الاستثناء في اليمين
متى ما ذكر وان كان بعد اربعين صباحا ثم تلا هذه الاية واذكر ربك اذا نسيت
احمد بن محمد عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن الحسن بن زرارة قال سالت ابا عبد الله ع
عن قول الله عز وجل واذكر ربك اذا نسيت فقال اذا حلفت على يمين ونسيت ان
تستثني فاستثن اذا ذكرت في من لا يحضره الفقيه وروى حماد بن عيسى
عن عبد الله بن ميمون عن ابي عبد الله عليه السلام قال للعبد ان يستثني ما بينه وبين
اربعين صباحا يوما اذا نسي ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه اناس من اليهود
فسالوه عن اشياء فقال لهم تعالوا غدا احدثكم ولم يستثن فاحتبس جبرئيل عليه السلام

الاستثناء اربعين صباحا

الى اربعين

عنه

عنه اربعين يوما ثم اتاه فقال ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر
ربك اذا نسيت في تهذيب الاحكام باسناده الى علي بن حديد عن مرازم قال دخل
ابو عبد الله عليه السلام يوما الى منزل معتب وهو يريد العمرة فتناول لوحا فيه كتاب
فيه تسمية ارزاق العيال وما يخرج لهم فاذا فيه لفلان وفلان وفلان وليس
فيه استثناء فقال من كتب هذا الكتاب ولم يستثن فيه كيف ظن انه يتم ثم دعا
بالدواة فقال الحق فيه ان شاء الله فالحق فيه في كل اسم ان شاء الله في تفسير العياشي
عن عبد الله بن ميمون عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم
قال اذا حلف الرجل بالله فله ثنياها الى اربعين يوما وذلك ان قوما من اليهود سالوا النبي
صلى الله عليه وآله عن شيء فقال ائتوني غدا ولم يستثن حتى اخبركم فاحتبس عنه جبرئيل
عليه السلام اربعين يوما ثم اتاه وقال ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر
ربك اذا نسيت عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام ذكر ان ادم لما اسكنه الله الجنة فقال
له يا ادم لا تقرب هذه الشجرة فقال نعم ولم يستثن فامر الله نبيه فقال ولا تقولن لشيء
اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت ولو بعد سنة وفي رواية عبد
الله بن ميمون عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان
يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت ان تقول الا من بعد الاربعين فللعبد الاستثناء في
اليمين ما بينه وبين اربعين يوما اذا نسي عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام في قول الله واذكر ربك اذا نسيت قال اذا حلف الرجل فنسي ان يستثني فليستثن
اذا ذكر عن حمزة بن حمران قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله واذكر ربك اذا نسيت
فقال ان يستثني ثم ذكر بعد فاستثن حين تذكر قال مؤلف هذا الكتاب
عفي عنه وقد سبق لهذه الاية بيان في حديث علي بن ابراهيم في مجمع البيان قوله واذكر

الى اربعين

الى سنة

الى اربعين

للاستثناء

ذلك اذا نسيت فيه وجهان احدهما انه كلام متصل بما قبله ثم اختلف في ذلك فقيل معناه و
اذكر ربك اذا نسيت الاستثناء ثم تذكرت فقل ان شاء الله وان كان بعد يوم او شهر
او سنة عن ابن عباس وقد روي ذلك عن ائمتنا عليهم السلم ويمكن ان يكون الوجه فيه انه
اذا استثنى بعد النسيان فانه يحصل ثواب المستثنى من غير ان يؤثر الاستثناء بعد
انفصال الكلام في الكلام وابطال الحنث وسقوط الكفارة في اليمين وهو الاشبه بقول
ابن عباس في قوله في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل
يقول فيه عليه السلم وقد رجع الى الدنيا ممن مات خلق كثير منهم اصحاب الكهف اماتهم
الله ثلثمائة عام وتسعة ثم بعثهم في زمان قوم انكروا البعث ليقطع حجتهم وليريهم
قدرته وليعلموا ان البعث حق في مجمع البيان فروي ان يهوديا سال علي بن ابي طالب
عليه السلم عن مدة لبثهم فاخبر بما في القرآن فقال انا نجد كتابنا ثلثمائة فقال عليه السلم
ذلك بسني الشمس وذاك بسني القمر في كتاب طب الائمة عليهم السلم باسناده الى سالم بن محمد قال
شكوت الى الصادق عليه السلم وجع الساقين وانه قد اقعدني عن امر ربي واسبابي
فقال عوذهما فقلت بماذا يا ابن رسول الله قال بهذه الاية سبع مرات فانك تعافى
باذن الله تعالى واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه
ملتحدا قال فعوذتهما سبعا كما امرني فرفع الوجع عني رفعا حتى لم احس بعد ذلك
بشيء منه في كتاب الخصال عن محمد بن مسلم رفعه الى امير المؤمنين عليه السلم قال قال عثمان
بن عفان يا رسول الله ما تفسير ابجد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تعلموا تفسير
ابجد فان فيه الاعاجيب كلها ويل للعالم جهل تفسيره فقال يا رسول الله ما تفسير ابجد
قال اما الالف فآلاء الله الى قوله عليه السلم واما كلمن فالكاف كلام الله لا تبديل
لكلمات الله ولن تجد من دونه ملتحدا عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر رحمه الله

قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله بسبع اوصاني بحب المساكين والدنو منهم واوصاني
ان اقول الحق وان كان مرا الحديث في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله عز وجل واصبر نفسك
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد
زينة الحيوة الدنيا فهذه نزلت في سلمان الفارسي رضي الله عنه كان عليه كساء
فيه يكون طعامه وهو دثاره ورداؤه وكان كساء من صوف فدخل عيينة بن حصين
على النبي صلى الله عليه وآله وسلمان رحمة الله عليه عنده فتاذى عيينة بريح كساء
سلمان وقد كان عرق فيه وكان يوما شديد الحر فعرق في الكساء فقال يا رسول الله اذا
نحن دخلنا عليك فاخرج هذا واصرفه من عندك فاذا نحن خرجنا فادخل من شئت فانزل
الله عز وجل ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وهو عيينة بن حصين بن حذيفة بن بدر
الفزاري في مجمع البيان عند قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم الى قوله اليس الله باعلم بالشاكرين
عن ابن مسعود حديث طويل وهناك وقال سلمان وخباب فينا نزلت هذه الاية جاء الاقرع بن
حابس التميمي وعيينة بن حصين الفزاري وذووهم من المؤلفة فوجدوا النبي صلى الله عليه وآله
قاعدا مع بلال وصهيب وعمار وخباب في ناس من ضعفاء المؤمنين فحقروهم فقالوا يا رسول الله
لو نحيت هؤلاء عنك حتى نخلو بك الى قوله كنا نقعد معه فاذا اراد ان يقوم قام وتركنا فانزل
الله عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الاية قال فكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يقعد معنا ويدنو حتى كادت ركبتنا تمس ركبته فاذا بلغ الساعة التي يقوم فيها قمنا وتركناه
حتى يقوم وفيه هنا نزلت الاية في سلمان وابي ذر وصهيب وخباب وغيرهم من فقراء اصحاب
النبي صلى الله عليه وآله وذلك ان المؤلفة قلوبهم جاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه و
آله عيينة بن حصين والاقرع بن حابس وذووهم فقالوا يا رسول الله ان جلست في صدر
المجلس ونحيت عنا هؤلاء وروائح صنانهم وكانت عليهم جباب الصوف جلسنا نحن اليك

واخذنا عنك فلم يمنعنا من الدخول عليك الا هؤلاء فلما نزلت الاية قام النبي صلى الله عليه
عليه وآله يلتمسهم فاصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله عز وجل فقال الحمد لله الذي لم يمتني
حتى امرني ان اصبر نفسي مع رجال من امتي معكم المحيا ومعكم الممات في تفسير العياشي
عن زرارة وحمران عن ابي جعفر عليه السلم وابي عبد الله عليهما السلم في قوله واصبر نفسك مع الذين
يدعون بالغداة والعشي قال انما عنى بها الصلوة عن عاصم الكوزي عن ابي عبد الله
عليه السلم قال سمعته يقول في قول الله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال وعيد في
اصول الكافي احمد عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال نزل
جبرئيل عليه السلم بهذه الاية هكذا وقل الحق من ربكم في ولاية علي عليه السلم فمن شاء فليؤمن و
من شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا في تفسير علي بن ابراهيم قال ابو عبد الله
عليه السلم نزلت هذه الاية هكذا وقل الحق من ربكم يعني ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا
يغاثوا بماء كالمهل قال المهل الذي يبقى في اصل الزيت المغلي يشوي الوجوه بئس الشراب
وساءت مرتفقا في تهذيب الاحكام ابن ابي عمير عن بشير عن ابن ابي يعفور قال كنت عند
ابي عبد الله عليه السلم اذ دخل عليه رجل من اصحابنا فقال له اصلحك الله انه ربما اصاب
الرجل منا الضيق والشدة فيدعى الى البناء يبنيه او النهر يكريه او المسناة يصلحها فما تقول
في ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلم ما احب اني عقدت لهم عقدة او وكيت لهم وكاء وان
لي ما بين لابتيها لا ولا مدة بقلم ان اعوان الظلمة يوم القيامة في سرادق من نار حتى يحكم
الله بين العباد محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسين بن الحسن الهاشمي عن صالح بن
ابي حماد عن محمد بن خالد عن زياد بن سلمة قال دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلم فقال
لي يا زياد انك تعمل عمل السلطان قال قلت اجل قال لي ولم قلت انا رجل لي مروة و

على عيال

على عيال وليس وراء ظهري شيء فقال لي يا زياد لان اسقط من حالق فانقطع قطعة قطعة احب الي
من ان اتولى لاحد منهم عملا او اطأ بساط رجل منهم الا لماذا قلت لا ادري قال الا لتفريج كربة عن
مؤمن او فك اسره او قضاء دينه يا زياد ان اهون ما يصنع الله عز وجل بمن تولى لهم عملا ان
يضرب عليه سرادق من نار الى ان يفرغ الله عز وجل من حساب الخلائق في تفسير العياشي عن سعد بن
طريف عن ابي جعفر عليه السلم قال الظلم ثلثة ظلم لا يغفره الله وظلم يغفره الله وظلم لا يدعه
فاما الظلم الذي لا يغفره الله الشرك واما الظلم الذي يغفره فظلم الرجل نفسه واما الظلم
الذي لا يدعه فالذنب بين العباد في مجمع البيان كالمهل قيل كعكر الزيت اذا قرب اليه
سقطت فروة راسه بعد ذلك مرفوعا وفيه عند قوله فمالئون منها البطون
وقد روي ان الله تعالى يجوعهم حتى ينسوا عذاب النار من شدة الجوع فيصرخون الى مالك
فيحملهم الى تلك الشجرة وفيهم ابو جهل فياكلون منها فتغلي بطونهم فيستسقون فيسقون
شربة من الماء الحار الذي بلغ نهايته في الحرارة فاذا قربوها من وجوههم شوت وجوههم
فذلك قوله يشوي الوجوه وروى ابو امامة عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله ويسقى من ماء
صديد قال يقرب اليه فيتكرهه فاذا ادني منه شوى وجهه ووقع فروة راسه فاذا
شرب قطع امعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله عز وجل وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم
ويقول وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه في الكافي عدة من اصحابنا عن
احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن القسم بن عروة عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سالت ابا جعفر
عليه السلم عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة نقية ياكل منها الناس
حتى يفرغوا من الحساب فقال له قائل انهم لفي شغل يومئذ عن الاكل والشرب فقال ان الله
خلق ابن ادم اجوف لا بد له من الطعام والشراب اهم اشد شغلا يومئذ ام في النار فقد
استغاثوا والله عز وجل يقول وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب

وفي تفسير العياشي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل يوم تبدل الارض
غير الارض قال تبدل خبزة نقية يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب فقال له قائل انهم يومئذ
في شغل عن الاكل والشرب فقال له ان ابن آدم مخلوق اجوف لا بد له من الطعام والشراب أهم
اشد شغلا امهم في النار فقد استغاثوا وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل عن مسعدة
بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان اهل النار لما
غلى الزقوم والضريع في بطونهم كغلي الحميم سألوا الشراب فأتوا بشراب غساق وصديد يتجرعه ولا يكاد
يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ وحميم يغلي به جهنم
منذ خلقت كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني
ابي عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما دخلت الجنة رأيت في الجنة
شجرة طوبى اصلها في دار علي وما في الجنة قصر ولا منزل الا وفيها فتر منها اعلاها اسفاط
حلل من سندس واستبرق يكون للعبد المؤمن الف الف سفط في كل سفط مائة الف حلة ما فيها
حلة تشبه الاخرى على الوان مختلفة وهو ثياب اهل الجنة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
لقوله عز وجل واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا
بينهما زرعا قال نزلت في رجل كان له بستانان كبيران عظيمان كثير الثمار كما حكى الله عز وجل
وفيهما نخل وزرع وكان له جار فقير فافتخر الغني على ذلك الفقير وفي كتاب ثواب الاعمال عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ما من رجل دعا فختم بقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله الا اجيبت حاجته
وفي تهذيب الاحكام باسناده الى الحسن بن علي بن عبد الملك النوفلي عن رجل عن ابي عبد الله
عليه السلام قال البيع لا يبيع الى قوله والثالثة للحزن والغم ما شاء الله لا قوة الا بالله وذلك انه يقول
ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وفي عيون الاخبار عنه عن عدة من اصحابنا
عن علي بن اسباط عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال لي اذا خرجت من منزلك في سفر او حضر فقل

بسم الله

بسم الله آمنت بالله توكلت على الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فتلقاه الشياطين فيضرب الملائكة
وجوهها ويقول ما سبيلكم عليه وقد سمى الله وآمن به وتوكل على الله وقال ما شاء الله لا حول
ولا قوة الا بالله عنه عن بكر بن صالح عن سليمان بن جعفر عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
قال من خرج وحده في السفر فليقل ما شاء الله لا قوة الا بالله اللهم آنس وحشتي واعني
على وحدتي وأد غيبتي وفي كتاب التوحيد باسناده الى جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر
محمد بن علي الباقر عليه السلام قال سألته عن معنى لا حول ولا قوة الا بالله فقال معناه لا حول لنا
عن معصية الله الا بعون الله ولا قوة لنا على طاعة الله الا بتوفيق الله عز وجل وفي كتاب الخصال
عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال عجبت لمن يفزع من اربع كيف لا يفزع الى اربع الى ان قال عليه السلام
وعجبت لمن اراد الدنيا وزينتها كيف لا يفزع الى قوله تعالى ما شاء الله لا قوة الا بالله فاني
سمعت الله تعالى يقول بعقبها ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا
من جنتك وعسى موجبة وفي مجمع البيان واحيط بثمره وفي الخبر ان الله عز وجل ارسل عليها نارا
فاهلكها وغار ماؤها وفي اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة و
محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الله بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قوله هنالك
الولاية لله الحق قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن
علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى هنالك الولاية لله
الحق قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام وفي روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى و
علي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام
حديث طويل في الزهد في الدنيا وفيه يقول عليه السلام فهي كروضة اعتم مرعاها واعجبت من يراها
عذبت شربها وطيبت تربتها تمج عروقها الثرى وتنطف فروعها الندى حتى اذا بلغ العشب اناه
واستوى بنانه هاجت ريح تحت الورق وتفرق ما اتسق فاصبحت كما قال الله هشيما تذروه

الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا وفي نهج البلاغة اما بعد فاني احذركم الدنيا الى ان
قال عليه السلام لا تعدو اذا تناهت الى امنية اهل الرغبة فيها والرضا بها ان تكون كما قال
الله سبحانه كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح
وكان الله على كل شيء مقتدرا وفي كتاب معاني الاخبار باسناده الى سعيد بن النضر عن جعفر بن
محمد عليهما السلام قال المال والبنون زينة الحيوة الدنيا وثمان ركعات آخر الليل والوتر زينة
الآخرة وقد يجمعهما الله عز وجل لاقوام وفي نهج البلاغة قال عليه السلام ان المال والبنين
حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهما الله لاقوام وفي تهذيب الاحكام
محمد بن احمد بن يحيى عن عمر بن علي بن عمر عن محمد بن عمر عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان كان
الله عز وجل قال المال والبنون زينة الحيوة الدنيا ان الثمانية ركعات يصليها العبد
آخر الليل زينة الآخرة وفي مجمع البيان وروى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال لجلسائه خذوا جنتكم قالوا احضر عدو قال خذوا جنتكم من النار قوله سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن المقدمات وهن المجنبات وهن المعقبات
وهن الباقيات الصالحات وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان عجزتم عن الليل
ان تكابدوه وعن العدو ان تجاهدوه فلا تعجزوا عن قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر فانهن من الباقيات الصالحات فقولوها وقيل هي الصلوات الخمس وروي ذلك
عن ابي عبد الله عليه السلام وروي عنه ايضا ان من الباقيات الصالحات القيام بالليل لصلاة
الليل وفي كتاب ابن عقدة ان ابا عبد الله عليه السلام قال للحصين بن عبد الرحمن يا حصين
لا تستصغر مودتنا فانها من الباقيات الصالحات قال يا ابن رسول الله ما استصغرها
ولكن احمد الله عليها وفي تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله خذوا جنتكم قالوا يا رسول الله حضر عدو فقال لا ولكن خذوا جنتكم

من النار

النار فقالوا فنحن باخذ جنتنا يا رسول الله قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر فانهن يأتين يوم القيمة ولهن مقدمات ومؤخرات وهي الباقيات الصالحات
ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ولذكر الله اكبر قال ذكر الله عندما احل وحرم وشبه
هذا هو مؤخرات وفي كتاب معاني الاخبار باسناده الى الحسن بن محبوب عمن ذكره عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه ذات يوم
ارأيتم لو جمعتم ما عندكم من الآنية والمتاع اكنتم ترونه يبلغ السماء قالوا لا يا
رسول الله قال الا ادلكم على شيء اصله في الارض وفرعه في السماء قالوا بلى يا رسول
الله قال يقول احدكم اذا فرغ من صلوته الفريضة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ثلثين مرة فان اصلهن في الارض وفرعهن في السماء وهن يدفعن الحرق
والغرق والهدم والتردي في البئر وميتة السوء وهن الباقيات الصالحات وفي
اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ضريس الكناسي
عن ابي جعفر عليه السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله برجل يغرس غرسا في حائط له
فوقف له وقال الا ادلك على غرس اثبت اصلا واسرع ايناعا واطيب ثمرا وابقى قال بلى
فدلني يا رسول الله فقال اذا اصبحت وامسيت فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر فان لك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من انواع الفاكهة وهن من
الباقيات الصالحات والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي كتاب ثواب الاعمال
عن النبي صلى الله عليه وآله قال اكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر فانهن يأتين يوم القيمة لهن مقدمات ومؤخرات ومعقبات وهن الباقيات
الصالحات وفي كتاب جعفر بن محمد الدوريستي باسناده الى ابن عباس قال لما نزلت
هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا كاد شيء عليه وجل

الحجرة ام سلمة فانتظره اصحابه وقت الصلوة فلم يخرج فاجتمع المسلمون فقالوا ما للنبي
الله قالت ام سلمة ان نبي الله عنكم مشغول ثم خرج بعد ذلك فرقي في المنبر فقال ايها الناس
انكم تحشرون يوم القيمة كما خلقتم حفاة عراة ثم قرأ على اصحابه وحشرناهم فلم نغادر منهم
احدا ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين في روضة الواعظين
للمفيد رحمه الله قال عبد الله بن سلام يا محمد اخبرني عن وسط الدنيا قال بيت المقدس قال ولم ذلك
قال لان فيها المحشر والمنشر ومنه ارتفع العرش وفيه الصراط وفيه الميزان قال صدقت يا محمد
في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن ابي جعفر عليه السلم حديث طويل وفيه يحشر الناس على مثل قرصة
النقي فيها انهار متفجرة يأكلون ويشربون حتى يفرغوا من الحساب في تفسير علي بن ابرهيم
ان النبي صلى الله عليه واله وقف على حمزة يوم احد وقال لولا اني احذر نساء بني عبد
المطلب لتركته للعاوية والسباع حتى يحشر يوم القيمة من بطون السباع والطير حدثني
ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما يقول الناس في هذه الاية ويوم نحشر
من كل امة فوجا قلت يقولون انها في القيمة قال ليس كما يقولون انها في الرجعة ايحشر الله
في القيمة من كل امة فوجا ويدع الباقين انما اية القيمة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا
في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن ابي عبد الله عليه السلم حديث طويل وفيه قال السائل
اخبرني عن الناس يحشرون يوم القيمة عراة قال بل يحشرون في اكفانهم قال انى لهم بالاكفان
وقد بليت قال ان الذي احيى ابدانهم جدد اكفانهم قال فمن مات بلا كفن قال يستر الله
عورته بما يشاء من عنده قال افيعرضون صفوفا قال نعم هم يومئذ عشرون ومائة
الف صف في عرض الارض في كتاب الخصال باسناده الى ابان بن الاحمر عن الصادق جعفر بن
محمد عليه السلم انه جاء اليه رجل فقال له بابي انت وامي عظني موعظة فقال عليه السلم ان كان
العرض على الله عز وجل حقا فالمكر لماذا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

في جمع البيان وروي عن النبي صلى الله عليه واله قال يحشر الناس من قبورهم يوم القيمة
عراة حفاة عزلا فقالت عايشة يا رسول الله اما يستحي بعضهم من بعض فقال عليه السلم
لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قد سبق
في الانعام عند قوله كما خلقناكم اول مرة ما يصلح ان يكون من بيان لقوله عز
وجل وعرضوا على ربك صفا الاية في تفسير العياشي عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله
عليه السلم قال اذا كان يوم القيمة دفع الى الانسان كتابه ثم قيل له اقرأه قلت فيعرف
ما فيه فقال انه يذكره فما من لحظة ولا كلمة ولا نقل قدم الا ذكره كانه فعله تلك
تلك الساعة فلذلك قالوا يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها
عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله عليه السلم قال يذكر العبد جميع ما عمل وما كتب عليه كانه
فعله تلك الساعة فلذلك قالوا يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا
كبيرة الا احصيها في تفسير علي بن ابرهيم قال ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين
مما فيه الى قوله ولا يظلم ربك احدا قال يجدون ما عملوا كله مكتوبا في عيون الاخبار
في باب ما جاء عن الرضا عليه السلم في هاروت وماروت وفيه بعد ان ملح عليه السلم الملئكة
وقال معاذ الله من ذلك ان الملئكة معصومون محفوظون من الكفر والقبايح بالطاف
الله تعالى قالا قلنا له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمعان
الله تعالى يقول واذ قلنا للملئكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبر عز وجل
انه كان من الجن وهو الذي قال الله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم في الحسن
الكافي عنه عن ابيه عن فضالة عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الملئكة
كانوا يحسبون ان ابليس منهم وكان في علم الله انه ليس منهم فاستخرج ما في نفسه بالحمية
والغضب فقال خلقتني من نار وخلقته من طين في تفسير العياشي عن جميل بن دراج عن ابي

فلعنة من اهل بابل حين هابير
قال مستعلي

عبد الله عليه السلم قال سألته عن ابليس اكان من الملئكة وهل كان يلي من امر السماء
شيئا قال لم يكن من الملئكة ولم يكن يلي من السماء شيئا كان من الجن وكان مع الملئكة
وكانت الملئكة تراه انه منها وكان الله يعلم انه ليس منها فلما امر بالسجود كان منه
الذي كان عن محمد بن مروان عن ابي جعفر عليه السلم في قوله ما اشهدتهم خلق السموات و
الارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا قال ان رسول الله صلى الله
عليه واله قال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام فانزل
الله وما كنت متخذ المضلين عضدا يعنيهما عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قلت له جعلت فداك قال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم اعز الاسلام بابي
جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب فقال يا محمد قد والله قال ذلك وكان علي اشد من ضرب
من ضرب العنق ثم اقبل علي فقال هل تدري ما انزل الله يا محمد قلت انت اعلم جعلت فداك
قال ان رسول الله صلى الله عليه واله كان في دار الارقم فقال اللهم اعز الاسلام بابي جهل
بن هشام او بعمر بن الخطاب فانزل الله ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق
انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا في اصول الكافي الحسين بن محمد الاشعري
عن معلى بن محمد عن ابي الفضل عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر
الثاني عليه السلم فاجريت اختلاف الشيعة فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يزل
متفردا بوحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشياء
فاشهدهم خلقها واجرى طاعتهم عليها وفوض امورها اليهم والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى جبلة بن سحيم عن ابيه
قال لما بويع امير المؤمنين علي بن ابي طالب بلغه ان معوية قد توقف عن اظهار البيعة
له وقال ان اقرني على الشام واعمالي التي ولانيها عثمان بايعته فجاء المغيرة الى امير المؤمنين

عليه فقال له يا امير المؤمنين ان معوية من قد عرفت وقد ولاه الشام من كان قبلك فوله
انت كيما تتسق عرى الامور ثم اعزله ان بدا لك فقال امير المؤمنين عليه السلم اتضمن لي
عمري يا مغيرة فيما بين توليته الى خلعه قال لا قال لا يسألني الله عز وجل عن توليته
على رجلين من المسلمين ليلة سوداء ابدا وما كنت متخذ المضلين عضدا والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب مقتل الحسين عليه السلم لابي مخنف ان الحسين
عليه السلم قال يمشي الى عبيد الله بن الحر الجعفي وهو في فسطاطه حتى دخل عليه وسلم
عليه فقام اليه ابن الحر واخلى له المجلس فجلس ودعاه الى نصرته فقال عبيد الله بن الحر
والله ما خرجت من الكوفة الا مخافة ان تدخلها ولا اقاتل معك ولو قاتلت لكنت اول
مقتول ولكن هذا سيفي وفرسي فخذهما فاعرض عنه عليه السلم بوجهه فقال اذا بخلت
علينا بنفسك فلا حاجة لنا في مالك وما كنت متخذ المضلين عضدا في كتاب الخصال
عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم عن امير المؤمنين عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم
وقد ذكر معوية بن حرب واجرا العجايب لما راى ربي تبارك وتعالى قد رد الي حقي واقره
في معدنه وانقطع طمعه في ان يصير في دين الله رابعا وفي امانة حملناها حاكما كر
على العاص بن العاص فاستماله فمال اليه ثم اقبل به بعد ان اطعمه مصر وحرام عليه
ان ياخذ من الفيء دون قسمة درهما وحرام على الراعي ايصال درهم اليه فوق حقه
فاقبل يخبط البلاد بالظلم ويطاهم بالغشم فمن تابعه ارضاه ومن خالفه ناواه
ثم توجه الي ناكثا علينا مغيرا في البلاد شرقا وغربا ويمينا وشمالا والانباء تاتيني
والاخبار ترد علي بذلك فاتاني اعور ثقيف فاشار علي ان اوليه البلاد التي هو
بها لاداريه بما اوليه منها وفي الذي اشار به الراي في امر الدنيا لو وجدت عند الله
عز وجل في توليته لي مخرجا او اصبت لنفسي في ذلك عذرا فاعملت الراي في ذلك وشاورت

من التي بعثه الله عز وجل ولي رسوله عليه السلام وولي المؤمنين فكان رأيه في ابن الكواء الاكتفاء رأي
ينهاني عن توليته ويحذرني ان ادخل في امر السلطان بيده ولم يكن الله ليراني ان اتخذ المضلين عضدا
في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد ساله رجل عما اشتبه عليه من الآيات
واما قوله ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها يعني ايقنوا انهم داخلوها في كتاب
الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد يكون
بعض الظن كفرا ويقينا وذلك قوله ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها اي ايقنوا
انهم مواقعوها في كتاب علل الشرائع باسناده الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم في تفسير علي بن ابراهيم فلما
اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله قريشا بخبر اصحاب الكهف قالوا اخبرنا عن العالم
الذي امر الله عز وجل موسى ان يتبعه وما قصته فانزل الله عز وجل واذ قال موسى لفتاه
لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا قال وكان سبب ذلك انه لما كلم الله موسى تكليما
وانزل عليه الالواح وفيها كما قال الله عز وجل وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة
وتفصيلا لكل شيء رجع موسى عليه السلام الى بني اسرائيل وصعد المنبر فاخبرهم ان الله عز وجل
قد انزل عليه التورية وكلمه قال في نفسه ما خلق الله تعالى خلقا اعلم مني فاوحى الله عز وجل
الى جبرئيل عليه السلام ادرك موسى فقد هلك واعلمه ان عند ملتقى البحرين عند الصخرة رجلا اعلم
منك فصر اليه وتعلم من علمه فنزل جبرئيل عليه السلام على موسى عليه السلام واخبره فذل موسى في
نفسه وعلم انه اخطأ ودخله الرعب وقال لوصيه يوشع ان الله عز وجل قد امرني ان
اتبع رجلا عند ملتقى البحرين واتعلم منه فتزود يوشع حوتا مملوحا فلما خرجا وبلغا ذلك
المكان وجدا رجلا مستلقيا على قفاه فلم يعرفاه فاخرج وصي موسى عليهما السلام الحوت وغسله
بالماء ووضعه على الصخرة ومضيا ونسيا الحوت وكان ذلك الماء ماء الحيوان فحيي الحوت ودخل

في الماء

في الماء فمضى موسى عليه السلام ويوشع معه حتى عييا فقال لوصيه آتنا غداءنا لقد لقينا
من سفرنا هذا نصبا اي عناء فذكر وصيه السمكة فقال لموسى عليه السلام اني نسيت الحوت
على الصخرة فقال موسى عليه السلام ذلك الرجل الذي رأيناه عند الصخرة فهو الذي نريده
فارتدا على آثارهما قصصا الى عند الرجل وهو في صلوته فقعد موسى عليه السلام حتى
فرغ من صلوته فسلم عليهما حدثني محمد بن علي بن بلال عن يونس قال اختلف يونس و
هشام بن ابراهيم في العالم الذي اتاه موسى عليه السلام ايهما كان اعلم وهل يجوز ان يكون
على موسى حجة في وقته وهو حجة الله عز وجل على خلقه فقال قاسم الصيقل فكتبوا
الى ابي الحسن الرضا عليه السلام يسألونه عن ذلك فكتب في الجواب اتى موسى العالم فاصابه
في جزيرة من جزاير البحر اما جالسا واما متكئا فسلم عليه موسى عليه السلام فانكر السلام اذ كان بارض
ليس فيها سلام قال من انت قال انا موسى بن عمران الذي كلمه الله تكليما قال نعم قال
فما حاجتك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال اني وكلت بامر لا تطيقه ووكلت انت
بامر لا اطيقه ثم حدثه العالم بما يصيب آل محمد صلوات الله عليهم من البلاء حتى اشتد
بكاؤهما ثم حدثه عن فضل آل محمد صلوات الله عليهم حتى جعل موسى يقول يا ليتني كنت
من آل محمد صلوات الله عليهم وحتى ذكر فلانا وفلانا ومبعث رسول الله صلى الله عليه
وآله الى قومه وما يلقى منهم ومن تكذيبهم اياه وذكر له تأويل هذه الآية ونقلب افئدتهم
وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة حين اخذ الميثاق عليهم فقال له موسى هل اتبعك
على ان تعلمني مما علمت رشدا فقال الخضر انك لن تستطيع معي صبرا وكيف
تصبر على ما لم تحط به خبرا فقال موسى عليه السلام ستجدني ان شاء الله صابرا ولا
اعصي لك امرا قال الخضر فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا
يقول لا تسألني عن شيء افعله ولا تكلمني حتى اخبرك انا بخبره قال نعم في تفسير العياشي عن زرارة

وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال انه لما كان من امر موسى عليه السلام
الذي كان اعطي مكتل فيه حوت مملح قيل له هذا يدلك على صاحبك عند عين عند
مجمع البحرين لا يصيب منها شيء ميتا الا حيي يقال له الحيوة فانطلقا حتى بلغا الصخرة
فانطلق الفتى يغسل الحوت في العين فاضطرب في يده حتى خدشه وانفلت منه ونسيه
الفتى فلما جاوزا الوقت الذي وقت فيه اعني موسى قال لفتاه آتنا غداءنا لقد
لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ارأيت الى قوله على آثارهما قصصا فلما اتاها وجد
الحوت قد خرج في البحر فاقتصا الاثر حتى اتيا صاحبهما في جزيرة من جزاير البحر اما متكئا
واما جالسا في كساء له فسلم عليه موسى فعجب من السلام وهو في ارض ليس فيها السلام
فقال من انت قال انا موسى قال انت موسى بن عمران الذي كلمه الله تكليما قال نعم قال
فما حاجتك قال اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال اني وكلت بامر
لا تطيقه ووكلت بامر لا اطيقه وقد قال له انك لن تستطيع معي صبرا وكيف
تصبر على ما لم تحط به خبرا فحدثه عن آل محمد وعما يصيبهم حتى اشتد بكاؤهما ثم حدثه
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن امير المؤمنين وعن ولد فاطمة وذكر له من فضلهم و
ما اعطوا حتى جعل يقول يا ليتني من آل محمد وعن مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى
قومه وما يلقى منهم ومن تكذيبهم اياه وتلا هذه الآية ونقلب افئدتهم وابصارهم كما
لم يؤمنوا به اول مرة فانه اخذ عليهم الميثاق عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال
كان وصي موسى بن عمران يوشع بن نون وهو فتاه الذي ذكره الله في كتابه وفي كتاب كمال
الدين وتمام النعمة مثل هذا الخبر سواء في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام قال قال علي
عليه السلام وقد ساله بعض اليهود عن مسائل وانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه
الارض العين التي ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة التي غسل فيها يوشع بن نون

شرب الخضر من عين الحيوة

السمكة

السمكة وهي العين التي شرب منها الخضر صلوات الله عليه وليس يشرب منها احد الا حيي
صدقت والله انه لبخطه ورق واملاه موسى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي
الطفيل عامر بن واثلة عن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه لبعض اليهود وقد ساله عن مسائل
واما اول عين نبعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي تحت [illegible]
المقدس وكذبوا ولكنها عين الحيوان التي نسي عندها صاحب موسى السمكة المالحة فلما
اصابها ماء العين عاشت وشرب فاتبعها موسى عليه السلام وصاحبه الخضر فلقيا قال
اليهودي اشهد بالله صدقت وباسناده الى ابراهيم بن يحيى المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام
حديث طويل يقول فيه عليه السلام ان عليا عليه السلام قال لبعض اليهود وقد ساله عن مسائل
واما قولك اول عين نبعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي ببيت
المقدس تحت الحجر وكذبوا وهي عين الحيوان التي انتهى موسى وفتاه فغسل فيها السمكة المالحة
وحيت وليس من ميت يصيبه ذلك الماء الا حيي وكان الخضر على مقدمة ذي القرنين
يطلب عين الحيوة فوجدها الخضر عليه السلام وشرب منها ولم يجدها ذو القرنين وباسناده
الى الحكم بن مسكين عن صالح عن جعفر بن محمد عليهما السلام حديث طويل يقول فيه ان عليا عليه السلام
قال لبعض اليهود وقد ساله عن مسائل وانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض
العين التي ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة التي غسل يوشع بن نون فيها السمكة
التي شرب منها الخضر ولم يشرب منها احد الا حيي قال صدقت والله انه لبخط هرون
واملاه موسى في مجمع البيان قال وقد ذكر موسى والخضر عليهما السلام وروي مرفوعا انه قعد
على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء في تفسير العياشي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان موسى اعلم من الخضر عن بريد عن احدهما قال قلت له ما منزلتكم في
الماضين او من تشبهون منهم قال الخضر وذو القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين

عين الحيوة

عين الحيوة

عين الحيوة

لم يكن الخضر نبيا

عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان مثل علي ومثلنا من بعده من هذه الامة
كمثل النبي صلى الله عليه واله والعالم حين لقيه واستنطقه وساله الصحبة فكان
من امرهما ما اقتصه الله لنبيه صلى الله عليه واله في كتابه وذلك ان الله قال لموسى
اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين ثم
قال وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء وقد كان عند العالم
علم لم يكتب لموسى في الالواح وكان موسى يظن ان جميع الاشياء التي يحتاج اليها في
تابوته وجميع العلم قد كتب له في الالواح كما تظن هؤلاء الذين يدعون انهم فقهاء وعلما
وانهم قد اثبتوا جميع العلم والفقه في الدين مما يحتاج هذه الامة اليه وصح لهم عن
رسول الله صلى الله عليه واله وعلموه ولفظوه وليس كل علم رسول الله صلى الله عليه
واله علموه ولا صار اليهم عن رسول الله صلى الله عليه واله ولا عرفوه وذلك ان الشيء
من الحلال والحرام والاحكام يرد عليهم فيسالون عنه ولا يكون عندهم فيه اثر عن
رسول الله صلى الله عليه واله ويستحيون ان ينسبهم الناس الى الجهل ويكرهون
ان يسالوا فلا يجيبوا فيطلب الناس العلم من معدنه فلذلك استعملوا الراي و
القياس في دين الله وتركوا الاثار ودانوا الله بالبدع وقد قال رسول الله صلى الله
عليه واله كل بدعة ضلالة فلو انهم اذا سئلوا عن شيء من دين الله فلم يكن
عندهم منه اثر عن رسول الله ردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم من ال محمد عليهم السلم والذي منعهم من طلب العلم منا العداوة والحسد
لنا ولا والله ما حسد موسى العالم وموسى نبي الله يوحى اليه حيث لقيه واستنطقه
وعرفه بالعلم ولم يحسده كما حسدتنا هذه الامة بعد رسول الله صلى الله عليه واله
علمنا وما ورثنا عن رسول الله صلى الله عليه واله ولم يرغبوا الينا في علمنا كما رغب

موسى الى العالم وساله الصحبة ليتعلم منه العلم ويرشده فلما ان سال العالم ذلك علم العالم ان
موسى لا يستطيع صحبته ولا يحتمل علمه ولا يصبر معه فعند ذلك قال له العالم وكيف
تصبر على ما لم تحط به خبرا فقال له موسى وهو خاضع له يستنطقه على نفسه كي يقبله
ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا وقد كان العالم يعلم ان موسى لا يصبر على علمه فكذلك
والله يا اسحق بن عمار حال القضاة هؤلاء وفقهاؤهم وجماعتهم اليوم لا يحتملون والله علمنا
ولا يقبلونه ولا يطيقونه ولا ياخذون به ولا يصبرون عليه كما لم يصبر موسى على علم العالم
حين صحبه وراى ما راى من علمه وكان ذلك عند موسى مكروها وكان عند الله رضا وهو
الحق وكذلك علمنا عند الجهلة مكروه لا يؤخذ وهو عند الله حق عن عبد الله بن ميمون
القداح عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلم قال بينا موسى قاعد في ملاء من بني اسرائيل قال
له رجل ما ارى احدا اعلم بالله منك قال موسى ما ارى فاوحى الله اليه بلى عبدي الخضر
فسال السبيل اليه فكان له اية الحوت ان افتقده وكان من شانه ما قص الله عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم كان سليمن اعلم من اصف وكان موسى اعلم من الذي اتبعه
في اصول الكافي احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن
حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله عليه السلم جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين
فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احدا فقلنا ليس علينا عين فقال ورب الكعبة ورب البنية
ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانباتهما بما ليس في ايديهما
لان موسى والخضر عليهما السلم اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن
حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله صلى الله عليه واله وراثة ابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن حمران بن اعين قال قلت لابي جعفر عليه السلم ما موضع
العلماء قال مثل ذي القرنين وصاحب سليمن وصاحب موسى عليهم السلم عدة من اصحابنا عن

عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة قال
قال ابو جعفر عليه السلم ان عليا عليه السلم كان محدثا فقلت فتقول نبي قال فحرك بيده هكذا ثم قال
او كصاحب سليمن او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله علي
بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معوية عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم
قال قلت له ما منزلتكم ومن تشبهون ممن مضى قال صاحب موسى وذو القرنين كانا عالمين
ولم يكونا نبيين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن
الحرث بن المغيرة عن حمران بن اعين قال قال ابو جعفر عليه السلم ان عليا عليه السلم كان محدثا فخرجت الى
اصحابي فقلت جئتكم بعجيبة فقالوا وما هي قلت سمعت ابا جعفر يقول كان علي عليه السلم محدثا فقالوا
ما صنعت شيئا الا سالته من كان يحدثه فرجعت اليه فقلت اني حدثت اصحابي بما حدثتني فقالوا
ما صنعت شيئا الا سالته من كان يحدثه فقال لي يحدثه ملك قلت تقول انه نبي فحرك يده هكذا او
كصاحب سليمن او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله في كتاب علل
الشرايع باسناده الى جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عليهما السلم انه قال ان الخضر كان نبيا
مرسلا بعثه الله تبارك وتعالى الى قومه فدعاهم الى توحيده والاقرار بانبيائه ورسله وكتبه
وكانت ايته انه كان لا يجلس على خشبة يابسة ولا ارض بيضاء الا ازهرت خضرا وانما سمي خضرا لذلك
وكان اسمه تاليا بن ملكان بن عامر بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلم في تفسير العياشي عن حفص بن
البختري عن ابي عبد الله عليه السلم في قول موسى لفتاه اتنا غداءنا وقوله رب اني لما انزلت الي من خير
فقير فقال انما عنى الطعام فقال ابو عبد الله عليه السلم ان موسى لذو جوعات عن ليث بن
سليم عن ابي جعفر عليه السلم شكى موسى الى ربه الجوع في ثلثة مواضع اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا لاتخذت عليه اجرا رب اني لما انزلت الي من خير فقير في عيون الاخبار باسناده
الى محمد بن ابي عباد قال سمعت الرضا عليه السلم يقول يوما يا غلام اتنا غداءنا فكاني انكر ذلك

ان الخضر نبيا
كان الخضر نبيا رسولا
سبب تسمية خضر
اسم الخضر

فبين الانكار في وجهي قال لفتىه اتنا غداءنا فقلت الامير اعلم الناس وافضلهم في تفسير العياشي
عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان موسى صعد المنبر وكان منبره ثلث مراقي
فحدث نفسه ان الله لم يخلق خلقا اعلم منه فاتاه جبرئيل فقال له انك قد ابتليت وان له
فان في الارض من هو اعلم منك فاطلبه فارسل الى يوشع اني قد ابتليت فاصنع لنا زادا وانطلق
بنا واشترى حوتا من حيتان البحر فاخرج بادربيجان ثم شواه ثم حمله في مكتل ثم انطلقا
يمشيان فانتهيا الى شيخ مستلق معه عصاه موضوعة الى جانبه وعليه كساء اذا قنع
راسه خرج رجلاه واذا غطى رجليه خرج راسه قال فقام موسى يصلي وقال ليوشع احفظ
علي قال فقطرت قطرة من السماء في المكتل فاضطرب الحوت ثم جعل يثب من المكتل قال وهو قوله
واتخذ سبيله في البحر سربا قال ثم انه جاء طير فوقع على ساحل البحر ثم ادخل منقاره فقال
يا موسى ما اخذت من علم ربك ما حمل ظهر منقاري من جميع البحر قال ثم قام يمشي فتبعه يوشع
قال موسى وقد نسي يوشع واعيا اعيى حيث انا لو قفت هنا فقال اتنا غداءنا لقد لقينا
من سفرنا هذا نصبا الى قوله في البحر عجبا قال فرجع موسى يقص اثره حتى انتهى اليه و
هو على حاله مستلق فقال له موسى السلام عليك فقال السلام عليك يا عالم بني اسرائيل
قال ثم وثب فاخذ عصاه بيده قال فقال له موسى اني قد امرت ان اتبعك على ان تعلمني
مما علمت رشدا فقال كما قص عليكم انك لن تستطيع معي صبرا قال فانطلقا حتى انتهيا
الى المعبر فلما نظر اليهم اهل المعبر قالوا والله لا ناخذ من هؤلاء اجرا اليوم فحمل عليهم فلما ذهبت
السفينة كثرت الماء حتى هنا قال له موسى كما اخبرتم ثم قال الم اقل انك لن تستطيع
معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال فخرجا الى ساحل
البحر فاذا غلام يلعب مع غلمان عليه قميص حرير اخضر في اذنيه درتان فتوركه العالم
فذبحه قال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال فانطلقا

حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض
فأقامه قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا خبزا نأكله فقد جعنا قال وهي قرية على ساحل
البحر يقال لها ناصرة وبها سمي النصارى نصارى فلم يضيفوهما ولا يضيفوا بعدهما أحدا
إلى أن تقوم الساعة وكان مثل السفينة فيكم وفينا ترك الحسين البيعة لمعوية وكان
مثل الغلام فيكم قول الحسن بن علي لعبد الله بن علي لعنك الله من كافر فقال له قد قتلته
يا أبا محمد وكان مثل الجدار فيكم علي والحسن والحسين في مجمع البيان سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال حدثني أبي بن كعب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال إن موسى
قام خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم قال أنا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم
إليه فأوحى الله إليه أن لي عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك قال موسى يا رب فكيف لي به
قال تأخذ معك حوتا فتجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون حتى
إذا أتيا الصخرة وضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في
البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق
فلما استيقظ نسي صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى
إذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال
ولم يجد موسى النصب حتى جاوزا المكان الذي أمر الله تعالى به فقال فتاه أرأيت إذ أوينا
إلى الصخرة الآية قال وكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا فقال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا
قال رجعا يقصان الأثر حتى انتهيا إلى الصخرة فوجدا رجلا مسجى بثوب فسلم عليه
موسى فقال الخضر وأنى بأرضك السلام قال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم أتيتك
لتعلمني مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي صبرا يا موسى إني على علم من الله لا تعلمه
علمنيه وأنت على علم من الله علمك لا أعلمه أنا فقال له موسى ستجدني إن شاء الله صابرا
ولا أعصي

ولا أعصي لك أمرا فقال له الخضر فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا
فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير
نول فلما ركبا في السفينة لم يفجأ إلا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم فقال
له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا
إمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني
من أمري عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله كانت الأولى من موسى نسيانا
قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما علمي
وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما
يمشيان على الساحل إذ أبصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه
فقتله فقال له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل
لك إنك لن تستطيع معي صبرا قال وهذا أشد من الأول قال إن سألتك عن شيء
بعدها فلا تصاحبني قد بلغت إلى قوله يريد أن ينقض كان مائلا فقال الخضر
بيده فأقامه فقال موسى قوم أتيناهم فلم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا
قال هذا فراق بيني وبينك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وددنا أن موسى
كان صبر حتى يقص علينا من خبرهما في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام الصبر
ما أوله مر وآخره حلو فمن دخله بأواخره فقد دخل ومن دخل بأوائله فقد خرج ومن
عرف قدر الصبر لا يصبر عما منه الصبر قال الله تعالى في قصة موسى والخضر عليهما السلام
وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا في كتاب علل الشرائع بإسناده إلى جعفر بن محمد بن عمارة
عن أبيه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إن موسى بن عمران عليه السلام لما كلمه الله تكليما
وأنزل عليه التوراة وكتب له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء وجعل

آيته في يده وعصاه وفي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وفلق البحر وغرق
الله عز وجل فرعون وجنوده عملت البشرية فيه حتى قال في نفسه ما أرى أن الله عز وجل خلق
خلقا أعلم مني فأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل يا جبرئيل أدرك عبدي موسى قبل أن يهلك وقل له إن
عند ملتقى البحرين رجلا عابدا فاتبعه وتعلم منه فهبط جبرئيل على موسى بما أمره الله به ربه
عز وجل فعلم موسى أن ذلك لما حدثته به نفسه فمضى هو وفتاه يوشع بن نون عليهما السلام
حتى انتهيا إلى ملتقى البحرين فوجدا هناك الخضر عليه السلام يعبد الله عز وجل كما قال الله عز وجل
في كتابه فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له
موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا قال له الخضر عليه السلام إنك لن تستطيع
معي صبرا لأني وكلت بعلم لا تطيقه ووكلت بعلم لا أطيقه قال موسى بل أستطيع معك
صبرا فقال له الخضر إن القياس لا مجال له في علم الله وأمره وكيف تصبر على ما لم تحط
به خبرا قال موسى ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا فلما استثنى المشية
قبله قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فقال موسى عليه السلام
لك ذلك علي فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها الخضر عليه السلام فقال له موسى عليه السلام
أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا
قال موسى لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما
فقتله الخضر عليه السلام فغضب موسى وأخذ بتلبيبه وقال له أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد
جئت شيئا نكرا قال له الخضر إن العقول لا تحكم على أمر الله تعالى ذكره بل أمر الله يحكم
عليها فسلم لما ترى مني واصبر عليه فقد كنت علمت أنك لن تستطيع معي صبرا قال
موسى إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى
إذا أتيا أهل قرية وهي الناصرة وإليها تنسب النصارى استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما
فوجدا

فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فوضع الخضر عليه السلام يده فأقامه فقال له
موسى لو شئت لاتخذت عليه أجرا في مجمع البيان فأبوا أن يضيفوهما روى أبي
بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال كانوا أهل قرية لئاما وفي الشواذ قراءة النبي
صلى الله عليه وآله يريد أن ينقض بضم الياء وقراءة علي بن أبي طالب عليه السلام ينقاص بالصاد
غير معجمة وبالألف في تفسير العياشي عن ليث بن سليم عن أبي جعفر عليه السلام شكى موسى
إلى ربه الجوع في ثلاثة مواضع آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا لاتخذت
عليه أجرا رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير في مجمع البيان إن سألتك عن شيء الآية
وروي أن النبي صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية فقال استحيا نبي الله موسى ولو
صبر لرأى ألف من العجائب في تفسير علي بن إبراهيم متصلا بما نقلنا عنه سابقا من قصة
الخضر وموسى ويوشع عليهم السلام فمروا ثلاثتهم حتى انتهوا إلى ساحل البحر وقد شحنت سفينة
وهي تريد أن تعبر فقال أرباب السفينة نحمل هؤلاء الثلاثة نفر فإنهم قوم صالحون
فحملوهم فلما جنحت السفينة في البحر قام الخضر عليه السلام إلى جانب السفينة فكسرها وحشاها
بالخرق والطين فغضب موسى غضبا شديدا وقال للخضر عليه السلام أخرقتها لتغرق
أهلها لقد جئت شيئا إمرا فقال له الخضر عليه السلام ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا
فقال موسى عليه السلام لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا فخرجوا من السفينة
فنظر الخضر عليه السلام إلى غلام يلعب بين الصبيان حسن الوجه كأنه قطعة قمر وفي أذنيه
درتان فتأمله الخضر ثم أخذه فقتله فوثب موسى على الخضر عليهما السلام وجلد به الأرض فقال
أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا فقال الخضر عليه السلام ألم أقل
لك إنك لن تستطيع معي صبرا قال موسى عليه السلام إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني
قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها وكان

وقت العشى والقرية تسمى الناصرة واليها تنسب النصارى ولم يضيفوا احدا قط ولم يطعموا غريبا فاستطعموهم فلم يطعموهم ولم يضيفوهم فنظر الخضر عليه السلام الى الحائط قد زال لينهدم فوضع الخضر عليه السلام يده عليه وقال قم باذن الله فقام فقال موسى عليه السلام لم ينبغ ان تقيم الجدار حتى يطعمونا ويأوونا وهو قوله عز وجل لو شئت لاتخذت عليه اجرا فقال له الخضر عليه السلام هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة التي فعلت بها ما فعلت فانها كانت لقوم مساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم اي وراء السفينة ملك يأخذ كل سفينة غصبا
(صالحة)
هكذا انزلت واذا كانت السفينة معيوبة لم يأخذ منها شيئا و اما الغلام فكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا كذا انزلت فنظرت الى جبينه وعليه مكتوب طبع كافرا فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما فابدل الله عز وجل والديه بنتا ولدت سبعين نبيا واما الجدار الذي اقمته فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما الى قوله ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا حدثني ابي عن محمد بن عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ذلك الكنز لوح من ذهب فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله عجبت لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح وعجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن يذكر النار كيف يضحك وعجبت لمن يرى الدنيا وتصرف اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها **في كتاب علل الشرايع** سئل باي شئ تقلنا اعني قوله لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال له الخضر هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها

وكان

وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا فاردت بما فعلت ان تبقى لهم ولا يغصبهم الملك عليها فنسب الانابة في هذا الفعل الى نفسه لعله ذكر التعيب لانه اراد ان يعيبها عند الملك اذا شاهدها فلا يغصب المساكين عليها واراد الله عز وجل صلاحهم بما امره به من ذلك ثم قال واما الغلام فكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا وعلم الله تعالى ذلك ذكره انه ان بقي كفر ابواه وافتتنا به وضلا باضلاله اياهما فامرني الله تعالى ذكره بقتله واراد بذلك نقلهم الى محل كرامته في العاقبة فاشترك بالانابة بقوله فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما واشترك في الانابة لانه خشي والله لا يخشى لانه لا يفوته شئ ولا يمتنع عليه احد اراده وانما خشي الخضر من ان يحال بينه وبين ما امر فيه فلا يدرك ثواب الامضاء فيه ووقع في نفسه ان الله تعالى ذكره جعله سببا لرحمة ابوي الغلام فعمل فيه وسط الامر من البشرية مثل ما كان عمل في موسى عليه السلام لانه صار في الوقت مخبرا وكليم الله موسى عليه السلام مخبرا ولم يكن ذلك باستحقاق الخضر عليه السلام للرتبة على موسى عليه السلام وهو افضل من الخضر بل كان لاستحقاق موسى للتبيين ثم قال واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما ولم يكن ذلك الكنز بذهب ولا فضة ولكن كان لوحا من ذهب مكتوب عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح عجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن ايقن ان البعث حق كيف يظلم عجبت لمن يرى الدنيا وتصرف اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها وكان ابوهما صالحا كان بينهما وبين هذا الاب الصالح سبعون ابا فحفظهما الله بصلاحه ثم قال فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما فتبرا من الانابة في اخر القصص ونسب الارادة كلها الى الله تعالى ذكره في ذلك لانه لم يكن بقي شئ مما فعله فيخبر به بعد ويصير موسى عليه

عوضا سبعين نبيا

به مخبرا ومصغيا الى كلامه تابعا له فتجرد من الانابة والارادة تجرد العبد المخلص ثم صار متصلا مما اتاه من نسبة الانابة في اول القصة ومن ادعاء الاشتراك في ثاني القصة فقال رحمة من ربك وما فعلته عن امري ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا **في تفسير العياشي** عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقرأ وكان وراءهم ملك يعني امامهم يأخذ كل سفينة غصبا **في مجمع البيان** وروى اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقرأ كل سفينة صالحة غصبا وروى ذلك ايضا عن ابي جعفر عليه السلام قال وهي قراءة امير المؤمنين عليه السلام **في كتاب تمحيص الاقوال** في تحقيق احوال الرجال في ترجمة زرارة بن اعين روى في الصحيح ان ابا عبد الله عليه السلام ارسل اليه انما اعيبك دفاعا مني عنك فان الناس والعدو يسارعون الى كل من قربناه وحمدنا مكانه لادخال الاذى فيمن نحبه ونقربه ويرمونه لمحبتنا له وقربه ودنوه منا ويرون ادخال الاذى عليه وقتله ويحمدون كل من عبناه فانما اعيبك لانك رجل اشتهرت بنا وعيبك بالميل الينا وانت في ذلك مذموم عند الناس فيكون ذلك دافع شرهم عنك لقول الله عز وجل واما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا هذا التنزيل عند الله صالحة لا والله ما عابها الا لكي تسلم من الملك فانهم المثل يرحمك الله فانك والله احب الناس الي واحب اصحاب ابي الي حيا وميتا فانك افضل سفن ذلك البحر القمقام وان من ورائك لملكا ظلوما غصوبا يرقب عبور كل سفينة صالحة ترد من بحر الهدى ليغصبها واهلها فرحمة الله عليك حيا ورحمته ورضوانه عليك ميتا **في مجمع البيان** وروى عن ابي وابن عباس انهما كانا يقرآن اما الغلام فكان كافرا وابواه مؤمنين وروى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام **في تفسير العياشي** عن حريز عمن ذكره عن احدهما انه قرأ وكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا وعن عبد الله

سنان

سنان عن ابي عبد الله عليه السلام ان نجدة الحروري كتب الى ابن عباس يسأله عن سبي الذراري فكتب اليه اما الذراري فلم يكن رسول الله يقتلهم وكان الخضر يقتل كافرهم ويترك مؤمنهم فان كنت تعلم ما يعلم الخضر فاقتلهم عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول بينما العالم يمشي مع موسى اذ هم بغلام يلعب باوله قال فوكزه العالم فقتله قال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال فادخل العالم يده فاقتلع كتفه فاذا هو عليه مكتوب كافر مطبوع عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فخشينا خشي ان ادرك الغلام ان يدعو ابويه الى الكفر فيجيبانه عن عبد الله بن خالد رفعه قال كان في كتف الغلام الذي قتله العالم مكتوب كافر عن عثمان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما قال ابدلهما جارية فولدت غلاما وكان نبيا عن ابي يحيى الواسطي رفعه الى احدهما في قول الله واما الغلام فكان ابواه مؤمنين الى قوله واقرب رحما قال ابدلهما مكان الابن بنتا فولدت سبعين نبيا **في من لا يحضره الفقيه** وقال في قول الله عز وجل واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما قال ابدلهما الله عز وجل مكان الابن ابنة فولد منها سبعون نبيا **في مجمع البيان** وروي انهما ابدلا بالغلام المقتول جارية فولدت سبعين نبيا عن ابي عبد الله عليه السلام **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عدة من اصحابنا عن الحسن بن علي بن يوسف عن الحسن بن سعيد اللخمي قال ولد لرجل من اصحابنا جارية فدخل على ابي عبد الله عليه السلام فرآه متسخطا فقال له ابو عبد الله عليه السلام ارأيت لو ان الله تبارك وتعالى اوحى اليك ان اختار لك او تختار لنفسك ما كنت تقول قال كنت اقول يا رب تختار لي قال فان الله عز وجل قد اختار لك قال ثم قال ان الغلام الذي قتله

فهو كتف الغلام
في كتفه
كتف الغضب
عوضوا ظلمهم انبيا
عوضوا سبعين
سبعين انبيا

العالم الذي كان مع موسى عليه السلم وهو قول الله عز وجل فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة
واقرب رحما ابدلهما الله به جارية ولدت سبعين نبيا في اصول الكافي عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان الجمال قال سالت اباعبدالله عليه السلم
عن قول الله عز وجل واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما
فقال اما انه ما كان ذهبا ولا فضة وانما كان اربع كلمات لا اله الا انا من ايقن بالموت
لم يضحك سنه ومن ايقن بالحساب لم يفرح قلبه ومن ايقن بالقدر لم يخش الا الله الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول كان في الكنز
الذي قال الله عز وجل وكان تحته كنز لهما كان فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن ايقن
بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها
كيف يركن اليها وينبغي لمن عقل عن الله ان لا يتهم الله في قضائه ولا يستبطيه في رزقه
فقلت له جعلت فداك اريد ان اكتبه قال فضرب والله يده الى الدواة ليضعها بين يديه
فتناولت يده فقبلتها واخذت الدواة فكتبته في عوالي اللالي روى الفضل بن
ابي قرة عن ابي عبدالله عليه السلم قال لما اقام العالم الجدار اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلم
اني مجازي الابناء بسعي الاباء ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا لا تزنوا فتزني نساؤكم ومن وطئ فراش
امرء مسلم وطئ فراشه كما تدين تدان في قرب الاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محمد بن ابي نصر قال سمعت الرضا عليه السلم يقول وكان في الكنز الذي قال وكان تحته كنز لهما
لوح من ذهب فيه بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبا
لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبا لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يركن اليها
وينبغي لمن عقل عن الله الا يتهم الله تبارك وتعالى في قضائه ولا يستبطيه في رزقه
في تهذيب الاحكام في دعاء مروي عنهم عليهم السلم اللهم انك حفظت الغلامين بصلاح ابويهما

في امالي الشيخ

في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى جعفر بن حبيب البغدادي انه سمع جعفر بن
محمد عليهما السلم يقول احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين وكان ابوهما صالحا
وباسناده الى ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال كم من انسان له حق لا يعلم به قلت وما ذاك اصلحك
الله قال ان صاحبي الجدار كان لهما كنز تحته لا يعلمان به اما انه لم يكن بذهب ولا فضة
قلت فما كان قال كان علما قلت فايهما احق به قال الكبير كذلك نقول نحن في كتاب الخصال
عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى وكان تحته كنز لهما قال والله ما كان من ذهب ولا فضة
وما كان الا لوح فيه كلمات اربع اني انا الله لا اله الا انا ومحمد رسولي عجبت لمن ايقن بالموت
كيف يفرح قلبه وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يضحك سنه وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف
يستبطئ الله في رزقه وعجبت لمن يرى النشاة الاولى كيف ينكر النشاة الاخرى في كتاب
معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثنا
الحسن بن علي بن ابي عثمن رفعه الى علي عليه السلم في قول الله عز وجل وكان تحته كنز لهما قال
كان ذلك الكنز لوحا من ذهب فيه مكتوب بسم الله لا اله الا الله محمد رسول الله عجبت لمن
يعلم ان الموت حق كيف يفرح عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن يذكر النار كيف يضحك
عجبت لمن يرى الدنيا وتصرف اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها في مجمع البيان
وكان تحته كنز لهما قيل كان كنزا من الذهب والفضة ورواه ابو الدرداء عن النبي صلى
الله عليه واله وقيل كان لوحا من ذهب فيه مكتوب عجبا لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن عجبا لمن
ايقن بالرزق كيف يتعب عجبا لمن ايقن بالموت كيف يفرح عجبا لمن يؤمن بالحساب كيف
يغفل عجبا لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول
الله وروي ذلك عن ابي عبدالله عليه السلم وفي بعض الروايات زيادة ونقصان وكان
ابوهما صالحا روي عن ابي عبدالله عليه السلم انه كان بينهما وبين ذلك الاب الصالح سبعة اباء

ابا في تفسير العياشي عن محمد بن عمر عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلم قال ان الله ليحفظ ولد المؤمن
الى الف سنة وان الغلامين كان بينهما وبين ابويهما سبعمائة سنة عن اسحق بن عمار
قال سمعت اباعبدالله عليه السلم يقول ان الله ليصلح بصلاح الرجل المؤمن ولده وولد ولده
ويحفظه في دويرته ودويرات حوله فلا يزالون في حفظ الله لكرامته على الله ثم ذكر الغلامين
فقال وكان ابوهما صالحا الم تر ان الله شكر صلاح ابويهما لهما عن يزيد بن رومان
قال قال الحسين عليه السلم لنافع بن الازرق يا ابن الازرق الى اخبرتك انك تكفر ابي واخي و
تكفرني قال له نافع لئن قلت ذلك لقد كنتم الحكام ومعالم الاسلام فلما بدلتم استبدلنا
بكم فقال له الحسين يا ابن الازرق اسالك عن مسالة فاجبني عن قول الله لا اله الا هو
واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما الى قوله كنزهما
من حفظ فيهما قال الغلامين فايهما افضل ابويهما ام رسول الله وفاطمة قال لا بل رسول
الله وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله قال فما حفظهما حتى حال بينهما
وبين الكفر فنفض ثم نفض ثوبه ثم قال نبانا الله عنكم معشر قريش انتم قوم
خصمون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة عن زرارة وحمران عن ابي جعفر
وابي عبدالله عليهما السلم قال لا يحفظ الاطفال باعمال ابائهم كما حفظ الله الغلامين
بصلاح ابيهما عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلم ان النبي صلى
الله عليه واله قال ان الله ليخلف العبد الصالح من بعد موته في اهله وماله وان
اهله اهل السوء ثم قرا هذه الاية الى اخرها وكان ابوهما صالحا في كتاب
علل الشرائع باسناده الى ابي سعيد عقيصا قال قلت للحسن بن علي بن ابي طالب
يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله لم داهنت معوية وصالحته وقد علمت ان
الحق لك دونه وان معوية ضال باغ فقال يا با سعيد الست حجة الله تعالى ذكره

علي

على خلقه واماما عليهم بعد ابي عليه السلم قلت بلى قال الست الذي قال رسول الله
صلى الله عليه واله لي ولاخي الحسين امامان قاما او قعدا قلت بلى قال فانا اذن
امام لو قمت وانا امام اذا قعدت يا با سعيد علة مصالحتي لمعوية علة مصالحة
رسول الله صلى الله عليه واله لبني ضمرة وبني اشجع ولاهل مكة حين انصرف من الحديبية
اولئك كفار بالتنزيل ومعوية واصحابه كفار بالتاويل يا با سعيد اذ كنت اماما
من قبل الله تعالى ذكره لم يجب ان يسفه رايي فيما اتيته من مهادنة او محاربة
وان كان وجه الحكمة فيما اتيته ملتبسا الا ترى الخضر عليه السلم لما خرق السفينة
وقتل الغلام واقام الجدار سخط موسى عليه السلم فعله لاشتباه وجه الحكمة
عليه حتى اخبره فرضي هكذا انا سخطتم علي بجهلكم بوجه الحكمة فيه ولولا
ما اتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الارض احد الا قتل وباسناده الى عبدالله بن
الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم يقول ان لصاحب
هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك
قال لامر لم ياذن في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة
في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة
في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة لما اتاه الخضر
عليه السلم من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلم الا
وقت افتراقهما والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده الى
ابي اسحق الليثي عن الباقر عليه السلم حديث طويل يقول فيه عليه السلم انكر موسى على الخضر
واستفظع افعاله حتى قال له الخضر يا موسى ما فعلته عن امري انما فعلته عن
امر الله عز وجل في اصول الكافي محمد بن عيسى عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلم

قال قال موسى للخضر عليهما السلام قد تحرمت بصحبتك فاوصني قال الزم ما لا يضرك معه
شيء كما لا ينفعك مع غيره شيء في امالي الصدوق باسناده الى الصادق
عليه السلام قال ان موسى بن عمران عليه السلام حين اراد ان يفارق الخضر عليه السلام قال
اوصني فكان مما اوصاه ان قال له اياك واللجاجة او ان تمشي في غير حاجة وان
تضحك من غير عجب واذكر خطيئتك واياك وخطايا الناس في كتاب الخصال عن الزهري
عن علي بن الحسين عليهما السلام قال كان اخر ما اوصى به الخضر عليه السلام موسى بن عمران عليه السلام
ان قال لا تعيرن احدا بذنب وان احب الامور الى الله تعالى ثلثة القصد في الشدة
والعفو في المقدرة والرفق بعباد الله وما رفق احد باحد في الدنيا الا رفق الله تعالى
به يوم القيمة وراس الحكمة مخافة الله تبارك وتعالى في تفسير علي بن ابرهيم حدثني
ابي عن يوسف بن ابي حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه
واله الى السماء وجد ريحا مثل ريح المسك الاذفر فسال جبرئيل عنها فاخبره
جبرئيل عليه السلام انها تخرج من بيت عذب فيه قوم في الله حتى ماتوا ثم قال له ان
الخضر عليه السلام كان من ابناء الملوك فامن بالله وتخلى في بيت في دار ابيه يعبد الله
عز وجل ولم يكن لابيه ولد غيره فاشاروا على ابيه ان يزوجه فلعل الله ان يرزقه
ولدا فيكون الملك فيه وفي عقبه فخطب له امراة بكرا وادخلها عليه فلم يلتفت الخضر
اليها فلما كان في اليوم الثاني قال لها تكتمين علي امري فقالت نعم قال لها ان سالك
ابي هل كان مني اليك ما يكون من الرجال الى النساء فقولي نعم فقالت افعل فسالها
الملك عن ذلك فقالت نعم واشار عليه الناس ان يامر النساء ان يفتشنها فامر وكانت
على حالتها فقالوا ايها الملك زوجت الغر من الغرة زوجه امراة ثيبا فزوجه فلما ادخلت
عليه سالها الخضر ان تكتم عليه امره فقالت نعم فلما ان الملك سالها قالت ايها

الملك

الملك ان ابنك امراة فهل تلد المراة من المراة فغضب عليه وامر بردم الباب عليه فردم فلما كان اليوم
الثالث حركته رقة الاباء فامر بفتح الباب ففتح فلم يجدوه فيه واعطاه الله عز وجل من القوة
ان يتصور كيف يشاء ثم كان على مقدمة ذي القرنين وشرب من الماء الذي من شرب منه بقي
الى الصيحة قال فخرج من مدينة ابيه رجلان في تجارة في البحر حتى وقعا الى جزيرة من جزائر
البحر فوجدا فيها الخضر عليه السلام قائما يصلي فلما انفتل دعاهما فسالهما عن خبرهما فاخبراه
فقال لهما هل تكتمان علي امري ان انا رددتكما في يومكما هذا الى منازلكما فقالا نعم فنوى
احدهما ان تكتم امره ونوى الاخر ان رده الى منزله اخبر اباه بخبره فدعا الخضر سحابة
وقال لها احملي هذين الى منازلهما فحملتهما السحابة حتى وضعتهما في بلدهما من يومهما
فكتم احدهما امره وذهب الاخر الى الملك فاخبره بخبره فقال له الملك من يشهد لك بذلك
قال فلان التاجر فدل على صاحبه فبعث الملك اليه فلما احضره انكره وانكر معرفة
صاحبه فقال له الاول ايها الملك ابعث معي خيلا الى هذه الجزيرة واحبس هذا حتى
اتيك بابنك فبعث معه خيلا فلم يجده فاطلق عن الرجل الذي كتم عليه ثم ان القوم
عملوا بالمعاصي فاهلكهم الله عز وجل وجعل مدينتهم عاليها سافلها وابتدرت الجارية
التي كتمت عليه امره والرجل الذي كتم عليه كل واحد منهما ناحية من المدينة فلما اصبحا
التقيا فاخبر كل واحد منهما صاحبه بخبره فقال ما نجونا الا بذلك فامنا برب الخضر عليه السلام
وحسن ايمانهما وتزوج بها الرجل ووقعا الى مملكة ملك اخر ودخلت المراة الى بيت الملك
وكانت تزين بنت الملك فبينما هي تمشطها يوما اذ سقط من يدها المشط فقالت لا حول
ولا قوة الا بالله فقالت لها بنت الملك ما هذه الكلمة فقالت لها ان لي الها تجري
الامور كلها بحوله وقوته فقالت لها بنت الملك الك اله غير ابي قالت نعم وهو الهك
واله ابيك فدخلت بنت الملك الى ابيها فاخبرت اباها بما سمعت من هذه المراة فدعا الملك

المراة فدعاها الملك فسالها عن خبرها فاخبرته فقال لها من على دينك قالت زوجي
وولدي فدعاهما الملك فامرهما بالرجوع عن التوحيد فابوا عن ذلك فدعا بمرجل من ماء
فاسخنه والقاهم فيه فادخلهم بيتا وهدم عليهم البيت فقال جبرئيل عليه السلام لرسول
الله صلى الله عليه واله فهذه الرائحة التي شممتها من ذلك البيت في قرب الاسناد
للحميري باسناده الى موسى بن جعفر عليه السلام حديث طويل يذكر فيه ايات النبي صلى الله
عليه واله وفيه ومن ذلك ان نفرا من اليهود اتوه فقالوا لابي الحسن جدي استاذن
لنا على ابن عمك نساله قال فدخل علي فاعلمه فقال النبي صلى الله عليه واله وما يريدون
مني فاني عبد من عبيد الله لا اعلم الا ما علمني ربي ثم قال ائذن لهم فدخلوا فقال
اسالوني عما جئتم له ام انبئكم قالوا نبئنا قال جئتم تسالوني عن ذي القرنين قالوا نعم
قال كان غلاما من اهل الروم ثم ملك واتى مطلع الشمس ومغربها ثم بنى السد فيها قالوا
نشهد ان هذا كذا وكذا في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن
اذينة عن بريد بن معوية عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليه السلام قال قلت ما منزلتكم
من تشبهون ممن مضى قال صاحب موسى وذا القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن
الحرث بن المغيرة قال قال ابو جعفر عليه السلام ان عليا عليه السلام كان محدثا فقلت فتقول نبي قال
فحرك بيده هكذا ثم قال او كصاحب سليمن او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما بلغكم
انه قال وفيكم مثله في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان ذا القرنين لم يكن نبيا ولكنه عبدا صالحا احب الله فاحبه وناصح الله فناصحه
امر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا ثم رجع اليهم فضربوه على قرنه الاخر
وفيكم من هو على سنته وباسناده الى الاصبغ بن نباتة قال قام ابن الكوا الى علي بن ابي طالب

عليه السلام

عليه السلام وهو على المنبر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن ذي القرنين انبيا كان او ملكا
واخبرني عن قرنيه اذهب او فضة فقال عليه السلام لم يكن نبيا ولا ملكا ولا قرناه من ذهب
ولا فضة ولكنه كان عبدا احب الله فاحبه ونصح لله فنصحه الله وانما سمي ذا
القرنين لانه دعا قومه فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا ثم عاد اليهم فضرب على
قرنه الاخر وفيكم مثله وباسناده الى جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله
عز وجل حجة على عباده فدعا قومه الى الله وامرهم بتقواه فضربوه على قرنه
فغاب عنهم زمانا حتى قيل مات او هلك باي واد سلك ثم ظهر ورجع الى قومه
فضربوه على قرنه الاخر وفيكم من هو على سنته وان الله عز وجل مكن لذي القرنين
في الارض وجعل له من كل شيء سببا وبلغ المغرب والمشرق وان الله عز وجل سيجري
سنته في القائم من ولدي فيبلغه مشرق الارض ومغربها حتى لا يبقى منها ولا موضعا
منها من سهل وجبل وطاه ذو القرنين الا وطاه ويظهر الله له عز وجل كنوز الارض
ومعادنها وينصره بالرعب ويملا الارض به عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما في
تفسير العياشي عن ابي الطفيل قال سمعت عليا عليه السلام يقول ان ذا القرنين لم يكن نبيا
ولا رسولا كان عبدا صالحا احب الله فاحبه وناصح الله فنصحه دعا قومه فضربوه
على احد قرنيه فقتلوه ثم بعثه الله فضربوه على قرنه الاخر فقتلوه عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله لم يبعث انبياء ملوكا في الارض الا اربعة بعد نوح
اولهم ذو القرنين واسمه عياش وداود وسليمن ويوسف فاما عياش فملك ما بين
المشرق والمغرب واما داود فملك ما بين الشامات الى بلاد اصطخر وكذلك كان ملك
سليمن واما يوسف فملك مصر وبراريها لم يجاوزها الى غيرها وفي كتاب الخصال مثله

فى كتاب الخصال عن محمد بن خالد باسناده رفعه قال ملك الارض كلها اربعة مؤمنان وكافران فاما المؤمنان فسليمن بن داود وذو القرنين واما الكافران فنمرود وبخت نصر واسم ذي القرنين عبد الله بن ضحاك بن معد فى امالى شيخ الطائفة باسناده الى ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر محمد بن على عليهم السلم قال اول اثنين تصافحا على وجه الارض ذو القرنين وابرهيم الخليل عليهم السلم استقبله ابرهيم فصافحه فى تفسير العياشى بعد ان ذكرنا عن ابى عبد الله عليه السلم ونقل عنه حديثا طويلا وفى خبر اخر عنه جاء يعقوب الى نمرود فى حاجة فلما دخل عليه وكان اشبه الناس بابرهيم قال له انت ابرهيم خليل الرحمن قال لا فى عيون الاخبار عن الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين على بن ابى طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لكل امة صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها على بن ابى طالب ان عليا سفينة نجاتها وباب حطتها انه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها فى الخرائج والجرائح قال الحسن العسكرى وسئل على عليه السلم عن ذى القرنين كيف استطاع ان يبلغ المشرق والمغرب فقال سخر الله له السحاب وبسط له النور وكان الليل والنهار عليه سواء وانه راى فى المنام كانه دنا من الشمس حتى اخذ بقرنيها فى شرقها وغربها فلما قص رؤياه على قومه سموه ذا القرنين فدعاهم الى الله فاسلموا ثم امرهم ان يبنوا له مسجدا فاجابوه اليه فامر ان يجعلوا طوله اربعمائة ذراع وعرضه مائتى ذراع وعلوه الى السماء مائة ذراع فقالوا كيف لك بخشب يبلغ ما بين الحائط قال اذا فرغتم من بنيان الحائطين فاكبسوا بالتراب حتى يستوى مع حيطان المسجد فاذا فرغتم من ذلك اخذتم من الذهب والفضة على قدره ثم قطعتموه مثل قلامة الظفر ثم خلطتموه مع ذلك الكبس وعملتم له خشبا من نحاس وصفائح من نحاس بعد ما عملتم ذلك وانتم متمكنون من العمل كيف شئتم وانتم على ارض مستوية

فاذا

فاذا فرغتم من ذلك دعوتم المساكين لنقل ذلك التراب فيسارعون فيه لاجل ما فيه من الذهب والفضة فبنوا المسجد واخرج المساكين ذلك التراب وقد استقل السقف واستغنى المساكين فجندهم اربعة اجناد فى كل جند عشرة الاف ونشرهم فى البلاد فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سماك بن حرب عن رجل من بنى اسد قال سال رجل عليا عليه السلم ارايت ذا القرنين كيف استطاع ان يبلغ المشرق والمغرب قال سخر له السحاب ومد له فى الاسباب وبسط له النور فكان الليل والنهار عليه سواء فى تفسير العياشى عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلم قال ان ذا القرنين خير بين السحاب الصعب والسحاب الذلول فاختار الذلول فركب الذلول فكان اذا انتهى الى قوم كان رسول نفسه اليهم لكى لا يكذب الرسل عن حوث بن حبيب قال اتى رجل عليا فقال له يا امير المؤمنين اخبرنى عن ذى القرنين فقال سخر له السحاب وقربت له الاسباب وبسط له فى النور فقال له الرجل كيف بسط له فى النور فقال على كان يضيء بالليل كما يضيء بالنهار ثم قال على للرجل ازيدك فيه فسكت عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلم قال سئل عن ذى القرنين قال كان عبدا صالحا واسمه عياش اختاره الله وابتعثه الى قرن من القرون الاول فى ناحية المغرب وذلك بعد طوفان نوح فضربوه على قرن راسه الايمن فمات منها ثم احياه الله بعد مائة عام ثم بعثه الى قرن من القرون فضربوه على راسه قرنه الايسر فى موضع الضربتين اجوفين وجعل عز ملكه وآية نبوته فى قرنيه ثم رفعه الى السماء الدنيا فكشط له عن الارض كلها جبالها وسهولها وفجاجها حتى ابصر ما بين المشرق والمغرب واتاه الله من كل شىء يعرف به الحق والباطل وايده فى قرنيه بكسف من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق ثم اهبط الى الارض واوحى اليه ان سر فى ناحية غربى الارض وشرقيها فقد طويت لك البلاد وذللت لك العباد فارهبتهم منك فسار ذو القرنين الى ناحية المغرب فكان اذا مر بقرية زار فيها كما يزأر الاسد

المغضب فينبعث من قرنيه ظلمات ورعد وبرق وصواعق تهلك من ناواه وخالفه فلم يبلغ مغرب الشمس حتى دان له اهل المشرق والمغرب قال وذلك قول الله انا مكنا له فى الارض واتيناه من كل شىء سببا فاتبع سببا حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة الى قوله اما من ظلم ولم يؤمن بربه فسوف نعذبه فى الدنيا بعذاب الدنيا ثم يرد الى ربه فى مرجعه فيعذبه عذابا نكرا الى قوله وسنقول له من امرنا يسرا ثم اتبع ذو القرنين من الشمس سببا ثم قال امير المؤمنين ان ذا القرنين لما انتهى مع الشمس الى العين الحامية وجد الشمس تغرب فيها ومعها سبعون الف ملك يجرونها بسلاسل الحديد والكلاليب يجرونها من قعر البحر فى قطر الارض الايمن كما تجرى السفينة على ظهر الماء فلما انتهى معها الى مطلع الشمس سببا وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا فقال امير المؤمنين عليه السلم ان ذا القرنين ورد على قوم قد احرقتهم الشمس وغيرت اجسادهم والوانهم حتى صيرتهم كالظلمة ثم اتبع ذو القرنين سببا فى ناحية الظلمة حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا قالوا يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج خلف هذين الجبلين وهم يفسدون فى الارض اذا كان ابان زروعنا وثمارنا خرجوا علينا من هذين السدين فرعوا من ثمارنا ومن زروعنا حتى لا يبقون منها شيئا فهل نجعل لك خرجا نؤديه اليك فى كل عام على ان تجعل بيننا وبينهم سدا الى قوله زبر الحديد قال فاحتفر له جبل حديد فقلعوا له امثال اللبن فطرح بعضه على بعض فيما بين الصدفين وكان ذو القرنين هو اول من بنى ردما على الارض ثم جعل عليه الحطب والهب فيه النار ووضع عليه المنافيخ فنفخوا عليه قال فلما ذاب قال ايتونى بقطر وهو المس الاحمر قال فاحتفروا له جبلا من مس فطرحوه على الحديد فذاب معه واختلط به قال فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا

له نقبا

له نقبا يعنى ياجوج وماجوج قال هذا رحمة من ربى فاذا جاء وعد ربى جعله دكاء وكان وعد ربى حقا الى ههنا رواية على بن الحسين ورواية محمد بن نصر وجبرئيل بن احمد فى حديثه عن الاصبغ بن نباتة عن على بن ابى طالب صلوات الله عليه واله وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض ونفخ يعنى يوم القيمة وكان ذو القرنين عبدا صالحا كان من الله بمكان نصح الله فنصح له واحب الله فاحبه وكان قد سبب له فى البلاد ومكن له فيها حتى ملك ما بين المشرق والمغرب وكان له خليل من الملئكة يقال له رقائيل ينزل اليه فيحدثه ويناجيه فبينا هو ذات يوم عنده اذ قال له ذو القرنين يا رقائيل كيف عبادة اهل السماء واين هى من عبادة اهل الارض فقال اما عبادة اهل السماء ما فى السموات موضع قدم الا وعليه ملك قائم لا يقعد ابدا او راكع لا يسجد ابدا او ساجد لا يرفع راسه ابدا فبكى ذو القرنين بكاء شديدا فقال له رقائيل يا ذا القرنين ان لله فى الارض عينا يدعى عين الحيوة فيها عزيمة من الله انه من يشرب منها لم يمت حتى يكون هو يسال الله الموت فان ظفرت بها تعيش ما شئت قال له واين ذلك العين وهل تعرفها قال لا انا نتحدث فى السماء ان لله فى الارض ظلمة لم يطاها انس ولا جان فقال ذو القرنين واين تلك الظلمة قال رقائيل ما ادرى ثم صعد رقائيل فدخل ذا القرنين حزن طويل من قول رقائيل ومما اخبره عن العين والظلمة ولم يخبره بعلم ينتفع به منهما فجمع ذو القرنين فقهاء اهل مملكته وعلماءهم واهل دراسة الكتب واثار النبوة فلما اجتمعوا عنده قال ذو القرنين يا معشر الفقهاء واهل الكتب واثار النبوة هل وجدتم فيما قراتم من كتب الله او من كتب من كان قبلكم من الملوك ان لله عينا تدعى عين الحيوة فيها من الله عزيمة انه من يشرب منها لم يمت حتى يكون هو الذى يسال الله الموت قالوا لا يا ايها الملك قال فهل وجدتم فيما قراتم من الكتب ان لله فى الارض ظلمة لم يطاها انس

ولاحان قالوا لا ايها الملك فحزن عليه ذو القرنين حزنا شديدا وبكى اذ لم يخبروه عن
العين والظلمة عا يحب وكان فيمن حضره غلام من الغلمان من ولاد الاوصياء
اوصيا الانبيا وكان ساكتا لا يتكلم حتى اذا ايس ذو القرنين منهم قال له الغلام
ايها الملك انك تسئل هؤلاء عن امر ليس لهم به علم وعلم ما تريد عندي ففرح ذو
القرنين فرحا شديدا حتى نزل عن فراشه وقال له ادن مني فدنا منه فقال اخبرني قال
نعم ايها الملك اني وجدت في كتاب ادم الذي كتب يوم سمى ما في الارض من عين او شجر
فوجدت فيه ان لله عينا تدعى عين الحيوة فيعلم الله عز وعز انه من شرب منها
لم يمت حتى يكون هو الذي يسئل الله الموت بظلمة لم يطاها انس ولا جان ففرح ذو
القرنين وقال ادن مني يا ايها الغلام تدري اين موضعها قال نعم وجدت في كتاب
ادم انها على قرن الشمس يعني مطلعها ففرح ذو القرنين وبعث الى اهل مملكته فجمع
اشرافهم وفقهائهم وعلمائهم واهل الحكم منهم فاجتمع اليه الف حكيم وعالم
وفقيه فلما اجتمعوا اليه تهيا للمسير وتاهب له باعد العدة واقوى القوة فسار
بهم يريد مطلع الشمس يخوض البحار ويقطع الجبال والفيافي والارضين والمفاوز
فسار اثنى عشر سنة حتى انتهى الى طرف الظلمة فاذا ليست بظلمة ليل ولا دخان ولكنها
هوا يسود فيه ما بين الافقين فنزل بطرفها وعسكر عليها وجمع علماء اهل عسكره
وفقهائهم واهل الفضل منهم فقال يا معشر الفقهاء والعلماء اني اريد ان اسلك
هذه الظلمة فخروا له سجدا وقالوا ايها الملك انك لتطلب امرا ما طلبه ولا سلكه احد
كان قبلك من النبيين والمرسلين ولا من الملوك قال انه لا بد لي من طلبها قالوا ايها
الملك انا لنعلم انك اذا سلكتها ظفرت بحاجتك منها بغير عنت عليك لامرنا
ولكنا نخاف ان يعلق بك منها امر يكون فيه هلاك ملكك وزوال سلطانك وفساد من في

الارض

الارض فقال لا بد من ان اسلكها فخروا سجدا وقالوا انا نتبرأ اليك مما يريد ذو القرنين
فقال ذو القرنين يا معشر العلماء اخبروني باي الدواب ابصر قالوا الخيل الاناث البكارة
ابصر الدواب فانتخب من عسكره فاصاب ستة الاف فرس اناثا ابكارا وانتخب من
اهل العلم والفضل والحكمة ستة الاف رجل فدفع الى كل رجل فرسا وعقد لافسحر وهو الخضر
على الف فرس فجعلهم على مقدمته وامرهم ان يدخلوا الظلمة وسار ذو القرنين في اربعة
الاف وامر اهل عسكره ان يلزموا معسكره اثنى عشر سنة فان رجع هو اليهم الى ذلك الوقت
والا تفرقوا في البلاد ولحقوا ببلادهم او حيث شاؤا فقال الخضر ايها الملك انا نسلك في
الظلمة لا يرى بعضنا بعضا كيف نصنع بالضلال اذا اصابنا فاعطاه ذو القرنين
خرزة حمراء كانها مشتعل لها ضوء فقال خذ هذه الخرزة فاذا اصابكم الضلال فارم بها
الى الارض فانها تصيح فاذا صاحت رجع اهل الضلال الى صوتها فاخذها الخضر ومضى
في الظلمة وكان الخضر يرحل وينزل ذو القرنين فبينا الخضر يسير ذات يوم اذ عرض له واد في
الظلمة فقال لاصحابه قفوا هذا الموضع لا يتحركن احد منكم عن موضعه ونزل عن فرسه
فتناول الخرزة فرمى بها في الوادي فابطات عنه بالاجابة حتى ساء ظنه وخاف ان لا تجيبه
ثم اجابته فخرج الى صوتها فاذا هي العين يعقرها واذا ماؤها اشد بياضا من اللبن
واصفى من الياقوت واحلى من العسل فشرب منه ثم خلع ثيابه فاغتسل منها ثم لبس ثيابه
ثم رمى بالخرزة نحو اصحابه فاجابته فخرج الى اصحابه وركب وامرهم بالمسير فساروا ومر ذو القرنين
بعده فاخطا الوادي فسلكوا تلك الظلمة اربعين يوما واربعين ليلة ثم خرجوا بضوء
ليس بضوء نهار ولا شمس ولا قمر ولكنه نور فخرجوا الى ارض حمراء رملة خشخاشة فكان
كان حصاها اللؤلؤ فاذا هو بقصر مبني على طوله فرسخ فجاء ذو القرنين الى الباب فعسكر
عليه ثم توجه وحده الى القصر فاذا طاير [illegible] حديدة جليلة قد وضع طرفاها

على جانبي القصر والطير اسود معلق بافقه في تلك الحديدة بين السماء والارض من موم كانه
الخطاف او هو صورة الخطاف او شبيه بالخطاف او هو خطاف فلما سمع خشخشة ذي القرنين
قال من هذا قال انا ذو القرنين قال اما كفاك ما وراك حتى وصلت الى حدي الى هذا ففرق
ذو القرنين فرقا شديدا فقال يا ذا القرنين لا تخف واخبرني قال سل قال هل كثر بنيان
الاجر والجص قال نعم قال فانتفض الطير وامتلا حتى ملا من الحديدة ثلثيها ففرق ذو القرنين
فقال لا تخف واخبرني قال سل قال هل كثرت المعازف قال نعم
فامتلا ذو القرنين منه فرقا فقال له لا تخف واخبرني قال سل قال هل ترك الناس شهادة
ان لا اله الا الله قال لا فانضم ثلثه ثم قال يا ذا القرنين لا تخف واخبرني قال سل قال هل
ترك الناس الصلوة قال لا قال فانضم ثلث اخر ثم قال يا ذا القرنين لا تخف واخبرني قال
سل قال هل ترك الناس الغسل من الجنابة قال لا قال فانضم حتى عاد الى حالته الاولى واذا
هو بدرجة مدرجة الى اعلى القصر فقال الطير يا ذا القرنين اسلك هذه الدرجة فسلكها وهو
خايف لا يدري ما هو عليه حتى استوى على ظهرها فاذا هو بسطح ممدود البصر واذا
رجل شاب ابيض صافي الوجه عليه ثياب بياض حتى كانه رجل او في صورة رجل او شبيه
بالرجل وهو رجل واذا هو رافع راسه ينظر الى السماء ينظر اليها واضع يده على فيه فلما
سمع خشخشة ذي القرنين قال من هذا قال انا ذو القرنين قال يا
ذا القرنين ما كفاك ما وراك حتى وصلت الي قال ذو القرنين ما لي اراك واضعا يدك
على فيك قال يا ذا القرنين انا صاحب الصور وان الساعة قد اقتربت وانا انتظر ان اؤمر
بالنفخ فانفخ ثم ضرب بيده فتناول حجرا فرمى به الى ذي القرنين كانه حجر او شبه حجر او هو حجر
فقال يا ذا القرنين خذ هذا فان جاع جعت وان شبع شبعت فارجع فرجع ذو القرنين
بذلك الحجر حتى خرج به الى اصحابه فاخبرهم بالطير وما ساله عنه وما قال له وما كان من

امره

امره واخبرهم بصاحب السطح وما قال له وما اعطاه ثم قال لهم ان اعطاني هذا الحجر وقال لي ان جاع
جعت وان شبعت شبعت وقال اخبروني بامر هذا الحجر فوضع احد الكفتين ووضع حجر مثله في الكفة
الاخرى ثم رفع الميزان فاذا الحجر الذي جاء به ارجح بمثل الاخر فوضعوا اخر فمال به حتى وضعوا الف
حجر كلها مثله ثم رفعوا الميزان فمال بها ولم يشتمل بالالف حجر فقالوا يا ايها الملك لا علم لنا
بهذا فقال له الخضر ايها الملك انك تسال هؤلاء عما لا علم لهم به وعلم هذا الحجر عندي
فقال ذو القرنين فاخبرنا به وبينه لنا فتناول الخضر الميزان فوضع الحجر الذي جاء به ذو
القرنين في كفة الميزان ثم وضع حجرا اخر في كفة الاخرى ثم وضع كف تراب على حجر ذي القرنين
بين يديه ثم رفع الميزان فاعتدل فعجبوا وخروا سجدا وقالوا يا ايها الملك هذا امر لم
يبلغه علمنا وانا نعلم ان الخضر ليس بساحر فكيف هذا وقد وضعنا معه الف حجر كلها
مثله فمال بها وهذا قد اعتدل به وزاده ترابا قال ذو القرنين بين لنا يا خضر امر هذا
الحجر فقال الخضر ايها الملك ان امر الله نافذ في عباده وسلطانه ظاهر وحكمه فاصل
وان الله ابتلى عباده بعضهم ببعض وابتلى العالم بالعالم والجاهل بالجاهل والعالم
بالجاهل والجاهل بالعالم وانه ابتلاني بك وابتلاك بي فقال له يرحمك الله يا خضر انما
تقول ابتلاني بك حين جعلت اعلم مني وجعلت تحت يدي اخبرني رحمك الله عن امر هذا الحجر فقال
الخضر ايها الملك ان هذا الحجر مثل ضربه لك صاحب الصور يقول ان مثل بني ادم مثل هذا الحجر
الذي وضع ووضع معه الف حجر فمال بها ثم اذا وضع عليه التراب شبع وعاد حجرا
مثله فيقول كذلك مثلك اعطاك الله من الملك ما اعطاك فلم ترض به حتى طلبت امرا لم
يطلبه احد ممن كان قبلك ودخلت مدخلا لم يدخله انس ولا جان يقول كذلك
ابن ادم لا يشبع حتى يحثى عليه التراب ثم قال فبكى ذو القرنين بكاء شديدا وقال صدقت
يا خضر يضرب لي هذا المثل لا جرم اني لا اطلب اثرا في البلاد بعد مسلكي هذا ثم انصرف في الظلمة واجعاه

فبيناهم يسيرون اذ سمعوا خشخشة تحت سنابك خيلهم فقالوا ايها الملك ما هذا فقال
خذوا منه فمن اخذ منه ندم ومن تركه ندم فاخذ البعض وترك البعض فلما خرجوا من الظلمة اذا
هم بالزبرجد فندم الاخذ والتارك ورجع ذو القرنين الى دومة الجندل وكان بها منزله
فلم يزل بها حتى قبضه الله اليه قال وكان صلى الله عليه واله اذا حدث بهذا الحديث قال رحم
الله اخي ذا القرنين ما كان مخطيا اذ سلك ما سلك وطلب ما طلب ولو ظفر بوادي الزبرجد
في مذهبه لما ترك فيه شيئا الا اخرجه للناس لانه كان راغبا ولكنه ظفر به بعد ما
رجع فقد زهد جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان ذا القرنين
عمل صندوقا من قوارير ثم حمل في مسيره ما شاء الله ثم ركب البحر فلما انتهى الى موضع منه قال لاصحابه
دلوني فاذا حركت الحبل فاخرجوني فان لم احرك الحبل فارسلوني الى اخره فارسلوا الحبل مسيرة اربعين
يوما فاذا ضارب يضرب جنب الصندوق ويقول يا ذا القرنين اين تريد قال اريد ان انظر
الى ملكوت ربي في البحر كما رايته في البر فقال يا ذا القرنين ان هذا الموضع الذي انت فيه مر فيه
نوح زمان الطوفان فسقط منه قدوم فهو يهوي في قعر البحر الى الساعة لم يبلغ قعره فلما
سمع ذو القرنين ذلك حرك الحبل وخرج عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته
عن ذي القرنين فقال اخبرني ابي عن ابيه عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان ذا القرنين
لما انتهى الى السد جاوزه فدخل الظلمة فاذا هو بملك قائم طوله خمسمائة ذراع فقال له الملك
يا ذا القرنين اما كان خلفك مسلك فقال له ذو القرنين ومن انت قال انا ملك من ملائكة
الرحمن موكل بهذا الجبل وليس من جبل خلقه الله الا وله عرق الى هذا الجبل فاذا اراد الله
ان يزلزل مدينة اوحى الي فزلزلتها عن ابن هشام عن ابيه عن رجل عن بعض الائمة عليهم السلام
قال ان ذا القرنين كان عبدا صالحا طوت له الاسباب ومكن له في البلاد وكان قد وصفت له
عين الحياة وقيل له من يشرب منها شربة لم يمت حتى يسمع الصوت وانه خرج في طلبها حتى اتى

موضعها

موضعها وكان في ذلك الموضع ثلثمائة وستون عينا وكان الخضر على مقدمته وكان
من اشد اصحابه عنده ودعاه واعطاه واعطى قوما من اصحابه كل رجل منهم حوتا مملحا
قال انطلقوا الى هذه المواضع فليغسل كل رجل منكم حوته عند عين ولا يغسل معه احد
فانطلقوا ولزم كل رجل منهم عينا فغسل فيها حوته وان الخضر انتهى الى عين من تلك
العيون فلما غمس الحوت ووجد الحوت حيي فانساب في الماء فلما راى ذلك الخضر رمى بثيابه
وسقط وجعل يرتمس في الماء ويشرب ويجتهد ان يصيبه فلما راى ذلك رجع فرجع
اصحابه وامر ذو القرنين بقبض السمك فقال انظروا فقد تخلفت سمكة فقالوا الخضر صاحبها
قال فدعاه فقال ما خلف سمكتك قال فاخبره الخبر فقال له فصنعت ماذا قال سقطت
عليها فجعلت اغوص واطلبها فلم اجدها قال فشربت من الماء قال نعم قال فطلب ذو القرنين
العين فلم يجدها فقال للخضر انت صاحبها عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه ولتغرب الشمس في عين حامية في بحر دون المدينة التي مما يلي المغرب
يعني جابلقا في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل وفيه
قال السائل اخبرني عن الشمس اين تغيب قال ان بعض العلماء قال اذا انحدرت اسفل القبة
دار بها الفلك الى بطن السماء صاعدة ابدا الى ان تنحط الى موضع مطلعها يعني انها تغيب
في عين حامية ثم تخرق الارض راجعة الى موضع مطلعها فتخر تحت العرش حتى يؤذن لها
بالطلوع ويسلب نورها كل يوم ويتجلل نورا احمر في كتاب التوحيد حديث طويل عن ابي ذر رحمه الله
عن النبي صلى الله عليه واله قال كنت اخذا بيد النبي صلى الله عليه واله ونحن نتماشى جميعا
فما زلنا ننظر الى الشمس حتى غابت فقلت يا رسول الله اين تغيب قال في السماء ثم ترفع من
سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في
تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل لم نجعل لهم من دونها سترا كذلك

عليه السلام

عليه السلام عن الخلق فقال خلق الله الفا ومائتين في البر والفا ومائتين في البحر واجناس بني ادم
سبعون جنسا والناس ولد ادم ما خلا ياجوج وماجوج في تفسير علي بن ابراهيم قال
ابو عبد الله عليه السلام ليس منهم رجل يموت حتى يولد له من صلبه الف ولد ذكر ثم قال هم اكثر
خلق خلقوا بعد الملائكة في كتاب الخصال عن الصادق عليه السلام قال الدنيا سبعة اقاليم
ياجوج وماجوج والروم والصين والزنج وقوم موسى واقليم بابل في مجمع البيان وورد
في الخبر عن حذيفة قال سالت رسول الله صلى الله عليه واله عن ياجوج وماجوج فقال
ياجوج امة وماجوج امة كل امة اربعمائة امة لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى الف ذكر
من صلبه كل قد حمل السلاح قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم ثلثة اصناف منهم امثال
الارز قلت يا رسول الله وما الارز قال شجر بالشام طويل وصنف منهم طولهم وعرضهم
سواء وهؤلاء الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف منهم يفترش احدهم احدى
اذنيه ويلتحف بالاخرى ولا يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير الا اكلوه
ومن مات منهم اكلوه مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون انهار المشرق
وبحيرة طبرية في تفسير العياشي عن المفضل قال سالت الصادق عليه السلام عن قوله اجعل
بينكم وبينهم ردما قال التقية فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا
عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال اجعل بينكم وبينهم ردما سدا فما اسطاعوا ان
يظهروه وما استطاعوا له نقبا قال هو التقية في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن هرون
بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل يقول فيه عليه السلام لاقوام
يظهرون الزهد ويدعون الناس ان يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشف اين انتم عن
اين انتم عن سليمن بن داود ثم ذو القرنين عليه السلام عبد احب الله فاحبه الله طوى له
الاسباب وملكه مشارق الارض ومغاربها وكان يقول الحق ويعمل به ثم لم نجد احدا

اذا عملت بالتقية لم يقدروا لك على حيلة وهو الحصن الحصين وصار بينك وبين اعداء الله سدا لا يستطيعون له نقبا

قال لم يعلموا صنعة البيوت في تفسير علي بن ابراهيم قال لم يعلموا صنعة الثياب في كتاب الخصال
في سؤال بعض اليهود عليا عليه السلام عن الواحد الى المائة قال له اليهودي فالشمس من اين تطلع
قال له من بين قرني الشيطان قال فاين تغرب قال في عين حامية قال مؤلف هذا الكتاب
عفي عنه سبق في تفسير العياشي عن امير المؤمنين عليه السلام بيان لقوله عز وجل تغرب في عين حامية
في الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال يصلى على الجنازة في كل ساعة انها ليست بصلوة ركوع ولا ركوع
ولا سجود وانما يكره الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها التي فيها الخشوع والركوع
والسجود لانها تغرب بين قرني شيطان وتطلع بين قرني شيطان في كتاب كمال الدين وتمام
النعمة باسناده الى محمد بن جعفر الاسدي رضي الله عنه قال كان فيما يرد علي من الشيخ ابي جعفر
محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه في جواب مسائلي الى صاحب الزمان عليه السلام واما ما سالت
عنه من الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها فلئن كان كما يقولون ان الشمس تطلع
بين قرني الشيطان وتغيب بين قرني الشيطان فلا شيء افضل من الصلوة فارغم انف
الشيطان قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه في قوله عز وجل حتى اذا بلغ بين السدين
الى قوله وكان وعد ربي حقا قد سبق في تفسير العياشي له بيان في كتاب علل الشرايع
باسناده الى سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسني عن علي بن الحكم عن محمد العسكري حديث
طويل يذكر فيه نوحا عليه السلام واولاده ساما وحاما ويافثا حين سارت بهم السفينة
ودعا نوح عليه السلام ان يغير الله ما صلب حام ويافث وقد كتبناه بتمامه عند قوله تعالى
وهي تجري بهم في موج كالجبال وفيه يقول عليه السلام جميع الترك والسقالب وياجوج وماجوج
والصين من يافث حيث كانوا في روضة الكافي الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن
محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن العباس بن العلى عن مجاهد عن ابن عباس قال سئل امير المؤمنين

عليه السلام

عاب ذلك عليه في تفسير العياشي عن المفضل قال سألت الصادق عليه السلام عن قوله الى قوله
قال وسألته عن قوله فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء قال رفع التقية عند الكشف
فانتقم من اعداء الله في تفسير علي بن ابراهيم فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان
وعد ربي حقا قال اذا كان قبل يوم القيمة في آخر الزمان انهدم ذلك السد
خرج ياجوج وماجوج الى الدنيا واكلوا الناس في مجمع البيان وجاء في الحديث انهم
يدأبون في حفره نهارهم حتى اذا امسوا وكادوا يبصرون شعاع الشمس قالوا نرجع
غدا ونفتحه ولا يستثنون فيعودون من الغد وقد استوى كما كان حتى اذا جاء
وعد الله قالوا غدا نفتح ونخرج ان شاء الله فيعودون اليه وهو كهيئته حين
تركوه بالامس فيخرقونه فيخرجون على الناس فينشفون المياه ويتحصن الناس في
حصونهم منهم فيرمون سهامهم الى السماء فترجع وفيها كهيئة الدماء فيقولون قد
قهرنا اهل الارض وعلونا اهل السماء فيبعث الله عليهم نغفا في اقفائهم فتدخل في
اذانهم فيهلكون بها قال النبي صلى الله عليه وآله والذي نفس محمد بيده ان دواب الارض
لتسمن وتشكر من لحومهم شكرا في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى حذيفة
بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله عن اهل ياجوج وماجوج قال ان القوم لينقرون
بمعاولهم دائبين فاذا كان الليل قالوا غدا نفرغ فيصبحون وهو اقوى منه بالامس
حتى يسلم منهم رجل حين يريد الله ان يبلغ امره فيقول المؤمن غدا نفتحه ان شاء الله
فيصبحون ثم يغدون عليه فيفتحه الله فوالذي نفسي بيده ليمرن الرجل منهم على شاطئ
الوادي الذي بكوفان وقد شربوه حتى نزحوه فيقول والله لقد رايت هذا الوادي مرة
وان الماء ليجري في عرضه قيل يا رسول الله ومتى هذا قال حين لا يبقى من الدنيا الا مثل صبابة
الاناء في كتاب الخصال عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال كنا

جلوسا

جلوسا في المدينة في ظل حايط قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في غرفة فاطلع الينا فقال
فيم انتم قلنا نتحدث قال عماذا قلنا عن الساعة فقال انكم لا ترون الساعة حتى تروا قبلها عشر
ايات طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض وثلثة خسوف تكون في الارض خسف
بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخروج عيسى بن مريم وخروج ياجوج وماجوج
ويكون في آخر الزمان نار تخرج من اليمن من قعر الارض لا تدع خلفها احدا الا تسوق الناس
الى المحشر كلما قاموا قامت لهم تسوقهم الى المحشر عن حذيفة بن اسيد قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول عشر ايات بين يدي الساعة خمس بالمشرق وخمس بالمغرب فذكر
الدابة والدجال وطلوع الشمس من مغربها وعيسى بن مريم وياجوج وماجوج وانه يغلبهم
ويغرقهم في البحر ولم يذكر تمام الايات في تفسير العياشي عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين
عليه السلام وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض يعني يوم القيمة عن محمد بن حكيم قال كتبت رقعة
الى ابي عبد الله عليه السلام فيها استطيع النفس المعرفة قال فقال لا فقلت يقول الله الذين
كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا قال هو كقوله وما كانوا
يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون قلت فعابهم قال لم يعبهم بما صنع هو بهم ولكن
عابهم بما صنعوا ولولم يتكلفوا لم يكن عليهم شيء في عيون الاخبار في باب ما جاء
عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن
احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سأل المأمون ابا الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون
سمعا فقال ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى بالعين ولكن الله عز وجل شبه
الكافرين بولاية علي بن ابي طالب بالعميان لانهم كانوا يستثقلون قول النبي عليه السلام فيه ولا يستطيعون
له سمعا فقال المأمون فرجت عني فرج الله عنك والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

علامة خروجهم

الايات قبل الساعة

انظر هذه البلاغة

قال كانوا لا ينظرون الى ما خلق الله من الايات والسموات والارض وباسناده الى ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه قلت قوله عز وجل الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري
قال يعني بالذكر ولاية امير المؤمنين عليه السلام وهو قوله ذكري قلت قوله عز وجل لا يستطيعون
سمعا اذا ذكر علي صلوات الله عليه عندهم ان يسمعوا ذكره لشدة عداوة منهم له ولاهل بيته
قلت قوله عز وجل افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء انا اعتدنا جهنم للكافرين
نزلا قال يعنيهما واشياعهما الذين اتخذوهما من دون الله اولياء وكانوا يرون انهم
بحبهم اياهما انهما ينجيانهم من عذاب الله عز وجل وكانوا بحبهما كافرين قلت قوله عز وجل
انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا اي منزلا فهي لهما ولاشياعهما معد ان عند الله تعالى قلت
له قوله عز وجل نزلا قال مأوى منزلا في مجمع البيان قرأ ابو بكر في رواية الاعشى والبرجمي عنه وزيد
عن يعقوب افحسب الذين كفروا برفع الباء وسكون السين وهو قراءة امير المؤمنين عليه السلام في عوالي
اللئالي وروى محمد بن الفضيل عن الكاظم عليه السلام في قوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا انهم
الذين يتمادون بحج الاسلام ويسوفونه في عيون الاخبار في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون
من محض الاسلام وشرايع الدين والبراءة من اهل الاستيثار من ابي موسى الاشعري واهل
ولايته الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين
كفروا بايات ربهم بولاية امير المؤمنين ولقائه كفروا بان لقوا الله بغير امامه فحبطت
اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فهم كلاب اهل النار في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن
ابيه عن علي بن اسباط عن احمد بن عمر الحلال عن علي بن سويد عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن العجب
الذي يفسد العمل فقال العجب درجات منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا ويحسب
انه يحسن صنعا ومنها ان يؤمن العبد بربه فيمن على الله عز وجل ولله عليه فيه المنة في كتاب
الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن الاصبغ بن نباتة قال قال ابن الكوا لامير المؤمنين عليه السلام اخبرني عن قول

الله عز وجل

الله عز وجل قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الاية قال كفرة اهل الكتاب اليهود والنصارى
وقد كانوا على الحق فابتدعوا في اديانهم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا في تفسير
العياشي عن امام بن ربعي قال قام ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن قول الله قل
هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا قال اولئك اهل الكتاب كفروا بربهم وابتدعوا في دينهم فحبطت اعمالهم وما اهل النهر
منهم ببعيد يعني الخوارج في مجمع البيان وروى العياشي باسناده الى قال قام ابن الكوا الى امير
المؤمنين وذكر الى آخر ما سبق ورواه بعد قوله ببعيد يعني الخوارج وفيه فلا نقيم لهم
يوم القيمة وزنا وروى في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وآله قال انه ليأتي الرجل السمين
يوم القيمة لا يزن جناح بعوضة في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام
حديث طويل يذكر فيه اهل الموقف واحوالهم وفيه ومنهم ائمة الكفر وقادة الضلالة فاولئك
لا نقيم لهم يوم القيمة وزنا ولا نعبأ بهم لانهم لا يعبأون بامره ونهيه يوم القيمة فهم في جهنم
خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن
ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا قال هم النصارى والقسيسون والرهبان واهل الشبهات
والاهواء من اهل القبلة والحرورية واهل البدع وقال علي بن ابراهيم رحمه الله نزلت في
اليهود وجرت في الخوارج وقوله عز وجل اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم
فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا قال اي حسنة ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا اياتي ورسلي
هزوا يعني الاوصياء الايات التي اتخذوها هزوا حدثنا جعفر بن احمد عن عبد الله بن موسى عن
الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل خالدين فيها لا
يبغون عنها حولا قال خالدين فيها لا يخرجون منها ولا يبغون عنها حولا قال لا يريدون بها

بلا قلت قوله عز وجل قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي و
لو جئنا بمثله مددا قال قد اخبرك ان كلام الله عز وجل ليس له اخر ولا غاية ولا ينقطع
ابدا قلت قوله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس
نزلا قال هذه نزلت في ابي ذر والمقداد وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر جعل الله
عز وجل لهم جنات الفردوس نزلا اي ماوى ومنزلا في مجمع البيان كانت لهم جنات الفردوس
نزلا وروي عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه واله قال الجنة مائة درجة ما بين
كل درجتين كما بين السماء والارض الفردوس اعلاها درجة منها تفجر انهار الجنة الاربعة
فاذا سالتم الله فاسئلوه الفردوس في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا جعفر بن محمد عن عبد الله
بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه والحسين بن ابي العلاء وعبد الله بن وضاح و
شعيب العقرقوفي جميعهم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل قل انما انا
بشر مثلكم قال يعني في الخلق انه مثلهم مخلوق يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن
كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال لا يتخذ مع ولاية
ال محمد صلوات الله عليهم غيرهم ولايتهم العمل الصالح من اشرك بعبادة ربه فقد
اشرك بولايتنا وكفر بها وجحد امير المؤمنين صلوات الله عليه حقه وولايته وفي رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال سئل رسول الله صلى الله عليه واله عن تفسير
قول الله عز وجل من كان يرجو لقاء ربه الاية فقال من صلى مراءاة الناس فهو مشرك ومن
زكى مراءاة الناس فهو مشرك ومن صام مراءاة الناس فهو مشرك ومن حج مراءاة الناس فهو مشرك
ومن عمل عملا مما امر الله عز وجل مراءاة الناس فهو مشرك ولا يقبل الله عز وجل عمل مراء
في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلم قال قلت لابي علي بن محمد
عليهما السلم هل كان رسول الله صلى الله عليه واله يناظر اليهود والمشركين اذا عاتبوه ويحاجهم قال

كلا

٣٧٤ قال مرارا كثيرة ان رسول الله صلى الله عليه واله كان قاعدا ذات يوم بمكة بفناء الكعبة اذ ابتدا
عبد الله بن ابي امية المخزومي فقال يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت مقالا هائلا زعمت
انك رسول رب العالمين وما ينبغي لرب العالمين وخالق الخلق اجمعين ان يكون مثلك رسوله
بشرا مثلنا تاكل كما ناكل وتمشي في الاسواق كما نمشي فقال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم
انت السامع لكل صوت والعالم بكل شيء تعلم ما قاله عبادك فانزل الله عليه يا محمد و
قالوا مال هذا الرسول ياكل الطعام الى قوله رجلا مسحورا ثم انزل عليه يا محمد قل انما انا بشر
يعني اكل الطعام مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد يعني قل لهم انا في البشرية مثلكم ولكن
ربي خصني بالنبوة دونكم كما يخص بعض البشر بالغنى والصحة والجمال دون بعض من البشر فلا
تنكروا ان يخصني ايضا بالنبوة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب ثواب الاعمال باسناده
الى امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول ما من عبد يقرا قل انما انا بشر مثلكم الى اخر السورة الا كان
له نور من مضجعه الى بيت الله الحرام وان من كان له نور في بيت الله الحرام كان له نور الى بيت
المقدس في كتاب التوحيد عن علي عليه السلم حديث طويل يقول فيه وقد ساله رجل عما اشتبه
عليه من الايات فاما قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون يعني بالبعث فسماه الله عز وجل لقاءه
وكذلك ذكر المؤمنين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يعني انهم يوقنون انهم يبعثون و
يحشرون ويجزون بالثواب والعقاب والظن هنا اليقين وكذلك قوله فمن كان يرجو
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وقوله من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات يعني بقوله من
كان يؤمن بانه مبعوث فان وعد الله لات من الثواب والعقاب فاللقاء ههنا ليس
بالرؤية واللقاء هو البعث فافهم جميع ما في كتاب الله من لقائه فانه يعني بذلك البعث
في كتاب علل الشرائع باسناده الى شهاب بن عبد ربه عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان امير المؤمنين
عليه السلم اذا توضا لم يدع احدا يصب عليه الماء قال لا احب ان اشرك في صلوتي احدا في اصول الكافي

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن جراح المدائني عن ابي
جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
قال الرجل يعمل شيئا من الثواب لا يطلب به وجه الله انما يطلب تزكية الناس يشتهي ان تسمع به الناس
فهذا الذي اشرك بعبادة ربه ثم قال ما من عبد اسر خيرا فذهبت الايام ابدا حتى يظهر الله له
خيرا وما من عبد يسر شرا فذهبت الايام حتى يظهر الله له شرا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال سالته عن الرجل يعمل الشيء من الخير
فيراه انسان فيسره ذلك قال لا باس ما من احد الا ويحب ان يظهر له في الناس الخير اذا لم يصنع
ذلك لذلك احمد بن محمد بن احمد عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن الوليد عن ابان عن عامر بن عبد الله
بن جذاعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما من عبد يقرا اخر الكهف الا تيقظ في الساعة التي
يريد في الكافي علي بن محمد عن عبد الله عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن الحسن بن علي الوشاء قال
دخلت على الرضا عليه السلم وبين يديه ابريق يريد ان يتهيا منه للصلوة فدنوت منه لاصب عليه
فابى ذلك وقال مه يا حسن فقلت له لم تنهاني ان اصب على يدك تكره ان اوجر قال توجر انت
واوزر انا فقلت له وكيف ذلك قال اما سمعت الله عز وجل يقول فمن كان يرجو لقاء ربه
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وها انذا اتوضا للصلوة وهي العبادة
فاكره ان يشركني فيها احد في من لا يحضره الفقيه وقال النبي صلى الله عليه واله من
قرا هذه الاية عند منامه قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد الى اخرها
سطع له نور من المسجد الحرام حشو ذلك النور ملئكة يستغفرون له حتى يصبح في
مجمع البيان فمن كان يرجو لقاء ربه الاية عن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه واله فقال اني اتصدق واصل الرحم ولا اصنع ذلك الا لله فيذكر ذلك
مني واحمد عليه فيسرني ذلك واعجب به فسكت رسول الله صلى الله عليه واله ولم يقل شيئا

فنزلت

٣٧٥ فنزلت الاية وروي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال قال الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن
الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه غيري فانا منه بريء فهو للذي اشرك اورده مسلم في الصحيح
وروي عن عبادة بن الصامت وشداد بن اوس قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه واله
يقول من صلى صلوة يرائي بها فقد اشرك ومن صام صوما يرائي به فقد اشرك ثم قرا هذه
الاية وروي ان ابا الحسن الرضا عليه السلم دخل يوما على المامون فراه يتوضا للصلوة
والغلام يصب على يده الماء فقال لا تشرك بعبادة ربك احدا فصرف المامون الغلام و
تولى اتمام وضوئه بنفسه ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه واله قال ومن قرا الاية التي
في اخرها قل انما انا بشر مثلكم حين ياخذ مضجعه كان له نورا يتلالا الى الكعبة
حشو ذلك النور ملئكة يصلون عليه حتى يقوم من مضجعه فان كان في مكة تلاها كان
له نورا يتلالا الى البيت المعمور حشو ذلك النور ملئكة يصلون عليه حتى يستيقظ
وروى الشيخ ابو جعفر بن بابويه رضي الله عنه باسناده عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن
جده عن علي عليه السلم قال ما من عبد يقرا قل انما انا بشر مثلكم الى اخرها الا كان له نورا في
مضجعه الى بيت الله الحرام فان كان من اهل بيت الله الحرام كان له نورا الى بيت المقدس
في تفسير العياشي عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن تفسير هذه
الاية من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال من صلى
او صام او اعتق او حج يريد محمدة الناس فقد اشرك في عمله وهو شرك مغفور عن علي
ابن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال الله تبارك وتعالى انا خير شريك من اشرك بي في
عمله لن اقبله الا ما كان لي خالصا وفي رواية اخرى قال ان الله يقول انا خير شريك
من عمل لي ولغيري فهو لمن عمله دوني عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم
قالا لو ان عبدا عمل عملا يطلب به رحمة الله والدار الاخرة ثم ادخل فيه رضا احد من الناس

كان مشركا عن سماعة بن مهران قال سألت اباعبد الله عليه السلم عن قول الله فمن
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال العمل الصالح
المعرفة بالائمة ولا يشرك بعبادة ربه احدا التسليم لعلي لا
يشرك معه في الخلافة من ليس ذلك له ولا هو من اهله

فالحمد لله الكبير المتعال والشكر للرب العظيم
الذي لم يزل ولا يزال والعظمة و
الكبرياء والجبروت للعالم على
كل حال والصلوة على
محمد واله بابرو ...

مقال

وقد فرغ من تسويد هذه النسخة الشريفة الجليلة المسمى بتفسير نور الثقلين التي لمن قرءها
ضياء العينين السيد الفقير الحقير المسكين المستكين المحتاج الى رحمة ربه الغنى
وشفاعة سيد الكونين والائمة الطيبين الطاهرين الذين من تمسك بهم وتبعهم
رزقه الله جنتين عبد الصانع العلوي السبزواري مولدا والاصفهاني موطنا
في صبح يوم الاثنين ست وعشرين من شهر محرم الحرام سنة السادسة بعد عشرين
ومائة والف من هجرة سيد الاولين والاخرين صلوات الله عليه وعلى اولاده النجباء العظام